البنك الاسلامي للتنمية
المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب

منظمة المؤتمر الاسلامي
مجمع الفقه الاسلامي - جدة

استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

جدة - المملكة العربية السعودية
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

ندوة

استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

التي عقدت بمقر البنك الإسلامي للتنمية

بتاريخ ٢٤ – ٢٦ ربيع الآخر ١٤١١ هـ الموافق (١١ – ١٣ نوفمبر ١٩٩٠م)

تحت إشراف مجمع الفقه الإسلامي

مركز المعلومات

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

البنك الإسلامي للتنمية

جدة – المملكة العربية السعودية

البنك الإسلامي للتنمية
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ (١٩٩٢م).

الناشر:
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب
البنك الإسلامي للتنمية
ص. ب: ٩٢٠١ جدة ٢١٤١٣
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٦٣٦١٤٠٠
فاكس: ٦٣٧٨٩٢٧/ ٦٣٦٦٨٧١
تلكس: ٦٠١٩٤٥/ ٦٠١١٣٧
برقياً: بنك إسلامي – جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

سبحان الذي سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه. نحمده تعالى ونستعينه ونستهديه ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

فمن أهم سمات هذا العصر التطور في مجال المعلومات الذي أحدثه الحاسوب ليصبح مقياساً ومعياراً لتقدم الأمم، وذلك بما له من قدرة فائقة على إنجاز عمليات متعددة من تخزين لكم هائل من النصوص، واسترجاعها، ومعالجتها بطرق مختلفة تعجز عن مثلها القدرات البشرية، وحيث إن الدين أهم ما لدى المسلمين في حيا م، وأن الحفاظ عليه ونشره شغلهم الأساسي في هذا الوجود، كان لزاماً عليهم تطويع الحاسوب لخدمة كتاب الله تعالى وسنة نبيه، خاصة والموسوعات المحفوظة في صدور الرجال أصبحت نادرة أو أقل من النادرة.

فبالحاسوب يتأتى عرض التراث الإسلامي بأسلوب جديد يتفق مع روح العصر، ويتم وصل حاضر هذه الأمة بماضيها. وتكون جهود السلف الصالح وأعمال العلماء اللاحقين به حلقات متصلة للجد والسير في الدعوة إلى الله ونشر دينه.

ولقد تكفل الله عز وجلّ بحفظ هذا الدين وسخر له من يدافع عنه وينشره، بجعل القيمين عليه والداعين له ممن يشاء سبحانه على كل ثغر من ثغور الإسلام، ولعل من بين هذه الثغور في هذه الفترة من حياتنا استخدام الحاسوب في ميدان العلوم الشرعية.

بدأ التفكير في استخدام الحاسوب في ميدان العلوم الشرعية مع ظهوره واستخداماته المتعددة من قبل أفراد وجهات خاصة في بدايات الستينيات -من القرن الميلادي الحالي - ثم تجلت الأفكار والجهود في مرحلة السبعينات، وبعد تطور الحاسوب بشكل مذهل في هذه المرحلة أصبح هذا الأمر حقيقة واقعة في بداية الثمانينات، وإن بداية التسعينات لتبشر بخير كثير في هذا ا ال. فالآن يوجد في العالم العشرات من الأفراد والجهات العاملة في ميدان تطويع الحاسوب للعلوم الشرعية، كل في مركزه من تلك العلوم والاهتمامات. فمنهم من سبق في مجال الحديث الشريف، ومن هم من برز في مجال الفقه، وطائفة أخرى في مجال اللغة ونحو ذلك، وإن هذه الجهود لتزداد مع الأيام تقدماً ونموا وضبطًا نسأل الله تعالى أن يباركها ويجعلها بتوفيقه سبحانه في خدمة الإسلام والمسلمين. ولقد عقدت ندوات من قبل بقطر والأردن ومصر لبحث قضايا استعمال الحاسوب واستخدامه في العلوم اللسانية والشرعية، وإنه ليسعدنا اليوم أن نعرف بما جاءت ندوتنا هذه به لتعزيز الجهود السابقة والأعمال المتقدمة. فلقد تميزت هذه الندوة بما قدم فيها من بحوث قيمة وعروض جيدة دقيقة، ويجمع أكثر العاملين في هذا الميدان في ا الات الشرعية المختلفة للتعريف بآخر ما توصلوا إليه من مكاسب ونتائج. ولعل هذا السجل يعبر بمضمونه عن جهود هذه الندوة ويعكس ما يجري اليوم في عالم تطويع الحاسب الآلي لخدمة العلوم الشرعية.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لسماحة أمين عام مجمع الفقه الإسلامي فضيلة الدكتور/ محمد الحبيب بن الخوجة ومعالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور/ أحمد محمد علي، على كريم توجيها م وما أظهراه من اهتمام ذه الندوة التي أضفيا عليها ما تستحقه من عناية بالغة تليق بالمؤسستين الدوليتين: مجمع الفقه الإسلامي بجدة والبنك الإسلامي للتنمية.

والله نسأل أن يوفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة التحضيرية لندوة «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية»

منسق اللجنة:

أ. محمد بن يوسف البنك الإسلامي للتنمية

الأعضاء:

من مجمع الفقه الإسلامي:

أ. عمر جميل الشريف

من البنك الإسلامي للتنمية:

د. كايد عبد الحق

د. حلمي فودة

د. منذر قحف

أ. عبد الناصر منقارة

أ. معاذ الرفاعي

كلمة

سماحة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة

أمين عام مجمع الفقه الإسلامي بجدة

في افتتاح

ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

سبحان الله الذي سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وعلمنا ما لم نكن نعلم، وكان بنا والعالمين رؤوفاً رحيماً. نحمده على آلائه، ونشكره على نعمائه، ونثني عليه بما أثنى به على نفسه، سبحانه لا نحصي عليه ثناء ولا شكراً، ونصلي ونسلم على مستقر الحكمة الإلهية، وعين الرحمة الربانية، وينبوع المعرفة اللدنية، محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، صفوته من خلقه وخاتم أنبيائه، من دعانا فأحيانا وأمرنا و انا وبين لنا وهدانا، أجزل الله عنا جزاءه أفضل ما جازى به أحداً من أنبيائه وأوليائه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

حضرة صاحب المعالي الدكتور أحمد محمد علي.

حضرات أصحاب المعالي والسعادة.

حضرات أصحاب الفضيلة.

حضرات الأساتذة.

أيها السادة.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد

فهذه مناسبة جديدة تتضافر فيها جهود مؤسستين هامتين على ثرى هذه الأرض الطيبة المباركة: البنك الإسلامي للتنمية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة. وإن سبل التعاون بينهما لوطيدة ومجالات العمل الإسلامي العلمي: الشرعي والاقتصادي لممدودة مشهودة. وإن الدعم المستمر للقاءات والندوات التي تعقد هنا وهناك بالمملكة وخارجها بالاشتراك بين المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب وبين ا مع الفقهي في الموضوعات العلمية المختلفة لتشهد بما لرئيس البنك الإسلامي وأعضائه من إرادة وحماس شديدين يحملان على التطور با تمعات الإسلامية تطوراً ذهنياً وفكرياً، علمياً وتكنولوجياً، اجتماعيا واقتصاديا على المنهج الذي تقره الشريعة، وفي ضوء المبادئ الدينية والقيم الإسلامية التي نستنير ا في حياتنا العلمية ونشد عليها متمسكين ا لهداية الناس، ودعو م إلى الخير استجابة لأمر الله وامتثالاً للتوجيه القرآني.

وإن من أبرز مظاهر التطور في العالم التي ظهرت في منتصف هذا القرن ثم شاعت في الثمانينات خلال هذا العقد من السنين الحاسب الإلكتروني أو الحاسب الآلي أرقى المكتشفات العصرية وأبلغها أثرا في تخزين المعلومات بكميات هائلة في حيز ضيق مع بالغ الأمانة وكمال العطاء في الاحتفاظ وعند البذل، وإنه إلى جانب ذلك ليقوم عند الطلب بتحليل المعلومات وتصنيفها والاستنتاج منها وإبداء الرأي فيها، وقد كثرت أجهزته وتعددت أنواعه، وهو من حيث طريقة العمل وأغراض الاستعمال مختلف أيضا بين حاسبات إلكترونية تناظرية وحاسبات إلكترونية رقمية وحاسبات إلكترونية مختلطة. وبفضل الكثرة والتنوع وبسبب الحاجة الضرورية الدافعة إلى استخدامه اكتسح الحاسب الآلي جميع مرافق الحياة والعمل في أكثر ا الات.

وعقدت المؤتمرات من أجل الأخذ به في دفع جهود التنمية، وتوفر لدى الأفراد وبالمؤسسات وبالإدارات وبالهيئات الصناعية والتجارية، وفي المعاهد والمكتبات ومراكز البحث والجامعات.

وقد وقفنا هنا بالمملكة على تقارير دقيقة ذا الشأن صدرت عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض، وعن جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران،

وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبحث مجمع الفقه هذا الموضوع وصدرت في ذلك فتاوى، وتحركت الهمم في العالم الإسلامي في عديد من الجامعات ومراكز البحث لمواكبة هذا التطور العلمي والإفادة منه باستخدامه في القرآن والسنة والعلوم الشرعية. وبدأ العمل في ذلك بالفعل، ولكن الحرص على إيجاد مركز عام لهذه المهمة يتولى تحقيق الهدف من استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه ونوازل وواقعات وفتاوى وسير وتراجم وتاريخ ونحوها يحتاج إلى دراسة عميقة وموضوعية لاستخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية عامة مع الوقوف على العقبات والمحاذير لتجنبها وإماطتها، وعلى المشاكل الفنية والتقنية لإيجاد الحلول المناسبة لها.

وقد بدأ التفكير في عقد هذه الندوة بتوصية من اللجنة الاستشارية العليا التي جمعها البنك الإسلامي للتنمية، ثم تشكلت لجنة فنية استشارية يشرف عليها الأستاذ الجليل محمد بن يوسف رئيس قسم الكمبيوتر، وتعددت الجلسات التمهيدية بين ا مع ومعهد البحوث والتدريب، وصدرت الدعوات لنحو خمس وأربعين جهة استجاب منها هذا الحضور الكريم، وتستمر بإذن الله هذه الندوة العلمية المباركة ثلاثة أيام تقدم فيها:

عروض تتحدث عن جهود سابقة في هذا الميدان، وتجارب نشيطة فيه ونتائج ملموسة به. كما يستمع فيها:

أولاً: إلى بحوث علمية تتصل بالمواد الشرعية التي يراد تخزينها للاستفادة منها وطرق ذلك.

ثانياً: إلى دراسات فنية تقنية تصور أشكال التعامل مع الحاسب الآلي وما تتطلبه من معارف دقيقة.

وتعقب العروض والبحوث مناقشات آنية على حسب ما هو مفصل في جدول أعمال الندوة الذي سيوزع على حضراتكم.

ونأمل ألا تنتهي ندوتنا المباركة العلمية هذه حتى يتم تأسيس هيأة شرعية فنية لاستخدام

الحاسب الآلي في العلوم الشرعية، وضبط البيانات والبرامج التطبيقية في هذا ا ال، وإنشاء بنك معلومات للبيانات الشرعية، وبحث طرق تمويل هذا المشروع الهام، وتقديم التوصيات في جميع ذلك.

هذا ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة والعمل الدؤوب الذي قامت به اللجنة الفنية الاستشارية بكامل أفرادها. وأن أرحب بالضيوف الكرام متمنياً لهم طيب الإقامة بين ظهرانينا وشاكراً لهم حسن تلبيتهم وثمار تجار م الفنية وبحوثهم العلمية التي حملوها إلينا بغية إنارتنا وتثبيت خطانا وحمايتنا من الخطأ والزلل.

والله من وراء القصد هو مولانا نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كلمة
الدكتور أحمد محمد علي
رئيس البنك الإسلامي للتنمية
في افتتاح
ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

سماحة الأمين العام مجمع الفقه الإسلامي الدولي

أيها الإخوة الأفاضل

سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته

يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في هذا اللقاء المبارك بمؤسستكم البنك الإسلامي للتنمية، وأن أعبر لكم باسم البنك عن أجزل الشكر، وصادق التقدير على تفضلكم بالمشاركة في هذه الندوة وتلبية الدعوة، ويسرني أن أعبر عن عاطر الثناء لمعالي الدكتور الحبيب ابن الخوجة الأمين العام مجمع الفقه الإسلامي الدولي على تفضله برعاية هذه الندوة والمشاركة في الإعداد لها.

وأحب أن أشير – أيها الإخوة – إلى أن الدافع الأساسي الذي كان باعثًا على تنظيم هذه الندوة هو أن البنك الإسلامي للتنمية وصله العديد من طلبات الدعم من عدد من الشخصيات ذات العلاقة والهيئات العاملة في مجال استخدام الحاسوب في ميدان علوم الشريعة الإسلامية ومصادرها، ولما كان البنك جهة غير متخصصة لذا لم يكن متيسرا له أن يقوم بعملية تقويم

الجهود التي عرضت عليه للنظر في إمكانية تعزيزها وتشجيعها، وأن يحدد في ضوء ذلك الدور الذي يمكن أن يقوم به.

لذلك اقترحت على سماحة شيخنا الأستاذ الحبيب أن يتفضل ا مع الموقر برعاية هذه الندوة بحكم تخصص ا مع في الأمور الشرعية، وبناء عليه فإن الغرض الأساسي من هذا اللقاء هو إتاحة الفرصة للتعرف على الجهود الجادة التي بذلت – أو تبذل – في مجال الاستفادة من استخدام الحاسوب في البحوث المتعلقة بالشريعة الإسلامية ومصادرها.

ويسعدني أيها الإخوة الأفاضل أن أعبر لكم جميعاً عن صادق الترحيب وأن أثني على دوركم الريادي في هذا ا ال المهم من بين ا الات التي تحتاجها أمتنا الإسلامية من أجل تيسير التعرف على كنوز الشريعة الإسلامية والحفاظ على ذخائرها العلمية، وتسهيل الرجوع إلى المصادر والآراء والنصوص وغير ذلك وجعل كل ذلك في متناول الجميع، إنكم تعلمون أن طلب العلم فريضة على كل مسلم؛ الرجل والمرأة في ذلك سواء، وأن تعلُّم ما تسلم به العقيدة، وتصح به العبادة أمر واجب، وهناك بطبيعة الحال في هذا النطاق مستويات تتفاوت بحسب الحاجة، كما أن هناك مجالات يحتاج إليها المتخصصون في مجال العلوم الشرعية.

وإنكم بجهودكم وإخلاصكم وبريادتكم في هذا الميدان تؤدون خدمة جليلة للمسلمين في هذا العصر وفي العصور المقبلة بإذن الله، ولأنكم ذه الجهود، و ذه المبادرات الجادة التي تقومون ا تجعلون ألوانا متعددة من المعرفة في متناول الراغبين كل بقدر حاجته وما يريده بل وبقدر ما يستطيع أن يستوعبه بدءًا من تلاميذ مراحل التعليم الأولى، وانتهاء بالباحثين والدارسين في مجالات التعليم العليا، لذلك، فإن مسؤوليتكم جد جسيمة باعتبار أنكم الذين تصديتم لهذا العمل الجاد الرائد.

والمرجو في هذا اللقاء أولاً: أن يستفيد كل منا من الخبرة التي توصل إليها الآخرون، وفي نفس الوقت علينا ثانيا: أن نبحث عن ا الات التي يمكن أن يتم بشأ ا تعاون لاستكمال هذه المسيرة، وتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، وأنتم تعلمون أن الطريق طويل، والمستجدات في هذا الميدان كثيرة ومتلاحقة مما يستدعي توحيد الجهود وتضافرها للاستفادة من كل جهد في كل ما يتصل ذا العمل الرائد الكبير.

أرجو – أيها الإخوة الأفاضل – أن تحقق هذه الندوة الهدف الذي عقدت من أجله، وأن تتمكنوا من الوصول إلى أفضل الأساليب الممكنة لتوضيح سبل هذا التعاون وتحقيقه بصورته المتكاملة، وعلى النحو الذي ترونه مناسبا لخدمة الهدف المرجو، ولتحقيق أقصى فائدة ممكنة في هذا الميدان الذي يحتاج إليه المسلمون في هذا العصر، والعصور المقبلة بإذن الله.

يسرني في ختام كلمتي أن أكرر شكري وتقديري لسماحة شيخنا الكريم ولكم جميعا على تلبيتكم الدعوة، وعلى مشاركتكم في أعمال هذه الندوة لخدمة ديننا الحنيف، وأمتنا الإسلامية.

وسلام من الله عليكم ورحمته وبركاته،،،

برنامج ندوة
«استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية»
اليوم الأول: الأحد ١٤١١/٤/٢٤ هـ الموافق ١٩٩٠/١١/١١ م

جلسة الافتتاح: من الساعة ٩٫٣٠ صباحا إلى ١٠٫٢٠ صباحا.

- تلاوة مباركة من القرآن الكريم.
- كلمة رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي.
- كلمة سماحة الأمين العام مجمع الفقه الإسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة.

استراحة (٢٠ دقيقة).

- العروض

(٣٠ دقيقة للعرض و١٥ دقيقة للمناقشة)

الجلسة الأولى: من الساعة ١٠٫٤٥ صباحا – ١٫٣٠ ظهرا.

- الرئيس: سماحة الأمين العام مجمع الفقه الإسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة.
- نائب الرئيس: الأخ محمد بن يوسف.
- **١٠٫٤٠ – ١٠٫٤٥**: إرشادات اللجنة التنظيمية، ألقاها الأخ محمد بن يوسف (٥ دقائق).
- **١٠٫٤٥ – ١١٫٣٠**: (مشروع مركز خدمة السنة). د. محمد مصطفى الأعظمي.
- **١١٫٣٠ – ١٢٫١٥**: (قاعدة البيانات الإسلامية) الشركة العالمية للإلكترونيات، قدمه الأستاذ محمود المراكبي.

صلاة الظهر (٣٠ دقيقة).

- **١٢٫٤٥ – ١٫٣٠** (برنامجا سلسبيل والكوثر) شركة الميكروسيستمز التطبيقية قدمه الدكتور أحمد عبد
ا يد

- **٢٫٠٠-٣٫٠٠: حفل غداء بدعوة من رئيس البنك الإسلامي للتنمية**

د. أحمد محمد علي في **فندق السلام رمادا.**

الأحد ١٤١١/٤/٢٤ هـ الموافق ١٩٩٠/١١/١١ م

الجلسة الثانية: من الساعة ٤٫٣٠ عصرا – ٨٫٣٠ مساء.

-٥٫٠٠ - ٥٫٤٥: (توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم الحديث النبوي وإنشاء المعلومات) الجمعية العربية لنظم المعلومات، قدمه الأخ كمال الدين عبد الغني المرسي.

استراحة لصلاة المغرب (١٥ دقيقة).

٦٫٠٠-٦٫٤٥: (قاعدة بيانات الأحاديث) مركز الكمبيوتر الإسلامي.
قدمه حبيب الله عبد القادر.

٦٫٤٥ – ٧٫٣٠: (بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية).
د. همام سعيد.

استراحة لصلاة العشاء (١٥ دقيقة).

٧٫٤٥ – ٨٫٣٠: (نظام المعلومات القرآنية) – جامعة ماليزيا التقنية.
قدمه د. أنور بن معروف.

اليوم الثاني: الاثنين ١٤١١/٤/٢٥ هـ الموافق ١٩٩٠/١١/١٢ م

الجلسة الأولى: من الساعة ٨٫٣٠ صباحا – ١٢٫٣٠ ظهرا.

الرئيس: د. أكرم العمري.

نائب الرئيس: أ. محمد بن يوسف.

- **٨٫٣٠ – ٩٫٠٠**: استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر، د. أكرم العمري.

- **٩٫٠٠-٩٫٣٠**: استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعة الشرعية.

الأخ محمد سامي فرج، مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة.

- **٩٫٣٠ – ١٠٫٠٠**: الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف. د. عبد القادر أحمد عبد القادر.

- **استراحة للاطلاع على المعرض (٣٠ دقيقة).**

- **١٠٫٣٠ – ١١٫٠٠**: خدمة سنن الدارقطني بالحاسب. د. حسين قاسم محمد النعيمي.

- **١١٫٠٠ – ١١٫٣٠**: المكانز، د. حلمي فودة.

- **١١٫٣٠ – ١٢٫٣٠**: مناقشة.

صلاة الظهر (١٥ دقيقة).

استراحة

الاثنين ١٤١١/٤/٢٥ هـ الموافق ١٩٩٠/١١/١٢ م

الجلسة الثانية: من الساعة ٤٫٣٠ عصرا – ٧٫٤٥ مساء.

الرئيس: سماحة الأمين العام مع الفقه الإسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة.

نائب الرئيس: أ. محمد بن يوسف.

- **٤٫٣٠ – ٥٫٠٠**: نظم المعلومات – المشكلات والحلول، د. نبيل علي.

- **٥٫٠٠- ٥٫٣٠**: العوائق، (ا موعة الوطنية – الرائد).

- **٥ر٣٠ – ٦ر٠٠**: استخدام تقنيات متقدمة في خدمة الشريعة.

المفتي بركة الله عبد القادر.

استراحة لصلاة المغرب (١٥ دقيقة).

- **٦ر١٥ – ٦ر٤٥**: تصور للبنية الأساسية لمركز المعلومات الإسلامي للشريعة الإسلامية.

الأستاذ أحمد منصور (الجمعية العربية لنظم المعلومات).

- **٦ر٤٥ – ٧ر٤٥**: مناقشة.

صلاة العشاء (١٥ دقيقة).

- **١٥ر ٨ – ٩ر٣٠**: **حفل عشاء بدعوة من الشركة العالمية للإلكترونيات (صخر) فندق حياة ريجنسي.**

الثلاثاء ١٤١١/٤/٢٦ هـ الموافق ١٩٩٠/١١/١٣ م

الجلسة الأولى: من الساعة ٩ صباحا – ١٢ر٣٠ ظهرا (يتخللها ١٥ دقيقة للاستراحة).

- الرئيس: سماحة الأمين العام مع الفقه الإسلامي الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة.
- نائب الرئيس: أ. محمد بن يوسف.
- المقرر: أ. عبد الناصر منقارة.
- ورقة حول الحاسب الآلي في تحقيق الكتاب والسنة، الشيخ عبد الرحمن بن عقيل (٢٠ دقيقة).
- برمجيات لقاعدة بيانات الحديث، د. أحمد شرف الدين (١٥ دقيقة).
- الحاسوب في خدمة الدعوة الإسلامية، د. محمد محمود مندورة.

- تقرير اللجنة الفنية المشكلة من العاملين في ميدان الشريعة والحاسوب (٣٠ دقيقة).

- مناقشة المقترحات التالية:

١- إنشاء جهة لجمع جهود العاملين في مجال استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية [1] ويشمل ذلك:

أ – مساندة الجهات العاملة في ميدان الشريعة والحاسوب.

ب- توحيد منهجية العمل.

ج- إنشاء بنك للمعلومات الشرعية.

٢- أية مقترحات أخرى.

صلاة الظهر ١٥ دقيقة.

استراحة.

الجلسة الختامية: من الساعة ٦٫٠٠ مساء – ٨٫٠٠ مساء.

- عرض البيان الختامي ومناقشته وإجراء التعديلات اللازمة عليه.

- كلمة ختامية.

والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق،،،

(1) الورقة المقدمة من الشيخ عبد العزيز الراشد.

قائمة بأسماء السادة المشاركين في الندوة
(حسب الترتيب الهجائي)

قائمة بأسماء السادة المشاركين في الندوة
(حسب الترتيب الهجائي)

الاسم: د./ أحمد شرف الدين أحمد
مكان العمل: كلية علوم الحاسب – جامعة الملك سعود
العنوان: ص. ب: ٥١١٧٨ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٧٦٥٩٦

الاسم: د./أحمد عبد ا يد
مكان العمل: شركة أنظمة الميكروسيستمز التطبيقية
العنوان: 32- 34 circle woood Broadway London Nwz 3 Et
هاتف: 81- 4503222
فاكس: 81 – 4520738

الاسم: أ. أحمد منصور عسقلاني
مكان العمل: الجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم
العنوان: ص. ب: ٩٢٠ الإسكندرية- مصر
هاتف: ٨٦٥٤٢٩ – ٨٠٣٧٦٧ – ٤٣١١٨٨١./فاكس: ٥٨٧٢٩٣٠ – ٢٠٣.

الاسم: د. أكرم ضياء العمري
مكان العمل: الجامعة الإسلامية
العنوان: كلية الدراسات العليا – قسم الحديث – المدينة المنورة – السعودية
هاتف:٨٢٢٩٤٣٩

الاسم: د. أنور بن معروف
مكان العمل: جامعة ماليزيا التقنية
العنوان: معهد الكمبيوتر – جامعة ماليزيا التقنية
٥٤١٠٠ كوالا لامبور- ماليزيا
الهاتف:٢٩٠٤٧٢٠
فاكس: ٢٩٢٢١٨٦

الاسم: أ. آدم تيام
مكان العمل: مجمع الفقه الإسلامي
العنوان: ص. ب: ١٣٧١٩ جدة ٢١٤١٤
هاتف:٦٦٠٩٣٢٩/ فاكس: ٦٦٧٠٨٧٣

الاسم: المفتي بركة الله عبد القادر
مكان العمل: مركز الكمبيوتر الإسلامي
العنوان: 73 ST. THOMAS,S ROAD
LONDON N 4 2 QJ
UNITED KINGDOM
هاتف: ٣٥٩٦٢٣٣

الاسم: أ. جواد جعران
مكان العمل: وزارة الأشغال العامة والإسكان
العنوان: ص. ب: ٨٥٩٠٣ الرياض ١١٥١٥
هاتف: ٤٠١٥١٢١

الاسم: أ. حبيب الله عبد القادر
مكان العمل: مركز الكمبيوتر الإسلامي
العنوان: 73 ST. THOMAS,S ROAD
LONDON NY 2 QJ
UNITED KINGDOM
هاتف: ٣٥٩٦٢٣٣

الاسم: د. حسين بن قاسم بن محمد النعيمي
مكان العمل: هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية
العنوان: مكة المكرمة – رابطة العالم الإسلامي
هاتف: ٥٤٥١٥١٩

الاسم: د. حلمي فودة
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف: ٦٣٦١٤٠٠
فاكس: ٦٣٦٦٨٧١/ تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: سيد وقار أحمد حسيني
مكان العمل: INT. INSTITUTE OF ISLAMIC
SCIENCE AND TECHNOLOGY
العنوان: 1512 SOUTH STELLING ROAD
CUPERTINO, CALIF. , USA 95014

الاسم: أ. سيدي محمد مهيبو
مكان العمل: مجمع الفقه الإسلامي
العنوان: ص. ب: ١٣٧١٩ جدة ٢٤١٤ – السعودية
الهاتف: ٦٦٧٢٢٨٨

الاسم: أ. صادق عبد الرحمن الشرقاوي
مكان العمل: ا موعة الوطنية لخدمات الحاسب الآلي (الرائد)
العنوان: ص. ب: ٥٦١٦٣ الرياض ١١٥٥٤
مركز العقارية التجاري – مكتب ٣٢٦
الهاتف: ٤٦٤٩١٢٠ -٤٦٣٣٥٥٧
فاكس: ٤٦٥٢٦٣٩
تلكس: NGC ٤٠٧٠١٢

الاسم: معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين
مكان العمل: المدينة المنورة- السعودية
العنوان: ص. ب: ٤٦٤٦ المدينة المنورة
الهاتف: ٨٣٨٧٥٥٠/فاكس: ٨٢٣١٩٠٠

الاسم: أ. عبد الحميد سيام والا
مكان العمل: شركة أ ل م ر
العنوان: 1 SCOTTS ROAD - # 04 – 08 SHAW CENTER SINGAPORE 0922
الهاتف: ٧٣٢٥٨٦٠

الاسم: الشيخ عبد الرحمن بن عقيل
العنوان: ص. ب: ٤١٢٩ الرياض ١١٤٩١- السعودية
الهاتف: ٤٦٥٢٦٥٨/ فاكس: ٤٦٤٥٩١٦

الاسم: أ. عبد الرحمن صويدق حياة معظم
مكان العمل: هيئة الإعجاز العلمي – رابطة العالم الإسلامي
العنوان: رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة – السعودية
الهاتف:٥٤٢٢٧٣٣

الاسم: د. عبد الستار أبو غدة
العنوان: مركز صالح كامل – جامعة الأزهر – شارع النصر – مدينة نصر (القاهرة).
هاتف:٢٦١٠٣١١

الاسم: أ. عبد العزيز راشد الراشد
مكان العمل: مكتب الراشد محاسبون ومراجعون قانونيون
العنوان: ص. ب: ١٥٢٢ الرياض- السعودية
الهاتف:٤٦٣٢٤٠٠/ فاكس: ٤٦٢٣٨٩٧

الاسم: د. عبد العظيم الديب
مكان العمل: جامعة قطر
العنوان: ص. ب: ٢٧١٣ الدوحة – دولة قطر
فاكس: ٨٣٥١١١
تلكس: 4630 UNVSTY

الاسم: فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
العنوان: ص.ب: ٨٥٤٠ الرياض ١١٤٩٢

الاسم: د. عبد القادر أحمد عبد القادر
مكان العمل: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / قسم السنة – فرع أ ا
العنوان: ص. ب: ١٢١١ أ ا- السعودية
الهاتف:٢٢٥٠٨٧٦- ٢٢٥٠٨٩٢

الاسم: أ. عبد الله يوسف الجديع
مكان العمل: العالمية
العنوان: ص.ب: ٥٩٥٤ الرياض ١١٤٣٢
الهاتف: ٤٧٧٠١٠٦

الاسم: أ. عبد الناصر منقارة
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥: جدة ٢١٤٣١
الهاتف: ٦٣٦١٤٠٠
فاكس:٦٣٦٦٨٧١ / تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: أ. عبد الهادي أسعد البيانوني
مكان العمل: هيئة الإعجاز العلمي في رابطة العالم الإسلامي
العنوان: رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة – السعودية
الهاتف:٥٤٥١٥١٩

الاسم: أ. عمر جميل الشريف
مكان العمل: مجمع الفقه الإسلامي
العنوان: ص. ب: ١٣٧١٩ جدة ٢١٤١٤
هاتف: ٦٦٧٢٢٨٨
فاكس:٦٦٧٨٧٣

الاسم: أ. فيصل أحمد التوبة
مكان العمل: الرائد للصناعات الإلكترونية
العنوان: ص. ب: ٩٨٣ مكة المكرمة – السعودية
الهاتف:٥٥٨٨٥٣٤
فاكس:٥٥٨٧٢٨٣

الاسم: د. كاسب بدران
مكان العمل: جامعة الملك فيصل بالدمام.
العنوان: ص. ب: ٥٠٧٣ الدمام ٣١٤٢٢
هاتف: ٨٣٢٠٥٧٩
فاكس: ٨٣٢٠٥٧٩

الاسم: د. / كايد عبد الحق
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف: ٦٣٦١٤٠٠
فاكس:٦٣٦٦٨٧١/ تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: كمال الدين عبد الغني المرسي
مكان العمل: الجمعية العربية لنظم المعلومات (مصر)
العنوان: ص. ب: ٩٢٠ الإسكندرية

الاسم: د. محمد أنس الزرقا
مكان العمل: مركز الاقتصاد الإسلامي – جامعة الملك عبد العزيز
العنوان: ص. ب: ١٦٧١١ جدة ٢١٤٧٤
الهاتف:٦٩٥٢٦٨٤

الاسم: أ. محمد بن يوسف
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف:٦٣٦١٤٠٠
فاكس: ٦٣٦٦٨٧١
تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: فضيلة القاضي محمد تقي العثماني
مكان العمل: المحكمة العليا بباكستان
العنوان: دار العلوم – كراتشي ١٤- باكستان
الهاتف:٣١٣٥٣٥

الاسم: أ. محمد ذاكر الرحمن حياة معظم
مكان العمل: هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
العنوان: رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة- السعودية
هاتف:٥٤٥١٥١٩

الاسم: أ. محمد سامي محمد عبد السلام فرج
مكان العمل: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية
العنوان: ص. ب: ١٧٠ المدينة المنورة- السعودية
فاكس: ٨٢٤٠٨٠٨

الاسم: د. محمد علي الطاسان
مكان العمل: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
العنوان: ص. ب: ٦٠٨٦ الرياض ١١٤٤٢
هاتف: ٤٧٨٨٠٠٠
تلكس: ٢٠١٥٩٠ كاكست أ س جي

الاسم: د. محمد محمود مندورة
مكان العمل: كلية علوم الحاسب والمعلومات – جامعة الملك سعود
العنوان: ص. ب: ٥١١٧٨ الرياض ١١٥٤٣
الهاتف:٤٦٧٦٩٩٣
فاكس:٤٦٧٥٦٣٠

الاسم: د. محمد مصطفى الأعظمي
مكان العمل: مركز أبحاث الحديث
العنوان: بولارد – كولورادو – الولايات المتحدة
الهاتف: ٩٣٨١٢١١ -٣٠٣

الاسم: أ. محمود المراكبي
مكان العمل: الشركة العالمية للإلكترونيات
العنوان:٩ شارع السعادة – عمارات عثمان – روكسي القاهرة- مصر
فاكس: ٢٥٦٣٩٢٥

الاسم: أ. محمود محمد سند
مكان العمل: مجمع الفقه الإسلامي
العنوان: ص. ب: ١٣٧١٩ جدة ٢١٤١٤
الهاتف: ٦٦٧٢٢٨٨

الاسم: أ. محيي الدين عطية
مكان العمل: المعهد العالي للفكر الإسلامي
العنوان: P. O. BOX 669
555 GROVE ST. HARNDON
VA 22070 USA
الهاتف: ١١٣٣ – ٤٧١- ٧٠٣
فاكس: ٣٩٢٢ – ٤٧١- ٧٠٣
تلكس: ٩٠١١٥٣

الاسم: أ. معاذ الرفاعي
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص.ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف:٦٣٦١٤٠٠
فاكس:٦٣٦٦٨٧١/تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: د./منذر قحف
مكان العمل: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب – البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف: ٦٣٦١٤٠٠
فاكس: ٦٣٦٦٨٧١/ تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: أ. منصور بن فتن
مكان العمل: البنك الإسلامي للتنمية
العنوان: ص. ب: ٥٩٢٥ جدة ٢١٤٣١
الهاتف:٦٣٦١٤٠٠
فاكس:٦٣٦٦٨٧١/ تلكس: ٦٠١١٣٧

الاسم: أ. نادر علي أمين سليمان
مكان العمل: الشركة العالمية للإلكترونيات
العنوان: ص. ب: ٥٩٥٤ الرياض- السعودية
هاتف:٤٧٧٠١٠٦

الاسم: د. نبيل علي محمد عبد العزيز
مكان العمل: شركة هاي تك – العالمية
العنوان:٩ شارع السعادة – عمارات عثمان روكسي
القاهرة- مصر
فاكس: ٢٥٦٣٩٢٥

الاسم: أ. نزار إبراهيم العقيل
مكان العمل: شعبة الخبراء مجلس الوزراء
العنوان: الرياض ١١٢١- السعودية
الهاتف:٤٨٨٢٤٢٩ – ٤٨٨٢٤٣٠ (٥٥٢٢)
فاكس: ٤٤١٩١١١

الاسم: أ. نور الدين قرة علي
مكان العمل: المركز التربوي جدة
العنوان: جدة – شارع حائل
الهاتف:٦٥٣٠٦٩٢

الاسم: د. همام عبد الرحيم سعيد
مكان العمل: جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية
العنوان: ص. ب: ٩٤٨٩ – عمان- الأردن
الهاتف: ٦٨٥٣٩١
فاكس: ٦٩٧٤٦٣

الاسم: د. يحيى هلال
مكان العمل: جامعة محمد الخامس – المدرسة المحمدية للمهندسين
العنوان: ص. ب: ٧٦٥- الرباط
هاتف:٧٢٦٤٧- ٧١٩٠٦
تلكس:٣٢٩٣٩

الباب الأول

البحوث

البحث الأول

مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر

د. أكرم العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة على نبيه وآله وصحبه.

إن مجال استفادة العلوم الإسلامية من الحاسب الآلي بوضعه الحالي كبير جدا، وإذا تمكن العلماء من تطوير الحاسب الحالي ليتمتع بقدر أعلى من الذكاء الصناعي Artificial intelligence والأنظمة الخبيرة Expert systems فسوف يحقق إمكانيات جديدة واسعة لخدمة العلوم الإسلامية، خاصة وأن الثورة العلمية ودخول عصر انفجار المعلومات يجعل بالإمكان السيطرة الدقيقة على المعلومات المسجلة في ملايين الكتب التي تتناول التراث الإسلامي. وهي ميزة لعلماء هذا العصر لم تحقق لأسلافهم، ولكن هذه الميزة لم تتضح أبعادها بدقة لقلة الدراسات النظرية في هذا الميدان فضلا عن الدراسات التطبيقية.

إن الكم الهائل للرواية الحديثة والتاريخية والأدبية في تراثنا اقتضى أن يمتص «الجمع» وقت وجهد علمائنا، مع أن الجمع عمل آلي أكثر منه فنيا، والخبرة التي تتولد خلاله ضئيلة نسبيا وتكاد تنحصر في التعرف على المصادر وكيفية استعمالها للوصول إلى «المعلومة». وهذا يمكن تعويضه عن طريق تقرير مادة علمية متخصصة تعنى بعرض مصادر كل فن ومناهج المؤلفين وأساليب تنظيم المؤلفات والمصنفات التراثية، وهذا يعطي خبرة مركزة وفكرة أوسع مما تعطيه التجربة خلال مرحلة جمع المعلومات والتي تأخذ من الباحث الجاد مثل طالب الماجستير والدكتوراه ما لا يقل عن سنة أو سنة ونصف السنة كان يمكن أن يقضيها في نقد المعلومات وتمحيصها وتحليلها لو قدمت له جاهزة. ولا يخفى أن الجمع بواسطة الجهاز (الكمبيوتر) أدق وأشمل لعدم إحساس الجهاز بالإحباط والتعب ومشكلات الحياة، ولقدرته الهائلة على الإحاطة والاستيعاب إذا قورنت بقدرة الإنسان المحدودة.

إن توفير الوقت والجهد مهم جدا بالنسبة لعلماء وباحثي العالم الإسلامي لإعطائهم الفرصة للحاق بالآخرين في العالم المتقدم تقنيا وعلميا، وفي نطاق الدراسات الإنسانية أيضا.

إن الباحث الغربي ليستطيع – بفضل الكمبيوتر – دراسة حضارات العالم المتنوعة عندما يتم تخزين المعلومات الإنثروبولوجية والتاريخية والأدبية وسائر جوانب الثقافة الأخرى وبالتالي فهو

أقدر على الوصول إلى المعلومات الشاملة من الباحثين من أبناء العالم الإسلامي حتى في ما يتعلق بالإسلام وحضارته.

وهذا سيزيد من تفوق المؤلفات التي تتناول تاريخنا وثقافتنا والتي تصدر في عالم الغرب مما يضاعف من قدر ا على التأثير الثقافي في عالم الإسلام أكثر مما حدث في الماضي. وبالتالي فإن الآخرين هم الذين يرسمون صورتنا لعجزنا عن ذلك.

إن وسائل البحث المكتبي البدائية لا تصلح في عصر تفجر المعلومات، وإن القدرة على الرؤية الشمولية تكاد تنعدم عند العلماء والباحثين في العالم الإسلامي، وتزيد المشكلة تعقيدا تخلف مناهج البحث في العلوم الإسلامية مما ينعكس على مستوى الدراسات الإسلامية التي تميل إلى تبسيط القضايا العلمية وإلى توسعة نسيج الأفكار إلى حد التمزق.

- إن القرآن وعلومه وتفسيره يمكن أن يخدم خدمة واسعة، وقد بدأت شركة (صخر) ببرنامجها الذي يساعد على الوصول إلى مظان الآيات ومعاني الكلمات ويعرف ببعض مصادر علوم القرآن ويهيئ طريقة للحفظ، ويمكن تطوير هذا كله، على أن خدمة علم التفسير تظهر جلية لسعة المكتبة القرآنية في التفسير وبالتالي فإن جمع سائر الأقوال من أحاديث وآثار وكلام أهل العلم تحت الآية مع تصنيف المعلومات إلى:

١- معلومات اللغة (دراسة مدلولات الألفاظ في عصر التـ يل) والإعراب (النحو) والصرف.

٢- القراءات (تعليل الاختلافات وبيان الراجح، وإذا تطور الكمبيوتر وأصبح بإمكانه الأخذ من صوت القارئ مباشرة فربما أمكن تطوير برنامج لتصحيح أخطاء القراءة والتنبيه على كيفية تصحيحها – الجهاز حاليا يتعامل مع الكاسيت من خلال توصيلة-).

٣- الأحكام المستنبطة.

٤- الآداب والحكم.

٥- الإرشادات التاريخية وتحقيقها وبيان آخر ما توصل إليه العلم بشأ ا.

٦- الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الآية.

٧- المعنى الإجمالي.

- أما الحديث وعلومه، فقد كتب د. عبد القادر أحمد أطروحته للماجستير وللدكتوراه – وكانت الأخيرة بإشرافي – عن تطبيقات الحاسب في ميدان السنة، كما قام المهندس محمود المراكبي من شركة صخر بالإفادة من الحاسب الآلي لخدمة صحيح البخاري، وقد اطلعت على البرنامج وأرى أنه يخدم صحيح البخاري وأنه متقدم على بقية البرامج التي تخدم كتابا واحدا.

وكان د. محمد مصطفى الأعظمي قد خزن عدة كتب حديثية في الكمبيوتر، ولكنني لا أعرف مستوى البرامج ومدى خدمتها للنصوص المدخلة حيث لم يتيسر لي الاطلاع عليها. ولكنني اطلعت على عمله في سنن ابن ماجه فقط لأنه منشور.

وأما مركز خدمة السنة والسيرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فقد خزن عدة مؤلفات في علم الرجال، ووضع خططا عديدة للعمل، ولكنه لم يخرج شيئًا إلى حيز الطباعة ليمكن الحكم على النتائج.

ويبدو لي أن الإفادة من الكمبيوتر في خدمة السنة من أوسع ا الات لسعة دائرة السنة وتعدد علومها ومصنفا ا بشكل لا يمكن الباحث المتخصص من السيطرة على النصوص، ومن هنا تناقضت أحكام النقاد على أحاديث عديدة لعدم إمكان الجمع الوافي للطرق وللمقارنة بينها.

وسوف يحل الكمبيوتر مشكلة الكم الهائل عندما يتم تخزين المصادر فيه بعد وضع البرامج المتطورة والتي تحتاج إلى مبرمجين ومحللي نظم من مستوى عال إضافة إلى عدد من علماء الحديث الذين يتسمون بسعة الأفق والقدرة على التصور السليم مع ثقافة متنوعة تجعل رؤيتهم للتكنولوجيا المعاصرة وللتغير الكبير في عالم اليوم واضحة.

إن هذا النمط من أهل العلم قلة لا شك ولكنهم موجودون ويمكن جمعهم في ندوات متخصصة مثل ندوتكم هذه لطرح رؤاهم للموضوع.

وفي تصوري أن إنجاز موسوعة السنة والرجال والمصطلح يحتاج إلى تضافر جهود العشرات من أهل العلم من أنحاء العالم الإسلامي فضلا عن عشرات المبرمجين والمحللين والمدخلين للبيانات.

وإن أيا من المراكز الحالية لا يتمتع ـذه المزايا الضرورية، وإن كان بعضها أفضل من الآخر

من حيث التجهيزات والخبرة اللازمة معا.

ونظرا لأن الكمبيوتر الذكي القادر على تحليل المعلومات الحديثية والمشاركة في نقدها علميا لا يتوافر في الوقت الحاضر، كما أنه يحتاج إلى برامج عالية جدا، فإن الأعمال الإحصائية ستغلب على التحليلية في هذه المرحلة، وعندها سيتم الجمع الشامل والتحقيق الواسع وتقدم المعلومات لعلماء متخصصين مهمتهم تلخيص الترجمة بحذف المكرر في المصادر إذا نقلت عن بعضها وإعادة بناء المعلومات بما يحقق الأغراض النقدية الحديثية، وهذا بالنسبة للرواة، وكذلك الحكم على الأسانيد والمتون، فسوف يقترن الجهد الآلي بالجهد البشري بصورة متكاملة في هذه المرحلة التاريخية.

إن حسم الحكم على الأحاديث سينفي الموضوعات والواهيات المتداولة بين الناس ومنهم خطباء المساجد في أرجاء العالم الإسلامي، كما سينهي – إلى حد ما – الاختلاف بين الناس بسبب اختلاف الحكم على الأحاديث باعتبارها المصدر الثاني للشريعة. وبذلك تتقلص فجوة الاختلاف بين المسلمين.

ثم إن الموسوعة إذا أخذت بتصنيف موضوعي حديث فإ ا تمهد لبيان رأي الإسلام في علوم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والإنثربولوجي وخاصة في الدراسات الأكاديمية ومراكز البحث ومقررات الجامعات. وبذلك تمهد لتثبيت الملامح الرئيسة لشخصيتنا الحضارية.

وهذا المشروع يحتاج بالطبع إلى «علماء السنة» و «علماء متخصصين بالموضوعات الإنسانية الحديثة».

ثم إن الموسوعة ستتسم بالوضوح العلمي بعيدا عن تعقيدات المصنفات التي اقتضتها أغراضها المدرسية، ومنها تعويد الطالب على التفكير وتنشيط الذاكرة.. مما اقتضى الشروح المطولة والحدس للوصول إلى شرط المؤلف.. إن هذه المشكلات يلزمها حل علمي.

ولا شك أن الموسوعة ستخدم الأغراض العلمية المتخصصة بالدرجة الأولى، ولكن هذا لا يمنع من إصدارات مبسطة للموسوعة مع شروح يسيرة تكفل ذيوعها خارج الأطر الأكاديمية.

وسوف تحدث الموسوعة آثارا عميقة في الدراسات التحليلية للسيرة النبوية والسنة النبوية إذ

تمكن من توثيق الأحاديث دون جهد كبير وبذلك لا يعذر الباحثون في قيم السنة وأحكامها عندما يتركون النصوص التي يستدلون ا دون توثيق، وهذا هو الغالب على الدراسات الحديثية المنشورة وأحسنها يعزو إلى المصادر دون الحكم على المروي.

ولعل من المفيد الإشارة هنا إلى بعض المشكلات العلمية التي تواجه هذا المشروع، فمن المعلوم أن معظم كتب السنة وعلم الرجال لم تحقق تحقيقا علميا وفق القواعد الحديثة المتبعة في نشر النصوص وأن ما حقق لا يخلو من أخطاء بنسب متباينة تبعا لم لة المحقق العلمية، كما أن الكثير من تراث السنة لا زال بشكل مخطوطات، فإدخالها يحتاج أن يكون مدخل المعلومات خبيرا بقراءة المخطوط وخبيرا بالسنة أيضا، أو أن يتم الإدخال بحضور خبير.

أو أن يتم تحقيق المخطوطات قبل إدخالها.. إن عدم وصول العلم إلى طريقة التلقيم الضوئي للكمبيوتر باللغة العربية يولد صعوبة التعامل مع المخطوطات، ولو حدث تطور تقني جديد فيلزم إعادة النظر في هذه الملحوظة.

وفي سائر الأحوال ينبغي أن نميز بين إدخال النصوص وبين إخراجها إذ لا يلزم أن تكون النصوص محققة تحقيقا كاملا عند الإدخال، ولكن من اللازم أن تكون قد اكتمل تحقيقها عند الإخراج.

فإذا يكون الإدخال لغرض معالجة النصوص والإفادة من الجهاز في أعمال المقابلة بين النصوص ليصحح بعضها بعضا وهذا أسرع بكثير من الالتزام بالتحقيق التقليدي للنصوص والذي يحتاج إلى عقود طويلة من العمل.

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن توزع العلماء من المحدثين والمهندسين المبرمجين الأكفاء على عدة مراكز مع عدم تعاو م سوف يعيق تحقيق المشروع إعاقة خطيرة لأن الطاقات العلمية محدودة والمشروع ضخم يستوعب أضعافها.. فكيف نتردد في التعاون وهو السبيل الوحيد لتحقيق هذا الغرض الكفائي الذي لم تتمكن أجيال السلف من العلماء من تحقيقه رغم محاولا م العديدة.

إن الأعمال الفردية في البحث العلمي انحسرت في الغرب ليحل محلها العمل الجماعي الواسع المخطط.. وإذا أردنا إحراز تقدم مماثل فلا بد من جمع قوتنا كلها في هذا السبيل.

الفقه وأصول الفقه واللغة العربية:

يمكن الفحص مجددا عن أدلة الأحكام الفرعية من كتاب وسنة وإجماع وقياس بعد إدخال المعلومات في (الكمبيوتر) وذلك بالاستناد إلى موسوعة القرآن وموسوعة الحديث.

وسوف تتقلص دائرة الخلاف بين المدارس الفقهية بسبب تمحيص الأدلة، وإسقاط الآراء المبنية على أحاديث ضعيفة أو واهية بل – أحيانا – موضوعة. وهو أحد أسباب الاختلاف بين الفقهاء.

كما أن حصر النصوص الشرعية وخاصة الحديث سيجعلها في متناول الفقهاء، ويمكنهم من إعادة النظر في الاجتهاد الذي سبق خلال القرون الماضية لعدم الوقوف على «نص».

وكذلك فإن حصر الدلالات اللغوية للنصوص بدقة عن طريق المعاجم الحديثة للغة العربية والتي سيستعان بالكمبيوتر في صناعتها ويؤمل أن تحتوي على التطور التاريخي لمدلولات الألفاظ.

إن هذا الحصر والتحديد سيقلص أيضا من الاختلاف الذي وقع بسبب عدم وحدة الفهم للدلائل اللغوية ولصعوبة الإحاطة بالألفاظ ومدلولا ا في عصر الرسالة.

ولعل القيام بعمل معجم خاص بدلالات الألفاظ في عصر الت يل يتسم بالدقة والشمول والحصر الكامل يكفل حل بعض المشكلات.

أما بالنسبة لتطوير المعاجم العربية فإن الجهود الحالية لا تفي بالغرض لتمكين اللغة العربية من احتلال مكا ا اللائق باعتبارها لغة علم وحضارة تتسم بالنمو والخصوبة بسبب قابلية جذورها للاشتقاق الأكبر مما يمكن علماء اللغة من وضع مسميات عربية لكل منتجات الحضارة.

ولا شك أن العائد من الدراسات اللغوية والموسوعة الحديثية والقرآنية سيؤثر بعمق على منهج الاستنباط المسمى بأصول الفقه حيث إن بعض القواعد الأصولية المبنية على دليل واه أو ضعيف الثبوت لا بد من تخليصها من الدليل، وينظر بعد فكه عنها إلى سلامتها المنطقية فقط باعتبارها مجرد قاعدة عقلية قابلة للأخذ والرد ما دامت لم تعد تستند إلى دليل شرعي.

إن الطموح لا بد أن يدفع الأصوليين إلى الإفادة من الكمبيوتر لعمل الموسوعة الأصولية التي ستضم كل اصطلاحات الأصول وتعريفها وسائر القواعد الكلية والمتفرعة عنها بما يغني عن قراءة

المؤلفات الكثيرة والتي تتكرر فيها المعلومات بسبب إعادة التأسيس للعلم من قبل المتخصصين خلال القرون المتلاحقة.

إن الإحاطة بتفاصيل النتائج الإيجابية التي تعود إلى العلوم الإسلامية والعربية باستعمال الكمبيوتر أمر صعب في الوقت الحاضر، لأننا لا زلنا في مراحل التجريب الأولى، ولكن من السهل الحكم على أعمال فهرسة لسان العرب التي اضطلع ا الأستاذان د. أحمد أبو الهيجاء و د. خليل أحمد عمايرة.

إن الكمبيوتر سيوفر ثلث جهود المحققين بإعفائهم من عمل الفهارس وبسبب سرعته في الإنجاز فإنه يستطيع تطوير الخدمات المكتبية المتعلقة بالفهارس، وربما أمكن إعادة فهرسة وطباعة المكتبة العربية برمتها خلال ثلث قرن بأسلوب علمي وفهارس شاملة، ولكن ذلك يحتاج إلى تمويل كبير وعزائم لا تكل.

إن معظم الكتب التراثية المنشورة حاليا لم تخدم وفق مناهج التحقيق العلمي، وإن شطرا كبيرا منها لا زال خطيا.. وإن طرق التحقيق والنشر الحالية تمشي ببطء بحيث لا يمكن إنجاز نشر المكتبة العربية خلال قرن إذا استمرت الوتيرة الحاضرة التي تتحكم فيها دور النشر التجارية، والتي صعدت أشخاصا لا يوثق بعلمهم ولا بدينهم، وشجعت السرقات الأدبية مما ولد ردود فعل قاسية في نفوس أهل العلم الصادقين.

والأمل بالله كبير ثم بأهل العلم الصادقين ثم بالعاملين من أصحاب الأموال في الحقل الثقافي في إعادة ترتيب المسيرة لإحداث ضة حضارية شاملة وإنجاز نشر التراث ودراسته، والله حسبنا وهو نعم الوكيل.

البحث الثاني

استخدام الحاسب الآلي
في بناء الموسوعات الشرعية

أ. محمد سامي محمد فرج

استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية

نقاط البحث:

١- تحديد الأهداف العامة من بناء الموسوعات الشرعية.

٢- لماذا استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعات؟

٣- صفات العمل الموسوعي التي يجب الحفاظ عليها.

٤- وحدات بناء الموسوعات الشرعية.

٥- الدراسات المنهجية والتحليلية.

٦- الأبحاث التحضيرية.

٧- توحيد المصطلحات والمفاهيم العلمية.

٨- توحيد الاصطلاحات الفنية.

٩- أولويات بدء العمل في الموسوعات الشرعية.

١٠- طبيعة المعلومات التي تتكون منها الموسوعات.

١١- مراحل التعامل مع بيانات الموسوعات.

١٢- خطة متابعة تنفيذ المنهج.

١٣- تحديث معلومات الموسوعات.

١٤- أمن المعلومات الموسوعية.

١٥- تشجيع التقنية (التكنولوجيا) المساعدة لبناء الموسوعات.

١٦- أهم المتطلبات الرئيسة التي تواجه العمل.

١٧- إنجازات مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في هذا ا ال.

١٨- خاتمة البحث.

أولا: تحديد الأهداف العامة من بناء الموسوعات الشرعية:

١- إن الهدف الرئيسي لهذه الأعمال هو مساعدة العلماء في جمع الأدلة الشرعية، وتيسير الوصول إليها، وبيان المقبول منها والمردود ومعرفة الأحكام الشرعية منها.

٢- جمع أقوال العلماء في المسائل التي لم يرد فيها نص من كتاب أو سنة.

٣- تيسير تنفيذ وفهم أحكام الشريعة والإجابة عن كثير من المسائل في الجوانب المختلفة، سواء من الناحية العقدية أو الأخلاقية والتربوية أو الفقهية، وبخاصة الأمور المستجدة في عصرنا هذا.

٤- وأيضا من شأن هذا العمل تضييق الخلاف الفقهي في الكثير من المسائل بين علماء المسلمين، الناتج من عدم استيعاب الأدلة الشرعية، أو من عدم التحقق من صحة ورودها، أو عدم استخدام المنهج الصحيح المنضبط في فهم دلالات تلك الأدلة والنصوص الشرعية والربط بينها.

٥- ومن شأن هذا العمل تقريب الشريعة وأحكامها للعامة، ليلتزموا بتطبيق هذا الدين بالصورة الصحيحة، وليأخذوا بالأمر الذي ارتضاه الله لعباده المسلمين في الحياة والمعاملات التربوية.

٦- جمع الأدلة المتعاضدة في حكم واحد، للقضاء على الشبه والأوهام التي يثيرها بعض الناس المغرضين بتأويل النصوص على غير وجهها لخدمة أغراضهم الشريرة.

٧- ومن شأن هذه الأعمال الموسوعية – أيضا – إثراء الفكر الإسلامي وتزويده بالزاد النقي الذي يصلح لبناء جميع تصوراته في كافة ا الات، والقيام بنهضة تشمل جميع العلوم الشرعية والدنيوية.

ولتحقيق مثل هذه الأهداف يجب السعي إلى بناء تلك الموسوعات الشرعية التالية:

١- الموسوعة الإيمانية (العقيدة).

٢- موسوعة الأخلاق والتربية.

٣- موسوعة الفقه (عبادات ومعاملات).

والوسيلة إلى ذلك تستلزم بناء الموسوعات الشرعية التالية:

١- موسوعة الرجال – وهي السبيل إلى توثيق جميع الأدلة.

٢- موسوعة المتون الحديثية – وهي السبيل إلى جمع الأدلة من السنة.

٣- موسوعة القرآن وعلومه – وهي السبيل إلى جمع الأدلة من القرآن.

٤- موسوعة التاريخ الإسلامي – وهي السبيل إلى جمع الأدلة التاريخية.

٥- موسوعة الشعر – وهي السبيل إلى فهم أساليب لغة العرب.

٦- موسوعة اللغة – وهي السبيل لفهم الدلالات اللغوية المختلفة للألفاظ واستخداما ا.

وتلك هي الموسوعات الشرعية الأساسية التسع والتي يمكن البدء ا، وإن من الموسوعات الشرعية الأخرى هي عبارة عن مستخرجات من تلك الموسوعات السابقة. مثال: موسوعة التفسير بالمأثور، هي أحد مستخرجات موسوعة المتون الحديثية، وموسوعة القرآن.

ثانيا: لماذا استخدام الحاسب الآلي في بناء الموسوعات؟:

لأن الحاسب الآلي من أحسن الحلول لاستيعاب وتنفيذ تلك الموسوعات الضخمة، والتي لا يمكن لبشر أن يستوعبها، والذي إذا أحسنت برمجته، أمكن استخراج كم هائل من الفوائد، والربط بين هذا الكم الضخم من المعلومات بعضه ببعض.

ويمكن تلخيص الأسباب الدافعة لاستخدام الحاسبات في مثل هذا المشروع في التالي:-

١- القدرة التخزينية الضخمة للحاسبات الآلية والقادرة على استيعاب مثل هذا الكم الضخم من المعلومات في آن واحد.

٢- القدرة الفائقة على فهرسة تلك المعلومات بكل الطرق الممكنة.

٣- القدرة الفائقة على تصنيف تلك الموسوعات بسهولة.

٤- القدرة على اعتماد أكثر من تصنيف للمعلومات بدون إعادة ترتيبها وتغذيتها للحاسب.

٥- القدرة على الاستعلام عن أية معلومة من معلومات الموسوعات بسرعة فائقة.

٦- القدرة على استعراض أية مجموعة من المعلومات تتوافر فيها شروط محددة، وعمل استقراء لها.
٧- القدرة على طباعة كل التصنيفات والفهارس آليا مباشرة.
٨- القدرة على تطبيق قواعد تقنينية وضعها العلماء المتخصصون للربط بين المعلومات المختلفة المبني منها الموسوعات، والتي تساعد بدورها على دراسة تلك الموسوعات واستخراج الأحكام منها (على نمط النظم الخبيرة).
٩- القدرة على بث جميع معلومات هذه الموسوعات إلى جميع أنحاء العالم بسهولة ويسر عن طريق طرفيات الحاسب الآلي.
١٠- سهولة الإضافة والتصويب للعمل الموسوعي على الحاسب، بدون الحاجة إلى إعادة بناء الموسوعات كما في النظام اليدوي، بل الحاسب يعيد بواسطة أنظمة البرامج ترتيب تلك المعلومات وتصنيفها من تلقاء نفسه.

ثالثا: صفات العمل الموسوعي التي يجب المحافظة عليها:

١- الاستيعاب:

استيعاب كل ما يفيد من معلومات خاصة بكل موسوعة على حدة فلا يجوز اقتصارها على عدد محدد مختصر من المصنفات.

٢- أمانة نقل التراث:

وهذا يتطلب عدم التصرف إطلاقا في المصنفات التي تبنى منها الموسوعة – إن شاء الله – والحفاظ على جميع ما ذكر فيها بوضعها وترتيبها مع حسن الإحالة، وذلك عند تخزينها في الحاسب الآلي.

٣- المنهج المنضبط الموحد:

ونظرا لأن بناء الموسوعة يحتاج إلى أكثر من فرد – بل إلى كم غفير من العلماء الذين

تتباين آراؤهم وأفكارهم – فلذلك يجب وضع منهج منضبط يلتزم به جميع من يشترك في هذه الموسوعة حتى تخرج على نسق واحد.

٤- القابلية للتوسع (الكمي)

ونظرا لأن الموسوعات متجددة بإضافة ما يستجد من مصنفات، فإنه يجب أن تكون من خواص الموسوعات قابليتها للتوسع بدون إعادة العمل السابق.

٥- محدد العلاقة والروابط بغيره من الموسوعات:

إنه من شأن تحديد هذه العلاقة بين الموسوعات عدم تكرار العمل عند إضافة معلومة إلى إحدى الموسوعات، وهي في الوقت نفسه يستفاد منها في موسوعة أخرى.

٦- **الشمولية**:

وهي خدمة جميع الفنون المندرجة تحت الموسوعة نفسها، وذلك من شأنه عدم تكرار العمل عند إرادة إضافة خدمة لفن لم يوضع في الاعتبار عند بناء الموسوعة أول الأمر.

٧- تسجيل التعليقات والآراء المختلفة:

وهذا من شأنه تحرير الموسوعة من اندراجها تحت مذهب معين، وفيه أيضا الأمانة العلمية عند ذكر المذاهب الأخرى.

٨- سهولة الاستخدام والتعامل معها.

٩- رخص التكاليف اللازمة لبناء تلك الموسوعات.

١٠- أن يكون الزمن اللازم لبنائها معقولاً نسبياً.

١١- المرونة:

هي القابلية لإضافة بعض المواصفات والمتطلبات المستقبلية لها بدون إعادة العمل البنائي مرة أخرى، أو بذل مجهود مضنٍ.

رابعا: وحدات بناء الموسوعات الشرعية:

نتحدث تحت هذه النقطة عن الموسوعات الشرعية التسع، والتي سبق ذكرها وسوف نحاول تحديد أسس تقسيم وتناول كل موسوعة على حدة.

١- موسوعة الرجال:

ووحدة البناء فيها هي ترجمة الرجل، والتي يجب جمع جميع المعلومات عنها من جميع المصادر.

٢- موسوعة المتون الحديثية

ووحدة البناء فيها هي الحديث، والذي يجب جمع جميع طرقه من جميع المصادر.

٣- موسوعة التاريخ الإسلامي:

وهي تحتوي ضمنا على موسوعة السيرة النبوية الشريفة.

ووحدة البناء فيها هي الفترة الزمنية (الأحداث التاريخية) وفيها سرد لجميع الأحداث والمواقف في خلال كل فترة من فترات التاريخ.

٤- موسوعة القرآن وعلومه:

ووحدة البناء فيها هي الآية القرآنية، ويجب جمع كل ما قيل في تلك الآية من تفاسير وآراء في جميع مجالات علوم القرآن.

٥- موسوعة الفقه:

ووحدة البناء فيها هي المسألة الفقهية، حيث يتم الاستعانة بالموسوعات السابقة في جمع كل ما قيل في مسألة فقهية محددة لها، سواء ما يتعلق منها في العبادات أو المعاملات الفقهية، مع تسجيل الأقوال الفقهية المختلفة.

٦- الموسوعة الإيمانية (العقيدة):

ووحدة البناء فيها الخصلة الإيمانية، حيث تقسم هذه الموسوعة موضوعيا لتشمل جميع

شعب الإيمان، ويتم التفصيل في كل خصلة مع الاستعانة بالموسوعات السابقة.

٧- موسوعة الأخلاق والتربية:

ووحدة البناء فيها الخصلة الخلقية، وتقسم الموسوعة موضوعيا إلى جوانب الأخلاق المختلفة الحميدة والذميمة، مع بيان كيفية الاستفادة منها في التربية. ويتم بناؤها بالاستعانة بالموسوعات السابقة.

٨- موسوعة الشعر:

ووحدة البناء في هذه الموسوعة بيت الشعر.

٩- موسوعة اللغة:

ووحدة البناء في هذه الموسوعة هي مصدر الكلمة، حيث يجمع كل استخدام وكل شاهد لاستخدام هذا المصدر ومشتقاته.

ويستعان بالموسوعات السابقة في بناء تلك الموسوعة، وجمع تلك الشواهد، ويلحق بكل لفظة المعاني اللغوية والاصطلاحية والعرفية والترجمات المختلفة لها للغات الحية المعتمدة في الموسوعة.

خامسا: الدراسات المنهجية والتحليلية:

ويشترك في مثل هذه الدراسات فريق مكون من علماء شرعيين متخصصين في الفنون المختلفة التي تناولتها تلك الموسوعات، مع مجموعة من خبراء تصميم وتحليل الأنظمة على الحاسب الآلي.

وذلك لجمع جميع المواصفات والمتطلبات اللازمة لكل موسوعة على حدة، مع بيان العلاقات والارتباطات بين كل موسوعة وأخرى.

وبعد انتهاء المرحلة الأولى من الدراسات المنهجية والتحليلية، تجتمع هذه اللجنة – على الأقل مرة واحدة شهريا أو كلما دعت الحاجة – وذلك لمناقشة أية مستجدات أو تصورات تطرح على الساحة، والخاصة بالمواصفات العامة لتلك الموسوعات والمتعلقة بمنهج بنائها.

وسوف ينشأ عن هذه الدراسات، الحاجة إلى القيام ببعض الأبحاث التحضيرية اللازمة لبناء الموسوعات، مما سوف يأتي ذكره.

سادسا: الأبحاث التحضيرية:

سوف ينتج من المرحلة السابقة – وهي مرحلة الدراسات المنهجية والتحليلية – ظهور الحاجة إلى العديد من الأبحاث التحضيرية التي تقوم بتقنين العديد من المسائل العلمية، مثل:

- بحث في منهج كل إمام من أئمة الجرح والتعديل في نقده للرجال والألفاظ المستخدمة في ذلك، ودلالاتها لخدمة موسوعة الرجال.
- بحث في التصنيف الموضوعي الشامل لكل موسوعة.

وغير ذلك من الأبحاث التحضيرية، حيث يتم تكليف باحثين متخصصين بإجراء مثل تلك الأبحاث، وتقديم خلاصات ونتائج تلك الأبحاث مقننة منضبطة.

سابعا: توحيد المصطلحات والمفاهيم العلمية:

إن العمل في هذه الموسوعات الشاملة الجامعة، يستلزم توحيد المفاهيم المستخدمة والمصطلحات المستعملة، حتى تسير الموسوعة وفق منهج موحد منضبط.

وهذا التوحيد يشمل:

- توحيد معاني المصطلحات الشرعية المستخدمة.
- توحيد التقسيمات المختلفة (وحدات البناء) الخاصة بالموسوعات كتوحيد الرقم العام الموحد للراوي، وتوحيد الرقم العام الموحد للحديث.
- توحيد التقسيمات الموضوعية للموسوعات.
- توحيد الرموز المستخدمة في جميع جوانب الموسوعات وربطها بدلالات محددة.
- توحيد دلالات الألفاظ الشرعية المختلفة المستخدمة، وغيرها من الأمور.

ثامنا: التوحيد الفني:

لشمول الاستفادة من الأعمال، ولإمكانية التبادل والاستفادة من خدمات الحاسبات الآلية المختلفة، ننصح بالتوحيد الفني التالي:

١- توحيد شفرة الرموز للحروف العربية المستخدمة. [1]

٢- توحيد نظام التشغيل للحاسبات. [2]

ويجب أن تتوفر فيه المواصفات التالية:

- نظام تشغيل قياسي.
- متوفر على الكثير من نوعيات أجهزة الحاسب الآلي.
- غير معتمد على نوعية الجهاز المستخدم.
- متوفرة في صورة نسخة مصغرة على أجهزة الحاسب الشخصية.
- متعدد المستخدمين.
- متعدد العمليات.
- يسمح بأنظمة أمن المعلومات.
- يسمح بالارتباط بنظام شبكي على غيره من الحاسبات.

٣- اختيار لغة البرمجة. بحيث تتوفر فيها المواصفات التالية:

- أن تكون لغة قياسية.
- متوفرة تحت العديد من أنظمة التشغيل، وبالذات نظام التشغيل المذكور سابقا.
- أن تكون سريعة التنفيذ.
- أن تكون البرامج المكتوبة لها تحتل حجما صغيرا من الذاكرة الأساسية.
- ألا تتوقف هذه اللغة على أنواع محددة من الأجهزة، أو أنظمة التشغيل.

(1) مركز خدمة السنة يستخدم الشفرة القياسية أزمو ٤٤٩.

(2) نحن نستخدم نظام التشغيل يونيكس.

- أن تكون ذات كفاءة عالية في التعامل مع المعلومات على مستوى الحرف الواحد.
- أن تكون لغة تركيبية بنائية.
- أن تسمح بالتحكم الكامل في مكونات الحاسب الآلي جميعها، وخاصة الذاكرة الرئيسية.
- أن تكون قادرة على التعامل بكفاءة مع الأحجام الضخمة من البيانات.
- ألا تفرض قيودا معينة على الاستفادة من المعلومات، والتوسع المستقبلي.[١]

٤- توحيد لغة توجيه وجمع المعلومات المبثوثة داخل النصوص[٢] وذلك حتى يستفاد من الإعداد العلمي نفسه الذي تم على المادة العلمية الأولية في مكان آخر.

٥- توحيد الرموز والأرقام المستخدمة للمصطلحات والمهام المختلفة، حتى يسهل تبادل المعلومات.

٦- توحيد طريقة تخزين المعلومات (المدخلات) للاستفادة منها مباشرة بدون استخدام برامج تحويل.

٧- توحيد مواصفات الطرفيات المستخدمة، وخاصة بالنسبة للغة العربية. [٣]

٨- توحيد مواصفات الطابعات المستخدمة، وخاصة بالنسبة للغة العربية.

٩- توحيد قنوات الاتصال الشبكي والبروتوكولات الخاصة بتبادل المعلومات بين شبكات الحاسب الآلي المختلفة. [٤]

---

(1) مركز خدمة السنة يستخدم لغة « سي ».
(2) مركز خدمة السنة طور اللغة الخاصة به في هذا ا ال.
(3) المركز يستخدم طرفيات إسكي من طراز أفتي AVT 220 تعريب شركة أليس. وطابعات من طراز جنيكم GENICOM تعريب شركة أليس.
(4) مركز خدمة السنة يستخدم قناة اتصال من طراز أثرنت والمركز يستخدم بروتوكول تي سي بي آي بي TCP / IP.

تاسعا: أولويات بدايات العمل في الموسوعات الشرعية

يلاحظ أهمية الترتيب التالي عند بناء الموسوعات الشرعية:

١- موسوعة الرجال.

٢- موسوعة الأحاديث.

٣- موسوعة السيرة والتاريخ الإسلامي.

٤- موسوعة القرآن وعلومه.

٥- موسوعة الشعر.

٦- موسوعة اللغة.

٧- موسوعة الإيمان (العقيدة).

٨- موسوعة الفقه.

٩- موسوعة الأخلاق والتربية.

وذلك لأن معلومات موسوعة الرجال هي التي تستخدم في دراسة أسانيد موسوعة الأحاديث، وموسوعة السيرة، وموسوعة القرآن، وأية أسانيد تذكر في الموسوعات الأخرى، كما تستخدم في تعريف الأعلام المذكورين في الموسوعات المختلفة أيضا.

كما أن معلومات موسوعات الأحاديث والسيرة والقرآن، هي الأساس في بناء موسوعات الإيمان، والفقه، والأخلاق، والتربية.

فتلك الموسوعات تستمد موضوعا ا أساسا من الموسوعات السابقة لها، وبمعنى آخر فإن بدايات العمل التنفيذي يجب أن تبدأ بالعمل في موسوعة الرجال، مع إعداد علمي للأسانيد المذكورة في الموسوعات الأخر، حيث يتم دراسة موسوعة الرجال عن طريق كتب التراجم، وعن طريق الأسانيد المذكورة فيها، والمذكورة في الموسوعات الأخر.. وهكذا.

والتفصيل في ذلك:

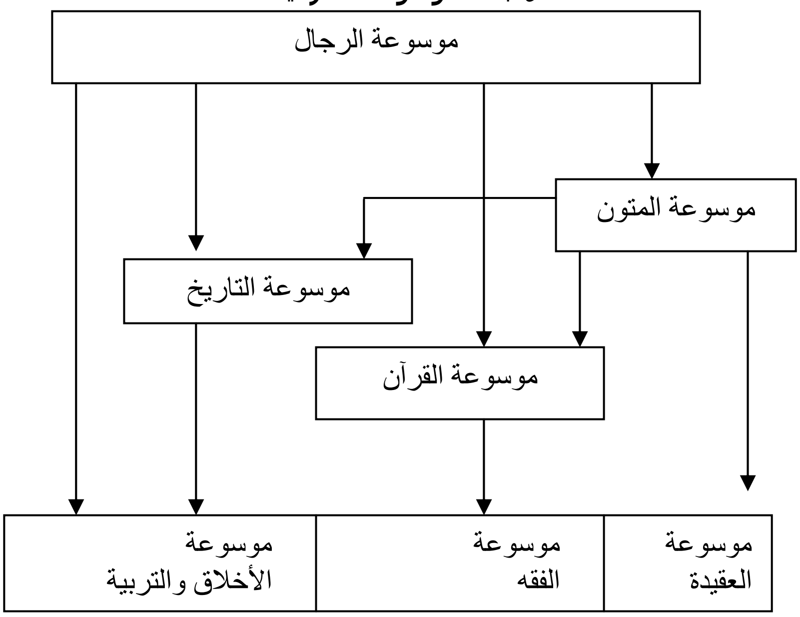
١- موسوعة الرجال يتم بناؤها من كتب التراجم أساسا.
- يستعان في بنائها بالأسانيد المذكورة في موسوعة المتون.
- يستفاد فيها بالأقوال النقدية المذكورة في كتب المتون الحديثية، في موسوعة المتون وموسوعات أخر.
٢- موسوعة المتون يتم بناؤها من كتب الأحاديث أساسا.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في كتب التراجم، في موسوعة الرجال، وفي الموسوعات الأخر.
- يستعان في دراسة أسانيدها بموسوعة الرجال.
٣- موسوعة التاريخ الإسلامي يتم بناؤها من المصنفات في التاريخ الإسلامي أساسا.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة المتون.
- يستعان في توثيق أسانيدها بموسوعة الرجال.
٤- موسوعة القرآن يتم بناؤها من القرآن الكريم ومصنفات علوم القرآن وبخاصة كتب التفسير.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة المتون.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة التاريخ.
- يستعان في أحكام أسانيدها بموسوعة الرجال.
٥- موسوعة الشعر يتم بناؤها أساسا من المصنفات الشعرية (الدواوين).
- يستعان في بنائها بالأشعار المذكورة في الموسوعات السابقة.
- يستعان في دراسة أسانيدها بموسوعة الرجال.
٦- موسوعة اللغة يتم بناؤها من المصنفات اللغوية أساسا. (المعاجم والقواميس).
- يستعان في بنائها بالشواهد والاستخدامات اللغوية المذكورة في الموسوعات السابقة.
٧- موسوعة الإيمان (العقيدة) يتم بناؤها من المصنفات في علوم العقيدة أساسا.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة المتون.

- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة التاريخ.
- يستعان في بنائها بموسوعة القرآن وعلومه.
- يستعان في أحكام أسانيدها بموسوعة الرجال.

٨- موسوعة الفقه يتم بناؤها من المصنفات الفقهية.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة المتون.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة التاريخ.
- يستعان في بنائها بموسوعة القرآن وعلومه.
- يستعان في أحكام أسانيدها بموسوعة الرجال.

٩- موسوعة الأخلاق والتربية يتم بناؤها من المصنفات في علوم الأخلاق والتربية أساسا.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة المتون.
- يستعان في بنائها بالأحاديث المذكورة في موسوعة التاريخ.
- يستعان في بنائها بموسوعة القرآن وعلومه.
- يستعان في الحكم على أسانيدها بموسوعة الرجال.

تسلسل بناء الموسوعة الشرعية



تسلسل بناء الموسوعات الشرعية الرئيسية

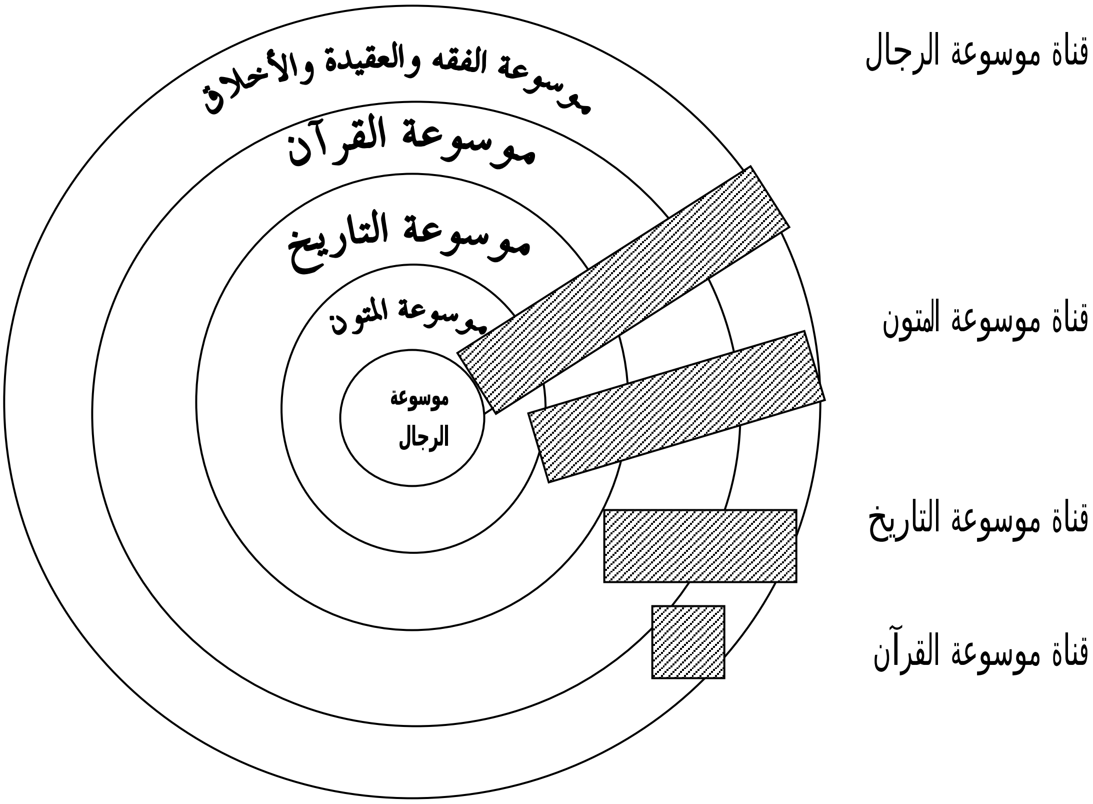
تبادل المعلومات بين الموسوعات بعضها البعض:

✶ كل موسوعة تتبادل المعلومات مع الموسوعة الملاصقة لها.

✶ كل موسوعة تتبادل المعلومات مع الموسوعات التي تمر قنا ا ا.

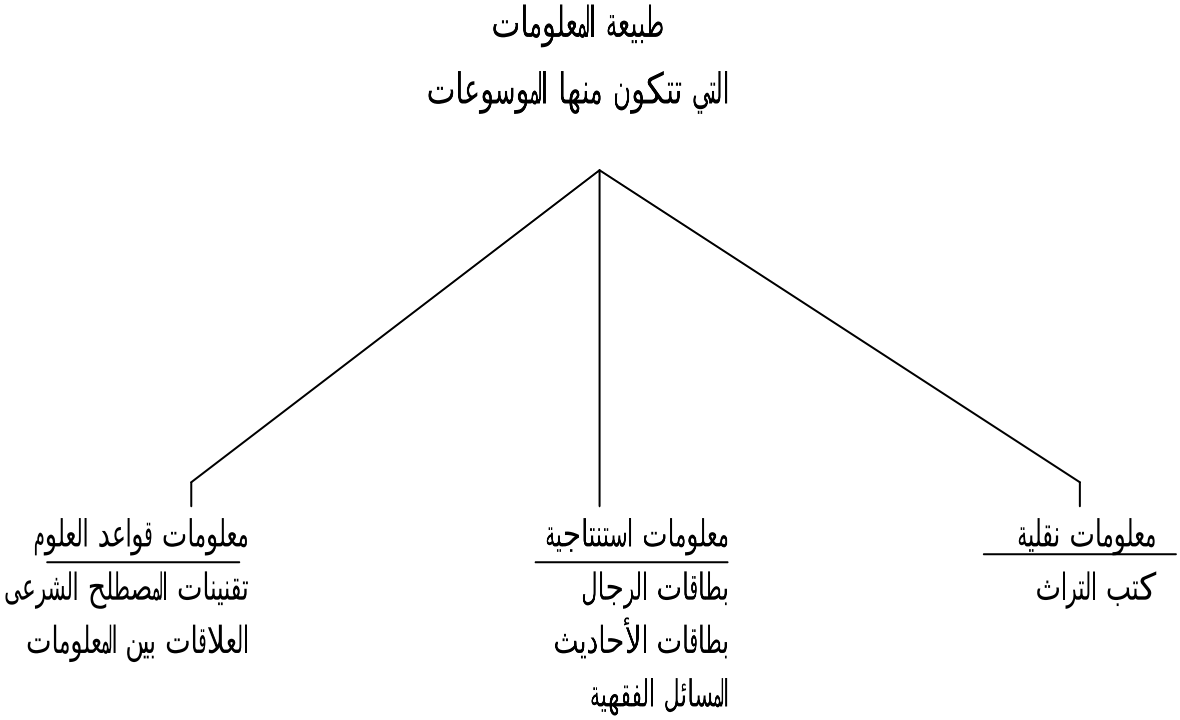
✶ أولوية بناء الموسوعات تكون من الداخل إلى الخارج، أي البدء بالدائرة الصغرى (موسوعة الرجال) ثم الأكبر منها...وهكذا.

✶ موسوعات العقيدة والفقه والأخلاق والتربية وغيرها من الموسوعات الموضوعية لا تتوقف على بعضها البعض، وتتساوى في أولويات البدء في العمل ا.



عاشرا: طبيعة المعلومات التي تتكون منها الموسوعات:

عاشرا: طبيعة المعلومات التي تتكون منها الموسوعات:



١ - المعلومات النقلية:

وهي تشمل كتب التراث بأكملها، وبدون تصرف، ويضاف إليها رموز لغة الإعداد العلمي للمعلومة، ويتم تغذية الحاسب الآلي ا.

وهذا من الأمانة العلمية المحافظة على ميراثنا العلمي، وحتى يغلق الباب أمام التحريف والتبديل، وللحفاظ على المعنى المستنبط من خلال السياق، ولتسهيل المراقبة والمراجعة للمعلومة.

وهذه الصورة في التخزين تسمح لنا بإعادة طباعة كتب التراث في صورة محققة في المستقبل إن شاء الله.

٢-**المعلومات الاستنتاجية:**

وهي تشمل البيانات المحققة والتي تم استخلاصها بواسطة الباحثين من المعلومات النقلية بعد أن تم جمعها وتصنيفها والربط بينها، وغالبا ما تكون مخزنة في صورة بطاقات محققة. مثل: بطاقة ترجمة الراوي، وبطاقة الحديث، وبطاقة المسألة الفقهية.

٣-معلومات المصطلح والمنهج:

وهي تشمل تقنيات المصطلح الشرعي المختلفة، والمناهج المستخدمة في دراسة المعلومات النقلية، والعلاقات المختلفة بين أجزاء الموسوعة. وتلك ضوابط بناء الموسوعات المنهجية الموحدة.

حادي عشر: مراحل التعامل مع معلومات الموسوعات

١- بناء قاعدة معلومات لمصطلحات الموسوعة والعلاقات المختلفة بين أجزائها، والمناهج المتبعة في التعامل مع معلوما ا.

٢- تغذية الحاسب بكتب التراث بواسطة قسم الحاسب الآلي.

٣- الإعداد العلمي للمعلومات بواسطة الباحثين، وباستخدام لغة جمع وتوجيه المعلومات. وذلك على الحاسب الآلي مباشرة، وذلك بالنسبة للكتب التي سبق تغذية الحاسب الآلي ا.

٤- تصنيف المعلومات التي سبق إعدادها علميا في المرحلة السابقة بواسطة أنظمة البرامج في قسم الحاسب الآلي، وتطبيق أنظمة الخبرة عليها.
٥- تمييز المعلومات التي تم تصنيفها في المرحلة السابقة عن طريق تحديد الأرقام العامة للرواة والأحاديث والمسائل الفقهية والتصنيف الموضوعي وغيرها بواسطة الباحثين على الحاسب الآلي مباشرة.
٦- الجمع التصنيفي للمعلومات بعد مرحلة التمييز بواسطة أنظمة البرامج في قسم الحاسب الآلي.
٧- دراسة المعلومات التي تم تصنيفها في المرحلة السابقة بواسطة قسم البحث العلمي، وتغذية الحاسب الآلي بالمعلومات الاستنتاجية (المحققة) في صورة بطاقات.
٨- بناء قواعد بيانات على المعلومات الاستنتاجية التي تم تغذية الحاسب الآلي في المرحلة السابقة، وتطبيق أنظمة الخبرة عليها.

ثاني عشر: خطة متابعة تنفيذ المنهج:

تشكل لجنة علمية وكذلك لجنة فنية تتولى عملية المتابعة والاتصالات ونقل المعلومات والتنسيق بين المراكز المختلفة، وتجتمع شهريا – على الأقل – في أحد مراكز الأعضاء.

وتتلقى هذه اللجنة – أيضا – من المراكز الصعوبات الفنية والعلمية التي واجهتها، وتعمل هذه اللجنة على حلها أو رفعها إلى قسم الدراسات المنهجية والتحليلية لدراستها ووضع الحلول اللازمة لها.

ثالث عشر: تحديث معلومات الموسوعات:

نتيجة لطبيعة التعامل مع بيانات الموسوعات المتجددة، فإ ا تظهر الحاجة الدائمة إلى تحديث معلومات الموسوعات، وهذا التحديث المستمر يستلزم بقاء الموسوعات في صورة مركزية في

بنوك المعلومات، ويحتم عدم خروجها إلى المستخدم على أية أوساط لتخزين المعلومات سواء كانت مغنطيسية أو ضوئية أو غيرها من أوساط حفظ المعلومات.

والتحديث يشمل – أيضا – التصحيح لأية أخطاء تكتشف، وليس للإضافة فقط، لذا يقترح بقاء المعلومات في صورة مركزية، ويمكن تحقيق ذلك بوجود بنك معلومات مركزي في أكثر من موقع عالمي، بحيث يتم بث المعلومات منه للمراكز الواقعة في دائرته بواسطة طرفيات الحاسب الآلي.

وعليه فيكون بالتالي تحديث المعلومة على مستوى تلك البنوك المحدودة فقط.

رابع عشر: أمن المعلومات الموسوعية:

من أجل أمن المعلومات الموسوعية وسلامتها من جهة التحريف والتبديل، ينبغي حفظ تلك المعلومات في بنوك معلومات مركزية – كما سبق ذكره – ولا يسمح بتداولها في صورة أسطوانات أو غيرها من أوساط حفظ المعلومات.

وتكون الاستفادة الوحيدة المتاحة هي عن طريق الطرفيات المتصلة ببنك المعلومات المركزي الموجود في كل موقع عالمي.

خامس عشر: تشجيع التقنية (التكنولوجيا) المساعدة لبناء الموسوعات:

هذا ا ال يمكن أن تتنافس فيه المؤسسات الخاصة بتمويل من الهيئات القائمة على الأعمال الموسوعية، والغرض منه هو توفير التقنية للباحثين باللغة العربية عامة، وفي مجال البحوث الشرعية خاصة.

وفيما يلي بعض من البحوث المطلوبة:

١- تغذية الحاسب الآلي بالمعلومات باللغة العربية بالتصوير (القارئة الضوئية) OCR.

٢- الضبط الآلي للنصوص العربية المخزنة على الحاسب الآلي.
٣- المصحح الإملائي للنصوص العربية SPELLING CHECK.
٤- قواميس اللغة العربية وترجما ا إلى اللغات المختلفة والمترجم الآلي.
٥- المحلل الصرفي الآلي للنصوص العربية المخزنة على الحاسب.
٦- تغذية الحاسب بالمعلومات العربية بواسطة الصوت VOICE TO TEXT.
٧- تحويل النصوص العربية المخزنة على الحاسب إلى كلام منطوق .SPEECH TO TEXT
٨- ضغط البيانات.
٩- دراسة تراكيب اللغة العربية.
١٠- استخدام الأسطوانات الضوئية في تخزين الوثائق.
١١- النشر المكتبي بواسطة الحاسبات الشخصية.
١٢- تعريب متميز للشاشات يسمح بعرض التشكيل فوق الحروف الأصلية.
١٣- نقل المعلومات من أي حاسب آلي إلى آخر بواسطة برامج متاحة تصلح لجميع الحاسبات STANDARD.
١٤- تعريب متميز للطابعات يسمح بطباعة التشكيل فوق الحروف المطبوعة.
١٥- تعريب متوافق مع أزمو ٤٤٩ ويضاف إليه (همزة الوصل، الألف الخنجرية. مثل ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾، وحرف المد).
١٦- تعريب متميز للحاسبات الشخصية يسمح باستخدامها كوحدة طرفية باللغة العربية مع الأنظمة المتوافقة مع نظام التشغيل يونيكس.
١٧- مكـ للمعلومات يتم بناؤه بصورة منطقية على الحاسب، يربط مترادفات ومصطلحات الفنون المختلفة بعضها البعض.
١٨- أنظمة بحث مشروط خلال النصوص.

سادس عشر: أهم المتطلبات الرئيسة التي تواجه العمل:

١- تجنيد الكوادر العلمية المناسبة لمثل هذا العمل الموسوعي الضخم، لأنه مما لا شك فيه أن هذا العمل الموسوعي يلزمه توافر عدد كبير من الكفاءات والخبرات العلمية في كافة التخصصات الشرعية.

ومما لا شك فيه – والحمد لله – أن أمتنا الإسلامية غنية بمثل تلك الخبرات، غير أن تجميع مثل تلك الخبرات في أماكن محددة (وهي مراكز خدمة السنة) فيه صعوبة تحتاج إلى تذليل.

٢- الكثير من مصادر تلك الموسوعات ما زال في صورة مخطوطات، ولم تخرج إلى النور في صورة مطبوعات محققة بعد.

والكثير من هذه المخطوطات محفوظ في مكتبات الدول الأجنبية غير الإسلامية، لذلك فيجب السعي إلى توفير هذا التراث الإسلامي النفيس.

٣- إن الأعمال الموسوعية هي أعمال ذات صبغة غير تجارية (ولا ينبغي لها أن يكون لها تلك الصبغة التجارية)، أي لا ينتظر أن تحقق أرباحا، كما أن الزمن اللازم لبناء مثل تلك الموسوعات يستغرق زمنا كبيرا.

كل هذا يتطلب إنفاقا ماليا كبيرا، ولا يتسنى ذلك إلا للحكومات والجهات القادرة على توظيف مثل تلك الأعداد من العلماء والفنيين والأجهزة، وإجراء الاتصالات الدولية المختلفة لإقناع المسئولين في الحكومات بذلك، ولرسم خطة عامة لبناء تلك الموسوعات تشترك فيها المراكز الإسلامية في تلك البلدان.

سابع عشر: إنجازات مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة في هذا المجال.

١- تمت الدراسة التحليلية والمنهجية لموسوعتي الرجال والمتون الحديثية.

٢- أجريت بعض الدراسات التحضيرية بخصوص التصنيف الموضوعي لموسوعة السيرة النبوية.

٣- تم تصنيف لغة جمع وتصنيف وتوجيه المعلومات، والتي توضع خلال النصوص في مرحلة الإعداد العلمي.

٤- تم تصميم أنظمة البرامج التي تتعامل مع لغة جمع المعلومات، وثبت نجاحها والحمد لله.

٥- تم إعداد العديد من كتب تراجم الرجال الإعداد العلمي المطلوب وباستخدام لغة جمع المعلومات، وذلك بواسطة الباحثين بالمركز.

٦- من خلال التطبيق الفعلي في بناء موسوعة الرجال، قام الباحثون بتقنين العديد من المسائل العلمية، والتي ظهرت الحاجة لتقنينها.

٧- تم تغذية الحواسب الآلية ببعض المصنفات في علوم الرجال، وبعض المصنفات في العلوم الحديثة، وتم وضع علامات لغة توجيه وجمع المعلومات في كثير منها.

٨- تم بناء أجزاء من قاعدة معلومات المصطلح والمناهج، داخل الحاسب مع وضع بعض قواعد تقنين وتقييم بيانات الموسوعة.

٩- وضعت تصورات الخطط المستقبلية للتعامل مع الموسوعات الأخرى والمزمع – إن شاء الله – توفير الخدمات لها في المستقبل القريب.

١٠- تم وضع نموذج مبدئي للتعامل مع البيانات الاستنتاجية لموسوعة الرجال والموجودة في صورة بطاقات محققة، وتم تعبئة هذا النموذج بالمعلومات التجريبية وتخزينه في الحاسب، واستخراج الفوائد والنتائج المختلفة منها بواسطة أنظمة البرامج بنجاح، وتلك النتائج مسجلة في رسالة دكتوراه الشيخ عبد القادر أحمد عبد القادر المصري، والتي مولتها ودعمتها الجامعة الإسلامية، لتكون نواة لأبحاث مركز خدمة السنة.

١١- تم وضع نموذج مبدئي للتعامل مع البيانات الاستنتاجية لموسوعة الحديث، والموجودة في صورة بطاقات محققة، وتم تعبئة هذا النموذج بالمعلومات التجريبية وتخزينه في الحاسب واستخراج الفوائد والنتائج المختلفة منها بواسطة أنظمة البرامج بنجاح، وتلك النتائج مسجلة – أيضا – في رسالة الدكتوراه والتي سبقت الإشارة إليها.

ثامن عشر: الخاتمة:

إن لشباب هذه الأمة دورا كبيرا في العمل في هذا المشروع العظيم وذلك يكون بالاستعانة بعدد كبير منهم في مراحل إعداد ومراجعة وإدخال ومقابلة المعلومات المختلفة للموسوعة. ويتم كل ذلك تحت إشراف نخبة من العلماء، والجميع يخضع لمنهج منضبط موحد تم إعداده بدقة من قبل لجنة الدراسات المنهجية.

فتصير قوة ودقة العمل نابعة من قوة المنهج وحسن المتابعة، وباستغلال طاقات الشباب المتحمس لدينه من خريجي المعاهد والكليات الشرعية في العالم الإسلامي.

وتستطيع الجهات الخيرية الخاصة المساهمة في هذا الاتجاه مساهمة فعالة، وذلك بتوفير المصنفات الشرعية المختلفة مخزنة على الحاسب الآلي ومراجعة ومعدة إعدادا علميا، وتساهم أيضا عن طريق شراء المخطوطات الإسلامية، واقتنائها لصالح المشروع، وتجنيد من العلماء من يقوم بمقابلتها بغيرها من النسخ المخطوطة للمصنف نفسه، واختيار الأصلح منها.

وأخيرا ندعو الله أن يوفق كل مخلص في عمله، وأن يوحد جهود علماء المسلمين وقاد م، وأن يجعل من العاملين العاملين على نصرة دينه على الأرض. هذا والله وحده نسأل التوفيق والسداد،،،

البحث الثالث

الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف

د. عبد القادر أحمد عبد القادر

مضامين البحث:

إجمال الفهرسة اللفظية في نوعين:

النوع الأول: فهرسة على الترتيب الجذري (المعجمي).

النوع الثاني: فهرسة على الترتيب الحرفي.

النوع الأول: الفهرسة على الترتيب الجذري وفيه (مطلبان).

المطلب الأول: المعجم المفهرس، وفيه (نقاط).

أولا: أهم وجوه الإفادة من الحاسوب في مجال هذا النوع.

ثانيا: أهم تطبيقات هذا النوع (معجم المستشرقين).

ثالثا: عن القيمة العلمية لمعجم المستشرقين.

رابعا: العقبات التي تجابه دور الحاسوب في بناء المعجم.

خامسا: مناقشة حول هذه العقبات:

١- إمكانية صياغة برامج لقواعد النحو والصرف والبلاغة.

٢- اللغويات الحسابية العربية وعلاقتها ببناء المعجم الحديثي.

٣- التصور السائد عن دور المحلل الصرفي.

٤- معظم خطوات بناء معجم للحديث تحتاج إلى الفكر البشري.

المطلب الثاني: منهج مختصر لبناء المعجم المفهرس للحديث (بمساعدة الحاسوب).

أولا: القواعد التي اتبعتها في منهج البناء:

القاعدة الأولى: ترتيب المعجم على الجذور:

أ – اتخاذ أصل الكلمة أساسا ترتب تحته المشتقات.

ب- ترتيب المشتقات تحت الجذور حاليا – ترتيبا حرفيا وليس صرفيا.

القاعدة الثانية:

١- ترتيب الجذر الثلاثي الذي آخره ألف لينة.

٢- فك المدغم من مضعف الثلاثي.

القاعدة الثالثة: الالتزام بالترتيب الهجائي وقواعد الإملاء.

ثانيا: اعتماد منهج للإحالات.

ثالثا: إعداد المتن للفهرسة اللفظية (وفق برامج الحاسوب).

وفيه نوعان من خدمات النص.

أ – الخدمات التنسيقية للنص:

١- فصل السند عن المتن.

٢- تقسيم المتن إلى فقرات.

٣- تقسيم الفقرات إلى مقاطع.

٤- وضع علامات لما يفهرس وما لا يفهرس.

ب- الخدمات العلمية:

١- اختيار طرف للحديث.

٢- اختيار الألفاظ الفقهية.

٣- استبعاد الألفاظ الشائعة.

٤- رد المشتقات إلى جذورها.

النوع الثاني: الفهرسة على الترتيب الحرفي (الألفبائي) وتطبيقاته في ترتيب:

١- جميع المشتقات على الحرف الأول.

٢- أطراف الحديث على الحرف الأول.

٣- مقاطع الحديث على الحرف الأول.

٤- المصطلحات والمباحث الفقهية.

٥- تراجم الكتب والأبواب.

٦- أسماء الآباء والأجداد لرواة الحديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإمكانيات الفائقة للحاسوب تفتح آفاقًا رحبة أمام العديد من أنواع الفهرسة اللفظية الشاملة لمتون الأحاديث، ونتوقع – إن شاء الله – أن يشكل كل نوع من هذه الأنواع تصنيفًا موسوعيا ضخما يخدم أغراض البحث العلمي في ميادين العلوم الإسلامية المختلفة، ويمكن إجمال هذه الأنواع المتعددة من الفهرسة اللفظية في نوعين رئيسيين:

النوع الأول: الفهرسة على الترتيب الجذري.

النوع الثاني: الفهرسة على الترتيب الحرفي.

النوع الأول: الفهرسة على الترتيب الجذري.

حيث ترتيب المشتقات تحت جذورها أو موادها. وهذا النوع من الترتيب يربط بين طالب العلوم الإسلامية وبين لغته العربية كلغة اشتقاقية. إضافة إلى فوائده الأساسية في مجال الحديث والفقه والتفسير واللغة وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

وأتناول الحديث عن هذا النوع من الترتيب في مطلبين:

المطلب الأول: وفيه نقاط:

أولا: أهم وجوه الإفادة من الحاسوب في **مجال هذا النوع:**

يتمثل ذلك في قيام الحاسوب بمقارنة ألفاظ المتون مقارنة لفظية محضة تبلغ درجة عالية من الدقة، وذلك اعتمادا على فكرة الفهرسة اللفظية الشاملة لكل ألفاظ المتن، فالحاسوب يقارن اختلاف ألفاظ الروايات للحديث الواحد رواية رواية. ولفظًا بلفظ مراعيا في ذلك وجوه الاختلاف من زيادة ونقص ومغايرة ولو في حرف واحد، ثم هو يقوم في ﻧﻬاية الأمر بنظم مقاطع الحديث على ترتيب معجمي بديع، مما يتيح للباحث استثمار وجوه الخلاف هذه في

تحقيق المتن وتحرير لفظه وبلوغ فقهه، وتخريج موضعه وجمع طرقه، كل ذلك على غاية من السهولة واليسر.

ثانيا: أهم تطبيقات هذا النوع من الفهرسة:

يمثل (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) الذي بناه جماعة من المستشرقين، وكذلك (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي – رحمه الله – يمثلان نموذجين طيبين للعمل المطلوب من الحاسوب القيام به في مجال الفهرسة اللفظية الشاملة لمتون الحديث.

وقد اتبع المستشرقون بدقة بالغة نفس الأساس الذي بنيت عليه أغلب المعاجم العربية وذلك حيث: «تتخذ منذ بداية تأليفها أصل الكلمة أساسا تورد تحته كافة أنواع المشتقات، فمثلا: أعرب، واستعرب وعربي، وعروب، وعربة، ترد تحت مادة (ع ر ب)، كما تأتي أكرم، وكارم، وتكرم واستكرم، والأكرومة تحت مادة (ك ر م)»[1].

إن هذا المعجم ج جديد من الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف، يتسم بالشمولية التي قضت على واحدة من أكبر الصعوبات التي كانت تجابه المشتغلين بالحديث النبوي في عصرنا وما سبقه من عصور، وهي صعوبة – للأسف الشديد – ناتجة عن انقضاء عصر الحفظ والحفاظ. لتدني الهمة، والتكالب على الحظوظ الدنيوية.

إن المستشرقين بمعجمهم هذا، أتحفوا المكتبة الإسلامية بواحد من أهم المراجع العلمية التي لا تكاد تخلو منها مكتبة طالب مشتغل بالحديث النبوي وعلومه.

وقبل تصنيف معجم المستشرقين كانت الفهرسة اللفظية للمتون – وما زالت – تقتصر على الكلمة الأولى من بداية الحديث، وهذا يقتضي حفظ اللفظ الأول تماما، ومن ليس كذلك، فإنه من الصعوبة بمكان أن يهتدي إلى الحديث نصا وموضعا.

أما اليوم فقد أصبح بمقدور أي طالب في المرحلة الثانوية أن يصل إلى موضع أي حديث في

(1) المعاجم اللغوية، د. محمد أبو الفرج – ص/٤٠.

تسع من أمهات كتب السنة بمجرد حفظه ولو لكلمة هامة واحدة من كلمات الحديث الذي يريد الوقوف على نصه وموضعه من هذه الكتب.

ثالثا: عن القيمة العلمية لمعجم المستشرقين:

«مما لا شك فيه أن المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف يعتبر من أكبر الأعمال العلمية التي قدمها المستشرقون في مجال الدراسات الإسلامية والعربية بشكل عام. وبغض النظر عن المآخذ التي يمكن أن توجه لنوايا بعض المستشرقين في هذا المقام – أو في غيره – فإن المسلم المثقف لا يسعه إلى أن يتقبل بصدر رحب مثل هذا العمل الكبير، ويقدر الجهد والوقت والمال، بل وكل ما بذل فيه من مثابرة وصبر وأناة طوال فترة زادت على نصف قرن»[1].

وبمناسبة تكامل صدور المعجم، تطالعنا الكلمة التالية:

«إننا نعتقد أن الحجر الأساسي قد وضع للدراسات الإسلامية. فإن الحديث الذي يعتبر أهم أساس تشريعي في الإسلام بعد القرآن قد رتب الآن ترتيبا يتلاءم مع متطلبات الدراسات الحديثية بحيث سيجعل دراسة الحديث أكثر يسرا وفعالية».

لقد صدر المعجم المفهرس جميعه باللغة العربية فهو لا يمكن لأي دارس جاد للإسلام الاستغناء عنه فهو يزوده بمادة واسعة للدراسات اللغوية والتاريخية والاجتماعية خلال القرنين الأولين من التاريخ الإسلامي، وإن ضخامة المادة الأدبية المفهرسة في هذا المؤلف جعلته، بالنسبة لهذه الموضوعات أكثر فائدة من: «المعجم المفهرس للقرآن»[2].

---

(1) مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، ص ٢٣٩ – العدد الأول، ١٤٠٤ هـ، ترجمة المقدمات الفرنسية للمعجم للدكتور أحمد الطيب.

(2) منقول عن الترجمة العربية للجزء السابع من المعجم وهي ترجمة أحضر ا من هولندا إبان زيارتي لجامعة ليدن ا. ومن الغريب أن مقدمة الجزء السابع التي ترجمها د. الطيب فيها مغايرة ملحوظة عن تلك التي أحضر ا من هولندا.

قلت: ولكن معجم محمد فؤاد عبد الباقي أكثر فائدة في جوانب أخرى متعددة من أهمها استيعابه الكامل لمادته.

رابعا: العقبات التي تجابه دور الحاسوب في بناء المعجم المفهرس:

عندما طرحت فكرة هذا المعجم على عدد من صانعي البرامج وخبراء الأنظمة، تبين أن بناء المعجم المفهرس يعترضه عدة عقبات من أهمها:

أ – كيف يرتب الحاسوب ألفاظ الحديث على الترتيب الصرفي تحت المواد؟

ب- كيف يرد الحاسوب المشتقات إلى جذورها الثلاثية أو الرباعية أو غير ذلك؟

ج- كيف يميز الحاسوب بين الاسم والفعل؟

د- كيف يفرق الحاسوب بين الفعل الماضي والمضارع؟

هـ - كيف يفرق الحاسوب بين المعنى الحسي والمعنى الفعلي، وبين الحقيقة وا ،از؟ إلى غير ذلك من الأسئلة اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية، والتي تمثل في مجملها مشكلة عويصة أمام صياغة برامج بناء المعجم الحديثي بواسطة الحاسوب.

خامسا: وأطرح حيال هذه المشكلة النقاط التالية للمناقشة:

١- هل يمكن تقنين أهم القواعد النحوية، والصرفية واللغوية والبلاغية اللازمة لبناء المعجم الحديثي بصورة تمكن خبراء الحاسوب من صياغة البرامج المطلوبة لبناء المعجم على أساس هذه القواعد المقننة.

وأشير في هذا الصدد إلى كتابين: الأول منهما صنفه صاحبه بصورة يمكن اعتبارها بمثابة خطوات على طريق برمجة قواعد اللغة نحوا وصرفًا، وإن دراسة لمحتوى هذا الكتاب تحت إشراف واحد من أساتذة اللغة، وآخر من خبراء الحاسب المتمكنين قد تكون ذا نفع كبير لما نحن بصدده.

ويتحدث صاحب الكتاب عن هذا المعنى فيقول: «والمعجم يسعى من حيث المضمون إلى

التحديث المنضبط والعصرية الحية، لكنه من حيث الأسلوب يجدد سافرا، إذ إن الكلمة تحولت إلى رقم، فدخل النحو العربي – ربما لأول مرة – مجال الحساب الكهربي (الكمبيوتر)»[1].

وأجد من المناسب إرفاق عدد من لوحات هذا الكتاب وجداوله لمدارسة فكرته ومناقشتها (انظر ملحق ١).

وأما الكتاب الثاني: فيحدثنا صاحبه عن الصعوبة التي تواجه جانبا واحدا فقط من المشكلة التي ذكر ا آنفا فيقول:

والأمر الذي لا جدال فيه أن تصريف الفعل في لغتنا العربية يمثل صعوبة كبرى من صعوبا ا إذا حلت تكون العربية قد حلت جانبا كبيرا من جوانب صعوبتها كلغة. ويكمن منشأ هذه الصعوبة في الكثرة الهائلة لحالات تصريف الفعل العربي بسبب تعدد أبوابه في الثلاثي وتعدد أوزانه في غيره، وبسبب تنوع أحوال الأفعال من حيث الحروف التي تتكون منها (السلامة والهمزة والتضعيف والاعتلال بكافة أنواعه) مع كثرة الضمائر التي يصرف معها الفعل، وهذا ما يؤدي إلى تعدد الحالات النموذجية وتعدد الأشكال التصريفية لكل حالة منها. وأملاً في تجاوز هذه الصعوبة، قمنا بإعداد هذا المعجم الصرفي. وقد أرفقت كذلك عددا من لوحاته للاطلاع[2] (انظر ملحق ٢).

٢- إن عددا كبيرا من خبراء الحاسوب اتجهت جهودهم في السنوات القلائل الماضية إلى جانب جديد من جوانب البحث العلمي ذات الصلة الوثيقة ذه المشكلة، وانعقد مؤتمران علميان[3]

---

(1) معجم قواعد اللغة العربية لأنطوان دحداح.

(2) معجم تصريف الأفعال العربية لحسن بيومي.

(3) عقد هذان المؤتمران بالكويت تحت إشراف بعض المؤسسات العلمية ا ومشاركة البنك الإسلامي للتنمية (المؤتمر الأول عام ١٩٨٥ م، والثاني في نوفمبر ١٩٨٩ م).

تحت اسم «اللغويات الحسابية العربية» قدم فيهما حوالي ستين بحثا، وقد تمحورت هذه الأبحاث حول ثلاثة محاور رئيسية:-

أ – التحليل الصرفي:

ويختص بالبرامج الفنية التي تمكن الحاسوب من رد أي كلمة (مشتقة) إلى جذرها على أساس القواعد الصرفية السليمة بغض النظر عن معنى الكلمة في سياق النص أو الجملة. ومن أهم النتائج التطبيقية الناجحة في هذا المضمار قيام بعض الشركات بإنجاز عملي جيد هو برنامج «المحلل الصرفي».

وقد شاهدت أكثر من مرة عرضا لهذا البرنامج الذي لا يعدو دوره في تصوري وتصور الباحثين المختصين دور القاموس أو المعجم، وليس معنى هذا التنقيص من حجم هذا الإنجاز – بل ينبغي تشجيع هذه المحاولات ودفعها قدما للأمام وزيادة إمكانيا ا لتحقق عددا من الأهداف التي نسعى إليها عن طريق إنشاء بنك معلومات لعلوم الشريعة الإسلامية.

ب – التحليل النحوي:

ويختص بإعراب أي كلمة في أي جملة على أساس القواعد النحوية السليمة بغض النظر عن معنى الكلمة في الجملة سواء انسجمت مع الجملة أم لم تنسجم، وهذا الموضوع أشد صعوبة من سابقه ويتطلب استعمال لغة ٢ جديدة تسمى: «لغة الذكاء الصناعي» ولم أطلع على إنجاز معين في هذا الصدد.

ج - التحليل الدلالي:

ويختص بفهم الحاسوب لمعنى الكلمة ودلالتها في سياق النص أو الجملة ويعتبر هذا المحور من الأبحاث أشدها صعوبة ووعورة لأنه يعني في اية الأمر قدرة الحاسوب على فهم أي نص أو

جملة فهماً متكاملاً يؤدي معنى معقولاً، وتعتمد برامج هذا النوع من التحليل على اللغة سابقة الذكر كذلك.

وما زالت الأبحاث المتعلقة ذا المحور على مرحلة بعيدة من أول الطريق. وأسلط مزيدا من الضوء على المسألة فأقول:

٣- كان التصور السائد – وما زال – أنه سوف يكون للمحلل الصرفي دور فعال في بناء المعجم المفهرس، ثم اتضح بما بينت فيما تقدم أن الدور الرئيسي لهذا المحلل – في المرحلة الحالة – يقتصر على تقديم خدمة استعلامية من خلال تحليله لأي مشتقة يطلب منه ردها إلى جذرها حيث يقدم للمستعلم عدة احتمالات لجذر المشتقة إن كانت تنتمي إلى أكثر من جذر مع بيان هل هذه المشتقة تستخدم في اللغة الحديثة أم أ ا من الألفاظ المهجورة.

٤- عندما نستعرض أهم نقاط بناء المعجم المفهرس نجد أ ا تحتاج في معظمها إلى تدخل الفكر البشري للاختيار وحسم الأمور، ومن هذه النقاط:-

أ) ترتيب المشتقات صرفيا تحت جذورها حسبما ورد في مقدمة معجم المستشرقين، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في الفقرات السابقة.

ب) تقسيم الأحاديث الطويلة إلى مقاطع ذات أطوال محسوبة وفي نفس الوقت يتضمن كل مقطع منها معنى مفيدا ويحتاج ذلك إلى تذوق الفكر البشري.

ج) الإشارة إلى المقاطع التي تحذف من الفهرسة لعدم أهميتها.

د) اختيار الكلمات التي لها أهمية في فقه الحديث ولفهرستها ضمن مقاطعها.

وإهمال الكلمات الشهيرة مثل الأدوات، والحروف لعدم الحاجة إلى فهرستها في المعجم.

ه) تحديد الاستثناءات من الفهرسة الهجائية وهي متعددة ومثالها ال (التعريف)، الكنى مثل أبو، أم، ابن ونحوه.

و) كيفية ترتيب الجذور الثلاثية التي تنتهي بألف لينة مثل (سما).

ز) التفريق بين الكلمات (المشتقات) المتماثلة بنية وتشكيلاً وتختلف جذراً ولا يحدد ذلك إلا سياق النص مثل: (قال) فيمكن أن يكون جذرها (ق و ل) أو (ق ي ل) ولا يحدد

ذلك إلا سياق النص و (أن) يمكن أن تكون من الأنين ويمكن أن تكون حرف توكيد.

إن هذه الأمور كلها كما نرى تحتاج إلى تدخل الفكر البشري ولا ينبغي أن نعول كثيرا على الآمال التي تراود أذهان بعض خبراء الحاسوب في ما يتعلق بلغة الذكاء الصناعي، أو ما يسمونه الجيل الخامس من الحاسبات.

مما تقدم يتضح لنا أن المحلل الصرفي عاجز أمام هذه المشكلة، وإنني أنتظر توضيحا للرؤيا من خبراء الحاسوب أو غيرهم ممن كابدوا هذه المشكلة أو فكروا في حلها. يبين لي وجه الصواب أو الخطأ في ما ذكرت من أمور.

وأيا كان الأمر فإن إمكانيات الحاسوب المتاحة حاليا إمكانيات عظيمة أرجو أن نجني من ورائها ما نتطلع إليه من خدمات جليلة في ميدان الفهرسة اللفظية للحديث بوجه خاص وفي بناء بنك معلومات العلوم الشرعية بوجه عام – وأقدم فيما يلي منهجا مختصرا لبناء المعجم المفهرس بأقصى ما تتيحه إمكانيات الحاسوب المتيسرة حاليا.

المطلب الثاني: منهج مختصر لبناء المعجم المفهرس للحديث

(بمساعدة الحاسوب)

إن هذا المنهج قد تم – بفضل الله – تطبيقه بالفعل، وكانت له نتائج مرضية بحمد الله تعالى [1] إلا أن التجربة كانت على حاسوب شخصي محدود القدرة. ويجري في المرحلة الراهنة نقل تجربة هذا المنهج على حاسوب[2] يفوق في قدراته الحاسوب السابق بمراحل وأسأل الله التوفيق والمعونة.

(1) كان ذلك خلال إعداد رسالتي للدكتوراه (استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للسنة النبوية).

(2) تتم هذه التجربة حاليا بمركز معلومات السنة النبوية التابع لمؤسسة اقرأ الخيرية بالقاهرة على حاسوب من طراز H P 3000 X E

أولا: القواعد التي اتبعتها في بناء المعجم:

القاعدة الأولى: ترتيب المعجم على الجذور.

والمعني بالجذور هو سائر ما ترجع إليه مفردات العربية في شتى صورها الاشتقاقية، وذلك أن كل مجموعة من المشتقات المتشا ة ترجع إلى ما يسمى اصطلاحا (المادة) أو (الأصل) أو (الجذر)[١]. فهذه الثلاث مترادفات لمعنى واحد.

واتبعت في هذا الترتيب أمرين:

أ – اتخاذ أصل الكلمة (ماد ا/ جذرها) أساسا يورد تحته كافة ما يشتق منه ويرجع إليه، واعتمدت في ذلك على بعض المعاجم العربية القديمة والحديثة مثل:

(١) (لسان العرب) لابن منظور (ت/٧١١هـ)[٢] الطبعة المرتبة على أوائل الحروف.

(٢) (المصباح المنير) للفيومي (ت/٧٧٠هـ)[٣].

(٣) مختار الصحاح للرازي (ت/بعد ٦٦٦هـ)[٤]. – الطبعة المرتبة على أوائل الحروف[٥].

(٤) ترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير[٦]. وهو مرتب على أوائل الحروف كذلك.

---

(1) انظر الخصائص لابن جني ٥٥/١، وشذا العرف للحملاوي/٥، وفقه اللغة ص ٨٥، ودراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح/١٤٠ – ١٧٢، ودراسات إحصائية لجذور (تاج العروس) علي موسى، وعبد الصبور شاهين/٦.

(2) الإمام اللغوي البارع محمد بن مكرم، انظر ترجمته بالدرر الكامنة لابن حجر ٢٦٢/٤.

(3) الإمام أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ، لغوي اشتهر بكتابه (المصباح المنير) وترجمته بالدرر الكامنة ٣١٤/١.

(4) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، من فقهاء الحنفية، له علم بالتفسير والأدب، وترجمته بالأعلام للزركلي ٢٧٩/٦.

(5) طبعة وزارة المعارف المصرية، ترتيب محمود خاطر.

(6) للطاهر أحمد الزاوي.

(٥) المعجم الوسيط   مع اللغة العربية بمصر.

(٦) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم[١].

(٧) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.[٢]

وقد التزم في هذه المعاجم الترتيب الحرفي للمواد على حسب أصولها وفق الحرف الأول، فالثاني، فالثالث من حروف الهجاء، وهو ما آثره مجمع اللغة العربية بمصر في معجميه: معجم ألفاظ القرآن الكريم[٣]، والمعجم الوسيط[٤].

ب- أما بالنسبة لترتيب المشتقات تحت الجذور:

فإن له   جا صرفيا معينا اتبعه المستشرقون في معجمهم وذكر تفصيل هذا المنهج في مقدمات معجمي مجمع اللغة العربية بمصر[٥].

وهذا مثال لجانب من هذا الترتيب:

١) تقديم الأفعال على الأسماء.

٢) تقديم ا رد من الأفعال على المزيد.

٣) تقديم المعنى الحسي على المعنى ا ازي.

٤) تقديم الفعل اللازم على المتعدي.

ثم يرتب كل من الأفعال والأسماء حسب المنهج الصرفي الذي أشرت إليه. وكما ذكرت سابقا فإن إمكانيات الحاسوب في المرحلة الراهنة لا تقدم لنا إمكانيات ميسرة لترتيب المشتقات حسب هذا النسق الصرفي لأن ذلك يتطلب مهمة من شقين:

(١) تقنين قواعد النحو والصرف واللغة بصورة تصلح للبرمجة.

---

(1) لمحمد فؤاد عبد الباقي.

(2) لجماعة المستشرقين.

(3) مطبوعان، وانظر مقدمة المعجم الكبير   مع اللغة العربية صفحة (و. ط).

(4) مطبوعان، وانظر مقدمة المعجم الكبير   مع اللغة العربية صفحة (و. ط).

(5) راجع مقدمة المعجم الكبير والمعجم الوسيط   مع اللغة العربية، والمعاجم اللغوية، د. محمد أبو الفرج، ص ٤٠ – ٤٩.

(٢) قدرة الحاسوب على التفكير.

والشق الأول دونه جهود وجهود. والشق الثاني في تصوري أنه مستحيل في المنظورين القريب والبعيد.

وعليه فإن المتاح حاليا من إمكانيات الحاسوب هو ترتيب المشتقات تحت الجذور حرفيا وليس صرفيا، وسوف أحاول قدر الطاقة أن يكون لدي تصور لبناء منهج تجريبي بسيط نقطع به خطوات على طريق الترتيب الصرفي إن شاء الله.

ويسعدني أن أضع تحت أنظار أي لجنة للتنسيق نموذجا متكاملا للمعجم المفهرس لباب المياه ويعد أحد منجزات الحاسوب في مرحلة إعداد رسالتي للدكتوراه ليكون محل النظر والمناقشة.

القاعدة الثانية: راعيت فيها أمرين:

أ – ترتيب كل جذر ثلاثي لامه ألف لينة (غير مهموزة) مثل (دعا) و(سما) بعد الجذر الذي لامه (واو).

ب- فك المدغم من الثلاثي عند ترتيب المواد واعتباره ثلاثة أحرف ترتب وفق أصولها وبيان ذلك:

أن المواد مثل: أم، جد، حج، حس، مد، كلها بالتشديد أصلها: أم م، ج د د، ح ج ج، ح س س، م د د.

إلا أن المعاجم اختلفت فيما بينها في اعتبار الحرف الثالث في الترتيب وذلك: أن بعض المعاجم فك الإدغام فعنون به المادة مثل:

١. (لسان العرب) لابن منظور.
٢. (مختار الصحاح) للرازي.
٣. (المعجم الوسيط) مع اللغة العربية.
٤. (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي.

وبعض المعاجم ذكره مدغما وعنون به، مثل:

١. المصباح المنير للفيومي.

٢. (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) لجماعة المستشرقين.

وحيث إن الحاسوب لا يفك الإدغام – بداهة – لأنه يتعامل مع الكلمة تعاملا بصريا لا يميز إلا الشكل الظاهري دون الالتفات إلى أصله ومعناه فقد فككنا الإدغام له.

وأثر ذلك على الترتيب الهجائي للمواد (الجذور) معجميا، نتبينه في ما يلي:

رتب المستشرقون في معجمهم المفهرس الجذور السابقة كالتالي:

مادة (أم) وأصلها (أ م م) قبل مادة (أ م ر).

" (جد) " (ج د د) " " (ج د ب).

"(حج) " (ح ج ج) " " (ح ج ب).

"(حس) " (ح س س) " " (ح س ب).

" (مد) " (م د د) " " (م د ح)

وهو كما نرى مخالف للترتيب الهجائي المعجمي الذي اتبعوه في ترتيب معجمهم باعتبار الحرف الثالث من المادة.

أما المعاجم التي فكت الإدغام مثل لسان العرب وغيره، فقد رتبت فيها الجذور السابقة كالتالي:

(أ م ر) قبل (أ م م).

(ج د ب) " (ج د د).

(ح ج ب) " (ح ج ج).

(ح س ب) " (ح س س).

(م د ح) " (م د د).

وهو الموافق لمنطق الترتيب الهجائي في المعاجم. أما الفيومي في المصباح المنير فرغم أنه لم يفك الإدغام إلا أنه راعى هذا الترتيب المعجمي السليم.

القاعدة الثالثة: الالتزام بالترتيب الهجائي وقواعد الإملاء:

حيث إن بعض المصنفين – ما زال – عند عمل الفهارس المختلفة يعتبر حرف (لا) حرفا مستقلاً من حروف الهجاء ويجعله قبل (الياء) مباشرة[1]، كما كان بعض المصنفين في السابق يجعلون (الواو) قبل (الهاء)[٢] ويبدو أن ذلك ما زال معمولاً به عند بعض المصنفين في عصرنا[٣].

وبما أن الذي استقر عليه العمل في عصرنا، وأقرته مجامع اللغة العربية هو أن حروف الهجاء العربية ثمانية وعشرون حرفا بعد استبعاد (لا) إذ هي عبارة عن حرفين، كما نصت المعاجم الصادرة عن مجمع اللغة العربية بمصر على موقع كل حرف من حروف الهجاء، وموضعه ورقم ترتيبه[٤]. وبالنسبة للحروف الثلاثة الأخيرة من حروف الهجاء فإ ا ترتب هكذا:

- (الهاء) الحرف السادس والعشرون من حروف المباني.
- (الواو) الحرف السابع والعشرون من حروف المباني.
- (الياء) الحرف الثامن والعشرون من حروف المباني. [5]

٢- التزاماً بمنهج الإملاء الذي أقرته مجامع اللغة العربية، فإن على معدي ومدخلي البيانات التقيد بالتعليمات التالية:-

(1) انظر على سبيل المثال: فهارس صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي ٤٤٩/5، فهرس أحاديث مسند أحمد لأبي هاجر ص ٤٣٣.

(2) انظر على سبيل المثال: اللباب لابن الأثير ٣٧٠/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم بداية ج ٩.

(3) انظر على سبيل المثال: دليل القارئ للغنيمان ص ٥٠٨.

(4) راجع بداية كل حرف من حروف الهجاء بالمعجم الوسيط.

(5) المصدر السابق ٢ \٩٧٧، ١٠١٦، ١٠٧٥.

أ- مراعاة الفرق بين الهاء كضمير في مثل (له) والتاء المربوطة في ‌اية الكلمات مثل (آلة)، (معاوية) ونحو ذلك، فيلاحظ دائما كتابة التاء المربوطة في وضعها الصحيح.

ب – مراعاة ما يكتب من الكلمات بياء منقوطة مثل: قاضي، علي، وبياء غير منقوطة مثل: قاضى، على.

ج- مراعاة وضع الهمزة على الألف المهموزة إما فوقها في حالة الفتح، أو تحتها في حالة الكسر: أ، إ.

د- مراعاة عدم وضع الهمزة على ألف الوصل في مثل: أمر الماضي الثلاثي: اضرب، اقرأ، افعل.

وفي مثل صيغ الماضي والأمر والمصدر من الخماسي والسداسي والمبدوء ‌مزة: انتبه، انطلق، استقام، ونحو ذلك، وفي الأسماء مثل: ابن، ابنه، اثنان، اثنين، اثنتان، اثنتين، امرؤ، امرءا، امرئ، امرأة، ايم الله، ايمن الله.

هـ -الكلمات مثل: مسؤولية، شؤون، تكتب ‌مزة على الواو ثم واو أخرى ولا تكتب: مسئولية، شئون.

إن هذه الأمور لا ينبغي أن نستهين ‌ا لأن الاضطراب في اتباع ما ذكرت من تنبيهات يسبب ربكة للحاسوب إذ لديه تعليمات مشددة بالملاحظة البصرية الدقيقة والتمييز بين أشكال الكلمات عند ترتيبها وتنفيذ ما لديه من أوامر بحرفية متناهية وعدم قبول أخطاء المثقفين، والحاسوب على سبيل المثال يفرق – عند ترتيب الكلمات – بين:

(إلي) ذات الياء المنقوطة. و (إلى) ذات الياء غير المنقوطة.

و (منه) كحرف جر وضمير. و (منة) اسم من منن. وهكذا...

ومما يذكر في هذا الصدد كذلك أن طبعات كتب السنة والرجال وغيرها التي ترد من الهند نجد في بعضها اختلافا في منهج الإملاء عن ذلك المعهود في شرقنا العربي، فالالتزام بالمنهج الموحد الذي تقدم ذكره آنفا يفيد كذلك في تلك الأحوال.

ثانيا: اعتماد منهج للإحالات:

للربط بين محتويات المعجم المفهرس لألفاظ الحديث المختزن في ذاكرة الحاسوب وبين كتب السنة التي يفهرسها، لا بد من اعتماد منهج موحد للإحالات وأسلوب استخدام (الكتاب والباب) كنظام إحالة فيه نوع من الصعوبة والإطالة، والأمر يتطلب توفر طبعات معينة من كتب السنة. ترقم فيها الأحاديث بمسلسل عام، مثل الطبعة الأخيرة لصحيح البخاري[١]، وطبعة سنن ابن ماجه[٢]. وغير ذلك من الطبعات التي رقمت ـذه الصورة، ثم إنه لا بد أن تعمم هذه الطبعات في المراكز والجامعات والهيئات العلمية الإسلامية في سائر أقطار الإسلام، لتتم الإفادة المنشودة من موسوعة الحديث الجامعة ومعجمها المفهرس.

وجدير بالذكر أن موضوع تعميم الطبعات التي ستعتمد للمشروع يجابه عقبة كؤود جثمت على أنفاس المشروع حيث انقسمت الآراء بشأن الكتب التي سيغذى ـا الحاسوب إلى وجهتين متضادتين:

أ – فريق من العلماء يرى أنه لا ينبغي بحال أن تدخل كتب السنة وغيرها إلى الحاسوب إلا بعد انتهاء أعمال التحقيق والتدقيق إلا أن هناك بوادر مشجعة دلت على أن هناك تراجعا عن حرفية هذا الرأي والاقتصار في المرحلة الراهنة على القراءة التوثيقية لنصوص الكتب التي ستدخل إلى الحاسوب.

ب- وفريق آخر من بعض المشتغلين ـذا المشروع بالإضافة إلى خبراء الحاسوب الذين عايشوا المشروع يرون – وأتفق معهم في ما ذهبوا إليه – أن جزءا كبيرا من أعمال التحقيق يعتبر من مخرجات الحاسوب – أي من إنجازاته – وليس من المدخلات.

ومما يساند هذا الرأي ويعززه أن أحد الجهات العاملة في حقل هذا المشروع كانت تتبنى نفس الفكر من حيث وجوب تحقيق الكتب قبل إدخالها للحاسوب، ولكن حدث تغيير في هذا الفكر وبدأ مسار إدخال الكتب إلى الحاسوب ثم التحقيق يأخذ وجهته الصحيحة.

---

(1) بعناية د. مصطفى ديب البغا.
(2) طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.

ثالثا: إعداد المتون للفهرسة اللفظية وفق متطلبات الحاسوب.

يمكن تقسيم الأعمال الخاصة بإعداد المتون للفهرسة اللفظية بشكل خاص ولإخراج مصنفات أخرى عديدة بشكل عام إلى نوعين من الخدمات: تنسيقية وعلمية:-

أ- الخدمات التنسيقية للمتون وهذا بيا ا:

فصل السند عن المتن.

تقسيم المتن – إذا كان طويلا – إلى عدة فقرات، حسبما يقتضيه معنى المتن، علاوة على استخدام علامات الترقيم من الفاصلة المنقوطة وغير المنقوطة، وعلامات التعجب والاستفهام وغير ذلك من علامات الترقيم التي تساعد على فهم النص.

تقسيم فقرات المتن إلى مقاطع محدودة بأطوال حسابية معينة مع مراعاة تأدية كل مقطع لمعنى معقول بقدر الإمكان.

وضع الرموز والعلامات، التي سبق الاتفاق عليها مع مسؤول الحاسوب والتي تعرف الحاسوب بالمطلوب فهرسته أو حذفه من الفهرسة. لفظًا كان ذلك أو مقطعا بأكمله.

وتتميز الأحاديث المرفوعة القولية بأقواس خاصة لاستخدامها كأطراف للأحاديث.

وفي ما يلي نموذج لأهم العلامات المستخدمة في الأغراض السابقة:

~ ~ ~ للفصل بين السند والمتن وتعقيب المصنف.

/ للفصل بين مقاطع الحديث.

^ في أول المقطع المراد حذفه من الفهرسة.

قبل الاسم المراد فهرسته (في حالة اختيار ألفاظ محدودة للفهرسة).

() لوضع مقاطع الأحاديث المرفوعة القولية بينها.

< > لوضع الآيات القرآنية بينها.

+ لاستثناء كلمة معينة من عدم الفهرسة – إذا كانت هذه الكلمة ضمن قائمة الألفاظ الشائعة أو ليس لها دلالة فقهية وأردنا فهرستها لتمتعها بأهمية في حديث معين. مثل كلمة (الصلاة) فإ ا لقنت للحاسوب ضمن الكلمات والصيغ المطلوب حذفها من الفهرسة، فإذا وضعنا

للحاسوب هذه العلامة (+) فهذا معناه استثن هذه الكلمة من قائمة الكلمات غير المفهرسة.

ب - الخدمات العلمية:

١- اختيار مقطع رئيسي يمثل طرف الحديث ويدل على معناه.

٢- تحديد الألفاظ التي يدور عليها فقه الحديث لفهرستها بواسطة الحاسوب. ويمثل هذا التحديد أحد الأعمال العلمية الهامة التي تعتمد على جمع الروايات ومقارنة ألفاظ المتون.

٣- استبعاد الألفاظ التي ليس لها دلالة فقهية معينة من الفهرسة. وهذا جهد علمي يعتمد كذلك على فقه الحديث. وإلى هذا المعنى أشار بناة (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) حيث قالوا:

((كانت القاعدة التي اختارها الأعضاء في هذا ا ال هي: أن الكلمات ذوات المعنى العادي جدا ~ هي فقط ما يتم استبعاده من مجال الكلمات الأصول. وغني عن البيان أن نؤكد على أن هذه القاعدة لم يمكن الالتزام ا على وتيرة واحدة (وبنفس النمط) عند جميع الأعضاء، ذلك أن العنصر الشخصي ~ لدى كل عضو من الأعضاء ~ كان باستمرار عاملا فعالا في إحداث التأثيرات المتباينة. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه التأثيرات كانت تبرز أيضا في التحرير النهائي لهذه النصوص))[1].

ثم أضافوا قائلين إن:

((الكلمات المهمة ~ أيا كانت أهميتها هذه ~ عوملت معاملة الكلمات الأصول مصحوبة بالفقرات المأخوذة من النصوص. أما الكلمات التي تتكرر في كثرة بالغة أو الكلمات التي ليست لها أهمية متميزة فقد سجلت فقط دون مصاحبة هذه الفقرات. وإذن فالكلمات المستبعدة هي فقط الكلمات التي لا تتميز بأية أهمية بالنسبة لهذا المعجم. وبناء على ذلك فمن المستبعد ألا نجد مكانا في المعجم لكلمة تتمتع بأية أهمية مهما كان نوع هذه الأهمية.))[2].

---

(1) منقول عن ترجمة المقدمات الفرنسية للمعجم المفهرس. د. أحمد الطيب ص/٢٥٠ – ٢٥١.

(2) منقول عن ترجمة المقدمات الفرنسية للمعجم المفهرس. د. أحمد الطيب ص٢٥٠ – ٢٥١.

وقد قسمت الكلمات المستبعدة – في الأغلب – من الفهرسة إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول (الحروف):

مثل حروف العطف والجر والجزم والنصب ونحو ذلك. والحروف الناسخة مثل: إنّ، وأنّ، ونحوها.

النوع الثاني (من الأسماء):

مثل أسماء الإشارة (هذا، وهذه...)، والموصول: (الذي، والتي) ونحو ذلك من الأسماء.

النوع الثالث (من الأفعال):

الأفعال الناقصة مثل: كان وأخوا ا، وكاد وأخوا ا.

كذلك لا يفهرس من الأفعال والأسماء ما لا يشكل أهمية في معنى الحديث أو فقهه. وهناك بعض الكلمات أو الصيغ على درجة كبيرة من الأهمية وتستخدم بكثرة ملحوظة في الأحاديث، ومع هذا فإ ا لا تفهرس لعدم توقف معنى أو فقه الحديث عليها، مثل:

لفظ الجلالة (الله)، و (رسول الله)، و (نبي الله). وصيغة: (قال تعالى) ونحوها، والصلاة والتسليم (صلى الله عليه وسلم) ونحوها.

وهذه قائمة مرتبة هجائيا لجانب من الكلمات المحذوفة من الفهرسة، وهي كثيرة يصعب حصرها لأ ا تتكاثر بحسب ما يتصل بالكلمة في أولها أو في آخرها. (راجع الملحق رقم ٣).

٤- رد المشتقات إلى جذورها

وضحت في ما سبق العقبات التي تعترض عملية التحليل الصرفي الآلي وأن هذه العقبات تحول دون اتصال سلسلة الخطوات الخاصة ببناء المعجم المفهرس بصورة آلية متكاملة، وأن برنامج المحلل الصرفي – بوضعه الراهن – يعتبر حلقة معزولة عن هذه السلسلة.

وعلى طريق الحل الوسط بين النظامين: الآلي واليدوي لبناء المعجم المفهرس ثم التشاور مع عدد من خبراء الحاسوب[١]. الذين اتفقت كلمتهم على أن واحدا من أنسب الحلول لهذه المشكلة يكمن في حصر مشتقات وتصريفات الجذور كما وردت في الأحاديث المختلفة، ثم يغذى ا الحاسوب، و ذه الطريقة يمكن للجهاز أن يتعرف على أي كلمة تدخل إلى ذاكرته، والقيام ذا الحصر الشامل للجذور ومشتقا ا يتطلب استخراجها من متون الأحاديث لعدد كبير من كتب السنة، وهذا جهد يتطلب تكوين مجموعة كبيرة من معدي البيانات من خريجي الكليات التي تدرس الحديث النبوي كمادة تخصص، على أن تعمل هذه ا موعة تحت إشراف أساتذين من أساتذة الحديث واللغة.

وعلى طريق التجربة لهذا الحل قام فريق من الفنيين في الحاسوب وعدد من معدي البيانات[٢] تحت إشرافي بإدخال جميع الجذور والمشتقات بصور ا الحرفية كما وردت تماما في المعجم المفهرس للمستشرقين وكانت حصيلة ذلك ٣١٠٥ جذرا، ٧٥٧٩٤ مشتقة، ويمكن اعتبار هذه الحصيلة بمثابة مرجع صرفي على طريق النمو داخل الحاسوب ينسجم عمله مع سائر الأعمال الأخرى لبناء المعجم المطلوب.

ولكي يبلغ هذا المرجع الصرفي أشده فإن أمامنا مرحلة أخرى من العمل تتمثل في اختيار أكثر المصنفات اشتمالا على الجملة الكبرى من الحديث النبوي الشريف، وهناك عدد من المصنفات المرشحة لهذا منها:

١- الجامع الكبير للسيوطي وما بني عليه.

٢- جامع الأحاديث[٣].

---

(1) من هؤلاء الزميل (عبد الواسع هاروكا كيمورا) ياباني الجنسية وهو مهندس نظم في مجال الحاسب الآلي.

(2) بمركز معلومات السنة النبوية بالقاهرة.

(3) للشيخ أحمد عبد الجواد.

٣- كـ العمال للمتقي الهندي.

٤- جمع الفوائد.

وإنني أرجو عند اكتمال هذا العمل أن نكون قد حصرنا النسبة الكبرى من مشتقات وجذور ألفاظ الحديث النبوي الشريف، ولا أستطيع أن أحدد بالضبط كم تبلغ هذه النسبة ولكن مدى تصوري أ ا تبدأ من ٨٠ %.

أما النسبة الباقية فإ ا تتناقص مع بدء أعمال الإدخال للمحتوى الكامل لكتب السنة (الرواية الحديثية) إلى الحاسوب، وذلك أننا كلما أدخلنا كتابا من هذه الكتب أخرج لنا الحاسوب قائمة بالمشتقات التي لم يتعرف عليها كي نتولى ردها إلى جذورها، ومع توالي هذه العملية تتكون حصيلة جديدة من الجذور ومشتقا ا يزداد ا المرجع الصرفي نموا داخل الحاسوب إلى أن يصل إلى مرحلة الآلية الكاملة في رد أي مشتقة إلى جذورها، وإني أستطيع القول – بعون الله – أن هذه المرحلة ليست منا ببعيدة.

و ذا الشكل يصبح بالإمكان بعد تغذية الحاسوب بأي مجموعة من كتب السنة (الرواية الحديثية) بناء معجم مفهرس لهذه الكتب وفي الوقت نفسه نكون قد قطعنا ذا العمل شوطًا كبيرا على طريق تسخير الحاسوب في بناء المعجم الحديثي المطلوب.

النوع الثاني من الفهرسة اللفظية

وهي الفهرسة القائمة على الترتيب الحرفي (الألفبائي)

إن هذا النوع من الفهرسة لا تعترضه أي مشاكل أو عقبات بالنسبة للحاسوب وبرامجه الفنية، وهذا النوع من الفهرسة يتم على الحرف الأول من الكلمة بغض النظر عن جذرها مع بعض استثناءات محددة يمكن بيان أمرها لخبراء الحاسوب بحيث لا تشكل هذه الاستثناءات أي نوع من المشاكل لقيام الحاسوب بإخراج العديد من المصنفات القائمة على هذا النوع من الفهرسة. إلا أن بعض تطبيقات هذا النوع من الفهرسة يحتاج هو الآخر إلى إيضاح وبيان لمناهجها، أرجو أن أوفق إلى ذلك في مرحلة مقبلة إن شاء الله.

وأهم تطبيقات هذا النوع:

١- ترتيب جميع المشتقات الواردة في الحديث على الحرف الأول للكلمة بغض النظر عن جذر المشتق.

٢- ترتيب أطراف الأحاديث خاصة المرفوع على الحرف الأول من بداية الكلمة الأولى لطرف الحديث.

٣- ترتيب مقاطع الأحاديث بأنواعها الثلاثة (المرفوع والموقوف والمقطوع) ترتيبا هجائيا تحت مباحثها الفقهية.

٤- ترتيب المباحث الفقهية أو المصطلحات الفقهية المستخدمة في تلك المباحث المختلفة والمنتزعة من الكتاب العزيز والأحاديث النبوية الشريفة ترتيبا هجائيا، ومن أهم الأعمال والمؤلفات التي استخدم فيها هذا اللون من الفهرسة:

أ- موسوعة الفقه الإسلامي بمصر[١].

ب- الموسوعة الفقهية بالكويت.[٢]

والذي أتصوره أن الهيئات العلمية التي أشرفت على هذين العملين إنما لجأت إلى هذا الأسلوب من التصنيف الألفبائي تفاديا لما يتطلبه التصنيف الموضوعي لمباحث الفقه من جهود علمية ضخمة وسنوات طويلة لإنجاز هذه الموسوعات مما قد يثبط العزائم عن إتمامها وإسعاف العلماء ا في زمن معقول.

ج- الفهرس الهجائي لكتاب (المغني) لابن قدامة (ت/٦٢٠ هـ)[٣]. وفيما يلي نموذج من هذا الفهرس:

---

(1) صدرت عن ا لس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ولم تكتمل بعد.

(2) صدرت منها طبعات تمهيدية عن وزارة الأوقاف (إدارة الشئون الإسلامية) بدولة الكويت.

(3) ابن قدامة هو عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، من أعلام الفقه الحنبلي، وترجمته بشذرات الذهب ٨٨/٥، والفهرس صنعه محمد سليمان الأشقر طبعة دار البحوث العلمية.

د- معجم لغة الفقهاء (عربي/إنجليزي)[1]:

وهو محاولة جيدة لترتيب المصطلحات الفقهية على حروف المعجم لتقريبها إلى طلا ا مع شرح موجز لكل مصطلح في عبارة مختصرة.

٥- ترتيب تراجم الكتب والأبواب لمصنفات الرواية الحديثية. كالكتب الستة[2] ونحوها على حروف المعجم. وسوف يكون هذا التطبيق معينا – بإذن الله – على أعمال التصنيف الموضوعي. كما أنه يقرب محتويات كتب الحديث إلى الباحثين والطلاب.

٦- ترتيب أسماء الرواة وأسماء آبائهم وأجدادهم وكناهم وألقا م وأنسا م ونحو ذلك على حروف المعجم. وقد تم في هذا البحث تطوير لهذا اللون من أسلوب فهرسة أسماء الرواة بحيث يمكن الوصول إلى الترجمة الكاملة للراوي إذا ورد اسمه في الأسانيد منسوبا إلى أبيه أو أحد أجداده.

وبعد فهذا جهد المقل على ساحة هذا المشروع الجليل والله أسأل أن يوفقنا لمزيد من وضوح الرؤية وتسديد الخطى على هذا الدرب الطويل.

وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

١٩٩٠/٩/٢٩ م

(1) تأليف د. محمد رواس قلعة جي، د. حامد صادق – صدر عن دار النفائس ببيروت.

(2) الصحيحان البخاري ومسلم، والسنن الأربعة لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

البحث الرابع

استخدام تقنيات متقدمة
في خدمة الشريعة الإسلامية

المفتي بركة الله عبد القادر

١- أنظمة استرجاع البيانات والمعلومات

- استرجاع البيانات هو دراسة كيفية البحث في مجموعة كبيرة من المعلومات المخزونة عن بعض الأجزاء الأصغر حجما والتي تلبي حاجة المستخدم لمعلومات معينة وكيفية استخراجها، وتتعامل معظم برامج الحاسوب مع البيانات الرقمية (Numerical) أو المرمزة (Encoded) ومثال ذلك البيانات التجارية والعلمية والمحاسبية وبيانات شئون الأفراد، وتعرف هذه البرامج بنظم إدارة قاعدة البيانات (System data base management) وقد جرت العادة على تخزين المعلومات في ذاكرة الحاسوب في أشكال على مستوى عال من الهيكلة، سواء في صورة قوائم، أو جداول، أو شجر أو شبكات مكونة من عناصر البيانات.

ومن الطبيعي في أنظمة إدارة قاعدة البيانات أن يجري البحث مباشرة على البيانات المخزونة المستهدفة. يغلب على هذا البحث صفة التأكد أكثر من صفة الاحتمالية، فإذا كانت البيانات المخزونة صحيحة ولم تحدث أية أخطاء في البرمجة، فإن أجوبة الاسترجاع تكون مباشرة وليست في صورة أمثلة، وتكون مضمونة من ناحية صحتها ووفائها بالغرض المطلوب.

- لقد أصبحت أنظمة إدارة قاعدة البيانات ذات الحجم الكبير متوافرة تجاريا منذ سنوات وانتشر استخدامها بالفعل في الهيئات الصغيرة والكبيرة. ومن أمثلة هذه الأنظمة (أداباس، إنكواير، د. م. أ. س، وكولبريت). .ADABAS , INQUIRE , DMS , CULPRIT

- من ناحية أخرى، فإن التعامل مع المعلومات الموضوعة في صورة نصوص – كموارد للبحث هو أمر محتمل ضمنيا. فقد أصبح حجم النصوص المنشورة هائلا حيث يتم إصدار حوالي نصف مليون كتاب باللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأوربية – وهناك مائة ألف جريدة تصدر

سنوياً على الأقل بهذه اللغات وتحتوي كل منها عادة على خمسين مقالاً أو أكثر. وفي مجال الدراسات الإسلامية ودراسات الشرق الأوسط وحدها، تصدر ألف وثمانمائة جريدة باللغات المختلفة. كل ذلك يصور الأهمية القصوى للمادة النصية (textual material) ومدى توافرها لعمليات البحث، والاختيار، والإرسال، واحتمال الحفظ في الملفات.

- وتعود أهم نظم قواعد بيانات النصوص (text database systems) ذات التصميم البسيط إلى أوائل السبعينات. ومن أشهرها على سبيل المثال: ديالوج، أوربت. ب. آر. إس، لكسيس ومدلاين DIALOG , ORBIT , BRS , LEXIS and MEDLINE ولا زالت معظم قواعد بيانات النصوص المتصلة online تستخدم أجهزة الحاسوب التسلسلي (serial comuters). التي تقوم بتحديد موقع المستندات عن طريق فهرس معكوس يماثل تماما فهرس الكتاب.

فلكل كلمة قائمة من المراجع references تشير إلى المستندات حيث ترد هذه الكلمة. ويتم إنشاء هذه الفهارس آليا من ملف النصوص.

- فعادة، لا يجري البحث عن المعلومات المخزونة عن طريق المعلومات المستهدفة (المستندات) مباشرة، وإنما عن طريق وصف مختصر أو تمثيل موجز لهذه المعلومات (الفهارس). في هذه الحالة، نحتاج عامة لصياغة استعلام بولياني (Boolean).

- وقد يكون أحد هذه الاستعلامات البسيطة: (اعثر على حادث ووقاية) – مما يؤدي إلى إظهار كافة المستندات حيث ترد هاتين الكلمتين معا.

ويمكن صياغة بعض الاستعلامات شديدة البراعة وذلك باستخدام ألفاظ البطاقات الطائشة wildcard terrms التي توافق الأشكال المختلفة للكلمة، بالإضافة إلى المعاملات المنطقية: (و)، (أو)، (لا)، OR , NOT AND.

ولكن استخدام هذه الأنظمة لا يعتبر ميسرا لكافة الأشخاص وبصفة خاصة المبتدئين، بل يصعب على غير الخبراء الحصول على نتائج طيبة لاستعلاماتهم.

- وقد انصبت التطبيقات الأساسية للنصوص الكاملة، قبل عام ١٩٨٣، على تخزين واسترجاع

بيانات فهرس المراجع والتي تتضمن إما سجلات لقائمة الكتب والجرائد بالمكتبات الخاصة بالهيئة المستخدمة للحاسوب الآلي in – house libraries أو مراجع التقارير الفنية وأوراق البحث وأمثالها المحفوظة في أماكن أخرى، وتعتبر هذه التطبيقات النموذجية بمثابة مؤشرات للنصوص حيث يكون الهدف من استخدام بيانات النصوص هو بيان المستندات المحفوظة في مكان آخر على الورق أو الميكروفيلم microfilm والإشارة إلى موقعها.

- ينطوي أي نظام نموذجي لاسترجاع معلومات النصوص دائما على مبادلة بين إيجاد قدرة عالية لاستدعاء المعلومات أثناء عملية البحث بما في ذلك من مخاطرة الحصول على قائمة نتائج مطولة أكثر من اللازم بحيث يتطلب الأمر فحص كثير من الإجابات واستبعادها – وبين السعي وراء درجة عالية من الدقة، بحيث تكون كل الإجابات ذات أهمية وإن غابت بعض السجلات المطلوبة بسبب تضييق مجال البحث.. ويعتبر تحقيق القدرة العالية على استدعاء المعلومات وكذا تحقيق الدقة البالغة في اختيارها في نفس الوقت هدفًا عاما للبحث في مجال علوم المعلومات.

- منذ أواسط السبعينيات قام عدد من الباحثين، من بينهم كيث فان ريجسبرجن keith van Rijsbergen في جامعة جلاسجو وجرار سالتون salton Gerard في جامعة كورنل في الولايات المتحدة الأمريكية، باستحداث أساليب بحث آلية للتغلب على مشاكل المبادلة بين نسبة استدعاء المعلومات وبين نسبة دقتها.

- أحد هذه المداخل الجديدة ما يسمى (التغذية الارتجاعية لمدى أهمية المعلومات) (relevance feedback) وقد تم تطبيق هذه الطريقة تجاريا بواسطة شركة الآلات المفكرة Thinking Machines. ومن الناحية العملية، بخلاف الأجهزة الإضافية المستخدمة لرفع القدرات التشغيلية الموازية ترتكز هذه التقنية على فهرس من نوع خاص حيث يتم تفتيت كل مستند في شكل متجه لعدد مرات تكرار كل كلمة في هذا المستند vector word – occurrence ويعطي كل متجه vector بيانا إحصائيا للألفاظ المستخدمة في كل مستند على حدة. ومن ثم يكون من المتوقع أن تتناول المستندات ذات المتجهات المتماثلة موضوعات متشا ة.

- على أساس التغذية الارتجاعية من المستخدم الذي يقوم بترتيب المستندات المسترجعة أصلا طبقًا لأهميتها، يقوم النظام بالمعاونة آليا في إعادة صياغة الاستعلام اللازم للحصول على المعلومات المطلوبة. ويتم عن طريق استعراض متجهات فهرس ألفاظ المستندات. يمكن الاعتماد على تقنيات (التغذية الارتجاعية لمدى أهمية المعلومات) للحصول على المستندات التي م المستخدم، وذلك لقدرة هذه التقنيات على اختراق مسالك غابة المعلومات.

- ١ .١ أنظمة النص الفائق HYPERTEXT SYSTEMS

صاغ تيد نلسون Ted Nelson لفظ النص الفائق hyper text في سنة ١٩٦٥ ويدل اللفظ على القدرة على التحرك خلال نص معين بطريقة غير متتابعة بحيث تصل بين البيانات المرتبطة عن طريق استخدام الكلمات المفتاح keywords، أو المفاتيح الرئيسة hot keys، أو الأزرار buttons.

- ويمكن على سبيل المثال للمستخدم أن يبحث في قاعدة البيانات بالأسطوانة المتراصة الذاكرة الثابتة (CD – ROM)) عن اللفظ (شكسبير) Shakespeare. فيحصل على قائمة بمسرحيات هذا المؤلف. وفي حالة التركيز على (روميو وجوليت) قد يحصل المستخدم على النص الكامل لهذه المسرحية. أما عند التركيز على (روميو) في هذا النص مع الضغط على مفتاح رئيسي hot key أو زر معين – فقد يحصل المستخدم على صورة لشخصية روميو، أو على مسمع لأحد الممثلين وهو يقوم بدور (روميو) في المسرحية، أو على تفسير أحد النقاد لسلوك (روميو).

- وقد حدد نلسون وغيره من أنصار فكرة (النص الفائق) عددا من النماذج للتعامل مع البيانات ذا الأسلوب المرن – مثل الخرائط والمسارات والعقد والمرشحات. فالخريطة map عبارة عن صورة بيانية لهيكل الأشكال التي تربط بين البيانات والمسار path هو طريق محدد مسبقًا يمر خلال المستند، وعادة يتوقع من المستخدمين أن يسلكوا هذا الطريق. والعقدة splice تمنح القدرة على تجميع المواد من الطرق والمستندات المختلفة في مستند واحد. أما

المرشح Filter فيسمح بتجميع الصلات الممكنة بين البيانات في فئات جزئية subset بحيث يمكن اختيار المواد طبقًا لفئة البحث أو نوعية الإسناد. (استعراض، إسناد ترافقي، إسناد تصاعدي، حاشية). review , cross – reference, forward – reference , annotation.

ويوضح الشكل رقم ٢ تمثيل بياني لمفهوم النص الفائق.

- إن إحدى المميزات الأساسية لمستندات النص الفائق هي أن النص الأساسي يمكن اختصاره بحيث يحتوي على أهم المعلومات فقط. وفي نفس الوقت يستطيع القراء الذين يحتاجون لمزيد من المعلومات التفصيلية أن يركزوا على نص مناسب أو صورة معينة للتعمق في الموضوع المرغوب فيه. وهكذا يستطيع المستند أن يتكيف مع حاجات كل مستخدم، وبالطبع لا يمكن أن تتوحد المستندات ذات النص الفائق إلا في صورة إلكترونية.

٢- الأنظمة المبنية على المعرفة والنظم الخبيرة:

Knowledge – based and expert systems

تمثل النظم الخبيرة والنظم الذكية المبنية على المعرفة مدخلا جديدا تماما في تشغيل الحاسوب، فخلال الأربعين سنة الماضية التي حقق فيها الحاسوب تطوره أصبح يمثل قوة جبارة ومنتشرة في مجال معالجة البيانات والرياضيات number crunching.

وفي السنوات الأخيرة، أخذ الاهتمام بالمعالجة الرمزية وذلك باستخدام اللغات الخاصة بالحاسوب والتي تم تطويرها في مجال الذكاء الصناعي مثل لغات ليسب Lisp وبرولوج Prolog.

وقد أفسح هذا التطور ا ال أمام نظم الحاسوب لتناول العلاقات المنطقية والأشكال التجريبية للمعرفة. ومثال ذلك شيفرات الإجراءات codes of practice والقواعد المتعارف عليها rules of thumb وحتى أفضل التكهنات guesses best. فقد تم بالفعل البدء في حفظ هذه الأشكال الواسعة من المعرفة البشرية داخل نظم الحاسوب. مع استخدام طرق لحل المسائل على غرار مناهج التفكير البشري. وبعد ما ذكر من جوانب الذكاء الصناعي التطبيقي Applied Artificial Intelligence أكثر أهمية ونفعا

لأنشطة البحث والتطوير في العلوم الاجتماعية والإنسانية بسبب تباين المعرفة المبنية على المعرفة – وإن كان اللفظان يعدان مترادفين في معظم الأحيان.

والنظم الخبيرة هي عبارة عن نظم للحاسوب تم تصميمها (بمساعدة خبراء من البشر) بحيث يمكن تشغيلها على مستوى الخبراء الآدميين في مجالات معينة بوصفها أدوات على مستوى عال من الذكاء لمساعدة مستخدميها.

وهي تختلف عن النظم الذكية المبنية على المعرفة والتي يمكنها التعرف على الصوت أو إدراك بعض الصور أو حل المسائل بطريقة تعتمد اعتمادا كليا على المعرفة ولكنها لا تطلب تدخلا من الخبرة البشرية، الأجهزة الذكية المبنية على المعرفة التي تستطيع أن تؤدي دورها لخدمة الخبراء في مجالات معينة أو متخصصة إلى حد بعيد.

والنظم الخبيرة شفافة بمعنى أ ا تصدر شروحا لمنهج التفكير العقلي الذي اتبعه للحصول على نتيجة معينة..

وهي نظم تجريبية بمعنى أ ا تتعامل مع أنواع المعارف المختلفة التي تقوم عليها الخبرة في مجالات معينة – كالمعرفة العامة والمعرفة الاجتهادية والمعرفة التجريبية بل المعرفة الإجرائية في كثير من الأحيان.

وتتسم النظم الخبيرة بالمرونة بمعنى أ ا تسمح دون صعوبة كبيرة بإجراء تعديلات في قواعد المعرفة الخاصة ا كمخازن جماعية للقواعد والصيغ والحقائق والمعارف.

ومن أشهر النظم الخبيرة تلك النظم التي تقوم بالتشخيصات الطبية. فعلى سبيل المثال هناك نظام ميسين Mycin (طبيب وعالم حاسوب في آن واحد) الذي يقدم المشورة بشأن CADUCEUS فيقوم بالتشخيص في مجال الطب الباطني، حيث تحتوي قاعدة معلوماته على ٨٠ إلى ٨٥ % من المعرفة المتوفرة في هذا ا ال – بينما يقوم نظام تكسمان TAXMAN الاستشاري بصياغة الالتزامات الضريبية.

إن جوانب النظام الإسلامي الأخلاقي والاجتماعي تحتوي على الكثير من النظم المعرفية المعقدة

التي يمكن استخدامها من أجل غايات إسلامية اقتصادية وتصنيف الأحاديث. لذلك فإن برمجة قواعد المعرفة المتعلقة بالنظام الإسلامي لاستخدامها في الحاسوب من شأ ا تقديم العون لتعميق المفاهيم الإسلامية ورفع إمكانية تطبيقها. كما أ ا سوف تقطع شوطًا بعيدا في إدماج الأوجه المختلفة للنظام والمدلول الإسلاميين وتفتح آفاقًا جديدة لمزيد من الإتقان والتميز.

وبالنسبة لمشروعات البحث التطبيقي فقد أثبتت هاتان التقنيتان نجاحا خاصا عند تطبيقها في مجالات الأنشطة البشرية التالية:-

- الطب.
- التصنيع.
- استرجاع المعلومات.
- معالجة النصوص.
- أنظمة معالجة اللغات الطبيعية.
- لغويات الحاسوب.
- الترجمة الآلية.
- معاجم الحاسوب.
- الاستشارات المالية.
- دعم القرارات.
- علم المياه (هيدرولوجيا) Hydrology
- مراقبة الإنتاج/ المراقبة بواسطة الإنسان الآلي.

وقد حان الوقت منذ زمن بعيد لتطبيق هاتين التقنيتين على أنشطة البحث الإسلامي والتنمية الإسلامية وفي مجال إضفاء الصيغة الإسلامية على المعرفة Islamization of knowledge.

ويصور الرسم البياني رقم ١ تطور أساليب الذكاء الاصطناعي في اتجاهات مختلفة مع مرور الوقت.

٣- استرجاع المعرفة: مفهومه وتقنياته:

- ينبني المدخل التقليدي للمعلومات على أساس تحليل الأحداث المحتملة ونتائجها الممكنة المختلفة. والسمة الأساسية لهذا المدخل هو التصور (الذري) atomic للمعلومات الذي يركز على الجانب الكمي فقط. فالكلمة وإن كانت تمثل العنصر الأساسي للحديث، غير أ ا ليست ذرة غير قابلة للانقسام في إطار لغة الاتصال كما يفترض البعض. إنما الكلمة وعاء يحوي معان ووظائف. فوظائف الكلمات وصلا ا هي التي تساعد على إعطاء معنى أوسع للنص.

وقد دأب المنهج التقليدي على تجاهل الأبعاد الكيفية للمعلومات مثل المعنى الإدراكي Cognitive Meaning أو المغزى الثقافي تجاهلا تاما، أو على أحسن تقدير وضعها في مرتبة ثانوية أو غير جوهرية.

إن الهدف النهائي لأية معلومة هو إنتاج عنصر معرفي قابل للتطبيق يفيد في عملية القرار. وقد كان العلماء المسلمون في العصور الإسلامية الأولى على دراية تامة بأن المعلومة تفقد معناها عندما تنفصل عن سياقها الثقافي والدلالي. وتقوم أنظمة التصنيف التي انتهجها العلماء المسلمون الأوائل مثل الفارابي وابن سينا والغزالي وابن خلدون بشرح العلاقات المتبادلة بين المعلومات والمعرفة والحكمة لا تتجمع في فراغ ولا تكتسب معنى إلا في إطار من معارف ا تمع، وأن التأليف المستنير بين اثنتين من هذه الحقائق يؤدي إلى الحكمة (ز. ساردار ١٩٨٨). Z. Sardar.

وقد أدرك هؤلاء الفلاسفة المسلمون الاتصال بين الحقائق غير المترابطة والمعلومات والمعارف والحكمة الذي يتخذ صورة هرمية hierarchy تعتلي قمتها الحكمة وتحتل سفلى درجا ا الحقائق غير المترابطة.

وكان من المتفق عليه عامة أن هناك علاقة تربط بين هذه المفاهيم – فكل درجة في هذا الهرم تتطلب عملية اختيار واتخاذ قرار وتأليف بين المكونات synthesis.

وكان ينظر إلى كل هذه العملية من خلال مدلول النظام الإسلامي. وكان من المعترف به أن كل واحدة من الدرجات الثلاث الأولى يمكن أن تقود الإنسان إلى أنشطة محمودة. وتشير

التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي إلى تزايد إمكانية التخزين ليس بالنسبة للمعلومات فحسب وإنما للمعرفة بوصفها موردا يمكن استغلاله.

ويعرف نيجل فورد Nigel Ford من جامعة شيفلد Sheffield University المعلومات بأ ا تنظيم ذو معنى للبيانات، كما يعرف المعرفة بأ ا معلومات مجمعة داخل مخزن أكبر للمعلومات بحيث يمكن تطبيقها، وطبقًا لهذا التعريف يصنف النص المسلسل على أنه مورد للمعلومات، بينما يكون النظام الخبير القادر على تطبيق المعلومات بحيث يصنع لنفسه قاعدة معرفية knowledge base هو مورد المعرفة.

وتتضمن التكنولوجيا الناشئة لإدارة المعرفة النظم الخبيرة والنظم المبنية على المعرفة وأنظمة دعم القرار والذكاء المكتبي.

ويمكننا القول بأن نظم الحاسوب المبنية على المعرفة تمتلك المعرفة، وإن كانت معرفة تتسم بالقصور الشديد، والسطحية والافتقار إلى المرونة بالمقارنة بالمعرفة البشرية. إن تقنيات تعلم الآلة learning techniques machine تسمح للحاسوب بمزيد من التدخل في عملية توليد المعرفة عن طريق تحويل البيانات إلى معلومات وتحويل المعلومات إلى معرفة.

وقد حققت اثنتان من تقنيات التعلم الآلي انتشارا واسعا ونجاحا تجاريا وهما – استقراء القاعدة Rule Induction والشبكات العصبية الاصطناعية Simulated Neural Nets.

الخلاصة:

من الحقائق التي تزداد وضوحا يوما بعد يوم لكل من يعمل في البحث والتنمية أن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات تتدخل في تشكيل مجال معرفتنا الإسلامية المستقبلية. ومن الأهمية بمكان أن نحرص على إجراء مراجعة مستمرة على التقنيات والتطورات لمواكبة مسيرة التكنولوجيا العالمية الدائمة التقدم. كما يجب إيصال توقعات ومتطلبات مستخدمي المعلومات إلى مصممي ومهندسي النظم من أجل تحقيق التطبيق والاستخدام الفعال للتقنيات حديثة النشأة.

ورغم أن المسلمين لم يستخدموا حتى الآن الإمكانات الكاملة للتقنيات القائمة إلا أن أحدث هذه التقنيات تتيح لنا تعويض ما فقدناه من فرص. والذكاء الاصطناعي هو أحد هذه ا الات التي يرجى أن يعود تركيز النشاط البحثي المستهدف فيها بمنافع طويلة الأجل على البحث الإسلامي والتنمية الإسلامية.

ونعتقد أن الخطوات الأولى نحو توظيف الذكاء الاصطناعي يجب أن تطرق مجال التحليل والإعراب للنحو والصرف والدلالات في اللغة العربية بحيث تكون الأدوات الأساسية لاستخدام التراث الإسلامي ولبناء أنظمة المعرفة الإسلامية.

وختاما، أود اقتراح مجموعة الأنشطة التالية لمؤسسات البحث والتنمية في العالم الإسلامي.

١- مراجعة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي وبصفة خاصة تلك التي تؤثر على تطبيقات المعرفة الإسلامية.

٢- مسح واستطلاع إمكانات نظم المعلومات الإسلامية القائمة.

٣- تعزيز البحث في مجال التقنيات الجديدة للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات من أجل التطبيقات الإسلامية.

٤- تجميع الموارد في مجالات البحث المتعلقة بإنشاء نظم وشبكات للمعلومات الإسلامية.

٥- تشجيع مؤسسات التمويل الإسلامية على تخصيص اعتمادات للبحث في مجال التقنيات المتقدمة للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات لصالح التطبيقات الإسلامية.

البحث الخامس

نظم المعلومات – المشكلات والحلول

د. نبيل علي

نظم المعلومات الإسلامية
المشكلات والحلول

٠١ مقدمة:

يناقش هذا البحث المشكلات والحلول المتعلقة بنظم المعلومات الإسلامية والناطقة باللغة العربية. وهو يعكس خبرة المؤلف في ميدان لغويات الحاسوب على مدى السنوات السبع الماضية بصفته مدير عام الأبحاث بالشركة العالمية للبرمجيات (SOFTWARE) وكبير الباحثين في المشروع البحثي الطويل الأجل الذي يحمل اسم: «الفهم الآلي للعربية المكتوبة دون علامات صوتية» ويشمل إطار هذا البحث ما يلي:

أ – الفروق بين العربية والإنجليزية من منظور لغويات الحاسوب.

ب- الوضع الراهن للمعلوماتية (INFORMATICS) العربية.

ج – البواعث الرئيسية وراء معالجة اللغة العربية.

د- المشكلات المتعلقة باسترجاع المعلومات العربية (AIR).

هـ - المشكلات المتعلقة بمعالجة التركيبات اللغوية العربية.

و – البواعث الرئيسية وراء معالجة التركيبات اللغوية العربية.

٠٢ الفروق بين العربية والإنجليزية من منظور لغويات الحاسب الآلي:

يخبرنا واقع الحال أن اللغة العربية تتعرض لعملية امتصاص غير منظمة من داخل إطار الحاسوب الإنجليزي التوجه، وذلك على حساب متطلبات المستخدم والخواص اللغوية العربية.

ومن الناحية اللغوية يعد هذا المنهج منهجا «من حيث التركيب الوراثي» للغتين، فضلا عن منافاته لمنطق الحاسوب. فاللغة العربية – أكثر اللغات السامية تعقيدا – والإنجليزية – إحدى أبسط اللغات الهندية الأوربية – يمثلان بصورة أو بأخرى طرفي نقيض من المنظور الحسابي. أما فيما يختص بالمعلوماتية فيمكن اعتبار العربية من «طبقة فوقية» بالنسبة للإنجليزية، ومن ثم فإن

محاولة تكييف هذه اللغة مع الإنجليزية – وهي تختص «الطبقة التحتية» – تدخل في عداد المحاولات الميئوس منها. كما أن الاتجاه السائد نحو أنظمة اللغات الطبيعية والإمكانات الهائلة التي تنطوي عليها المعلوماتية الدقيقة والذكاء المصطنع تجعل من هذا المنهج منهجا غير عملي. بل ولا مبرر له.

التحليل اللغوي:

✶ **نظام التهجئة ORTHOGRAPHY**

توصف الكتابة العربية بأ ا «ناقصة» حيث يتحتم على القارئ إضافة الحروف المتحركة القصيرة والعلامات الصوتية المساعدة وإتمام تصريفها في ذهنه. وهي تتخذ صورة مسلسلة تختلف فيها الحروف وفقا لخواص الربط التي تقسم ا الرموز المحيطة وتكتب من اليمين إلى الشمال. غير أن الأرقام تتخذ نفس مواضعها في اللغة الإنجليزية ولذا يمكن اعتبار اللغة العربية مزدوجة الاتجاه. ونظرا لتميز العربية بالحروف الساكنة فإنه يتعذر استخدام الاختصارات، ولم يتم حتى الآن وضع قاعدة ثابتة لذلك، كما إنه لا توجد أدوات للتأكيد على الكلمات أو تحديد الوقفات فيها.

✶ **علم الأصوات اللغوية PHONETICS وعلم النظام الصوتي PHONOLOGY**

تعد اللغة العربية من طبقة فوقية بالنسبة للغة الإنجليزية فيما يختص بالحروف الساكنة وإن كانت أقل ثراء في الحروف المتحركة فهناك الوحدات الصوتية الحنجرية والحلقية بينما لا توجد أصوات مركبة SHPARGID أما الأصوات المدغمة DIPHTHONGS فتتمثل في حروف العلة مع الحروف الساكنة الطويلة ويتم تحديد موضعها حسب السياق، كما يفضل استخدام الإدغام الصاعد. وفي اللغة العربية تامة الضبط بالعلامات الصوتية تكاد المكونات الفونيمية (الصوتية) والجرافية (الكتابية) أن تصل إلى حد التماثل الكامل. أما في العربية غير

المضبوطة بالشكل فتكون العلاقة بين هذه المكونات أكثر تحررا. حيث لا تبدأ المقاطع بحروف متحركة ولا يسمح بتكوين عنقود صوتي من ساكنين أو ثلاثة، ويسود استخدام المماثلة العكسية (REGRESSIVE ASSIMILATION) وإذا كان للقواعد الخاصة بالنظام الصوتي (الفونولوجية) أن تعتمد على أصغر الوحدات الصوتية (PHONEMES) والوحدات الأخرى الأكبر فإنه يفضل إحداث تغيير تام في أنماط الحروف المتحركة التي نراها في العمليات الصرفية (المورفولوجية).

✶ الصرف MORPHOLOLGY

قد تتخذ الأسماء والصفات العربية أشكالا يصل عددها إلى ستة تبعا للجنس والعدد، كما تكثر أشكال الجمع الشاذ وتخضع ايات الكلمات لتعديلات حسب الحالة الإعرابية. وتعد العمليات الاشتقاقية غاية في التعقيد والقوة والنظام حيث تتكون الكلمات من خلال ترتيبات تراكمية أو متداخلة أو جذرية التصريف أو حتى صرفية منفصلة. وتتزايد الطبيعة النظامية في العربية كلما زاد طول جذع الكلمة (STEM). وقد تسفر التعديلات عن تغييرات كاملة في أنماط الحروف المتحركة وكذلك في تغيير وحذف وإضافة الحروف. ونادرا ما توجد الوحدات الصرفية صفر (OREZ SEMEHPROM) أو في استخدام الأسماء كصفات والأفعال كأسماء، كما لا تقبل الأسماء المركبة (COMPOUND NOUNS) ويفوق استخدام السوابق (PERFIXES) والدواخل (INFIXES) استخدام اللواحق (SUFFIXES).

✶ تركيب الجملة SYNTAX

يتصف تركيب الجملة العربية بمرونة تفوق تركيب الجملة الإنجليزية، وذلك «لفرط» استخدام الحشو الصرفي – النحوي الذي يعزى في المقام الأول للنهايات المرتبطة بحالات الإعراب والأشكال المتنوعة للمطابقات النحوية بين الكلمات. وتبرز أهمية التجاوز

(CONTIGUITY) بالمقارنة بالترتيب حتى أنه يتغلب في بعض الأحيان على القيود النحوية، ولا توجد علاقة بين زمن الفعل ووقته، فالمضارع والماضي قد يستخدمان للتعبير عن المستقبل أو غيره من العلاقات الوقتية. وبينما نصادف في اللغة الإنجليزية غموضا في معنى الكلمة وفصيلتها النحوية وكذلك في دلالة التركيبات والضمائر كما يتضح من المثال التالي: «THE READY TO EAT CHICLEEN IS» فإن كثيرا من هذا الغموض يختفي في اللغة العربية تامة الضبط بالشكل. على أن العربية غير المضبوطة تسبب غموضا حادا شديد التعقيد يتضمن أشكال الغموض المذكورة آنفا فضلا عن تلك التي تتصل بزمن الفعل والمشكلات الصرفية النحوية. وحيث إن التركيبات المبنية للمجهول تخلو من العامل (AGENT) فإن معناها لا يفهم إلا من سياق الجملة.

✶ المعجم LEXICON

عرف العالم اللغوي تشومكسي CHOMSKY «المعجم» بأنه مجموعة من المداخل يمثل كل منها زوج يرمز له بـ «د» و «س» (D , C) حيث «د» يمثل مصفوفة لها سمات صوتية مميزة «تؤلف» تشكيلا معينا و«س» تمثل مجموعة من السمات النحوية الخاصة. وقد يناسب هذا التعريف اللغة الإنجليزية حيث تشيع اللاقياسية الصرفية ويظهر الفرق بين الرموز الصوتية والإملائية. أما في العربية فالوحدة المعجمية هي عنقود من الجذور تقوم بتمثيل عناصره قائمة متداخلة (ر، م ١)، م ٢)، م ٩٣، ط) حيث كل عنصر «م» يدخل على الجذر لإنتاج المشتق، وتشير «ط» إلى الصنف الذي ينتمي إليه التغير الصرفي للأسماء ومن ثم السمات الصوتية. ويبلغ عدد جذور الكلمات في قاموس عربي شامل حوالي ٥٠٠٠ جذر في حين لا يتجاوز عدد المداخل الناشئة عنها ٤٠٠٠٠ مدخل. ولعل في ذلك إشارة إلى ما تتميز به العربية من طبيعة منظمة وتركيب متعدد الطبقات وتجانس في أصول الألفاظ، وهكذا تختلف المعاجم العربية عن الإنجليزية اختلافا ملحوظا في التوزيع الجذري.

✶ الاتصال اللغوي LANGUAGE CYBERNETICS

يجري في اللغة العربية بعض التفاعل بين معظم المكونات اللغوية الفردية غير أن علم الصرف يبدو هو العامل الأساسي الذي يوجد بينها.

التحليل الآلي:

✶ مستوى النظام الشامل

ترتكز المعالجة الإنجليزية على افتراضات أساسية لا تلائم اللغة العربية، وأول هذه الافتراضات هو افتراض التماثل أو «واحد مقابل واحد» حيث تتوافق الشفرات مع الحروف والحروف مع الأشكال والأشكال مع حروف الطابعة ونسق الذاكرة مع النسق المنقول إلخ... أما العربية فتميل إلى نمط «واحد مقابل الكثير» وينطوي الافتراض الثاني على التركيب الشكلي حيث يرتكز التحليل الصرفي على تجريد اللفظ شكليا من السوابق واللواحق، في حين يرتكز التحليل النحوي على شكل ترتيب الكلمات، ويتوقف ضغط البيانات على المساحات غير المستخدمة في النص، وتعتمد المعاجم على الترتيب الأبجدي، وينبني التحليل السياقي على تواتر الكلمات، وهكذا.

وينبغي أن تكون المعالجة العربية أكثر ارتكازا على التركيب. أما الافتراض الثالث فيتصل بجداول التصريف النحوية التي ينبغي أن تكون أكثر ملاءمة للغة العربية. ويتعلق الافتراض الرابع بتركيب البيانات حيث يركز نظام إدارة البيانات الإنجليزية اللغة العربية غير المضبوطة بالشكل.

ونظرا لهذه التنبؤات على التركيبات التدريجية والهرمية التي لا يفيد استخدامها في المعالجة العربية حيث تتصف اللغة بقدر كبير من التفاعل بين عناصرها، ويتمثل الافتراض الخامس في حسن صياغة المدخلات وبراعة إنتاج المخرجات، الأمر الذي لا يتوافر في... والنتائج الآلية، يتحتم تطوير وحدات الحاسب وإدماجها في نظام معالجة اللغة الشاملة. وجدير بالذكر أن الحشو الصرفي النحوي يلعب دورا أساسيا على عمليات التنبؤ آنفة الذكر.

✶ وحدات الإدخال والإخراج

ما زالت لوحات المفاتيح غير ملائمة للعربية تامة الضبط كوحدات إدخال بيانات، ذلك أن معاملة علامات الضبط كحروف عادية ما زال عسيرا على المستخدم مما يخفض إلى حد كبير معدلات الإدخال، ومن هنا يتعين استخدام نظام أكثر ذكاء، وتستخدم التصميمات القائمة على اللغة الإنجليزية والمخصصة لأجهزة التحكم التلفزيونية ووحدات تشغيل العرض التلفزيوني أشكال حروف بسيطة وكتابة غير مضبوطة وعلاقة «واحد مقابل واحد» بين ما في ذاكرة القراءة التلفزيونية VRAM والصورة المعروضة على الشاشة. أما العربية فيبدو أن ما يلائمها هو استخدام تعريف الرموز متغير المساحة وأساليب تمثيل متعددة.

✶ لغات البرمجة

فيما يتعلق بالبرمجة ينبغي استحداث عمليات أكثر تعقيدا تتصل بمعالجة مقاطع الكلمات داخل الذاكرة، وذلك لمواكبة العمليات المورفولوجية العربية المعقدة.

✶ معالجة الكلام

إن تركيب الجمل من خلال قاموس سابق التحليل لا يلائم العربية نظرا للتعديلات الصرفية والنحوية والتماثل ASSIMILATION بين الكلمات. ولا نزال نفتقر إلى القواعد الصوتية لتأليف الكلام العربي باستخدام الوحدات الصوتية وتنوعاته. وحيث إن العربية لغة صوتية بكل ما في الكلمة من معنى فإن هذه القواعد ربما تكون أبسط نسبيا من القواعد الإنجليزية. وتستخدم حاليا القواميس ثنائية الأصوات، غير أنه من العسير إدماج الأصوات التطريزية PROSODICS في وحدات تأليف الأصوات التي تعتمد على الأصوات الثنائية التي تقدم في النصوص في مقابل الكلمات. ويملي علينا المنطق في نظم التعرف على الكلام العربي أن نستخدم عمليات التوافق المتداخل INTERLEAVING من خلال عملية توفيق مورفولوجي بين عمليتي استخلاص السمات المميزة والتعرف المعجمي.

٣- الوضع الراهن للتعريب:

ما زال التعامل مع العربية من منظور الحاسوب يتسم بالسطحية. فأبرز الجهود التي تبذل لتعريب الحاسب الآلي تسير بشكل عام وفق التقنيات إنجليزية التوجه ويتم إقحام العربية في هذا الإطار بشكل أقرب ما يكون إلى الآلية غير المنظمة. وغالبا ما يتم ذلك على حساب متطلبات المستخدم الأساسية و/ أو الخواص اللغوية للغة العربية. ويمكن تلخيص مناهج التعريب الراهنة كما يلي:

- منهج التبسيط الذي يسعى للتوصل إلى حل وسط بالنسبة للمتطلبات الأساسية لمعالجة اللغة العربية، وأمثلة ذلك:

تجاهل العلامات الصوتية (التشكيل) وخفض عدد أشكال الحروف المسموح ا والحد من التراكيب واستخدام الأصوات الثنائية DIPHONES بدلا من أصغر الوحدات الصوتية عند تحويل النصوص إلى كلام مع تجاهل منهج «التأليف حسب القواعد» SYNTHESIS – BY – FULES الذي يتمتع بقدر أكبر من المقبولية من الناحية اللغوية. أضف إلى ذلك استخدام النحو الآلي ATTV لتحليل الجمل العربية، وكذلك استخدام أسلوب تشفير (استخدام الشفرة) أجزاء النصوص العربية لضغطها، والإفراط في استخدام جداول الاستثناءات تجنبا للتعامل مع كثير من الظواهر اللغوية على نحو منهاجي خوارزمي.. إلخ.

- استبدال الإنجليزية بالعربية آليا «لخداع الآلة».

أمثلة ذلك: استبدال الرموز الإنجليزية الصغيرة بالحروف العربية، والترجمة الحرفية لتعليمات لغات البرمجة ورسائل أنظمة التشغيل، والإدخال الزائف لأجزاء عربية في النص الإنجليزي خلال عرض النص باللغتين، ومعاملة الجمل الفعلية العربية كأشكال محولة من الجمل الاسمية الإنجليزية.. إلخ.

- التكيف غير المنظم مع أوجه القصور التكنولوجية التي تفرضها التقنيات إنجليزية التوجه.

أمثلة ذلك: توسيع شفرة الطابعة عن بعد TELETYPE التي تتألف من خمسة بتات

BITS (أرقام ثنائية) من خلال استخدام شفرة الهروب CODE ESCAP، والتعريب الخارجي لأنظمة التشغيل واستخدام شفرات آسكي ASCII (الشفرة الأمريكية القياسية لتبادل المعلومات) المخصصة للرموز الكتابية لتوسعة مداها الشفري دف التكيف مع مجموعة الحروف العربية بكاملها.. إلخ.

استخدام المنهج المتبع عند التحويل إلى اللاتينية من خلال استخدام الأنماط سابقة التشغيل ولاحقة التشغيل، أي تحويل العربية إلى الإنجليزية في حالة المدخلات وإرجاعها لما كانت عليه في حالة المخرجات.

أمثلة ذلك، كتابة البيانات العربية بالحروف الإنجليزية في حالة قاعدة البيانات DATA BASES الخاصة بثبت المراجع، والتأليف الكلامي للنص العربي باستخدام تنوعات الأصوات الإنجليزية ALLOPHONES... إلخ.

وقد ظهرت بعض المحاولات لتحليل الجمل العربية باستخدام أجزاء لغوية محدودة ومعجم شديد الصغر. وهنا أيضا سادت التقنيات إنجليزية التوجه فيما يتصل بالنحو الآلي ATTV المصمم ليلائم اللغات التي يتميز فيها ترتيب الكلمات بالنمطية شبه الصارخة. ومن ناحية أخرى تجنبت بعض المحاولات الأخرى استخدام منهجية التحليل اللغوي تجنبا تاما عن طريق إحالتها إلى مترجم برنامج البرولوج PROLOG COMPILER لمعالجة مدخلا ا النحوية بصورة غير مرئية بالنسبة للمستخدم (م ٢) أما علم الدلالة العربي الآلي فما زال دربا غير مطروق حيث يفتقر إلى جهود بحثية دؤوبة وصياغة شكلية ملائمة كما هو الحال في اللغات الأخرى.

ومن المنظور اللغوي تعد مناهج التدريب المذكورة خاطئة في جوهرها، في حين أ ا تفتقد المبرر من منظور الحاسب الآلي.

وفيما يلي أهم أسباب ذلك:

-أن اللغة العربية، أكثر اللغات السامية تعقيدا، واللغة الإنجليزية، إحدى أبسط اللغات الجرمانية، تمثلان بصورة ما طرفي نقيض إذا ما نظرنا لنمطيهما الآليين (م ٣).

- إن العربية تنتمي «لطبقة فوقية» آلية بالنسبة الإنجليزية – كما سنرى لاحقا. ومن ثم فإن تكيفها مع ضوابط «الطبقة التحتية» ما هو إلا محاولة يائسة لا منطق فيها.

- إن المناهج قليلة التبصر لا بد وأن تقاوم عمليات الإدماج مما يؤدي إلى تجزئة نظام المعالجة العربية الشامل ومن ثم فإنه يحول دون تحقيق التعاون بين مختلف علماء اللغة.

وقد نتج عن منهج التعريب الخاص مشكلات لا حصر لها تعوق استخدام الحاسب الآلي استخداما فعالا، وبالتالي فإ ا تحد من انتشاره في ا تمعات العربية. ومع تزايد الاتجاه نحو أنظمة معالجة اللغات الطبيعية فإن هذا المنهج يعد منهجا غير قابل للتطبيق. وإذا ما نظرنا بعين الاعتبار إلى الإمكانات الهائلة التي توفرها الوسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة فلن نرى لهذا المنهج أي شيء يبرره (م٤).

هذا ولا ينبغي تفسير وجهة النظر المعارضة لمنهج التعريب إنجليزي الارتكاز والتي حرصنا على تبنيها في هذا البحث على أ ا اقتراح بنبذ ما تحقق وما سوف يتحقق للإنجليزية من تطور، فهو اقتراح غير واقعي بل ولا يتميز بالحكمة، والحق أن الدافع وراء وجهة النظر هذه التكييفات والحاجة لمزيد من المناهج الأكثر مقبولية من الناحية اللغوية. ويجب أن يرتكز كل هذا على تحليل تفسيري آلي دقيق للغتين الإنجليزية والعربية.

وليست البنية التحتية اللغوية العربية كافية لأغراض الحاسب الآلي بأي حال. فمنذ قرون طويلة ما زال المعجم العربي شبه جامد في تنظيمه محتواه، فتغطية المعجمية غير كافية واللغة المستخدمة في تعريف مصطلحاته قديمة وغير منسقة. وتكتظ المعاجم الحديثة بكم هائل من المصطلحات غير المستخدمة، كما يفتقر النحو العربي إلى الأنماط الشكلية الدقيقة، حيث تشيع الأطر النحوية التحليلية والوصفية. ويتعذر على المرء أن يجد للنحو العربي من بين النماذج النحوية الاثنى عشر في جدول التصريف التوليدي GENRATIVE PARADIGM الذي استحثته النظريات اللغوية الحديثة صياغة شكلية تامة ومعقولة.

٤- البواعث الرئيسية وراء معالجة اللغة العربية

يتعين أن ترتكز معالجة اللغة العربية على مجموعة واضحة من الخطوط الإرشادية المنسقة التي ينبغي استقاؤها من مصادر معرفية مختلفة من بينها:

- أهداف التطور الاجتماعي.
- اللغة.
- التكنولوجيا.
- مجموعات المستخدمين
- الطلبات.
- الموارد.

وقد عرضنا في الصفحات السابقة لهذه الموضوعات بجوانبها المختلفة. غير أن الأمر يحتاج بالقطع إلى مزيد من البحث. وقد تمثل النظرة التبادلية «للمعلوماتية كأداة للغة العربية واللغة العربية كأداة للمعلوماتية» ا ال المناسب للبحث سعيا لاحتواء المناقشة حول هذه المشكلة متعددة الطبقات والأوجه. وسوف نجازف والحال هذه باقتراح مجموعة من البواعث الرئيسية لمعالجة اللغة العربية لتحقيق هدف واحد هو إيجاد الحافز على إجراء مزيد من الأبحاث المفصلة الدقيقة:

✶ يجب أن تكون اللغة وليست التكنولوجيا، هي المدخل، أي أن الهدف هو إخضاع التكنولوجيا لمتطلبات اللغة وليس العكس. ويبدو هذا المنهج إحدى المناهج التي تم التوصل إليها في ضوء الإمكانات الهائلة التي توفرها المعلوماتية الدقيقة MICROINFORMATICS والدراسات اللغوية الحديثة.

✶ البحث الدقيق في نظام اللغة العربية الشامل لكشف ما تنطوي عليه من آليات وتحديد تفاعلا ا الداخلية والخارجية. وينصح هنا باستخدام تقنية الرسم التخطيطي لتدفق البيانات DFD بوصفه منهجا بنيويا قادرا على تبديد النظرة السائدة للغة العربية كوحدة متراصة متناغمة.

✶ ينبغي أن تقتصر إعادة تشكيل النحو العربي على نموذج لغوي معين. وما من سبيل لكشف

تعقيدات نظام اللغة العربية وتوضيح جوانبها الغامضة إلا من خلال التحليلات اللغوية المختلفة، بل والمتعارضة.

* ينبغي أن يكون دور علم الدلالة رائدا في البحث اللغوي، كلما أمكن ذلك. فمن خلال النظر في الظواهر اللغوية من ناحية الأطوار الدلالية نستطيع التوصل إلى فهم أكثر عمقا للمستويات الدنيا في البحث اللغوي.

* يتعين إعطاء الأولوية للغة العربية الفصحى الحديثة حيث النمط الكتابي يسبق لغة الحديث، والسبب وراء هذا المنهاج الواقعي هو أن فهم الكلام ما زال موضوعا حديثا إلى جانب أنه يستخدم كثيرا من نتائج معالجة اللغة في صور ا المكتوبة.

* ينبغي أن يكون المبدأ الأساسي هو اعتبار العربية حالة خاصة ضمن الإطار الفكري للعالمية اللغوية وأحد أسباب ذلك هو إزالة كثير من المفاهيم المسبقة المضللة والقديمة عن اللغة العربية.

لذا يتعين أن تدعم الدراسات المقارنة والتقابلية عملية إعادة صياغة النحو العربي. ويجب التأكيد في هذا الصدد على علم الصرف وعلم التركيب حيث الحد الأقصى من التباين اللغوي.

* وحدة المعالجة الصرفية المرنة عالية الكفاءة للغة العربية هي حجر الأساس في نظام معالجة اللغة العربية. فأي نظام ينقصه هذا الأساس القوي سيكون مهزوزا غير قادر على التطور وغير قابل للإدماج.

* إن إعادة تنظيم المعجم العربي وترتيب محتوياته ترتيبا منهجيا هما العاملان التحضيريان الأساسيان في المعالجة الآلية العربية. وينبغي في هذا الخصوص أن تلبي السمات اللغوية ولغة التعريف المعجمي المتطلبات المختلفة للأنظمة الفرعية ذات الخمس لغات وهي: النظام الصوتي PHONOLOGY والصرف MORPHOLOGY والنحو SYNTAX ودلالة الألفاظ SEMANTICS ودلالة استخدام الألفاظ PRAGMATICS. وتقوم هذه العملية على نظام مدروس للخصائص المميزة ونظام للتمثيل بالرموز يتميز بقدر معقول من القدرة الوصفية (A). وتتحد مثل هذه اللغة الفوقية المعجمية METALANGUAGE LEXICAL حسب النماذج اللغوية المتبعة. وحتى يتم تقليل المساحة المستخدمة وتعزيز فعالية المعالجة يجب أن

تستفيد عملية التشغيل الآلي للمعجم العربي من أشكال الحشو الصرفية والصرفية النحوية الشائعة في اللغة العربية، الأمر الذي سيحول المعجم العربي إلى شبكة من العلاقات المتبادلة ويوسع مجموعا ا المعجمية إلى ما وراء التجميعات القائمة على جذور الكلمات والتي تتصف بقدر كبير من السطحية بل وتكون مضللة في بعض من الأحيان. كما أن المعجم العربي لا ينبغي حصره في نطاق الكلمات المفردة، بل يجب أن يغطي الكلمات المركبة والتعبيرات الاصطلاحية.

✶ يجب أن يرتكز تأليف الكلام العربي على الاختيار الدقيق للوحدة الصوتية الأساسية التي تستخدم بدورها في السمات التطريزية PROSODICS والمعالجة الآلية للكلام الناتج والتي تتم على مستويين: مستوى الكلمة باستخدام القواعد الصرفية – الصوتية ومستوى العلاقة بين الكلمات باستخدام قواعد التماثل بين الكلمات ASSIMILATION INTER – WORD وقواعد تعديل النهايات حسب الحالة الإعرابية CASE – ENDING ADJUSTMENT.

تعارض التقنيات إنجليزية التوجه مع استرجاع المعلومات العربية AIR

نعرض في الأقسام التالية للتقنيات الأساسية المصممة لمعالجة المعلومات الإنجليزية لإبراز عدم ملاءمتها للمشكلات التي يتعرض لها من يتصدى لاسترجاع المعلومات العربية التي أوضحناها فيما سبق وتتمثل هذه التقنيات في:

أ- جمع البيانات DATA ACQUISITION.

ب- تخزين البيانات DATA STORAGE.

ج- التحقق من صحة البيانات DATA VALIDATION.

د- البحث عن النص TEXT SEARCH.

جمع البيانات

يتم جمع البيانات من مصادر المعلومات الأصلية باستخدام الأساليب التالية:

✶ وحدات قراءة النص الآلية.

✶ التعرف الآلي على النصوص المكتوبة يدويا.

✶ إدخال البيانات.

يمكن تقسيم وحدات قراءة النصوص الآلية إلى صنفين أساسيين هما: وحدات قراءة النصوص المطبوعة ووحدات قراءة النصوص المكتوبة ضوئيا. وفي الأولى تكون وحدات قراءة النصوص الإنجليزية بسيطة حيث إ ا تتعامل مع حروف منفصلة وليس مع نص ذي بعد واحد، أما في العربية فإن تسلسل حروف النص العربي ووجود البيانات والعلامات الصوتية الأخرى يزيد من تعقيد عملية القراءة الآلية. ومن الزاوية الأفقية يحتاج الأمر إلى خوارزمية فك التسلسل DECONCATENATION لتجزئة السلاسل النصية المتصلة إلى حروف منفصلة، ويتعين أن تكون آلية المسح قادرة على التمييز بين المساحات بين الكلمات وداخل الكلمات. أما من الزاوية الرأسية فالأمر يحتاج إلى خوارزميات أكثر تعقيدا للتعرف على المساحات بين السطور ومواضع العلامات الصوتية المضافة وأشكالها. وتظهر مشكلات أكثر حدة في حالة النصوص المكتوبة ضوئيا نظرا للوصلات المعقدة بين الحروف والتي تجعل في بعض الأحيان الكلمة العربية كلها تبدو كوحدة إملائية أحادية الكيان CIHTIONOM، الأمر الذي يدعو لاستخدام خوارزمية لفك التسلسل أكثر ذكاء، ولها القدرة على العمل في بعدين. وتتفاقم مشكلة تجزئة الحروف بسبب تراكب الحروف والتنوع الكبير في عرض الرموز الذي يميز أشكال حروف الطباعة العربية. وتمثل العلاقات المتبادلة بين الموضع النسبي للعلامات الصوتية المساعدة والحروف التي تحملها مصدرا آخر للتعقيد التراكبي الحاد. أما اللاخطية والتنوع الفردي الحاد في أساليب الخط اليدوي والتسلسل غير المسموح به والذيول الزائدة SUPERFLUOUS TAILS فليست إلا النذر اليسير من كم المشكلات التي تواجه عملية التعرف الآلي على الخط اليدوي العربي. وينجم عن التفاعل بين هذه المشكلات مشكلة حادة أخرى تتمثل في احتمال حدوث خلط، الأمر الذي يتطلب حله تجاوز التعرف الآلي إلى الفهم الآلي للتغلب على الغموض

الإملائي متعدد الأطوار. ويأتي إدخال بيانات النصوص العربية تامة الضبط فوق مساحة التشغيل والتخزين. ونظرا لأن جزءا كبيرا من العلامات الصوتية مكرر من الناحية المعلوماتية. فإنه ينبغي السعي لإيجاد إجراءات إدخال بيانات أكثر ذكاء، ويمكن استغلال التكرار في إراحة المستخدم من إدخال بيانات غير ضرورية.

تخزين البيانات:

يتم استخدام أنواع مختلفة من تقنيات ضغط النص لتشفير النصوص الإنجليزية بهدف التوفير في مساحة التخزين. وتتمثل الفكرة الرئيسية لهذه التقنيات في إزالة التكرار من النصوص عن طريق إحصاءات سابقة لاستخدام الشفرات متغيرة الأطوال أو ثابتة الأطوال في الوحدات النصية. وقد تكون الشفرات ثابتة الأطوال حروفا أو أشكالا بيانية أو أجزاء كلمات أو أجزاء نصوص. وبالمقارنة باللغة الإنجليزية نجد أن التشفير متغير الأطوال لا يؤدي إلى ضغط النص العربي بالصورة الكافية وخاصة في العربية غير المضبوطة. كما أن التشفير متغير الأطوال (مثل الذي يتم باستخدام شفرة هوفمان) يكون قابلا لنشر الخطأ ويزيد من تعقيد إجراءات معالجة السلاسل وهي التوفيق MATCHING والتصنيف SORTING وتغيير شكل تمثيل البيانات REFORMATTING وإرسال البيانات TRANSMISSION. ويعتمد التشفير الثنائي BIGRAM ENCODING اعتمادا أساسيا على تكرار ورود أزواج من الحروف الساكنة مع المتحركة في النص الإنجليزي. ولا يمكن استخدام هذا النوع من التشفير في النصوص العربية غير المضبوطة حيث تطغى الحروف الساكنة على المتحركة. وتدمر التجزئة الآلية للكلمات أو النصوص التركيب الصرفي للكلمة العربية ومن ثم تجعلها غير قابلة لمزيد من المعالجة (الأكثر عمقا). وينتج عن تشفير الأجزاء نسبة ضغط منخفضة نسبيا في العربية غير المضبوطة. ومن التقنيات المستخدمة في ضغط النصوص الإنجليزية تشفير الكلمات حيث تخصص للكلمات متكررة الاستخدام في القاموس شفرات قصيرة (عادة تكون عنوان مدخلها في القاموس) لتحل محلها كلما وردت في النص. ونعود فنقول: إن هذه التقنية لا تناسب عملية ضغط النصوص العربية لأن

الكلمات العربية تظهر في صور كثيرة داخل النص (قد تتجاوز في بعض الأحيان الآلاف نظرا لكثافة التنويعات الصرفية وانضوائية الضمائر وحروف الجر وكثرة تعديلات النهايات حسب الحالة النحوية. ومن هنا يتعذر وجود قاموس يحمل كل صور الكلمة الممكنة.

التحقق من صحة البيانات

هناك تقنيات كثيرة للتهجئة الآلية والتحقق من الصحة النحوية في النص الإنجليزي. وعادة ما يعتمد فحص التهجئة على الرجوع إلى قاموس الكلمات، وإن كانت هناك تقنيات أخرى تعتمد على قياسية تركيب المقاطع باستخدام قاموس للمقاطع المسموح ا. وكما أوضحنا آنفا فإنه من غير العملي أن نضع قاموس كلمات للغة العربية لمعاونة عملية فحص التهجئة الآلية التي تتعامل مع أشكال الحروف كما تظهر في النص. ومن ناحية أخرى ونظرا لأن التحليل المقطعي الذي يميز الكلمات العربية يتطلب الضبط التام بالعلامات الصوتية فإن التقنية التي تعتمد على المقطع لا يمكن تطبيقها على النصوص غير المضبوطة وغير تامة الضبط. ويمكن تحقيق الفحص النحوي في الإنجليزية باستخدام برنامج بسيط نسبيا لتمييز التركيبات اللغوية، وهو أمر غاية في الصعوبة بالنسبة للنصوص العربية بشكل عام، ولا سيما غير المضبوطة منها، حيث تتصف المنظومات العربية بالمرونة التركيبية وتظهر حالات غموض «شديدة الغرابة» عند حذف علامات الضبط كليا أو جزئيا.

البحث عن النص (TEXT SEARCH)

غالبا ما يتضمن البحث عن النص ثلاث عمليات رئيسية:

١- تعاكس ملفات النصوص (TEXT FILE INVERSION)

٢- توفيق الكلمات المرشدة (KEYWORD MATCHING)

٣- توسيع الكلمات المرشدة (KEYWORD EXPANSION)

ترتكز الملفات المعكوسة (INVERTED FILES) عادة على أشكال أواخير الكلمات، وعلى جذوعها (STEMS)، وتستخدم أجزاء الكلمات أحيانا لتقليل حجم القاموس ويكون هذا على حساب سرعة البحث. وتوضح المناقشات السابقة عدم ملاءمة كلا الأسلوبين للغة العربية. وتستخدم في عملية توفيق الكلمات المرشدة في اللغة الإنجليزية ترتيبات آلية لتجريد جذع الكلمة من المقاطع الإضافية ومثل هذا الأسلوب التجريدي لا يمكن تطبيقه على كلمات اللغة العربية وذلك لطبيعة تركيبها، وتتطلب عملية تجريد المصادر هذه وسائل أكثر تعقيدا لتناسب الانتشار الصرفي. أما توسع الكلمات المرشدة فهو يستخدم نوعا من الترتيب العشوائي للكروت «CARD ARRANGEMENT WILD» لتجميع الكلمات ذات المعنى المتقارب معا (وهي كلمات تتشابه في طريقة البحث عنها SEARCHONYMS ولكن تختلف من حيث اللواحق التي تضاف إليها). وكثيرا ما تعوق طبيعة الكلمات العربية من حيث اشتقاقها وتعريفها هذا النوع من التوسع القائم على الكروت العشوائية (WILD CART).

المعالجة المورفولوجية (الصرفية) للبيانات العربية:

بعد هذه النظرة السريعة نأمل أن نكون قد أوضحنا كيف أن الأساليب التي ترتكز على طبيعة اللغة الإنجليزية لا تصلح لمعالجة البيانات العربية. وأوضحت المناقشة أن الفرق الأساسي يرجع إلى طبيعة الكلمات العربية من حيث تصريفها. وهذا هو السبب في تطوير منهاج قائم على الصرف لتلبية متطلبات معالجة البيانات العربية، فالجداول الصرفية يمكنها تقديم حلول فريدة للمشاكل التي طالما افتقرت إلى الحلول، والتي لم يقترح لها حلول عملية حتى الآن، فهي تشمل معظم وظائف معالجة البيانات بدءا بإدخال البيانات وحتى إخراجها في صورة مطبوعة أولية.

وقد تم تطوير واستخدام معالج للبيانات الصرفية متعدد الأساليب (MMMP) كأداة أساسية في هذا ا ال. ويقوم جهاز الـ MMMP بالتحليل والتركيب، وبإمكانه معالجة النص العربي وإن اختلفت طرق ضبطه من حيث الشكل. فالمحلل الصرفي يحلل الكلمات إلى جذوع وعدد من المقاطع التي تضاف إليها، ثم يحلل الجذوع (STEMS) إلى جذور (ROOTS) وأنماط صرفية.

وتتضمن المقاطع التي تضاف إلى الجذوع السوابق مثل (ال) وحروف الجر واللواحق مثل النهايات الإعرابية والضمائر المتصلة. وقد نجح جهاز الـ MMMP في اختبار غاية في الصعوبة عند استخدامه لتحليل النص الكامل للقرآن الكريم وإعادة تركيب النص المفكك لإعادته لشكله الأصلي، وتم استخدامه أيضا لتكوين معجم عربي آلي وهو منظم من صورة مجموعة من الكلمات منسقة في مجموعات أصغر طبقا لنظامها الصرفي القائم على كثرة الاشتقاق الذي تتميز به جذور الكلمات العربي. وبمجرد اكتمال المعجم الآلي تم استخدامه كأداة أتوماتيكية لاختبار صلاحية الأنماط الصرفية المختلفة لجذر كلمة ما. وقد أسس جهاز الـ MMMP بالاشتراك مع المعجم الآلي قاعدة معرفية للمفردات العربية، وهذه القاعدة قادرة على دعم النظم الآلية بما فيها المعالجة التركيبية للتعليم باستخدام الحاسوب (C. A. I) في اللغة العربية وكذلك نظام استرجاع المعلومات العربية (AIR).

وسوف نقتصر على التطبيقات الرئيسية التالية التي تتعلق باسترجاع المعلومات العربية (AIR) والتي ترتكز على الصرف:

- الضغط الصرفي للنص.
- المراجعة الصرفية للتهجئة.
- البحث الصرفي للنص.
- التحليل الصرفي للنص.

الضغط الصرفي للنص:

لا يناسب أسلوب تخزين النصوص المرتكز على المفردات اللغة العربية. ولذا فقد تم استحداث الأسلوب القائم على الصرف في ضغط النص العربي سواء كان مضبوطا بالشكل أو غير مضبوط، وتمخض هذا المنهاج عن درجة عالية من القابلية للانضغاط. فالكلمات التي تدخل إلى الحاسوب بناء على جذورها وأنماطها التصريفية وخطة الضغط المقترحة هذه توفر في السعة التخزينية وتؤدي إلى تخزين النص بطريقة تيسر معالجتها لغويا (م٦).

المراجعة الصرفية للتهجئة:

الكلمات الخاضعة للمراجعة التي يتم تحليلها صرفيا وتعتبر صحيحة إذا أثبت التحليل أن جذر الكلمة صحيح وأن النمط الصرفي ينطبق عليه وأن مجموعة المقاطع الخاصة به تدخل ضمن ا موعة الصرفية، وفي حالة الأفعال يضاف اختبار للتحقق من مناسبة الضمائر المتصلة عند استخدام الكلمة كفعل متعد. وحيث إن برنامج المراجع الصرفي للتهجئة يرتكز على جذر الكلمة لأعلى شكلها فقد أدى بشكل ملحوظ إلى الإقلال من الرجوع إلى القاموس الأمر الذي يؤكد كفاءة النظام بشكل واضح من حيث الأداء والحيز المشغول في التخزين.

البحث الصرفي عن النص:

في بدء التخزين الصرفي للنص قد مهد السبيل أمام تطوير بحث النصوص الذي يرتكز على الصرف. وحيث إن المنهاج يتناول الكلمات العربية في شكلها المتحلل فإنه من الممكن إيجاد وسائل بحث جديدة. وقد ترتكز وسائل البحث البديلة على المقارنة الدقيقة موعة من الكلمات أو عناصرها التي تم تحليلها صرفيا أو مركبا ا، وهذه تحتوي على جذر الكلمة وجذعها وأنماطها الصرفية والمقاطع التي تضاف إليها، بل إ ا تضم علامات التشكيل الخاصة بالحالة الإعرابية للكلمة. ويستخدم هذا الأسلوب طريقة الملف المعكوس القائم على جذر الكلمة بدلا من الكلمة نفسها، ولذلك فهو يعتمد في المقام الأول على اللغة لا على محتوى قاعدة البيانات، وقد أدى ذلك إلى الاقتصاد في حجم الملف المعكوس، وإلى تقليل دورة التعرف على البيانات في قاعدة البيانات.

التحليل الصرفي للنص:

اقتصر تحليل النص العربي حتى الآن على الإحصائيات العديدة للحروف والكلمات وطول الجمل. ويقوم المؤلف حاليا بتطوير أسلوب الفهرسة الأتوماتيكية القائم على الصرف. ويستخدم

هذا الأسلوب نتيجة التحليل الصرفي لمعرفة المكافئ الدلالي للمصطلحات المرتبطة صرفيا. وقد أسهمت الأشكال الصرفية المختلفة – القياسية وشبه القياسية – ومعانيها النحوية إسهاما كبيرا في هذا الصدد.

المفاهيم الكاملة لبيانات النص العربي (AFTDB):

تم الجمع بين ما سبق ذكره في التطبيقات القائمة على الصرف لمعالجة البيانات وبين الوظائف الإدارية لقاعدة البيانات التقليدية (CONVENTIONAL DATABASE) (مثل إدارة الم ل وتقديم التقارير) في برنامج عام متكامل لإدارة الـ AFTDB وقد تم استخدامه لتطوير برنامج شامل للقرآن الكريم. ويتضمن تسهيلات البحث بطريقة الـ AFTDB ما يلي من الوسائل البديلة أو تركيبا ا:

- ✶ البحث القائم على جذر الكلمة.
- ✶ البحث القائم على النمط الصرفي.
- ✶ البحث القائم على النهايات الإعرابية.
- ✶ البحث القائم على جذع الكلمة.
- ✶ البحث القائم على التوفيق الدقيق للكلمات.
- ✶ البحث التقريبي.
- ✶ البحث القائم على ا اورة.
- ✶ البحث القائم على الكروت العشوائية.
- ✶ البحث القائم على التباديل.
- ✶ التوسع في الكلمات المرشدة (بحث المترادفات).

ويتيح لنا نظام AFTDB التوصل إلى نتائج مختلفة تتضمن:

- ✶ الإحصائيات الصرفية للنصوص.
- ✶ قوائم الفهرسة التي يمكن توليدها بمواصفات وأشكال مختلفة.
- ✶ إحصائيات تواتر البحث.

السمات الأساسية للنحو العربي:

هذه هي – من وجهة نظر المؤلف – السمات الأساسية للنحو العربي التي تؤثر مباشرة على المعالجة الآلية:

أ – العلاقة الوطيدة بين النحو والصرف العربيين.

ب- الترتيب الثنائي للمفردات في الجمل العربية.

ج- المرونة النحوية.

د- الحساسية المفرطة للسياق.

هـ - تعدد مستويات الحركات الإعرابية.

و – وسطية النحو العربي بين اللغات الأخرى.

وسوف نناقش باقتضاب كلا من هذه السمات:

أ ٠ العلاقة الصرفية النحوية الوطيدة:

في تراث العربية، كان تناول النحو والصرف العربيين يتم بشكل إجمالي تماما، فلم يحدث أبدا أن عولج التداخل بين هذين الفرعين بصورة منظمة تساعد على فك الروابط المتداخلة بينهما وتوضح تدفق المعلومات المتبادل بينهما. وتدعو الحاجة – من ثم – إلى إيجاد نظام سماتي متعدد المستويات، دقيق التركيب لشرح مختلف الظواهر الصرفية النحوية.

ب ٠ الترتيب الثنائي للمفردات:

من ضمن السمات اللغوية العامة، يفترض أن لكل لغة نظاما أساسيا للمفردات. ويعرف هذا الأخير بأنه نظام ترتيب المكونات النحوية كما تظهر داخل أشكال الجمل المختلفة، وقبل أن

تتعرض هذه الجمل لأي نوع من التغيير التركيبي TRANSFORMATION (كتغيير موقع المكونات أو إسقاطها). وما يزال نظام ترتيب المفردات في العربية موضوعا للجدال الشديد (م ١) ففي الدراسات النوعية TYPOLOGICAL STUDIES للغات العالم (م ٢) يصنف جرينسبرج GREENSBERG العربية على أ ا لغة يجري نظامها النحوي بشكل (فعل – فاعل – مفعول) VOS بحيث يسبق الفعل فاعله الذي يفصل بينه وبين مفعوله التكميلي COMPLEMENTING OBJECT. وهذا الفصل الذي يفصل بين الفعل والمفعول يناقش فرضية تشومسكي حول عالمية نظام العبارة الفعلية (VERBAL PHRASE (VP.

ج ٠ المرونة النحوية:

تتسم العربية إذا ما قورنت بلغات كالإنجليزية بحرية نسبية في ترتيب المفردات، وذلك على مستوى الجملة ومستوى العبارة الاسمية، ويزداد الموقف تعقيدا إذا علمنا أن كثيرا من الأفعال، وبخاصة في العربية الفصحى. تسلك سلوك الفعل اللازم والفعل المتعدي بالتبادل.

ويمكن النظر إلى المرونة النحوية في اللغة العربية على أ ا نتيجة مترتبة على خاصية الثراء الصرفي المميزة لهذه اللغة؛ فالكلمات العربية قائمة بذا ا إلى حد كبير.

د ٠ الحساسية المفرطة للسياق:

تتميز اللفظيات العربية UTTERANCES بحساسيتها المفرطة للسياق التي تتجلى بوضوح في أشكال شتى. منها التطابق بين الفعل والفاعل، والصفة والموصوف، والضمائر الاستدراكية RESUMPTIVE PRONOUNS، واختلاف ايات الكلمات طبقا للحالة الإعرابية ENDING CASE، وغيرها من حالات التطابق المعتمدة على تجاور المفردات وأنماط القواعد القياسية المنفصلة.

هـ ـ المستويات المختلفة لحركات الإعراب:

توجد ثلاثة أنواع لحركات الإعراب في العربية المكتوبة وهي:

الحركات الكاملة – والحركات الجزئية – والغير حركات.

ويترتب على إسقاط حركات الإعراب حالات من الغموض الموضعي والعام تضاف إلى غيرها من مصادر الغموض مما يخلق حالة من الخلط لا شبيه لها في اللغات الأخرى.

و ـ وسطية النحو العربي:

يحتل النحو العربي – من زوايا متعددة – وضعا وسيطا أو شبه وسطي بين طرفي النقيض في اللغات الأخرى. فالعربية لغة ترفض الشذوذ في عديد من جوانبها، بينما تشارك لغات كثيرة في بعض سما ا الأساسية، والنتيجة وجود حشد كبير من السمات النحوية شديدة الاتزان يندر تكرارها في اللغات الأخرى.

البواعث الرئيسية وراء المعالجة النحوية العربية:

أ – الاستفادة القصوى من وسطية النحو العربية فيما يتعلق بالحاسوب، وهذا يعني الآتي:

- يجب أن يلتقط علماء النحو من اللغات ذات الصلة بالعربية السمات المميزة للنحو العربي.
- يجب أن تكون وحدات معالجة النحو العربية ذات كفاءة وظيفية عالية تغطي ا ال الرحيب للسمات النحوية.
- يجب أن يكون اختيار أسلوب التحليل في اللغة العربية على ضوء الأساليب المطبقة في اللغات الأخرى ذات الصلة بالعربية.

ب- الاستفادة القصوى من سمة الحساسية المفرطة للفظيات العربية دف التخلص من الغموض الذي قد يكتنف هذه اللفظيات، وكذا الإسراع في عملية التحليل اللغوي.

ج- يجب أن تتناول وحدات معالجة النحو العربية مختلف أنواع الغموض الموضعي والعام

والغموض المترتب على إغفال حركات الإعراب، ويجب أن تكون خوارزمية التحليل وسياسات التحكم فيها ذات كفاءة تكفي للاستفادة القصوى من تعقيدات التحليل التي ينشأ عنها نوع من الغموض الشديد.

د- يجب أن توفر وحدات معالجة النحو العربي أدوات مرنة وقابلة للإضافة إليها بغرض تنقيح النحو العربي، وتأسيس قاعدة بيانات للمفردات لتسهيل هذه المهمة.

هـ- الفصل بين المعارف اللغوية وبين الإجراءات الحسابية لكي تتلاءم مع التعديلات الحتمية المكثفة المتوقع إدخالها على كل من قواعد النحو وبيانات المفردات المعجمية.

و- يجب أن تعتمد سياسة التحكم التي تتبعها وحدات التحليل العربية على الترابط الوثيق بين النحو والصرف؛ فالتكامل الصرفي النحوي هو الأداة الرئيسية لإزالة غموض التركيبات العربية الخالية من حركات الإعراب، وهذا يعني الحد من الاعتماد على علم المعاني والمعلومات محددة ا ال.

ز- ومن أجل تحقيق كفاءة الأداء في النظام الآلي يجب أن يتم تناول الوحدات التحليلية في ضوء الخبرات العملية المنتقاة بدقة مما يساعد على سرعة الأداء ودقته رغم تشابك عملية التصريف اللغوي.

ح- توفير أدوات فعالة للتشخيص وتسهيلات للمتابعة توضح موضوع وأسباب فشل عملية التحليل.

والسبب الرئيسي: هو أن إستراتيجية التحديد تعتمد على آلية «للأمام» التي تعد فاعليتها محل شك إلى حد بعيد بالنسبة للغات المتميزة بنظام مرن في ترتيب المفردات كاللغة العربية.

والمؤلف في الوقت الراهن باستقصاء إستراتيجية للتحليل التجزئي AN ISLAND PARSING STRATEGY تحدد الكلمات التي يكتنفها أقل قدر من الغموض لنستخدمها كمحور للارتكاز، وتعتمد الفكرة الأساسية على توسيع هذا التحليل في اتجاهين في محاولة إزالة مواطن الغموض الموضعي ثنائي الاتجاه.

المراجع

١.راسيل، ر. أ.

«ترتيب المفردات وتوضيح الإ ام في اللغة العربية». رسالة دكتوراه جامعة هارفارد. واشنطون. ١٩٨٣.

٢.جرينسبرج، ج.

«بعض السمات العالمية للنحو مع الإشارة بصفة خاصة إلى ترتيب العناصر ذات المدلول» في: «السمات العالمية للغة». إعداد ج. جرينسبرج. كمبردج، منشورات إم. آي. تي ١٩٦٣.

٣.شاشتر، ب.

«نظام أجزاء الكلام». في النوعية اللغوية والوصف النحوي. ا لمد الأول بعنوان: «تركيب العبارة الفعلية» إعداد تيموشي شوبين. منشورات جامعة كمبرديج ١٩٨٥. (ص. ص ٣٠- ٦١).

٤.أندرسون، س.

«الصرف التطابقي». في: «النوعية اللغوية والوصف النحوي» ا لمد الثالث بعنوان: «التصنيفات النحوية والمعاجم». إعداد تيموشي شوبين. منشورات جامعة كمبردج ١٩٨٥، (ص. ص. ١٥٠- ٢٠١).

٥.كينان، أ.

«المبني للمجهول في لغات العالم» في: النوعية اللغوية والوصف النحوي. ا لمد الثاني بعنوان: «التركيبات المعقدة». إعداد تيموشي شوبين. منشورات جامعة كمبرديج ١٩٨٥، (ص. ص. ١٤١ – ١٧٠).

٦.كينان، أ.

«المبني للمجهول في لغات العالم» في: النوعية اللغوية والوصف النحوي. ا لمد الأول بعنوان: «تركيب العبارة الفعلية» إعداد تيموشي شوبين. منشورات جامعة كمبرديج ١٩٨٥، (ص. ص. ١٤١ – ١٧٠).

٧.علي، ن.

معالج صرف متعدد المداخل للغة العربية. «تحت الطبع».

٨. ماركوس، م.

نظرية للإدراك النحوي للغات الطبيعية. إم آي تي. للنشر، ١٩٨٠.

٩. بروكس، بي. سي.

«تكنولوجيا المعلومات و SEFOUSE المعلومات» منشور في: بحوث استرجاع المعلومات. بترويرس. ١٩٨١ (ص. ص. ١-٩).

١٠. عطار، ر.

«أدوات كي. أي. دي. إم. آي. اللغوية للنظام الاسترجاعي». آي.

١١. يوكو كنسوي، أزن.

«تراكيب اللغة العربية». مترجم (إلى اللغة الإنجليزية) عن اللغة الروسية إم. آي. تي للنشر.

١٢. علي، ن.و الخليفة. ف.

«الإنجليزية مقابل العربية مدخل من وجهة اللغويات الحاسبية». مؤتمر بغداد الدولي الثاني عن

تكنولوجيا الحاسب الآلي وتطبيقا ا، ٢٤ – ٢٦ مارس ١٩٨٥. أيضا نشر ملخص البحث في أجورا (AGORA OF IBI) IBI ١٩٨٦ (ص. ص ٥٥ – ٥٧).

١٣. ديوايجي، أ.

«النظر في إدخال الشفرة العربية إلى نظام معالجة البيانات» «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية». ١٩٨٠ م.

١٤. علي، ن.و حجازي، ت.و عابد. أ.

«طريقة لضغط البيانات الصرفية للنصوص العربية» المؤتمر الأفريقي الأول لاتصالات الحاسب الآلي (أفريكوم AFRICOM) نظمته آي. إف. آي. بي. IFIP تونس ١٩٨٤ م.

البحث السادس

المكانز

د. حلمي فودة

ألقي هذا البحث ولم يقدم له أصل مكتوب

البحث السابع

العوائق

الموعة الوطنية – الرائد

العوائق

تظهر واقعية العقبات التي تلاقي العاملين في مجال العلوم الشرعية باستخدام الحاسب الآلي.

المشاركون:

١- أ/صادق عبد الرحمن الشرقاوي — شركة ا موعة الوطنية – الرياض

٢- د/كاسب عبد الكريم بدران — جامعة الملك فيصل – الدمام

٣- أ/إبراهيم عبد الحميد مرسي — شركة النظم الدولية – القاهرة

٤- م/جواد جعران — وزارة الأشغال العامة – الرياض.

مقدمة البحث:

لقد أثلج صدورنا نحن العاملين في مجال الحاسب الآلي والعلوم الشرعية أن نجد فرصة لكي نجتمع فيها حتى يتدارس كل منا مشاكل الآخر وكيفية الوصول إلى أفضل الحلول، وبذلك يكمل جهد كل منا جهد الآخر، ويكون سيرنا في خط مستقيم يكمل بعضه بعضاً بدلا من هذه الخطوط المستقيمة بإذن الله والمتوازية للأسف الشديد والتي لا توصل لشيء أكثر من جهد الفرد، وهو وإن عظم ضعيف.

ولذلك سيكون الاجتماع تحت مظلة البنك الإسلامي للتنمية بإذن الله خطوة عملية على طريق التكامل.

ولذلك فقد جمعنا في هذه الوريقات البسيطة هموم عدد من السنوات من العمل في هذا ا ال المنفرد أحيانا والمشترك أحيانا أخرى مع بعض الزملاء، ولكن كما ستجدون في كثير من المحاولات التي بدأت ولكنها لم تصل إلى شيء من الأهداف التي رسمتها في بداية العمل نظرا لكثرة العوائق على الطريق، وكان اسم هذه الشجون (العوائق) وستجدون فيها عددا من الخطط التي سبق طرحها وأسباب عدم تحقيقها، وكذلك العقبات المختلفة التي واجهتنا في العمل

بشكل عام على أمل أن يستفيد منها الآخرون ويسعوا ليكملوا الدور الذي لم نستطع أن نكمله نحن.

مقدمات تاريخية لمجموعة العمل

لقد بدأت الفكرة في رؤوس مجموعة من الشباب العربي المسلم المتحمس لدينه وأخذت الحمية ممن تقدم من الآخرين الذين ورثوا حضارة الأجداد من المسلمين الأوائل في منهجية البحث العلمي وكذلك الأخذ بعلوم العصر في المجالات الفكرية التي هي عصب التقدم المادي وروحه، ولذلك قام هذا الجمع من الشباب بعمل شركة مقرها الولايات المتحدة الأمريكية في قلب وادي الرمال في مدينة لوس أنجلس لتصنيع أول حاسب آلي عربي، وكان تجميع العقول والأيدي المسلمة في هذا المكان لكي يتم إنتاج أول حاسب آلي يستطيع خدمة العلوم الشرعية.

ولقد كان ذلك في أول عام ١٩٧٨ ميلادي وظهر المولود الجديد وسمي (الرائد) حيث شمل المقومات الأساسية للحاسب العربي كي يكون باكورة الاستخدام، ومنها على سبيل المثال:

١- كود الحروف العربية مرتبا أبجديا يتمشى مع قواعد اللغة العربية، ولقد جمع عن الأحرف العربية واللاتينية في مصفوفة واحدة تحوي أيضا التشكيل بشكل منطقي شكل (١).

٢- نظام تشغيل عربي/ لاتيني كاملا سهل الاستخدام وبه تطابق كامل من الناحية اللاتينية مع نظام CP – M.

٣- لغة برمجة عربية تحوي كافة الأوامر المقابلة للغة البيسك وتسمى الخوارزمي ولقد لاقت قبولا شديدا في الأوساط العلمية.

٤- شاشة ذو كثافة عالية لعرض الحروف بشكل جيد مع مولد للأحرف في غاية من الذكاء يسمح بإدخال الحرف ثم إدخال التشغيل عليه من أعلى أو أسفل بدون وجود مدة لذلك وعند المحو والتحرك على الشاشة يعتبر الحرف مع التشكيل وحدة واحدة.

٥- لوحة مفاتيح للأحرف العربية تكون فيها الأحرف العربية لها الأولوية مع التقيد بالرسم المنطقي لتزيد من كفاءة المستخدم في الإدخال بحيث تجد الأحرف كبيرة على سطح الأزرار

والأحرف اللاتينية صغيرة على الجانب.

٦- طابعة سطرية وأخرى نقطية تحوي كافة الأحرف مع التشكيل.

٧- تطوير عدد من البرامج المساعدة على سبيل المثال لتشجيع المستخدم للبدء بالعمل؛ مثل إدخال القرآن الكريم وعمل برامج الاسترجاع عن طريق السور، والآية أو اللفظ أو المعنى والموضوع، وكذلك نظام المواريث على المذهب الحنبلي، وأيضا مواقيت الصلاة وكانت تعطى كهدية مع الجهاز كنوع من التشجيع على الاستخدام في هذا الباب، ولقد تم إدخال العديد من الكتب الصفراء على الحاسب وتطوير برنامج البحث في النص الكامل للاستفادة منها.

ودعما للفكرة فلقد أقام المؤسسون شركة في مجال التطبيقات العربية في الولايات المتحدة بالقرب من المصنع باسم (ASCI) تكون مهمتها فقط تطوير البرامج المساعدة في مجال التعريب كي تساعد القائمين بالعمل في ا ال على الوصول إلى أحدث البرامج ولكن باللغة العربية، ولقد قامت هذه الشركة بتطوير العديد من الأنظمة المساعدة مثل:-

١- منسق الكلمات.

٢- المنسق الحسابي.

٣- البرامج الشرعية.

٤- برامج الاتصالات مع الأجهزة المركزية.

٥- قاعدة بيانات على ج (DBASE II).

٦- البرامج التجارية والحسابية.

٧- البرامج التعليمية.

وحتى تكتمل الصورة فلقد تم تأسيس شركة متخصصة في التسويق ودعم العملاء وسميت (شركة ا موعة الوطنية لخدمات الحاسب الآلي) بالمملكة العربية السعودية لعمل سوق الكمبيوتر العربي وتولت كافة أعمال المساندة والدعم وشملت الأقسام التالية:

١- قسم التركيبات.

٢- قسم الصيانة.
٣- قسم التدريب.
٤- قسم تطوير البرامج التطبيقية.
٥- قسم البحث والتطوير.
٦- قسم التشغيل.
٧- قسم الاتصالات.
٨- قسم المبيعات.
٩- قسم مساندة العملاء.
١٠- قسم الشئون الإدارية والمالية.
١١- إدارات الفروع.
١٢- قسم إدخال البيانات.

وقد تم إنشاء شركة متخصصة فقط في خدمات الإدخال بالقاهرة لقلة تكاليف الأيدي العاملة هناك وسهولة الحصول على العمالة المدربة.

وقد تم تطوير برامج للإدخال والمطابقة لكي تساهم في إدخال الكتب الشرعية الصفراء، ولقد قامت في بداية عملها بإنجاز العديد من الكتب في وقت قياسي ومنها على سبيل المثال:

١- الصحاح الستة.
٢- مسند الإمام أحمد.
٣- الفتاوى الهندية.
٤- فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
٥- زاد المستقنع.
٦- الروض المربع.
٧- روضة الناظر.
٨- كتب في علم الرجال.

٩- كتب في اللغة.

١٠- موسوعة الشعر الجاهلي.

ولم يلق الجهاز القبول لدى الجهات والهيئات التي خطط أن تكون أول المستفيدين منها مثل الجامعات الإسلامية والمحاكم ومجمعات البحوث للعديد من الأسباب:

١- ارتفاع سعر الجهاز.

٢- عدم معرفة الجمهور المخاطب بأهمية الحاسب الآلي.

٣- الخوف الدائم من كل جديد.

٤- محاولة الشركات المنافسة قتل هذا الوليد قبل أن ينضج حتى لا يهدد وجودهم.

٥- عدم وجود هيئة أو جهة مساندة لهذا المشروع.

ولذلك اتجهت أنظار القائمين على العمل إلى البحث عن أسواق أخرى لنفس الجهاز وخاصة أنه يعمل باللغة اللاتينية بنفس المقدرة التي يعمل ا باللغة العربية، ولكن للأسف كان الوقت قد فات وأصبح الجهاز الذي أنفق على تطويره ملايين الدولارات موضة قديمة ولا يرغبه عالم الكمبيوتر الحديث نظرا لأن دورة البحث والتطوير قد توقفت عند عدم نجاح الجهاز الأول وتوابعه وعدم استرداد رأس المال المستثمر فيه وكذلك عدم وجود الإمكانية لتطوير جديد لأن مخاطر عالم الكمبيوتر كبيرة للغاية، ولكن القافلة تسير والمحاولات مستمرة والله المستعان.

ورغم عوائق الطريق الكثيرة فقد شارك وساهم في إنجاح هذا المشروع العديد أيضا من العلماء الأجلاء والأفاضل، وحاول العديد أيضا من العلماء والباحثين الاستفادة من إمكانيات الجهاز، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- الأستاذ الفاضل الشيخ محمود ميرة	بصفة شخصية
٢- الأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الأعظمي	بصفة شخصية
٣- الأستاذ الدكتور زيد الحسين	مؤسسة الملك فيصل
٤- الأستاذ الدكتور كاسب البدران	بصفة شخصية

٥- الأستاذ الدكتور الشيخ عبد القادر أحمد عبد القادر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٦- الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الرحمن بن عقيل مجمع القرآن بمكة المكرمة
٧- العديد من أقسام الشريعة جامعة الإمام
٨- ====== جامعة الملك فيصل
٩- ====== وزارة العدل
١٠- ====== رئاسة البحوث العلمية والإفتاء

ولقد تنوعت العوائق بحسب الأهداف والخطط، لكن النهاية الحالية هي التوقف، والله أسأل أن تكون هذه الأعمال في ميزان حسنات هؤلاء السائرين على الدرب رغم العوائق، والله أسأل أن يعين الداعين لهذه الندوة على جمع الكلمة والبدء في محاولة رسم الأدوار.

أهمية الحاسب الآلي في العلوم الشرعية:

لقد جاء الحاسب الآلي لكي يكمل مسيرة الأجيال السابقة حيث كان المسلمون الأوائل يطورون العمل بشكر مستمر حيث مر بالمراحل التالية:

١- التدوين للمتون

نموذج من كتاب بخط قديم

٢- شرك الكتاب حول المتن

شرح المتن

المتن

٣- شرح الشرح أو الحاشية

متن الكتاب

شرح الكتاب

حاشية الكتاب

٤- زادت الحواشي بحيث أصبح من الصعب القراءة
٥- إفراد كتب المداخل مثل:
أ – فهارس الألفاظ
ب- فهارس الأعلام
ج- فهارس الإمام
د- فهارس الأحاديث
هـ- فهارس اللغة
و- فهارس الأطراف
ز- فهارس المسانيد
ح- فهارس الرجال والسير
ط- فهارس المعاجم الفقهية
ك- فهارس المصادر
ل- فهارس تاريخية

وبذلك سهل على العلماء تناول الموضوع، ولكن صعب عليهم الانتقال من مرجع لآخر للوصول إلى المعلومة، وكان الحاسب الآلي هو الوسيلة الحديثة التي يسعى إليها العلماء حاليا لكي يساعدهم في سرعة الحصول على المعلومة مع الدقة اللازمة، وبذلك بدأ التفكير في العمل الموسوعي بالاستفادة من خدمات الحاسب الآلي، ويلزم لذلك ما يلي:

١- نقل المعلومات المحفوظة والمطبوعة إلى ذاكرة الحاسب الآلي.
٢- تدقيق ومراجعة البيانات المدخلة لمحاولة إصلاحها من العيوب الظاهرة.
٣- تطوير البرامج اللازمة لاستعادة المعلومة حسب المدخل المناسب للباحث.

وكل مرحلة من هذه المراحل مطلوب لها جهد وتشكيل عمل لمحاولة المساعدة على إنجازها ومن ذلك:

١. تطوير أجهزة إدخال مناسبة (OCR) باللغة العربية وكذلك (VOICERECO).
٢. الاستفادة من التقنية الحديثة الخاصة بأسطوانات الليزر في تخزين المعلومات وكذلك إمكانية التشفير لسهولة نقل المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة.
٣. تطوير العديد من برامج الاسترجاع اللازمة لاستخدام ذوي المستويات المختلفة من المستفيدين بالاستعانة بالتقنية الحديثة في أمور الذكاء الصناعي للوصول إلى المعلومة بأبسط الطرق ومن خلال المداخل المختلفة.
٤. تطوير أجهزة الاسترجاع والإخراج المناسبة من أجهزة طباعة تشمل كافة خصائص اللغة العربية من التشكيل والأشكال المتعارف عليها كالمختصرات (صلى، قلى، جل جلاله.. إلخ).

تجربة المجموعة في مجال العلوم الشرعية

حاولت المجموعة جهدها أن تقدم الأدوات اللازمة للباحثين لبدء العمل وتتمثل فيما يلي:

١- الجهاز.
٢- نظام التشغيل.
٣- لغة البرمجة.
٤- بعض أمهات الكتب لكي يستفيد منها الباحثون.
٥- برامج تنسيق النصوص للتعامل مع هذه الكتب.
٦- برامج مبسطة للاسترجاع.
٧- برامج مبسطة للفهرسة.

وحملت ذلك كمشروع إلى أن علمت عنه المجموعة أنه يعمل في هذا المجال لكي يساهم في هذا المشروع سواء بالاستفادة من هذه الإمكانات المتاحة أو بتطوير أسلوب العمل، ولكن

العوائق والعقبات التي قابلت العاملين كانت كثيرة وملخصها:

١- عقبات إدخال محتويات كتب العلوم الشرعية إلى الحاسب الآلي:

تنقسم العقبات التي تقف في سبيل تحقيق هذا الهدف إلى ثلاث فئات، الأولى فنية ذات علاقة في تطوير الأجهزة والبرامج وإمكانا ا، والثانية موضوعية، أما الثالثة فتخص التطبيق العملي.

العقبات الفنية:

تعريب الحاسب الآلي:

اهتمت عدة جهات «بالتعريب» ومنها بعض الشركات الصانعة للحاسبات الآلية ـدف زيادة أسواق بيع هذه الأجهزة ومنها جهات رسمية أو شبه رسمية هدفها توحيد التفاصيل التي تمثل بمجموعها عملية «التعريب» إلا أن عدم التنسيق بين هذه الجهات في الوقت المناسب أي قبل البدء في التعريب حقق إنتاج إمكانات التعامل مع الحاسب الآلي باستعمال الحروف العربية، إلا أن الأساليب التي طبقت للوصول إلى هذا الهدف متعددة ومختلفة نورد منها ما يلي:

١- اختلاف توزيع الحروف العربية على مفاتيح إدخالها، وعدم الاعتماد في ذلك على تحليل نصوص نموذجية من المؤلفات العربية (في العلوم الدينية والأدب والعلوم الطبيعية والتاريخ..) ومعالجة النتائج بالأساليب الإحصائية للتعرف على خصائص استعمال كل حرف ومن ثم توزيع الحروف على مفاتيح إدخالها للحاسب الآلي بالطريقة المثلى التي تأخذ بمرونة أصابع اليدين المختلفة. فالشاهد أكثر مرونة من الإ ام أو الأصبع الوسطى ولله سبحانه في ذلك حكمة وتقدير.

٢- حيث يقتصر التعامل الداخلي في الحاسب الآلي على الأرقام البسيطة فإن لكل حرف قيمة رقمية يعرف ا وأيضا هنا اختلف العاملون في التعريب في توزيع هذه القيم على الحروف فنجد

مثلا لحرف (س) قيمة تقل عن القيمة المحددة لحرف (خ) فإذا رتبت الحروف حسب قيمتها في جهاز ما نجدها تختلف عن ترتيبها في جهاز آخر، وقد تختلف كليا عن الترتيب القديم (أبجد هوز حطي كلم..) أو عن الترتيب الحديث (أ ب ت ث ج ح خ د ذ..) تختلف عن كليهما ويترتب على هذا صعوبة في نقل ما يتم باستعمال حاسب معين إلى حاسب آخر.

٣- لغات البرمجة والأوامر التي يتعامل ا مع الحاسب الآلي تختلف باختلاف الجهة التي قامت بتعريبها مما يرهق الجادين في استخدام الحاسب الآلي باللغة العربية ويبعد الكثيرين عن ذلك لانعدام السهولة أو لعدم القناعة بالجدوى من الاستثمار الفكري والمادي في الاستعانة بالحاسب الآلي المعرب.

٤- تختلف أجهزة الحاسب الآلي التي تخزن عليها المعلومات ونخص منها هنا تلك الأجهزة التي يمكن تغيير أسطوانا ا الممغنطة بسهولة لنقل المعلومات والبرامج التي يتم تطويرها من حاسب آلي إلى آخر. وتجدر الإشارة إلى أن إيجاد حل لهذه العقبة الفنية ليس صعبا إلا أن تعدد الأجهزة واختلافها يعرقل العمل.

٥- رغم كثرة أنواع أجهزة الحاسب الآلي المعربة إلا أن التي تحتوي إمكانية إضافة الحركات (الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة...) إلى الحروف قليلة العدد ومحدودة الانتشار مما يعيق التأكد من الأمانة في إدخال النص وسلامة المعنى المقصود وتيسير فهمه على القارئ فيما بعد ولا تقتصر هذه الصعوبة على إظهار النصوص على شاشات الحاسبات الآلية حيث يجب أن تتوافق الطابعات مع الشاشات لتأتي النتيجة بعيدة عن الشبهات.

٦- بسبب الاختلاف في التعريب لا توجد برامج للفهرسة بالمستوى الذي يسمح بالإفادة من محتويات الكتب والمخطوطات ويبرر الاستثمار في إدخالها إلى الحاسب الآلي ومراجعتها وتدقيقها.

٧- لا تتوفر برامج للحاسب الآلي مهمتها مطابقة النصوص التي يتم إدخالها إلى الحاسب الآلي مع الأصل وتتم المطابقة يدويا مما يحد من الإنتاج ويزيد التكلفة، وليس المقصود هنا الاعتماد الكلي على المطابقة الآلية وإنما تسهيلها كتنفيذ المطابقة الخاصة بالإملاء وأسماء المشاهير والأسماء الجغرافية وما شابه ذلك ببرامج الحاسب الآلي مثلا.

٨- ارتفاع أسعار الأجهزة نظرا لما يتطلبه تطويرها لتفي بأغراض إضافية تتناسب مع استعمالها في مجال العلوم الشرعية كما أسلفنا فيما سبق.

٩- هناك أساليب متطورة تعتمد على تمييز الحروف المطبوعة بأجهزة خاصة تستخدم أشعة ليزر وتقنيات أخرى تجعل من إدخال الكتب المطبوعة إلى الحاسب الآلي بجهد قليل جدا إلا أن هذه الأجهزة تقتصر حتى الآن على تمييز الحروف اللاتينية. وهناك محاولات جادة للإفادة من هذه التقنيات في تمييز الحروف العربية إلا أن مستوى التطوير الحالي لا يسمح بتحديد أي توقيت زمني لإ اء هذا الإنجاز الذي قد يغير مجرى استعمال اللغة العربية في الحاسب الآلي تغيرا إيجابيا بإذن الله.

العقبات الموضوعية:

١- تجاهل علماء المسلمين للحاسب الآلي (ربما بناء على ما سبق ذكره) وقد يعود ذلك إلى تصور خاطئ قد يصل إلى أخذ موقف عداء للحاسب الآلي المشترك.

٢- لا توجد رابطة تجمع بين العاملين في مجال استخدام الحاسبات الآلية في العلوم الشرعية لتنسيق العمل الذي يبذله العاملون، ونقترح أن تضم مثل هذه الرابطة بعض الأخصائيين في تطوير تطبيقات الحاسب الآلي يكونون وسطاء بين علماء الشريعة وبين العاملين في التطوير التقني للحاسبات لتوجيه التطوير لصالح العمل المشترك وللإفادة من نتائج التطوير حيث وجدت.

٣- تحول الصعوبات التي تكمن في القواعد اللغوية للفهرسة دون البدء في التحضير لإدخال بعض المراجع إلى الحاسب الآلي لتعميم الإفادة من محتويا ا على حد سواء لطالبي العلم وللمهتمين في هذا ا ال.

٤- قد يتم اختيار كتاب من أحد المذاهب لإدخاله إلى الحاسب الآلي ثم يتضح أنه ليس من الكتب المعتمدة في ذلك المذهب ونعتقد أن وجود رابطة كما سبق ذكره آنفًا سيعين على إزالة هذه العقبة إن شاء الله.

٥- لا تخلو كثير من الكتب التي تختار للإدخال في الحاسب الآلي من الأخطاء ولا بد من مراجعتها للتأكد من صحة معلوما ا، وهذا عبء كبير يقع على عاتق الباحث الشرعي الذي سيستمر عمله هذا إن شاء الله له إلى أجيال قادمة وسيجزى عليه في الدنيا وفي الآخرة.

٦- تحول صعوبة قواعد التجريد ومعرفة جذور الكلمات والحروف الزائدة فيها وتعريفها وتعدد معاني بعضها (لغويا واصطلاحيا مع اختلاف الجذر الذي اشتق منه المرادف) دون إمكانية وضع برنامج للحاسب الآلي يعين المستفيد على الإفادة من الكتب المدخلة إلى الحاسب الآلي وتيسير فهمها، ولا بد هنا من عمل متضافر بين أهل علوم اللغة لوضع شرح مبسط يعين على إزالة هذه العقبة ويفسح ا ال لفهم أعمق يقود إلى حيطة وتجاوب أمثل في تطبيق أوامر الله وتجنب نواهيه.

عقبات التطبيق العملي:

قام عدد من الباحثين الشرعيين بمحاولات ناجحة لإدخال بعض الكتب إلى الحاسب الآلي مثل «المفتي الصغير» مستخدمين في ذلك معطيات التقنية المحدودة. إلا أن نتائج عملهم لم تحظ

بالتطبيق العملي الذي يشجع على متابعة الجهد وإن كان مضنيا في كثير من الأحيان، كما يحول عدم الاستعمال دون إظهار أخطاء السهو، كما يحول دون التعرف على وجهات نظر مستخدمي هذه الأعمال التي توجه دفة العمل المستقبلي إلى الأفضل بإذن الله.

التوصيات

تأمل ا موعة في الوصول إلى بعض النقاط العملية من خلال اجتماع المهتمين ذا الموضوع ويساعد في تحقيق الهدف السامي الذي يسعى الجميع إليه وهو استخدام الحاسب الآلي في العلوم لكي تلحق بركب النهضة العلمية التي نعيشها في هذا العصر ويمكن تلخيص التوصيات:

١- عمل مركز يجمع كافة المحاولات السابقة ويمكن أن يكون ذلك بمركز السنة أو بمركز الحاسب الآلي بالبنك أو من أي جهة أخرى بشرط أن تقوم هذه الجهة بتوفير الأجهزة اللازمة للهواة والعاملين في هذا ا ال وكذلك البرامج المستخدمة في هذا ا ال، وأيضا البيانات المدخلة بحيث تكون متاحة بدون تكلفة لمن يرغب، ويمكن نسخ ما يشاء منها وذلك بأن تنتقل ملكية هذه الأشياء إلى الجهة المختارة على أن يكون لها الحق في نسخها لمن يشاء، ويمكن فتح باب التبادل كمدخل لتجميع المعلومات.

٢- عمل قاعدة معلومات بالمشاركين في هذه الندوة ودور كل منهم، وكذلك من العاملين في ا ال ولم يستطع المشاركة ويجب أن تكون هذه القاعدة مسموحا بالاطلاع عليها بدون تكلفة كي تساعد العاملين الجدد على التشاور مع السابقين في ا ال، وأن يكمل كل منهم دور الآخر، وتشمل قاعدة المعلومات الاسم والعنوان وأسلوب الاتصال والتخصص ونوع الجهاز المستخدم والموضوع الرئيس والموضوع الفرعي محل الاهتمام.

٣- الاتفاق على كود للعمل بموجبه ومحاولة استخدامه سواء الشفرة الثمانية أو السباعية على أن تكون شاملة لكافة احتياجات اللغة العربية والكتب الشرعية.

٤- إعادة هذا اللقاء بشكل دوري لزيادة الاستفادة.

٥- تخصيص لجنة من ضمن لجان جمعية الحاسبات السعودية بخصوص هذا الموضوع.

٦- محاولة إصدار نشرة عن هذا الموضوع تقوم ا الجهة المختارة لكي تتولى استضافة هذا المشروع.

البحث الثامن

تصور للبنية الأساسية لمركز المعلومات الإسلامي للشريعة الإسلامية

أ. أحمد منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في تصوري أن أي عمل علمي يتم إعداده لا بد أن يقوم على ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: إعداد دراسة جدوى هذا العمل أو هذا المشروع.

المحور الثاني: وضع النظام لهذا المشروع.

المحور الثالث: تنفيذ النظام.

ونحن هنا بصدد عرض تصور لإقامة مركز معلومات إسلامي عالمي للشريعة، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني في الوصول إلى تصور مقبول، وإن كان ذلك من وجهة نظري بداية على الطريق يمكن الاسترشاد ا عند إعداد دراسة جدوى المشروع، ذلك أن أمورا عديدة ونقاطًا ضرورية كان من الواجب أن تتوفر لدينا لإعداد الدراسات المبدئية.

وأهم هذه النقاط هي:

(١) تحديد مكان هذا المركز الإسلامي للمعلومات.

(٢) مصادر التمويل ونوعها وحدودها (حكومات – منظمات – بنوك – أفراد – تبرعات – هبات.. إلخ).

(٣) أسلوب استقطاب الخبرات العاملة في هذا المركز، وكيفية وضع معايير اختيارهم.

(٤) مستوى الدرجات الوظيفية ومستوى الأجور والعلاوات والمكافآت الخاصة بترك الخدمة بعد سن التقاعد وقبلها.

(٥) تصور لحدود الباب الأول (المرتبات والأجور) – والباب الثاني: الخدمات – والباب الثالث: الأصول.

وإذا كنت مؤمنا كل الإيمان بأن الإسلام بخير وأن المال مال الله وهو كثير، فإن ذلك قد أعطاني جرعة قوية، واتساعا في الفكر ليس له حدود، فقد تصورت أن هذا المركز الإسلامي العالمي للمعلومات، هو أكبر من أي دولة في حدودها، وأعظم من أي مكان في ائه وجماله،

كما تصورت أن هذا المركز بمعماره الإسلامي المتفرد، وفي قاعاته المختلفة الأنشطة، وفي تسلسل وانسياب العمل الإداري فيه سيكون إن شاء الله إحدى عجائب الدنيا.

فإن كانت مكتبة الإسكندرية التي تحاول مصر إعادة بنائها وتشييدها ويساهم في إقامتها الآن بعض الملوك والرؤساء على مستوى العالم، وتعضده بعض المنظمات الكبرى مثل اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية.

فإن العمل العظيم الذي نسعى ويسعى الإسلام ورجاله لإقامته وتشييده سوف يكون أعظم وأعظم، بفضل سنة وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة، والشريعة الإسلامية بصفة عامة.

أهمية دراسة الجدوى:

تعتبر دراسة الجدوى وهي المرحلة الأولى لتنفيذ هذا العمل هي وثيقة من أهم الوثائق للمسئولين عن إقامة هذا المشروع حيث تقدم الآتي:

- ✶ بيانات ومعلومات عن الهيكل التنظيمي الشامل لجميع إدارات وأقسام ووحدات المركز.
- ✶ تصورا للأنشطة المختلفة داخل كل إدارة وقسم ووحدة.
- ✶ تصورا للتنظيم المكاني للمركز.
- ✶ التكلفة المتوقعة.
- ✶ المدة اللازمة للإنجاز.

كما أن هذه الدراسة تعتبر أحد المراجع الهامة التي يمكن الرجوع إليها في المستقبل كمصدر معلومات من مصادر المشروع عند الرغبة في الإضافة أو التطوير.

ولكي تنجح هذه الدراسة بالذات لا بد من أن يقوم ا أحد بيوت الخبرة العاملة في مجال نظم المعلومات، والتي تقوم بمشاركة خبراء من علماء الشريعة، بجانب المهندسين المعماريين الذين ساهموا في تشييد مباني إسلامية حتى تضفى على مركز المعلومات الإسلامي الصبغة المناسبة من الفن والمعمار الإسلامي.

وإذا كانت المعلومات في عصرنا الحالي قد ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بجميع الأنشطة البشرية، وإن غياب المعلومات في موقف معين قد يؤدي إلى خسارات جسيمة، كما كان نتيجة تقدم وسائل الاتصال، والتنافس العلمي المستمر بين الدول، وبروز المعلومات كعنصر أساسي في هذا التنافس، أن أصبحت المعلومات وما يستتبعها من أجهزة للحفظ والاسترجاع جزءًا لا يتجزأ من اهتمامات العلم والعلماء. كما أصبحت القرارات غير المعتمدة على معلومات قرارات معيبة، وغير مضمونة الدقة والنتائج.

وليس ا ال هنا هو مجال الحديث عن أهمية نظم المعلومات وتكنولوجيتها، حيث إن الأهمية واضحة، ولكن الحديث هنا يتطرق إلى أساليب التطبيق وكيفية الإعداد العلمي لمراكز المعلومات، بحيث تنجح في تحقيق أهدافها وتصل إلى النتائج المرجوة منها. وإذا كان الهدف من هذا المؤتمر الإسلامي العظيم محددا وواضحا إذ يعالج قضية حفظ واسترجاع القرآن الكريم بجانب الأحاديث النبوية بالأساليب العلمية والتكنولوجية المتقدمة دف التسهيل على الباحثين ورجال الدين وغيرهم من المهتمين بالشريعة الإسلامية. ولحسن الحظ أن عديدين على مستوى العالم كله قد بذلوا محاولات جديرة بالاهتمام والتقدير. وهذه المحاولات أعتبرها من وجهة نظري الشخصية محاولات ناجحة بكل المعايير. ولكنها تحتاج فقط إلى تنسيق. سواءً كانت هذه المحاولات خاصة بوضع نظم أساليب الحفظ والاسترجاع. أو خاصة بإقامة مركز للمعلومات يضم هذه الجهود ويضطلع ذه الأعمال الإسلامية الهامة، وبخاصة إذا تطرقنا لمعالجة الشريعة الإسلامية بجانبيها، القرآن الكريم والحديث الشريف كمصدرين أساسيين للتشريع الإسلامي، وذكر السيد الأستاذ/ أحمد عمر هاشم في كتابه السنة النبوية وعلومها حيث قال: «ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة، وتلك الأهمية العظمى، فقد وقف رجال السنة أنفسهم على حمايتها وصيانة أعظم تراث في الوجود، وكان جهادهم كجهاد الرابضين على خطوط الدفاع الأمامية في الحروب، يصونون الثغور، ويدافعون عن الأوطان، بل إن المحدثين بجهادهم في سبيل عقيد م ودفاعهم عنها، كانوا أعظم أثرا وتأثيرا، بما بذلوه من جهود مشكورة، هذا والأمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى إبراز الجوانب الإسلامية الجديرة بالبحث والتحليل، لتتلاقى مع

التوسع في شتى ا الات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها».

وهذا المؤتمر العلمي الإسلامي الكبير ليؤكد اهتمام المسلمين بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال إقامة مركز للمعلومات يحفظ ويسترجع الأحاديث النبوية بالأساليب المتطورة. عن طريق الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتوثيق المختلفة الجوانب، وباستخدام أحدث أساليب نظم المعلومات واستخدام أحدث تكنولوجيا العصر.

وإذا كان العالم العربي حاليا يتمتع بإمكانات هائلة من الناحية البشرية والمادية في مجال نظم المعلومات بشتى أنشطته، وإذا كان العالم العربي قد مر بفترات ضعف في هذه ا الات في الفترة الماضية غير أن اليقظة العربية جعلت للمعلومات اهتماما بالغا حيث الهدف واحد واللغة واحدة والمصير واحد. كما أن وسائل الاتصال أصبحت الآن على مستوى يجعل الدول العربية في مصاف الدول المتقدمة الأخرى من خلال استخدام الخطوط الدولية وانتشارها والأقمار الصناعية واستخدام الحاسبات في العمل وفي الم ل حتى أصبح العالم العربي يعتبر – من وجهة نظر تسويقية واقتصادية – من أهم وأكبر المناطق في توزيع الأجهزة المتطورة على مستوى العالم وهو هدف من أهداف الدول الأوربية والأمريكية واليابانية وغيرها، وقد كانت النتائج فائدة علمية وتكنولوجية للأمة العربية، كما أن شبكات وبنوك المعلومات ومراكز المعلومات والتوثيق التي انتشرت في الدول العربية والاهتمام البالغ بتطوير المكتبات الجامعية والمتخصصة بالوزارات والهيئات والشركات والجامعات، واستخدام أحدث التكنولوجيا في أنشطتها يوضح ما وصل إليه العالم العربي من تقدم قد يصل في بعض الأحيان إلى مستوى رفيع يفوق الدول الأوربية صانعة هذه التكنولوجيا.

تصور للأهداف العامة للمركز الإسلامي للشريعة الإسلامية

في تصوري أن أهداف المركز ستكون على النحو التالي:

١- تجميع كافة الوثائق والمطبوعات الحديث منها والقديم وبشتى الطرق والوسائل. (وتقوم ذا الدور المكتبة عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء).

٢- نشر المعلومات العلمية الخاصة بالشريعة الإسلامية باستخدام خدمات الاستخلاص والتكشيف. (دور من أدوار المكتبة).

٣- أن يتم التشريع ليكون لدى المركز قسم خاص بالإيداع القانوني لما يتم نشره على مستوى العالم العربي وإن أمكن على مستوى العالم الإسلامي في علوم الشريعة الإسلامية وبخاصة ما يصدر من صحف أو مجلات أو وثائق أو تحقيقات لمخطوطات أو غيرها. (قسم خاص من أقسام المكتبية).

٤- أن يكون المركز هو القناة التي يتم عن طريقها التعريف بالأعمال العلمية العالمية داخل وخارج الوطن العربي، وأن يساعد الباحثين بتزويدهم بنسخ مصورة من هذا الإنتاج العلمي. (دور من أدوار إدارة الطباعة والنشر والتوزيع).

٥- الإجابة على أسئلة محددة عن معلومات تم تخزينها بشتى الوسائط (حاسبات – ميكروفيلم – مطبوعات) وذلك بمقابل لهذه الخدمة حسب اللوائح التي سوف يتم وضعها في هذا الخصوص. (من خلال بنك المعلومات أو البيولوجرافيات أو التبادل بالمطبوعات).

٦- القيام بأعمال ترجمة المقالات والبحوث، وعلى المركز تزويد العلماء بتلك الترجمات حسب القواعد الخاصة التي سوف يتم وضعها. (دور من أدوار الترجمة).

٧- تنشيط وتدعيم وتنسيق عملية تبادل المطبوعات على مستوى العالم الإسلامي.

٨- الاتصال بالمنظمات الوطنية والدولية العاملة في مجال الشريعة الإسلامية على مستوى العالم كله وعمل قاعدة بيانات خاصة تخدم هذا النشاط.

٩- إعداد دليل للشخصيات الهامة في مجال الشريعة الإسلامية (قوائم بيوجرافية BIOGRAPHIES).

١٠- استخدام أحدث التقنيات في أعمال المركز الإدارية والفنية داخل الإدارات المختلفة والاستعانة ببيوت الخبرة المتخصصة في ذلك، مما يجعل المركز مواكبا لأحدث النظم، حتى لا يتم تكرار الأعمال وطلب إعادة تنظيمها مما يكلف ضياع الوقت والجهد والمال.

١١- الاهتمام بتقنين المصطلحات العربية في مجال الشريعة، وإصدار النشرات والقواميس الخاصة

ا باللغة العربية أو بالعربية وما يقابلها من اللغات الأخرى، وإعداد قوائم بالمترجمين العرب وغيرهم في هذا ا ال المتخصص.

١٢-العناية الفائقة بتجميع المخطوطات في مجال الشريعة الإسلامية، سواء ما كان منها على الورق أو على الوسائط الميكروفيلمية.

١٣- أن يتخذ مجلس إدارة المركز الإجراءات التي من أجلها يتم تنظيم التعاون بجميع أشكاله بين المركز وجميع المراكز المناظرة له على مستوى العالم ووضع نظام على شكل اتفاقية تنظيم أعمال تبادل المعلومات والندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية، وكما هو معروف فإن تلك المؤتمرات تعتبر واحدا من بين المصادر الهامة والدوافع الأساسية للتطوير والتحديث وبلورة الأفكار وحل المشكلات، فضلا عما تؤدي إليه من تجمعات هادفة وربط الأشخاص والأماكن بعضها بالبعض ورفع الحواجز المصطنعة والكلفة مما يثري من روح التعاون لخدمة العالم الإسلامي كله.

١٤- الاهتمام بوضع دراسة جدوى مفصلة عن أهداف المركز وإداراته وعلاقاته بنظائره، ومستوياته الوظيفية ومبانيه وأجهزته ومتطلباته من موازنات سنوية، (مع الوضع في الاعتبار استخدام أسلوب متطور لوضع الموازنات السنوية وكيفية صرفها والسيطرة على بنود الصرف).

١٥- إصدار مجلة ربع سنوية باسم المركز الإسلامي العالمي للشريعة الإسلامية، تكون من اهتماما ا الأساسية نشر الأبحاث الأصلية والمترجمة عن الإنتاج الفكري العالمي في هذا ا ال. وكذلك لسان حال المركز للتعريف بأنشطته.

١٦- تدريب المهارات العاملة بشتى مستويا ا واختلاف أنشطتها على أساليب التقنيات الحديثة والمحافظة على مستوى المهارات بشتى الطرق والأساليب سواءً عن طريق إعداد الدورات التدريبية أو بحضور الندوات أو المؤتمرات أو الزيارات الخارجية.

١٧- التصديق على النظام الأساسي للمركز والتوصيف الوظيفي للوظائف، مع الوضع في الاعتبار تقويم هذا النظام كل خمس سنوات حتى يتلاءم مع متطلبات التطوير العالمية

ومستوى الأجور من وقت لآخر. وكذلك مراعاة وضع المركز على مستوى المنظمات الدولية لما له من مكانة عالمية في مجاله.

١٨- استخدام النماذج الموحدة في التعامل مع فروع المركز من ناحية أسلوب التوثيق العلمي وغيره، حتى تتوحد لغة الأعمال بين المركز وغيره من المراكز المناظرة.

اختصاصات إدارات وأقسام المركز:

مجلس الإدارة ويختص بـ :

١- وضع السياسة العامة للمركز، ويفوض مدير المركز بتنفيذها مع معاونيه.

٢- الموافقة على ميزانية المركز السنوية، والموازنة التقديرية للسنوات الخمس.

٣- الموافقة على تعيين الوظائف العليا.

٤- الموافقة على الهيكل التنظيمي والهيكل الوظيفي للمركز وعلى مقترحات تطويره.

٥- الاجتماع مرة في العام أو مرتين حسب مقتضيات الأمور.

٦- الموافقة على خطط التدريب والبعثات العلمية.

٧- ويتكون المركز من ممثلين عن الدول العربية والإسلامية ممن توافق على ترشيحهم الدول، وللمجلس أن يختار من الشخصيات العالمية البارزة ما يرى حاجته للاستفادة ذه الشخصيات بعد عرض مسير خاص م.

٨- للمجلس صلاحية التصديق أو إلغاء العقود أو الاتفاقيات مع الأفراد أو الهيئات العربية أو الأجنبية المشتركة في ا لس، حسب اللوائح الموضوعة في هذا الشأن.

رئيس مجلس الإدارة/ ويقوم بالمهمات الآتية:

١ ـ تنفيذ سياسة مجلس الإدارة.

٢- الدعوة لاجتماعات مجلس الإدارة.

٣- له صلاحية ا لمس فيما يتم تفويضه به.

٤- مسئول مسئولية كاملة عن تنفيذ الأهداف وتحقيق النتائج، وله أن يفوض غيره في بعض اختصاصاته.

المدير العام:

١- يتلقى تعليماته من السيد رئيس مجلس الإدارة، ويقوم بتنفيذ اللوائح المعتمدة من ا لمس.

٢- مسئول مسئولية كاملة عن إدارة النواحي العلمية والإدارية والمالية وتنفيذ الأهداف الموكلة إليه من رئيس مجلس الإدارة.

٣- التنسيق في الأعمال بينه وبين مديري الإدارات والأقسام المختلفة.

٤- يقترح خطط تشغيل المركز قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل ويتولى عرضها على رئيس مجلس الإدارة ويتابع تنفيذها.

٥- يقوم بمساعدة معاونيه من المديرين بإعداد ميزانية المركز السنوية.

٦- إعداد التنظيمات الإدارية وقواعد العمل واللوائح التي تحكم العمل بالاستعانة ببيوت الخبرة أو المستشارين المتخصصين وعرضها على السيد رئيس مجلس الإدارة للتصديق عليها من ا لمس.

٧- له أن يقترح إنشاء وحدات جديدة حسب مقتضيات العمل والتوسع في الخدمات بعد عرضها للتصديق عليها من مجلس الإدارة.

٨- له حق الترشيح للعمل والنقل من وحدة إلى أخرى داخل إدارات المركز بعد عرض تلك الترشيحات على رئيس مجلس الإدارة.

٩- أن ينفذ ما يوكله إليه رئيس مجلس الإدارة من أعمال أو توصيات حسب ما يستجد من أعمال.

١٠- عقد الاجتماعات الشهرية لمراكز المسئولية (المديرين).

الإدارات المقترحة

أولاً المكتبة:

أهم الأهداف التي تحققها المكتبة للمركز:

١- تزويد المركز بالكتب والدوريات وغيرها من الوسائط الأخرى في مجالات التخصص وا الات ذات العلاقة ـذا التخصص، وذلك عن طريق الشراء، التبادل، الإهداء.

٢- القيام بأعمال الفهرسة والتصنيف مستخدمة في ذلك أحدث الأساليب القابلة للميكنة، وذلك لجعل المواد العلمية سهلة الاسترجاع للباحثين والمترددين على المكتبة.

٣- القيام بأعمال التكشيف العلمي للمواد الهامة وذلك حسب الخطة التي يقوم بوضعها مدير المكتبة لخدمة البحث العلمي، والبث الانتقائي للمعلومات.

٤- القيام بإعداد الببليوجرافيات العامة والمتخصصة لخدمة أهداف المركز.

٥- تحقيق هدف أن تكون مكتبة المركز مقرا للإيداع القانوني للكتب ومطبوعات الشريعة الإسلامية على مستوى العالم العربي أو الإسلامي عامة، وذلك بعقد الاتفاقيات في هذا الصدد.

مدير المكتبة:

١- يكون مسئولا عن إدارة المكتبة وأقسامها ووحدا ا.

٢- يقوم بترشيح الخبرات المناسبة والقادرة على العمل داخل كل قسم أو وحدة للمدير العام للتصديق على الترشيحات من السيد رئيس مجلس الإدارة.

٣- تطوير أعمال المكتبة والمحافظة على مساير ا للتطور التكنولوجي.

٤- وضع اللائحة الخاصة بالمكتبة وأقسامها.

٥- إعداد الموازنة السنوية للمكتبة بما في ذلك الأبواب الأول والثاني والثالث.

٦- الترشيح للندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية في أنشطة المكتبات.

٧- حضور اجتماعات مراكز المسئولية (المديرين) الشهرية تحت رئاسة المدير العام.
٨- مراقبة تنفيذ الخطة والموازنة الخاصة بالمكتبة.
٩- ما يستجد من أعمال توكل إليه من المدير العام.

ثانيا: إدارة الميكروفيلم:

أهم الأهداف التي تحققها إدارة الميكروفيلم:

١- وضع خطة موحدة لتنظيم وتصنيف وفهرسة الوثائق والمستندات الصادرة والواردة.
٢- وضع جميع الوثائق والعقود والاتفاقيات المحلية والدولية على الوسائط الميكروفيلمية المناسبة.
٣- وضع جميع المخطوطات على الوسائط الميكروفيلمية.
٤- وضع الخرائط والمستندات الخاصة بالموقع ومحتوياته، وكذلك قطع الغيار والمخزون على الوسائط المناسبة.
٥- وضع نظام لجعل جميع مستندات الإدارات الأخرى محملة على الوسائط الميكروفيلمية تحقيقًا للميزات المعروفة باستخدام الميكروفورمز.
٦- وضع نظام لتبادل البيانات والمستندات مع بيان حدود السلطة التي يحق لها استدعاء هذه المستندات أو الوثائق.

مدير إدارة الميكروفيلم:

١- يكون مسئولا عن إدارة الميكروفيلم من النواحي الفنية والإدارية.
٢- يكون مسئولا عن سرية ما يتم تسجيله ميكروفيلميا.
٣- يكون مسئولا عن وضع لائحة لاستخدام الوسائط الميكروفيلمية أو المعلومات المسجلة بداخلها والحفاظ على سريتها.
٤- يكون مسئولا عن وضع خطة العمل داخل المركز، وتنفيذ الأهداف الموكلة إليه.

٥- وضع الموازنة السنوية للإدارة للأبواب الثلاثة المختلفة.

٦- حضور الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية في مجال الميكروفيلم، وكذلك المعارض المحلية والدولية.

٧- تنفيذ الخطة السنوية للإدارة.

٨- ترشيح ما يراه مناسبا من الخبرات في هذا ا ال للمدير العام.

٩- ما يستجد من أعمال توكل إليه من المدير العام.

ثالثًا: إدارة الحاسب الآلي:

أهم الأهداف التي تحققها إدارة الحاسب الآلي:

١- تحليل النظم الخاصة بحفظ واسترجاع سور القرآن الكريم والأحاديث النبوية آليا.

٢- ربط المركز بالإدارات الأخرى بطرفيات TERMINALS وبخاصة مكتب السيد رئيس مجلس الإدارة – المدير العام – مديري الإدارات الأخرى. وأقسام الفهرسة والتصنيف بالمكتبة. وقسم الببليوجرافيا والتكشيف، وإدارة الميكروفيلم، والترجمة، والشئون المالية والإدارية، وغيرها (وذلك حسب ما تسفر عنه الدراسة في هذا الصدد).

٣- إعداد قواعد البيانات الهامة مثل:

- قواعد وبيانات التفاسير.
- قواعد وبيانات كتب الحديث.
- قاعدة بيانات الشخصيات العربية والعالمية من المتخصصين والمهتمين بعلوم السيرة والسنة.
- قاعدة بيانات ا لات والصحف الدينية.
- قاعدة بيانات الناشرين والمتخصصين.
- قاعدة بيانات مصادر المعلومات REFERENCES وأماكنها UNION LIST.
- قاعدة بيانات مراكز معلومات السيرة والسنة على مستوى العالم.
- قاعدة بيانات وزارات الأوقاف في العالم العربي والإسلامي.

- قاعدة بيانات المنظمات العلمية المهتمة.
- قاعدة بيانات ا الس العليا للشئون الإسلامية وغيرها.

٤- أن تعمل كجهاز معاون لكافة إدارات ووحدات المركز في ميكنة النظم الإدارية والمالية.

٥- تشغيل وصيانة معدات الحاسب.

مدير إدارة الحاسب الآلي:

١- يكون مسئولا عن إدارة المركز من النواحي الفنية والإدارية.

٢- وضع النظم الكفيلة بسرية البيانات المخزنة.

٣- ترشيح الكفاءات المناسبة للأقسام والوحدات المختلفة.

٤- وضع خطة المركز السنوية والإشراف على حسن تنفيذها حسب التوقيتات الموضحة بالخطة.

٥- وضع الموازنة السنوية لإدارة الأبواب الثلاثة.

٦- وضع تقديرات تكاليف صياغة البرامج والوقت اللازم للإنجاز.

٧- حضور الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية في مجال الحاسبات، وكذلك معارض الأجهزة.

٨- تنفيذ الخطة السنوية للإدارة.

٩- ما يستجد من أعمال توكل إليه من المدير العام.

رابعا: إدارة الترجمة:

أهم الأهداف التي تحققها إدارة الترجمة:

١- إعداد الترجمات من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى التي سوف يتم الاتفاق عليها وبالعكس. (الإنجليزية – الفرنسية – الألمانية – الأسبانية.. إلخ).

٢- طباعة ونشر وتوزيع الترجمات حسب التعليمات التي تحددها اللائحة.

٣- خدمة المستشرقين.

٤- إعداد الترجمات الإدارية للسيد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ومراكز المسئولية الأخرى.

٥- إيداع خمس نسخ من المترجمات بالمكتبة وإضافتها إلى رصيدها بهدف فهرستها وتصنيفها.

مدير إدارة الترجمة:

من المتوقع أن يكون لإدارة الترجمة دور هام في خدمة الباحثين الذين يتحدثون لغات غير العربية وذلك عن طريق الترجمات إلى تلك اللغات. وكذلك الدور الهام الذي سوف تلعبه هذه الإدارة من الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية. وعلى ذلك سوف يكون دور مدير إدارة الترجمة هو:

١- اختيار الكفاءات القادرة على أعمال الترجمة من وإلى اللغة العربية.

٢- التعريف بهذه الترجمات بطبعها ونشرها وتوزيعها بالأسلوب الذي سوف توضحه اللائحة في هذا الخصوص.

٣- إعداد لائحة للمترجمين والمراجعين.

خامسا: إدارة المخطوطات وتحقيق التراث:

أهداف إدارة المخطوطات وتحقيق التراث:

١- تجميع المخطوطات والكتب المحققة وغير المحققة في مجال السيرة والسنة.

٢- القيام بترميم المخطوطات ذات الحاجة إلى ذلك للحفاظ عليها.

٣- فهرسة وتصنيف المخطوطات وإعداد الفهارس الخاصة بها.

٤- إعداد الببليوجرافيات للتعريف بهذه المخطوطات وكذلك الأعمال التي يتم تحقيقها. (ولا بد أن يكون هناك تعاون واضح مع المكتبة في عمليات التزويد وخاصة الكتب المحققة وغير المحققة حتى لا يحدث تكرار في أعمال الاقتناء).

مدير إدارة المخطوطات وتحقيق التراث:

١- الإشراف على حصر فهارس المخطوطات المطبوعة للتعرف على أماكن المخطوطات المتخصصة في مجال السيرة والسنة.

٢- الإشراف على إعداد قوائم التراث المحققة وغير المحققة في مجال السيرة والسنة، ووضع مخطط لتحقيق الكتب غير المحققة بعد وضع خطة لتجميع هذه المراجع من أماكنها المختلفة أو الحصول على صور منها بالميكروفيلم أو بأية وسيلة أخرى.

٣- اختبار الكفاءات القادرة على العمل داخل الإدارة.

٤- وضع لائحة لأعمال التحقيق.

سادسا: إدارة الطباعة والنشر:

أهداف إدارة الطباعة والنشر:

١- إخراج المطبوعات الخاصة بالمركز بالصورة اللائقة به كمركز إسلامي عالمي.

٢- وضع خطة للاكتفاء الذاتي بطبع جميع المطبوعات الإدارية والكتب وا لات والنشرات والببليوجرافيات داخل المركز بأقل تكلفة ممكنة وفي أسرع وقت ممكن.

٣- طبع كتب التراث المحققة منها. وإعادة طبع ما يحتاج إلى ذلك من الكتب النادرة.

٤- وضع مخطط بحيث يمكن لهذه الإدارة تغطية مصروفا ا والحصول على عائد يساهم في تطوير الإدارة كل فترة زمنية.

٥- بدء العمل في الموسوعة الشاملة لرواة الأحاديث النبوية.

٦- بدء العمل في الموسوعة الشاملة للأبواب الفقهية.

٧- التخريج العام من (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي).

٨- تصحيح السنة (تبيين درجة الصحيح والضعيف والمعلول).

مدير إدارة الطباعة والنشر:

١- الإشراف على طباعة النماذج الخاصة بالأعمال الإدارية للمركز وإداراته المختلفة.

٢- الإشراف على طباعة النشرات والكتب والمجلات والموسوعات.

٣- اختبار الكفاءات القادرة على العمل بالوسائل المتطورة من آلات الطباعة وآلات معالجة النصوص أو الجمع التصويري.

سابعا: إدارة الأرشيف المركزي

أهداف إدارة الأرشيف المركزي:

١- استقبال الوارد من الرسائل وتوزيعها على الإدارات المختصة، ووضع النظام الكفيل بحفظ واسترجاع هذه الرسائل بنوعيا ا المختلفة بالأسلوب المتطور.

٢- إرسال البريد الصادر وتسجيله وتكويده والاحتفاظ بنسخة منه ووضع نظام للمتابعة يكفل حسن ودقة سير العمل.

٣- إعداد جميع المكاتبات والمذكرات الداخلية والخارجية بأسلوب مناسب وباستخدام الأجهزة الحديثة مثل آلات معالجة النصوص.

٤- تلقي الفاكسات الواردة وإرسال الصادر إلى الجهات المختصة وتنظيمها وحفظها.

٥- فتح ملفات للدول التي تتعامل مع المركز.

٦- فتح ملفات للمنظمات العربية والإسلامية والدولية.

٧- فتح ملفات للمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

٨- فتح ملفات للشخصيات العالمية والعامة المهتمة بمجال الحديث والسنة.

مدير المركز:

١-أن تناسب مؤهلاته وقدراته القيام بإدارة هذا العمل الهام.

٢- أن تكون لديه القدرة على التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والحاسبات والميكروفيلم.

٣- أن يقوم باختيار مساعديه.

٤- أن يشرف على جميع الأعمال المكتبية والكتابية المتصلة بمحاضر واجتماعات مجلس الإدارة والندوات والمؤتمرات وإخراج النماذج وإعداد التقارير وغيرها.

ثامنا: إدارة العلاقات العامة والمؤتمرات:

أهداف إدارة العلاقات العامة والمؤتمرات:

١- تنسيق الاتصال بين المركز والوسائل الإعلامية الأخرى وتيسير مهمة التعريف بنشاط المركز وأهدافه وخدماته.

٢- تنسيق المقابلات الخاصة بالسيد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ووضع مخطط شهري لهذه المقابلات وتنظيمها ووضع توقيتا ا.

٣- تنظيم ملفات الشخصيات وإعداد دليل لهم بالاسم والعنوان وجميع وسائل الاتصال مثل صناديق البريد والتلكس والفاكس والتليفونات.

٤- تنظيم المؤتمرات الإقليمية والدولية.

٥- إعداد الترتيبات اللازمة لاستقبال كبار الزوار والوافدين ومرافقتهم وإعداد البرامج الخاصة بزيارا م.

٦- إنجاز إجراءات سفر العاملين بالمركز وإداراته وكل ما يتعلق بجوازات السفر وتأشيرات الخروج والدخول للدول الأخرى.

٧- تنظيم عمليات الاطلاع على الصحف وا لات وإعداد الرد على كل ما يثار أو ينشر من أخبار لها علاقة بالمركز.

مدير العلاقات العامة والمؤتمرات:

١- أن يتميز بشخصية ذات قدرة على التعامل مع الرئاسات والمرؤوسين.

٢- أن تكون لديه القدرات اللغوية للتعامل مع الجهات الخارجية.

٣- أن يتمتع بفكر وخبرة في مجال إعداد الندوات والمؤتمرات.

٤- أن تكون لديه القدرة على حل المشكلات أولا بأول من خلال اتصالاته بالجهات الرسمية وغير الرسمية.

٥- أن يضع تحت يديه كل المعلومات التي تساعد المسئولين على إظهار المركز بالصورة اللائقة به.

تاسعا: إدارة الشئون المالية:

أهداف إدارة الشئون المالية:

١- إعداد الموازنة السنوية للمركز بالتعاون مع الإدارات المختصة.

٢- وضع الميزانية في حسابات بالبنوك الإسلامية ووضع نظام لاستثمارها بأفضل الأساليب.

٣- التعاون مع مراقب الحسابات في تقويم الموقف المالي.

٤- وضع النظم المستحدثة الكفيلة بحسن سير العمل وانضباطه من النواحي المالية.

٥- وضع النماذج المالية المتطورة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في حفظ واسترجاع البيانات والمستندات.

مدير المركز:

١- أن يكون مؤهلا لشغل هذه الوظيفة ولديه خبرة كافية بالتعامل مع النظم المالية المتطورة.

٢- أن تكون له القدرة على وضع اللوائح المالية المناسبة وغير المقيدة للعمل مع الوضع في الاعتبار حسن السيطرة على أموال المركز.

٣- أن تكون لديه الخبرة اللازمة لمراجعة مخرجات الحاسب الآلي والميكروفيلم.
٤- أن يقوم باختيار الكفاءات اللازمة للعمل داخل الإدارة.

عاشرا: إدارة الشئون الإدارية:

وتشتمل على الوحدات التالية:

(أ) وحدة الأفراد.

(ب) وحدة المشتريات والمخازن.

(ج) وحدة الشئون القانونية.

(د) وحدة التنمية الإدارية.

(هـ) وحدة الخدمات الطبية.

(و) وحدة المرافق والمقار.

(ز) وحدة الأمن والحراسة.

أ – وحدة الأفراد:

أهداف وحدة الأفراد:

١- تنفيذ النظم والقواعد المتعلقة بشئون العاملين وتطبيق اللوائح الخاصة بالمركز.
٢- تنظيم ملفات العاملين بالمركز وإداراته المختلفة.
٣- وضع النظم الخاصة بالمرتبات والحوافز ومكافآت اية الخدمة موضع التنفيذ من خلال اللوائح.
٤- تقديم المعلومات لمتخذي القرار فيما يتصل بالعاملين الذين يقاربون على الخروج إلى المعاش، وذلك قبل خروجهم بوقت كاف لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع البدائل.
٥- تلقي طلبات التوظيف والتصرف حيالها طبقًا للنظم المقررة في هذا الخصوص.

٦- إعداد مذكرات التعيين والنقل والندب والإعارة والترقية تمهيدا لعرضها على لجنة شئون العاملين.

٧- التأكد من استكمال جميع مسوغات التعيين والقرارات التي تتعلق بحياة العامل الوظيفية.

٨- إثبات الإجازات المختلفة ومراقبة الوقت.

٩- تحرير الجزاءات لمن تثبت مخالفا م.

١٠- إعداد وتوزيع تقارير النشاط السنوي ومتابعة استيفائها واعتمادها.

١١- إعداد كشوف الأجور والاستحقاقات الأخرى.

١٢- إعداد كشوف العلاوات الدورية.

١٣- تطوير النماذج الخاصة بشئون العاملين أولا بأول.

١٤- استخدام التكنولوجيا المتطورة لحفظ واسترجاع البيانات والمستندات الخاصة بشئون الأفراد.

رئيس وحدة الأفراد:

١- أن تكون لديه القدرة على إعداد النماذج الخاصة بشئون العاملين من ناحية التعيين – ترك الخدمة – الإعارات – البعثات – الدورات التدريبية – العلاوات – الترقيات وغيرها.

٢- وضع النظم واللوائح للحفاظ على حقوق المركز والعاملين به على السواء.

٣- القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

٤- القدرة على تقديم الخدمات الاجتماعية والترفيهية للعاملين خلال فترات إجازا م.

ب – وحدة المشتريات والمخازن:

أهداف الوحدة:

١- تلبية احتياجات الإدارات المختلفة من المستلزمات الخاصة بالعمل بشتى نوعيا ا.

٢- وضع نظام للمشتريات يتوافق مع توقيتات الخطة والموازنة السنوية للمركز وإداراته المختلفة.

٣- تحديد الاحتياجات المطلوبة للإدارات المختلفة لعام مالي قبل ميعاد بدئه بمدة كافية لإمكان تقييمها ماليا (بستة أشهر تقريبا).
٤- إنشاء سجلات الموردين والمقاولين والمتعهدين والمعتمدين الموثوق م.
٥- وضع أسلوب أعمال المطابقة والجرد.

رئيس وحدة المشتريات والمخازن:

١- متابعة تلبية احتياجات الإدارات المختلفة من المستلزمات الخاصة بالعمل والمدرجة بالموازنة بشتى نوعيا ا.
٢- أن يكون قادرا على وضع نظام للمشتريات يتوافق مع توقيتات الخطة والموازنة السنوية للمركز وإداراته، وميعاد بدئه بمدة كافية لإمكان تقييمها ماليا.
٣- أن تكون لديه القدرة على إعداد النماذج المستخدمة في عمليات الشراء والمخازن والجرد.
٤- وضع لائحة للمشتريات والمخازن وعرضها على المدير العام للتصديق عليها من مجلس الإدارة.
٥- أن تكون لديه الخبرة في استخدام التكنولوجيا المستخدمة فيما يتصل بحفظ واسترجاع البيانات والمستندات الخاصة بالمشتريات.
٦- اختيار الكفاءات القادرة والمناسبة للعمل بالوحدة.

د- وحدة الشئون القانونية:

أهداف الوحدة:

١- مراجعة صيغ اللوائح والقوانين الخاصة بالمركز.
٢- مراجعة العقود والاتفاقيات المبرمة بين المركز وغيره من الهيئات والأفراد.
٣- القيام بالتحقيقات اللازمة مع الموظفين حسب اللوائح المعتمدة في هذا الشأن.

٤- تقديم المشورة للسيد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام في الأمور القانونية.

رئيس وحدة الشئون القانونية:

١- وضع اللوائح والقوانين الخاصة بالمركز موضع التنفيذ.

٢- تمثيل المركز لدى الجهات المختصة وإعداد المذكرات القانونية.

٣- مراجعة نصوص القرارات الصادرة من السيد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام قبل إصدارها.

٤- مراجعة اللوائح الخاصة بالإدارات المختلفة قبل اعتمادها من مجلس الإدارة.

٥- اختيار الكفاءات اللازمة للعمل داخل الوحدة.

د- وحدة التنمية الإدارية:

أهداف وحدة التنمية الإدارية:

١- وضع البرامج التدريبية للمستويات المختلفة لتعريفهم بأحدث النظم الإدارية العالمية.

٢- حصر الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية وعرضها على السادة المديرين في نشرة خاصة للاستفادة منها عن طريق الحضور أو طلب المطبوعات الخاصة ا.

٣- إعداد ندوات يحضرها الشخصيات العالمية والقيام بترتيب استقبالهم وإقامتهم وتسفيرهم بالاشتراك مع الإدارات الأخرى.

رئيس وحدة التنمية الإدارية:

١- أن تكون لديه القدرة على القيام ذا الدور الهام في تنمية المهارات الإدارية.

٢- تنظيم الندوات بشتى مستويا ا.

٣- الإشراف على قاعة الندوات والمؤتمرات وإظهارها بالشكل المناسب لها.

٥- وحدة الخدمات الطبية:

أهداف وحدة الخدمات الطبية:

١- الكشف الطبي على العاملين.

٢- توفير الأدوية اللازمة لعلاج الحالات السريعة.

٣- فتح سجلات لجميع العاملين وتواريخ زيارا م، ووضع نظام متطور لرصد حركة التردد.

٤- تحقيق الزيارات الم لية في حالة الضرورة.

٥- التعاقد مع المستشفيات المناسبة لتحويل المرضى في الحالات اللازمة.

رئيس وحدة الخدمات الطبية:

١- أن يكون من الأطباء الممارسين للمهنة، ممن لديهم خبرة عالية في إدارة هذه الوحدة.

٢- أن يكون قادرا على وضع لائحة للعلاج، أو صندوق الرعاية الطبية التي يساهم فيها الموظفون.

و – وحدة المرافق والمقار:

أهداف وحدة المرافق والمقار:

١- الحفاظ على الشكل العام للمباني بما يتناسب ومستوى المركز.

٢- الصيانة المستمرة للمباني.

٣- أعمال النظافة، والحدائق.

٤- أعمال الكهرباء والمياه والتليفونات وغيرها.

٥- الأتوبيسات والسيارات الخاصة بالمركز.

رئيس وحدة المرافق والمقار:

١- أن تكون لديه الخبرة في إدارة المرافق، وصيانتها، وصيانة السيارات.

٢- مراقبة الوقت بالنسبة للسائقين ومراقبة الاستهلاك بالنسبة للوقود.

٣- أن يكون مسئولا عن اختيار وتعيين العمالة الفنية اللازمة للعمل.

٤- أن يكون مسئولا عن تقدير العمليات اللازمة لصيانة المباني أو الكهرباء أو السيارات أو غيرها.

ز- وحدة الأمن والحراسة:

أهداف وحدة الأمن والحراسة:

١- تحقيق القدر الملائم لأمن وحراسة المركز، وما يحتويه من معدات وأجهزة وممتلكات بكل الأساليب الممكنة.

٢- تأمين جميع العاملين بالمركز وإدارته وأقسامه، ووضع الأساليب الكفيلة بتنفيذ هذا الهدف وبخاصة تأمين الزوار بجنسيا م المختلفة.

رئيس وحدة الأمن والحراسة:

١- يفضل أن يكون من رجال الشرطة، وأن تكون لديه الخبرة المسبقة في إدارة إحدى المؤسسات من ناحية الحراسة والأمن.

٢- أن يقوم باختيار وتوزيع العمالة على الأماكن المخصصة لهم.

٣- إظهار المركز بالصورة اللائقة عند اختيار أفراد الحراسة والاستقبال ومراعاة مظهرهم العام وأسلو م اللائق في استقبال الزوار.

٤- المتابعة المستمرة خلال ٢٤ ساعة لرجال الأمن والحراسة، باستخدام وسائل الاتصال اللاسلكية.

٥- أن يكون لديه الإمكانيات لعمل الاتصالات برجال الأمن العام، وتأمين الندوات والمؤتمرات وزيارات كبار رجال الدولة من دولة المقر وخارجها.

حادي عشر: إدارة التخطيط والمتابعة:

تعتبر إدارة التخطيط والمتابعة من أهم الإدارات التي يجب أن تتواجد في التنظيمات الإدارية سواءً بالدولة أو على مستوى الوزارات أو الهيئات أو المراكز العلمية الكبرى.

والتخطيط هو علم من العلوم، بل يضاف إلى ذلك أنه فن من فنون الإدارة، فإذا ما أحسن التخطيط، وتمت متابعة الأعمال متابعة علمية دقيقة يمكن التكهن بنجاح العمل وضمان حسن سيره بالأسلوب الأمثل، ولأهمية هذا النشاط بالذات يفكر العديد من الدول في إنشاء وزارة جديدة للمتابعة، فبدون متابعة لا يمكن ضمان حسن سير العمل وجديته. وبرغم أن عملية المتابعة تعتبر جزءًا أساسيا من الدور المنوط بكل مدير إدارة من الإدارات إلا أن إدارة التخطيط والمتابعة المقصودة هنا هي متابعة إنجاز خطة عمل المديرين.

والمدير هو المسئول الأول عن تحقيق الأهداف داخل إدارته وهو المسئول أيضا عن وضع هذه الأهداف السنوية مع الإدارة العليا. وإيجاد إدارة للمتابعة يعطي العمل نوعا من الجدية والإحساس بالمسئولية، وهي ليست رقابة على المديرين بقدر ما تكون تذكرة ودافعا لتحقيق الأهداف في الوقت المناسب وبالنتائج المطلوبة. وإذا كانت الإدارة الحديثة تعتبر إدارة نتائج وليست إدارة أهداف، فإن وجود إدارة المتابعة سوف يحقق أكبر قدر ممكن من النتائج وبأفضل الأساليب.

أهداف إدارة التخطيط والمتابعة:

١- وضع نظام لإعداد الخطة والموازنة لجميع إدارات المركز لمدة خمس سنوات وذلك بالتعاون مع الإدارات المعنية.

٢-وضع نظام لإعداد الخطة والموازنة لعام مالي وبالتعاون مع الإدارات المعنية.

٣- وضع أهداف المركز الخمسية والسنوية وعرضها على السيد المدير العام، لاعتمادها من مجلس الإدارة.

٤- وضع معايير لقياس معدلات الأداء لجميع الأنشطة الرئيسية والفرعية لجميع الإدارات ووحدا ا.

٥- القيام بوضع قدر أكبر من التفصيلات التي تساعد على التعرف بدقة على كيف ومتى يمكن إنجاز الأنشطة وتحقيق الأهداف وإمكان متابعة ذلك عند التنفيذ.

٦- القيام بمناقشة ومراجعة جميع خطط الإدارات المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار النقاط الأساسية التالية:

أ – اتساق وتكامل الخطط واستبعاد وتقليص الأنشطة غير الضرورية.

ب- ترتيب الأنشطة حسب أولويتها.

ج- تجميع جميع الأنشطة لجميع إدارات المركز، وعرضها على السيد المدير العام لإقرارها من السلطة العليا (مجلس الإدارة).

د- منع أي ازدواج في طلبات الإدارات المختلفة.

هـ - التأكد من صحة البيانات المقدمة من الإدارات.

و- وضع نظام لضبط الانحرافات وبيان أسبا ا.

مدير إدارة التخطيط والمتابعة:

١- أن يكون لديه الخبرة الكافية في أعمال التخطيط والمتابعة.

٢- تقديم نتائج الدراسات إلى المدير العام لاتخاذ قرارات.

٣- متابعة جميع الإدارات، ووضع نظام للأنشطة وتوقيتا ا شهرا بشهر.

٤- إصدار نشرة شهرية بتوقيتات الأنشطة الهامة الخاصة بالسيد رئيس مجلس الإدارة وكذلك السيد المدير العام. وكذلك إصدار نشرة بالإنجازات وبيان أسباب تأخير أي نشاط عن تحقيقه في مواعيده المحددة له.

٥- متابعة توصيات وقرارات مجلس الإدارة، والعمل على تحقيقها مع المديرين التخصصين، وتقديم تقرير إنجاز إلى أصحاب القرار.

قاعة المؤتمرات والاجتماعات:

لكي يكون تصورنا متكاملا فمن الأفضل أن تتواجد قاعة أو قاعتان للندوات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في داخل مقر المركز وتكون تبعية الإشراف عليها للمدير العام، وعلى أن تعد هذه القاعة إعدادا متكاملا، وعلى أعلى المستويات وبالإمكانيات الحديثة من ناحية أجهزة العرض وشاشات العرض المنتشرة في أنحاء القاعة بحيث يتمكن جميع الحاضرين في أي جزء من أجزاء القاعة من رؤية المتحدثين في المنصة، وكذلك تزويدها بأجهزة الفيديو وعرض الشفافات والسلايدز والتكييف المركزي وغيرها.

ويلحق ـذه القاعات حجرة باجتماعات مجلس الإدارة، وأن يراعى قر ا من مكتب السيد رئيس مجلس الإدارة، والمدير العام أثناء التخطيط للمبنى.

هذا هو التصور المبدئي لإدارات مركز المعلومات الإسلامي العالمي للشريعة الإسلامية، ومن خلال هذا التصور يمكن طرحه على بيوت الخبرة المتخصصة لإعداد دراسة جدوى متكاملة لإقامة هذا المركز الهام بحيث تدخل فيه كل الجوانب والتفصيلات بما في ذلك التكاليف المالية، والمعدات، والتفاصيل الخاصة بأعمال المساعدين بالإدارات بمختلف مستويا ـم، وكذلك الوقت اللازم للإنجاز.

وليس من الضروري في بداية العمل الالتزام بتشغيل جميع الإدارات وتعيين جميع العاملين بالمركز، ولكن من الممكن البدء بتعيين رئيس مجلس الإدارة والمدير العام وبعض السكرتيرين وعدد محدود من مديري الإدارات مثل المكتبة والحاسب الآلي والطباعة والنشر والإدارة المالية والعلاقات العامة وبعض معاونيهم، كما أنه من الممكن البدء في مكان مؤقت لحين إتمام المبنى الخاص بالمركز على المستوى اللائق به، وبعد تقديم دراسة الجدوى والتصديق عليها.

(راجع الملحق رقم ٤).

وعلى الله قصد السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

البحث التاسع

الحاسبات في خدمة الدعوة الإسلامية

الدكتور/ محمد محمود مندورة

كلية علوم الحاسب والمعلومات – جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لقد انتشرت تطبيقات الحاسبات الآلية انتشارا واسعا في مختلف ا الات لما لهذه الآلات من قدرات كبيرة على معالجة وحفظ واسترجاع المعلومات. وتمتاز الحاسبات بمقدر ا على المعالجة الحاسبية للأرقام بسرعة كبيرة ودقة بالغة. وبإضافة وسائل حفظ المعلومات الحديثة ووسائل نقل المعلومات المتطورة، فإن الحاسبات وتقنيات المعلومات يمكنها حفظ كم هائل من المعلومات وفق أية متطلبات يضعها ويحددها المستخدم لهذه الآلات.

والحاسبات مع ما يتبعها من تقنيات المعلومات – هي مثل المصانع الإنتاجية مع الفارق أ ا تتعامل مع البيانات كمواد خام. ونتائج هذه المصانع هو معلومات معالجة ومصنفة ومنسقة بحسب متطلبات المستخدم. إذن فإن الحاسبات وتقنيات المعلومات يمكن الاستفادة منها نظريا في أي مجال يتعامل فيه مع قدر كبير من المعلومات.

ونظراً لأن العلوم والمعارف الإنسانية هي معلومات أنتجها الفكر الإنساني، فإن معالجة وحفظ هذه العلوم والمعارف تشكل مجالاً من أهم مجالات استخدامات الحاسبات، ولا تختلف العلوم والمعارف الإسلامية عن غيرها من العلوم والمعارف من حيث تعاملها مع قدر كبير من المعلومات. ونتيجة لذلك تنتشر تطبيقات الحاسبات الإسلامية مثل: حفظ واسترجاع آيات القرآن الكريم، حفظ وتصنيف واسترجاع الأحاديث النبوية الشريفة، البحث عن آيات قرآنية أو أحاديث نبوية متعلقة بموضوع معين، إيجاد معاني كلمات محددة ومعرفة أماكن ورودها.

كذلك ظهرت بعض التطبيقات التي تعتمد على قدرة الحاسبات الآلية في حساب المواريث لعلم الفرائض.

ولكن ماذا عن استخدام الحاسبات في حمل الدعوة الإسلامية ونشرها بين الناس؟ هل يمكن استخدام الحاسبات بفعالية للدعوة إلى الإسلام؟

إن الدعوة إلى دين الإسلام مجال يتعامل الداعية فيه مع قدر كبير من المعلومات التي يريد إيصالها إلى من يدعوهم. إذن من الناحية النظرية فإن الحاسبات قد تكون وسيلة فعالة في هذا ا ال أيضا. سبب آخر يدعو إلى الاعتقاد في فعالية الحاسبات كوسيلة للدعوة إلى الإسلام هو نجاح هذه الآلات كوسيلة تعليمية، فقد أثبتت العديد من التجارب أن الحاسبات وتقنيات المعلومات يمكن استخدامها بفعالية كوسائل تعليمية لإلقاء الدروس والشروحات ومراجعتها، وطرح الأسئلة والتمارين ومن ثم تلقي الإجابات وتصحيحها، وفي الألعاب التعليمية كوسيلة مشوقة دف إلى زيادة المهارات، وفي نمذجة ومحاكاة الظواهر الطبيعية والمعادلات الرياضية دف تبسيطها وتقريبها إلى أذهان الطلاب، وغير ذلك من الأنماط التعليمية المختلفة.

ونظرا لوجود أوجه كثيرة من الشبه بين عملية الاعتقاد وعملية التعلم، فإن الحاسبات وتقنيات المعلومات قد تكون وسيلة فعالة أيضا لتعليم مفاهيم الإسلام. وفي هذه المقالة سنتعرض لدراسة إمكانية استخدام الحاسبات وتقنيات المعلومات كقناة تحمل رسالة الإسلام إلى الناس، مع إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين عمليتي التعلم والاعتقاد كوسيلة لنشر الإسلام بالمقارنة مع الوسائل الأخرى.

تكون العقيدة في الإنسان:

إن تطوير برنامج للحاسب الآلي دف الدعوة للإسلام يعني تغيير عقيدة مستخدمي هذا البرنامج من غير المسلمين، ولكي يحقق البرنامج الأهداف الموضوعة له لا بد أولا من معرفة كيفية تكون العقيدة في الإنسان، ودراسة العوامل التي تؤثر على تكون العقيدة.

وتعرف العقائد بأ ا الأمور التي تصدق ا النفوس وتطمئن إليها القلوب وتكون يقينا عند أصحا ا لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك. والاعتقاد هو اسم مرادف للإيمان، ومعنى الاعتقاد أو الإيمان بأنه التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل. ولا بد للإنسان أن يعتقد في أمور وأشياء عديدة من أفكار ومبادئ وأنظمة ودساتير ونظريات علمية تفسر الظواهر الطبيعية في الكون.

فالعقيدة موجودة لدى كل إنسان، بل إن كل ديانة أو مذهب أو مجتمع لا بد لأصحابه أو أفراده من عقيدة أو مجموعة عقائد يقيمون عليها نظام حيا م ويشكلون ا وجهات نظرهم ومفاهيمهم تجاه الكون الذي يعيشون فيه (١، ٢).

أما العقيدة في الإسلام فإ ا تقابل الشريعة. وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي أركان الإيمان التي حددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث سيدنا جبريل المشهور بقوله ﴿الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى ﴾. إذن العقيدة في الإسلام تدور حول قضايا معينة أخبرنا ا الله تعالى ورسوله، وليست اعتقاد أي شيء. كذلك فإن الاعتقاد في الإسلام يتطلب ثلاثة عناصر وهو التصديق والإقرار والعمل، وقد عرف جمهور علماء السلف الإيمان بأنه «اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالأركان».

والإيمان بوجود الخالق المدبر لهذا الكون هو المحور الأساسي للعقيدة الإسلامية، وهو أول أركان الإيمان. ويمكن أن نعرف التدين بأنه الشعور بالحاجة إلى الخالق المدبر بغض النظر عن تفسير هذا الخالق المدبر، وهناك دلائل ومؤشرات تدل على أن التدين غريزة فطرية في الإنسان.

وهذه الغريزة تكون في أي إنسان سواء كان مؤمنا بوجود الخالق أو كافرا به مؤمنا بالمادة والطبيعة، ومنبع هذه الغريزة هو شعور الإنسان بالضعف أمام قوى الطبيعة وتقلبا ا، وتجاه عظمة ورحابة هذا الكون. كذلك فإن الإنسان يشعر بالنقص بسبب محدودية فترة بقائه على الأرض. فالمشاعر التي يشعر ا الإنسان من جوع وخوف وألم، والأطوار التي يمر ا الإنسان خلال فترة نموه من طفل صغير ضعيف إلى أن يشب ويصبح في عنفوان قوته، ثم يعود إلى الضعف في فترة شيخوخته ثم مماته وانتهاء حياته، كل ذلك يدل على ضعفه وعلى وجود قوى أخرى تتحكم فيه.

والغرائز في الإنسان تتطلب الإشباع، وعندما لا يتم إشباع هذه الغرائز فإن الإنسان يكون قلقًا

حتى تشبع غرائزه، ولا تختلف غريزة التدين عن بقية الغرائز، لذلك فإن الإنسان منذ أوجده الله على الأرض أخذ يبحث عن إله يعبده. فقد عبد الشمس والكواكب والنار والأصنام والحيوانات، كما عبد الله سبحانه وتعالى، ولا نجد شعباً أو أمة في عصر من العصور إلا وهو يعبد شيئاً، ولعل الاضطرابات والأمراض النفسية لدى شعوب ا تمعات المعاصرة وارتفاع نسبة الانتحار في هذه ا تمعات إنما هو نتيجة الفراغ الروحي الذي تعانيه هذه ا تمعات وعدم إشباع غريزة التدين لدى أفرادها بدرجة كافية وعلى الوجه المرضي.

والإنسان في العصور القديمة عندما لا يتمكن من الاستدلال على الخالق لهذا الكون فإنه يتجه بالعبادة إلى عناصر الطبيعة التي يلمسها ويحس ا، حيث إ ا هي أقوى المحسوسات لديه. أما في هذا العصر فقد برزت قوة أخرى استقطبت قدرا كبيرا من الاحترام والتقدير، ألا وهي قدرة العقل البشري وما أنتجه هذا العقل من علوم ومعارف وتقنيات. لذلك نجد في هذه الأيام الكثير من الملحدين الذين يرفضون الإيمان بكل ما هو غيبي، أي كل ما لا يحيط به العقل البشري المحدود، وكل ما يقع خارج نطاق المحسوسات للإنسان، هذه الفئة من البشر هي في الواقع قد جعلت من أنفسها ومن عقولها (أو من نتاج هذه العقول من علوم وتقنيات) آلهة تعبدها من دون الله.

والاعتقاد أو الإيمان يستدعي وجود دليل على صحة المعتقد فيه، فوجود الدليل شرط أساسي في وجود الإيمان بغض النظر عن كونه صحيحا أو فاسدا. والدليل إما أن يكون عقليا وإما أن يكون نقليا. والذي يعين كون الدليل عقليا أو نقليا هو واقع الموضوع الذي يستدل به عليه للإيمان به. فإن كان الموضوع واقعا محسوسا تدركه الحواس فإن دليله يكون عقليا حتما وليس نقليا. وإن كان مما لا تدركه الحواس فإن دليله نقلي.

والناظر في الأمور التي تطلب العقيدة الإسلامية الإيمان ا يجد أن الإيمان بالله دليله عقلي، لأن موضوعه محسوس تدركه الحواس وهو وجود خالق للموجودات المدركة المحسوسة.

ولكن الإيمان بالملائكة دليله نقلي لأن وجود الملائكة لا تدركه الحواس، إذ الملائكة غير مدركة بذا ا وغير مدرك أي شيء يدل عليها. وأما الإيمان بالكتب فينظر فيه، فإن كان المراد الإيمان بالقرآن فإن دليله عقلي لأن القرآن مدرك محسوس وإعجازه مدرك محسوس في كل عصر. وإن كان المراد الإيمان بغيره من الكتب كالتوراة والإنجيل والزبور فدليله نقلي لأن هذه الكتب غير مدرك كو ا من عند الله في كل عصر بل إدراك كو ا من عند الله من معجزات الرسول الذي جاء ا. وقد انتهت هذه المعجزات بانتهاء وقتها، فلا نملك إلا أن ننقل الخبر الذي يقول: إ ا من عند الله وأ ا نزلت على الرسول.

والإيمان بالرسل جميعهم مثل ذلك، فإن الإيمان بالرسول محمد دليله عقلي لأن دليل نبوة سيدنا محمد هو القرآن وهو موجود ومحسوس. وإدراك كون القرآن كلام الله وكونه قد جاء به محمد شيء يدركه الحس، فيدرك من إدراك القرآن أن محمدا رسول الله، وذلك متوفر في كل عصر وفي كل جيل. أما الإيمان بسائر الأنبياء فدليله نقلي لأن دليل نبوة الأنبياء هو معجزا م، وهذه لم يحس ا غير من كانوا في زمنهم، وأما دليل اليوم الآخر فهو نقلي لأن يوم القيامة غير محسوس، ولا يوجد شيء محسوس يدل عليه، فلا يوجد له دليل عقلي بل دليله نقلي، وأما القضاء والقدر فدليله عقلي لأن القضاء هو فعل الإنسان الذي يقع منه أو عليه جبرا عنه، وهو شيء محسوس يدركه العقل، والقدر هو الخاصية التي يحدثها الله في الشيء كالإحراق الذي في النار، وهذه الخاصية شيء محسوس يدركه الحس، فدليل القدر إذن عقلي.

وجود الدليل على الشيء لا يعني حتمية الاعتقاد في الشيء، فالذين آمنوا بالرسل هم القلة من الناس بالرغم من جميع المعجزات التي جاء ا الأنبياء والرسل. إذن فإن هناك عوامل أخرى تؤدي إلى تكون العقيدة في الإنسان. ولا شك بأن الهداية من الله هي سبب إيمان الأفراد واهتدائهم إلى العقيدة الصحيحة. ولكن معرفة العوامل التي تؤثر على اعتقاد الإنسان

موضوع جدير بالبحث أو التمحيص. وإدراك هذه العوامل يجعل الداعية متفهما لأنماط تفكير من يدعوهم، كما أنه يمكنه من توقع ردود أفعالهم وتصرفا م.

والداعية يكتسب ذا التفهم وضوحا في الرؤية وفي أسلوب العمل يمكنه من الوصول بدعوته إلى من يدعوهم، وبذلك يستطيع تحقيق أهدافه على الوجه الأمثل. ولو أننا نظرنا إلى واقع البشر في هذا الزمان لوجدنا أن عدد السكان في العالم يبلغ خمسة آلاف مليون إنسان تقريبا، وأن ما يقرب من خمس هذا العدد فقط أي ألف مليون، هم المسلمون. وأما بقية الناس فهم إما ملحدون (لا دين لهم)، أو متبنين عقائد وديانات أخرى. وعدم إسلام هؤلاء الناس لسببين رئيسين:

(١) عدم وصول الرسالة المحمدية إليهم وعدم تبليغهم ا.

(٢) وصول الرسالة المحمدية لهم، ولكن عدم اقتناعهم بالإسلام.

فبالرغم من تطور وسائل الإعلام وتقارب الشعوب نتيجة تطور وسائل النقل والمواصلات إلا أن رسالة الإسلام لم تصل إلى كثير من الناس. وسبب ذلك هو تقاعس المسلمين عن واجب الدعوة إلى الإسلام، وسبب آخر هو ضعف المسلمين وضعف دولتهم، فنتيجة لضعف دولة الإسلام فإن قوى الكفر والإلحاد هي التي تسيطر على العالم في هذه الأيام، وهذه القوى تضع شتى الحواجز والعراقيل لمنع وصول رسالة الإسلام الصحيحة إلى الناس.

أما عدم اقتناع الناس بالدين الإسلامي رغم معرفتهم ذا الدين فإنه لعدة أسباب:

١- أن التعرف على الدين الإسلامي كان بصورة مشوهة من مصدر مشبوه يهدف إلى محاربة هذا الدين. وتتكون لدى هذه الفئة من الناس العديد من المفاهيم المغلوطة عن الإسلام نتيجة

تعرضهم لافتراءات هذا المصدر ضد الإسلام. ودعوة هذه الفئة إلى الإسلام الصحيح تتطلب أولا إزالة المفاهيم المغلوطة المترسبة لديهم.

٢- أن وصول الرسالة المحمدية لهم كان بصورة جزئية وغير كاملة، وأن الأدلة التي وصلتهم والتي تثبت العقائد الأساسية للدين الإسلامي وضرورة اعتناق هذا الدين لم تكن كافية أو مقنعة. ومبعث ذلك أن المسلمين مقصرون في تبليغ دينهم إلى بقية الأمم والشعوب.

كذلك فإن الدعوة إلى الإسلام ما زالت تتبع أساليب قديمة بالية، وتعجز هذه الأساليب عن مواجهة التطور في عقليات البشر وطبيعة المشكلات التي تواجهها ا تمعات الحديثة.

٣- الجحود والعناد المتأصل في نفوس كثير من الناس. وهذه الفئة ترفض الإسلام إما خوفًا من فقدان المنصب والجاه، أو لتعصب ضد العرب كجنس وضد اللغة العربية وكل ما يمت إليها بصلة، أو لوقوعهم تحت ضغوط فكرية تمنعهم من حرية الاختيار، أو عباد م لآلهة أخرى كالأهواء والشهوات والملذات التي قد يحرمهم الإسلام منها، أو عباد م لأنفسهم وعدم اقتناعهم بالحاجة إلى الأديان بصفة عامة، ولا يعني جحود هذه الفئة وعدم تصديقهم أن لا أمل في هدايتهم وإنما يجب التعمق في تحليل واقعهم ودراسة أحوالهم لمعرفة الأسباب التي تمنعهم من قبول الإسلام، ومحاولة إزالة هذه الأسباب، ومن ثم تعليمهم المفاهيم الصحيحة للإسلام.

نظرية التعلم ونظرية تكون العقيدة:

لقد لقي موضوع التعلم كثيرا من الاهتمام لدى العلماء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وذلك لأن فهم عملية التعلم هو الأساس في فهم سلوك الكائنات الحية. فالسلوك نوعان: سلوك متعلم وغير متعلم. فالسلوك غير المتعلّم هو الأفعال اللاإرادية التي يأتيها الإنسان مثل العطس والسعال ونحو ذلك من الأفعال. أما غير ذلك من أنماط السلوك فأغلبها مكتسب، أو بمعنى آخر يتعلمها الفرد نتيجة مروره بعدد من الخبرات أو المواقف الخاصة في حياته. فالكلمات التي

ننطقها وطريقة المأكل والملبس وتعاملنا مع غيرنا، بل وطريقة تفكيرنا واتجاهاتنا نحو الناس، والمهارات التي نؤديها أو الأعمال التي نقوم ا كلها تمثل أنواعا من السلوك المتعلم.

من هنا تأتي أهمية عملية التعلم وتأثيرها في حياتنا العامة، وكذلك ضرورة الإلمام ا والتعرف على شروطها والعوامل المؤثرة فيها. لذلك نجد أن علم النفس التربوي يحتل مكانة رفيعة بين العلوم المختلفة، لتحسين أداء الفرد في ميادين مختلفة من العمل، وتنمية الأدوات المعرفية وأساليب التفكير لدى المتعلم.

ولقد ظهرت نظريات متعددة تحاول فهم عملية التعلم (٣، ٤، ٥). ويمكن إجمال معظم هذه النظريات ضمن اتجاهين رئيسين: الأول هو النظرية الترابطية (المثير – الاستجابة)، والثاني هو النظرية المعرفية ا الية. ولعل أبرز العلماء الذين كانوا يميلون إلى الاتجاه الأول ووضعوا نظريا م ضمن ذلك الإطار «ثورنديك» (نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ) و «بافلوف» (نظرية التعلم الشرطي) و «جثري» (نظرية التعلم بالاقتران) و «مك » (نظرية التعلم الشرطي الإجرائي).

أما قائمة العلماء الذين كانوا يميلون إلى الاتجاه الثاني فإ ا تشمل «كوهلر» (نظرية التعلم بالاستبصار أو الجشطلت) و «ليفين» (نظرية ا ال). ورغم الاختلاف الكبير بين هذه النظريات وفشلها في تقديم نظرية متكاملة تفسر عملية التعلم وجميع الظواهر المقترنة ا، إلا أن جهود هؤلاء العلماء قد نجحت في زيادة المعرفة بكنه التعلم، وإدراك كثير من العوامل التي تؤثر فيه، وأيضا اكتشاف العديد من الأساليب التي كانت ناجحة في تحسين عملية التعلم ورفع مستواها.

وعملية تكون العقيدة تشبه عملية التعلم في أوجه متعددة، فكلتا العمليتين تنتجان تغيرا

وتعديلا في سلوك الفرد، وهذا التغير قد يستمر مدى الحياة، وكلتا العمليتين تشملان تغيرات انفعالية وعقلية، كما أ ما تتطلبان دوافع تحث عليهما، وتتضمنان أهدافًا تؤدي إليها، وينتج عنهما اكتساب أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات. ولكن بالمقابل فإن هناك اختلافات جوهرية بين عمليتي الاعتقاد والتعلم. ومما يؤسف له أن عملية تكون العقيدة لدى الإنسان لم تلق من الاهتمام من الباحثين والعلماء ما لقيته عملية التعلم. لذلك لا توجد أية جهود لمحاولة تفسير عملية الاعتقاد ومعرفة شروطها والعوامل التي تؤثر عليها. وسنحاول فيما يلي أن نجتهد في إيضاح بعض الاختلافات الواضحة بين عمليتي التعلم والاعتقاد. وأبرز هذه الاختلافات تكمن فيما يلي:

١- الدوافع: لقد ذكرنا فيما سبق أن هناك مؤشرات تدل على أن التدين غريزة في الإنسان، وعندما لا تشبع هذه الغريزة فإن الإنسان يعيش في قلق دائم. لذلك يمكن القول أن الدافع وراء الاعتقاد، وخاصة اكتساب العقائد المتعلقة بالكون والحياة، هو الرغبة في إشباع غريزة التدين. أما الدوافع وراء التعلم فإ ا دوافع ثانوية مثل الحاجة إلى النجاح وإلى التقدير الاجتماعي، أو الحاجة إلى اكتساب محبة ورضا الوالدين والمدرس. وتختلف الدوافع للتعلم من تلميذ لآخر، ولكنها لا تخرج عن كو ا دوافع ثانوية.

٢- الأهداف: إن أهداف التعلم هي: المقاصد أو النتائج المطلوب تحقيقها والتغيرات الملموسة المحددة التي تحدث في سلوك المتعلم كنتيجة للعملية التعليمية. وأهداف العملية التعليمية تكون عادة أهدافًا صغيرة ترتبط بأهداف أكبر ثم أهداف أكبر وهكذا، أما أهداف الاعتقاد فإنه يجب تصنيفها بحسب العقائد المطلوب إقناع الناس ا. ومن الأفضل عند التحدث عن أهداف الاعتقاد البدء بأهدافه الكبيرة الإجمالية، ثم تبسيط هذه الأهداف إلى أهداف أصغر وهكذا.

فهدف العقيدة الإسلامية الأكبر هو معرفة وجود الخالق ومعرفة الحكمة من الخلق، ويمكن تفصيل هذا الهدف الكبير إلى أهداف أبسط تشمل معرفة أوامر الله ونواهيه، وكيفية تحقيق

رضا الله سبحانه وتعالى والفوز بالجنة والنجاة من النار عن طريق التحكم في شهوات النفس واتباع أوامر الله واجتناب نواهيه. ومهما كانت أهداف عملية الاعتقاد فمن الواضح أ ا ليست أهدافًا سلوكيةً بحتة، بقدر ما هي أهداف متعلقة بمفاهيم الإنسان ونظرته إلى الحياة والكون. أي يمكن القول أن أهداف الاعتقاد هي في الأساس تلك التغيرات المطلوب تحقيقها في عقلية ونفسية الإنسان، وهذه التغيرات هي التي ستحدث التغيرات في سلوك الإنسان.

٣- المحتوى والموضوع: إن محتوى التعلم، أو المادة العلمية المطلوب تعليمها، تكون عادة حقائق أو أخبار مفترض صحتها ومطلوب قبولها من قبل المتعلم دون الحاجة إلى إعادة إثبا ا وبرهنتها. أما العقائد، وهي موضوع عملية الاعتقاد، فإ ا لا بد أن تكون مقترنة بأدلة صحتها وبراهينها حتى يمكن القول أن هذه الأفكار والمفاهيم قد تحولت إلى عقيدة لدى الإنسان، وهذا الاختلاف يتسبب في اختلافات كثيرة في العوامل المؤثرة على كلتا العمليتين، حيث تصبح الميول والمشاعر والأهواء والمعلومات السابقة عوامل مؤثرة فعالة في عملية الاعتقاد أكثر منها في عملية التعلم.

إن ما سبق ذكره هو بعض الاختلافات الرئيسة بين عمليتي التعلم والاعتقاد. ومعرفة كنه الاعتقاد والعوامل المؤثرة عليه، ووضع نظريات لتفسير هذه العملية، تتطلب الكثير من البحث والاستقصاء، وقد تتطلب أيضا الكثير من التجارب العملية مثل تلك التجارب التي أجريت في سبيل فهم عملية التعلم. ولا شك أن القضايا المتعلقة بالاعتقاد جديرة بأن تكون عملا قائما بحد ذاته، وأن البحث في هذا ا ال جدير بأن يلقى الاهتمام من قبل علماء التربية وعلماء النفس والمتخصصين في الدعوة والإرشاد. ومن المؤكد أن نتاج البحوث في هذا ا ال لن تكون فائد ا في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام فحسب، وإنما ستكون ذات فوائد قيمة في تطوير أساليب تقوية العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين أنفسهم.

الحاسب – أداة للدعوة الإسلامية:

إن المقصود باستخدام الحاسب كأداة للدعوة الإسلامية هو تطوير برامج للحاسب الآلي تهدف إلى إيضاح مفاهيم الإسلام وإثبات عقائده. هذه البرامج يمكن تسويقها أو توزيعها على المهتمين بتعلم الإسلام. وتتم عملية تعلم مفاهيم الإسلام تحت التحكم الكلي من قبل المستخدم. فالمستخدم يختار المواضيع التي يرغب الاطلاع عليها، ويتحكم في سرعة عرض المعلومات وفي وقت الدرس ومدته.

وإن مقدرة الحاسبات الهائلة على معالجة وحفظ واسترجاع كميات كبيرة من المعلومات بسرعة كبيرة قد يجعل منها أداة فعالة لنشر الإسلام بين الناس. وبتحليل العوامل التي تؤثر على عملية تكون العقيدة في الإنسان نجد أن الحاسبات – بسبب كونها آلات – قد تتفوق على الإنسان في مجال الدعوة لعدة أسباب منها:

١- أن إثبات العقائد يتطلب استحضار عدد كبير من الأدلة والبراهين بحيث تتناسب مع نوعيات وأصناف البشر باختلاف ميولهم وأهوائهم ومعلوماتهم السابقة. فالأدلة على وجود الخالق – على سبيل المثال – كثيرة وعديدة يمكن استخلاصها من مختلف العلوم مثل الفلك والفيزياء والطب والأحياء وعلم الأجنة والجيولوجيا وغير ذلك من العلوم، هذا بالإضافة إلى الفلسفة وعلم المنطق. ويصعب على أي إنسان أن يستحضر جميع هذه الأدلة من كل هذه العلوم. أما باستخدام الحاسب وتقنيات المعلومات فإنه يمكن حفظ جميع هذه الأدلة وتصنيفها وفق الموضوعات أو وفق درجة صعوبة وعمق الدليل. ويستطيع المستخدم أن يختار الأدلة من المواضيع التي تتفق مع ميوله أو مستواه العقلي والمعرفي.

٢- أن كثيرا من غير المسلمين لم تصلهم دعوة الإسلام بسبب وجودهم في مجتمعات مغلقة إعلاميا وفكريا، ويصعب على أفكار الإسلام الصحيحة أن تخترق هذه الحواجز باستخدام

الأساليب التقليدية في الدعوة، أما الحاسبات فقد انتشر استخدامها انتشارا كبيرا في كثير من المجتمعات، كما انتشرت الحاسبات الشخصية بين أيدي الأفراد في المنازل والمدارس وفي مختلف قطاعات ومستويات المجتمعات، ويمكن لكثير من هذه الأجهزة أن تتخاطب مع بعضها البعض أو أن تتصل ببنوك المعلومات للحصول على مختلف المعلومات. لذلك فإن نشر دعوة الإسلام عن طريق برامج الحاسب الآلي قد توجد وسيلة يمكن بها الوصول إلى الأفراد واختراق الحواجز التي تمنع وصول رسالة الإسلام إلى كثير من الناس. فيمكن لهذه البرامج أن تسوق في تلك المجتمعات عن طريق محلات بيع الأجهزة والبرامج، أو أن توضع في بنوك المعلومات العامة بحيث يستطيع أي مستخدم أن يحصل عليها.

٣- أن برامج الحاسب الآلي يمكنها الوصول إلى أماكن بعيدة وإلى المستخدمين في شتى بقاع المعمورة بتكلفة زهيدة. لذلك فإن نشر الإسلام عن طريق هذه البرامج ستكون أقل تكلفة بكثير من الأسلوب التقليدي في إرسال الدعاة إلى هذه المناطق. كذلك فإن مستخدم هذه البرامج يملك هذه النسخة من البرامج. وهو يستطيع استخدامها ساعة يشاء وفي الأوقات التي تناسبه، وهذا لا يتوفر في الأساليب التقليدية للدعوة.

٤- أن الغرور والكبرياء وعدم الرغبة في الظهور في مظهر الجاهل أمام الآخرين هي بعض أسباب العناد والتمادي في رفض آراء الآخرين وإن كانوا محقين وصائبين. وتعلم الإسلام عن طريق الحاسبات يزيل عن النفس هذا الحرج. لذلك فإن المستخدم يكون من الناحية النفسية أكثر تقبلا لهذه الأفكار والمفاهيم. وهنا يجب توخي الحرص عند تصميم هذه البرامج بحيث لا تثير مشاعر الرفض لدى المستخدم.

٥- يعتبر القرن العشرين الميلادي عصر العلم والمعرفة والتقنية. فقد استطاعت البشرية في الستين سنة الأخيرة من هذا القرن أن تضيف قدرا من العلوم والمعارف يفوق بكثير ما أوجدته

البشرية منذ بدء خلقها. كذلك فإن هذا العصر شهد تطورا في التقنية مكن الإنسان من ال ول على سطح القمر والخوض في أعماق البحار والوصول بأجهزته إلى مجاهل الفضاء السحيق. وإذا كان الإنسان القديم – في غياب العقيدة الصحيحة – قد عبد الشمس والقمر وقوى الطبيعة المختلفة، فإن الإنسان في هذا العصر قد اتخذ من عقله ونتاج عقله من علوم وتقنيات آلهة يعبدها من دون الله. والحاسبات هي إحدى أهم الإنجازات البشرية في هذا العصر، وهي تحظى بكثير من الثقة والاحترام لدى عدد كثير من الناس. لذلك فإن الحاسبات كوسيلة للدعوة للإسلام قد تكون الأقدر على إقناع تلك الفئة نظرا لتقبلهم لها وارتياحهم النفسي في التعامل معها.

٦- إن أحد أبرز ميزات استخدام الحاسبات في التعليم هو إمكانية إضافة كثير من المؤثرات إلى برامج الحاسب الآلي التعليمية تجعلها أكثر إثارة للاهتمام، وأسهل في الاستخدام، من الوسائل التقليدية في التعليم مثل الكتب. ولا شك أنه بإضافة بعض المؤثرات مثل الألوان والأشكال والرسوم، يمكن زيادة اهتمام المستخدمين لهذه البرامج، وخاصة الأطفال وصغار السن. وبصفة عامة، فإن جميع مزايا وإيجابيات استخدام الحاسبات وسيلة تعليمية يمكن تحقيقها هنا عند استخدام الحاسبات وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية.

ولكن الذي يجب التأكيد عليه أن استخدام الحاسب وسيلة لنشر الإسلام لا يعني الاستغناء عن الوسائل الأخرى. فهذه الوسيلة ليست بديلا عنها، وإنما هي وسيلة تكمل الجهود الأخرى المبذولة في سبيل نشر الإسلام بين الناس.

الخلاصة والتوصيات:

يتضح لنا في هذه المقالة أن الحاسبات يمكن لها أن تكون وسيلة فعالة لحمل رسالة الإسلام إلى البشر. ولكن تطوير مثل هذه البرامج تتطلب فهما أوضح وأعمق لعملية تكون العقيدة في الإنسان. ويمكن هنا أن نخرج بتوصيتين رئيستين:

أولا: أن تقوم إحدى المنظمات الإسلامية المكلفة بحمل الدعوة الإسلامية إلى الناس بتبني مشروع متكامل يهدف إلى تطوير برامج للحاسب الآلي للدعوة إلى الإسلام، وعلى أن يوفر لهذا المشروع جميع ما يتطلبه من إمكانات مادية وبشرية.

ثانيا: الاهتمام بعملية تكون العقيدة في الإنسان كعلم قائم بحد ذاته. فيجب على علماء التربية وعلم النفس وعلى الباحثين في مجال التعمق في فهم عملية الاعتقاد وضع النظريات التي تفسر حدوث هذه العملية، وتبيين العوامل التي تؤثر عليها، والقيام بما يتطلبه الأمر من دراسات وأبحاث تجريبية.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

المراجع:

١- عمر سليمان الأشقر، «العقيدة في الله» سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الفلاح، الطبعة الخامسة، الكويت ١٩٨٤.

٢- محمد نعيم ياسين، «الإيمان: أركانه – حقيقته – نواقضه»، دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٣- إبراهيم وجيه محمود «التعلم»، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.

٤- جابر عبد الحميد جابر «سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم»، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.

٥- جابر عبد الحميد جابر، «علم النفس التربوي»، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨١.

البحوث التي تم استلام نصوصها

البحث العاشر

نحو تسخير تقنيات المعلومات
لخدمة الشريعة الإسلامية

أ. محيي الدين عطية

المحتويات

١ - المقدمة

إن نمو العلم وتزايد عدد الباحثين النشطين، قد أدى إلى زيادة هائلة في حجم الإنتاج الفكري، أسماها البعض «تفجر المعلومات» أو «تفجر الإنتاج الفكري». فإذا أضفنا إلى ذلك ما لدينا من تراث معرفي هائل لم يدخل عالم التقنيات الحديثة إلا في العقد الأخير. وعلى استحياء، لأدركنا كم هي ضرورة حضارية أن يئ المناخ الصالح لامتلاك المعرفة بشقيها، التراثي والمعاصر، حيث إن مقولة «من يملك المعلومات يستطيع أن يكون الأقوى» هي سنة من السنن، تسري بحقنا كما تسري بحق الآخرين.

وإذا كان التخلف الذي يأخذ بخناق الأمة الإسلامية سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وعلميا، قد وضعها في مأزق حضاري حرج، فإن الأزمة الفكرية المعرفية تأتي في مقدمة الأزمات، ويأتي حلها بالتالي في أول الطريق للخروج من المأزق، ومواكبة العصر.

ولكي ينطلق العاملون لخدمة هذا الدين في القيام بواجبهم الاجتهادي والجهادي، يلزمهم جيش من الباحثين والعلماء، مجهز بأحدث ما وصلت إليه تقنيات المعلومات، لكي يوفر لهم ما يلزمهم، في عصر الثورة المعلوماتية المتنامية.

ومن هنا يأتي دور الحاسوب وتطويعه في خدمة الشريعة الغراء، في مقدمة المهام التي يجب أن ينفر إليها طائفة من المتخصصين، يعكفون على توفير الأدوات اللازمة لبعث التراث، وتنقيته، وفهرسته، وتخزينه، واسترجاعه، وبثه، فضلا عن رصد الإنتاج المعاصر وخدمته في إطار مشروع متكامل لقاعدة معلومات إسلامية شاملة.

إن هذه الورقة، تقدم بعض الأفكار والتطبيقات التي تستهدف تسخير تقنيات المعلومات لخدمة الشريعة الغراء، فتتناول بيان الحاجة المعاصرة لتسخير المعرفة الشرعية، ثم تعرف بالأدوات اللازمة لتيسير العلوم الشرعية وتطويعها للغة الحاسوب، بادئة بخدمة القرآن الكريم، ثم السنة النبوية الشريفة، ثم مكتبة التراث، وما صاحب هذه الأفكار من تطبيقات متباينة، ثم ركزت على تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، وفروعه المختلفة، في بعض هذه ا الات.

١ - الحاجة المعاصرة لتسخير المعرفة الشرعية

أ – ما هي المعرفة الشرعية

يحسن بنا قبل أن نتحدث عن حاجتنا إلى تسخير العلوم الشرعية لخدمة الأمة الإسلامية، أن نحدد ما نقصده بالعلوم الشرعية بصفة عامة، وما نقصده بكل علم من العلوم التي سنتعرض لها. إن مصطلح العلوم الشرعية ليس مصطلحا حديثًا. وقد استخدمه علماء المسلمين الذين تعرضوا لتصنيف العلوم استخدامات متباينة، كما أن دلالته تطورت مع الزمن حتى وصلت إلى الأدبيات المعاصرة بشكل أو بآخر، فبعض الجامعات تسميها الدراسات الإسلامية، والبعض الآخر يسميها العلوم الإسلامية، وهناك من يحتفظ لها باسم العلوم الشرعية.

وحتى لا نشغل القارئ بتفاصيل الخلاف بين المصطلحات وما يعبر عنه هذا الخلاف من تباين في المفاهيم، فإننا نقتصر هنا على بيان العلوم التي صنفها هنا بأ ا علوم شرعية، تمييزا لها عن مجموعة أخرى من العلوم، تختلف عنها في التعامل معها، تلك التي نطلق عليه العلوم الاجتماعية والإنسانية.

لقد وضع الدكتور عبد الوهاب أبو النور تصنيفًا للعلوم الشرعية، التي أطلق عليها علوم الدين الإسلامي، وذلك في مؤلفه الشهير: التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي، بدأه بالمبادئ العامة للإسلام، ثم بعلوم القرآن التي تضم القراءات والتجويد، وعلوم التفسير، والمباحث القرآنية العامة، ودفع مطاعن القرآن، وتاريخ القرآن، ونزول القرآن، وألفاظ القرآن لغويا وبلاغيا، والوجوه والنظائر، وأحكام القرآن.

ثم انتقل بعد ذلك إلى علوم الحديث التي تضم ثلاثة أقسام رئيسة، هي علم دراية الحديث أو أصوله، والمباحث اللغوية، والمباحث الشرعية، والاجتهاد والتقليد والإفتاء، والمذاهب الأصولية.

ثم انتقل بعد ذلك إلى علم الفقه، فقسمه إلى العبادات، والأحوال الشخصية، والمعاملات، والسير، والجنايات، والمواريث، والأحكام السلطانية، والخلافة والإمامة، والحسبة، والمذاهب الفقهية.

ثم انتقل إلى علم التوحيد، فقسمه إلى مقدمات، وأمور عامة وأغراض، وجواهر، وإلهيات، وسمعيات، ومذاهب.

ثم اختتم تصنيفه بحركات الإحياء والإصلاح والتجويد، ويضم الإصلاح الديني، والإصلاح الاجتماعي، والإصلاح الاقتصادي، والإصلاح السياسي، والقضايا العلمية.

وسواء كان هذا التصنيف مجمعا عليه أو مختلفًا فيه أو في بعض أجزائه، إلا أنه يمثل – بتفريعاته ورموزه – أول محاولة منهجية لبدء التعامل مع علومنا الشرعية تعاملا فنيا تقنيا يفتح أمامها أبواب البرمجة وتقنيات الحاسوب.

ب- صعوبة التحصيل المباشر من المصادر التراثية

إن المشكلات التي تصادف الباحث المعاصر هي صعوبة التعامل مع المصادر التراثية. وتأتي هذه الصعوبة من عدم خبرته بالتراث من جهة، ومن فقدان خدمات الرصد والفهرسة والتكشيف والتخزين والاسترجاع – فضلا عن التحقيق والنشر – لهذا المخزون الهائل من المصادر التراثية، من جهة أخرى.

إن الباحث العربي عندما يدعى لمواصلة دراسته من خلال لغة أخرى، كاللغة الإنجليزية مثلا، يتعلم هذه اللغة، ثم ينطلق معتمدا على الخدمات التي تنير له الطريق أمامه وتوفر الوقت والجهد، لأن ثقافة هذه اللغة قد سخرت له بأحدث تقنيات العصر.

ولكنه عندما يدعى إلى التعامل مع التراث العربي يواجه بقصور شديد، ويتوقع معاناة طويلة، تجعله يعزف عن ولوج هذا الطريق الوعر، فتفقد الأمة الإسلامية بذلك أجيالا من الباحثين الذين ينصرفون عن الاهتمام بتراثهم نتيجة هذا القصور.

لقد نشطت في الآونة الأخيرة خدمات التراث المختلفة، ولكنها ما زالت بعيدة عن كسب

الباحث المعاصر الذي ليس له عهد بالتعامل معها، مما يشكل عقبة حقيقية تتطلب حشد الجهود لتجاوزها.

٢- الشريعة الإسلامية وتقنية المعلومات

١- رصد الإنتاج الفكري الإسلامي

إن أول ما يواجه الباحث المسلم من مشكلات هو عدم توفر مصدر شامل للبيانات اللازمة عما نشر في مجال بحثه. لذلك فهو يعمد إلى تغطية هذا النقص بمجهوده الفردي، فيلجأ إلى بعض الجهود المنشورة حول الإنتاج الفكري، وعادة ما تكون محدودة بتاريخ معين، أو مؤطرة داخل إقليم محدد، أو قاصرة على لغة واحدة، فيحاول استكمال هذا النقص باللجوء إلى قوائم المكتبات العامة والمتخصصة، أو إلى هوامش ومراجع الكتب المنهجية في مجال بحثه، وغالبا ما تكون كل هذه المصادر متخلفة تاريخيا مما يفقد الباحث فرصة معرفة آخر ما كتب حول موضوعه، في مختلف أوعية المعرفة، من كتب، ومقالات، وبحوث، ومؤتمرات، وأطروحات جامعية.

لقد حلت هذه المشكلة في الدول المتقدمة في استخدام الحاسوب في مجال الحصر الوراقي (الببليوجرافي)، بحيث أصبح من اليسير الحصول على قوائم كاملة دقيقة عن أي موضوع محدد، خلال دقائق معدودة، عن طريق البيانات (الببليوجرافية) التي تتوفر في مكتبات الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات القومية.

إن العالم الإسلامي ليس غافلا عن أهمية رصد حركة العقل المسلم، ولكنه ما زال في بداية الطريق وهناك إرهاصات تبشر بخير، فقد بدأت تظهر دوريات متخصصة مهمتها رصد الإنتاج الفكري العربي، وأحيانا شرحه ونقده وتحليله، بعضها مختص بالكتب، كالأدلة الوطنية لكل دولة، وبعضها مختص بالدوريات وبعضها مهتم بالإنتاج الفكري الإسلامي بوجه خاص. وهذه

الأدوات كلها تعتبر لبنات في البناء المأمول لقاعدة بيانات وراقية (ببليوجرافية) شاملة للإنتاج الفكري الإسلامي.

ب- قوائم رؤوس الموضوعات

تعتبر قوائم رؤوس الموضوعات أداة من أدوات تكشيف المحتوى الموضوعي للمواد، فعند تكشيف محتوى كتاب من الكتب، يحتاج المكشف عند استخراج الموضوعات التي يتناولها الكتاب بالتفصيل إلى أن يضعها تحت عناوين ورؤوس،لا تختلف عما يستعمله مكشف آخر. أو لا تختلف عما يستعمله هو نفسه عند تكشيف كتاب آخر، ومن هنا برزت الحاجة إلى توحيد رؤوس الموضوعات ووضع قواعد لبنائها، بحيث تضمها قائمة يمكن الاعتماد عليها من قبل كل العاملين في مشروع معين، فيصبح من اليسير بعد ذلك ضم أعمالهم جميعا تحت نفس الرؤوس التي استعملت، سواء كان هذا العمل يدويا أم بواسطة الحاسوب.

وقد أدرك العرب أهمية قائمة رؤوس الموضوعات، ولكنهم حتى الآن لم يقفوا على قائمة عربية متكاملة، لقد بحث المؤتمر الأول للإعداد الببليوجرافي، الذي عقد في الرياض عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣ م) هذا الأمر، وصدرت توصية تنص على ضرورة إعداد قائمة موضوعات عربية في مدة لا تتجاوز عام ١٩٧٥م، إلا أن التوصية لم تنفذ، وأعيد بحث الأمر في المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي الذي عقد في بغداد في أواخر عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) وصدرت توصيات مماثلة، وما زال الأمر رهنا بمحاولات فردية، ظهر منها على سبيل المثال:

١- قائمة رؤوس الموضوعات العربية / إبراهيم الخازندار.. ط ١٩٧٧.

٢- رؤوس الموضوعات العربية / قسم الفهرست والتصنيف بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) بإشراف: ناصر محمد السويدان ١٩٧٨م.

٣- قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى / شعبان خليفة ومحمد عوض العايدي ١٩٨٥م.

هذه الثلاث وغيرها هي التي يمكن الاعتماد عليها مؤقتا، إلى أن تتبنى الأمر إحدى الجهات المهتمة بتكشيف تراثنا العربي – وتخزينه واسترجاعه بواسطة تقنيات الحاسوب. عندئذٍ يمكن

تطوير قائمة تغطي احتياجات أعمال التكشيف، وتتجنب سلبيات القوائم الحالية.

ج- المكانز (أو قوائم المصطلحات).

ظلت الكشافات تتم بالطرق التقليدية حتى ظهر الحاسوب بإمكاناته الهائلة، فدخلت إلى الميدان أداة جديدة تسمى المك (THESAURUS).

والمك هو قائمة بالواصفات DESCRIPTORS أو المصطلحات أو رؤوس الموضوعات التي تستخدم في أغراض التكشيف واسترجاع المعلومات. وهو شكل جديد لقائمة رؤوس الموضوعات، وقد انتشرت المكانز وكثر عددها، وتنوعت نتيجة كثرة الموضوعات والحاجة إلى إعداد مكانز متخصصة، ونتيجة السرعة الكبيرة في تطور إمكانات الحاسوب.

وقد ظهرت أول محاولة باللغة العربية في مجال العلوم الشرعية بعنوان: المك الإسلامي: قائمة مصطلحات علوم الدين الإسلامي والعلوم الأخرى / إعداد عزت محمد الصواف، وأصدرته عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في طبعة تمهيدية عام ١٩٨٣م.

و تم المكانز المتخصصة بتحديد إطار العلم وتفصيل مضمونه وبيان العلاقات الداخلية بين مفرداته، ولذلك ترتبط المصطلحات الواردة فيه بعلاقات منطقية. ويتم ترتيبها موضوعيا. ثم يلحق ا ترتيب آخر هجائي، ثم ترتيب ثالث للكلمات المشتركة ROTATED TERMS وهي التي تتعامل بسهولة مع الحاسوب.

أما قوائم رؤوس الموضوعات فلا تخضع إلا لترتيب واحد، هو الترتيب الهجائي، وبالتالي لا يوجد رابط منطقي بين الرأس والرأس الذي يليه في القائمة.

إن الحاجة ماسة لتطوير مكانز متخصصة للعلوم الاجتماعية والإنسانية باللغة العربية، فضلا عن مكانز للعلوم الشرعية، حتى يمكن تكشيف التراث – قديمه وحديثه – آليا، باستعمال مصطلحات حديثة، تسهل على الباحثين ربط حاضر علومهم بماضيها.

د- الكشافات القرآنية

لقد نشط الباحثون في إعداد كشافات لخدمة الدراسات القرآنية فصدرت الفهارس والمعاجم اللفظية والموضوعية المختلفة. إلا أن الحاجة ما زالت ماسة إلى كشافات موضوعية تخدم الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية المعاصرة، وتدلهم على الآيات القرآنية ذات الصلة بمجالات تخصصهم.

وفيما يلي نماذج للكشافات الموضوعية المذكورة، أولها نموذج لرأس موضوع (الأرض) في كشاف عام. وثانيها نموذج لتكشيف جزء من آية قرآنية في مجال (الخدمة الاجتماعية).

ويتضح من هذه النماذج مدى الجهد المطلوب لإعداد كشافات عامة ومتخصصة للقرآن الكريم في كافة فروع المعرفة بتصنيفا ا المعاصرة:-

نموذج لكشاف قرآني في مجال الاقتصاد

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾

رؤوس الموضوعات المستوحاة:

١- الاقتصاد والإنسان.

٢- التشريع الاقتصادي – فلسفته.

٣- الوسطية الاقتصادية.

البيان:

١- الاقتصاد والإنسان: التكليف بما في حدود الوسع لتربية روح المؤمن فيؤدي التكليف.

«... وهو إيحاء كريم لاستنهاض الهمة كلما ضعفت على طول الطريق، فهي التربية لروح المؤمن وهمته وإرادته.. ويستجيش عزيمة المؤمن للنهوض بالتكليف» (سيد قطب/ ج ١/ ص ٣٤٤ – ٣٤٥).

٢- التشريع الإسلامي – فلسفته: عدم تكليف العبد ما لا يطيق «إن الله لا يكلف نفسا من

النفوس إلا ما تطيق، وإلا ما هو دون ذلك كما في سائر ما كلفنا به» (الألوسي / ج ٣ / ص ٦٩).

٣- الوسطية الاقتصادية: التكليف في حدود اليسر وله منفعة «.. بيان أن تكليف كل نفس مع مقارنته لنعمة التخفيف والتيسير يتضمن مراعاة منفعة زائدة وأ ا تعود إليها لا إلى غيرها، ويستتبع الإخلال ا مضرة تحيق ا لا بغيرها» (الألوسي / ج ٤ / ص ٦٩).

المصطلحات القرآنية:

التكليف والتكلف: (تكلف الشيء ما يفعله الإنسان بإظهار كلف مع مشقة تناوله في تعاطيه)

.. والتكليف المحمود هو ما يتحراه الإنسان ليتوصل به إلى أن يصير الفعل الذي يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا به ومحبا له) (الأصفهاني: مادة ك ل ف).

الكسب: (ما يتحراه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ) (الأصفهاني: مادة ك س ب).

الوسع: (الوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف) (الأصفهاني: مادة و س ع).

نموذج لكشاف قرآني في مجال الخدمة الاجتماعية

﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ ﴾ (الكهف: ٧٩).

رؤوس الموضوعات المستوحاة:

١- المساعدات الاجتماعية للمساكين.

٢- حماية العمال من السخرة.

٣- التأهيل المهني للمعوقين.

البيان:

١- ذكر الرازي أن تلك السفينة كانت لأقوام محتاجين متعيشين ا في البحر، والله تعالى سماهم مساكين. واحتج الشافعي ذه الآية على أن حال الفقير في الضر والحاجة أشد من حال المسكين لأنه تعالى سماهم مساكين مع أ م كانوا يملكون تلك السفينة. وقال الألوسي: ادعى

من يقول: إن المسكين من لا شيء له أصلا، وأن السفينة لم تكن ملكًا لهم بل كانوا أجراء فيها، وقيل كانت معهم عارية، واللام للاختصاص لا للملك، وعلق الألوسي بقوله: ولا يخفى أن ذلك خلاف الظاهر ولا يقبل بلا دليل.. وقيل: إ م نزلوا م لة من لا شيء له أصلا وأطلق عليهم المساكين ترحما.

٢- ذكر الشوكاني أ م كانوا ضعفاء لا يقدرون على دفع من أراد ظلمهم، ولم يكن لهم مال غير تلك السفينة يكرو ا من الذين يركبون البحر، ويأخذون الأجرة.

وأيده ابن عاشور بقوله: إن أصحاب السفينة كانوا عملة يؤجرون سفينتهم للحمل أو للصيد، وكان وراءهم ملك هو ملك بلادهم بالمرصاد منهم ومن أمثالهم يسخر كل سفينة يجدها غصبا أي بدون عوض، وكان ذلك لنقل أمور بناء أو نحوه مما يستعمله الملك في مصالح نفسه وشهواته كما كان الفراعنة يسخرون الناس للعمل في بناء الأهرام. وأضاف بأن ذلك لو كان لمصلحة عامة للأمة لجاز التسخير من كل بحسب حاله من الاحتياج، لأن ذلك فرض كفاية بقدر الحاجة وبعد تحققها.

٣- ورد في تفسير القرطبي أن السفينة كانت لعشرة إخوة من المساكين ورثوها عن أبيهم، خمسة زمنى، وخمسة يعملون في البحر. لكل واحد منهم زمانة ليست بالآخر. فأما العمال منهم فأحدهم كان مجذوما والثاني أعور والثالث أعرج والرابع آدر والخامس محموما لا تنقطع عنه الحمى الدهر كله وهو أصغرهم، والخمسة الذين لا يطيقون العمل أعمى وأصم وأخرس ومقعد ومجنون.

قال الألوسي: إسناد العمل إلى الكل (يعملون في البحر) على القول بأن منهم زمنى على التغليب أو لأن عمل الوكلاء بم لة عمل الموكلين.

المصطلحات القرآنية:

* المسكنة: قال ابن منظور في لسان العرب: المسكين: الذي لا شيء له. والمسكين أحسن حالا من الفقير لأن الله تعالى قال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، أي أن لهم

سفينة. وقال: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.. إلى آخر الآية، فهذه الحال التي أخبر ا عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر ا عن المساكين. (ابن منظور: مادة س ك ن).

* الغصب: قال ابن منظور في لسان العرب: الغصب: أخذ الشيء ظلما، وفي الحديث: ﴿ **أنه غصبها نفسها** ﴾: أراد أنه واقعها كرها، فاستعاره للجماع. وغصبه على الشيء: قهره، والاغتصاب مثله.

(ابن منظور: مادة ع ص ب).

هـ - كشافات السنة النبوية الشريفة

كما تمس الحاجة أيضا إلى تكشيف السنة النبوية الشريفة، لخدمة نفس الأهداف المعرفية. وفيما يلي نموذجين يوضحان الصورة المقترحة للتكشيف، النموذج الأول في مجال (العلوم الإدارية) والنموذج الثاني في مجال (علم الأخلاق).

نموذج لكشاف موضوعي للسنة النبوية في مجال «العلوم الإدارية».

أخلاقيات القيادة:

الاتزان الانفعالي:

عن أنس بن مالك: ﴿ **كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد** نجراني **غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة..** ثم **قال: يا** محمد، **مر** لي **من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه، فضحك** ثم **أمر له بعطاء** ﴾.

رواه البخاري في صحيحه: في كتاب الأدب: باب التبسم والضحك

التوافق:

﴿ **إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن** لم يجلسه **معه فيناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين،**

فإنه ولي علاجه ﴾.

رواه البخاري في صحيحه، في كتاب العتق.

الشعور بالمسئولية:

﴿ **ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الأعظم الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته** ﴾ رواه البخاري في صحيحه: كتاب الأحكام.

القيادة والدافعية للعمل:

الإحباط:

﴿ **وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان** ﴾.

رواه مسلم في صحيحه: كتاب القدر.

العمليات العقلية اللاشعورية:

الإعلاء:

﴿ **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** ﴾ رواه البخاري في صحيحه: كتاب الصوم.

الحوافز المادية:

﴿ **يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر** ﴾ رواه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة.

الاتصال:

﴿ **ما بعث الله من نبي واستخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله** ﴾ رواه البخاري في صحيحه: كتاب الأحكام.

الرقابة:

﴿ **من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطًا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة** ﴾ رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة.

نموذج لكشاف موضوعي للسنة النبوية في مجال علم الأخلاق

مفهوم الأخلاق:

﴿ **بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** ﴾ رواه أحمد في مسنده.

﴿ **إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وألطفهم بأهله** ﴾.

رواه الترمذي والحاكم.

المسئولية الأخلاقية الفردية:

﴿ **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى** ﴾ رواه البخاري.

المسئولية الأخلاقية والاجتماعية:

﴿ **مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيدهم نجوا ونجوا جميعا** ﴾ رواه البخاري.

الجزاء الأخلاقي الأدبي:

﴿ **أنزلوا الناس منازلهم من** الخير **والشر** ﴾

الأخلاق العملية – حق المساواة:

﴿ **كلكم لآدم وآدم من تراب** ﴾

﴿ **المسلمون تتكافأ دماؤهم** ﴾ رواه أحمد في مسنده.

﴿ **لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها** ﴾ رواه الشيخان.

الأخلاق العملية – حق العدالة:

﴿ **لينصر الرجل أخاه ظالمًا أو مظلوما: إن كان ظالمًا فلينهه، وإن كان مظلوما فلينصره** ﴾ رواه الشيخان.

﴿ **إن لصاحب الحق مقالًا** ﴾ رواه الشيخان.

﴿ **إذا جلس** بين **يديك خصمان فلا تقضين** حتى **تسمع من الآخر، كم** سمعت **من الأول،** فإنه **أحرى أن** يتبين **لك القضاء** ﴾ رواه أبو داود والترمذي.

الأخلاق العملية – حق حماية العرض والسمعة:

﴿ **إن دماءكم وأموالكم وأغراضكم** بينكم **حرام كحرمة يومكم هذا** في **شهركم هذا** في **بلدكم هذا** ﴾.

الأخلاق العملية – حق المشاركة في الحياة العامة:

﴿ **المسلمون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم** ﴾ رواه أحمد في مسنده.

الأخلاق العملية – حق التعبير:

﴿ **أي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق تقال عند سلطان جائر** ﴾ رواه الترمذي والنسائي.

و- تكشيف التراث الفقهي:

وتكشيف الفقه على مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتطبيقية لا يقل أهمية عن تكشيف القرآن الكريم والسنة.

ومما يعين على ذلك، أن نعمل على إعداد قائمة رؤوس موضوعات فقهية، كخطوة متطورة لأدلة الألفاظ والمصطلحات الفقهية التي تصورها الموسوعات الفقهية الحالية، وذلك بتحديث مصطلحات واستكمال أدوا ا الفنية من إحالات: انظر وانظر أيضا.

ومما يعين على ذلك أيضا إعادة نشر أمهات كتب الفقه التي تم تكشيف محتويا ا، في طبعات جديدة، مرقمة الفقرات، تضم الكتاب وكشافه معا.

أما الكتب التي ما زالت تطبع بنظامها العتيق الذي يصعب على الباحث المعاصر الاستفادة منه، فقد آن الأوان لخدمتها بالتكشيف التفصيلي لمحتويا ا، وإعادة طبعها مع كشافا ا، تمهيدا لتخزينها – مع غيرها – في الحاسوب.

٣-تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المعهد العالمي للفكر الإسلامي مؤسسة فكرية ثقافية مستقلة، تأسس عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١م ويتخذ من الولايات المتحدة مقرا لمركزه الرئيسي، ويباشر أنشطته العملية من خلال مكاتبه المنتشرة في العديد من العواصم.

وسنعرض فيما يلي موجزا لتجربته في ا الات التي تعرضت لها هذه الورقة:

١- قاعدة البيانات الورقية (الببليوجرافية).

لقد أولى المعهد المذكور هذا الأمر أهمية كبيرة منذ بدايات أنشطته العلمية، فعهد – من

خلال مكتبه في مصر – إلى أحد المكاتب المتخصصة لوضع نظام خاص في الحاسوب لبناء قاعدة بيانات وراقية عن الفكر الإسلامي، وشرع في تغذية القاعدة بكل ما يصل إلى مكاتبه في بلدان العالم الإسلامي المختلفة من مصادر عن الإنتاج الفكري الإسلامي كما قام بتشكيل فريق لحصر الأطروحات الجامعية في فروع المعرفة الإسلامية وذلك بالاتصال المباشر بالجامعات من خلال المكاتب والفروع، وتغذية الحاسوب ا أولا بأول.

كما وفر المعهد أجهزة حاسوب في أربعة من مكاتبه في واشنطن ولندن والقاهرة والكويت، ويعمل حاليا على توصيلها بنظام واحد للتغذية بالبيانات واسترجاعها بخط مباشر، حتى تتمكن فرق البحث العاملة في هذه البلدان، وغيرها من الباحثين بوجه عام من الاستفادة من الثروة المختزنة بالقاعدة والتي بلغ حجمها حتى كتابة هذا التقرير ثلاثين ألف مدخلا.

إلا أن المشكلات التي تواجه هذا العمل هي مشكلة خطة التصنيف التي تتبع في هذه القاعدة إن التصنيفات المتبعة حاليا في العالم العربي والإسلامي هي على أفضل الفروض محاولات معدلة للتصنيفات العالمية التي تعكس المفهوم الغربي للمعرفة. وهو مفهوم أقل ما يقال فيه أنه يحبس الأديان كلها داخل فرع واحد من عشرة فروع للمعرفة البشرية. وقد واجه المعهد هذه المشكلة عند ترميز المداخل قبل تغذية الحاسوب ا، فشرع في العمل على وضع خطة تصنيف خاصة بالإنتاج الفكري الإسلامي، يتعامل ا حاليا، إلى أن تتاح الفرصة لعلماء المعلومات المسلمين كي يتفقوا على تصنيف موحد، يلقى قبولا عاما داخل العالم الإسلامي وخارجه.

والمعهد يرحب كل الترحيب بالتعاون في هذا ا ال مع كافة الجهود المماثلة أخذًا وعطاءً وتنسيقًا وتكاملا.

ب- المكانز THESAURUS

لقد لاحظ المعهد أن المعايير والإرشادات المتاحة على المستوى الدولي أو العربي – ليست كافية لتحقيق الأهداف الخاصة باكتشاف الكنوز المعرفية في مصادرنا الإسلامية – القرآن والسنة

- وبالتالي لا ينتظر من المكانز المعدة وفقًا لهذه المعايير أن تلبي احتياجات الباحثين والمكشفين والمفهرسين. وأنه من الضروري استحداث إضافات في مقدمات المكانز لتوضيح ملامحها الفريدة، ولتفسير مصطلحا ا، ولربطها بالمقابلات والنظائر التراثية، كما أنه من الضروري إجادة التغطية الموضوعية للمفاهيم المفروضة، سواء في الأطر الحديثة للعلوم، أو في الأطر المتوقعة عبر مسيرة هذه العلوم نحو التأصيل الإسلامي لها.

وقد بدأ المعهد يهتم ـذا الأمر، ويسعى – من خلال المتخصصين إلى وضع تصور لنوعية المكانز المطلوبة من حيث كو ا أحادية اللغة (العربية) أو متعددة اللغات، وإلى ربط هذا التصور بخطته في إسلامية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وقد قام اثنان من الباحثين بإعداد قائمة بمفاتيح العلوم الاجتماعية باللغة الإنجليزية، وقام المعهد – من خلال أحد مكاتبه – بالإشراف على ترجمتها إلى اللغة العربية، ثم بمقابلة المصطلحات على قوائم رؤوس الموضوعات العربية، وأضاف إليها مداخل جديدة وإحالات خاصة لها. ثم رأى أن يعهد بالعمل كله – بعد هذه المرحلة – إلى من يراجعه من الأساتذة المتخصصين ويعده للنشر مع مقدمة له تشرح منهج العمل فيه وطريقة إعداد المداخل وتصنيفها والمسرد الألفبائي والركائز الفنية الأخرى التي اعتمد عليها في إعداده.

وما زال العمل في هذا المشروع قائما بإشراف مكتب المعهد بالمملكة العربية السعودية.

ومن جهة أخرى، يقوم مكتب المعهد بمصر بالإشراف على إنشاء مكـ للعلوم الاقتصادية باللغة العربية مباشرة، مع الاستعانة بترجمة واحد أو أكثر من المكانز الاقتصادية العالمية بحيث يشمل المصطلحات العلم التي تغطي كافة جزئياته، ويصلح في مرحلة تالية لإضافة مصطلحات جديدة للمفاهيم الاقتصادية في القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي، التي لا تندرج تحت مصطلحات الاقتصاد الوضعي.

إن الفوائد التي يتوقعها المعهد من هذا المك متعددة:

منها استكمال قائمة رؤوس الموضوعات الاقتصادية التي يمكن عمل كشافات للقرآن والسنة وكتب التراث على أساسها، ومنها ضبط ترجمة المصطلحات الاقتصادية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وتصحيح الأخطاء الموجودة في المصطلحات الشائعة بالرجوع إلى قواميس اللغة العربية، وإحياء مصطلحات القرآن السنة والتراث التي تؤدي نفس المفاهيم، أو نحت مصطلحات عربية جديدة للمفاهيم التي لا يوجد لها مصطلحات عربية.

وسوف يتم ترتيب المك بالطرق المتعارف عليها في المكانز الدولية، كالترتيب الموضوعي، والترتيب الألفبائي، وترتيب الكلمات المشتركة ROTATED TERMS حتى يسهل التعامل مع الحاسوب.

وما زال العمل في هذا المشروع قائما، كما ينوي المعهد أن يواصل العمل على إنشاء مكانز متخصصة أخرى في مختلف فروع العلوم الاجتماعية، وذلك على ضوء النتائج التي يسفر عنها هذان المشروعان.

ج- المصطلحات TERMS

لقد قام المعهد – من خلال مكتبه بمصر – بتنفيذ – مشروع استطلاعي عن مقابلة المصطلحات المعاصرة لأحد العلوم، علم النفس الارتقائي – بالمصطلحات التراثية التي تعبر عن نفس المفاهيم أو قريب منها. وقد تكون فريق من أساتذة وباحثي علم النفس ومن المتخصصين في مجالات أخرى ذات علاقة بالمشروع مثل اللغة والتراث والمعلومات والحاسوب.

وقد اختار الفريق خمسين مصطلحا نفسيا وأجرى عليها دراسته التي استغرقت ستة أشهر، وقدم تقريرا مفصلا، جارٍ تحريره وإعداده للنشر مصطلحات علم النفس الحديث في التراث الإسلامي، وهو مشروع يقوم على أربع مراحل:

المرحلة الأولى:

تتمثل في حصر مصطلحات علم النفس الحديث والمعاصر حصرا شاملا، حيث تحدد المصطلحات الأساسية في جميع فروع العلم ثم يتم حصر أهم المصطلحات في كل فرع من فروع علم النفس، ثم تصنف هذه المصطلحات، ثم تعد قائمة ا وتعرض على محكمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي قبل اعتمادها ائيا.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة جمع الترجمة العربية (أو مرحلة التعريب)، حيث تحصر الترجمات العربية المرادفة للمصطلحات وتجمع مقترحات عدد من المحكمين في الترجمة، ثم تجمع أسس تكوين المرادفات العربية للمصطلحات، ثم تعد قائمة بالمصطلحات الإنجليزية المختارة ومقابلها العربي المختار. كما يتم في هذه المرحلة التعريف العلمي المختصر للمصطلحات النفسية.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة التكشيف اللغوي للمصطلحات النفسية للمعرفة وذلك بواسطة المعاجم العامة والموضوعية، حيث تحصر أوجه استخدام المصطلحات وتصنف وترتب.

المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة التكشيف التراثي، حيث تعرض المصطلحات المعدة على عدد من المحكمين من أهل التخصص في التراث العربي الإسلامي كالفلسفة والتصوف والأدب والفقه وفقه اللغة وتاريخ العلوم- والطب بوجه خاص – كتحديد أهم كتب التراث العامة والنوعية التي يمكن الاستعانة ا. ثم تعد دورة تدريبية للباحثين يقومون بعدها برصد الاستخدام التراثي للمصطلحات المختارة، وهو الهدف النهائي للمشروع.

ويخطط المعهد – في حالة اعتماده لهذا المشروع – أن يقوم بتنفيذه بالتعاون مع جامعات أو هيئات متخصصة في هذا ا ال، ثم تعميم التجربة على مجالات اجتماعية وإنسانية أخرى.

ويأمل المعهد أن يصل إلى هدفه من هذا الجهد، وهو إقامة جسر علمي بين مصطلحات الأمس ومصطلحات اليوم، بحيث يصبح من اليسير على الباحثين المعاصرين أن يتعاملوا مع التراث بفهم ووعي، وأن يستخدموا تقنيات الحاسوب لاستخراج ما يلزمهم في مجالا م العلمية من كتب التراث العامة والخاصة، دون تخوف من أي لبس ينتج عن اختلاف أو تعدد في المصطلحات المستخدمة قديما وحديثًا.

د – المفاهيم CONCEPTS

لاحظ المعهد أهمية ضبط المفاهيم والمصطلحات التي يقوم بناء الأمة الثقافي وتراثها الحضاري، ذلك أن تحديد معاني المصطلحات ودلالتها وضبط المفاهيم التي خلفها هو بمثابة الأرض التي تقف عليها الهوية الثقافية والشخصية الحضارية للأمة، وهو من جهة أخرى السياج الذي يحميها من الذوبان في ثقافات غيرها من الأمم المعاصرة.

وأدرك المعهد ضرورة تصديه لهذه المهمة، حيث هي مهمة لا يمكن أن يقوم ا أفراد متناثرون، وإنما تحتاج إلي جهد جماعي مخطط ومنظم وخاضع للمعايير العلمية الدقيقة.

لذلك اهتم المعهد بخدمة الباحثين المعاصرين في مختلف فروع المعرفة خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك عن طريق ضبط المفاهيم والمصطلحات التي تضمها هذه العلوم، والتأكيد على صفتها وطبيعتها ومصادرها وأدوا ا الإسلامية.

فقام بتكوين فريق بحثي متنوع الكفايات للقيام على هذا المشروع على أساس الاستعانة بمختلف الكفايات العلمية الممتازة في مجالات السياسة والإعلام والاتصال والفلسفة والقانون واللغة والاجتماع وعلم النفس والتربية والتاريخ.

وقد أخذ الفريق على عاتقه القيام بالمهام التالية:-

١- وضع المصطلحات والمفاهيم إزاء المعاني

٢- الضبط اللغوي وبيان المعنى الاصطلاحي

٣- تتبع التطور الدلالي بالبحث عن سيرة الكلمات والمصطلحات والمفاهيم وتاريخها.

٤- دراسة ترجمة وتعريب المصطلحات من لغا ا الأصلية وفحص الفوارق بين المشرق والمغرب العربي في التعريب وإثبات التعريب الشائع وأدلة المخالفين.

٥- البحث في الآثار المترتبة على استخدام الكلمات والمفاهيم في الأدبيات المعاصرة في كل فرع من الفروع المعرفية محل الدراسة.

٦- تحديد المفهوم والتعامل مع المصادر المعتبرة لتأصيله وإضفاء الشرعية عليه.

وقد قدم الفريق بعض النماذج من عمله، وما زال في أول الطريق ويعمل المعهد على تطويره ونشر مخرجاته أولًا بأول.

هـ - الكشافات INDEXES

لقد اهتم المعهد منذ سنواته الأولى بأعمال التكشيف مبتدئًا بآيات القرآن الكريم، لإيمانه بأن هذه العملية، هي حجر الزاوية في تيسير المعرفة الشرعية للعلماء المعاصرين، كما أن الكشافات الناتجة عنها هي من أهم أدوات البرمجة والتعامل مع الحاسوب.

إن تحليل التراث إلى موضوعات جزئية وثيقة الصلة بعلومنا المعاصرة، ثم تخزينه طبقًا لهذا التكشيف الموضوعي، ثم استدعاؤه لخدمة الباحثين في حقولهم المختلفة، هو أمر بالغ الأهمية وبالغ الدقة والصعوبة في نفس الوقت.

لقد كانت المحاولات الأولى تتم تحت إشراف المعهد بواسطة باحثين تراثيين لهم خلفية شرعية

وخاصة في علوم القرآن وعلوم التفسير بوجه خاص، واقتصرت مهمتهم على استخراج الموضوعات العامة التي تتعرض لها الآيات وترتيبها في كشافات هجائية بناءًا على ما يطلعون عليه من تفاسير.

إلا أن هذه المرحلة لم تؤد إلى الهدف الأساس للمعهد وهو إسلامية المعرفة، لأ ا لم تقم الجسور بين المصدر الأساسي للمعرفة وهو القرآن الكريم وبين العلماء المعاصرين في مختلف مجالات المعرفة، وخاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ولذلك اتجهت أنشطة المعهد بعد ذلك إلى أن تعهد إلى متخصصين في كل مادة باكتشاف الآيات ذات الدلالة بموضوعات ماد م فقط، فتكونت فرق للاقتصاد، والإعلام، والعلوم السياسية، والخدمة الاجتماعية، وقضايا المرأة، وصممت لهم بطاقات التكشيف، ونوقشت خطة العمل وتم توزيع أجزاء القرآن الكريم عليهم، وبدأ العمل منذ سنتين، وكان خاضعا لمراجعة متعددة المراحل، منها المراجعة الشرعية للتأكد من مطابقة المعنى المستقى من الآية للتفاسير التي رجع إليها المكشف، ومنها المراجعة المكتبية الفنية للتأكد من سلامة رأس الموضوع المشتق ودقة تعبيره عن دلالة الآية. ثم لوضع الترتيب الهجائي والإحالات اللازمة لربط موضوعات الكشاف بعضها بالبعض الآخر.

ثم رأى المعهد – بعد مرور سنتين – أن يعقد ندوة للتكشيف لمراجعة المرحلة السابقة، وقد عقدت الندوة الموسعة وضمت إلى جانب المكشفين الفعليين في الفرق الخمسة عددا من الأساتذة في مختلف ا الات، وانتهت إلى توصيات مهمة لترشيد العمل، وانتهت من إعداد دليل تفصيلي لتكشيف القرآن الكريم موضوعيا، سوف يكون له فائدة كبرى للعاملين في هذا ا ال داخل المعهد وخارجه، عند طباعته بإذن الله.

و- تعريب الحاسوب ARABIZATION

قام المعهد – بواسطة مكتبه في بريطانيا – بتشكيل فريق عمل يضم خبراء ذوي اختصاصات متنوعة، يقوم بتحديد مشكلات الألسنيات الحسابية والترجمة الآلية ومعالجة النصوص العربية المنطوقة، والتعرف الآلي على النصوص العربية المطبوعة، والبرمجيات وقواعد المعطيات مزدوجة

اللغة، وتبادل المعلومات والخبرات في هذه ا الات مع الجهود المبذولة في مختلف الدول، دف تطوير النظم والبرامج والمنتجات التي تسهم في خدمة البحوث الإسلامية.

وقد شارك بعض أعضاء الفريق في الندوات والمؤتمرات التي عقدت في هذه ا الات مؤخرا في أكثر من دولة، وقدموا أوراقًا تعبر عن خلاصة خبرا م وإنجازا م كفريق عمل متخصص.

ويقوم مكتب المعهد في بريطانيا بنشر أعمال الفريق أوّلا بأول ضمن سلسلة منشورات المكتب، ويتم تبادل هذه المنشورات مع مختلف مراكز البحث العلمي والمؤسسات المعنية ذا ا ال.

ويرحب المعهد بالتنسيق والتعاون مع كافة الجهات التي تقوم بجهود مماثلة أو موازية، تكريسا للإنجازات، وتفاديا للإزدواج المهدر للجهد والوقت، وطموحا إلى اللحاق بالمستوى العالمي في تقنيات الحاسوب واستخداما ا المعرفية والحضارية. (راجع الملحق ٥).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

٦- المراجع

- الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق / محفوظ علي عزام – القاهرة: دار الهداية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م – ١٤٤ص، ٢٤سم.
- التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي: دراسة في منهج إعداد نظم التصنيف مع تطبيقه في إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامي / عبد الوهاب أبو النور – القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٣م.
- تكشيف التراث الفقهي / محيي الدين عطية – المسلم المعاصر س ١٤: ع ٥٤ (ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / ديسمبر ١٩٨٨م) ص ١٢٩ – ١٤٩.
- رؤوس الموضوعات العربية / ناصر محمد السويدان (إشراف) – الرياض: جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) قسم الفهرست والتصنيف، ١٩٧٨م.
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية / إبراهيم الخازندار – الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٧م.
- قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى / شعبان خليفة ومحمد عوض العايدي – الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥م.
- القيادة وفاعليتها في ضوء الإسلام / أحمد ماهر البقري – الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ١٩٧٨، ١٦٨ ص، ٢٤ سم.
- المكنز الإسلامي: قائمة مصطلحات علوم الدين الإسلامي والعلوم الأخرى / عزت محمد الصواف (إعداد) – المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، عمادة شئون المكتبات، ١٩٨٣- < طبعة تمهيدية >.

البحث الحادي عشر

الحاسوب في خدمة الحديث النبوي الشريف

د. يحيى هلال

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص:

نعالج في هذا البحث مسألة استخدام الحاسوب في ميدان علم الحديث النبوي الشريف.

الهدف من استخدام الحاسوب هو التمكن من جعل الحديث في متناول الجميع: العام (عامة المسلمين)، الخاص (مجال القضاء)، الباحثين (مجال التدريس والبحث العلمي)، في أحسن الظروف (سرعة التوصل إلى المعلومات المتوخاة، شمولية المعلومات ودقتها).

يرجى من النظام أن يأخذ بعين الاعتبار القرآن والحديث على أساس أن هذا الأخير جاء ليبين ما هو ضمني في الأول، ولا شك أن هنالك علاقة بين آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

يتميز الحديث النبوي الشريف عن غيره من النصوص، من الناحية الشكلية، بالجانب السندي الذي يضمن صحته وبالتالي ينبغي للنظام أن يعالج المتن والمسند.

إذا كان القرآن الكريم واحد لا اختلاف فيه بالنسبة للنص عند المسلمين فليس الشأن كذلك بالنسبة للحديث، إذ هنالك مصنفات متعددة لا تحتوي على نفس الأحاديث: البخاري، مسلم، الترمذي، إلخ.. وبالتالي هنالك اختيارات متعددة بالنسبة لما يكون الرصيد الوثائقي في مجال الحديث النبوي الشريف:

١) الرصيد هو المصنف (البخاري مثلا).

٢) الرصيد هو مجموعة من المصنفات، إلخ..

يمكن تصور نظام الحديث على الشكل التالي: يكون الرصد جميع الأحاديث الممكن العثور

عليها مصحوبة بكل الخاصيات: السند، الموضوع، إخراج تقييم (صحيح، ضعيف،...) إلخ.

.. ويعتبر هذا النظام القاعدة الشاملة التي تستغل على الحاسوب الكبير من قرب وعن بعد.

ويمكن استخلاص قواعد متخصصة على أساس معايير مختلفة (إخراج، المواضيع، السند،..) وقد تستخدم هذه القواعد المستخلصة للنشر أو لاستغلالها على الحاسوب الصغير بعد إرسالها إلى طالبها على شكل أقراص الجميع.

أما بالنسبة للجانب التقني فيمكن تصور النظام كمصنف خاص من الأنظمة الوثائقية ينبغي تكييفها لملاءمة التطبيق على الحديث النبوي الشريف الذي يتميز خصوصا بـ :

١) تدبير السند.

٢) تخزين النص الكامل مما يطرح مشكل سعة الذاكرة (تقنيات التكديس).

٣) معالجة النص الكامل.

نعالج في هذا البحث صور مختلفة للنظام، من التحليل اليدوي للنصوص إلى الميكنة الجد متطورة ومدى استخدام الأدوات اللسانية الآلية للتحليل والبحث.

نشير في الختام إلى فكرة تصور نظام خبير يساعد على حل المشاكل المطروحة للمستخدم العادي والمتخصص على مستوى المتن والسند، كما نقترح بعض الأفكار للمساهمة في إنجاز هذا المشروع على المدى القريب والمتوسط.

(١) تمهيد:

إن الحاسوب أصبح اليوم أداة من الأدوات الضرورية نستعين ا على حل المشاكل وسد الحاجات في مختلف الميادين وعلى شتى المستويات. وإنه من الواجب على المسلمين السعي دوما على استغلال الأدوات العصرية لخدمة الدين. وسنحاول إن شاء الله في هذا البحث أن نبرز مدى إمكانية توظيف الحاسوب في ميدان الشريعة الإسلامية.

ينبغي في البداية تحديد المفاهيم والأهداف حتى نتمكن من التحدث بنفس اللغة. في إطار هذا البحث المتواضع، الشريعة الإسلامية تكمن في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وبالتالي فإن هذين العنصرين يشكلان المادة التي ينبغي علاجها بواسطة الحاسوب لسد الحاجات.

فماذا نرجو تحقيقه باستخدام الحاسوب؟ من بعض الأهداف ما يلي. جعل الشريعة (القرآن والحديث) في متناول الجميع: العام (عامة المسلمين) والخاص (مجال القضاء، مجال التدريس والبحث العلمي، إلخ..) في أحسن الظروف (سرعة التوصل إلى المعلومات، شمولية المعلومات ودقتها).

(٢) تحليل أولي للمعطيات:

العنصران الأساسيان في الموضوع هما القرآن الكريم والسنة. أن للقرآن الكريم علاقة وطيدة بالسنة بحيث جاءت هذه الأخيرة لتبين ما هو ضمني في القرآن الكريم. ولا شك أن هنالك علاقات بين آيات القرآن والحديث، وينبغي إبرازها.

يتميز القرآن بكونه واحدا لا اختلاف فيه بالنسبة للنص. وليس الشأن كذلك بالنسبة للحديث بحيث هنالك مصنفات متعددة لا تحتوي على نفس الأحاديث: البخاري، مسلم، الترمذي،.... القرآن نص يمكن النظر إليه تحت زوايا مختلفة:

- كأحزاب (٦٠) لها ترتيب معين.
- كسور لها ترتيب معين تنتمي إلى أحزاب معينة. منها ما ينتمي كليا إلى حزب، ومنها ما ينتمي إلى سلسلة من الأحزاب.

- كآيات تكون سورا لها ترتيب نصي.

- كآيات تكون ما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لها ترتيب زمني يخضع إلى أسباب نزولها التاريخي.

- إلخ....

وينبغي، حسب الأهداف المتوخاة، تحديد الوحدات المكونة للقرآن، وهكذا يمكن بمفهوم النظم الوثائقية اعتبار القرآن كرصد وثائقي على أساس أن الوحدات تشكل الوثائق المكونة له.

وقد نربط بالوحدات القرآنية معلومات متعددة نذكر منها:

١) تعريفات شكلية:

- هل هي مكية أم مدنية.

- رقم السورة.

- رقم الحزب.

٢) المادة أو المواد المعالجة.

٣) واصفات للتعبير عن المضمون.

٤) أرقام الأحاديث التي جاءت في شأ ا.

٥) النص الكامل (أو أرقام الآيات المكونة للوحدة).

٦) تعليق.

٧) أسباب ال ول.

٨) الرقم الترتيبي بالنسبة لل ول.

٩) تاريخ ال ول.

أما بالنسبة للحديث فيمكن اعتبار ما يلي:

خلافا للقرآن حيث إنه يشكل الرصيد الوحيد فماذا عن الحديث؟ هنالك اختيارات متعددة.

قد يكون الرصيد هو ما أخرجه مخرج (البخاري أو مسلم مثلا). أو ما أخرجه عدد من

المخرجين. وقد يكون هذا الاختيار الأخير أحسن من حيث إغناء الرصيد. فكيفما كان الحال فإن الوثيقة هنا هي الحديث ويمكن ربطه بالمعلومات الآتية:

١- نص الحديث (أو رقمه).

٢- المخرج (أو المخرجون).

٣- السند لكل مخرج (سلسلة أرقام الرواة).

٤- تقييم الحديث (قدسي، صحيح، حسن، ضعيف، إلخ..).

٥- المادة (أو المواد) المعالجة.

٦- واصفات للتعبير عن المضمون.

٧- أرقام الوحدات القرآنية التي جاءت في شأن هذا الحديث.

٨- أرقام الأحاديث المشا ة له (نفس الحديث مع بعض التغييرات).

٩- تعليق.

١٠- تاريخ الحديث.

١١- مكان الحديث.

ينبغي كذلك معالجة رواة الحديث من خلال ترجمتهم. فيمكن اعتبار ما يلي:

١) الاسم.

٢) تاريخ الازدياد والوفاة.

٣) المهنة.

٤) قوة الحفظ (جودة الذاكرة).

٥) السيمات الإيجابية.

٦) السيمات السلبية.

٧) إلخ...

(٣) من الأهداف الممكنة:

القرآن الكريم:

(٣ – ١) إحصائيات:

بعد تخزين القرآن يمكن استخلاص إحصائيات متعددة، وقد سبق في الماضي التطرق إلى مثل هذا العمل على الحاسوب مع العلم أن سلفنا الصالح قد قام ـذه العمليات يدويا، بحيث كان معروفا قبل نشوء الحاسوب عدد الكلمات وعدد الحروف إلخ... لكن، لا بأس جاءت التكنولوجيا لتسجل بدورها مساهمتها، وبصفة ربما لا شعورية، في الحفاظ على الذكر الحكيم.

(٣ – ٢) استفسارات:

يمكن استفسار الصيد القرآني لاستخلاص معلومات مختلفة حسب اهتمام المستخدم. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، يمكن إخراج كل ما يتعلق بمادة معينة (الزواج، الزكاة،..) مصحوبا بأسباب ال ول والتعاليق، إن وجدت، إلخ.. الاستفسار هذا، قد يستخدم معايير تعتمد بعض أو كل الحقول المتعلقة بالوحدات القرآنية.

الحديث الشريف:

يمكن إجراء الاستفسارات بكيفية مماثلة للقرآن الكريم مع الإشارة إلى أن حجم الحديث قد يكون كبيرا جدا، الشيء الذي يجعلنا قد نلجأ إلى تقنيات للتكديس.

ترجمة الرواة:

يمكن طلب أي معلومات تتعلق براو معين أو لائحة الرواة الذين يخضعون إلى معايير معينة.

علاقات القرآن بالحديث:

يمكن استخلاص المعلومات التي تتعلق بموضوع معين من الناحية القرآنية (الآيات وما يتعلق ا) ومن ناحية السنة (الأحاديث وما يتعلق ا). بحيث يمكن استخراج كل ما له صلة بالربا مثلا:

- الآيات القرآنية وأسباب نزولها.
- الأحاديث المربوطة ا وسندها ومدى صحتها.
- التعاليق المختلفة المدونة.
- إلخ...

وهذا من شأنه أن يعطي لأهل هذا العلم الأطراف اللازمة والمختلفة لتشكيل الصورة الواضحة للإلمام بالموضوع قدر الإمكان قصد توظيفه في التأويلات الصائبة والوصول إلى الحقيقة التي أرادها الله وبلغها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

٤) تصميم النظام:

إن طبيعة مشكلتنا لها علاقة وطيدة بنظم التوثيق التي تتميز بتقنيات معروفة والتي ستتناولها في هذا البحث لنتعرف عن مدى تطبيقها في ميدان الشريعة.

٤-١ النظم التوثيقية:

أ) المبدأ: لدينا مجموعة من الوثائق (و) التي ينبغي تنظيمها قصد التوصل إليها حسب اهتمامات معينة (مشكلة ضمن معادلة بحث) أو نشرها تحت ترتيبات مختلفة حسب معايير مختلفة.

ب) مفهوم الوثيقة: الوثيقة كيان، يشار إليه برقم، نربطه بمعلومات تنتمي إلى أصناف مختلفة:

ب. ١) معلومات شكلية (ببليوغرافية) تتميز بكو ا تصحب الوثيقة بصفة مباشرة. ومثال ذلك

العنوان، المؤلف، الناشر، المادة، تاريخ الإصدار،.. وتشكل هذه المعلومات الملف الببليوغرافي:

< رقم الوثيقة-----> معلومات ببليوغرافية >

(ب. ٢) معلومات المضمون وهي معلومات تشخص مضمون النص. وتنقسم إلى قسمين:

(٢-١) الملخص: والمراد منه إعطاء القارئ نظرة وجيزة عن فحوى الوثيقة، وقد نتعامل كذلك مع النص الكامل.

(٢-٢) الواصفات وهي مجموعة من الرموز (كلمات تخضع إلى لغة توثيقية) من شأ ا أن تمثل المفاهيم الرئيسية التي يدور حولها نص الوثيقة. والمراد منها استخدامها كوسيلة للبحث السريع عن الوثائق المتوخاة انطلاقا من معادلة بحث (أو ما يماثل ذلك) مكونة أساسا من واصفات مركبة منطقيا، باستخدام عوامل منطقية من قبيل «و – أو – ألا» يعبر من خلالها عن الوثائق المرغوب فيها. والملاحظ في هذا المضمار أن استخدام لغة توثيقية من شأ ا توحيد كيفية التعبير عن المفاهيم، ونتيجة ذلك محاربة الصمت (مجموعة الوثائق ضمن الرصيد التي م الباحث ولم تقدم له) والضجيج (مجموعة الوثائق ضمن الرصيد التي قدمت للباحث ولا مه) عند البحث. فاللغة التوثيقية غالبا ما تكون مشخصة في قاموس يسمى بالمك وهو عبارة عن مجموعة الواصفات المسموح باستعمالها عند عملية الفهرسة وعند صياغة معادلة البحث. وقد تدخل هذه الواصفات في علاقات مختلفة مع بعضها (علاقة الشمولية، علاقة الفرعية، علاقة المماثلة، علاقة الترابط،...) ويتم البحث السريع من خلال الملف العكسي حيث نربط بالواصف المستخدم مجموعة أرقام الوثائق التي نسبت إلى هذا الواصف عند عملية الفهرسة:

< واصف.... > و ١، و ٢،.....>

(ج) معادلة البحث: يعبر الباحث من خلالها عن الوثائق التي من شأ ا أن تنفعه لحل مشاكله (وليس له علم ا)، كما يعبر كذلك عن كيفية تقديم المعلومات إليه. وقد تحتوي المعادلة

على ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يعبر عن الوثائق المرغوب فيها من خلال تشكيلة من الواصفات مربوطة بعوامل منطقية، ومثال ذلك:

«معلوميات وتوثيق أو تصنيف وفهرسة الإحصائيات».

الجزء الثاني: يصف الشروط الببليوغرافيا التي ينبغي أن تتوفر في الوثائق. ومثال ذلك: «تاريخ الإصدار > ١٩٨٥، عدد الصفحات <= ١٠٠».

الجزء الثالث: يصف كيفية تقديم المعلومات للباحث. وقد نجد ضمن هذا الجزء ما يلي:

- اختيار المعلومات الببليوغرافيا.
- طلب الملخص، النص الكامل إن وجد، مجموعة الواصفات.
- طلب ترتيب معين لتقديم هذه المعلومات.
- اختيار حامل هذه المعلومات:
  - على الشاشة قصد الاستهلاك الفوري.
  - على الناسخة (أوراق) قصد تدوينها في ملف.
  - على قرص مغنطيسي قصد استخدامه ضمن نظام معالجة النصوص.
  - على قرص مغنطيسي قصد استخدامه كقاعدة وثائقية يتم استغلالها من طرف الباحث على جهازه الشخصي.
  - إلخ..

د) كيف يتم البحث: انطلاقا من معادلة البحث أو ما يماثل ذلك يتم التوصل إلى المعلومات من خلال ٣ مراحل:

(د. ١) انطلاقا من مجموعة الواصفات وباستخدام الملف العكسي نحدد مجموعة أرقام الوثائق التي م المعادلة حسب العمليات المنطقية المطلوبة.

(د. ٢) انطلاقا من مجموعة أرقام الوثائق المحددة سالفا نلجأ إلى الملف المباشر لتحديد المعلومات

البيليوغرافيا حتى نتأكد من توافقها مع الشروط المطلوبة ضمن الجزء الثاني من المعادلة. ونتيجة هذه المرحلة تحديد مجموعة الوثائق التي م الباحث من خلال معادلته.

(د. ٣) تقديم الوثائق حسب المتطلبات الشكلية وفق ما هو منصوص ضمن الجزء الثالث من المعادلة.

٤-٢ القرآن والحديث والأنظمة الوثائقية:

يمكن اعتماد الأنظمة الوثائقية كنموذج لمعالجة القرآن والحديث مع إدخال التعديلات اللازمة المتعلقة بخصوصيات معطيات الشريعة. فيما يخص القرآن ينبغي تحديد مفهوم الوثيقة (سلسلة من الآيات) التي ستحمل رقما يشير إليها بالنسبة للنظام. كما ينبغي ربط هذه الوثائق بالواصفات (ما يشير إلى المفاهيم المدرجة ضمن الوثيقة) وقد تكون هذه الواصفات محددة ومتفق عليها مسبقا، بحيث تكون المك المتعلق بالرصيد القرآني، وقد تكون الكلمات الحرة كما ترد في النص. وفي هذه الحالة نطرح بعض المشاكل التي سنتطرق إليها في ما بعد والتي تحتاج إلى استخدام أدوات لسانية.

أما بالنسبة للحديث فالأمر يشابه القرآن إلى أن مفهوم الوثيقة هنا محدد بصفة طبيعية (الوثيقة هي الحديث). وقد يعتمد الرصيدان (القرآن والحديث) نفس المك في حالة استخدام لغة وثائقية للفهرسة.

٥) استعمال النص الكامل:

قد يستعمل النص الكامل تحت زاويتين:

(٥ – ١) في إطار نظام عادي يعتمد الواصفات والملف العكسي المربوط به، نلجأ إلى النص الكامل بعد المرحلة الأولى من تنفيذ معادلة البحث لفرز الوثائق على أساس معايير تتعلق بكلمات النص. ومثال ذلك الشروط التالية:

«ينبغي للوثيقة أن تكون على كذا وكذا في نفس الجملة»
«كلمة كذا تجاور كلمة كذا»
«كلمة كذا وكذا على أن لا يكون بينهما أكثر من كذا كلمات».
الخ....

(٥-٢) في إطار نظام وثائقي يعتمد أساسا النص الكامل، بمعنى أنه ليس هنالك مجموعة من الواصفات محددة مسبقا. وفي هذه الحالة تتم الفهرسة على أساس أن كل الكلمات المختلفة المكونة للنص تعتبر واصف وتشكل مدخلا في الملف العكسي. ويترتب على هذا أن هنالك الكثير من الكلمات لا تمثل شيئا في النص (مجموعة الحروف والكلمات الفارغة)، كما أن الكلمات المختلفة هي في الحقيقة قد تختلف في الشكل وليس في المضمون، ومثال ذلك جميع الكلمات التي تدور حول «مدرسة»: المدرسة، مدرستهم، وبمدرستهم، مدارس، المدارس،... وقد ينتج عن هذا صمت وضجيج كبير.

(٦) أدوات لسانية لعلاج النص الكامل:

علاج النص الكامل يتطلب أدوات لسانية آلية أدناها أدوات التحليل الصرفي. وقد نصل إلى نتائج أكثر جودة وتحقق أهداف أخرى بأدوات تركيبية ودلالية هي في طور البحث.

ما هو التحليل الصرفي وماذا ينتظر منه في ميدان التوثيق؟

الهدف من التحليل الصرفي هو علاج الكلمات النصية المكونة للوثائق قصد ربطها بالعناصر الصرفية الأولية المكونة لها وصحبها بالمعلومات النحوية اللائقة على النحو التالي:

كلمة نصية----> سوابق + (كلمة) + لواحق

كلمة--------> (كلمة قاموسية، جذر، وزن) + القيم النحوية

العلاقات القاموسية – الدلالية

ومثال ذلك:

ويستفتونك--------> و + (يستفتون) + ك

يستفتون--------> (استفتى، فتو، يفتعلون) + فعل مضارع، غائب، جمع، مذكر، مرفوع.

ويمكن مقارنة هذا التحليل (التفكيك الصرفي) بالتفاعل الكموي الذي يجري على الجزئيات لإبراز الذرات المكونة لها.

سياق الاستخدام:

في إطار نظام يتبنى الواصفات المحددة مسبقا:

معادلة البحث قد تتكون من الأجزاء التالية:

١- تشكلة من الواصفات مربوطة بعوامل منطقية.

٢- قيود ببليوغرافية.

٣- قيود نصية كما سبق التحدث عن ذلك.

لكن القيود النصية تقودنا إلى اعتبار ما يلي:

الكلمات التي نريد الكشف عنها قد لا توجد في النص على الشكل الذي هي عليه ضمن المعادلة.

فمثلا قد نكتب:

«مدرسة» لا تبعد عن «طالب» أكثر من ٥ كلمات فينبغي أن نحصل على النصوص التي نجد فيها: «طالب في مدرسة».

وكذلك:

«المدارس للطلاب» و «بمدرستهم طلاب»، إلخ...

بحيث ينبغي جعل التعادل.

بين مدرسة و «المدارس، مدارسهم، وبمدرستهم،..»

بين طالب «طلاب، للطلاب،...».

ولا يمكن تحقيق هذا التعادل إلا باللجوء إلى التحليل الصرفي:

المدارس------> ال + مدرسة

اسم معرف، جمع

بمدارسهم--------> ب + مدرسة + هم

حرف جر – اسم مضاف – ضمير مضاف إليه، جمع

للطلاب----------> ل + ال + طالب

حرف جر – اسم معروف، جمع

كما يمكن استخدام عنصر الجذر الذي يبرزه المحلل بحيث يمكن جعل التعادل بين: مدرسة-------> (درس، مفعلة)

و

مدرسهم-------- > (درس، مفعل) + هم

(٧)تطبيق المحلل الصرفي للفهرسة الآلية:

الفهرسة، في مجال التوثيق، عملية تحليلية للنصوص، من شأ ا إبراز المفاهيم الممثلة لهذه النصوص باستخدام ما نسميه بالواصفات. هذه الأخيرة، قد تكون حرة أو مقيدة ضمن لغة توثيقية (استعمال المك).

الفهرسة الآلية تكمن في القيام ذه العملية بواسطة الحاسوب. الفكرة التي نقدمها في هذا البحث تعتمد كون المفاهيم ضمن النصوص العربية هي محمولة من طرف الكلمات الاعتيادية (الأسماء والأفعال) والتي تخضع في تركيبها إلى استخدام الجذور والأوزان. وبصفة عامة أن المفاهيم قد تكون مركبة من سلسلة من الكلمات تخضع في بنيتها التركيبية إلى الغالب التالي:

(اسم مضاف) م. اسم. (نعت) ن

ومثال ذلك:

«باب مدرسة المدينة الكبير الأخضر»

حيث: م= ٢ و ن=٢

إن عملية الفهرسة تتم من خلال ثلاثة مراحل:

١- تقطيع النص إلى كلمات نصية.

٢- التحليل الصرفي للكلمات وإلغاء الأدواتية منها باعتبار القيم النحوية.

٣- تطبيق القالب التركيبي.

وهكذا نصل إلى الواصفات التي نقترحها على الشكل الثلاثي التالي:

< جذور، كلمة قاموسية، قيمة نحوية >

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الثلاثي قد يكون منفردا، وقد يكون مرتبطا ضمن سلسلة مع آخرين ليمثل المفاهيم المركبة. كما لا تغيب عنا أهمية هذا الثلاثي، بحيث قد نستعمل الكلمة استعمالا عاديا للواصفات وقد نستعمل الجذر أو القيمة النحوية حسب الجانب الشمولي أو الفرعي الذي نريده خلال البحث. وينبغي ملاحظة كون هذا الاستعمال يتم على مستوى الواصف (الثلاثي) في حد ذاته، لا على مستوى المك ، ولا تناقض في استعمالها معا.

الخاتمة:

* ينبغي علينا أن نستعمل تكنولوجيا العصر ونجعلها في خدمة الشريعة الإسلامية.
* يمكن استخدام التقنيات التوثيقية لتدبير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مع تكييفات ملائمة وتشييد قاعدة لمعطيات الرواة قصد تغطية الجانب السندي المتعلق بالحديث.
* يمكن تصور نظام وثائقي عادي يعتمد وجود مك مشترك لعلاج القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وفي هذه الحالة فإن تشييد هذا المك يعتبر من المهام الرئيسية التي ينبغي القيام ا.
* يمكن تصور نظام وثائقي يعتمد أدوات لسانية للفهرسة وللبحث مما يوفر علينا العمل التحليلي اليدوي للقيام بالفهرسة وتفادي عدم استقرار جودة الفهرسة خلال الزمن والمكان.

* يمكن تدوينه ضمن الرصيد الوثائقي الممثل للحديث كل ما أنتج في هذا الميدان (تعدد المخرجين). ويتم تدبير هذا النظام على مستوى الحاسوب الكبير، بحيث يمكن على مستوى الاستغلال إعداد برمجيات تمكن من:

- يىء المادة لنشر كتب مختلفة المواضيع حسب معايير وترتيبات مختلفة.

- توزيع قواعد معطياتية، للقرآن والحديث، مختلفة المواضيع تستغل من طرف الباحث على الحاسوب الصغير الذي أصبح الآن في متناول الجميع.

* تمكن الأدوات اللسانية على مستوى الصرف من تفادي المشاكل المتعلقة بالكتابة العربية ولعب دور مهم على مستوى الفهرسة الآلية والبحث. وستمكن في المستقبل، على مستوى التركيب والدلالة، من القيام ببرمجيات تسمح بالتجاوب والاستفسار باللغة العربية الطبيعية.

كما يمكن التطرق إلى أنظمة من قبيل «الأنظمة الخبيرة» للمساهمة في حل المشاكل بصفة مباشرة.

«وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب».

الباب الثاني

عروض المنجزات في ميدان
استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

العرض الأول

مشروع خدمة السنة

مركز أبحاث الحديث

محمد مصطفى الأعظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع مركز خدمة السنة

اللمحة التاريخية

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله وخليله، أرسله إلى الثقلين، وختم به الرسالة والنبوة، وجعل رسالته باقية خالدة إلى يوم القيامة.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى – بمحض ألطافه وكرمه – بحفظ كتابه من عبث كل عابث، فقال جل وعلا ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ < الحجر: ٩>. وأهوى إليه قلوب عباده المؤمنين المخلصين المتقين الأخيار، فهم يقومون به آناء الليل وأطراف النهار، حفظاً ودرساً وتجويداً وتلاوة وتدبراً، وعلماً وعملًا. وقد تضمن وعد الله سبحانه وتعالى حفظ كتابه – أصالة – الوعد بحفظ سنة نبيه – تبعا – لأن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شارحة، ومبينة للقرآن الكريم، ومشروعة أيضا. فقد قال عز من قائل: ﴿ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾ < النحل: ٤٥>. ويصف نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ﴾ < الأعراف: ١٥٨> فكما أن الله جل وعلا جند عبادة لحفظ كتابه، فإنه جند فئة كبيرة واعية مخلصة تقية نقية لخدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وقد خلقهم الله سبحانه وتعالى لهذا الشأن، فوهبهم قوة الذاكرة الخارقة، ورزقهم الإخلاص، وسخر لهم القلم، وطوع لهم الزمن، وبارك في أعمارهم وأعمالهم، فكانت نتيجة ذلك مكتبة حديثية زاخرة، قل نظيرها، ومر الزمن وقصرت الهمم، وضعفت الذاكرة فتعذرت الاستفادة

من تلك الكنوز الثمينة إلا للمتخصصين النادرين، وذلك لانعدام الفهارس المنوعة الدقيقة.

التفكير في **استعمال الحاسب الآلي**

في أيام دراستي في انجلترا في عام ١٣٨٤ – ١٣٨٦ المطابق ١٩٦٤ – ١٩٦٦م عرفت لأول مرة استعمال الكمبيوتر أو الحاسب الآلي في دراسة الكتب الدينية اليهودية والمسيحية. ولم أفكر قط حينئذ أن أتجه تلك الوجهة في دراسة السنة النبوية.

ومرت الأيام حتى كان الاحتفال بمرور اثني عشر قرنا على ولادة الإمام البخاري رحمه الله، وذلك بمدينة شيكاغو، في الولايات المتحدة الأميركية في سنة ١٣٩٥/١٩٧٥، وتكلم أحد الأساتذة المدعوين من المستشرقين عن استعمال الحاسب الآلي في دراسة السنة النبوية، وخيل إلي بأن المتكلم يأمل من ورائه «اكتشاف أخطاء» قد لا تكون معلومة لدينا، فعلقت عليه قائلا إن السنة النبوية مستعدة لمقابلة كافة التحديات بشرط واحد وهو أن يكون البحث نزيها.

وفي الصيف عام ١٣٩٧ / ١٩٧٧ أرسل فضيلة الشيخ محمد بن قعود بدار الإفتاء بالرياض عددا من الأساتذة إلى الولايات المتحدة للتدريس في الصيف، وكان مركزنا بمدينة أنديانابولس.

وكانت الجمعية الثقافية هناك قد اشترت حاسبا آليا، وكان من جملة أهدافها استعمال الحاسب الآلي في دراسة السنة النبوية، وكان لدى القائمين عليها تحمس شديد، وتطلعات كبيرة بدون أن تكون لديها طاقات بشرية لازمة لهذا الغرض، وانتهت الجمعية الثقافية – مع الأسف الشديد – بدون أن تساهم في أي مجال علمي أو غير علمي.على كل كانت هذه بداية صلة مباشرة لي مع الحاسب الآلي، وأصبحت عندي رغبة قوية في الاستفادة من هذا الجهاز سريع الاستحضار، آملا – بفضل الله تعالى – أن يكون العالم الإسلامي سباقًا في الاستفادة منه على المستشرقين، لئلا نضطر إلى تصحيح ما قد ينشر من قبلهم باسم «الاكتشافات الحديثة في مجال السنة عن طريق الحاسب الآلي» وقد لا يكون له صلة بالعلم بقدر ما تكون النتائج مبنية على عدم الاستقراء والخلط في التخطيط.

ولذلك بعد عودتي إلى الرياض بدأت بعض التجارب البسيطة في مركز الحاسب الآلي بكلية

الهندسة، لكنه نظرا لعدم وجود الأجهزة باللغة العربية في المركز حينئذ لم نتمكن أن نخطو خطوة إلى الأمام.

وفي عام ١٣٩٨ / ١٩٧٨ اشتريت جهاز إدخال فقط (TERMINAL)) باللغة العربية، والذي لم يكن يشتمل حتى على كافة الأحرف العربية، وكان ثمنه ثلاثين ألف ريال على وجه التقريب.

وفي عام ١٣٩٩ / ١٩٧٩ اشتريت حاسبا آليا صغيرا (HEWLETT PACKARD HP 1000 MINICOMPUTER) وقد كلفني ما يقارب ثلاثمائة ألف ريال ومن ثم فقد انطلق العمل بقوة ومنذ ذلك الحين أخذت أحاول تطوير قدراتي، وأدخل التغيير على خطة بحثي وبرامج عملي، ولقد تطلب هذا شراء جهاز أكبر وأقوى مما كان لدي من قبل (HP 3000- S44 MINICOMPUTER)) وقد كلفني مليونا وربع مليون ريال، وكان ذلك في عام ١٤٠٢ وكان أول ثمرته «سنن ابن ماجه وفهارسه».

الهدف الرئيسي

الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو «خدمة السنة النبوية» وذلك عن طريق تيسير الوصول إليها، سواء أكان من قبل الباحثين المتخصصين. أو عامة المثقفين. لكنه بمرور الزمن، وبسبب التغيير في التكنولوجيا، حصل اتساع كبير في نوعية الخدمة نفسها.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

في دراستي للسنة النبوية كنت أستعمل «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث». ولكنني لاحظت أن فيه نقصا شديدا، قد يصل إلى ٧٥ % لاستكمال هذا النقص فقط، خططت لهذا المشروع في مراحله الأولى. وكان الهدف إذ ذاك هو إيجاد «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن» لفؤاد عبد الباقي رحمه الله، وذلك لمساعدة الباحثين باستكمال النقص مع ترقيم الأحاديث أيضا للوصول إلى الهدف بسرعة.

وعلى هذا فقد اختير لهذا الغرض الطبعات التي استعملها المستشرقون، والترقيم الذي تبنوه للأبواب والكتب.

على كل هذا الهدف الآن قد لا يمثل أكثر من ٥ % من الأهداف الحاضرة للمشروع، ولله الحمد.

المعارضة والمقارنة بالمخطوطات

نظرا لما يمكن من الاستفادة من الكتب المخزونة في الحاسب الآلي بطرق متعددة، في ترتيبها وتنسيقها على أنماط شتى، لا بد من الاعتناء بصحة النصوص المخزونة، وإلا ستكون النتائج وخيمة جدا، وعلى هذا اقترحت في مؤتمر السنة والسيرة النبوية بالدوحة، قطر عام ١٤٠١ معارضة الكتب المطبوعة بالمخطوطات الأصلية، ثم تصحيحها وترقيمها على نمط موحد، وقد استشكل هذا الاقتراح واستصعب، ولم يلق دعما كافيا، ومن ثم فكرت أن أقوم ـذا العمل بنفسي. ومن هنا بدأ البحث عن المخطوطات، وبما أ ا توجد مخطوطات كثيرة لبعض كتب السنة، على سبيل الذكر صحيح البخاري مثلا، فقد اطلعت على ما يزيد على مائة مخطوطة في إستانبول وحدها، ويصعب على الفرد أن يحصل على أفلام لتلك المخطوطات من جهة، ومقارنة المطبوع بمخطوطات كثيرة من جهة أخرى، ولذلك كان لا بد من وضع خطة لانتقاء المخطوطات.

خطة انتقاء المخطوطات

تتلخص هذه الخطة في:

١- أن تكون المخطوطة كاملة قدر الإمكان.

٢- أن تكون غير ملفقة.

٣- تحمل سماعات وقراءات للمحدثين المعروفين.

وبعد بحث طويل، وجهد مضني، وإنفاق سخي، تجمع لدي الأفلام الكثيرة لمسند الإمام أحمد والأصول الستة، ما عدا سنن النسائي رحمه الله، وإليكم بيا ا بإجمال شديد:

١- أما مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فقد تجمع لدي ما لا يقل عن عشرين مصورة، بروايات مختلفة، من القرن الرابع إلى القرن العاشر، وعلى أكثرها سماعات كبار المحدثين وهي تتفاوت من هذه الزاوية فأغلب المسانيد في غاية الإتقان وإلا أن ما يزيد على ربع الكتاب لا يزال في حاجة إلى مخطوطات جيدة. وهذه المصورات عبارة عن أجزاء، بمجموعها تكمل المسند، ولم أجد مخطوطة كاملة قديمة لهذا الديوان ولو أنني اطلعت على عدة نسخ كاملة ولكنها كلها ترجع إلى القرن الثاني عشر وهي لا تحمل سماعات وقراءات. وعلى الأغلب النسخة المطبوعة المتداولة طبعت على إحدى تلك المخطوطات.

٢- أما صحيح البخاري فقد حصلت على نسخة منسوخة من أصل اليونيني رحمه الله بعد وفاته بخمس وعشرين سنة تقريبا، وعليها توقيعات كبار المحدثين في كل ورقة من أوراقها تقريبا، مثل الحافظ العراقي، والحافظ الهيثمي، والحافظ أبو زرعة، وابن سيد الناس، وأبي حيان النحوي وغيرهم، رحمهم الله جميعا.

٣- أما صحيح مسلم فقد اعتمد على نسخة مروية عن الفراوي، من مشايخ ابن الصلاح رحمه الله تعالى، ونسخة أخرى ناقصة نسخت في ٤٨٨ هـ ونسخة أخرى ناقصة كتبت في سنة ٥٨٠ هـ.

٤- أما بالنسبة لسنن النسائي فقد وجدت ما يقارب ثلث الكتاب من الوسط، ويشتمل على سماعات قيمة، لكنني حتى الآن لم أجد نسخة تفي بالغرض. وآمل من الباحثين المساعدة في الحصول على نسخة قيمة لنتمكن من تكملة الأصول الستة، ولهم مني جزيل الشكر.

٥- أما بالنسبة لأبي داود فقد تجمعت لدي نسخ متعددة، بعضها مكتوب في القرن الرابع ولكنها ناقصة، وبعضها مكتوب في ‍ اية القرن الخامس، لكن فيها تلفيق بخط متأخر جدا،

وقد تكون في عشرة مواضع، وهذه السقطات كبيرة، ولدي مخطوطة أخرى كاملة وناقصة، ومخطوطة كاملة بخط ابن حجر رحمه الله، ولكنني اعتمدت على نسخة من رواية الؤلؤي، التي نسخت من أصل الحافظ المنذري رحمه الله ومقروءة عليه.

٦- أما الترمذي، فالاعتماد على أصل مقروء على الكروخي رحمه الله، وجل مدار الشرقيين على روايته، قال أحمد شاكر رحمه الله في إحدى تعليقاته حم ٩: ١٥٤،الحديث ٦٣٩٦: «وأشار الحافظ في التهذيب ٣: ٣١٨ إلى أنه رواه الترمذي أيضا ولم أجده فيه ولكن أشار في الفتح إلى أنه عنده الترمذي في غير رواية الكروخي كما سنذكر كلامه قريبا، ونسخ الترمذي التي بين أيدينا بين مخطوطة ومطبوعة إنما هي من رواية الكروخي فعن ذلك لم يوجد فيه هذا الحديث». ولدي نسخة أخرى ناقصة مما قرئ على الكروخي، والنسخة الثالثة مما قرئ على المنذري رحمه الله.

٧- أما سنن ابن ماجه فالاعتماد على مخطوطة عديمة النظير، وهي بخط الحافظ بن قدامة المقدسي رحمه الله، وفيها من السماعات قد لا يقل عن مائتين وخمسين صفحة.

ما أدخل من الكتب في الحاسب الآلي حتى الآن

أ – ما أدخل من كتب السنة:

١- مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله	بكامله.
٢- مسند الإمام البخاري رحمه الله	=====.
٣- صحيح الإمام مسلم رحمه الله	=====.
٤- سنن النسائي رحمه الله	=====.
٥- سنن أبي داود رحمه الله	=====.
٦- سنن الترمذي	=====.
٧- المطالب العالية لابن حجر (النسخة المسندة)	=====.

٨- إتحاف السادة للبوصيري، ا لمدات الموجودة من النسخة المسندة مع تكملة النقص بالنسخة المختصرة، مع بذل المحاولة لإكمال الإسانيد الناقصة.

٩- المعجم الكبير للطبراني عشرون مجلدا.

١٠- موطأ الإمام مالك رحمه الله تحت الإدخال.

١١- الجامع الصحيح للفراهيدي.

١٢- ترجمة معاني صحيح البخاري باللغة الإنجليزية.

١٣- ترجمة معاني صحيح البخاري باللغة التركية.

١٤- ترجمة معاني مختصر صحيح البخاري باللغة الماليزية.

١٥- ترجمة معاني صحيح البخاري باللغة الفرنسية.

ب- ما أدخل من كتب الرجال:

١- تقريب التهذيب كاملا.

٢- تعجيل المنفعة وتحت الطبع.

٣- ـذيب الكمال للمزي ولم يبدأ العمل بعد.

ج- ما أدخل من كتب اللغة:

١- مختار الصحاح كاملا.

٢- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري ٣ مجلدات.

٣- القاموس المحيط للفيروز آبادي تحت الطبع.

د- ما أدخل من كتب أخرى ذات صلة بمكتبة السنة:

١- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند لابن عساكر الدمشقي.

وأود أن أسجل هنا أن الدراسة في النسخة المطبوعة من مسند الإمام أحمد في ضوء المصورات الموجودة لدي وما كتبه ابن عساكر رحمه الله في كتابه المشار إليه، وما ذكره ابن حجر رحمه الله في أطراف المسند أثبتت أن هناك نقصا في مسانيد بعض المقلين من الصحابة. كما أن هناك سقطا لبعض مسانيد المقلين، وهم أزيد من العشرة، وهناك تكرار في طبع بعض مسانيد المقلين.

كما أن هناك أزيد من مائتي صحابي ذكرت مسانيدهم في أكثر من موضع، بل يصل أحيانا إلى خمسة مواضع.

٢- دراسة عن الإمام البخاري رحمه الله وكتابه المسند.

٣- الإخوة لابن المديني رحمه الله.

٤- دراسة عن الإمام أحمد رحمه الله وكتابه المسند.

٥- المعجم الجغرافي للأمكنة الواردة ذكرها في كتب السنة.

٦- الخرائط التاريخية وبعض الصور القديمة والحديثة.

التخطيط لإدخال ما لم يدخل:

النية متجهة – بحول الله تعالى وقوته – إدخال ما تبقى من أمهات كتب السنة ثم الأجزاء الحديثية، وأمهات كتب الرجال، إلا أن الكتب التالية لها الصدارة:

١- سنن الترمذي.

٢- مصنف ابن أبي شيبة.

٣- مسند زيد بن علي.

٤- تراجم كتب السنة باللغات المختلفة، وعلى سبيل المثال:

ترجمة صحيح البخاري باللغة الإنجليزية، نصف الكتاب.

وباللغة الفرنسية كاملة.

وباللغة الماليزية كاملة (مختصر الصحيح).

وباللغة التركية مجلدين.

وباللغة البنغالية والهندية والأردية والباشتو والأذربيجانية والألمانية والأسبانية أحاديث معدودة وكما أدخل ترجمة صحيح مسلم (مختصر) باللغة الأندونيسية.

التطور في الهدف

في سنة ١٤٠٢ / ١٩٨٢ بدأنا بصناعة المعجم المفهرس لألفاظ سنن ابن ماجه، في الولايات المتحدة، وكانت هي أول تجربتنا في هذا ا ال، وقد نجحنا فيها، والحمد لله.

و ذه المناسبة أود أن أذكر أيضا أننا نجحنا في صف فهارس سنن ابن ماجه بواسطة الحاسب الآلي مباشرة في ١٤٠٢، وذلك بالتخاطب بين الحاسب وبين جهاز الصف، ولعلها كانت أول تجربة ناجحة في البلاد العربية في هذا ا ال، وعلى هذا فكل ما هو مخزون لدينا من الكتب في الحاسب يمكن طبعه في شكل الكتب على الفور بواسطة الصف المباشر، وقد لا تحتاج إلى مراجعة البروفات، والحمد لله.

وبما أننا كنا ننوي نشر الكتاب أيضا، محققًا، مع تخريج الأحاديث، فقد فكرنا في استعمال الحاسب الآلي لعملية التخريج. وعندما بدأنا بالتخريج، تبين لدينا أن الحاسب الآلي يترك أحاديث كثيرة، وذلك لوجود اختلاف في الصيغ، فإذا كان في الحديث «كنا نعمل»، «وسألنا»، و «نذهب»، ثم تغيرت الصيغة في حديث آخر فصارت «عملنا» و «سألت» و «ذهبنا» فالحاسب الآلي كان يترك تلك الأحاديث، بسبب أن الكلمتين لا تشبهان تماما، ومن هنا فكرنا في تعليم قواعد الصرف للحاسب الآلي، لنتمكن من تحويل كافة الأفعال إلى أصلها الثلاثي، لتصير الكلمات متشا ة رغم اختلاف في الصيغ. والمشكلة التي واجهتنا في هذا ا ال هي عدم وجود التشكيل لا في النص، ولا في الحاسب الآلي وحاولنا تحويل أفعال أحاديث الأصول الستة إلى أصلها الثلاثي، وكانت تظهر أخطاء مضحكة أحيانا، لكن نتيجة التخريج – ولو أ ا لم تكن ١٠٠ % دقيقة – إلا أ ا كانت أفضل بكثير مما مضى.

وقد تمكنا في تلك الفترة من صناعة المعجم للأسانيد المستعملة في سنن ابن ماجه، والبرنامج نفسه

سوف يصنع – إن شاء الله تعالى – معجما للأسانيد لكافة كتب السنة المخزونة.

كما تمكننا أيضا من صناعة شجرة الأسانيد، والتي تبين مدى انتشار حديث ما. مع ذكر مواضع وجودها في مختلف الكتب. كما أنه سيقوم بترتيب النصوص وتنسيقها حسب المشايخ، فيضع – على سبيل المثال – مرويات كافة أصحاب الزهري في موضع واحد، ليسهل المقارنة في ما بينها.

التطور في **صناعة الحاسب الآلي، وأثره** في **إدخال التحسينات على النص المخزون، ونشأة مشاكل أخرى كبيرة:**

عندما بدأنا باستعمال الحاسب الآلي باللغة العربية، لم يكن في الجهاز إمكانية التشكيل، بل لم يكن فيه حرف الهمزة بأوضاعها المختلفة، وبعد عودتنا من الولايات المتحدة إلى الرياض، وجدنا هناك عدة شركات أنتجت حاسبات شخصية صغيرة مع إمكانات التشكيل، ويعتبر هذا تطوير كبير، وتطور ملموس في خدمة اللغة العربية عن طريق الحاسب الآلي، وكان علي أن استفيد من هذا التطور، وهنا واجهتني مشاكل عديدة.

١- كان قد تم إدخال مسند ابن حنبل والأصول الستة من قبل بدون التشكيل، ولنستفيد من إمكانات التشكيل كان علينا أن نبدأ الإدخال من جديد.

٢- إذا استعملنا الحاسب الآلي مصنوعة في شركة غير الشركة التي بدأنا العمل على حسا ا فالبرامج المكتوبة سابقًا تصير غير صالحة للاستفادة منها وكنا أنفقنا مبلغا ضخما في كتابة تلك البرامج!

٣- فكرنا في استعمال الحاسب الذي كنا نستعمله سابقا مع استعمال الرموز الهندسية بدلا

من التشكيل ثم تحويل تلك الرموز إلى التشكيل، وبعد تجربة شهور عديدة وجدنا أن معدل الإنتاج نقص إلى أربعين بالمائة مع كثرة الأخطاء أيضا. ولذلك اضطررنا إلى التوقف، وقد علمنا أن شركة HP تقوم بتطوير الجهاز وذلك بإدخال التشكيل في الحاسب، وقد تأخرت الشركة في الإنتاج عن موعدها قرابة تسعة شهور، وقد تضرر العمل.

٤- بعد استلام الجهاز الجديد تبين أن إعادة الكتابة بالتشكيل ما كان قد أدخل سابقا يتطلب أزيد من ١٥ سنة من العمل.

٥- لتتم عملية المقارنة والبحث عن النصوص المتشا ة يتطلب أن يتم إدخال النصوص المشكلة على نمط واحد، فإن كان النص في كتاب ما مشكولًا تشكيلًا تاماً، وفي كتاب آخر مشكولًا تشكيلًا جزئياً فالمقارنة بينهما لا تأتي بنتائج صحيحة ودقيقة، وعندما نظرنا من هذه الزاوية، وجدنا هناك كتب مشكلة تشكيلًا تاماً كصحيح البخاري، ومشكولًا تشكيلًا جزئياً كسنن أبي داود، وغفلًا عن التشكيل كمسند ابن حنبل، ومن هنا تشعبت المشكلة، فقد سافرت إلى مصر واتفقت مع المتخصصين لتشكيل المعجم الكبير للطبراني ومسند الإمام أحمد تشكيلًا تاماً، وبالرغم من إنفاق مبلغ كبير وانتظار سنة كاملة إلا أن النتيجة كانت صفرا، وذهب المال والوقت سدى.

ومن ثم فكرنا من جديد «تعليم» الحاسب الآلي قواعد النحو، وقد قام ـذا العمل ابني المهندس عقيل الأعظمي، واستغرق العمل قرابة سنة تقريبا، وقد حصلنا على النتائج الصحيحة ٨٠ %، ومن ثم بدأنا بتشكيل كافة الكتب المخزونة في الحاسب من قبل الحاسب نفسه، وقد تم تشكيل كافة الكتب إلا أ ا – كما وضحت – كانت مليئة بالأخطاء، ومن ثم بدأت عملية التصحيح، وتمت مراجعة المسند والأصول الستة مرتين وثلاثا، والآن في المرحلة الأخيرة، والحمد لله وحده.

لتكون عملية التخريج أكثر دقة، كان من الضروري أن يتم البحث عن طريق الأصول الثلاثي – كما وضحته من قبل – ولذلك علمنا الحاسب الآلي قواعد التصريف كاملا، ثم استخرجنا الأفعال المذكورة من «مختار الصحاح»، ثم «نحتنا» صيغا لتلك الأفعال، فأصبح لدينا معجما يمكن عن طريقه معرفة أصل الكلمة، أو نحت اشتقاقات أخرى لأفعال غير موجودة في مختار الصحاح، ومن الواضح أن ما ينحت من قبل الحاسب من الكلمات لن تكون كلها مستعملة في اللغة، ولكن هذا لا يضر، كما أننا لا نشك أن الأفعال مذكورة في مختار الصحاح غير مستوعبة لكل الأفعال، ولكنها سوف تكمل بإذن الله تعالى بعد إدخال النهاية لابن الأثير كاملا، و «القاموس المحيط» للفيروز آبادي.

تطور في مجال التخزين

منذ ثلاث سنوات مضت حصل تطور كبير في مجال التخزين، وذلك باستعمال CD – ROM في تخزين النصوص.

ونظرا لوجود ابني في الولايات المتحدة لدراسة هندسة الحاسب الآلي، ومشاركته في هذا المشروع المشاركة الفعلية من البداية حتى الآن، ومتابعته للتطوير العلمي، فقد أخبرني في حينه عن هذا التطور الجديد.

وفي عام ١٤٠٧ والمطابق فبراير ١٩٨٧، سافرت إلى الولايات المتحدة الأميركية للتفاهم مع إحدى الشركات الكبرى التي كانت متخصصة في مجال CD – ROM، لكنه واجهتنا مشاكل التعريب، وقد قدرت الشركة التكاليف المبدئية ما يقارب ربع مليون ريال، مع أرباح محددة على مبيعات الإنتاج، مع رسوم إضافية أخرى ما يقارب خمسين ألف دولار للحصول على الترخيص لاستعمال البرامج الخاصة بصناعة المعجم والفهارس والقرص الليزر على كل بعد مضي عدة أشهر تبين أنه لا يمكن التغلب على مشكلة التعريب، باستعمال الأجهزة والبرامج المستعملة من قبل الشركة المذكورة.

محاولة تعريب برامج (CD – ROM)

بعد ما يئسنا من الشركة المشار إليها، بدأنا بالتفكير للتغلب على مشكلة التعريب، لنتمكن من الاستفادة من هذا التطور الجديد.

وقد حصلت – والحمد لله – إجازة التفرغ العلمي من الجامعة هذا العام ١٤٠٩ / ١٩٨٩ وبدأت العمل في الولايات المتحدة، كما تفرغ ابني عقيل لهذا المشروع، وعطل دراسته، واشتغل مع بعض المتخصصين في هذا ا ال، وقد تم – والحمد لله – كتابة البرامج للتعريب، ولو أننا في بداية الطريق، ونحن في حاجة إلى وقت كاف لإدخال كافة التحسينات والملامح والاستفادة من الميزات الموجودة في هذا النظام.

الأعباء الإضافية

كما ذكرت من قبل، كل تطور علمي جديد يفتح آفاقا جديدة لخدمة السنة لكنه يضيف عبأ جديدا أيضا.

لنستفيد من هذا التطور الجديد (CD – ROM) يجب يئة النص لتلائم التصميم المطلوب ((FORMAT، وهذا يستوجب مراجعة النصوص بكاملها لإدخال الرموز، لأن النص المخزون لم يراع فيه عند الإدخال متطلبات هذا الجهاز، وقد تم حتى الآن مراجعة مسند أحمد والأصول الستة، والعمل مستمر في مراجعة بقية الكتب.

تطوير الخط العربي

كنا فكرنا في الاستفادة من برنامج «النافذة» للتعريب في مجال (CD – ROM)، لكن النافذة انسدت في وجوهنا، واضطررنا أيضا إلى تطوير الخط العربي ليلائم احتياجاتنا، والحمد لله، أصبحت لدينا إمكانية كتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني، مع التشكيل الملون، مع إمكانية تغيير الألوان أو البنط.

تحويل المشروع إلى مشروع عالمي

كما هو واضح من كلامي حتى الآن، أنه قد تم إدخال كافة الكتب حتى الآن باللغة العربية، طبقا للنصوص الموجودة في الكتب مع مقارنتها بالمخطوطات، وكانت الاستفادة من هذا المشروع مقصورا على البلاد العربية، أو بالأحرى على الذين يجيدون اللغة العربية، وبما أن (CD – ROM) فيه إمكانية التخزين هائلة جدا، إذ هذا القرصُ الصغير يتسع لستة مائة مليون حرف، أو بتغيير أخر يتسع لتخزين كافة كتب السنة مع فهارسها المتنوعة، وقد يبقى فراغ فيما بعد ذلك، فقد فكرنا في إدخال تراجم كتب السنة في مختلف اللغات، وقد تمت التجربة والحمد لله على عشرة لغات كما ذكرنا من قبل.

وعلى هذا لباحث أن يبحث الحديث باللغة العربية ثم يتطلب ترجمة معانيه باللغات المشار إليها من قبل، أو يبدأ البحث باللغات المشار إليها سابقا، ثم يحصل على كافة النصوص باللغة العربية مفصلا.

و ذه المناسبة يشكر الباحث المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن على مساعدته في الحصول على تراجم بعض كتب السنة في اللغات المذكورة. كما أنه تحمل نفقة إدخال تراجم صحيح البخاري في اللغتين فجزاهم الله خيرا.

بعض ملامح (FEATURES) ومميزات هذا المشروع

ينوي هذا المشروع – في الوقت الراهن – بتقديم الخدمات التالية للباحثين:-

١- البحث عن حديث ما عن طريق كلمة واحدة أو عدة كلمات، أو راو أو رواة، أو البحث عن طريق الكلمات والرواة معا.

٢- تخريج حديث ما، وذلك إما عن طريق البحث عن الكلمات المماثلة تماما، أو بتحويله إلى الأصل الثلاثي، وذلك في كتاب واحد أو في كتب متعددة.

٣- القراءة من الكتاب حسب ترتيب المؤلف.

٤- البحث عن الأحاديث حسب الموضوعات في كتاب واحد أو عدة كتب.

٥- البحث عن المتابعات والشواهد.
٦- معرفة تراجم رواة الكتب الستة في تقريب التهذيب و ذيب الكمال للمزي، وتعجيل المنفعة لابن حجر.
٧- معرفة ترجمة الراوي الذي ورد ذكره في إسناد حديث ما، والوصول إليه مباشرة.
٨- البحث في مختار الصحاح والنهاية لابن الأثير والقاموس المحيط.
٩- معرفة معاني الكلمة الواردة في حديث ما، والوصول إليه مباشرة.
١٠- معجم للأسانيد.
١١- شجرة كل حديث تبين مدى انتشار الحديث وأماكن وجوده في مختلف الكتب.
١٢- معرفة كافة مرويات راو معين في كتاب واحد أو عدة كتب، مع معرفة مروياته عن شيخ معين في كتاب واحد، أو في عدة كتب.
١٣- البحث عن الحديث إما عن طريق اللفظ أو عدة ألفاظ بواسطة اللغة الإنجليزية، أو التركية، أو الماليزية..
١٤- إمكانية تغيير البنوط (FONTS) على الشاشة و على الطابع.
١٥- إمكانية تغيير الألوان.
١٦- استخراج المعلومات وتخزينها في الحاسب الآلي في ملف خاص.
١٧- الأماكن الجغرافية وتحديدها في الخريطة.
١٨- معلومات عن المدن مع الصور لها.
١٩- النظر في المخطوطات بالتسلل.
٢٠- الوصول إلى صور المخطوطات من الحديث مباشرة.
٢١- الفهارس المتنوعة للآراء الفقهية، والكلام في الجرح والتعديل.
٢٢- التسجيل الصوتي للأحاديث.
٢٣- المعلومات عن الكتب المخزونة.
٢٤- المعلومات عن مؤلفي الكتب المخزونة.

ومن المحتمل إضافة ملامح أخرى أو حذف بعض هذه الملامح.

تعميم الإنتاج المسمى بـ «مكتبة الحديث الإلكترونية»

(ELECTRONIC HADITH LIBRARY)

في خلال الستة الأشهر القادمة آمل أن أوزع قرصا تحضيريا (CD – ROM) على الجامعات الإسلامية ومراكز البحوث في أماكن متعددة لإجراء الاختبارات، والحصول على التوجيهات والنصح لنتمكن من إدخال بعض التحسينات الإضافية – إن أمكن-، وتصحيح الأخطاء – إن ظهرت-، وآمل أن لا يأخذ هذا الدور أكثر من ثلاثة أشهر، وقد احتاج إلى عدة شهور أخرى لإجراء التعديلات اللازمة – إن اقتضت الضرورة-، ثم إنتاج نسخة ائية إن شاء الله تعالى من (CD – ROM) بغية تعميمه على المستفيدين.

وبما أن هناك عدد من اللغات الهامة لا توجد فيها تراجم لكتب السنة حتى ترجمة صحيح البخاري فضلا عن غيره، فترجمة صحيح البخاري إلى تلك اللغات ثم إدخالها في الحاسب يتطلب وقتاً إضافياً وآمل أن انتهي – إن شاء الله – في عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م.

الجهاز المطلوب للاستفادة من هذا المشروع

لقد استعمل الحاسب الآلي متوسط القدرة ((MINICOMPUTER) في بداية الأمر ولا يزال، لكن الاستفادة من إنتاج هذا المشروع يحتاج الباحث إلى حاسب شخصي أ ب م أو متوافق، graphics IBM – AT OR compatible with VGA – CGA card و بعد والحمد لله العلي القدير الجواد الكريم الوهاب، الذي بفضله وكرمه وصل هذا المشروع إلى هذه المرحلة، وقد أوشك على التمام وهو المسئول والمرتجى أن يتقبل مني ومن أسرتي هذا الجهد المقل، ويثيبنا عليه في الدنيا والآخرة،- بما هو أهله وهو المنان الجواد، كما أتضرع إليه أن يجازي في الدنيا والآخرة كل من ساهم في هذا المشروع. في أية مرحلة كانت وبأي وجه كان، والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

العرض الثاني

قاعدة البيانات الإسلامية
الشركة العالمية للإلكترونيات

الأستاذ/محمود المراكبي

قاعدة البيانات الإسلامية

يقدم هذا العرض الأستاذ / محمود المراكبي مدير مركز التراث بالشركة العالمية: ويتكون هذا العرض من النقاط التالية:

أولًا: مقدمة تاريخية.

ثانيا: مهمتنا في العصر الحالي.

ثالثًا: خطة العالمية في خدمة العلوم الشرعية.

رابعا: الإنجازات التي حققتها العالمية.

خامسا: الأعمال الجاري تنفيذها.

سادسا: خطط المستقبل.

سابعا: العقبات أو المشكلات التي واجهتنا.

ثامنا: العقبات أو المشكلات التي قد تواجهنا.

تاسعا: الحلول المقترحة لتذليل العقبات.

أولًا: مقدمة تاريخية.

١ - عصر الصحابة والتابعين:

لقد عني المسلمون منذ صدر الإسلام، وعلى رأسهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن الكريم كما عنوا بحفظ السنة النبوية، وذلك لكو ا الأصل الثاني لدين الإسلام بعد القرآن.

وكان الحال حينئذ أن السنن النبوية كانت تحفظ في الصدور، ولم تكن تكتب حتى لا تختلط بالقرآن، مع أنه قد وجد في الصحابة من يكتب الأحاديث كعبد الله بن عمرو بن العاص. وذلك عن إذن النبي صلى الله عليه وسلم له بالكتابة.

فلما جُمع واستقر المسلمون على مصحف عثمان لم يبق هناك محذور من جمع الأحاديث النبوية وكتابتها، غير أن الحال استمر كذلك والحديث النبوي ُيتلقى من الأفواه إلى الصدور، ينقله التابعون عن الصحابة، حتى عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الهجرية، الذي أدرك حينها الحاجة إلى جمع الأحاديث النبوية وتدوينها، لبعد الزمان عن عهد النبوة والخوف من ضياع السنن ونسيا ا، فأمر من كان يرى فيه الكفاءة للقيام ـذه المهمة من الحفّاظ العدول، كالحافظ ابن شهاب الزهري وغيره بجمع الأحاديث من الأفواه والصحف المتفرقة. كما حث الناس على الإقبال على تعلم السنن وحفظها وكتابتها. فكانت هذه نقلة بارزة في تاريخ التدوين للسنة، حيث سنت لمن جاء من بعد سلوك هذا الطريق، فأقبل العلماء على تتبع الأحاديث من الرواة وكتابتها، والرحلة إلى البلدان لأجلها، مع الحرص على الكتابة عن أهل الحفظ والعدالة، غير أنه لم يكن هناك منهج محدد في التدوين.

٢- عصر أتباع التابعين:

شمر أتباع التابعين عن ساعد الجد فدونوا ما سمعوا من الحديث، ومنهم من رتب وبوب،

فكتب مالك بن أنس «موطأه» المشهور، وحرص فيه على جمع الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية، وبين فيه الكثير من مذاهب العلماء والآراء الفقهية. وكذا كتب طائفة من العلماء وصنفوا في أبواب معينة من العلوم الدينية.

وفي أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل الثالث ابتكر علماء الحديث مناهج جديدة في كتابة الحديث، وذلك بعدما اجتمعت الأحاديث الكثيرة المتعددة الأسانيد والطرق، حيث لم يكونوا يكتفون بكتابة الحديث بإسناد واحد حتى يكتبوه بكل ما أمكن الوقوف عليه من أسانيده، وذلك لتمييز الصحيح المقبول من الضعيف المعلول، فرأوا حينئذ ضرورة الترتيب على نسق يقرب الوصول إلى الحديث، فأحدثوا الترتيب على المسانيد، وذلك أن يعمد المحدث إلى أحاديث كل صحابي فيفردها مجموعة على حدة، كما هو الحال بالنسبة إلى «مسند الإمام أحمد بن حنبل» وغيره.

وهذه الفترة كانت أقوى الفترات نشاطًا في كتابة الحديث وتدوينه مرتبا، مع ما ينضم إلى ذلك من نقد رواة الأحاديث وتمييز من يُقبل حديثه ومن لا يُقبل.

وفي هذه الفترة يظهر الإمام البخاري المشهود له بالتقدم والعلم ليبتكر منهجا جديدا في تدوين السنة، يقصد إلى وضع الحديث النبوي بين يدي الأمة لتنهل من عذب موارده، فسهل الصعاب، وقرب البعيد، وهون على المسلم كلفة البحث والتتبع بتأليفه «الصحيح» جامعا فيه ما يحتاج المسلم إلى معرفته مما يتعلق بسلوكه وحياته مختصرا مهذْبا، مرتبا على الأبواب الفقهية، صافيا من الكدر ليس فيه غير الحديث الصحيح، خاليا من غير السنن النبوية فسن بذلك لمن بعده من علماء الإسلام سلوك الطريقة المثلى لتسهيل الوصول إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: مهمتنا في **العصر** الحالي

إننا نعيش اليوم في عصر انفجار المعرفة الذي بدأ بظهور وسائل الطباعة وأساليب حفظ وتبويب

وفهرسة واسترجاع المعلومات، ولا شك أن ظهور هذه الأدوات في العالم الغربي أتاحت له قفزات سريعة على سلم الرقي المادي. ومن المنتظر أن تسرع خطواته حين ينتقل من نظم قواعد البيانات إلى نظم قواعد المعارف، والأنظمة الخبيرة Expert system. وكل هذه التقنيات تعتمد على الحاسب الآلي الذي يتميز بما يلي:

١- قدرة الحاسب على تخزين أحجام هائلة من المعلومات:

لا شك أن حجم النصوص الشرعية لا يستوعبها إلا طاقات الحاسب، على سبيل المثال نجد أن حجم الحديث النبوي الشريف يظهر بوضوح إذا نظرنا إلى:

أ – تعدد مصادر الحديث بالمئات بين مطبوع ومخطوط.

ب- تباين أساليب المصنفين في جمع الأحاديث «تقسيم فقهي» مسانيد، معاجم...

ج- اختلاف أساليب تبويب الأحاديث داخل النوع الواحد من المصنفات «البخاري»، مسلم، أبو داود....

د- حاجة كل حديث إلى قدر كبير من المعلومات موزعة بين مئات الكتب والمراجع: بين شرح وتحليل ووصف للسند أو المتن وتراجم لرواته، وتعقب لأقوال علماء الجرح والتعديل، وطرق روايته وخرائط إسناده، ولطائف كل سند، والموضوعات التي يتناولها الحديث والاستدلالات الفقهية والاستنباطات التشريعية والحضارية.

٢- سرعة الحاسب في الوصول للمعلومة:

إن سرعة أداء الحاسب الآلي تقاس حاليا بما يمكن أن يفعله من عمليات حسابية أو منطقية في جزء من الألف مليون من الثانية، وهو ما يعرف بالنانو Nano second فإذا طوعنا الحاسب الآلي لخدمة العلوم الشرعية فإنه يوفر ساعات طويلة من البحث بين عشرات الكتب ويعرض نتائج البحث في ثوان محدودة.

٣- قدرة الحاسب على التبويب والفهرسة:

من أهم ميزات الحاسب الآلي هي قدرته على ترتيب الملفات بعدة صور وبالتالي يمكننا من إعداد الفهارس العلمية، والتعامل مع قوائم المخرجات المختلفة، وترتيبها بعدة طرق.

٤-إمكانات قواعد البيانات:

حيث يتم تخزين المعلومة مرة واحدة، مع القدرة على التعامل معها من عدة زوايا حسب حاجة كل مستخدم على حدة.

٥- الأنظمة الخبيرة:

تُبنى الأنظمة الخبيرة على عدة عناصر أهمها بناء قواعد المعرفة، لتمثيل المعرفة الإنسانية المعقدة، والتي لا يمكن تمثيلها بعلاقات بسيطة أو جداول قرارات، لذلك تحتاج إلى إنشاء مجموعة من الجداول والمعارف التي تسمى جداول غير مكتملة Fuzzy data – جداول احتمالات، معرفة تقليدية IF – THEN – معرفة مستثناة conditional- معرفة مجهولة، Ignorance معرفة موقوتة Temporal.

هذه التقنيات الحديثة يمكن أن تساعدنا في عمل مقارنات بين المتون المختلفة، وتخريج الأحاديث بين المصادر المختلفة، وتتبع طرق الرواية، وتدليس الرواة، والحكم على الحديث..

لم يأل سلف الأمة وعلماؤها جهدا حتى حفظوا لنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغيرها من العلوم الشرعية حيث دونوا المعلومات وصنفوها، ولو كانت التقنيات المعاصرة بين أيديهم، لبادروا إلى جمع السنة وغيرها من العلوم في مصدر واحد مع تمييز الطيب والحسن منها وبيان الموضوع والضعيف.

وها نحن اليوم بين أيدينا جهود من سبقونا من علماء الأمة، وقد طوعنا تقنية قوية لخدمة هذا التراث العظيم. ولا يعترضنا إلا عدم وجود جهة تتبنى هذا العمل النافع للإسلام والمسلمين

تنسق وتخطط وتوحد الجهود وتتابع الإنجاز ثم توصله لكل من يحتاجه من العلماء والباحثين والدارسين في المعاهد والجامعات والمراكز الإسلامية.

ثالثًا: خطة العالمية في خدمة العلوم الشرعية

١- مكونات بنك معلومات النصوص الشرعية:

يمكن توصيف بنك معلومات النصوص الشرعية بأنه يضم:

أ – قاعدة بيانات الكتاب والسنة، وهي تمثل أساس بنك المعلومات الذي لا غنى عنه في بقية العلوم الشرعية.

ب- قواعد بيانات فرعية تشمل الفقه – السيرة – التاريخ – الأخلاق والآداب – المعاجم. (انظر ملحق رقم ٦).

تم وضع خطة العالمية لخدمة العلوم الشرعية بناء على هذا التوصيف، بحيث نبدأ أولا بإنشاء قاعدة بيانات الكتاب والسنة، ثم يضاف إليها تباعا قواعد بيانات فرعية لخدمة ا الات الشرعية الواحد تلو الآخر.

٢- قاعدة بيانات الكتاب والسنة:

تخطط العالمية لتحقيق هذا الهدف على عدة مراحل هي:

مراحل خدمة القرآن الكريم:

كانت البداية أن أصدرنا – بحمد الله وتوفيقه – برنامج القرآن الكريم بالرسم العثماني على الحاسب MSX، ثم أعيد إصداره مع إضافات وزيادات في المادة العلمية، وتحسينات وإمكانات تقنية أفضل باستخدام الحاسب صخر PC.

و دف خطتنا لخدمة القرآن الكريم إلى عمل عدة برامج تمثل توسعات أفقية ورأسية لبرنامج القرآن PC (ملحق رقم ٦) وذلك بإصدار البرامج الآتية:

أ- القرآن الكريم بقراءة ورش وهي الأكثر انتشارا في المغرب العربي.

ب- ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى «الإنجليزية – الأردية، الفرنسية – التركية».

ج- علوم القرآن الكريم بإضافة أحكام التلاوة وأسباب ال ول..

د- تفسير القرآن الكريم «لغوي – بالمأثور...».

مراحل برنامج السنة:

دف الخطة إلى خدمة ٧٥,٠٠٠ حديث للنبي صلى الله عليه وسلم، تمثل ما يقارب ٩٠ % مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، على خطوات ثلاث:

١- برنامج صحيح البخاري الذي يضم ٧,٥٠٠ حديث.

٢- الكتب الستة + موطأ مالك + سنن الدرامي ٣٢,٥٠٠ حديث.

٣- مسند أحمد بن حنبل ٣٥,٠٠٠ حديث.

وهذه الكتب تمثل أهم كتب السنة، وهي في نفس الوقت تمثل أشكالًا مختلفة في منهج التصنيف والتبويب. (ملحق رقم ٦).

إلا أن الهدف النهائي هو دمج برامج القرآن والحديث في قاعدة بيانات واحدة بما يمكن المستخدم من الوصول إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول موضوعا معينا أو اشتملت على ألفاظ معينة وهكذا.

٣- التخطيط لمشروع العالمية:

إن التخطيط الجيد لتنفيذ مشروع قاعدة بيانات الكتاب والسنة يعتمد على الفهم الدقيق

لطبيعة البيانات التي يتناولها المشروع ومصادرها المختلفة وسلامة المنهج العلمي في جمع هذه البيانات، وأيضا توافر أعلى مستوى للدقة لا يسمح بوجود أية أخطاء. وأخيرا حجم العمل اللازم لإتمام هذا المشروع ولا شك أن الممارسة العملية التي تمت في برنامج البخاري وبرامج الكتب الثمانية تساعدنا على تصور حجم العمل اللازم لخدمة السنة النبوية المطهرة ككل.

حجم العمل في **صحيح البخاري**

مجال العمل	عدد الموظفين (موظف)	مدة العمل (شهر)	حجم العمل (موظف × شهر)
الشريعة	١٢	١٧	٢٠٤
إدخال بيانات	١٥	١٥	٢٢٥
لغويات حاسوبية	١٥	٥	٧٥
تصميم وبرمجة	٨	٢٢	١٧٦
الخطوط والزخارف	٤	٦	٢٤
دليل المستخدم	٥	٣	١٥
اختبار البرامج	٢٠	٥	١٠٠
مشغلي البرامج	٢	٨١	٣٦
			٨٥٥

حجم العمل= ٨٥٥ موظف / شهر، أي ما يعادل «٧٥ سنة عمل» لموظف واحد لديه جميع الخبرات المطلوبة وذلك لخدمة ٧٥٠٠ حديث وهي جملة أحاديث صحيح البخاري.

من هذه الخبرة العملية نجد أنه لعمل مشروع يخدم مائة ألف حديث مثلا نحتاج إلى «١٠٠٠ سنة عمل» لموظف واحد.

وقد تبين لنا أثناء العمل في كتب السنة الثمانية أن معدل الأداء أصبح أفضل وذلك نظرا للتوفير في وقت بعض الأعمال حيث إ ا تتم مرة واحدة وغير متكررة كتراجم الرواة كما أن الخبرة المكتسبة لفريق العمل ترفع من مستوى الأداء، وقد تحقق لنا توفيرا في خطة الكتب الثمانية يساوي ٥٠ % بالمقارنة بحجم إنجاز البخاري.

وبالتالي فإن الوقت المتوقع عمليا يصبح ٥٠٠ سنة عمل لموظف واحد لخدمة ١٠٠,٠٠٠ حديث فإذا تم تخصيص ١٠٠ موظف للعمل في المشروع فإن توقيت انتهاء أعمالهم تكون من ٤ – ٥ سنوات أما إذا توصلنا إلى تقنية قراءة النصوص آليا OCR – وهذا ما تخطط له العالمية – فإن مدة التنفيذ ستقل بنسبة كبيرة لا تقل عن ٤٠ %.

إن مشروع خدمة السنة النبوية المطهرة – كأحد فروع بنك معلومات النصوص الشرعية – هو مشروع ضخم للغاية، يحتاج إلى سنوات طويلة من العمل، وأعداد كبيرة من العاملين فيه، ويمكن التخطيط لتنفيذه بعدة أساليب هي:

الأسلوب الأول: برنامج شامل لجميع مصادر السنة.

الأسلوب الثاني: برامج منفصلة لكل مصدر على حدة.

الأسلوب الثالث: برنامج شامل وتطبيق مرحلي على المصادر.

الأسلوب الأول: برنامج شامل لجميع مصادر السنة:

تصميم برنامج موحد لجميع أحاديث السنة النبوية، يتعامل مع جميع بيانات السنة بشكل متكامل. ثم تبدأ مرحلة جمع المادة العلمية من جميع المصادر بعد تحقيقها،والمراجع المكملة وتفريغ المعلومات اللازمة وتدقيقها، ثم مرحلة اختبار النظام المتكامل واستخراج النتائج.

- مميزات هذا الأسلوب:

- الإلمام المبكر بجميع مشاكل التصميم والبرامج.

- قلة التعديلات في التصميم والبرامج.

- العيوب:

- احتياج المشروع إلى سنوات طويلة من العمل بتكلفة عالية.

- صعوبة ملاحقة التطورات في الأجهزة، والتقنيات الجديدة مما يجعل البرنامج بعد ايته متخلفًا من الناحية العملية.

- المشاكل الناتجة عن التعامل مع حجم هائل من المعلومات يمثل عقبة أمام البرنامج.

- عدم إمكان الاستفادة من البرنامج إلا بعد الانتهاء منه بالكامل.

الأسلوب الثاني: برامج منفصلة لكل مصدر على حدة.

عمل برامج منفصلة لكل مصدر من مصادر السنة على حدة مثل «صحيح البخاري، صحيح مسلم... وهكذا»، وذلك بتوصيف كل برنامج حسب منهج كل مصدر وما يتميز به عن غيره من المصادر.

- مميزات هذا الأسلوب:

- الحصول على نتائج سريعة، حيث يتم حصر مطالب كل كتاب على حدة.

- سهولة إعداد البرامج، لصغر حجمها.

- يمكن مواكبة التطور في الأجهزة والتقنيات الحديثة أولا بأول.

- العيوب:

- صعوبة التكامل بين مجموعة المصادر المختلفة.

- تكاليف عالية لعملية التكامل.

- الحصول على نتائج مرحلية فقط.

- صعوبة الحصول على نتائج تحتاج لوجود أكثر من مصدر في آن واحد.

الأسلوب الثالث: برنامج شامل وتطبيق مرحلي على المصادر.

تصميم البرنامج المتكامل، مع التطبيق المرحلي وهذا الأسلوب هو الأمثل حيث يتلافى عيوب كل من الأسلوبين السابقين، ويحقق في نفس الوقت ميزات كل منهما.

ويقوم هذا الأسلوب على دراسة مطالب السنة ككل:

١- تحديد حجم البيانات المطلوبة ومصادرها وشكلها.

٢- طبيعة العلاقات بين هذه البيانات.

٣- الدعائم الأساسية للبرنامج ككل، والدراسات المطلوب عملها بشكل متكامل لخدمة السنة النبوية عامة.

٤- مراحل العمل والعلاقات العرضية بين كل منها Interface.

وبعد انتهاء مرحلة التحليل من منظور شامل لكل السنة، تبدأ الأبحاث والدراسات التي تخدم كل السنة كالتقسيم الموضوعي وغيره، ثم يبدأ التطبيق على مراحل وذلك بالبدء بكتابة البرامج التي تخدم المصدر الأول صحيح البخاري وتلقي ردود الفعل، وتحليل المطالب الفعلية للباحثين والمستخدمين، وبالتالي عمل التعديلات للوصول إلى أفضل شكل للبرنامج. وبعد ذلك يمكن التوسع في التطبيق على عدد من المصادر، مع تكامل كل مصدر جديد مع ما هو موجود في قاعدة البيانات مع إضافة الأجزاء من البرنامج التي تتعامل مع أكثر من مصدر وهذا هو الأسلوب الذي قامت عليه خطتنا في تنفيذ برنامج خدمة السنة النبوية المطهرة.

رابعا: الإنجازات التي حققتها العالمية:

(١) أبحاث لغويات حاسوبية:

١- مكـ (CORPUS): متوفر لدينا حاليا بنك للنصوص العربية يضم حوالي ٢ مليون كلمة عربية، تم جمعها من العديد من النصوص العربية في موضوعات متنوعة وتضم نصوصا

أدبية وعلمية وتاريخية وسياسية ودينية وثقافية عامة من المصادر القديمة والحديثة كالكتب المنشورة، وا لات الدورية والصحافة اليومية والندوات وغيرها.

ويعتبر هذا المك وسيلة فعالة وحديثة للبحوث اللغوية يستطيع المستخدم أن يدرس توارد كلمة معينة في هذا العدد الضخم من النصوص المختلفة مما يسهل القيام بالدراسات المقارنة لمعاني المفردات واستخداما ا وسياقا ا المختلفة، وقد استخدم هذا المك لاختبار المحللين الصرفي والنحوي.

٢- المحلل الصرفي الآلي: ُبني الحاسب الآلي على التعامل مع اللغة الإنجليزية، ثم بدأت الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية في أبحاث عديدة لتطويع الحاسب لخدمة لغتها حسب خصائصها التي تتميز ا، وقد أدرك خبراء الحاسب الآلي في الوطن العربي – منذ اللحظة الأولى – الحاجة إلى حل مشاكل تعريب الحاسب.

وكان لا بد من دراسة خصائص اللغة العربية، وما يميزها عن اللغة الإنجليزية ووضع الحلول وابتكار الوسائل التي تحقق أكبر مرونة في خدمة الباحثين العرب، وقد تم التغلب على كثير من المشاكل الخاصة بإدخال الحروف العربية وتشكيلها وطباعة التقارير والنتائج أيضا، ألا أن أهم نجاح تحقق في السنوات الأخيرة على صعيد التعريب هو تقنية المحلل الصرفي الذي ابتكرته الشركة العالمية (صخر) والذي تم تطبيقه للمرة الأولى في برنامج القرآن الكريم.

إن المحلل الصرفي هو إحدى الدعائم الأساسية التي يقوم عليها مشروع خدمة النصوص الشرعية، فحاجتنا للبحث عن النص الذي يضم عددا من الألفاظ على مستوى الجذر تتضاعف مع كثرة البحث وتعدد أهدافه ومن ثم نستكمل البحث للوصول إلى المدقق الإملائي والمعالج النحوي والمعالج الدلالي.

لذلك فقد استثمرت العالمية ٥ سنوات من الأبحاث في مجال اللغويات الحاسوبية قام ا د. نبيل علي مدير العالمية لأبحاث التقنيات العالية – والحاصل على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لأفضل بحث علمي على مستوى العالم العربي لعامي ٨٨- ٨٩ في اللغة العربية والحاسوب

كان من نتيجة الأبحاث التوصل إلى برنامج التحليل الصرفي الآلي وهو متوفر حاليا مدمجا مع المدقق الإملائي العربي ونظام التشغيل العربي لصخر.

٣- ضغط النصوص العربية: ARABIC TEXT COMPRESSION يقوم هذا النظام بضغط النص العربي عن طريق التحليل الصرفي لكلماته وتصل كفاءة الضغط إلى ٢٥ – ٣٠% من الحجم الأصلي علاوة على سرعة استرجاع البيانات من النصوص المضغوطة بهذا الأسلوب.

٤- المدقق الإملائي العربي: متوفر الآن مدمجا مع منسق كلمات صخر. ويقوم بالكشف عن الأخطاء الإملائية والصرفية في النصوص العربية وتقديم الاقتراحات المناسبة لتصحيحها.

٥- التشكيل: على الشاشة والطباعة متوفر حاليا فوق الحروف.

٦- النشر المكتبي العربي: متوفر لدينا مع كافة الخطوط العربية التقليدية.

(٢) أجهزة وبرامج:

١- التوافق: يتوفر على نظام صخر PC تعريب متوافق مع آسمو ٤٤٩، ٧٠٨.

٢- نقل المعلومات: يتوفر لدينا وسائل لنقل المعلومات من حاسب إلى آخر حسب متطلبات المستخدم مثلا من كافة أنظمة التعريب القائمة إلى نظام صخر ومن كافة برامج تنسيق الكلمات إلى منسق كلمات صخر، بالإضافة لإمكانية نقل المعلومات إلى جداول الترميز بنظام آسمو ٤٤٩، ٧٠٨.

٣- برنامج الوحدة الطرفية: يتوفر حاليا على صخر PC نظام اتصالات EMULATOR يعمل باللغة العربية ومتوافق مع نظام التشغيل UNIX.

٤- قاعدة البيانات العربية AFTDB: ابتكرت العالمية قاعدة بيانات تتعامل مع النصوص العربية بعد تحليلها صرفيا بواسطة برنامج المحلل الصرفي، وتوفر للمستخدم إمكانات كبيرة في استرجاع النصوص التي تضم عدة مفردات سواء مرتبة، متباعدة أو متتالية، على مستوى الكلمات نفسها أو الجذور المشتقة منها، وهي بذلك تعد الأولى من نوعها في الأسواق العربية والعالمية، التي تتيح للمستخدم البحث الحر في النصوص العربية، وليس في معلومات سابقة

الإعداد حول النص العربي، كما تضم قاعدة البيانات العربية مجموعة متكاملة من البرامج اللازمة لخدمة أي مصدر من مصادر ثقافتنا العربية والإسلامية طالما هو مكتوب باللغة العربية.

(٣) العلوم الشرعية:

تم إعداد البرامج الآتية:

١- برنامج القرآن الكريم.

٢- برنامج صحيح البخاري.

٣- برنامج المواريث.

٤- برنامج كتب السنة الثمانية: والتي تضم البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وسنن الدارمي وموطأ مالك.

ويمكن باستخدام برنامج كتب السنة الثمانية عرض أي كتاب على حدة أو أي مجموعة مختارة من الكتب أو عرض أحاديثها بشروط متعددة «المسانيد – الجامع الموضوعي – المختصر – الحديث الواحد وطرق روايته – على شرط الصحيحين أو أحدهما – أو أحاديث يرويها رجال الصحيحين أو رجال أحدهما-..»، كما يوفر البرنامج إمكانية عظيمة في البحث والرواة والأسانيد....

خامساً: الأعمال الجاري تنفيذها

(١) اللغويات الحاسوبية:

١- المعجم العربي المميكن: أعددنا النظام الأساسي للمعجم العربي الحديث بالحاسب، ونحن على استعداد لعرضه وشرح إمكاناته. وقد استغرق العمل عليه حوالي ١٥ باحثا لغويا ومهندسي نظم لمدة سنتين. كما أننا على استعداد للتعاون مع الجهات التي ترغب في توفيره للسوق باستكمال شرح الكلمات ومعانيها.

ويحوي هذا المعجم ما يقارب ١٧٠ ألف مفردة عربية تنقسم إلى شريحتين لغويتين:

١- العربية الحديثة MODERN ARABIC

٢- العربية الكلاسيكية CLASSICAL ARABIC

ويتضمن هذا المعجم المعلومات الصرفية والنحوية والدلالية للمفردات المذكورة.

– وتتمثل المعلومات الصرفية في تحديد نوع الكلمة صرفيا واستنتاج مسارها الاشتقاقي، وحصر الأحكام الصرفية المختلفة لهذه الكلمة مثلا: المنع من الصرف، التأنيث والتذكير، طرق جمع الكلمة جمع سالم وجمع تكسير، وغيرها..

- أما المعلومات النحوية: فقد تم وضع معجم تركيبي نحوي لأفعال اللغة العربية يضم التصنيفات النحوية العامة CATEGORIZATION والتصنيفات النحوية الفرعية. SUB – CATEGORIZATION.

كما تم وضع معجم السياقات لأفعال اللغة العربية وهذا المعجم يحدد خصائص مكملات الفعل الدلالية والنحوية.

- وقد تم وضع معجم للتعبيرات الاصطلاحية الأكثر استخداما في النصوص العربية.

- أما المعلومات الدلالية: فقد تم وضع نظام للسمات الدلالية للغة العربية ويضم هذا النظام ما يقارب ١١٠٠ سمة SEMANTIC FEATURE يتم عن طريقها تحديد دلالة المفردات.

٢- المحلل النحوي الآلي: نعمل عليه حاليا ونحن على استعداد لعرض النموذج الأولي في الربع الثاني من هذا العام.

وهو البرنامج الذي يقوم بإعراب الجمل العربية نحويا سواء كانت الجمل مشكولة أو غير مشكولة وسيمكننا هذا البرنامج من إنجاز برنامج للتدقيق النحوي الآلي وتصويب الأخطاء النحوية في النصوص العربية، وتشكيل النصوص العربية غير المشكولة.

٣- الضبط الآلي للنصوص العربية: نأمل بانتهاء مشروع التشكيل والضبط الآلي للنصوص العربية في الربع الثالث من هذا العام.

يقوم هذا البرنامج بضبط وتشكيل النصوص العربية غير المشكولة أو المشكولة جزئيا بصورة آلية، وسيتمكن المستخدم من التحكم بمستوى التشكيل المطلوب:

- ضبط أواخر الكلمات فقط.
- التشكيل المزيل للبس.
- التشكيل الكامل للنص.

٤- الترجمة الآلية: يمكن البدء في مشروع الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية والعكس بعد إنجاز البرامج المذكورة أعلاه وهي:

- المعجم العربي المميكن.
- الضبط الآلي للنصوص العربية يحتوي على المحلل النحوي الآلي.

(٢) أجهزة وبرامج:

١- القارئة الضوئية OCR: نأمل أن تقدم للسوق العربية OCR عربي في الربع الرابع من عام ١٩٩٠.

٢- التخزين: نظام تخزين المعلومات على الأسطوانات الضوئية CD – ROM متوفر لدى العديد من شركات الأجهزة HARDWARE ولدينا مشروع لتعريب نظام متكامل لخدمة المكتب العربي في عام ١٩٩١، حيث إن المكتب العربي كيما يستفيد فائدة كاملةً من هذا النظام لا بد من توفير قاعدة بيانات عربية حرة تستخدم المحللين الصرفي والنحوي لاسترجاع البيانات العربية بكفاءة تتناسب مع كمية المعلومات المخزنة.

٣- TEXT TO SPEECH/ VOICE TO TEXT : سيتأخر تطوير هذه التقنيات دوليا حيث تتوفر نماذج مختبرية للغات اللاتينية ولكنها غير صالحة للتسويق الفعلي، واللغة العربية تتبع ذلك. غير أنه يمكن تخزين الأصوات على وسائل عديدة مثلCD – ROM .

(٣) العلوم الشرعية:

(أ) في القرآن:

- ترجمة معاني القرآن الكريم للغات الأجنبية «إنجليزي – فرنسي- أردو – تركي». بحيث يُعرض النص القرآني بالرسم العثماني، مع ترجمة لمعانيه باللغة الأجنبية، كما يقدم البرنامج جميع شاشاته باللغتين العربية والأجنبية، مع إمكانية البحث عن الآيات القرآنية سواء بالألفاظ أو أحد الموضوعات الفقهية باللغتين حسب رغبة المستخدم.

- القرآن الكريم بقراءة ورش.

- القرآن الكريم مع علوم القرآن وأحكام التلاوة.

- تفسير القرآن الكريم.

(ب) في الحديث النبوي الشريف:

إضافة مسند أحمد بن حنبل إلى قاعدة بيانات الكتب الثمانية وبذلك تصل جملة أحاديث البرنامج إلى ٧٥,٠٠٠ حديث للنبي صلى الله عليه وسلم.

(ج) في العلوم الشرعية:

- الزكاة للأفراد والمؤسسات الإسلامية، كمقدمة لبرنامج المعاملات الإسلامية.

- أطلس تاريخ الإسلام.

سادسا: خطط وبرامج المستقبل

١- القرآن الكريم.

تفسير القرآن الكريم بالصوت CD – ROM.

٢ – في الحديث:

زيادة المصادر الآتية إلى قاعدة بيانات الحديث:

- صحيح ابن خزيمة.
- صحيح ابن حبان.
- سنن البيهقي.
- مصنف عبد الرزاق.
- مصنف ابن أبي شيبة.
- المستدرك للحاكم.

٣- في العلوم الشرعية:

- المعاملات الإسلامية.

سابعا: العقبات أو المشكلات التي واجهتنا

لقد واجهتنا خلال عملنا في خدمة المشروعات الإسلامية المشكلات الآتية:

١- صعوبة إظهار الرسم العثماني للقرآن الكريم.

٢- شكل الخط العربي الناتج من الحاسب الآلي يفتقد للناحية الجمالية.

٣- تشكيل الحرف العربي يمثل حرفًا جديدا «الحرف + الشدة + التنوين» ثلاثة حروف.

٤- التقسيم الموضوعي الفقهي والمعاصر.

٥- عدم وجود قاعدة بيانات عربية يتوفر فيها إمكانات البحث عن الألفاظ باستعمال الجذر.

وقد تغلبنا – بتوفيق الله تعالى – على جميع هذه المشكلات وقدمنا لها الحلول المناسبة التي أشرنا إليها في ما تم إنجازه من أعمال البند الرابع.

ثامنا: العقبات أو المشكلات التي قد تواجهنا

منذ أن بدأت العالمية في مواجهة مشكلات التعريب، والاستثمار في أبحاث اللغة العربية وبرنامج القرآن الكريم لم نطلب المساعدة من جهات التمويل والإنماء والأبحاث الإسلامية لأننا ندرك أنه ينبغي القيام بما في استطاعتنا أولًا، إثباتا لمصداقيتنا وقدرتنا على التنفيذ، وثانيا أن لبرنامج القرآن الكريم طلبا كبيرا في العالم الإسلامي يحقق مردودا يتناسب مع جسامة الاستثمار فيه، وقد تبين لنا ونحن نخطط لمشروع الحديث النبوي الشريف أنه برنامج متخصص يهم الباحثين ومراكز البحث والجامعات والمعاهد الدينية، وهي تعاني في معظم الدول من نقص في الميزانيات بما لا يمكنها من اقتناء مثل هذا البرنامج والتي هي في أمس الحاجة له، إلا بتوفر التمويل اللازم.

ولذلك فإن العقبة التي تواجهنا هي عدم وجود القدرة الشرائية لدى الجامعات والكليات الدينية ومراكز البحوث والمكتبات الإسلامية والتي يصل مجموعها إلى أكثر من ٤٠٠٠ مؤسسة.

تاسعا: الحلول المقترحة لتذليل العقبات

١- قيام بنك التنمية الإسلامي بتوفير التمويل اللازم لمساعدة هذه المؤسسات في اقتناء التقنية الحديثة.

٢- الإشراف والتعاون والتنسيق بين المراكز والشركات العاملة في هذا ا ال.

العرض الثالث

توظيف الحاسب الآلي في خدمة علوم
الحديث النبوي وإنشاء المعلومات

الجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم

أ. كمال الدين عبد الغني المرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنه في ذمة كل جيل من الأجيال أمانة عظيمة، هي الحفاظ على سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – والسير على هداها، وتبليغها للناس وللأجيال من بعدهم.

كما أن في أعناق علماء الدين لا سيما المختصون منهم بعلم الحديث أمانة عرض التراث المحمدي بأسلوب جديد يتفق مع روح العصر حتى تصل هذه الأمة حاضرها بماضيها فتكون جهود السلف مع جهود الخلف سلسلة متصلة الحلقات على مر العصور بحيث تعطي صورة دقيقة واضحة المعالم من حضار ا الإسلامية التي تميزت ا عن سائر الحضارات.

ويحق لنا أن نفخر بما حققه أسلافنا من أعمال مجيدة في مجال الحديث النبوي وفنونه، إذ لم يتركوا صغيرة ولا كبيرة إلا وقتلوها بحثًا وتمحيصا على مر العصور والدهور حتى وصلت إلينا صافية مبرأة من كل شوب.

وامتدادا لسلسلة الجهود نجد أن جيلنا وما يليه من أجيال مقبلة لمدى طويل من الزمان بحاجة توطئة علوم السنة للأفهام. وباعتبار الظروف المحيطة والأمور المستجدة والمخترعات الحديثة – والناس أبناء عصورهم – نجد أنه لا يصح أن تبقى علوم السنة في ثو ا القديم وطرازها العتيق الذي لا يتمشى مع ذوق العصر ومظاهر الحياة الحاضرة.

ولقد عمد علماء ومفكرو الجيل السابق إلى ما توفر لديهم من المؤلفات المكتوبة بخطوط أصحا ا – أي المخطوطات – فقاموا بنشرها عن طريق المطبعة بطريقة حديثة تلائم أذواق الناس، وتيسر عليهم مهمة الاطلاع، ولا زالت المطبعة توالي إلى الآن نشر هذه المخطوطات القيمة، مما أسفر عن ثورة عظيمة في عالم المعرفة والثقافة الإسلامية لا يخفى علينا أثرها.

وإذا كان جيل المطبعة – إن صح التعبير – قد أدى ما عليه وأخلص في سرعة إنجاز طبع التراث العربي الإسلامي – أو طبع جزء كبير منه – فنحن جيل الحواسب الآلية وأجهزة الليزر يجب أن تقدم للجيل الحاضر وما يليه من أجيال مقبلة هذا التراث الخالد معروضا بطريقة تلائم أذواق الجيل، ليس في طريقة العرض فحسب وإنما في إضافة معلومات جديدة، وفوائد مستنبطة تعذر على أسلافنا جمعها لأ م لم تتسع أعمارهم لحصر هذه المعلومات والفوائد.

وإيمانا مني ذه القضية بادرت إلى تحقيق تجربتين بقصد إثبات أن الحاسب الآلي يمكن تسخيره في مجال علوم الحديث النبوي وأنه عن طريقه يمكن إضافة معلومات وفوائد لم يتوصل إليها من قبل حيث لم تظهر في كتب المؤلفين السابقين.

كانت التجربة الأولى في جامع الترمذي المسمى الجامع الصحيح، والمعروف بسنن الترمذي، وقد تحققت في عام ١٩٨٤م – أما التجربة الثانية فهي جزء من الموطأ يمثل أربعة عشر كتابا من كتب العبادات وقد تحققت في اية سنة ١٩٨٩م.

فكرة استخدام الحاسب الآلي في دراسة الأسانيد:

نشأت فكرة استغلال الحاسب الآلي في دراسة الحديث النبوي مع بداية الثمانينات من هذا القرن، وتأكدت حين تناولت اللجنة الثانية من اللجان الأربع المنبثقة من المؤتمر الإسلامي الرابع للسنة والسيرة النبوية الذي عقد بالقاهرة سنة ١٩٨٥م مسألة استخدام الحاسب الآلي في علوم الدين وأقرت بضرورة استخدامه (1).

ومن قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي بسنتين كنت قمت بتطبيق استخدام الحاسب الآلي في دراسة أسانيد كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي في رسالتي للماجستير عام ١٩٨٤م.

---

(1) انظر جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٨٥/١١/٤م.

ولعلي كنت أول من أجرى هذه الدراسة العملية على أسانيد أحد الكتب الصحيحة المعتمدة، حيث لم تقدم أبحاث تطبيقية من هذا القبيل باستخدام الحاسب الآلي في أي كتاب من كتب السنة في أي بلد إسلامي.

وعلى الرغم من ثناء بعض أساتذتنا على هذه الدراسة ووصفهم إياها بأ ا دراسة قيمة وأ ا ستكون مرجعا لكل من أراد معلومات إحصائية لرواة جامع الترمذي أو أنواع الحديث من حيث الصحة والضعف والقبول والرد إلى غير ذلك من معلومات، إلا أن أحدا منهم لم ينشط لإلقاء الضوء على تاريخ هذه الدراسة، ومدى أهمية الاستمرار في تطبيقها على باقي الكتب التي تمثل التراث الإسلامي وتروي ماد ا العلمية بالأسانيد فلان عن فلان.

ولقد نما إلى علمي أن هناك نشاطا قويا يمثل تنافسا عظيما بين معاهد البحوث الإسلامية، والمعاهد الاستشراقية في هذا ا ال لكنهم حتى هذا الوقت لم يقدموا أعمالا كبيرة.

تطبيقات عملية بالحاسب الآلي

على أسانيد كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي

لقد أعجبت كثيرا بطريقة الإمام أبي عيسى الترمذي (٢٠٩ – ٢٧٩ هـ) في سرد أسانيد الحديث النبوي في جامعه الصحيح فشجعني هذا على استغلال هذه الظاهرة في الإقدام على الإفادة منها في استنباط بعض المعلومات التي لم يتوصل إليها أحد من قبل مثل معرفة عدد أساتذة كل راو وعدد تلامذته ومقدار مرويا م على التحديد، وكذلك جمع الأحاديث مرتبة على درجات الصحة المذكورة في الجامع، وما إلى ذلك من معلومات أخرى مفيدة ومنها جمع الأحاديث على حسب طول سلسلة الإسناد. ثم معرفة أنواع الأحاديث، كالمرفوعات والمراسيل والمنقطعات والموقوفات والمقطوعات. ومثل هذه المعلومات لا نجدها مجتمعة في فهرس واحد، لا الفهارس الحديثة ولا القديمة. هذا بالإضافة إلى الحصول على قائمة الملف الرئيسي (قائمة الأسانيد) التي تضم أرقام الرواة في جميع سلاسل الإسناد مع أرقام الأحاديث والأبواب وهي ما يعبر عنها بقاعدة البيانات «Data Base». وحصلت في النهاية على فهرس ضخم يزيد على

أربعة آلاف وخمسمائة صفحة من صفحات الكمبيوتر فهو يعد فهرسا كاملا ليس له نظير في هذه المسألة.

تطبيقات عملية بالحاسب الآلي على أربعة عشر كتابا من «الموطأ»

وها أنا ذا أعيد التجربة السابقة مع شيء من التوسع في المطالب لأبين قدرة الحاسب على التعامل مع الأسانيد، وأنه لا غناء عنه في إنشاء الموسوعات الخاصة بالرواة والموسوعات الفقهية.

ولقد وقع اختياري هذه المرة على كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس (٨٩ – ١٧٩ هـ) فانتقيت منه أربعة عشر كتابا من كتب العبادات قمت بتسجيلها في ذاكرة الحاسب أسانيد ومتونا، لإجراء المعالجة الآلية عليها باعتبار أن ما يصدق على الجزء يصدق على الكل، أي أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها من الأربعة عشر كتابا، يمكن تحقيقها بالنسبة لباقي الكتب التي يضمها الموطأ.

ثم هي في ذات الوقت تصلح – مع شيء من التوسع – للتطبيق على جميع كتب السنة المعتمدة.

ولقد حصرت جهودي في التطبيقات العملية على الجزء المختار من موطأ مالك في ثمانية مطالب هي:-

المطلب الأول:

جمع أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – القولية على ترتيب حروف المعجم حتى يسهل على المرء إذا علم طرف الحديث من أوله أن يصل إليه بسهولة في الباب الذي ذكر فيه.

المطلب الثاني:

جمع الأحاديث الفعلية لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرتبة بحسب موضوعات الكتاب.

وهي الأحاديث التي تخلو من الأقوال وتقتصر على أفعاله أو تقريراته صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث:

إحصاء عدد الأحاديث على حسب النوع:

١- الأحاديث المرسلة.

٢- الأحاديث المنقطعة.

٣- الأحاديث الموقوفة.

٤- الأحاديث المقطوعة.

٥- أحاديث البلاغات.

٦- الأحاديث المرفوعة المتصلة بالإسناد.

المطلب الرابع:

معرفة عدد أساتذة الإمام مالك مع الإشارة إلى مواضع أحاديثهم وعدد أحاديث كل راو منهم.

ولسوف نجد في أثناء عرضنا للمخرجات أنه تم إثبات أسماء أساتذة للإمام مالك لم يذكرهم الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) – رحمه الله – في كتابه (إسعاف المبطأ برجال الموطأ)، لذا فإن الأبحاث الحديثة ستكون أوثق بكثير وأتم من تلك الأبحاث القديمة.

المطلب الخامس:

جمع أسماء الرواة الأساتذة مع ذكر تلامذة كل واحد منهم، والإشارة إلى مواضع أحاديثهم من الأبواب.

المطلب السادس:

جميع أسماء الرواة التلامذة إلى جانب كل تلميذ أساتذته الذين سمع منهم العلم، مع الإشارة إلى مواضع رواياتهم من الأبواب، وهذا المطلب عكس المطلب الثالث، لكنهما يمثلان معا أمرا هاما وهو من سمع ممن؟

المطلب السابع:

إحصاء أحاديث كل راو على حدة. مع الإشارة إلى المرويات في الكتب والأبواب.

المطلب الثامن:

إحصاءات للأسانيد بحسب طول سلسلة السند، لتبين الإسناد العالي والإسناد النازل، فيتم جمع الأحاديث الثلاثية، ثم الرباعية، فالخماسية، فالسداسية، فالسباعية، فالثمانية، مع الإشارة إلى مواضعها في الكتب والأبواب [1]. وهذا المطلب يتيح للمستعلم أن يقف على حقيقة تنوع الأحاديث والأخبار فلا يظن أ ا كلها متصلة الإسناد، أو أ ا كلها مرفوعة إلى شخص النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم هو في ذات الوقت يحصل على قوائم بيانية إحصائية دقيقة، ومثل هذه المعلومات لم تكن متوفرة بشكل واضح فيما مضى.

دور الحاسب الآلي في خدمة الحديث الشريف

لقد كان للقدماء آمال يتمنون تحقيقها، كما أن للمحدثين أيضا آمالا كآمالهم لكن الآجال لا تكفي لتحقيق الآمال، ونذكر أن الإمام النواوي [2]. قال: «ولو قدر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة من غير تقييد بكتاب، ويضم إليها التراجم المزيدة عليه لجاء كتابا حافلا حاويا لأصح الصحيح.» [3].

وتوفي الإمام النواوي ولم يوجد حتى الآن شخص عارف على النحو الذي يريده.

(1) سوف يصير عرض مخرجات هذه البرامج على شفافات بواسطة أجهزة عرض الشفافات الضوئية (Over Head Projector)

(2) هو شيخ الإسلام محيي الدين يحيى بن شرف النووي شارح صحيح مسلم ولد (سنة ٦٣١ هـ) ببلدة نوى بالشام دفن ا (سنة ٦٧٦ هـ).

(3) السيوطي، تدريب الراوي، ج ٨٧/١ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية (١٩٦٦/١٣٨٥) طبعة دار الكتب الحديثة – القاهرة.

وكذلك نذكر من آمال المحدثين، أمل الأستاذ أحمد محمد شاكر في وضع الفهارس العامة المفصلة للجامع الصحيح للإمام الترمذي [1]، لكن أجله عاجله عن ذلك.

ولقد كتب الأستاذ / السيد محمد رشيد رضا في مقدمته لكتاب مفتاح كنوز السنة، (لو كان عندي هو أو مثله من أول الاشتغال بكتب السنة لوفر علي ثلاثة أرباع عمري الذي صرفته فيها...) [2].

وقال أيضا: (إن حاجتنا إلى هذا الكتاب وما في معناه في هذا العصر لا يدل على تقصير علماء السنة السابقين أو تفريطهم في شيء من خدمتها.. فقد تركوا لنا ثروة واسعة في ضبط سنن نبينا – صلى الله عليه وسلم – يسرت لمن بعدهم التفقه فيها والاستنباط منها في كل زمان يحتاج إليه أهله ويكون المتأخر مكملا لما سبقه إليه من قبله، ويكون الارتقاء في العلم متسلسلا مطردا) [3].

ثم قال: (وحاصل ما تقدم أن الحاجة إلى مفتاح لكتب السنة الجامعة شديدة لكل من يريد الدخول عليها من أبوا ا) [4].

ويستحيل – كما نعلم – توفير عالم عارف بجميع الأحاديث النبوية المروية في جميع كتب السنة والتواريخ سندا ومتنا، ولكنه مع وجود الحاسب الآلي يصير من السهل توفير الذاكرة الصناعية التي تستوعب جميع الأحاديث النبوية في جميع المصنفات، وبالبرامج والمعالجة الآلية نحصل على إجابات صحيحة لكل الأسئلة التي تطرح على موائد البحث.

وفي تصوري أن هنالك مسائل وقضايا تحتاج إلى إجابات وتحليل، وهناك أيضا أعمال تنتظر معاونة الحاسب، يمكن تلخصيها في ما يلي:

---

(1) انظر مقدمته بكتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي ص ٦٣ طبعة البابي الحلبي.
(2) مقدمة كتاب مفتاح كنوز السنة موعة كتبها السيد محمد رشيد رضا مجلة المنار – الصفحتان ع، ز
(3) مقدمة كتاب مفتاح كنوز السنة موعة كتبها السيد محمد رشيد رضا مجلة المنار – الصفحتان ع، ز
(4) مقدمة كتاب مفتاح كنوز السنة موعة كتبها السيد محمد رشيد رضا مجلة المنار – الصفحتان ع، ز

أ- تصحيح الأحاديث التي لم يرد في شأ ا تصحيح، كالأحاديث التي سكت عنها الترمذي في جامعه الصحيح، وإعطاء كل حديث الدرجة التي يستحقها من درجات التصحيح – (صحيح – حسن صحيح – حسن – معمول به.. الخ).

ب- إنشاء موسوعة الرواة الشاملة لجميع المصنفات والتآليف من كتب مطبوعة أو مخطوطات.

ج- إنشاء الموسوعة الفقهية.

د- إنشاء موسوعة للفتاوي.

هـ - توطئة علوم الحديث بالتطبيقات العملية والتوثيق الآلي.

و- تحقيق الدخول على السنة من جميع أبوا ا والقضاء على مشاكل التخريج.

وبعد نجاح الحاسب الآلي في تنفيذ البرامج الثمانية السابق ذكرها فإننا نطمح إلى تحقيق آمال علماء المسلمين ومفكريهم، لا سيما وأن الحاسبات الآلية قد تطورت في الآونة الأخيرة بحيث يمكن تمديد السعة بما يسمح باستيعاب مقادير هائلة من عناصر البيانات.

ولقد آن الأوان للغوص في بحور الأسانيد التي تملكها أمتنا الإسلامية وتتميز ا دون سائر الأمم، لاستخراج لآلئ المعلومات السنية التي ظلت زمانا طويلا محجوبة عن العيان، بعيدة عن الأفهام، وحق لها أن تأخذ مكا ا الخليق ا في عالم المعرفة والنور.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان لرئيس وأعضاء مجمعكم الموقر، الذين أتاحوا لي هذه الفرصة التي طالما تمنيتها والذين استطاعوا أيضا أن يجمعوا هذا الحشد من السادة العلماء والباحثين للنهوض بعلوم الدين، وعلوم القرآن وعلوم السنة المطهرة.

كما لا يفوتني أن أسجل واجب الشكر والعرفان للأكاديمية العربية للنقل البحري التي أمدتني بالكثير في سبيل تحقيق غايتي من التجربتين جميعا دون ما قيد ولا شرط، بل ابتغاء مرضاة الله عز وجل فسجلت لنفسها ذا العمل الخالص لوجه الله تعالى قصب السبق والريادة في تسجيل الحديث النبوي على الحاسب الآلي في مصر على الأقل.

وكذلك أود أن أسجل عظيم شكري وتقديري للجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم لما لها علي من أياد سابغة وعون صادق في هذا ا ال.

العرض الرابع

قاعدة بيانات الأحاديث
مركز الكمبيوتر الإسلامي

أ. حبيب الله عبد القادر

قدم هذا العرض في الندوة ولم يسلم نصه

العرض الخامس

بناء المكانز الموضوعية في الحديث
وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية

د. همام سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحاجة إلى الأعمال الموسوعية تتناسب طرديا مع اتساع دائرة العلم وتنوع مجالاته، وعندما يكون الباحث أمام مئات الكتب والمصنفات والبحوث فإنه يفني وقته قبل أن يصل إلى مبتغاه هذا إذا وفق لذلك، وقد يخيب أمله ويفشل بحثه، كل هذا يحدث للمتخصص والباحث المتبحر، أما غير المتخصص فإن وصوله إلى شيء خارج ميدانه ضرب من المستحيل في أكثر الأحيان، وإن من أوسع العلوم علم الحديث النبوي الشريف رواية ودراية، أما الرواية فالأحاديث النبوية مبثوثة في المئات من الكتب بين مطول ومختصر، وبين الكتاب الجامع والكتاب المفرد لنوع واحد من الأبواب، ولقد كان علماؤنا يفنون أعمارهم المديدة في الحفظ والكتابة والمدارسة، ووهبهم الله تعالى من الهمم الحازمة والعقول الحافظة والقلوب ما جعلهم يجمعون في صدورهم من العلم ما تنوء به العصبة من أبناء زماننا، فإذا أضيف إلى علم الرواية علم الدراية بما فيه علم الرجال ونقد الآثار ومعرفة الطبقات والوفيات وغير ذلك من الفروع الواسعة فإن أمر المحفوظ أو المطلوب حفظه يصبح قضية صعبة الحل، وإن حلت عند أحد العلماء فلا يلبث أمرها أن يعود إلى العسر والصعوبة.

ولقد بذل علماؤنا جهدهم في تيسير هذه العلوم على طالبيها والباحثين عنها فاخترعوا من المناهج وألوان التصنيف والتبويب ما كانوا فيه بحق أساتذة الدنيا، وكان على أيديهم:

١- منهج التصنيف الموضوعي: وهو تقسيم الكتاب إلى طائفة من الموضوعات واصطلحوا على تسمية الموضوع كتابا وأحيانا يسمونه بابا، وجعلوا تحت الموضوع أبوابا وفروعا، ومن ذلك: صنيع الإمام البخاري في كتابه الجامع الصحيح والإمام الترمذي وأبي داود والنسائي والدارمي وغيرهم.

٢- ومنهم من صنف الحديث تحت أسماء الصحابة كما فعل الإمام أحمد بن حنبل في المسند والطبراني في المعجم الكبير والمزي في تحفة الأشراف، أو تحت أسماء الشيوخ كما فعل الطبراني في الصغير والأوسط.

٣- ومنهم من صنف الحديث وفق الترتيب الهجائي كما فعل السيوطي في الجامع الصغير والجامع الكبير.

٤- ومنهم من أفرد علماء بالتصنيف والترتيب كما في الضعفاء أو الثقات أو الموضوعات.

وهكذا فقد مضت القرون الأولى والقرون التالية لها، فكانت المرحلة الأولى مرحلة تصنيف وتأليف وكانت المرحلة الثانية مرحلة الجمع والترتيب، وانتهى إلينا نتائج تلك القرون فيضا زاخرا من المصنفات والمدونات وظهرت الحاجة من جديد إلى الفهرسة والترتيب والتكشيف، إذ العالم من حولنا يمور بأشكال حديثة من مناهج التبويب والتكشيف في الموسوعات العلمية، وقامت محاولات كثيرة في العالم الإسلامي لاستدراك هذا النقص وتلافيه، فتوجهت الأنظار إلى الحديث والفقه والتاريخ واللغة وغير ذلك من العلوم.

ولعل من أكثر العلوم تشتتا وأحوجها إلى نظام يجمعها وييسر البحث في جوانبها السنة النبوية الشريفة، وكان نظر العلماء من المحدثين يتجه إلى أهداف منها:-

١- الوصول إلى الحديث عن طريق الجذر اللغوي.

٢- جمع الأحاديث الواردة في موضوع واحد.

٣- فرز الصحيح والحسن من الضعيف والموضوع.

٤- تنظيم المعلومات عن الرجال.

٥- أنواع علوم الحديث وما يندرج تحتها.

٦- الحصول على الكتب مقارنة بغيرها والوصول إلى أفضل أساليب التحقيق والمقابلة.

وهذه الأهداف كلها مهمة وملحة، ولكن الباحث وقف من خلالها على مشكلة أعياه التفكير فيها والبحث عن مخرج منها، وهي مشكلة التصنيف الموضوعي فقد شغلني التصنيف الموضوعي

باعتباره – في نظري – أهم أشكال التصنيف، لأن الموضوع المتفرق في الزوايا والخبايا لا يشكل مفهوما متكاملا بل ينتج قلقًا فكريا ومنهجيا في كثير من الأحيان، والباحثون وطلاب العلم يهمهم في كل علم موضوعاته بالدرجة الأولى، ويريدون أن يصلوا إلى حصر موضوعات القضية التي يبحثون عنها.

ووجد الباحث أن القيام بالتصنيف اعتمادا على العناوين والمفاهيم التصنيفية الموجودة في الكتب لا يفي بحاجات العصر ولا ينقلنا نقلة موسوعية متميزة، بل يبقينا في حدود الماضي متخلفين عن ركب المناهج الحديثة في الموسوعات، وتبقى الفجوة بين الحاضر والماضي وستكون أوسع بين المستقبل والماضي، وهذا يؤدي إلى خلل في عرض الإسلام والدعوة إليه ويؤخر التفاف العالم إلى الإسلام تماما كالذي يعتمد على سراج يكشف له البضاعة في صالة العرض الواسعة ولم يطور وسائل الإضاءة كما فعل الناس من حوله الذين استخدموا الكشافات الضوئية التي تشد الأنظار وتخطف الأبصار.

أهداف التصنيف الموضوعي:

لا بد أن يحقق التصنيف الموضوعي – كما يرى الباحث – أهدافا منها:

١- الإحاطة ما أمكن بالعناوين.

٢- تجنب التكرار في العناوين.

٣- التمييز بين العناوين واعتبارها واصفات محددة.

٤- سهولة التكشيف والمراجعة وسرعة الاتصال بين الباحث والموضوع.

٥- توحيد المصطلحات والعناوين وتعميمها.

٦- إدخال عناوين جديدة تناسب عقيدتنا وفكرنا مستمدة من المعارف الإنسانية والعالمية.

٧- إيجاد عناوين جديدة مبتكرة لفروع المعارف الإسلامية التي لم يتكامل بناؤها التصنيفي كما هو الحال في بعض العلوم الغربية، كالتربية والإعلام والإدارة والبيئة والسكان والتغذية.

الملاحظات على التصنيف في الكتب:

ومن خلال النظر في التصنيف القائم في كتب الحديث المبوبة نجد أن هذا التصنيف لا يحقق الكثير من الأهداف المذكورة آنفا، وذلك للملاحظات التالية:

١- عدم الإحاطة ونقص العناوين.

٢- التداخل بين العناوين من حيث التكرار أحيانا والدمج أحيانا أخرى وتعدد المصطلحات للشيء الواحد.

٣- اختلاف مناهج علماء الحديث في التصنيف والتبويب مما يدعو إلى إعمال النظر في الاختيار والترجيح.

٤- ارتباط التصنيف والتبويب بالمذاهب الفقهية مما يجعل الكثير من العناوين ذات طابع مذهبي يناسب مذهبا ولا يناسب آخر فنجد قولهم حرمة كذا.... كراهية كذا.... ما جاء في تحريم كذا...، ما جاء في إباحة كذا...

٥- صعوبة الكثير من العناوين وعدم وضوحها إلا للمتخصص في الشريعة، بل للمتخصص في العقيدة أو الحديث والعكس.

٦- أما خارج دائرة التصنيف القديمة فلا نكاد نجد فرعا حديثا، مع العلم بأن العلوم الإسلامية كانت في تطور وازدياد وتفريع ثم توقفت عند حد معين، والذي منعنا من تجاوز هذا الحد إغلاق باب الاجتهاد وظهور التقليد الأعمى، وهذا مخالف لمنهج علماء العصور الأولى الذين لو عاشوا في هذا العصر لكانوا أسبق من عصرهم في المنهج والتفكير. لقد أصبح الناس من حولنا يبحثون عن أحكام الإسلام في كل مسألة ولم يقتصر الأمر على الشاب المسلم، حتى غير المسلم أصبح مهتما بالإطلاع والبحث.

تلك الأهداف، وهذه الملاحظات، أوجدت لدي الرغبة في القيام بمحاولة – أرجو الله تعالى أن يكتب لها النجاح – لإيجاد الدليل التصنيفي لموضوعات الحديث مع الإفادة من طرائق «المكـ ة» في العنونة، أو قريبة إلى حد كبير من المكـ ة.

المكانز:

والمكانز جمع مكـ والمكـ : «مجموعة كلمات أو مصطلحات تستخدم في تصنيف المعلومات وتكشيفها وتخزينها واسترجاعها، وتكون عادة كلمات مفتاحية أو مصطلحات واصفة أو عناصر بيانات، وقد تكون وفق ترتيب هجائي أو تركيب هرمي» [١].

يقول الأستاذ محمود تيم: (يمكن تعريف المكـ إما من حيث الوظيفة، أو من حيث بناؤه، فمن حيث الوظيفة هو أداة لضبط المصطلحات يستخدم للترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق، أو من لغة المكشفين أو المستفيدين إلى لغة أكثر تقييدا «لغة توثيق، لغة معلومات».

أما من حيث بناؤه فهو مفردات مقيدة وديناميكية متصلة مع بعضها البعض دلاليا وجنسيا، تغطي أحد حقول المعرفة.. ويقول: وقد تم حاليا تطوير نوعين رئيسيين من المكانز بناء على طبيعة الضبط المصطلحي:

أ- المكانز التي تقوم بالضبط المصطلحي بواسطة المصطلحات المفضلة، أي المكانز التي تسمح باستخدام مصطلح واحد فقط من المصطلحات التي تمثل أي مفهوم لأغراض التكشيف والاسترجاع.

ب- المكانز التي تقوم بالضبط المصطلحي بالسماح باستخدام جميع المصطلحات التي تمثل المفهوم لأغراض التكشيف والاسترجاع ولكنها تخضع هذه المصطلحات لتمثيل واحد للمفهوم (مثل رقم المفهوم أو ترميزه)، ويسهل هذا النوع من المكانز إلغاء المترادفات السابقة والعلاقات الأخرى للمصطلح إذا تغير معنى هذا المصطلح [٢].

وتمتاز المكانز باهتمامها بالعلاقات البينية بين المصطلحات، فهي لا تتعامل مع المصطلح منفصلا عن غيره، بل تشكل من هذه المصطلحات كيانا واحدا، ومن أنواع العلاقات التي تظهر في العمل المكـ ي:

- علاقة الارتباط بين المفاهيم.
- علاقة العموم والخصوص.
- علاقة الكل والجزء.

- علاقة المستخدم وغير المستخدم.

- علاقة الأوسع والأضيق.

- علاقة النوع والجنس.

بناء المكانز:

إن القيام ببناء مكـ عمل ليس سهلا، ولا بد من وجود هيئة كبيرة متخصصة تقوم على بنائه، وأن تحصل هذه الهيئة على القبول لعملها بعد فحصه وتدقيقه، وهنالك أسلوبان لبناء المكانز: الطريقة الكلية والطريقة التحليلية، أما الطريقة الكلية فتقوم على جمع المصطلحات الواردة في الفهارس والكشافات واختيار المناسب منها، وأما التحليلية فتعتمد على تحليل موضوعي للمصنفات، ثم يتم اختيار المصطلحات بعد هذا التحليل. (٣).

نقل هذه الطرائق إلى ميدان السنة:-

عندما بدأ التفكير ببناء موسوعة للحديث النبوي الشريف ظهر الاتجاه نحو بناء الدليل التصنيفي في الحديث، وقد تبنت جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية في عمان مشروع هذا الدليل وهيأت له الإمكانات العلمية والفنية، وسار العمل ضمن الخطوات التالية:

١- تحديد الحقول الرئيسية التي سيتم من خلالها التصنيف، وكانت هذه الحقول على النحو التالي:-

- العقائد.
- العبادات.
- ا تمع.
- الاقتصاد والمعاملات.
- الدولة.

- التاريخ والسير والمناقب.
- الصحة والغذاء.
- التفسير وعلوم القرآن والحديث.
- المتفرقات.

وتدخل الموضوعات الأخرى تحت هذه الأقسام الرئيسة.

٢- جرت عملية مسح للعناوين المستخدمة في كتب السنة، وفرغت هذه العناوين على بطاقات قاربت العشرين ألف بطاقة.

٣- قام فريق البحث بدراسة هذه البطاقات وتحديد طبيعة هذه العناوين بين عنوان عام أو ضيق أو متوسط، وأثبتت على البطاقات سلسلة العناوين من الأعم إلى الأضيق.

٤- قام فريق البحث بإعداد قوائم هرمية لهذه العناوين.

٥- قامت جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية بتأليف لجنة علمية ولجان فرعية متخصصة سيصل عدد هذه اللجان إحدى وعشرين لجنة، العامل منها الآن ثمان لجان.

٦- بدأت اللجان الفرعية المتخصصة بدراسة قوائم العناوين المنظمة التي تدخل في اختصاصها، وإلى جانب هذه القوائم قامت اللجنة باستقصاء مفاهيم هذا العلم من القواميس والدوريات والكتب المتخصصة، ثم استعانت بلجنة عكفت على تحليل أحاديث صحيح البخاري، فجمعت بين الطريقتين الكلية والتحليلية، وبين كتب الحديث المتخصصة وكتب المعارف الأخرى المتخصصة، وقد اتبعت هذه الإجراءات في التربية، والاقتصاد والإدارة، والإعلام، والزراعة، والتغذية، وستتبع في حقول أخرى إن شاء الله.

وأما في العقائد والعبادات والأسرة والسيرة والتفسير وسائر فروع الشريعة فستقوم اللجان المتخصصة بدراسة قوائم العناوين والاتفاق على العنونة المطلوبة.

٧- يسير العمل في هذه اللجان على مراحل:

المرحلة الأولى: فريق الباحثين الذي يعد المصطلحات كما هي.

المرحلة الثانية: فرز المصطلحات وتنظيمها.

المرحلة الثالثة: معالجة هذه المصطلحات من قبل اللجنة الفرعية المتخصصة باعتماد الطريقة الكلية أو التحليلية أو كليهما، ثم وضع الدليل التصنيفي.

المرحلة الرابعة: دراسة هذا الدليل من قبل اللجنة العلمية.

المرحلة الخامسة: عقد ندوة بحث متخصصة لمناقشة هذا الدليل.

المرحلة السادسة: إرسال الدليل إلى مقومين خارجيين.

المرحلة السابعة: تحليل صحيح البخاري وتثبيت أرقام أحاديثه على الدليل.

وسيكون لهذا الدليل كشاف هجائي، وسيحتوي على نظام الإحالات ولعلامات الاستخدام والترابط حيثما يلزم، وقبل إصداره سيستعان – إن شاء الله – بلجنة من المتخصصين في التصنيف والتكشيف ونظم المعلومات.

وسأضع بين أيدي الأساتذة الكرام الدليل التربوي (فضلًا انظر الملحق رقم ٧ في أخر الكتاب)

وإن كان لم يصل بعد إلى مرحلة الإجازة وما زال في طور الإعداد وينتظر ندوة البحث المتخصصة التي ستناقشه في غضون الأيام القادمة إن شاء الله.

استخدام الحاسوب:

والعزم مؤكد – إن شاء الله – على استخدام الحاسوب، حيث يجري الإعداد لهذا الغرض والاتجاه لدى اللجنة العلمية أن يغذي هذا الدليل بكتب الحديث الستة وهي الصحيحان والسنن الأربعة كمرحلة أولى.

ووراء هذا كله توفيق الله وتسديده، فهو وحده المستعان وعليه التكلان وهو نعم المولى ونعم النصير.

الهوامش: -

(١) معجم مصطلحات الحاسب الإلكتروني / تأليف لوسي أ. تيد ترجمة محمود أحمد تيم، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١م. ص ٢٢٤.

(٢) بناء المكانز وتطويرها / تحرير محمود أحمد تيم، تونس: مركز الوثائق والمعلومات، جامعة الدول العربية ١٩٨٧م، ص ١٤٨، ١٤٩.

(٣) انظر المرجع نفسه ص ١٨١.

العرض السادس

نظام المعلومات القرآنية

جامعة ماليزيا التقنية

د. أنور بن معروف

موجز:

يوضح هذا البحث الخطوط العريضة لعملية إنشاء قاعدة البيانات التي تجري حاليا في معهد علوم الحاسوب بجامعة التكنولوجيا بماليزيا، في البداية تم نقل بعض السور أو الأجزاء من القرآن الكريم إلى الأسطوانة الصلبة Hard disk بالحاسوب لاستخدامها كالوسط الأساسي للبيانات في مرحلة الإنشاء.

وقد ظهرت عدة مشاكل في هذه المرحلة، وبصفة خاصة مشاكل تتعلق بالبحث عن النصوص القرآنية واسترجاعها من قاعدة البيانات Database.

وتنشأ هذه المشاكل لوجود اختلاف بين الوسائط الورقية والضوئية فيما يتعلق بنظم البحث عن المعلومات واسترجاعها.

ويقترح البحث الجاري حاليا في معهد علوم الحاسوب بجامعة التكنولوجيا تقنية مبسطة لتخزين النصوص القرآنية واستعاد ا. فقد تمت معالجة وتنظيم المعلومات القرآنية بطريقة محددة مسبقًا من أجل تسهيل عملية البحث عن البيانات واسترجاعها، باستخدام إحدى الطرق الثلاث التي يوفرها النظام وهي: رقم السورة ورقم الآية، وفهرس الموضوع، والترتيب الأبجدي للألفاظ الرئيسة في الآية Concordance. كذلك يتضمن النظام بيانات أخرى مرتبطة بالنص القرآني مثل صياغة ألفاظ النص القرآني بحروف أجنبية Transliteration وترجمات معاني القرآن لعدد من المؤلفين من أجل تعزيز قدرات النظام.

وقد تم استخدام خطة الفهرسة المعروفة بشجرة B + لوضع الفهارس الخاصة بالموضوعات والكلمات الرئيسة لتقليل وقت البحث، وتعتبر هذه الخطة ممتازة بالنسبة للأنظمة ذات الفهارس الطويلة والحجم الكبير من البيانات كما أ ا تلبي رغبة المستخدم في الحصول على نتيجة عملية معينة في أقل وقت ممكن.

ويعرض هذا التقرير نتيجة البحث الذي أجري في معهد علوم الحاسوب بجامعة التكنولوجيا

بماليزيا تحت إشراف مؤسسة أبل الأمريكية Apple USA .Inc كما يشير هذا التقرير إلى الخطوط العريضة لعملية إعداد البرامج والمشكلات التي واجهتها خلال وضع النظام.

كلمة مفتاح Keyword

القرآن، تقنية الفهرسة، الشجرة الثنائية Binary Tree

شجرة B، شجرة +B، إعداد البرامج، تنسيق البيانات.

١ - خلفية المشروع:

بدأ المشروع في سنة ١٩٨٧ عندما شرع عدد قليل من الباحثين من معهد علوم الحاسوب بجامعة التكنولوجيا بماليزيا، كوالالمبور، في تجميع معلومات عن القرآن الكريم وتخزينها على وسيط مقروء للحاسوب بحيث يمكن توفير هذه المعلومات بسهولة للمهتمين ا. ويعتبر هذا المشروع – والذي اصطلح على تسميته (مشروع القرآن) العمل الرائد في ماليزيا في مجال وضع وتطوير قاعدة بيانات للمعلومات القرآنية.

وقد نجح الباحثون في إقامة بيانات نموذجية لتخزين كافة الآيات بالجزء الثلاثين للقرآن الكريم. وعضدت هذه القاعدة ببيانات إضافية، مثل ترجمة المعاني، وصياغة الألفاظ بلغة أو لغات أجنبية، Transliteration وتفسير مختصر وأسباب ال ول لسورة أو آيات معينة. وقد كانت هذه المعلومات ضرورية لتحقيق أحد أهداف المشروع وهو تمكين المستخدم من الحصول على عدة معلومات من مصدر واحد. بحيث لا يحتاج المستخدم للرجوع إلى عدة كتب ومصادر للعثور على معلومة معينة.

٢- هدف المشروع:

هدف المشروع هو إقامة نظام نموذجي لتخزين واسترجاع النصوص القرآنية مع ترجمة لها باللغة

الماليزية Bahasa Malaysia ومن أجل تلبية متطلبات المستخدمين يجب أن يكون لهذا النظام القدرة على التوصل إلى كل آية للتعامل معها، سواء عن طريق السورة ورقم الآية، أو الموضوع الذي تتناوله الآية، أو كلمة معينة ا، ثم بعد استرجاع الآية المطلوبة، يمكن بنفس هذا النظام الحصول على معلومات إضافية مثل صياغة الألفاظ بلغة أجنبية، أو ترجمة معاني الآية، أو تفسير الآية أو سبب نزولها.

٣- نظام المعلومات القرآنية:

إن الأمة الإسلامية تعتبر القرآن الكريم مصدر المعرفة، فكثير من فروع المعرفة الإنسانية مثل علوم الفلك والفلسفة، والعلوم الطبيعية وعلم الأحياء والتاريخ والاجتماع ذكرها القرآن الكريم وأشار إلى خطوطها العريضة. وقد قام العلماء المسلمون في الماضي باستكشاف وتطوير فروع المعرفة هذه والتي ما زالت تستخدم وتدرس لطلاب العلم الحاليين في مختلف أنحاء العالم، لذلك فقد أصبحت مصدرا هاما للمعلومات في ا تمع.

إن نظام المعلومات القرآنية هو نظام لإدارة المعلومات من أجل الدين الإسلامي، والغرض منه هو أن يستخدمه طلاب العلم والعلماء في دراسة مضمون القرآن بحيث يمكن للمستخدم أن يستكشف مضمون القرآن من خلال طرق البحث سالفة الذكر في فقرة (الهدف من المشروع).

٣-١ – ما هو القرآن؟

يؤمن المسلم بأن القرآن الكريم هو الرسالة الأخيرة من الله تعالى إلى البشرية والتي عهد ا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، نزل ا الوحي بصفة مستمرة وعلى مدار فترة زمنية تناهز ٢٣ عاما.

ويحتوي القرآن الكريم على صور شتى من المعرفة، تتناول موضوعات متنوعة، تتدرج من العلوم الدينية إلى القانون الذي يحكم الأمة ثم الإرشادات لإدارة شئو ا ويعد القرآن هو أكثر كتاب ديني يقرأ في العالم.

إن الهدف الرئيس للرسالة هو التعليم والهداية وتوفير القدوة البشرية. كما يشير القرآن الكريم إلى فروع متنوعة من المعرفة مثل العلوم والتكنولوجيا والقانون الذي يحكم الأمة، والتاريخ الإنساني، والتجارة، وكل هذه العلوم ذات أهمية للأمة المسلمة من أجل إقامة الهيكل الاجتماعي والسياسي والتجاري لأفرادها.

وقد اقترح العلماء المسلمون في شتى مجالات التخصص، مثل علوم الدين، واللغة العربية، والفقه الإسلامي، وتعريفات عديدة للقرآن الكريم كانت تختلف من شخص لآخر طبقا ال خبرته وقد أورد الدكتور مسجفوك زهدي Dr. Masjfuk Zuhdi في كتابه التعريف الذي قدمه الدكتور صبحي الصالح ووافق عليه العلماء من مختلف التخصصات وهو:-

(القرآن كلمة الله التي تمثل إعجازا < وقد جاءت لتثبت قدسية تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم > وقد أوحيت إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في صورة كتاب، قراءته ذكر وصلاة).

٣-٢ – مكونات نظام المعلومات القرآنية:

كما هو الحال بالنسبة لأي نظام للمعلومات، هناك عدة مكونات تحتل المرتبة الأولى من حيث أهميتها من أجل إنشاء نظام معلومات قرآنية. هذه المكونات هي: القرآن الكريم ذاته، وترجمة أو عدة ترجمات لمعانيه لمؤلفين مختلفين، والحديث (سنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم)، والتفسير (توضيح المعاني مع الالتزام الشديد بحرفية النص).

٣-٢ – ١ – القرآن:

القرآن هو المكون الأساسي لنظام المعلومات المذكور ومصدر المعلومات الأول الذي يرجع إليه بشأن الأمور التي تتعلق بالإسلام ويتضمن هذا المكون نص القرآن الكريم الأصلي مكتوبا باللغة العربية وباستخدام الرسم العثماني المتفق عليه.

٣-٢-٢ – الترجمة:

يتضمن هذا المكون معلومات إضافية لمساعدة المستخدم الذي لا يتكلم العربية على فهم المعاني الأساسية للقرآن. وأحيانا يقوم المترجم أو ناشر الترجمة بإعطاء تفسيرات إضافية لتوضيح معاني الآيات الأكثر صعوبة.

٣-٢-٣- الحديث:

هذا المكون التالي في الأهمية للقرآن الكريم فجميع أقوال وأفعال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي يتم فحصها بدقة والتثبت من أصالتها، تصبح أحد مكونات نظام المعلومات. ويجب أن تكون كافة الأحاديث في صور ا الأصلية، أي تكون باللغة العربية مع ذكر السند. بالإضافة إلى ذلك، لا بد من الإشارة بوضوح إلى طبقة الحديث حيث إن هذه المعلومات من شأ ا تعزيز فعالية هذا النظام.

٣-٢-٤- التفسير:

يعتبر التفسير هو الشرح الملتزم للمعنى الدقيق للآيات القرآنية، وينبني هذا الشرح على أساس من معاني آية أو آيات أخرى، والأحاديث الشريفة، وتصرفات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإجماع العلماء، والقياس – على التوالي.

ومن التفسيرات المشهورة للعلماء المسلمين في الماضي والحاضر، تفسير الطبري وتفسير ابن كثير وتفسير المنار وتفسير الأزهر.

٤- تقنيات تخزين واسترجاع البيانات:

٤-١ – تنسيق البيانات Data Format

يتخذ تنسيق البيانات لحفظ المعلومات شكل سجل متغير record variable يتكون من حقلين: حقل المفتاح وحقل النص (انظر الشكل ١) ولما كان القرآن الكريم مقسما بالفعل إلى

سور وآيات، فيمكن التأليف بين رقم السورة ورقم الآية للحصول على مفتاح أوحد لتحديد موقع آية معينة. (انظر الشكل رقم ٢).

حقل المفتاح	حقل البيانات	حقل المفتاح	حقل البيانات	حقل المفتاح	حقل البيانات

شكل رقم ١: تنسيق ملف البيانات

المفتاح= رقم السورة + رقم الآية

- تكوين مفتاح الآية الأولى في سورة البقرة

٠٠١ + ٠٠٢= ٠٠٢٠٠١

شكل رقم ٢:- تكوين مفتاح آية معينة

ويستخدم برنامج آخر لقراءة المعلومات من ملف البيانات بحيث يتم توليد ملف وسيط يستخدم في توليد الفهرس (انظر الشكل رقم ٣).

(عودة إلى الصفحة رقم ٧)

ويستخدم هذا النظام ثلاث فئات من الملفات وهي:

١- ملف البيانات.

- ملف النص القرآني.
- ملف الترجمة لمعاني القرآن.
- ملف كتابة الألفاظ بحروف غير عربية Transliteration
- ملف التفسير
- ملف أسباب نزول الآيات.

٢- ملف سجل المفتاح Key Record File

في هذا الملف، يتكون كل سجل مفتاح من تسعة حقول على النحو المبين في الشكل رقم ٥.

المفتاح	١- مفتاح الآية
موقع الآية	٢- الموقع المطلق للآية في ملف الآيات.
طول الآية	٣- طول بيانات الآية
موقع بيانات الترجمة	٤- الموقع المطلق لبيانات الترجمة في ملف الترجمة
طول بيانات الترجمة	٥- طول بيانات الترجمة
موقع التفسير	٦- الموقع المطلق لبيانات التفسير في ملف التفسير
طول التفسير	٧- طول بيانات التفسير
موقع صياغة الألفاظ العربية بحروف لغات أخرى	٨- الموقع المطلق لبيانات صياغة الألفاظ العربية للآيات بحروف أجنبية في الملف الخاص ـذه الصياغة
طول صياغة الألفاظ العربية بحروف لغات أخرى	٩- طول بيانات صياغة الألفاظ العربية للآيات بحروف لغة أو لغات أخرى

شكل ٥: هيكل سجل المفتاح.

٣- ملف الفهرس.

- ملف فهرس الموضوع Subject Index File

- ملف فهرس الألفاظ الأساسية في الآية Concordance Index File

بيانات النظام	نوعية العقدة Node Type	التفرغ اليساري Left Sibling	التفرغ اليميني Right Sibling	عدد المفاتيح	مؤشر العقدة Node Pointer
المفتاح	--	المفتاح	مؤشر العقدة		

شكل رقم ٦: هيكل ملف الفهرس

جميع ملفات الفهرس تتكون من عدة حقول – من بينها حقل المفتاح Field key وحقل المؤشر Pointer Field اللذان يحتويان على رقم سجل المفتاح Key record Number

٤-٢- استرجاع البيانات

يمكن استخدام ثلاث طرق للتوصل إلى البيانات في ظل هذا النظام وهي:

١- رقم السورة والآية.

٢- فهرس الموضوع.

٣- فهرس الألفاظ الرئيسة في الآية.

إن تقنيات استرجاع المعلومات في كل هذه الطرق متشا ة إلى حد بعيد فالاختلاف بينها يرجع إلى نوعية ملف الفهرس المستخدم وملف الفهرس هذا، هو ملف مستقل عن ملف البيانات ويتكون من مفتاح الآية، ومؤشر لسجل الآية في ملف البيانات، وعادة تنظم كافة المفاتيح في ترتيب تصاعدي.

ويمكن بيان أسلوب التوصل كاملا في هذا النظام باستخدام شبه الكود (الشفرة) Pseudocode التالي:

- اقرأ المفتاح.
- ابحث عن المفتاح في الفهرس.
- إذا وجد المفتاح:
- اقرأ ملف سجل الآية.
- احصل على موقع بدء الآية وطولها.
- اقرأ نص الآية (طبقا لحجم طول هذا النص) بدءا من موقع الآية.
- وإلا: Else
-أخبر المستخدم أن الآية غير موجودة.
- عودة return

شكل رقم ٧: شبه الكود (الشفرة) للتوصل العشوائي للآيات.

- ويمكن استرجاع أية معلومات في هذا النظام باستخدام ثلاثة طرق على الأكثر للتوصل إلى القرص. Disk

٥-المشاكل التي واجهت عملية إنشاء النظام:

يمكن تقسيم معظم هذه المشاكل إلى مجموعتين:

٥-١ – مشاكل تقنية Technical

١- إن عملية إدخال البيانات بالنسبة للبيانات القرآنية عملية بطيئة إلى حد ما، بسبب الاختلافات الموجودة بين نظام الكتابة العربية ونظام الكتابة الرومانية.

٢- إن منقح النص The Text Editor المستخدم لإدخال البيانات لا يوفر جميع الرموز الضرورية لإدخال البيانات القرآنية.

٣- إن عملية التحقق من صحة البيانات data validation عملية بطيئة لأن هذه البيانات يجب أن تكون خالية تماما من أخطاء النسخ الآلي. وقد استغرقت هذه العملية زمنا أكثر من الزمن المتوقع لها.

٤- إن عملية اكتمال المعلومات من مصادرها المرجعية المختلفة يتطلب منا دقة بالغة في تصميم آلية الفهرسة واسترجاع المعلومات.

٥- إعادة جدولة أنشطة المشروع لمواجهة فترات التأخير في الحصول على المواد والمعلومات اللازمة لإعداد قاعدة بيانات المعلومات.

٥- ٢ مشاكل التشغيل

إحدى المسائل التي لم تحل بعد والتي واجهت أعضاء مجموعة العمل أثناء مرحلة إنشاء المشروع – هي قانون حق إعادة الطبع The copyright act الذي يعطي صاحب هذا الحق دون غيره الحقوق الخمسة التالية:

١- حق طبع نسخ من العمل الأصلي.

٢- حق إعداد أعمال مشتقة من العمل الأصلي.

٣- حق توزيع العمل.

٤- حق القيام ذا العمل.

٥- حق عرض العمل.

ذلك أن نظام المعلومات الذي يستخدم مواد خاضعة لحق سابق لإعادة الطبع يتعرض للإخلال بأحد أو كل الحقوق. فعملية إنتاج نظام المعلومات في حد ذا ا تتضمن نسخ الطبعة الأصلية، وتحويلها إلى شكل آخر، وتوزيعها وعرضها، ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق دفع عوائد حقوق إعادة الطبع من أجل استخدام المواد والبيانات الخاضعة لحق سابق.

٦- برنامج البحث المستقبلي.

إن أي نظام للبرامج لا بد أن تعتريه أوجه قصور ومشاكل في التشغيل يمكن معالجتها وقد استخدم النظام المستحدث مبدأ القدرة القابلة للتوسع extensible capacity كأساس له ويتطلب هذا المبدأ تصميم القيام بحيث يمكن أن تضاف إليه التوسعات والتعزيزات التي ترفع من قدرته وذلك بسهولة ويسر.

هناك عدد قليل من التعزيزات التي يمكن إدخالها على هذا النظام أما برنامج البحث القادم في معهد علوم الحاسوب بجامعة التكنولوجيا بماليزيا فيعمل على رفع قدرات النظام الحالي عن طريق التعزيزات الآتية:

١- النوافذ المتعددة Multiple Windows

لا يستطيع النظام في صورته الحالية عرض أكثر من نافذة واحدة للآيات في آن واحد. وتجري حاليا محاولة للتخلص من هذا القصور لإعطاء المستخدم مزيدا من القدرة على التحكم وإمكانية عرض الآيات المختلفة في عدة نوافذ آنيا لإجراء الدراسة المقارنة.

٢- سياق الآية Verse Context

يجب أن يكون المستخدم قادرا على الحصول على سياق الموضوعات التي تتناول آية بعينها أو مجموعة من الآيات التي م هذا المستخدم، وذلك عن طريق رقم السورة ورقم الآية. وإذا تمكن النظام من تقديم هذه الخدمة، فإنه سوف يكون خير معين للمستخدم في دراسة القرآن الكريم عن طريق تزويده بمعنى سياق الآية والموضوع الذي تتناوله.

٣- الإسناد الترافقي Cross referencing

حتى الآن لا يستطيع النظام أن يقوم بالإسناد الترافقي للآيات الأخرى حيث إنه قد تم تصميمه أصلا للسماح بتشغيل نافذة واحدة للآيات في آن واحد. وتجري حاليا محاولة للتخلص من هذا القصور عن طريق إعادة تصميم وحدة برنامج عرض البيانات على الشاشة display module بحيث يمكن للمستخدم أن يرجع إلى الآيات المختلفة في آن واحد ويربط بينها.

٤- البحث عن الآيات عن طريق العبارات أو مجموعات الكلمات:

في برنامجنا الأكثر تطورا سوف ندمج إلى النظام الأصلي طريقة استرجاع الآية باستخدام العبارات أو مجموعات من الكلمات. وتستهدف هذه الإمكانية المستخدم المتقدم، العارف بالقرآن، والذي يعلم ما هي المعلومات التي يحتاج إليها من النظام.

٧- الخلاصة:

يعد هذا المشروع ناجحا بوجه عام غير أنه لا زالت هناك بعض نقاط الضعف الثانوية فيما يتعلق بتنظيم وتقديم المعلومات، وهي تحتاج إلى معالجة.

أما بالنسبة للأبحاث المزمع إجراؤها فتستهدف دمج النص القرآني بأكمله في قاعدة البيانات بالإضافة إلى التوسع في المعلومات المتصلة به. كذلك سوف يتم تحسين تقنيات تخزين البيانات واسترجاعها لإنتاج وسيلة أفضل للمستخدمين المهتمين بدراسة القرآن.

وأخيرا يعتبر هذا المشروع رائدا في مجال إعداد قاعدة بيانات قرآنية في ماليزيا. ويأمل الباحثون أن يفتح هذا المشروع ا ال لبحث مكثف لإرساء قاعدة بيانات قرآنية أكثر تطورا.

٨- الكتب والمراجع: (انظر الملحق رقم ٨ في آخر الكتاب).

العرض السابع

برنامجا سلسبيل والكوثر

شركة المايكروسيستمز التطبيقية

د. أحمد عبد المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

الموضوع:

خدمة العلوم الإسلامية باستخدام الحاسب الآلي

الهدف: محاولة الاقتراب بالعلوم الإسلامية من المستوى المتقدم الذي وصلت إليه كافة فروع المعرفة باستخدام الحاسب الآلي.

مقدمة:

يواجه الباحثون والدارسون والمهتمون بالعلوم الإسلامية صعوبة كبيرة، وضياعا لكثير من الوقت والجهد، للوصول إلى عناصر موضوع ما، وكذلك في التعامل مع المراجع التقليدية الحالية وخاصة في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وهما دعامتا هذا الدين الحنيف.

وقد اهتم كل أصحاب علم بعلمهم، وارتقوا به إلى أعلى المستويات، مستخدمين التقنيات المتاحة حاليا، مما ترتب عليه المزيد من البحوث والدراسات والاستنتاجات، التي أثرت بدورها في تقدم هذه العلوم، وفي الحصول على نتائج أفضل لخدمة البشرية.

ونحن نأمل من وراء هذه الخدمة الوصول بالعلوم الإسلامية إلى المستوى الذي يسهل الاستفادة ا بشكل شامل ودقيق، نظرا للمزايا التي ينفرد ا الحاسب الآلي ويتميز على استخدام الكتب في العلوم الإسلامية ومنها:-

١- سرعة الحصول على المعلومات مع الدقة المتناهية، وذلك من أكثر من موقع في نفس الوقت.

٢- اقتران هذه المعلومات بنتائج الدراسات الحديثة.
٣- تسهيل الدراسة المقارنة للموضوع الواحد في أكثر من مرجع.
٤- تبويب وتصنيف العلوم الإسلامية بطرق حديثة.
٥- إبداع وسائل حديثة لدراسة وتدريس هذه العلوم.
٦- خدمة الأفراد والهيئات المهتمة ـذه العلوم بصورة أفضل.
٧- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنمية هذه العلوم.

الجهات المستفيدة من هذه الخدمات

١- المعاهد العلمية والجمعيات الإسلامية.
٢- الأقسام والكليات المتخصصة في علوم الدين الإسلامي في الجامعات الإسلامية، وكذلك الجامعات الغربية التي تدرس الأديان المقارنة والمستشرقون.
٣- مكتبات المراجعة والمكتبات العلمية.
٤- ناشرو الكتب العلمية ومحققو الكتب.
٥- الكتاب والباحثون في الموضوعات المختلفة.
٦- العلماء ورجال الإفتاء والبحوث العلمية.
٧- الطلبة المتخصصون في العلوم الإسلامية.
٨- عامة المثقفين المسلمين خاصة في حالة استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية والصغيرة MICRO
٩- محررو الصحف وا لات الإسلامية.

وفي هذا الصدد تم إبرام اتفاق تعاون بين كل من:-

١- شركة إبلايد مايكرو سيستمز تكنولوجي لندن.
٢- شركة إبلايد مايكرو سيستمز تكنولوجي تايوان.

٣- الشركة الدولية للتنمية والنظم المتطورة (سلسبيل) مصر.

٤- المركز الدولي للعلوم وإحياء التراث (المنهل) مصر.

٥- شركة تكنولوجيا نظم الحسيبات التطبيقية مصر.

وقد ركزنا منذ بداية العمل في هذا ا ال على استخدام أجهزة الميكرو كمبيوتر وذلك لسببين رئيسيين:

أولهما: أن جميع الهيئات والمراكز العلمية التي تؤدي نفس الخدمة تعتمد على الأجهزة الضخمة Mainframe مما يقصر الاستفادة من هذه الخدمة على المراكز والهيئات الكبيرة.

ثانيهما: أن تأدية هذه الخدمة باستخدام الأجهزة الصغيرة يوسع من دائرة الاستفادة لتشمل المراكز العملية الصغيرة وأقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات بل وعامة المثقفين المسلمين المهتمين ذا الأمر.

وقد تم إنجاز بعض الأعمال، وهناك أعمال في دور التنفيذ. ولدينا خطة طموحة لإنجاز بعض الأعمال التي تمس الحاجة إليها وتفتقد إلى الاهتمام اللازم ا.

الأعمال التي تم إنجازها:-

أولاً: في مجال **القرآن الكريم**

١- معجم ألفاظ القرآن الكريم المعروف باسم (سلسبيل)

تم في هذا البرنامج إدخال النص القرآني بأكمله بالرسم العثماني، ويتم استرجاع المعلومات منه بسهولة ويسر، وسرعة فائقة، كما يتصف البرنامج بالبساطة. فهو لا يحتاج من مستعمله إلا استخدام قائمة الاختيارات لتحديد متطلباته باستخدام مسطرة المس. ف. ت وقليل من مفاتيح لوحة إدخال البيانات.

كما يسهل على كافة المستويات الثقافية والتعليمية الاستفادة من البرنامج، وفي نفس الوقت يجد

فيه الباحث المتخصص ضالته المنشودة.

ويقوم هذا البرنامج على الدعامات التالية:-

١- العرض: يمكن عرض القرآن الكريم بأكمله أو عرض أجزاء منه سور أو آيات وذلك باستخدام قوائم الاختيار.

٢- الطبع يمكن طبع أجزاء من النص القرآني وكذلك طبع قائمة بأسماء السور.

٣- البحث: يتيح البرنامج إمكانية البحث عن كلمة محددة أو عدة كلمات وعدد مرات تكرار اللفظ الواحد وأماكن وروده في النص القرآني. كذلك يتيح إمكانية البحث عن حرف أو عدة حروف وعمل إحصاء دقيق بعدد مرات تكرار هذا الحرف.

٢- مشروع سلسبيل المحمول:

وضع برنامج سلسبيل (معجم ألفاظ القرآن الكريم) في جهاز متنقل في حجم الكتاب وكذلك في حجم الآلة الحاسبة. بحيث يمكن أداء نفس الوظائف السابق ذكرها في البرنامج.

٣- برنامج التكشيف الموضوعي للقرآن الكريم (تحت الإصدار).

قامت مجموعة متخصصة بعمل برنامج دقيق ـدف التكشيف الموضوعي لآيات القرآن الكريم باستخدام عدة تفاسير لإخراج كل ما تحمله الآية الكريمة من معان وأحكام فقهية، أو أوجه إعراب لغوية أو صور بلاغية و توجيه تربوي وغير ذلك مما تتحمله الآية الكريمة ويمكن استدعاء كل الآيات التي تتحدث عن موضوع بعينه كل ذلك يتم في إطار برنامج محدد ومرسوم بدقة بواسطة أساتذة متخصصون.

٤- المعجم الموحد لألفاظ غريب القرآن:

تم تفريغ جميع الألفاظ الغريبة ومعانيها من كافة التفاسير المتاحة وعمل معجم موحد لها باستخدام الحاسب الآلي (تحت الإصدار).

٥- قاموس المصطلحات الإسلامية:

هذا القاموس يحتوي على (٢٠٠٠) ألفي مصطلح شرعي باللغة العربية ومعناه باللغة الإنجليزية وجرى ترتيبه مرة عربي / إنجليزي وأخرى إنجليزي / عربي.

ويخدم هذا القاموس العاملين في مجال نشر الدعوة الإسلامية خارج نطاق الناطقين بالعربية كما يخدم عملية الترجمة من وإلى اللغة العربية في الموضوعات الإسلامية.

ثانيا: علوم الحديث النبوي الشريف

١- يتم الآن إدخال كتب الحديث النبوي الشريف الستة المعتمدة لدى جمهور المسلمين وهي: صحيح البخاري- صحيح مسلم – سنن أبي داود – صحيح الترمذي – سنن النسائي – سنن ابن ماجه.

وعناصر هذا المشروع كما يلي:

١- المتن:

يمكن استرجاع نص حديث معين بأكمله بدلالة رقمه أو أية بيانات عن موطن وروده.

٢- الألفاظ:

يمكن البحث عن أي لفظ ومواطن وروده في أحاديث الكتب الستة.

٣- الموضوع:

يمكن عند ذكر موضوع بعينه تظهر كافة الأحاديث التي عالجت هذا الموضوع على مدى الكتب الستة.

٤- قائمة الرواة:

يمكن استخراج قائمة بجميع رواة أحاديث الكتب الستة مرتبة ألفبائيا، كما يمكن أن يظهر أمام كل منهم رموز الكتب التي رووا فيها بل وأرقام الأحاديث التي رووها في الكتب الستة.

٥- يمكن استدعاء الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان أو هما وغيرهما.

ب- فهرس أوائل الأحاديث:

يمكن باستخدام قائمة الاختيارات ظهور قائمة بأوائل أحاديث الكتب الستة، أو قائمة بأوائل أحاديث كتاب بعينه. حسب الحاجة.

ج- معجم ألفاظ غريب الحديث:

تم إدخال شرح لجميع الألفاظ الصعبة والغريبة التي وردت في متون الأحاديث.

د- فهرس الآيات:

يمكن استرجاع جميع الآيات الوارد ذكرها في الكتب الستة، مرتبة حسب ترتيب المصحف الشريف. وأمام كل آية أرقام الأحاديث التي ورد فيها ذكر آية بعينها.

المقارنة:

يمكن ظهور الأحاديث التي اتفق عليها أصحاب الكتب الستة أو عدد منهم مثل البخاري ومسلم.

ومرفق ا صور لصفحات من الأعمال المذكورة التي انتهت مرحلة إعداد المادة العلمية لها.

وهناك خطة طموحة لإنجاز بعض الأعمال المهمة في مجال العلوم الإسلامية باستخدام الحاسب الآلي منها:-

١- موضوع الرجال: يمكن إدخال جميع رواة الأحاديث مقترنا م كل ما قيل عنهم في كتب الرجال من جرح وتعديل. بحيث يمكن في حالة النظر في إسناد حديث ما، استدعاء كل ما قيل عن رواته في أسرع وقت والحكم على السند من خلال ما قيل عن الرواة.

٢- ببليوجرافيا متخصصة: يمكن عمل ببلوجرافيا لكل علم من العلوم الإسلامية بحيث تشتمل على المخطوط والمطبوع في هذا العلم. لخدمة الباحثين والدارسين والناشرين. وتفاديا لتكرار الجهد.

٣- التقسيم العشري: كلنا نعلم أن كافة العلوم تندرج تحت تقسيم عشري واحد وهو ديوي،

بل وقد صدر تقسيم عشري دولي حديث مأخوذ به الآن، ولا تشغل العلوم الإسلامية إلا رقما واحدا في هذين التقسيمين: ديوي والدولي.

ولذلك فهناك دراسة لعمل تقسيم عشري لعلوم الدين الإسلامي مع الاستفادة بالتصنيفات الببليوجرافية التي صدرت لعلوم الدين الإسلامي مثل تقسيم الدكتور عبد الوهاب أبو النور.

٤- ببلوجرافيا السنة: العمل الآن جارٍ في إنجاز ببلوجرافيا متخصصة في السنة النبوية المطهرة بالتعاون مع إخوة متخصصين من الكويت والسعودية ومصر، وتشتمل على كافة المطبوعات في مجال السنة منذ بدء الكتابة حتى الآن، وذلك للاسترشاد بكتاب التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي ويقوم بالجانب التنفيذي لهذه الخطة الطموحة المركز الدولي للعلوم وإحياء التراث (المنهل) بمصر.

كما تم إنجاز بعض الأعمال التعليمية الموجهة للأطفال باستخدام الحاسب الآلي ومنها:

١- برنامج تعليم الوضوء.

٢- برنامج تعليم الصلاة.

٣- برنامج تعليم مفردات اللغة العربية.

وقد تم عمل وتطوير نظام كامل لإدخال الصوت واسترجاعه باستخدام الحاسب الآلي وذلك للأغراض التعليمية مثل تحفيظ القرآن وتعليم اللغة.

اقتراحات بخصوص تنسيق ودعم الجهود المبذولة في مجال خدمة العلوم الإسلامية باستخدام الحاسب الآلي:

نظرا لاتساع رقعة العالم الإسلامي، ونظرا لوجود العديد من المهتمين في مجال خدمة العلوم الإسلامية، ونظرا لأهمية توحيد الجهد وتنسيق العمل على مستوى الأفراد والهيئات الخاصة والعامة فإننا نقترح.

١- إصدار نشرة إخبارية ببليوجرافية شهرية ترصد كافة الجهود المبذولة في هذا الصدد، وفي شتى الصور مثل (المؤتمرات – الندوات – البحوث – الأطروحات الجامعية – الكتب وا لات

- المقالات اليومية – البرامج السمعية والبصرية) التي يمكن الحصول عليها ورصدها. على أن تصدر هذه النشرة في بادئ الأمر باللغتين العربية والإنجليزية.

٢- إصدار مجلة نصف شهرية تضم البحوث العلمية المتعلقة ذا ا ال.

٣- تنظيم لقاء سنوي يضم المهتمين بخدمة العلوم الإسلامية باستخدام الحاسب الآلي على مستوى الأفراد والهيئات العامة والخاصة، لبحث سبل التعاون والتنسيق وتبادل الرأي والإحاطة بالبحوث والتوجيهات المختلفة في هذا الأمر. وبحث إمكانية توفير الدعم المالي اللازم لهذه الأنشطة، ووضع اللوائح المنظمة لها.

٤- إنشاء جائزة سنوية تمنح لأفضل البحوث أو الدراسات أو المنجزات التي تتم في هذا الصدد.

العرض الثامن

برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف

الدكتور/ أحمد شرف الدين

برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف

ملخص البحث:

يوجز هذا البحث نظام معلومات الحديث النبوي الشريف الذي قام الباحث بتطويره والبرمجيات التي تم تنفيذها وتلك الجاري تطويرها وذلك للاستفادة من تقنيات الحاسبات الإلكترونية في خدمة السنة النبوية الشريفة.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه من ذنوبنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فما له من هاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وارض اللهم عن آل بيته الكرام وصحابته ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم آمين، أما بعد:

فإن تنامي استخدام الحاسبات الإلكترونية في مجالات العلوم الشرعية مما يثلج الصدر ويشرح النفس ورغم أن هذه الاستخدامات ما زالت في مراحلها الأولى فإن الثمار التي نتجت عنها وتلك المتوقعة تبشر بخير عظيم والحمد لله، ومن الواضح أن الإفادة من الحاسبات الإلكترونية في خدمة السنة النبوية الشريفة رحب وفسيح وقد حظي بجهود كبيرة من العاملين في حقل استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية وكيف لا والسنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، كما أن المؤلفات في هذا ا ال كثيرة ومتنوعة ومتباينة.

وسوف أستعرض في هذا البحث – إن شاء الله – قاعدة البيانات التي قام الباحث بتطويرها لخدمة الحديث النبوي الشريف مبينا أهدافها وإمكانا ا والبرمجيات التي تم تنفيذها وتلك التي قيد التطوير. ويتكون البحث – بالإضافة إلى هذه المقدمة – من أربعة أجزاء حيث يستعرض

الجزء الأول الأسس التي قام عليها تطوير النظام أما الجزء الثاني فيبين الأجهزة والبرمجيات المستخدمة للتطوير، وفي الجزء الثالث نعطي موجزا للأنظمة المنفذة فعلا مع إعطاء صور للمخرجات من هذا النظام كما تظهر على شاشة الحاسب أو كما تطبع على الآلة الطابعة (وقد تم عرضها أثناء فعاليات هذه الندوة المباركة) أما الجزء الرابع فيبين بصورة موجزة – النظم الجاري تطويرها حاليا وفي النهاية فإن خاتمة البحث تبرز أهم النتائج التي تمخض عنها هذا العمل الذي أرجو أن يكون عند الله مقبولا بفضله وكرمه اللهم آمين.

أهداف نظام قاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف:

من الضروري أن يتم تحديد الأهداف العامة المتوخاة من أي نظام للمعلومات قبل الشروع في بنائه، مع تحديد المستفيدين من هذا النظام والإطار العام لتنفيذه. وفي حالتنا هذه فإن هناك تصورا عاما شاملًا لنظام معلومات الحديث النبوي الشريف، وهو أن يكون معلومات هذا النظام نظاما تجريبيا لاختبار الخوارزميات والبرمجيات بصفة أساسية. والسبب في هذا هو قلة البيانات المتاحة لدينا في الحاسب، حيث إن إدخال كم كبير من كتب السنة يتطلب وقتا ومالًا، وهو ما لا يتوافر لدي من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هناك مجهودات أخرى كبيرة في هذا ا ال قد تمت أو أوشكت على التمام ولا داعي ولا معنى لتكرار جهود بلا طائل، على أن هناك جانبا آخر وهو أن جميع الأعمال الأخرى التي تمت – بدون أدنى إنقاص من قيمتها العملية وجدواها – تعتمد على إعداد المادة العلمية المطلوبة للحاسب يدويا بنسبة عالية جدا، بل وفي معظم الأحيان فإن جميع الأعمال المتوخاه يتم التحضير لها يدويا ويقتصر دور الحاسب على بعض الأعمال البسيطة – حاسوبيا – فحسب. وقد كان في رأيي أن هذا الاتجاه مكلف وغالٍ وليس له ما يبرره، وإنني أرى أن الاستفادة الحقيقة من الحاسب (الاستفادة الرأسية) يمكن أن تكون في استغلال طاقاته في معالجة الحروف والنصوص بل والمعارف كذلك وقد كان هذا هو مدخلي في هذا النظام الذي يشرفني في هذا البحث. وربما يثور اعتراض هنا وهو أنه يصعب جدا بل يكاد يستحيل عمل خوارزميات ناجحة بنسبة ١٠٠ % لتقوم باستخراج المادة

العلمية من النص الحديث مباشرة مثل فصل السند والمتن واستنتاج أسانيد الحديث بطرقه المتعددة وما شابه ذلك. وأبادر إلى القول بأن هذا الأمر وارد وصحيح إلا أن نسب النجاح لأي خوارزم في هذا الأمور لن تكون مطلقة وهناك حالات سيفشل الحاسب في إنجاز عمليا ا، ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله، إذًا فلنحاول بناء الخوارزميات المختلفة والتي تنقص أو تلاشي تماما عملية الإعداد الحاسوبي للحديث، ونحن نعلم سلفًا أن هناك حالات سيحتاج الحاسب فيها لمعاونة البشر يدويا، ولنحاول أن نرتقي بالخوارزميات حتى تصبح نسبة حالات فشلها أقل ما يمكن، وهذا في الواقع نقطة القوة في هذا النظام. ويتلخص في عبارة قصيرة الطول عميقة المعنى تحتاج إلى برمجيات عالية المستوى وهي: يتم إدخال نص الحديث كما هو تماما بدون أية رموز إضافية أو علامات أو تفريغ أو إعداد وبصورة حرة تماما – free – format وبالإضافة لهذا الهدف الرئيس فإن هناك أهدافًا أخرى مهمة لها صفة العمومية وتتلخص في جعل النظام المبني لا يتوقف على جهاز (hardware) أو برامج أساسية معينة (software) – وذلك حتى يسهل نقله بين المستفيدين من هذا النظام، ولكي يكون الكلام أكثر وضوحا فإنه من الأنسب بطبيعة الحال أن يتم بناء نظام المعلومات الحديثة حول إحدى نظم إدارة قواعد البيانات المعروفة (مثل – oracle- أو غيرها) وأن يتم استخدام إحدى لغات الاسترجاع المشهورة مثل (SQL) ولكن هذا يعني أيضا ومنتهى الوضوح أن هذا النظام سوف يكون مرتبطًا بالأجهزة والبرامج الأساسية التي بني عليها،وهذا قيد أرى ضرورة التخلص منه، ولذلك فإن النظام المعروض في هذا البحث قد طور الكامل بدون الاستعانة بأي نظام قواعد بيانات (DBMS) أو بإحدى لغات الاستفسار Query Language فقط تم استخدام الملفات المعتادة المتسلسلة والمفهرسة ولغة الكوبول القياسية للبرمجة وهذا يجعله قابلا للنقل (portable) ١٠٠ %.

وعلاوة على ما سبق فقد كان من أهم أهداف هذا النظام أن يكون نظاما مفتوحا قابلا للتطوير والتوسع بواسطة المستفيدين وبواسطة الآخرين إذا أرادوا. وذلك بمعنى أن الأنظمة التي يتم تطويرها حاليا لتتاح لجمهور المستفيدين لا يمكن للمستفيد أن يطور عليها أو يبني عليها ما يريده،

بل هو مقيد فقط بما هو متاح له من قبل مطور النظام الأصلي، وهذا في رأيي قيد لا مبرر له ولذلك فقد كان أحد أهداف هذا النظام أن يكون مفتوح النهاية ((Open Ended حتى تتاح الفرصة لمن يريد البناء عليه وتطويره وتحسينه.

بقيت كلمة أخيرة في هذا ا ال أقولها على استحياء وهي أن هذا العمل يبتغي – إن شاء الله – وجه الله تعالى خالصا له سبحانه ولذا فهو متاح لمن يطلبه.

الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في التطوير:

كما أسلفنا فإن من أهداف هذا النظام أن يكون قابلا للنقل ولا يعتمد على أجهزة أو برمجيات خاصة ليس لها صفة العموم. وقد بدأ تطبيق النظام على أجهزة شركة ديجيتال فاكس ٧٨٠/١١، وجارٍ حاليا نقله على أجهزة حاسبات شخصية متوافقة مع آي بي أم، وتمت البرمجة بلغة الكوبول القياسية مع مراعاة عدم استخدام الأجزاء التي قد لا تتوافر في بعض مترجمات هذه اللغة، أما فيما يختص بالملفات المستخدمة فهي كلها ملفات عادية لا تتوقف على نظام إدارة قواعد بيانات (DBMS) معينة، بل يتم التعامل معها من خلال البرامج بلغات البرمجة عاديا.

وقد تم تنظيم الملفات باستخدام أسلوبي قلب الملفات والفهرسة، وبالرغم من بساطة هذه التراكيب البيانية وتنظيم الملفات فإن النتائج التي أمكن الحصول عليها طيبة جدا والحمد لله.

الأنظمة المنفذة:

يوجد حاليا عدد من الأنظمة التي تعمل بكفاءة والحمد لله، وهناك غيرها قيد التطوير نسأل الله أن يوفقنا إلى إنجازها في القريب العاجل بمحض فضله وكرمه اللّهم آمين. وجميع هذه الأنظمة تقع في إطار عام واحد، وهو نظام معلومات السنة النبوية المطهرة. ويمكن تقسيم النظم الفرعية (Subsystems) المنفذة حاليا إلى ما يلي:

أ- نظام تخزين البيانات وتحديثها وصيانتها:

ويهدف هذا النظام إلى إدخال البيانات اللازمة لنظام المعلومات التي تتكون أساسا من نصوص الأحاديث كما هي بدون إعداد مسبق مع بيانات أخرى مهمة مثل بيانات المصدر الذي تم الحصول على الحديث منه، سواء أكان مطبوعا أم مخطوطًا، وأيضا يمكن إدخال بيانات عن الناشرين وغير ذلك من البيانات العامة، ويقوم النظام بالتحقق من صحة هذه البيانات عن طريق التحقيقات المختلفة (Validation) وبالإضافة لما سبق فإنه يمكن تحديث البيانات المخزنة سواء بالإضافة أو التحديث أو الحذف وذلك حسب الحاجة. وتتم كل هذه الأمور بطريقة تفاعلية مع مدخل البيانات.

ب- نظام الاسترجاع:

ويقوم هذا النظام باسترجاع الأحاديث من قاعدة البيانات حسب المواصفات أو الخصائص التي يحددها المستفيد، ويسمح النظام حاليا بالاسترجاع حسب رقم الحديث أو الرقم الداخلي له، وكذلك حسب كلمات المفاتيح والمفاهيم والذي تم توصيفه بما وقت إدخاله ويمكن استخدام المعاملات المنطقية، أو في تشكيل الاستفسار كما يمكن استخدام الأقواس لتحديد الأولويات في تنفيذ الاستفسار في حالة ما إذا كان التعبير المنطقي المستخدم يمكن أن يفهم بطريقتين مختلفتين (Ambiguous).

ج- نظام استخراج شجرة الإسناد:

ويقوم هذا النظام باستخراج شجرة الإسناد لحديث بكل طرقه آليا، وكما سبق وأن أوضحنا فإن المادة الحاسوبية المدخلة للأحاديث لم يعمل لها أي إعداد يدوي وطبيعي أننا نتوقع – كما سبق أن أسلفنا القول – أن لا تنجح الخوارزميات المطورة في استخلاص السند والمتن آليا في كل مرة، ولذا فإن الخوارزميات المطورة لاستخراج شجرة الإسناد يتم تحسينها تباعا وتبلغ نسبة النجاح حاليا حوالي ٨٥ % في الأحاديث القولية. ويقوم هذا النظام باستخراج

شجرة الإسناد وكتابتها على ملف خاص توطئة لرسمها في النظام التالي.

د- نظام رسم شجرة الإسناد:

وهنا يتم رسم خريطة الإسناد السابق استخراجها في النظام السابق، ويتم الرسم بطرق مختلفة رأسية، أفقية حسب درجة تعقيد شجرة الإسناد المستخرجة من هذا النظام.

هـ - نظام المساعدة:

يقدم نظام المساعدة (Help subsystem) للمستفيد المساعدة في أثناء تشغيله للبرامج، فمثلًا قد لا يعرف المستفيد إمكانات نظام الاسترجاع أو كيف يمكنه إدخال رمز حديث معين أو رمز أحد كتب السنة وما إلى ذلك وهنا يقوم هذا النظام بإبراز قائمة اختيارات ليختار منها المستفيد ما يريد.

و- نظام الفهرسة الآلي:

وهذا النظام أوشك على الانتهاء إلا أنه ما زال يحتاج لبعض الوقت للانتهاء منه تماما، وأن كمية البيانات (الأحاديث) المتاحة للباحث حاليا قليلة وتعد غير كافية لإجراء اختبار سليم لما تم تطويره، ولذا فإنني انتهز هذه الفرصة وأدعو السادة الأفاضل الذين قاموا بإدخال كم كبير من الأحاديث الشريفة لمساعدتي في اختبار النظام على ما لديهم من أحاديث.

النظم المزمع تطويرها:

هناك بعض الأنظمة الأخرى يزمع تطويرها ويجري دراسة بعضها حاليا ونسأل الله العون والتوفيق بكرمه ومنه، وهي تتعلق أساسا باستخدام بعض أساليب الذكاء الاصطناعي والمقارنة اللغوية للأحاديث، والاسترجاع الاستنتاجي لمادة الحديث الشريف.

خاتمة:

أبرزنا هنا بعض الملامح الرئيسة للنظام الذي تم تطويره كنظام بنائي تجريبي مفتوح لمعلومات السنة النبوية المطهرة. ويتميز هذا النظام أساسا بكونه مرنا إلى أقصى درجة وقابل للنقل والاستخدام على آية حاسب تقريبا ولا يحتاج إلى أي برامج مساعدة أخرى. على أن أهم ميزات هذا النظام هي التعامل المباشر مع المادة الحديثية بدون إعداد يدوي مسبق، مما يوفر الوقت والجهد اللازمين من ناحية، ويتحاشى من ناحية أخرى مشكلة اختلاف طرق الترميز والتشفير والإعداد اليدوي المتبعة في النظم المختلفة.

ويسعدني في النهاية أن أتوجه بالشكر العميق إلى البنك الإسلامي للتنمية وكذلك إلى مجمع الفقه الإسلامي على دورهما في تنظيم هذه الندوة المباركة وعلى إتاحة الفرصة لي لتقديم هذا البحث المتواضع. كما يسعدني أن أتقدم بالشكر لسماحة الشيخ الدكتور/ محمد الحبيب ابن الخوجة أمين عام مجمع الفقه الإسلامي بجدة على إدارته الحازمة الواعية والدقيقة لجلسات هذه الندوة وكذا لمعالي الدكتور/ أحمد محمد علي على حسن رعايته للندوة، ولا يفوتني أن أشكر وأنوه با هود العظيم والمنظم للأخ الأستاذ محمد بن يوسف وإخوانه الكرام من العاملين في البنك الإسلامي للتنمية جزاهم الله خير الجزاء.

وفي النهاية فإن هذا جهد المقل فإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وإن أصبت فبفضل ربي وكرمه ورحمته ومنه ورضوانه أسأل الله العلي العظيم الحنان المنان أن يتقبل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

بالإضافة إلى القرآن الكريم وكتب السنة التي استخدمت في بناء هذا النظام:

١- أحمد شرف الدين أحمد (دكتور) «قاعدة معلومات الحديث النبوي الشريف» ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف – الدوحة – قطر – ١٣ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩٠م.

العرض التاسع

خدمة سنن الدارقطني بالحاسوب

دكتور/ حسين بن قاسم بن محمد النعيمي

خدمة سنن الدارقطني بالحاسوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن سنن الإمام الدارقطني من الأصول الهامة بين كتب الحديث، اقتصر فيه الإمام الدارقطني على ذكر أحاديث الأحكام، وجمع فيه (٤٧٤٩) حديثًا مما استدل به العلماء على اختلاف مذاهبهم، وأودع فيه خلاصة خبرته الواسعة في الجرح والتعديل، فذكر قدرا كبيرا من الفوائد، والمصطلحات الحديثية، وألفاظ الجرح والتعديل، والحاجة إليه ماسة في كل عصر بالنسبة للخاصة والعامة ومما ورد في أهميته قول الإمام أحمد بن علي العرياني: (كتاب السنن للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي رضي الله عنه من الكتب التي لا يستغني عنها الفقيه لاحتوائه على أدلة غالب الفقه).

وقول الخطيب البغدادي:

(لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام).

أسباب التحقيق:

لم أكن في بداية الأمر عازما على تحقيق هذا الكتاب، وكنت أريد عمل معاجم متنوعة لألفاظ نصوصه، ورواته، لكنني وجدت أثناء قراءته وتنظيم إدخاله في الحاسب الآلي غلطًا وسقطًا كثيرا في ألفاظ الأحاديث الشريفة والرواة مما لا يمكن التغاضي عنه، ورأيت أن تحقيقه ضرورة، وواجب لا يجوز التقصير فيه، لذا جعلت أبحث عن أصوله الخطية، لتصحيحه بثقة وطمأنينة وفق خطة علمية سليمة إن شاء الله تعالى.

النسخ الخطية التي جرى على ضوئها التحقيق

جمعت بتوفيق الله تسع نسخ خطية من هذا الكتاب بالإضافة إلى النسخة الهندية المطبوعة وفيما يلي لمحة عن كل منها:

١- نسخة البنغال (مدينة كلكتا).

وهي نسخة كاملة عليها خطوط عدد من الأئمة وتعليقات علمية كثيرة وتمتاز بجودة الخط وقلة الخطأ وهي من رواية عبد الملك بن بشران، منسوخة في القرن التاسع الهجري.

٢- نسخة مكتبة دار العلوم لندوة العلماء في الهند

وهي نسخة كاملة مهمشة بكثير من التعليقات العلمية المهمة من رواية أبي طاهر عن الإمام الدراقطني وقد نسخت في القرن السابع الهجري.

٣- نسخة دار الكتب المصرية

وهي نسخة كاملة أيضا واضحة الخط منسوخة بتاريخ ١١٥٩هـ بخط واضح جدا وقد انفردت بكثير من الصواب حين اختلاف النسخ مما جعلني أستنتج أ ا منسوخة عن أصل موثق دقيق.

٤- نسخة مكتبة رئيس الكتاب في تركيا

وهي نسخة تامة ثمينة موثقة منسوخة سنة ٥١١هـ بخط مقروء، وفي هوامشها تعليقات كثيرة.

٥- نسخة مكتبة نور عثمانية في تركيا

وهي نسخة تامة جميلة الخط منسوخة لبعض سلاطين العثمانيين عن نسخة رئيس الكتاب سنة ١١٥٧هـ.

٦- نسخة أيا صوفيا

وهي نسخة نفيسة حافلة بسماع العلماء، نادرة الخطأ، واضحة الخط، وهي عبارة عن ا لمد الثاني من سنن الدارقطني، وصفحات يسيرة من كتاب الحج في ا لمد الأول، منسوخة بتاريخ ٥٢٢ هـ.

٧- نسخة تشتر بيتي (في بريطانيا)

وهي قطعة من نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي موثقة واضحة الخط قليلة الخطأ مؤلفة من ٧٦

ورقة منسوخة بتاريخ ٥١١هـ، فيها بعض أحاديث الجزء الثاني والثالث من الكتاب.

٨- نسخة المتحف العراقي

وهي قطعة نفيسة موثقة واضحة الخط مؤلفة من ٥٢ ورقة منسوخة بتاريخ ٥١٤هـ، وفيها بعض أحاديث من كتاب الحج وكتاب البيوع.

٩- نسخة المكتبة الأزهرية

وهي قطعة كبيرة، قيمة، دقيقة، قديمة الخط، نادرة الخطأ تتألف من ٢٤٧ ورقة كبيرة، تبدأ من الحديث رقم ٢٥/٢٢٤٦ في كتاب الصوم ج/٢ ص/١٨٥، وتنتهي بالحديث رقم ١٣٣/٤٥٠٨ من كتاب الأقضية ج/٤ ص/٢٤١.

١٠ – مختصر سنن الدارقطني للعرياني

وهي نسخة خطية مؤلفة من ١٤٨ ورقة منسوخة في القرن الثامن الهجري، تضمنت متون الأحاديث واقتصر المؤلف على ذكر اسم الصحابي والتابعي من السند في كل حديث، وقد حوت ٤٠٦٢ حديثًا من أحاديث الكتاب.

١١- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني

لأبي محمد عبد الله بن يحيى الجمال الغساني الجزائري، وهي نسخة خطية مؤلفة من ٥٦ ورقة منسوخة في القرن السادس الهجري، جمع فيها المؤلف أحاديث من كتاب سنن حكم الإمام الدارقطني على بعض روا ا بالضعف.

١٢- النسخة المطبوعة الهندية

وهي نسخة مطبوعة طبعة حجرية عام/ ١٣١٠ هـ، في هامشها المغايرات الموجودة في حواشي النسختين الخطيتين الهنديتين، وهي النسخة التي طبعت على ضوئها الطبعة المصرية الحالية.

وبنتيجة هذه المقابلة وجدت في الطبعة المتداولة ما يقارب ألفًا وخمسمائة خطأ ما بين سقط وتصحيف في الرواة، ونصوص الأحاديث.

نماذج من الأخطاء

الأخطاء التي رأيتها في الكتاب قسمان بارزان:

الأول: تحريف في ألفاظ النصوص أو أسماء الرواة.

الثاني: حذف ألفاظ من النصوص، أو بعض الرواة من الأسانيد.

ولا يخفى أن تحريف لفظ في النص أو حذفه يغير المعنى، وتحريف اسم الراوي يجعل معرفته متعذرة، وقد يتسبب ذلك في صدور خاطئ على درجة النص، أو التوقف فيه. أما حذف راوٍ من السند فإنه يجعل الباحث يحكم على الرواية بالانقطاع، وقد يتسبب في الحكم على الحديث بالضعف إن لم يكن للحديث سند آخر، وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وفي ما يلي بعض الأمثلة من الأخطاء الواقعة في الكتاب على سبيل التحريف أو الحذف:

١- أمثلة من تحريف النصوص

أ – الحديث رقم ٤/٨٩٢ ج/١ ص/٢٣٥ ورد فيه: (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أؤذن لأهل مكة) فقد حرف وطبع بلفظ: (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آذن لأهل مكة).

ب- والحديث رقم ٥١/٤٥٧٨ ج/٤ ص/٢٥٥ لفظه:

(ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام) فقد حرف وطبع بلفظ: (ما أسكر الفرق بالأقية منه حرام).

٢- أمثلة تحريف أسماء الرواة.

أ – أحمد بن علي بن العلاء:

فقد طبع بلفظ (أحمد بن علي بن المعلي) في سند الحديث رقم ١ ج/١ ص/١٤.

ب- شعيب بن أيوب:

فقد حرف وطبع بلفظ: (سعيد بن أيوب) في سند الحديث ١٣/٤٠٠ ج ٤ص ٧١ أ – الحديث رقم ٩/٢٧٨ج١ ص ٨٥ جاء فيه: (ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه) فقد طبع بلفظ: (ثم مسح برأسه ثم رجليه).

ب- الحديث رقم ١٠٠/٤٧٢٣ ج٤ ص٢٩٦ جاء فيه: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَ ثم أقبلَ راجعا) فقد طبع بلفظ: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا.

٤- أمثلة الحذف من الأسانيد

أ- الحديث ٣/٤٠٢ج ١ ص١١٥ جاء في سنده: (سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة). فقد طبع بلفظ: (سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي هريرة).فأسقط: (محمد بن سيرين). من السند.

ب- الحديث ٢٩/٤٠١٦ ج ٤ ص ٧٧ جاء في سنده: (ابن المبارك عن مالك عن الزهري عن أنس). فقد طبع بلفظ: (ابن المبارك عن الزهري عن أنس) بحذف (مالك) من السند. وهناك أخطاء أخرى في الكتاب أبدلت في بعضها صيغة التحمل:

(حدثنا)، فطبعت بلفظ (عن) والعكس، كما أن اسم الراوي الواحد طبع فيها بصورة يبدو فيها أنه اسم لراويين، وغير ذلك.

أسلوب إدخال المعلومات

كان هدفي من البداية تنظيم فهارس مفصلة دقيقة متنوعة لهذا الكتاب تشمل النصوص، والأسانيد، ولذا وضعت رقما متسلسلا لأحاديث الكتاب من أوله إلى آخره وتم إدخال الكتاب إلى الحاسب الآلي على نظام بطاقات، وجعلت كل بطاقة تضم الإيضاحات التالية:

١- اسم الكتاب كالطهارة والصلاة والصوم والزكاة... إلخ.

٢- رقم الباب.

٣- رقم الجزء والصفحة.

٤- رقم السطر.

٥- رقم الحديث الخاص بالكتاب أو الباب.

٦- الرقم العام المتسلسل للأحاديث.

وقد وضعت حين إدخال الأحاديث إشارات ورموزا، يمكن بواسطتها استحضار الأحاديث

بكاملها سندا ومتنا واستحضارها بدون أسانيد، والأسانيد بدون متون، كما يمكن بواسطتها جمع فتاوى الصحابة والتابعين ومن بعدهم، والمراسيل الواردة في الكتاب بالإضافة إلى المصطلحات الحديثية التي ذكرها الإمام الدارقطني في هذه السنن، وغير ذلك، والحمد لله تعالى.

أنواع الفهارس

الفهارس التي أعدد ا لهذا الكتاب نوعان:

أ – فهارس الكلمات.

ب- فهارس الأعلام.

أ: فهارس الكلمات وهي ثلاثة:

١- فهرس الألفاظ النبوية والآثار:

وقد رتبته على المادة والكلمة المشتقة منها، ووضعت كل كلمة في عبارة (جملة مفيدة) وجعلت الدلالة عليها واسطة الإيضاحات الستة التي ذكر ا قريبا، وهذا أوضح وأوسع ما أتصوره من أساليب الدلالة في المعاجم والفضل في ذلك لله تعالى وحده.

وقد التزمت ذا الإيضاحات الستة في سائر الفهارس التي نظمتها.

٢- فهرس الكلمات المتفرقة التي لا ترتبط بمادة كأسماء المواضع والقبائل وأسماء السور ونحو ذلك وقد رتبتها على الكلمة فقط ووضعت كلا منها في جملة مفيدة.

٣- فهرس الألفاظ والمصطلحات الحديثية التي ذكرها الإمام الدارقطني، وقد نظمتاه على المادة والكلمة ووضعت كل كلمة في جملة مفيدة أيضا.

ب- فهارس الأعلام

وهي أربعة تشمل كافة الأعلام الذين ورد لهم ذكر في الأسانيد أو في ثنايا النصوص أو في المصطلحات النقدية على النحو الآتي:

١- فهرس الأسماء الصريحة:

وقد رتبته أبجديا على الاسم الأول والثاني والثالث إذا كان معلوما، كما رتبت سرد المتكرر من الأسماء على الرقم العام للأحاديث حسب تسلسل وروده فيها مع الإيضاحات الستة المشار إليها.

٢- فهرس الكنى:

وهو للرواة الذين عرفت كناهم سواء أكانت لهم أسماء صريحة أم لا، وقد رتبت هذا الفهرس أبجديا على الكنى ثم الاسم الصريح ثم رقم الحديث العام.

٣- فهرس الأنساب:

وهو لكل من عرفت له نسبة سواء أكان له اسم صريح أم لا وقد رتبت هذا الفهرس ترتيبا أبجديا على الأنساب ثم الأسماء الصريحة إن كانت معلومة وعلى الرقم العام.

٤- فهرس الألقاب:

وهو لمن كان له لقب من الرواة سواء أذكر الاسم أم لا، وقد رتبته على ألقاب الرواة ثم على الأسماء الصريحة إن علمت، ثم على الرقم العام، ونظرا لوصول نسخة رئيس الكتاب، ونسخة نور عثمانية من تركيا منذ وقت قصير، وانتظار وصول نسخة خطية جديدة للكتاب قريبا إن شاء الله تعالى، فإنني أرجو إتمام المقابلة النهائية وتدقيق الفهارس على ضوئها وأرجو الله تعالى أن ييسر هذا المشروع الواسع، وأن ينفع به المسلمين وأن يجعلنا في عداد من خدم هذه السنة المطهرة، إنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

د. حسين بن قاسم بن محمد النعيمي.

العرض العاشر

استخدام الحاسب الآلي
في تحقيق علوم الكتاب والسنة

أ. عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد:

فمن أهم سمات هذا العصر التطور الهائل الذي أحدثه الحاسب الآلي في شتى ا الات، بل نستطيع القول أن استخدامات الحاسب الآلي المعاصرة أصبحت معيارا من المعايير المعتبرة لقياس مدى تقدم الأمم وازدهارها. وذلك لما يحققه من مزايا (الدقة والسرعة والإتقان.. إلخ) حيث إنه آلة تمتاز بالقدرة الفائقة على إنجاز عمليات منطقية معقدة بسرعة عالية جدا يصعب إجراؤها أو تنفيذها يدويا في نفس المدة، بالإضافة إلى إمكاناته الواسعة في تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات في أزمنة بسيطة للغاية، وذلك ما يوجب على العلماء المتخصصين في دراسات الكتاب والسنة والتراث ما يوجب على العلماء المتخصصين في دراسات الكتاب والسنة والتراث الالتفات إلى هذا الجهاز، ومحاولة تسخيره لخدمة الكتاب والسنة وعلومهما.

وقد من الله بفضله وهدانا للمشاركة في هذا ا ال والاستفادة من الإمكانات المتاحة في مجال الحاسب الآلي وقد جا تنا مشكلات فنية كان منها: اختيار الجهاز المناسب (HARD WARE) وبعد الفحص تم اختيار جهاز الـ AT 386 كأحدث أنواع pc (في حينه والعمل جار لاستبداله بجهاز AT486) لما يمتاز به من قدرة فائقة من حيث السرعة حيث تبلغ سرعته ٢٥ ميجا هرتز قابلة للزيادة إلى ثلاثة وثلاثين ميجا هرتز أو أكثر، وتبلغ سعة التخزين ستمائة ميجابايت داخل الجهاز قابلة للزيادة خارج الجهاز مع إمكانية استخدام العديد من النهايات الطرفية من خلال شبكة تمكن مجموعة من المستخدمين من استخدام الجهاز والبرامج الموجودة فيه، كما تم استخدام برنامج التشغيل (os2) هذا عدا ما تتمتع به أجهزة الـ (At) من مرونة عالية في التعامل مع كافة البرامج (SOFTWARE) بالإضافة إلى انتشار هذه الأجهزة لدى مراكز البحث والمستخدمين. واسم الجهاز الذي تم العمل عليه (FLEXCACHE25 386) وهو يتمتع بسرعة جيدة في التعامل مع قاعدة المعلومات بالإضافة إلى المزايا السابقة.

والمشكلة الفنية الثانية هي كتابة البرامج (SOFTWARE) وبعد البحث والتشاور تم استخدام نوعية متطورة من قواعد المعلومات (DATA BASE ORACLE) وهي قاعدة معلومات تمكن من الدخول على أنظمة قديمة وتطويرها وتعديلها أو كتابة أنظمة حديثة

واستخراج المعلومات بطريقة سهلة وسريعة ومضمونة وقد تم تعريب معلوما ا التي تظهر على الشاشة بواسطة نظام التعريب (Microsoft – Ms- Dos) ومن أهم مزايا هذه القاعدة.

١- أ ا تعمل على مختلف أنواع وأحجام أجهزة الحاسب الآلي ابتداءً من الـ (MICROCOMPUTER) إلى الـ (MAINFRAMES) وتلك الميزة تمكننا من شراء أجهزة بأحجام مختلفة ومن مصادر مختلفة مع المحافظة على برامجنا دون إجراء أي تعديلات عليها.

٢- من الميزة السابقة نتمكن من ربط أكثر من جهاز بالجهاز الرئيسي ليتم تبادل المعلومات بينها.

٣- توفي الوقت والجهد في تصميم شاشات الاستعلام وفي إدخال المعلومات وتدقيقها، وقد يصل هذا التوفير في بعض الحالات إلى ٩٠ %.

٤- تبنى هذه القاعدة على استعمال لغة (SQL) التي اعتمدت لغة قياسية عالمية لكل أنظمة قواعد المعلومات المتطورة.

٥- المرونة والسهولة في التعديلات، إذ على الفور يستطيع المبرمج أن يضيف ويحذف ويغير مواصفات أي حقل بدون الحاجة إلى طرق معقدة.

٦- توفر هذه القاعدة حماية للمعلومات المخزونة، مع تحديد صلاحية كل مستعمل بمستويات مختلفة.

٧- في حالة حدوث أعطال بالأجهزة – لا قدر الله – مثل تلف الاسطوانات أو ما شابه ذلك توفر تلك القاعدة إمكانية استعادة المعلومات دون خسارة.

٨- ويضاف إلى ذلك القدرة الفائقة على ربط المعلومات وتخزينها وضغطها بالطريقة المثلى مما يزيد من القدرة على الاستعلام، واستخراج التقارير، ويتم أيضا تخزين المعلومات المستعملة فقط مهما كان طول الحقل ولتلك الميزة فائدة كبيرة جدا بالنسبة لما نحن بصدده.

٩- عند نشر هذا الإنتاج على مراكز البحوث والعلماء المتخصصين المستخدمين له فإن كل من

لديه جهاز (IBM) من الحجم الكبير أو المتوسط أو الصغير أو أي جهاز مماثل يستطيع استعمال هذا الإنتاج العلمي مما يسهل تعميم ونشر العلم الشرعي، والحمد لله.

أما بالنسبة لوحدات الإخراج ((P/ O SECIVED فقد تم استخدام الـ (LASER) PRINTER كأحدث أنواع الطابعات لما تتمتع به من قدرة فائقة على تغيير شكل الحروف وإخراجه بصورة في غاية الوضوح مما يؤدي إلى سهولة قراءة المخرجات وتنقيحها، كما تم استخدام ((MSWORD VER. 4 كنوع حديث ومرن من أنواع WORD PROCESSOR مما يمكن من إخراج البيانات بالصورة المطلوبة فيتم توفير مراحل مهمة من مراحل التحقيق والطبع كانت تستغرق عادة وقتا طويلا، كما تجري الاستفادة من الناشر المكتبي الذي تقوم على تطويره شركة العالمية.

والعمل الذي يقوم به الآن في مجال البحث العلمي هو:

أولًا:

العمل على إيجاد موسوعة للتفسير بالمأثور تقوم على منهج السلف الصالح في تفسير كتاب الله تعالى وتشمل الآيات التي تفسر آيات أخرى من القرآن وكذلك الأحاديث والآثار التي جاءت في تفسير القرآن الكريم الواردة في كتب التفسير المأثورة المسندة وفي مقدمتها جامع البيان في تأويل أي القرآن لإمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله، وتفسير ابن أبي حاتم وعبد الرازق.. إلخ وغيرها من مراجع السنة المطبوعة أو المخطوطة ويبلغ عدد المراجع التي اعتمد ا الخطة خمسين مرجعا مسندا، ويشتمل المنهج قراءة هذه المراجع من أولها إلى آخرها واستخراج ما له صلة بالتفسير، ويقوم منهج العمل في الموسوعة على تخريج الأحاديث والآثار التي جاءت في تفسير القرآن، وبيان صحيحها من ضعيفها وإخراجها لعموم الناس مطبوعة للقراء وعلى أسطوانات الحاسب الآلي لمن يستخدمه. وقد تبين ولله الحمد أن مجموع الأحاديث والآثار المدونة من خلال هذا المنهج الاستقرائي تزيد عن المراجع المؤلفة في هذا ا ال.

ثانيا: موسوعة المعاملات المالية في الإسلام وستكون هذه الموسوعة من قسمين:

القسم الأول:

يشمل الآيات والأحاديث والآثار مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية مع تعريف لهذه الكتب والأبواب وقد فاق عدد أبواب ومسائل هذه الموسوعة عدد الأبواب والمسائل الواردة في الكتب المصنفة على المذاهب الأربعة وذلك اعتمادا على الأحاديث والآثار التي جمعت لهذه الموسوعة التي بلغت بمجموع طرقها ثلاثين ألفًا ما بين حديث وأثر، والعمل جار على إنجاز هذا القسم في بداية عام ١٤١٢ هـ بحول الله بحيث تكون محققة محكوم على كل حديث وأثر بدرجته من حيث صحة أو ضعف سنده ومن أخذ به من المذاهب الأربعة وستضاف إليه فهارس فنية وقد جمعت هذه الأحاديث والآثار (بأسلوب استقرائي) من حوالي خمسين مرجعا بين مطبوع ومخطوط.

القسم الثاني:

القواعد الأصولية والفقهية والضوابط الفقهية التي تحكم المعاملات المالية مع الشرح وضرب الأمثلة لكل قاعدة، وقد تم جمع بعض هذه المادة ثم رئي تأجيلها لحين الفراغ من القسم الأول.

ثالثًا:

إنجاز موسوعة محققة لرجال الكتب الستة مضافًا إليهم رجال تسعة كتب هي مسند الإمام أحمد وتفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم (الموجود منه) وموطأ الإمام مالك ومصنف عبد الرزاق ومصنف ابن أبي شيبة وصحيح ابن حبان ومسند أبي عوانة والمنتقى لابن الجارود وصحيح ابن خزيمة ومسند أبي يعلى ومسند البزار وغيرهم من رجال الكتب التي تقوم عليها موسوعتي التفسير والمعاملات المالية بحيث تضم في طبعتها الأولى حوالي أربعة عشر ألف رجل، وقد تم إنجاز ما مجموعه اثنا عشر ألف رجل، محققة حال كل منهم، وبخاصة أولئك المختلف فيهم، وقد بلغوا عدة ألوف.

رابعا:

القيام ببحوث لتحقيق ألفاظ الجرح والتعديل التي يستخدمها من يعتد بهم من أئمة هذا العلم، وبيان مرادهم من هذه الألفاظ كقولهم: ثقة أو صدوق أو صالح الحديث أو منكر الحديث، وقول البخاري مقارب الحديث أو فيه نظر وقول ابن معين ليس بشيء أو لا بأس به، وذلك باستقراء أحكامهم على الرواة مقرونة باستخدامهم لهذه الألفاظ، ووضع منهج لتحقيق علوم الكتاب والسنة يشتمل على نتيجة هذه البحوث ويدخل المنهج في الحاسب الآلي.

خامسا:

كتابة برامج الحاسب الآلي لموسوعتي التفسير والمعاملات المالية، وموسوعة الرجال بحيث يتمكن الباحث من تحقيق علوم الكتاب والسنة باستخدام الحاسب وإمكاناته، وبتحقيق تطور في قدرات المتخصصين في هذا المجال إلى أفق واسع يمكنهم اختصار الوقت والجهد وتيسير هذه العلوم لعامة الأمة المسلمة المتخصص منهم وغير المتخصص.

وقد تم ولله الحمد في عام ١٩٨٧م إنشاء مركز للبحوث ليقوم بهذه الأعمال في جمهورية مصر العربية باسم (دار التأصيل) يعمل فيه سبعة عشر من الباحثين والمساعدين، يدعمهم رأي عدد من كبار المتخصصين كما تم تزويد دار التأصيل بمكتبة تحتوي على مطبوعات ومخطوطات متخصصة في الحديث وعلومه ورجاله والتفسير، وسوف تتم مراجعة منهج التحقيق ونماذج من الأعمال التي يتم التوصل إليها من قبل علماء متخصصين من باب التأكد واليقين.

ولكي تتضح صورة ما قمنا به من استثمار لمعطيات البحث العلمي المعاصر متمثلة في الحاسب الآلي نشرح فيما يلي أهم الخطوات التي صممت لإنجاز وتحقيق القسم الأول من موسوعة المعاملات المالية في الإسلام (الآيات والأحاديث والآثار) بواسطة الحاسب الآلي، علما بأن هذه الخطوات يمكن أن يستخدم لتحقيق أعمال مشابهة بحيث تتطور وتنمو المعلومات المدخلة في الحاسب حيث تشمل معظم ما يتعلق بعلمي الكتاب والسنة وفقههما.

بعد اختيار الحاسب الآلي المناسب تم اختيار قاعدة المعلومات التي سوف يتم العمل من خلالها، وفي غضون ذلك تم استبعاد كتابة برامج بلغة من لغات الحاسب بدون قاعدة معلومات، وعلى ضوء ذلك تم وصف العمل واصطلاحات أصول الحديث التي سوف تستخدم للأخ الأستاذ عبد اللطيف بن عبد الله بن عقيل المتخصص في البرمجة والذي عكف على كتابة البرامج اللازمة، واستغرق ذلك عدة أشهر كان خلالها متعاونا مع إدارة المشروع والباحثين فيه. وقد طورت هذه البرامج عدة مرات حتى تتلاءم مع المتطلبات التي يجب أن تتوفر في هذا المشروع.

وقد لزم لذلك إيجاد شاشة رئيسة على الحاسب وعشر شاشات مساندة هي:

(١) شاشة أبواب الحديث. (٢) شاشة مراجع الحديث.

(٣) شاشة رواة الحديث. (٤) شاشة درجات الحديث.

(٥) شاشة مراتب الرواة. (٦) شاشة طبقات الرواة.

(٧) شاشة أنواع الحديث.

(٨) شاشة أسماء الكتب والأبواب. (٩) شاشة أنواع أسماء الرواة.

(١٠) شاشة صفات الحديث. (١١) الشاشة الرئيسة.

(١) شاشة معلومات أبواب الحديث:

وهي شاشة تضم أرقام وأسماء الكتب (حسب الاصطلاح الفقهي) وأرقام وأسماء الأبواب الفقهية التابعة لكل كتاب. ويمكن الاستعلام في هذه الشاشة عن اسم أي كتاب أو باب إما عن طريق الأرقام أو عن طريق لفظه... إلخ.

(٢) شاشة معلومات مراجع الحديث:

وهي شاشة ا عدة حقول يدون ا كافة المعلومات اللازمة لإثبات مراجع الموسوعة لسهولة الرجوع إليها إذا لزم الأمر. وهي تضم رقم المرجع وأسم المؤلف واسم المحقق واسم المراجع واسم الناشر ورقم الطبعة ومكان الطبع. وفي هذه الشاشة يمكن الاستعلام عن أي

كتاب سواء برقمه أو بأي لفظة من الألفاظ المذكورة في الحقل فعلى سبيل المثال لو استعلمنا عن لفظ (حلب) في الحقل المخصص لمكان الطبع يتم استحضار جميع المراجع التي طبعت بمكتبة الحلبي وهكذا.

(٣) شاشة معلومات رواة الحديث:

وهي شاشة تضم المعلومات التي تخص الراوي (اسمه وكنيته ونسبه ومرتبته – من حيث الجرح والتعديل – وطبقته) مع وجود حقل بنوع اسم الراوي نتمكن من خلاله إلى تقسيم الأسماء إلى أنواع محافظة منا على ما انتهجه السلف الصالح في ذلك فتنقسم أسماء الرواة إلى كنى وألقاب وأنساب، ويمكن من خلال هذا الحقل أيضا تقسيم الصحابة في قسم خاص م، والنساء من الصحابة في قسم خاص ن وهكذا. بالإضافة إلى وجود حقل خاص بالملاحظات التي لا بد من ذكرها مع مرتبة الراوي مثل (يهم في حديثه عن فلان) أو (من أثبت الناس في فلان) وهكذا، وقد قمنا بتقسيم الرواة إلى ثلاثة أقسام.

الأول: المتفق على توثيقهم.

والثاني: المتفق على تضعيفهم بين الأئمة المعتبر قولهم في هذا الشأن.

والثالث: الرواة المختلف فيهم.

وقد تفرع عن هذا القسم عدة أقسام مثل المختلف فيهم والراجح توثيقهم، والمختلف فيهم والراجح تضعيفهم، وتم عمل تراجم كاملة لكل رواة القسم الأول من موسوعة المعاملات المالية، و٧٥% من رواة موسوعة التفسير، وبذلك يصبح عندنا قاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات الخاصة بالرجال، تمكننا من الدخول في أي مشروع لخدمة التراث الإسلامي دون أن نستدرك على تلك الموسوعة إلا القدر اليسير، وتظل نسبة الاستدراك تقل كلما أنجزنا مشروعا من المشاريع إلى أن تصبح نسبة لا تذكر.

وتوجد في البرنامج أيضا طرق للاستعلام على درجة كبيرة من المرونة تروي ظمأ الباحث بكل ما يحتاجه من معلومات تخص الرواة الذين يشترط فيهم أكثر من شرط على سبيل المثال يمكن

أن نستعلم من الشاشة عن كل ما يسمى عبد الله ويكون بصريا وتكون مرتبته ثقة ومن طبقة التابعين، وهكذا.

(٤) شاشة معلومات درجات الحديث:

وهي شاشة ا أكثر من ثلاثين درجة من درجات الحديث والتي تحقق للباحث درجة عالية من المرونة في اختيار المصطلح المطابق تماما للحديث.

(٥) شاشة معلومات مراتب الرواة:

وهي شاشة صممت حوالي مائة مرتبة من مراتب الجرح والتعديل وقد تم إدخال ستين مرتبة، وذلك لكي يتمكن الباحث من اختيار اللفظ المناسب لبيان حال الراوي، وقد تم اختيار هذه المراتب من خلال العمل الميداني الاستقرائي.

٦) شاشة معلومات طبقات الرواة:

وهي شاشة تضم اثنتي عشرة طبقة من طبقات الرواة ابتداءً بطبقة كبار الصحابة وانتهاءً بطبقة تلاميذ الشيوخ الستة وهذه الطبقات مقسمة بشكل علمي (ويوجد بحث خاص بحيثيات اختيار تلك الطبقات).

(٧) شاشة أنواع الحديث:

وهي شاشة تقسم الحديث إلى أربعة أنواع من حيث انتهاء السند (قدسي ومرفوع وموقوف ومقطوع).

(٨) شاشة أسماء كتب الفقه:

وهي شاشة تضم أسماء الكتب الفقهية (حسب الاصطلاح الفقهي) التي تندرج تحتها

الأبواب الفقهية وقد بلغت ثلاثة وعشرين كتابا، أما الأبواب والمسائل فقد زادت عن الكتب الموسعة في الفقه المصنف.

(٩) شاشة أنواع أسماء الرواة:

وهي شاشة تضم أنواع أسماء الرواة حتى يتسنى لنا كما ذكرنا من قبل تقسيم الرواة إلى أقسام مختلفة (صحابة وأسماء وكنى وألقاب وأنساب.. الخ).

(١٠) شاشة صفات الأحاديث:

وهي تقسم الحديث إلى أربعة أقسام (قول وفعل وتقرير وصفة).

(١١) الشاشة الرئيسة: وهي تضم ثلاثة أقسام:

الشاشة الأولى تملأ ا البيانات الخاصة بعزو الحديث (اسم الكتاب واسم الباب ورقم الحديث واسم المرجع ورقم ا لمد والصفحة) ويتم ملء هذه الحقول بكتابة الأرقام فقط ويتولى الحاسب جلب المعلومات من الشاشات المساعدة.

والثانية شاشة السند مسجل عليها أرقام الرواة الذين ورد ذكرهم في إسناد الحديث ويتولى الحاسب جلبهم على الشاشة مع ذكر مرتبة كل واحد منهم وطبقته والمعلومات المتعلقة به.

الشاشة الثالثة خاصة بالسند والمتن حيث يتم إدخال النص (المتن مع السند) ويمكن الاستعلام عن أي حقل من تلك الحقول إما برقم أو كلمة أو جزء من كلمة وبذلك يتم توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات أمام الباحث على الشاشة الرئيسة مع توفير الوقت والجهد في الإدخال.

التقارير:

بعد ذلك يأتي الكلام عن التقارير التي يمكن استخراجها من هذا العمل والتي تعد بمثابة

الثمرة لهذا الجهد، فقد جاوز عدد هذه التقارير الثلاثين تقريرا قابلة للزيادة، وهي على درجة عالية من المرونة والعملية وتحدث تغييرا جذريا في تعامل الباحث مع الأحاديث أثناء تخريجها وتحقيقها وأيضا بالنسبة للحكم على الرواة حيث توفر مادة غزيرة من النصوص التي تمكن الباحث من الحكم باطمئنان على درجة الحديث أو مرتبة الراوي، حيث كان الباحث يلجأ من قبل إلى جمع عينة عشوائية صغيرة الحجم لا تمثل عادة الواقع بشكل جيد مما كان ينجم عنه أخطاء في الحكم على بعض الرواة خاصة المختلف فيهم، أو على الأقل عدم اليقين في الحكم عليهم لتعسر جمع مرويا م، وسيتضح ذلك من عناوين التقارير. والاستعلام يشمل جميع المعلومات التي في الموسوعة مصنفة على شكل تقارير حسب الآتي:

١- تقرير عام للأحاديث «فصل».
٢- تقرير عام للأحاديث «مختصر».
٣- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين «مفصل».
٤- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين «مختصر».
٥- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين عن راوٍ معين «مفصل».
٦- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين عن راوٍ معين «مختصر».
٧- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة «مفصل».
٨- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة «مختصر».
٩- تقرير بالأحاديث التي تتبع لنوع معين «مفصل» مرفوع أو موقوف أو مقطوع.
١٠- تقرير بالأحاديث التي تتبع لنوع معين «مختصر» مرفوع أو موقوف أو مقطوع.
١١- تقرير بالأحاديث التي تتبع لصفة معينة «مفصل» قول أو فعل أو تقرير أو صفة.
١٢- تقرير بالأحاديث التي تتبع لصفة معينة «مختصر» قول أو فعل أو تقرير أو صفة.
١٣- تقرير بالأحاديث التي يوجد في متو ا لفظ معين «مفصل».
١٤- تقرير بالأحاديث التي يوجد في متو ا لفظ معين «مختصر».
١٥- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين ويدخل في سندها راوٍ معين «مفصل».

١٦- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين ويدخل في سندها راوٍ معين «مختصر».

١٧- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة ونوع معين وصفة معينة «مفصل».

١٨- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة ونوع معين وصفة معينة «مختصر».

١٩- تقرير بمعلومات حديث واحد.

٢٠- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين بدرجة معينة «مفصل».

٢١- تقرير بالأحاديث التي رواها راوٍ معين بدرجة معينة «مختصر».

٢٢- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة ورواها راوٍ معين عن راوٍ آخر «مفصل».

٢٣- تقرير بالأحاديث التي تتبع درجة معينة ورواها راوٍ معين عن راوٍ آخر «مختصر».

وهناك مرونة كبيرة لتصميم تقارير أخرى إذا دعت إليها حاجة البحث العلمي.

والفرق بين التقرير المفصل والتقرير المختصر، أن المختصر يأتي به الحديث كما هو موجود في المراجع ومعه بعض البيانات الخاصة بعزوه وصفته ودرجته... إلخ، أما التقرير المفصل فيزيد على ذلك تعيين أسماء الرواة التي وردت في السند، ولا يخفى على العاملين في مجال الحديث مدى أهمية أو فاعلية تلك التقارير خاصة التقارير رقم ٥، ١٥، ٢٠، ٢٢.

أما باقي التقارير فهي خاصة بالمعلومات المساندة فمنها ما يفيد في عملية فهرسة الرواة وتقسيمهم مثل:

١- قائمة بأسماء الرواة وكافة البيانات المتعلقة بالراوي (اسمه، ونسبه وكنيته، ولقبه، ومرتبته، وطبقته، وأية ملاحظات تفيد في الحكم عليه).

٢- قائمة بأسماء الرواة فقط مقسمة (صحابة، سائر الرواة – أسماء وكنى وأنساب وألقاب.. الخ) مرتبة حسب حروف المعجم.

٣- قائمة بأسماء الرواة الذين يتبعون درجة معينة.. إلخ.

ومنها ما يفيد الباحثين في العمل اليدوي الذي يتم قبل إدخال المعلومات في الحاسب، مثل:

١- قائمة بمعلومات الرواة بأرقامهم التي اعتمدت في الحاسب الآلي.

٢- قائمة بأسماء كتب الفقه.

٣- قائمة بأسماء أبواب وكتب الفقه.

٤- قائمة بأسماء وأرقام درجات الحديث.

٥- قائمة بأسماء وأرقام أنواع الحديث.

٦- قائمة بأسماء وأرقام صفات الحديث... إلخ.

ومن الجدير بالذكر أن تلك التقارير يتم استخراجها بطريقتين:

١- استخراج تلك التقارير وقراء ا على الشاشة.

٢- استخراج تلك التقارير وقراء ا على الطابعة.

وذلك ما يجعل الأمر في غاية المرونة واليسر وبخاصة أن استخراج تلك التقارير في متناول جميع الباحثين إذ إنه لا يحتاج إلى أية مهارة من الباحثين في استخدام الحاسب.

والتقارير من الحاسب الآلي دقيقة متقنة ولله الحمد وقد تم إنجاز عدة تجارب لاختبار برنامج الحاسب الآلي، وكان آخرها تجربة موعة من الأحاديث صنفت على الكتب والأبواب الفقهية، وأدخلت بالأسانيد والمتون وجرى استخراج معلوما ا من خلال التقارير الموجودة ضمن البرنامج، وهي تعطي فكرة موجزة عن العمل الذي تقوم به، وقد تم بفضل الله إنجاز ترقيم وتبويب مراجع القسم الأول من موسوعة المعاملات المالية وتعيين الرواة، وهو أمر استغرق جهدا ووقتا ومالًا من الله ما من فضله وأعان عليهما، ونرجو الله التمام وحسن الختام ونسأله العون على إنجاز هذا المشروع على الوجه المرضي وأن ينفعنا وينفع الباحثين والمهتمين به وعموم المسلمين، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. (راجع الملحق رقم ٩).

العرض الحادي عشر

جهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
في
تكشيف وتطوير نظام لاسترجاع المعلومات العلمية السعودية

د. محمد علي الطاسان

بسم الله الرحمن الرحيم

جهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
في تكشيف وتطوير
نظام لاسترجاع المعلومات العلمية السعودية

إن حاجة الباحثين والدارسين والمخططين للمعلومات أمر مسلم به حيث إن رغبة أو حاجة الباحث أو المخطط لمعرفة ما تم أو يتم إنجازه في مجال الاهتمام والتخصص أمر لا بد منه إن أردنا أن يكون عمله العلمي أو كفاءته أو أداؤه العملي ذا قيمة علمية وزمنية عالية. وتتميز البحوث والدراسات والخطط التطبيقية بحاجتها إلى معلومات وبيانات لها علاقة بموضوع أو مشكلة البحث والدراسة. ويزداد توفر المعلومات والبيانات حول موضوع أو مشكلة معينة كلما زادت أنشطة البحث في ذلك ا ال. ومع الزيادة هذه ظهرت الحاجة إلى جمع وتنظيم المعلومات والبيانات الصادرة لتسهيل الاستفادة منها عند الحاجة، خاصة إن كانت هذه المعلومات والبيانات متداخلة في فروع علمية أخرى. وعملية جمع وتنظيم المعلومات تكون أكثر فعالية عندما يكون استرجاع المعلومات أمرا يسيرا وحسب طلب الباحث. إلا أن الاسترجاع هو ناتج لعملية سابقة هي الفهرسة التي تعتمد على توفر أسس للتكشيف ونظام لرؤوس المواضيع ليؤدي ذلك إلى خزن صحيح للمعلومات المتداولة.

ويزداد اهتمام الدول المتقدمة ومؤسسا ا العلمية بالمعلومات لاعتبارهم إياها موردا طبيعيا يؤدي استعماله إلى إنتاج سلع اقتصادية لها قيمة سوقية، فكلما كانت معالجة هذا المورد جيدة أصبحت نوعية السلعة أفضل وهكذا قيمتها الاقتصادية وأثرها الاجتماعي والعلمي.

وبالرغم من أن المعلومات العلمية قد لا تعرف في أهميتها الحدود السياسية فإن حرية انتقالها عبر هذه الحدود أمر ضروري لإيجاد حلول لمشاكل وقضايا علمية أو اجتماعية أو اقتصادية أو

سياسية مشتركة [1] ونحن في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجدنا ضرورة زيادة الاهتمام بجمع وتصنيف وتخزين المعلومات الوطنية وتوفيرها للباحث لأن في ذلك دعما كبيرا لإيجاد حلول لمشاكل أو قضايا ذاتية من ناحية، ومن ناحية أخرى إظهارا للناتج العلمي الوطني الذي هو قياس للتطور العام في المملكة العربية السعودية، وانطلاقًا من هذا المبدأ فلقد شرعت المدينة بإنشاء نظم المعلومات الحديثة وتطوير القوى العاملة الوطنية لتشغيلها وتطويرها.

العناصر المكونة لنظم المعلومات الوطنية السعودية:

في تطويرها لنظم المعلومات الوطنية عنيت المدينة بجمع المعلومات العلمية والتقنية ذات العلاقة بالمملكة والمتوفرة بأي من اللغات الأوربية الحديثة (أهمها الإنجليزية) أو باللغة العربية والعمل على حصرها في نظام توثيق يعمل على أسس فهرسة وتكشيف موحدة، ومن ثم تخزينها في نظام استرجاع واحد. ولم يكن ذلك ممكنا لو لم تتوفر تقنية الحاسب الآلي الحديثة والبرمجيات المتطورة الخاصة بتركيب قواعد المعلومات ونظم الاسترجاع والتي تعمل باللغة العربية إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

وقبل أن نذكر العناصر المكونة لنظم المعلومات الوطنية نود ذكر النظم التي تم تطويرها لحصر وتوثيق النشاطات العلمية الوطنية، وهذه هي:-

- قاعدة المعلومات الببليوغرافية لحصر الوثائق العملية الوطنية العربية.
- قاعدة المعلومات الببليوغرافية لحصر الوثائق العلمية الوطنية الصادرة باللغات الأوروبية (خاصة الإنجليزية).
- قاعدة المعلومات الخاصة بتدوين البحوث العلمية الجارية بالمملكة.

---

(١) Fritz

- قاعدة المعلومات الخاصة بإعداد قائمة موحدة للدوريات العلمية المتوفرة في المكتبات الرئيسة في المملكة.
- نظام فهرسة كتب مكتبة المدينة.
- نظام تسجيل محتويات الدوريات الواردة إلى مكتبة المدينة أسبوعيا.

ويشمل التسجيل أي من هذه القواعد على وصف ببليوغرافي مفصل يساعد الباحث على الاختيار والحكم على أهمية الوثيقة لعمله (نموذج ١ – ٣).

الشكل الوصفي للسجلات الببليوغرافية الوطنية:-

تتبع نظم المعلومات الببليوغرافية الوطنية أسلوب الوصف المفصل للوثيقة (١) وذلك لتخطي مشكلة اختلاف نوع الوثائق المعالجة ليكون في الإمكان جمع المعلومات الببليوغرافية في نظام واحد، وبذلك نكون قد تخطينا أسلوب الفهرسة والتوثيق التقليدي المتبع في المكتبات.

والذي يعني بفهرسة الكتب وتدوين عناوين الدوريات والمؤتمرات دون إبراز محتويا ا المفردة.

وتعتمد الطريقة المتبعة في نظم المعلومات الوطنية على إيجاد حقول تحتوي على بيانات وصفية تشمل نوع الوثيقة وعنوا ا ولغتها وا لمد والعدد المتوفرة فيها والصفحات التي توجد عليها، هذا إضافة إلى ملخص وكلمات وصفية ومعلومات إضافية أخرى. كما أن هناك حقولا أخرى مخصصة لذكر عنوان الدورية أو المؤتمر والجهات المسؤولة عن إكمال الناتج العلمي المعالج. والحقول هذه لها أهميتها عند استرجاع الوثيقة كذلك كما يأتي ذكره فيما بعد. وكان بالإمكان إعداد شكل الوصف الببليوغرافي المفصل هذا لتوفر تقنية الحاسب الآلي وإمكانية إعداد البرمجيات التشغيلية الخاصة بإدخال البيانات الوصفية الببليوغرافية وهو ما يبدو واضحا في تصميم نظام إدخال خاص بكل قاعدة معلومات، يحتوي على الحقول الوصفية الكافية، حيث يقوم مدخل البيانات أو المفهرس بإشغالها حسب توفر المعلومات الخاصة بالوثيقة التي بين يديه.

استرجاع المعلومات الوطنية:

تعمل أنظمة الكشف الببليوغرافي التقليدية في الحصول على المعلومات المطلوبة باستخدام رؤوس المواضيع أو اسم المؤلف أو عنوان الوثيقة. ونظرا للزيادة الهائلة في كمية المعلومات وتعدد الأشكال التي تتوفر فيها أو تخزن عليها أصبح من العسير تلبية طلب الباحث بصورة دقيقة ومرضية.

فباستخدام تقنية الحاسب الآلي وتطور نوعية الأجهزة والبرمجيات ولدت فكرة تطوير نظم تساعد على استرجاع البيانات والمعلومات التي كانت قد حملت أصلا عن أنظمة الإدخال التي ورد ذكرها آنفا. وتعمل أنظمة الاسترجاع على طلب الوثيقة (أو مجموعة وثائق) من قاعدة واحدة وفي موضوع واحد أو عدة مواضيع متداخلة. كي تساعد هذه الأنظمة على اختيار الوثائق حسب نوعها (كتبا أو مقالات أو تقارير فنية أو وقائع مؤتمرات أو أطروحات) وحسب لغة صدورها كما تساعد هذه الأنظمة في اختيار الوثائق المطلوبة حسب تاريخ صدورها أو مكان نشرها. و ذا تسهل على الوثائقيين عملية معالجة الآلاف من الوثائق والبحوث والتقارير وغيرها التي تصدر سنويا.

ونحن في المملكة العربية السعودية حيث تزداد أنشطة البحث والتأليف والنشر، ولتوفر إمكانية تطوير نظم إدخال آلية للمعلومات الببليوغرافية ولتوفر التقنية والقوى العاملة الفنية المدربة، أخذت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتطوير النظام الوطني لاسترجاع المعلومات (NRS) الذي تحمل عليه بيانات كافة القواعد الوطنية للمعلومات والذي يعمل على جهاز حاسب آلي من نوع أي بي إم ٤٣٦١.

يعمل النظام الوطني لاسترجاع المعلومات بطريقتين:-

١- إمكانية الاسترجاع بأية كلمة رئيسة في أي من الحقول الرئيسة.

٢- إمكانية الاسترجاع بكلمة رئيسة (أو مجموعة كلمات) في أي من الحقول المستخدمة في الفهرسة.

ويعطي النظام في الحالة الأولى إحصائية بوثائق عامة قد يكون بعضها ليس في النطاق المطلوب. أما في الحالة الثانية فتكون النتيجة أكثر صوابا. ولتتوفر إمكانية استخدام المطق البولياني (استخدام «لا»، «و»، «أو») فتكون النتيجة أكثر دقة من سابقتها. وعند الرجوع إلى صنف الوثيقة أو إلى كلمة وصفية فنكون قد قدمنا للباحث قائمة ببليوغرافية بالوثائق التي هي ضمن تخصصه تماما أو أقرب ما يكون وبذلك نكون في النهاية قد حذفنا ما ورد سابقًا من نتائج هي ليست ضمن المطلوب. وهنا تظهر فاعلية النظام في توفير الوقت على الباحث عند رجوعه إلى قائمة منقحة آليا تساعده في اختيار سريع للوثائق التي تساعده مباشرة في إكمال عمله العلمي.

ولزيادة فاعلية نظام الاسترجاع الوطني في تقديم خدمة أفضل للمستفيدين فلقد قامت المدينة على تعريبه بحيث يمكننا مخاطبة القواعد المخزنة عليه بأوامر إنجليزية وعربية ويعمل النظام أيضا باللغتين سوية كما هي الحال عند مخاطبة البنك الآلي السعودي للمصطلحات حيث يحتوي الأخير على بيانات باللغة العربية (بحروف عربية) وعلى بيانات باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية (بحروف لاتينية).

التكشيف الموضوعي في نظم المعلومات الوطنية:-

لقد صممت نظم المعلومات الببليوغرافية السعودية لتعالج وثائق وبحوث في مواضيع علمية وتقنية متعددة ومتداخلة. وبالرغم من توفر وسيلة الاسترجاع الحر في النظام الوطني للاسترجاع إلا أن توفر قواعد علمية للفهرسة والتكشيف أمر ضروري للحصول على نتائج دقيقة عند البحث في القواعد. لذا فلقد عنيت المدينة بالعمل على:

١- تطوير نظام تكشيف عام لكل من القاعدتين الببليوغرافيتين العربية والإنجليزية.

٢- العمل على تطوير مكانز ملائمة للبيئة العلمية السعودية تستخلص منها كلمات علمية وصيغة لزيادة في التفصيل الموضوعي ولإيجاد العلاقة بين السجلات المختلفة.

ففي حالة القاعدة الببليوغرافية العربية. فلقد اكتفت المدينة بتطوير قائمة لرؤوس المواضيع موسعة نوعا ما حتى يتم إنجاز مكـ علمي عربي يمكن استخدامه حيث إن مركز المعلومات والتوثيق التابع لجامعة الدول العربية كان في صدد إعداد هذا المكـ بالتعاون مع جهات علمية عربية مختلفة.

أما في حالة القاعدة الببليوغرافية الإنجليزية فلقد تم اختيار مكـ معهد المواصفات البريطاني كأساس للتكشيف وقمنا تدريجيا بإضافة كلمات وصفية من الواقع السعودي لكي يكون المكـ أكثر ملاءمة وفعالية.

العروض التي تم استلام نصوصها

العرض الثاني عشر

الموسوعة الفقهية

د. عبد الستار أبو غدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تمهيد

يهدف هذا البحث الموجز إلى وصف التجربة الرائدة في مجال استخدام الحاسوب في علم الفقه، من خلال مشروع الموسوعة الفقهية في الكويت. وهي محاولة لم يسبقها – فيما أعلم – في مجال الفقه أي تجربة أخرى، مع كثرة المحاولات في علوم القرآن والحديث، فضلا عن علوم اللغة والتاريخ والإعلام.. وهناك فرق ظاهر بين الفقه وبين هذه العلوم من حيث غلبة طابع النصوص على تلك العلوم أو ما هو كالنص وهو أسماء الأعلام. أما الفقه فبالرغم من وجود المصطلحات بشكل أصيل فيه فإن مادته جاءت بتعابير تختلف بين المذاهب على مدى العصور، وترد عند الفقهاء متباينة بين فقه وآخر.

وهذه التجربة نفذت على مراحل. وكانت المرحلة الأولى موضوعها المراجع الفقهية القديمة التي هي المستند لإعداد الموسوعة الفقهية، من حيث إفراز المصطلحات وتحديد مواطن بحثها تفصيلا. وهذه المرحلة قد آتت أكلها منذ البداية، لأ ا أمكن تحويلها إلى مخرجات متدرجة متكاملة ولو لم تكن شاملة، وذلك تبعا للكتب التي يتم إدخالها، يستتبع ذلك أن توضع بين يدي الباحثين مسائل كثيرة يوردها المصنفون في غير مظانها ويعسر الوصول إليها حتى على ذوي الخبرة والتخصص.

وقد تحققت في هذه المرحلة الوسيلة الأساسية لتخطيط البحوث بصورة وافية شاملة، لأن المراجع تنكشف مضامينها أمام الباحث فيطلع على نقاط البحث كلها ويمكن وضع التصور الوافي لها.

أما المرحلة الثانية فهي إدخال الموسوعة الفقهية نفسها مع ملاحقها، وإتاحة الفرصة للوصول إلى بيانا ا من مداخل عديدة تفي بمتطلبات جميع الباحثين.

ولا يخفى أثر هذه المعطيات عامة، وأثرها في مجال الفقه خاصة، فإنه يستدرك ـذه التقنية ما نفتقده في عصرنا، مما كان عليه السابقون من حرص على الاشتغال بالعلم، والتوافر على درسه ومذكراته، ودوام التعهد لأوعيته ومراجعه.

وفي البيانات التالية توضيح للملامح الرئيسة للمرحلتين المشار إليهما، مع التوسع في أعمال المرحلة الأولى. ويؤخذ في الاعتبار أن هذه المرحلة لم تخل من بيانات إجرائية تستخدم إداريا في عملية إعداد الموسوعة من حيث ضبط أعمال الاستكتاب والتحكيم والمراجعة... إلخ، وهي أمور ترتبط بأسماء المكلفين ا وتواريخ التكليف وتقديرات المدد وحجم المواد، وهي ليست بدعا من الأمر لوجودها في كل وحدة إدارية أدخلت التطور الآلي في نشاطها.

وسوف أكتفي بنبذة يسيرة في التعريف بمشروع الموسوعة الفقهية والهيكل التنظيمي له وبعض البيانات عن الفهرسة في الفقه تراثيا ثم أنتقل بعدئذ إلى الكلام عن النظام الآلي المتكامل للمشروع مع مراعاة أن المقصود بالتكامل ما يشمل المرحلتين المشار إليهما. ثم جاء الكلام عن المرحلة الأولى ببعض التفصيل تحت عنوان (النظام الآلي الفرعي).

مشروع الموسوعة الفقهية
تعريفه – وهيكله التنظيمي

مشروع الموسوعة الفقهية

الموسوعة الفقهية أمل إسلامي كبير قديم وهو مشروع علمي يعنى بصياغة الفقه الإسلامي بأسلوب سهل واضح معزز بالاستدلال والتوجيهات مع تخريج الأحاديث وبيان درجتها من الثبوت، فضلا عن تراجم أعلام الفقهاء الواردة أسماؤهم في أبحاث الموسوعة، مع سلوك طريقة العرض ا مع للمواقف في صورة اتجاهات يندرج تحتها آراء المذاهب وذلك لإراحة الباحث والمطالع من استخلاص مواطن الاتفاق والاختلاف من عبارات المراجع الفقهية المكتوبة للمختصين، وتعنى الموسوعة أيضا بالشكل والإخراج فتورد القضايا الفقهية مرتبة أبجديا مع

الاهتمام بالدلالة إلى المظان الخفية لكل مسألة فقهية وبذلك يتمكن المختص وغير المختص من مراجعة أي حكم شرعي بسهولة وسرعة.

(الهيكل التنظيمي ص٥).

الباعث المعنوي للتطوير الآلي:

لقد دفع الشعور بضخامة العبء في إصدار موسوعة للفقه إلى استقطاب أي جهد تقني في مراحل الإعداد لها، ولا سيما بعد أن لوحظ التعثر والبطء في مسيرة المشروعين السابقين لمشروع الكويت، وهما مشروع موسوعة الفقه الإسلامي بدمشق، ومشروع موسوعة الفقه الإسلامي بالقاهرة، بل تعرض مشروع الكويت نفسه لحالة توقف بضع سنوات بهدف تجميع الطاقات.

ولذلك كان بين التجهيزات الفنية الأولى للمشروع – بالإضافة إلى الأدوات المكتبية المعروفة في ترتيب وحفظ المستندات – جهاز ملفات آلي (فايلنج سيستم) وأجهزة ميكروفيش وميكروفيلم.. إلخ ثم قمنا بدراسة فكرة التطوير الآلي عن طريق الحاسب (الكمبيوتر) وذلك عام ١٩٨٠ حيث تم التعاون مع وزارة التخطيط المنوط بها كمبيوتر الدولة لكي تدرس مشروع الموسوعة دراسة متأنية بما يستحقه من عناية لأنه متميز عن جميع المشاريع التي تنهض وزارة التخطيط بمتابعتها وشكل فريق عمل فيه فنيون انضموا إلى العلميين القائمين بمشروع الموسوعة حتى تمخضت عن ذلك دراسة ذات نتيجة إيجابية تبعها البدء فعلا بتنفيذ المرحلة الأولى.

وقد استدعى ذلك تدريب مجموعة مؤهلة في الشريعة لإتقان متطلبات الفهرسة التحليلية، وملء الكشوف المعدة لإدخال البيانات، وكان هؤلاء من أئمة المساجد ومدرسي الدين، وخصصت لهذا مكافآت مناسبة وكانت تتم عملية المراجعة والتقويم لعمل المفهرسين لاستمرار الطمأنينة بمراعاة الدقة والجودة المطلوبة.

استخدام المصطلح الفقهي للاسترجاع:

إن المفتاح المستخدم في المرحلة الأولى من النظام الآلي لمشروع الموسوعة هو المصطلح الفقهي، وهو الكلمة العنوانية التي يطلقها الفقهاء على موضوع ما بحيث ينصرف ذهنهم إلى مفهوم خاص مرتبط بتلك الكلمة وللعلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور بحث قيم في المصطلح الفقهي عند الفقهاء.

وبما أن المصطلحات تتعدد صيغها اللفظية بين المذاهب المختلفة ولدى الفقهاء في المذهب الواحد، ما بين صيغة الإفراد أو الجمع أو إحدى الصيغ المصدرية المتعددة فقد وضعت اللجنة المعنية بانتقاء المصطلحات للموسوعة ضوابط أغلبية تستند إلى مبادئ اللغة، لكن معظمها يخضع للتذوق بحسب الملكة الفقهية بمعرفة المتداول عند الفقهاء، من مثل تقديم المفرد أو الجمع، وإحدى المشتقات على البقية،... إلخ.

كما وضعت قائمة لترتيب الحروف الألفبائية لشيوع أكثر من طريقة، وذلك لحسم بعض القضايا المتعلقة بحروف خاصة، كالهمزة بحركا ا المختلفة، وتاء التأنيث المربوطة، والألف المقصورة، واعتماد النظام الحرفي أو الكلمي، والخالي أولًا... إلخ.

المفاتيح المستخدمة في المحاولات التراثية:

هناك محاولات في التراث الفقهي لتسهيل المراجعة عن المسائل الفقهية ولا سيما ما جاء في غير بابه، فهذه المسائل المذكورة في غير مظا ا تعددت الوسائل للإرشاد إليها والدلالة على مواطنها على النحو التالي:

أ- بعض المؤلفين في هذا ا ال اكتفى بأن يسرد تلك المسائل مع رؤوس الموضوعات في كل باب، بالترتيب الموضوعي للكتاب نفسه، ومن هذه المؤلفات كتاب لمسائل أحد شروح مختصر خليل.

ب- هناك طريقة (المطالب) وهي الإشارة في هوامش الصفحات بكلمة (مطلب) متبوعة بتعبير

يكشف عن نوع المسألة المحتاج للتنويه ا لكو ا واردة في غير مظنتها.

ج- طريقة الزركشي في كتابه (خبايا الزوايا) وهي أن يرتب أبوابا موضوعية ويورد فيها ما جاء في غير بابه من المسائل، وقد يكرر الإشارة للمسألة إن كانت متجاذبة بين بابين، ونحوها طريقته الأخرى في (المنثور في القواعد) لكنها ذات طابع موسوعي متطور لاعتماده (المصطلحات) وترتيبها ألفبائيا.

د- اتخذ أحد العلماء الحنابلة وهو جلال الدين بن نصر الله البغدادي طريقة (المصطلحات) أيضا لخدمة كتابين من كتب (القواعد) على المذهب الحنبلي وهما (القواعد لابن رجب الحنبلي) و (القواعد والفوائد الأصولية للبعلي). حيث يلخص مضمون القاعدة في عنوان فرعي ثم يربطه بعنوان أصلي هو أحد الأبواب الفقهية. لكنه رتب تلك الأبواب ترتيبا موضوعيا. وبالرغم من شيوع اختيار المصطلحات فقد وقع من بعض المؤلفين في عهد الأتراك أن وضع فهرسا للدرر مفهرسا بحسب أوائل ألفاظ المسألة فأحيانا تسعفه المصادفة بأن تبدأ المسألة بكلمة اصطلاحية، وأحيانا كثيرة تكون بدايتها لفظًا عاديا.

طريقة فهرسة الكتب الفقهية في مشروع الموسوعة:

دعت الحاجة إلى فهرسة المراجع الفقهية لتحقيق أمرين:

(أحدهما) الوصول إلى (المصطلحات الفقهية) بشكل مستوعب لكل ما يصلح رأس مسألة، وذلك لكتابة الموسوعة الفقهية، وهو هدف يتصل بتحديد محتوى الموسوعة الثاني) المساعدة على إنجاز أعمال الموسوعة وأهمها:

أ – تخطيط البحوث: لتشتمل على جميع المسائل التي ترتبط بمصطلح ما.

ب- كتابة البحوث، ليسهل العثور على البيانات المتعلقة بكل مصطلح سواء جاءت في با ا المعهود، أو في غير مظا ا.

وقد أعدت خطة لهذه الفهرسة بالاستعانة بالحاسوب، وصممت نماذج عديدة أهمها نموذج

باسم الأعمال الموسوعية يتضمن اسم المصطلح والعنوان الفرعي وتحديد عزوه إلى المرجع والجزء والصفحة، مع بيانات أخرى رقمية فنية. وهذه المواد تراجع قبل عملية إدخالها ثم تخزينها وترتيبها وتراجع المخرجات كذلك وتصبح متاحة للاسترجاع من خلال أكثر من مفتاح أهمها الاسترجاع عن طريق (المصطلح).

الاستفادة من المتون الفقهية في الحاسوب:

لا يخفى الدور الذي كان للمتون في العهود العلمية السابقة وقد أدى تركيز ألفاظها وخلوها من الحشو في العبارة إلى أن أصبحت كالنصوص في أن لكل كلمة مدلولا خاصا ا. وهذه الميزة جعلت المتون صالحة لاستخراج ألفاظها وما وراءها من دلالات وما يتعلق بكل لفظ مما جاء في شروحها وحواشيها وذلك عن طريق الحاسوب بطريقة الفرز اللفظي المتدرج للوصول إلى كل مصطلح برأسه منفردا، ثم مقترنا بقيود وشروط وإضافات.

وقد رأى الفنيون أن ذلك ممكن بعد حل بعض الصعوبات المتعلقة بالضمائر، عن طريق ربطها بالأسماء الظاهرة العائدة إليها. وتم اختيار جملة من المتون التي اشتهرت ودارت حولها دراسات موسعة ومتعددة، وهي موجزة مع استقطا ا المعلومات الأساسية في المذاهب المعروفة، وذلك ملحوظ في المتون التالية: (تنوير الأبصار) أو (الكـ) في المذهب الحنفي. و(مختصر خليل) في المذهب المالكي، و (المنهاج) في المذهب الشافعي و (دليل الطالب) في المذهب الحنبلي، و (الأزهار) في المذهب الزيدي، و (اللمعة الدمشقية) أو (المختصر النافع) في المذهل الإمامي، و (النيل) في المذهب الإباضي إلخ.

وبطريقة الفرز التدريجي هذه تتداعى أمام نظر البحث جميع متعلقات المصطلح سواء كانت فرعية أو موازية أو بأدنى صلة. وهو هدف هام جدا يستكمل به ما أصبح نادرا من استحضار ذلك بالملكة الفقهية والخبرة الطويلة بما تحتوي عليه المراجع من جزئيات المسائل.

النظام الآلي المتكامل لمشروع الموسوعة الفقهية

تنقسم مراحل تنفيذ مشروع الموسوعة الفقهية إلى مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى:

وهي تهدف أساسا إلى خدمة الكتاب والباحثين في مساعدتهم على كتابة الأبحاث اللازمة لتكوين موضوعات الموسوعة الفقهية وتنقسم هذه المرحلة إلى نظامين فرعيين:

١- تصنيف المصطلحات الفقهية:

ويهدف هذا النظام الفرعي إلى جمع وتصنيف وتنسيق المصطلحات الفقهية وعناوينها الفرعية للتمكن من معرفة العلاقات غير المسموح بها بين المصطلحات وكذلك تتبع العلاقة بين المصطلحات المختلفة والمستكتبين القائمين بإنجازها. وإلى تيسير استخراج فهارس بالمصطلحات والعناوين الفرعية الخاصة بها، وكذلك معرفة مرادفات ومشتقات ومضادات وشروح المصطلح.

٢- تخطيط البحوث:

ويهدف هذا النظام إلى تنميط تخطيط وكتابة البحوث وتحديد شكل ومضمون هذه البحوث بتسهيل تخطيطها، ويتم ذلك عن طريق إمداد الباحثين بالمعلومات الضرورية عن البحوث التي يجب تخطيطها، وكذلك عن الموضوعات التفصيلية المختلفة التي يجب أن يتضمنها البحث بشكل محدد بدون زيادة أو نقصان كما كان يحدث في الماضي كما يمد الباحث أيضا بالبيانات الضرورية التي تحدد أماكن وجود هذه الموضوعات التفصيلية.

المرحلة الثانية:

وهي تهدف أساسا إلى تخزين واسترجاع مادة الموسوعة الفقهية أثناء وبعد إتمام كتابتها وكذلك الملاحق المكملة لها وهي تنقسم إلى جزأين رئيسين.

١- الموسوعة الفقهية:

وهي تضم كافة المسائل الفقهية مرتبة أبجديا مع سلوك طريقة العرض ا مع للمواقف في صورة اتجاهات يندرج تحتها آراء المذاهب المختلفة. ومن أهم قيود هذا الجزء ما يلي:

أ- تقتصر الموسوعة على عرض التراث الفقهي الإسلامي حتى اية القرن الثالث عشر الهجري دون الاجتهادات العصرية، ودون الترجيح الشخصي، وكذلك التقنيات الوضعية.

ب- تقتصر على مراجع فقهية أساسية في المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي.

٢-الملاحق المكملة:

وهي جزء مكمل للموسوعة دف تحقيق الاستفادة الكاملة من استرجاع كافة المسائل الفقهية بصورة متكاملة لمن يريد الاستفادة القصوى، وفي نفس الوقت قد تم فصلها لمن يريد التركيز في موضوعات الموسوعة بدون انقطاع التسلسل المنطقي لأحكام هذه المسائل وتشمل هذه الملاحق ما يلي:

أ – ملحق تعريف الأعلام

لمن يريد التعرف على أي علم من الأعلام قد ذكر اسمه أثناء استرجاع مسألة ما من المسائل الفقهية التي تضمها الموسوعة.

ب- ملحق الاجتهادات العصرية:

وهي الكتابات التي تناولت مسائل فقهية مستحدثة بعد اية القرن الثالث عشر الهجري، أو أصدرت أحكاما جديدة على مسائل فقهية وردت في أصل الموسوعة.

ج- ملحق أصول الفقه:

وهو يتناول الأصول الفقهية التي استنبطت وفقًا لها أحكام المسائل الفقهية المختلفة التي تناولتها الموسوعة.

د- ملحق لغة الفقه:

وهو قاموس فقهي يتناول بالشرح غريب الألفاظ التي وردت في أصل الموسوعة بصورة موجزة ومركزة بدلًا من البحث غير ا دي في قواميس اللغة مثل «القاموس المحيط»، أو المصباح المنير.. إلخ.

مراحل تنفيذ المشروع وحجم العمليات الكلية المتوقعة لكل منها

أولًا: المرحلة الأولى

١- عدد المراجع الفقهية	١٠٠ مرجع.
٢- عدد المصطلحات	٢٠,٠٠٠ مصطلح.
٣- عدد القيود:	
١- النظام بالكامل	١٠,٢٠٩,٠٠٠ قيد
٢- النظام الفرعي لتصنيف المصطلحات ٥,٠٧٥,٠٠٠ قيد	
٤-المتون:	
وهو طلب جديد للمستفيد	
١- عدد المتون ٤ متون.	
٢- متوسط عدد الصفحات لكل متن	٢٥٠٠ صفحة.
٣- معدل الأسطر (القيود) لكل صفحة	٣٠ سطرا (قيدا).
٤- معدل الكلمات بكل سطر	١٥ كلمة.
٥- تخطيط البحوث	
عدد القيود	٢,٠٠٠,٠٠٠ قيد

ثانيا: المرحلة الثانية

١- الموسوعة الفقهية	٢,٠٠٠,٠٠٠ قيد
٢- الملاحق المكملة	
١- تعريف الأعلام	٥٦,٠٠٠ قيد

٢- الاجتهادات العصرية ١,٠٠٦,٠٠٠ قيد

٣- أصول الفقه ٤٦,٠٠٠ قيد.

٤- لغة الفقه ٢٦,٠٠٠ قيد.

النظام الآلي الفرعي
لتصنيف المصطلحات الفقهية

نبذة:

النظام الفرعي لتصنيف المصطلحات الفقهية يتم تنفيذه من خلال الجزء الأول للمرحلة الأولى من مراحل تنفيذ المشروع الكبير للموسوعة الفقهية.

وقد تم تطوير هذا النظام الفرعي بمعرفة فريق العمل التابع للمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم منذ ست سنوات تقريبا وهو نظام غير لحظي (تقليدي) يعتمد على استخدام الحاسب الآلي التابع للمركز الوطني، والاستفادة بالإمكانات المتاحة به من حيث تخزين وطباعة تلك المعلومات (المصطلحات الفقهية) على أن يتم تثقيبها ووضعها على أقراص ممغنطة بواسطة جهة أخرى (شركة) علما بأن إجراءات طلب الطباعة وطباعة ما لا يتجاوز ٣٠ صفحة تتم من خلال شاشة متصلة بجهاز الحاسب الآلي بالمركز الوطني وآلة الطباعة الصغيرة أما ما زاد عن هذا الكم من الصفحات فتتم طباعته بالمركز الوطني.

أهداف النظام (تصنيف المصطلحات الفقهية)

١- حصر شامل لجميع المصطلحات الفقهية مع بيان أحكامها من حيث كو ا أصلية أو محالة أو دلالة.

٢- تنسيق الروابط بين المصطلحات الفقهية المختلفة واستبعاد الصلات غير المسموح ا.

٣- متابعة تطور رأي اللجنة العلمية بالتعديلات التي تطرأ على الحكم في تصنيف المصطلحات

الفقهية.

٤- تنسيق ومتابعة عمل الباحثين والمستكتبين في كتابة البحوث وذلك بتخزين وتعديل البيانات الخاصة بكاتب ومراجع ومعدل بحث.. إلخ.

٥- تنظيم وكشف الأخطاء أثناء نقل بيانات المصطلحات الفقهية من محاضر الاجتماعات إلى البطاقات.

٦- تخزين واسترجاع البيانات الخاصة بالموسوعة الفقهية المشتملة على المصطلحات الفقهية وقضاياها التفصيلية.

٧- استخراج تقارير مختلفة عن المصطلحات سواء حسب الترتيب الأبجدي أو حسب حكم المصطلح أو البيانات الخاصة بمصطلح معين.

٨- تيسير إمكانية استخراج فهارس للمراجع الفقهية المعتمدة وذلك للقضايا التفصيلية المختلفة لكل مصطلح.

٩- اختصار خطوات العمل اليدوي التي كانت متبعة وكذلك تسهيل وخفض ا هود البشري المستغرق في إعداد الفهارس والمعاجم.

١٠- خفض المدة المستغرقة في إعداد ٢٠ فهرسا بنسبة ٦٦ % والاستفادة ذا الخفض في مضاعفة عدد الفهارس المعدة.

مدخلات النظام الفرعي

يعتمد هذا النظام الفرعي في إدخال بياناته الأولية على ثمانية أنواع من القيود يتم إدخالها من خلال أربعة أنواع من المستندات.

١- المستند الأول – (علاقات المصطلحات الفقهية):

يتم استخدام هذا المستند في إدخال البيانات التالية:

١- قيد محاضر الاجتماعات – نوع القيد (٢).

٢- قيد الصلات – نوع القيد (٣).

٣- قيد المرادفات – نوع القيد (٤).

٤- قيد المضادات – نوع القيد (٥).

٥- قيد المشتقات – نوع القيد (٦).

٢- المستند الثان ي – (شروح المصطلحات الفقهية):

يحتوي على نوع القيد (٧).

٣- المستند الثالث – (الأعمال الموسوعية):

نوع القيد (٨).

٤- المستند الرابع – (أعمال المستكتبين):

نوع القيد (٩).

البيانات المخزنة (حجم العمليات)

١- عدد المصطلحات التي يتم تخزينها في قاعدة البيانات الآلية الرئيسة ١٢,٠٠٠ مصطلح.

٢- عدد القيود التي تم تخزينها في قاعدة البيانات الآلية الرئيسة ٢٤٠,٠٠٠ قيد.

٣- عدد المراجع الفقهية التي تم تسجيلها بالجدول الآلي الخاص ا ٣٥ مرجعا.

مخرجات النظام الفرعي

١- مجموعة كشوف تنقية أخطاء تجميع البيانات:-

١- كشف أخطاء تجميع البيانات (العلاقات).

٢- كشف أخطاء تجميع البيانات (الشروح).

٣- كشف أخطاء تجميع البيانات (الأعمال الموسوعية).

٤- كشف أخطاء تجميع البيانات (أعمال المستكتبين).

٥- كشف أخطاء تجميع البيانات (القيود غير المحددة النوع).

٢- مجموعة كشوف تجميع وتنظيم البيانات:-

١- كشف أخطاء تنظيم البيانات (الأحكام ومحاضر الاجتماعات)

٢- كشف أخطاء تنظيم البيانات (العلاقات).

٣- كشف أخطاء تنظيم البيانات (الشروح).

٤- كشف أخطاء تنظيم البيانات (أعمال المستكتبين).

٣- مجموعة التقارير الدورية الخاصة بتجميع البيانات:

١- كشف تطور أحكام المصطلح.

٢- كشف صلات ومرادفات ومشتقات ومضادات المصطلح.

٣- كشف شروح المصطلح.

٤- كشف الأعمال الموسوعية.

٥- كشف بأعمال المستكتبين.

٤- مجموعة كشوف تعديلات الملفات الرئيسية:

١- كشف التعديلات المرفوضة.

٢- كشف التعديلات المقبولة.

٣- كشف البيانات الحالية للمصطلح.

٤- كشف بالقيود الجاري حذفها.

٥- كشف بالقيود التي تم حذفها.

٥- مجموعة ترقيم المصطلحات:

١- كشف بالأرقام الحالية والمعدلة للمصطلح.

٢- كشف بالقيود المختارة المدخلة والمدمجة والمخرجة.

٦- مجموعة كشف إعادة ترقيم العناوين الفرعية:

١- كشف بالأرقام المعدلة للعناوين الفرعية.

٢- كشف بالقيود المختارة والمدخلة والمدمجة والمخرجة.

٧- مجموعة الكشوف الدورية الخاصة بالتشغيل العادي:

١- كشف تطور أحكام المصطلح.

٢- كشف شروح وصلات ومرادفات ومشتقات ومضادات المصطلح.

٣- كشف الأعمال الموسوعية.

٤- كشف بخطوات تنفيذ المصطلح.

٥- كشف بعدد المصطلحات والقيود الكلية.

٨- مجموعة كشوف مقابلة بيانات محاضر الاجتماعات بتطور الأحكام.

١- كشف مقابلة بيانات محاضر الاجتماعات بتطور الأحكام.

٢- كشف بصلات وأحكام المصطلحات.

٩- مجموعة كشوف تنقية أخطاء التشغيل العادي للنظام:

١- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (العلاقات).

٢- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (الشروح).

٣- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (الأعمال الموسوعية).

٤- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (المستكتبين).

٥- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (القيود غير محدودة النوع).

٦- كشف أخطاء تعديلات التشغيل العادي للنظام (المتطلبات الخاصة).

العقبات والمشكلات التي تواجه المستفيد في استخدام النظام الآلي الحالي:

١- طول الوقت المستغرق في إنجاز العمليات (إدخال وتخزين وطباعة وإجراء تعديلات).

٢- اختلاف الحروف العربية في أجهزة الحاسب الآلي عن اللغة العربية مثلا: لا، الهمزة، المد، أل.

٣- عدم تثبيت أرقام المصطلحات.

٤- الحيز المستخدم في تحديد أرقام الوثائق لا يفي بالمطلوب في إدخال مزيد من المراجع الفقهية.

٥- عدم وجود إحصاءات كافية.

٦- اعتماد النظام الآلي الحالي على ترتيب الحروف طبقًا للكتابة الحرفية للمصطلح لا للنطق به مثال: الألف المقصورة (ي)، التاء المربوطة، الهمزة على نبرة.

٧- تشكيل الكلمات المحتاجة لذلك.

متطلبات المستفيد

١- العمل على حل المشكلات والعقبات السابقة الذكر حتى يتسنى استخدام النظام الآلي الحالي حتى الانتهاء من المرحلة الأولى على الأقل.

٢- العمل على تحويل النظام إلى نظام لحظي على أساس التحديث والاسترجاع الفوري للمعلومات مما يساعد على تقليل الوقت المستغرق في إنجاز العمليات وتفادي المشكلات الحالية الناتجة عن طول الوقت المستغرق.

٣- الأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

١- مراعاة المشكلات السابقة الذكر.

٢- ضرورة إعادة ترتيب حرف «لا» في بداية حرف اللام واعتبارها حرفين وليس حرفًا واحدا.

٣- ضرورة وجود «أل» التعريف في بعض الكلمات وعدم أخذها في الاعتبار أثناء الترتيب.

٤- مراعاة الترتيب الألفبائي (الحرفي وليس الكلمي).

٥- الحاجة إلى إضافة عناصر جديدة بالمراجع الفقهية. مثل بيانات الطبعات.. إلخ.

٦- الحاجة إلى إضافة عمل جديد وهو إدخال المتون (المختصرات المركزة).

٧- الحاجة إلى ترتيب المصطلحات طبقًا لنطقها وليس كتابتها.

٨- الحاجة إلى الاستفادة من النظام الآلي للشخصيات الإسلامية المعاصرة (على أساس شمولها للفقهاء وجميع التخصصات العلمية الإسلامية) حيث إن ذلك يتيح للموسوعة التعرف إلى الطاقات الفقهية المتجددة.

(فضلًا انظر الملحق رقم ١٠)

المراجع:

١- الدراسات الأولية عن مشروع الموسوعة الفقهية بالكويت إعداد مشترك بين مقرر الموسوعة (الدكتور عبد الستار أبو غدة) والسيد حمدي بدران المنتدب من وزارة التخطيط ١٩٨٠م. الكويت.

٢- دليل إجراءات العمل لمراحل تنفيذ النظام الآلي للموسوعة إعداد مشترك من مقرر الموسوعة والفنيين بوزارة التخطيط ١٩٨٠م الكويت.

٣- دراسة جدوى الموسوعة الفقهية. إعداد مشترك بين المسئولين عن النظام الآلي للموسوعة

بوزارة الأوقاف، والمسئولين عن صيانة النظام بالمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بوزارة التخطيط ١٩٨٧ الكويت.

٤- مقدمة تعريفية بالموسوعة الفقهية (في صدر ا لمد الأول) إعداد. د. عبد الستار أبو غدة ١٩٨١م الكويت.

٥- خبايا الزوايا، للزركشي، تحقيق الشيخ عبد القادر العاني ومراجعة د. عبد الستار أبو غدة، نشر وزارة الأوقاف بالكويت.

٦- فهرس (تحليلي) لكتاب القواعد لابن رجب الحنبلي، صنع الشيخ جلال الدين بن نصر الله البغدادي الحنبلي، طبع القاهرة.

٧- فهرس (تحليلي) لكتاب القواعد والفوائد الأصولية، لعلاء الدين البعلي الحنبلي، صنع الشيخ جلال الدين بن نصر الله البغدادي الحنبلي، طبع القاهرة.

العرض الثالث عشر

نظام المعلومات الإسلامية
باستخدام تكنولوجيا الليزر

عبد الحميد سيام والا

نظام المعلومات الإسلامية باستخدام تكنولوجيا الليزر

يمثل هذا النظام محاولة المسلمين استخدام أرقى ما توصل إليه العلم من أجل وضع التكنولوجيا في خدمة الإسلام.

ولنحاول أن نتصور ما هي كمية المعدات من أجهزة التسجيل المصورة (الفيديو) وأجهزة عرض الصور (برجيكتورز) والكميات الهائلة من ا لمدات والكتب والمراجع التي يجب توافرها في ظل الأسلوب التقليدي القديم حتى يمكن توفير الخدمات التالية:-

* تلاوة كاملة لجميع آيات الذكر الحكيم.
* طبع مختارات من القرآن الكريم – أو طباعته بالكامل.
* تقديم دروس في اللغة العربية.
* توفير تفسير وشرح كامل للقرآن الكريم بأربعة عشرة لغة مختلفة.
* تفسير ابن خاطر.
* توفير الحصول بالفهارس على الحديث النبوي الشريف – للبخاري ومسلم.
* دروس مصورة عن الصلاة مع تزامن تلاوة القرآن الكريم مع الصورة.
* رسوم تشخيصية ناطقة ومتحركة توضح بالكامل كيفية أداء فريضة العمرة.
* تسجيل وتوفير الاطلاع على مراجع إسلامية تزيد على ٢٠٠ كتاب.

و دف شركتنا إلى توفير كافة الخدمات المبينة أعلاه على قرص تخزين معلومات لا يزيد على ٥,٢٥ بوصة، وبإذن الله وبفضل تعاونكم معنا نستطيع أن نحقق هذا الهدف بحيث يمكن تخزين واسترجاع كافة المعلومات السابقة بواسطة قرص الليزر. كما يمكن طبعها أو نقلها بسرعة فائقة.

ولكم أن تتخيلوا المزايا والفوائد التي سيمكن تحقيقها من وراء ذلك في مجال نشر الدعوة الإسلامية.

شركة ألف لام ميم راء الدولية للكمبيوتر (شركة محدودة)

اسم الشركة:

ويستمد اسم الشركة من القرآن الكريم – من افتتاحية سورة الرعد – وهي السورة التي تأتي في الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم، ولقد اخترنا هذه السورة بالذات ورقمها ١٣ حيث إن الإسلام يعلمنا – إلى جانب أشياء أخرى كثيرة – أن نتحرر من أوهام الخوف والتشاؤم (التطير).

اسم المشروع:

دارا – وهو مشتق من الكلمتين الأخيرتين في الآية رقم ٢٣ من سورة «الرعد» عقبى الدار « UQBA ALDAR» وكلمة دارا هي الاختصار بالإنجليزية لكلمتي دار الدنيا / ودار الآخرة ALAKHIRAH .DAR ADUNYA. – DAR

الهدف الإسلامي:

ويهدف البرنامج إلى أن يتحول المسلم ليصبح (من عنده علم الكتاب) من الجملة النهائية في نفس السورة، أي يصبح المسلم مدركا بحق لمعاني القرآن الكريم.

أهداف المشروع:

أن نعمل على تقديم تطورات فنية جديدة بحيث يمكن إخضاع تكنولوجيا الليزر لخدمة الإسلام. وأن نقيم مراكز لإدخال البيانات في المدن الإسلامية الرئيسية في جميع أنحاء العالم.

وأن نجمع كافة المعلومات الأساسية المتعلقة بالإسلام وتكويدها وتخزينها على أقراص (أسطوانات) حجم ٥,٢٥ بوصة باستخدام تكنولوجيا الليزر، بحيث يسهل الحصول على ترتيل للقرآن

الكريم عن طريق تحويل المعلومات المخزنة إلى صوت مسموع – الصلاة والشعائر. وتجميع منتجات شركتنا. وأن نتمكن من تسويق خدماتنا بصورة دولية بما فيها برامج التعليم والبحوث الإسلامية وذلك في ٤٣ دولة إسلامية و١٥ دولة غير إسلامية.

أن نسوق معدات تجميع الحروف المتخصصة لأغراض نشر المطبوعات الإسلامية.

أهدافنا الاجتماعية:

- تشجيع المسلمين على تعلم استخدام الحاسوب.
- الارتقاء بالمستوى المهني للمسلمين من خلال استخدام الحاسوب.

١- تدريب المدرسين الإسلاميين على استخدامات الحاسوب:

من أجل الارتقاء بدور مدرسي الدين بحيث يتلاءم مع تقدم المواطنين والأمة. أن النقص في المدرسين القادرين على مواكبة المتطلبات المتزايدة المتوقعة منهم يستلزم بالضرورة مثل هذا التدريب.

ويشتمل برنامج التدريب على استخدام الحاسوب في الدراسات الإسلامية، القرآن الكريم، نظم معالجة النصوص، قاعدة بيانات عربية / جاوية مما يؤدي إلى زيادة فعالية وكفاءة المتدرب وقدرته على تقديم المواد الإيضاحية المطلوبة وكذلك تسجيل نتائج طلابه ومدى تقدمهم والاحتفاظ ا وبحيث يستطيع مدرسي الدين الإسلامي استرجاع المعلومات الإسلامية من المراكز والاتصال مع المدرسين عن طريق الحاسوب.

٢- تدريب مدخلي البيانات (الطابعين):

نظرا للنقص في الآلات الكاتبة العربية والجاوية بالذات عند الحاجة إلى نسخ نصوص إسلامية والتي تحتاج إلى حروف الرفع والنصب كالشدة – والمدة – والضمة – والسكون – إلخ.

بالإضافة إلى كو ا تحتاج لفترة طويلة لإعداد المتدربين على الآلات الكاتبة التقليدية لذلك فإن هناك نقص كبير في القادرين على الطباعة باللغة العربية والجاوية. وبرنامج التدريب معد بحيث يمكن تدريب المدرسين على الطباعة في أقصر فترة ممكنة، وفي نفس الوقت استخدام الحاسوب في الغرض المزدوج كآلة كاتبة أكثر فعالية وأقل كلفة. ونفس مفاتيح حروف الحاسوب يمكن استخدامها لإدخال الحروف اللاتينية والعربية والجاوية في نفس الوقت.

٣- إنتاج برامج تعليمية بالصوت باللغة العربية والجاوية:

إن النقص في المواد التعليمية التي تجمع بين الصوت والصورة والتكلفة العالية في الحصول على النذر اليسير المتوفر من هذه المواد يضطر الجميع إلى الاقتصار على استخدام المواد التعليمية ذات البعد الواحد والقاصرة على الكلمة المكتوبة، أضف لذلك أن المواد المستوردة تفتقر إلى الحس والاحتياجات المحلية. ولقد ثبت أن المواد التعليمية التي تجمع بين الصوت والصورة تشجع التلاميذ على التحصيل، وتعطي أفضل النتائج في فترة زمنية قصيرة.

وسوف يسهل هذا البرنامج إنتاج مواد تعليمية مرئية ومسموعة ذات طابع محلي أكثر ملاءمة وفعالية لتحقيق أفضل النتائج. بحيث يمكن إعلان دروس هجائية كمثال مع الصورة، والجمل الكاملة بمصاحبة صوت بشري حقيقي. مما له أكبر الأثر في تعليم اللغة العربية وتجويد القرآن.

وبحيث يصبح تعامل التلاميذ مع أجهزة الحاسوب أكثر متعة، مما يؤدي إلى زيادة درايتهم باستخدامات الحاسوب ويساعدهم على استخدامه في وظائفهم في المستقبل.

٤- إعداد قاعدة للمعلومات الإسلامية بالعربية والجاوية والرومانية:

إن عدم توافر وارتفاع أسعار معظم المؤلفات الإسلامية يؤدي إلى حرمان الكثير من الدارسين من اقتناء هذه الكتب، كما وأن ضخامة حجم بعض الكتب الإسلامية يؤدي إلى عدم سهولة حملها ونقلها والبحث المضني وتقليب العديد من الصفحات في العديد من الكتب بحثا عن فقرة

معينة أو موضوع بذاته يؤدي إلى صرف الدارسين عن البحث، وعند الحصول على الفقرة المرغوبة فإن عملية تصويرها مكلفة وأحيانا غير متوفرة.

ويهدف هذا المشروع إلى تجميع وتوفير قاعدة معلومات إسلامية عن العديد من الموضوعات مثل تفسير المنتخب من القرآن والحديث، وربما بعض المواضيع المتعلقة ا وذلك عن طريق إدخال المعلومات.

وبذلك يمكن بسهولة البحث والحصول على النصوص والفقرات المطلوبة وطباعة نسخ منها في الحال. وبذلك يستطيع أي معلم أو فقيه الاتصال من خلال هاتف عادي للحصول على أي معلومة إسلامية وامتلاك نسخة مطبوعة منها فورا، وقاعدة المعلومات المتوافرة حاليا تشمل القرآن الكريم باللغة العربية – والكلمات مع تفسير الرحمن بالحروف اللاتينية والجاوية – والمعلومات التي يمكن إضافتها على هذه القعدة لن يقتصر نفعها أهل الملايو وحدهم بل سيعم على كافة المسلكين والعالم أجمع سوف يؤدي هذا البرنامج إلى رفع كفاءة وتدعيم الأساليب الحالية لتدريس الإسلام، مع إمكانية تخفيض فترة الدراسة وتركيزها في ثلث الوقت، كما يمكن طبع الفقرات القرآنية مع تفسيرها في التو واللحظة. ويحتوي البرنامج أيضا على ترتيل (تلاوة) القرآن الكريم بصوت الشيخ الحصري القارئ المصري العظيم من سورة النبأ إلى سورة الناس. وإمكانية إعادة القراءة سوف تسهل على الطلبة حفظ القرآن بصورة صحيحة وبسهولة. كما سيستفيد المدرسون من هذا التدريب حيث إنه سيكون بإمكا م إعداد المواد التعليمية المطلوبة بأنفسهم بدون التكلفة العالية.

٦- نظام مركزي للاتصال والربط مع جميع المدارس:

إن المعدات التي سيتم تجهيز المركز ا لن تقتصر فائد ا على توفير احتياجات المركز وحده بل يمكن للمدارس الأخرى أن تستفيد منها أيضا. ويمكن للمدارس الأخرى الاتصال بالهاتف وطلب المعلومات المرغوبة. وفي الوقت نفسه يستطيع المركز أن يرسل المعلومات إلى جميع المدارس ا هزة بمعدات الحاسوب.

٧- نشر المؤلفات والمقررات باللغتين العربية / والجاوية:

وباستخدام ذلك النظام يستطيع المركز أن يقوم بنشر الكتب المدرسية باللغة العربية أو الجاوية وكذلك نشر أي مؤلفات بصورة اقتصادية وبدون الاستعانة بأحد. كما يمكن تحقيق تطبيقات أخرى عندما يتم إنشاء المركز ويتوفر على استخدامه عدد كبير من الناس.

(راجع الملحق رقم ١١).

ما هي تكنولوجيا المعلومات؟

إن تعبير تكنولوجيا المعلومات قد تم استحداثه خلال الجيل الحالي وتشتمل دراسة تكنولوجيا المعلومات على برمجة الحاسوب، نظم تحليل المعلومات وهندسة الحاسبات الآلية. أما تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فتعني استخدام الحاسوب وآلات الاتصال الهاتفي من أجل جمع ومعالجة وتخزين المعلومات. وهذه التكنولوجيا تجعل العمل أكثر سرعة وسهولة سواء كان في التجارة أو في النقل أو في الإدارة أو حتى في الم ل.

ولقد كانت المؤسسات المالية مثل البنوك وشركات التأمين من بين أول المؤسسات التي اتجهت إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات وبالتالي كانت أيضا أول من جنى ثمارها، وما نتج عن ذلك من التوسع السريع من خلال الأداء الأفضل، وقد لحقت ما الشركات الطيران – والفنادق وصناعة الخدمات واستفادت من ذلك كثيرا، أما شركات البترول فقد استطاعت أن تعيد الإنتاج وتحقق الأرباح بعد أن كانت قد أوقفت الضخ من الآبار التي افترض أ ا قد نضبت تماما ولكن من خلال استخدام تكنولوجيا تغذية المعلومات وتحليلها تم استرجاع النتائج، ولقد ساهمت التكنولوجيا بطرق عديدة في خدمة البشرية، فقد جعلت حياتنا أكثر متعة من خلال تسهيل تحقيق الأهداف التي نعيش من أجلها ومن أجلها خلقنا، فقد ساهمت في منع الحروب كما ساعدت في تحقيق النصر. ولنذكر الأزمة العالمية وما تلاها من لحظات الحرب الباردة عندما أسقط السوفيت طائرة التجسس (يو)، التي كان يقودها الرائد (فرانسيس جراي

باورز) في سماء الاتحاد السوفيتي ١٩٦٠م. والتي قادت إلى الإنزال العسكري للقوات الأميريكية في خليج الخنازير في كوبا في أوائل ١٩٦١م مما دفع الاتحاد السوفيتي إلى الرد على ذلك ببناء حائط برلين وإلى أزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢م.

والآن فإن الدول العظمى تقوم بنفس مهمات التجسس ولكن بوسائل مقبولة من الطرفين ومن خلال الاستشعار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية. فلقد استطاعت التكنولوجيا أن تحقق نفس الأهداف ولكن بطريقة غير محسوسة ومحتملة. واليوم تستطيع أقمار التجسس الأميريكية أن ترى ماذا يقرأ المواطن السوفيتي الذي يتصفح جريدة البرافدا وهو جالس في ميدان الكرملين دون أن يثير ذلك زوبعة سياسية؛

شكرا للتكنولوجيا

الباب الثالث

المناقشات

مناقشات

اليوم الأول (عروض)

الأحد ١٤١١/٤/٢٤هـ (١٩٩٠/١١/١١م)

الرئيس: سماحة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة

الدكتور الأعظمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد أن أتأكد من الأستاذ محمود المراكبي من أن النص المدخل من صحيح البخاري لأ م لم يلتزموا مع ما نشر من نسخة من صحيح البخاري للسلطان عبد الحميد.

بل أخذوا أحيانا بما رجحه ابن حجر أو شرحه في فتح الباري، وأدمجوا عدة روايات دون أن يذكروا أن هذه الكلمة مأخوذة من كذا واستعمل التعبير بأننا نريد أن تأتي بأصح الصحيح من البخاري، فصار عندي التباس لأن قضية النص وتوثيق النص من الأهمية بمكان.

وهم منشغلون أيضا بإدخال مسند ابن حنبل وما شابه ذلك، فقد ظهرت الكتب الآن مبينة أن هناك من النقص والتشويه والتحريف والسقطات بحيث، لا يمكن استعمال النسخة المطبوعة إلا بسبب الضرورة الملحة، فهل لديهم أية إمكانية لمراجعة النص والتأكد منه؟.

ثم قيل بعد ذلك هناك مركز التراث واضعين التخطيطات الكثيرة للتوظيف فما هو دور مركز التراث تجاه أي كتاب من هذه الكتب سواء كان البخاري وغيره؟ هل روجع كتاب من هذه الكتب على مخطوطة من المخطوطات.

أما عن لغة السنة والعمل فإذا قست ذلك بعملي فإنه يقرب من ألف سنة.

الرئيس:

ألاحظ أن الجهات المتعددة التي استمعنا إليها يكاد تكون مشتركة في مادة واحدة، والمهم هو أن نصل إلى التنسيق والرجوع إلى الأمهات.

د. عبد العظيم الديب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أوجه الشكر إلى الإخوة الكرام القائمين على تنظيم هذه الندوة، فما أحوجنا إلى كل هذه اللقاءات كي تجتمع الكلمة وتتضافر الجهود والتعاون فهذا من سنة الإسلام ومن هدي رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن هدي ديننا أن نتعاون على البر والتقوى، والمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، وإذا كان هذا العصر عصر الجماعة، فهذا العمل الجماعي المطلوب هو أصل في ديننا قبل أن ينادي به المعاصرون وقبل أن يتحدث عنه المتحدثون، ثم أنني أتوجه بتحية الأخوة الذين تفضلوا بالحديث على هذه الجهود التي بذلوها وأؤكد التحية للدكتور الأعظمي على دأبه واستمراريته وهو يبذل منذ نحو أحد عشر عاما وأربعة أشهر، كما أحييه على التمسك بحرمة النص فهذه قضية مهمة وأساسية وأي عمل يتجاوزها سيكون فيه من التصور ولا يرقى إلى العمل العلمي.

لقد تحدث عن المخطوطات فهل استقصى المخطوطات وجمع كل النسخ الموثوقة، فالمخطوطات كما هو معروف لا تغني بعضها عن بعض ولا تغني نسخة عن نسخة إلا إذا أثبت أن هذه منقولة من تلك، وعند التحقيق تسمى نسخا مساعدة.

بالنسبة لتوحيد الترقيم فهذا شيء طيب ولكن يجب أن نتنبه إلى أن نصوص الحديث الشريف قد انتشرت، وانتشرت أرقامها بالكتب واقترنت الأرقام بالأحاديث، فهل تأتي لنسف كل ذلك ونضع ترقيما جديدا أو نشير في الهامش إلى الأرقام الحديثة أم نسقط الرقم المهم أن نصل إلى صيغة للتوضيح.

بالنسبة للخرائط والصور هذا شيء جيد ففيه الاحتفاظ بشروط الضبط وضبط بنية الكلمة هذا شيء طيب.

بالنسبة لمستويات العمل هل هو للمثقف العادي أم نريد الباحث المسلم الذي يريد أن يجمع النصوص في نسق واحد، أم نريد العالم ا تهد الذي بلغ الغاية في علمه، هذه المستويات يجب أن تكون أمام أعيننا حتى لا تختلف الأعمال أعتقد أن هذه المستويات جميعا يمكن أن تعمل في عمل واحد بعد وضع البرنامج الكامل الذي يستطيع أن يستخرج منه المسلم المثقف.

وبالنسبة لوضع المعلومات في البروجرام يتضح من عرض الإخوة أن هناك تشا ا وازدواجية، أرجو أن نضع صيغة وتوصية بل خطة علمية لتلافي هذا التكرار.

الدكتور العمري:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة أن أسلوب البرقيات هو الذي ينفع في مثل هذه المداولات لأن الوقت هو الحياة، القضية الأخرى هي التمييز بين إدخال المعلومات وإخراجها. فبالنسبة لإدخال المعلومات يجب ألا نشترط تحقيق النص، ولكن عند إخراج المعلومات يشترط ذلك.

فإننا نحيي جهود الشركات التجارية وكذلك ينبغي أن نحيي جهود التجار الذين يسهمون في ا الات العلمية ولا نبخس هذا التوجيه فهم الذين بنوا المدارس لتثقيف العالم الإسلامي فهذه العودة الحميدة إلى الاستثمار الثقافي عودة مشكورة، وهناك فرق بين التقنية والمشايخ، فإن التقنيين بسبب اقترا م من الأساليب الغربية في التعبير وهندسة الكلام أفضل من هندستنا، وأعتقد عند الكلام يجب أن تشمل الجميع، وتتحول بصورة أقرب إلى اللغة الدبلوماسية وإلا فإننا نضيع الوقت إذا أخذت مداولاتنا الطابع الإنشائي.

إن الأعمال المطروحة لم يسبقها أي تنظيرات واسعة وهذا عمل العلماء أما التقني فيقوم بوضع البرامج.

السيد/محمد سامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أرى التركيز على القضايا المنهجية بمعنى تحديد موضوعات الدراسة في هذه الندوة، فقضية المخطوطات تدرس ويعطى لها الوقت الكافي، مع التركيز على المشاكل والعوائق وطرح طرق الحل تناقش كلها في وقت آخر يمكن استعراض مزايا وعيوب كل طريقة.

لا يفترض الوصول إلى حلول ائية في هذه الندوة، بل الهدف الأساسي هو ناحية تنظيمه وتحديد النقاط ويستفاد من كل بحث من مراحل العمل العلمية والفنية في التجربة، فالفهرسة ليست عملا علميا.

الدكتور / عبد القادر أحمد:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني مع ما قاله الدكتور أكرم.

إن أعمال التحقيق المختلفة للكتب يمكن أن تتم خاصة فيما يتعلق بتعديل النص وليس هناك أي عقبات في ذلك وإنني على رأي الدكتور الأعظمي.

الرئيس:

أقترح على من تحدث وتقدم بملاحظات أن يكتبها في شكل توصية ويسلمها للمقرر العام كي يتمكن من جمعها وعرضها في الوقت المناسب.

الدكتور/ كاسب البدران:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سبقني الإخوة فيما كنت أنوي التحدث فيه وأن الفكرة التي طرحت بشأن هيئة تأسيسية

فكرة جيدة، ولكن أرجو أن تنضوي تحت الروتين الحكومي بالنسبة لما أثاره الإخوة حول قضية التكوين فهل يمكن بالنسبة لهذه البرامج الاستفادة منها في العلوم الشرعية الأخرى نظرا لأن الفقه الإسلامي مثلا لم ينل حظه بعد.

أيضا هناك قضية التنسيق وأهميتها أما بالنسبة للقول بمراحل العمل الفني، فماذا يقصد بذلك؟.

الدكتور / أحمد عبد المجيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة لحماية الحفاظ على الحقوق فهذه مسألة من الأهمية بمكان وأرى التركيز عليها، وهل يجوز للمسلمين نسخ مثل هذه البرامج دون موافقة أصحابها؟.

الرئيس:

هذا أمر تكفلت به القوانين الدولية وهذا معروف بالنسبة للكثيرين الاتفاقات، وهذا راجع إلى الكتب والنشر، أما عن إنتاج الحاسوب الآلي، فيمكن أن تخرج بهذا توصية من لجنتكم الموقرة وشكرا.

مناقشات اليوم الثاني (بحوث)

الاثنين ١٩٩١/١١/١٢ م

الجلسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الرئيس:

أقدر لكم هذا الجهد، ولكل الأخوان؛ لأن ما عرضتموه من أول الحديث إلى الآن قد طاف بنا طوافًا واسعا في مجالات ثلاثة:

الأول: المعاجم.

الثاني: المكتبات.

الثالث: المكانز.

لا يمكن أن نقول لماذا إضاعة الوقت؟ لأن طبيعة الموضوع انتشارية وواسعة، ومثل هذا يستفاد منها، ونرجو من الله أن نتمكن من طبعه في التو، نعطيه للإخوان لطبعه وتوزيعه علينا غدا؛ لأننا نريد الاستفادة منه وهو حديث ممتع جدا فيه الجانب التاريخي وجانب المعجم العلمي الفني، وفيه المقارنات بين المعاجم العربية، والمعاجم الأخرى الأجنبية، ثم انتهينا إلى الجوانب الجيدة للمكانز والمآخذ الموجودة عليها.

فقط أريد أن أعقب تعقيبا خفيفًا، هو احتفاظي بتقديري المخصص لابن سيده وتقديمه على روجرز، ومن يطلع على مقدمة لابن زيدا فقط يجد فيها تحليلا للمنهج الصرفي المبتكر الذي دعا إليه، لعل هذا يكون هو طريقنا إلى وضع المكانز وضعا دقيقا مع بعض التغير بسب ما حدث من إصلاحات جديدة.

ثم ألاحظ أن التعلق بما يحدث في الغرب ينبغي أن يكون بالأشياء الآلية التي نحن متأخرون فيها، ونعترف ذا لكن طبيعة علومنا وتفكيرنا، وما إلى ذلك فهو محروس ومضمون، وقد

توفرت فيه الجهود بأحسن مما يأتي به الناس اليوم مهما كانت نسبتهم. هذا أولا.

ثانيا: أعجزتنا وألحت علينا بهذا التعجيز؛ لأنك كلما أردت أن تفسر شيئا وأنت تتحدث بالعربية انتقلت إلى الإنجليزية، الانتقال من الإنجليزية إلى العربية مقبول، أما الانتقال من العربية إلى الإنجليزية فلا .

أريد أن أذكر ولعل هذا يمكن أن يستفاد منه، هناك طريقة تسمى الطريقة التحليلية للموضوعات وللكتب والمصنفات والتي تسمى بالفرنسية «ميتود أناليتيك». الطريقة التي تلتزمها هي الطريقة التحليلية، وهي التي تنتج لنا هذه المكانز أو المصطلحات، فلو أننا رجعنا إلى شيوخنا، وإلى كتبنا وإلى مؤلفاتنا لاستطعنا أن نجد من هذه الفهارس التحليلية ما يغني عن كثير من الابتكارات في العناوين والتي هي ابتكارات نظرية وليست موضوعية، نحن غدا سنقوم بتخزين كتاب من الكتب مثلا، أو فتاوى فقهية، أو كتاب في المعاملات أو كتاب في التاريخ، فعندما نقوم بهذه العملية، ماذا وجدنا من شيوخنا السابقين؟ نجدهم عندما يكتبون الكتاب أو يقرءونه يضعون في الطرة «قف كذا» كلمة واحدة تعنون على المحور الذي جاء فيه الحديث مبسطًا، فهذه هي المكانز، فلو أننا عدلنا عما يقال من ابتكارات أو عناوين، ثم لعل، في حديث الدكتور همام بالأمس ما يشير إلى هذه الحقيقة وهم جمعوا المختصين في كل مادة وقالوا لهم ماذا يجري في هذه المادة، ما هي الموضوعات التفصيلية التي تحتاج إليها فوضعوها داخل كل إطار من الموضوعات العشرين التي ساقها لنا عند حديثه عن المنهج التربوي، فهذا ليس إلا إشارة إلى جوانب قد يحسن التبسيط فيها عند المناقشة، وأرجو أن نستفيد من البحث كما ذكرت بطبعه وتقديمه لنا؛ لأن الصورة الأولى والثانية عن الناحية التاريخية والاستعراضية العامة، قد لا تفيدنا كثيرا بقدر ما يفيدنا الحديث عن المكانز، وقد تفضلتم أنتم بالتصريح عندما طلبت منكم الاختصار قلتم إن موضوعنا لم ندخله بعد، سنتحدث فيه عندما نتحدث عن المكانز، فلذلك بدأت بالمكانز، واستمتعنا بالوصف الدقيق لما جاء فيه.

ونبدأ المناقشة الآن وقد طلب الكلمة الدكتور أحمد عبد المجيد وطلب التحدث عن جزئية معينة هي كيف يفكر الكمبيوتر؟

الدكتور أحمد عبد الميد:

إن النقطة الهامة أن نفهم كيف يفكر الكمبيوتر، وأقول إنه آلة ليس لها أي تفكير، إنما التفكير الذي يقوم به هو تفكير المحلل الذي يضع خطوات للكمبيوتر للتنفيذ.

إن الكمبيوتر في حد ذاته كآلة دون أن يكون هناك الشخص الذي فكر كيف يضع خطوات للكمبيوتر حتى يسير عليها وحتى يستنتج شيئا من الأشياء لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، فإذا قام شخص ما ذو ذكاء عال واستطاع أن يضع خطوات متكاملة للكمبيوتر بأن يبحث أولا عن كذا ثم أصدر كذا.. إلخ فسيقوم هذا الكمبيوتر بالعمل بما يكون له ذكاء، إذا شخص آخر حلل وقام ووضع خطوات أخرى لم تكن جيدة فستكون النتيجة متناسبة مع ذلك، وأن الكمبيوتر يستخدم مثلا في خطوات الطائرات في حالة الضباب الكثيف، وإننا نحتاج إلى خبرات المحللين الذين يستطيعون ذلك، وعليه نحتاج إلى بناء جيل من المحللين من ذوي الأفق الواسع في تصوير كيف توضع هذه الخطوات بالنسبة للكمبيوتر بشكل منظم، وبعدها يستطيع الكمبيوتر أن يعمل بمستوى الكفاءة بنفسها، ليست هناك حدود للكمبيوتر.

الرئيس:

من الجلسة الأولى اتفقنا على أن ما نعطيه للكمبيوتر من المعلومات هو الذي يكون أساس العطاء والبذل، لذلك، فإن ما تفضلتم به يرجع إلى شحن الكمبيوتر بكثير من المعلومات، بطريقة للنقد، بطريقة للتبسيط، بطريقة للإصلاح، وبعد شحنه بكل هذه البرامج يستطيع أن يصل إلى نتيجة، ثم إذا كنا نحن في الماضي لا نقبل استعمال الكمبيوتر بحال وأصبحنا نقبله فيما وافقنا من معلومات وخزنا فيه، فسنصل بعد ذلك إن شاء الله إلى ما هو مقرر وثابت مما أشار إليه كثير من الكتاب في موضوع الكمبيوتر وبتجربة ملموسة ، وكما تفضلت بالمثال هناك قدرة للكمبيوتر في أن يجمع من المعلومات الكثيرة التي أودعنا فيه هذه النتيجة المستخلصة التي ينبغي اعتمادها. هذا من جهة.

من جهة أخرى يستطيع أن يقوم بعمل التحليل إذا كانت له مواد كثيرة يستطيع بما يودع فيه من قدرات أن يقوم بعملية التحليل، ويستطيع أن يقوم بعملية الاستنتاج، هناك كثير من الناس يوزعون المسائل الحسابية والجبرية والهندسية في الكمبيوتر، ويطلبون منه أن يقوم بهذا، وقد قام بالفعل، فهذا ليس بالأمر الصعب، وإنما هي القدرة البشرية التي أودعها الله سبحانه وتعالى فينا والتي يمكن أن نستخدمها للوصول إلى هذه النتائج.

السيد الدكتور عبد القادر أحمد:

بسم الله الرحمن الرحيم

القضية التي حدث فيها لبس بالنسبة لفهم الكمبيوتر للمعاني، هي أنني لا أؤمن بأن الكمبيوتر يمكن أن يقوم بالاستنباط من الأحاديث، استنباط الأحكام الفقهية من الحديث.

أما قضية التحليل الصرفي فنحن نعلم جيدا أن العالمية لها إنجاز في هذا المجال، وبالفعل إنجاز برنامج التحليل الصرفي نتيجة أبحاث الدكتور نبيل علي، لكن المباح بين أيدي الباحثين حاليا لا يوجد شيء، فلا يزال البرنامج عند الشركة، فسؤالي هل يمكن أن يوضع هذا البرنامج في وسط مسلسلة الخطوات المتعددة التي نريد أن نبني بها المعجم المفهرس؟ هذا جزء من السؤال.

السؤال الآخر أو النقطة الأخرى أن هناك ثلاثة محاور خاصة بهذا الموضوع:

- موضوع التحليل الصرفي.
- موضوع التحليل النحوي.
- موضوع التحليل الدلالي.

فقلنا أن هناك إنجازا في موضوع التحليل الصرفي، ولكن بالنسبة لموضوع التحليل النحوي، سمعنا من الخبراء أن هناك بعض العقبات، كما نقول مثلا سبق موسى عيسى، حتى مع وجود التشكيل كيف نفرق بين الفاعل والمفعول، علامات التشكيل مقدرة على الحروف، لا نعرف هنا الفاعل من المفعول إلا من سياق الكلام، فهل يمكن للكمبيوتر، أو ما هي الجهود أو معاجم

الجهود الجبارة التي نريد أن ننجزها في سبيل أن يقوم الكمبيوتر ذا الأمر؟

المحور الثالث وهو التحليل الدلالي، فقيل إن هذا الأمر لا يزال أمامه شوط كبير.

هذا ما أردت أن أوضح به القضية أو أعرضها، لكنني أسلم فعلا بأن المحلل الصرفي موجود يمكن أن يرد أي مشتق إلى جذره، لكن عندما أقول المشتقات، أي المتماثلة بنية وتشكيلا «قال» هذه ممكن أن ترد إلى قيل وإلى قول، وسال ومال وما على هذا الوزن كله.

فمن الذي يحدد هذه المشتقات إلى الجذر؟ من الذي يحدد أن هذا المشتق ينتمي إلى قال قيل؟ فالقضية التي عندي أطرحها على الخبراء ليعطوا لنا رأيهم في هذا.

الرئيس:

إننا نطلب من الخبراء والعاملين في هذا الحقل أن يهيئوا أسباب التقدم لتحقيق هذا الغرض.

إننا متفقون في المبدأ أو في الهدف، لكن نحتاج إلى وقت وإلى خبرات للتوصل إلى هذه النتائج.

الشيخ عبد الفتاح أبو غدة:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إن ملاحظتي لا تدخل في باب الكمبيوتر ولكنها تدخل في باب السنة، كتاب السنة للدارقطني، وأستميح أخي وعزيزي وتلميذي الذي أعتز به فيما قدم، وجهد فيه جهدا بالغا جزاه اللّه خيرا، ولكنه أعطى بعض المعلومات التي تحتاج إلى شيء من البيان والتثبيت، نذكر أن كتاب سنن الدارقطني هو كتاب سنن الأحكام، وهذا الكتاب هو كتاب السنن، وسمي كتاب السنن، ولكن السنن على قسمين:

أولا: السنن يراد ا العمل المشروع النبوي المتبوع ، وليس السنة بالمعنى الفقهي كما يعلم الجميع هنا، فسنن أبي داود يعني ما يعمل به شرعا وسنن النسائي كذلك.

والسنن المؤلفة تنقسم إلى قسمين: التأليف، فسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه وأمثالها هذه سنن للعمل، وأما سنن الدارقطني فلبيان العلل فليس هو كتاب سنة على أنه يستقصي الأبواب والمعاني في الباب، وإنما هو لبيان ما في هذا الباب من علة، ولذلك يوصف هذا الكتاب بأنه مجمع المنكرات، ومن المضحك أن هذا الوصف وهو صحيح وقع في أول فيض القدير للمناوي محرفا في أن سنن الدارقطني مجمع الحشرات، وكتب بعض الكاتبين أنه مجمع الحشرات على أ م ضعفاء وهكذا.

أردت أن أصحح هذا المفهوم؛ لأن هذا الكتاب هو كتاب تكميلي؛ لأن الدارقطني -رحمه الله تعالى- إمام بارز فذ في استخراج العلل، فكتابه ليس للتثقيف، وإنما هو للناحية الحديثية وأكتفي ذا وشكرا.

الدكتور/ حسين قاسم النعيمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الأستاذ قد ربانا جزاه الله خيرا وله حق التصرف في كل ما نقول.

أوجه كلامي أوجهه للأخ محمد سامي -حفظه الله- فقد وردت في بعض عباراته حينما أعطانا عرضه السابق، قال هناك فوضى في الأقوال الفقهية، فاجتهادات العلماء لا يقال عنها فوضى، ومن الممكن أن تصدر عن العلماء اجتهادات متنوعة، ومن حقهم أن يخالف بعضهم بعضا، فلا يوصف اختلافهم بالفوضى، وذلك لا ينتهي إلى يوم القيامة.

أيضا لا نستطيع أن نعطي الحاسب الآلي التوسع في مسألة إصدار الأحكام لأن الإخوة يعلمون أن الكثير من كتب أهل العلم قد فُقد، ولذلك يجب علينا وينبغي لنا أن نسعى إلى معرفة آراء العلماء في القضايا التي نريد أن نصل إليها؛ لأن ذلك أحكم وأشد وأبعد عن الخطأ. هذا أحوط في الدين.

بالنسبة للغة الكمبيوتر يبدو لي أنني ما استطعت أن أوضحها جيدا، قلت إنني استخدمت لغة في الكمبيوتر هي قاعدة «دبيز».

وهي لغة تناسب الذين ليست لهم خبرة كبيرة فيه، وهناك من الإخوة من يستخدم لغة «C» وهي لغة تحتاج إلى خبرة أكبر وعمق أكثر، قلت: يا ليت لو أن هذه القضايا توحد بحيث يستطيع الناس تبادل المعلومات.

الملاحظة التي تفضل ا فضيلة الشيخ ، لعلي قسمت كلامي حينما تحدثت عن سنن الإمام الدارقطني – رحمه الله تعالى– قسمت الكلام فيما يتعلق بالخطأ إلى قسمين.

القسم الأكبر فيما وقع فيه من التصحيح ينتج عن الخطأ فعلا، إما خطأ ناسخ أو غيره، أما حينما يكون التصور كأن يأتي الناس في بيروت فيصورون نسخة عبد الله هاشم تصويرا ثم تحذف كلمة، فالتصوير فيما يبدو لي يجهل الحذف؛ لأنه يصور الواقع فلا يزيد ولا ينقص.

فعندما تكون النسخة مصورة والنسختان الأصلية والمصورة أمامي من ثم ترجو عندي أنه تصرف متعمد، وبالطبع لا أوجه هذه التهمة لأحد، لكنه تصرف متعمد.

الحقيقة أن ما صدر عن الإمام العرياني – رحمه الله – عندما اختصر هذا الكتاب قال: لقد جمع فيه الإمام الدارقطني غالب أدلة الفقه والذي رأيته ورأي شيخي أرجح – أنه يستعرض أحاديث الأحكام التي استدل ا العلماء على اختلاف مذاهبهم، ثم يضع لمسات الضعف إنما يكاد يستقصي، فقد بين الكتاب الكثير من النقاط، وقد كلفت أحد أبنائي بأخذ مراسيل التابعين.

الشيخ عبد الفتاح أبو غدة:

إن ما قلته قاله الإمام ابن تيمية، وابن عبد الهادي ومن قبلهم قالوا في هذا الكتاب هذا الوصف فلست صاحب كشفه، وإنما ناقل إن شاء الله آمين.

د. المراكبي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن قضية المعجم المفهرس، عقبة كؤود وإن الباحثين في أمس الحاجة إلى هذا الكتاب، لي

تعليق على هذا الأمر أولا: إن المعجم المفهرس كان هاما وضروريا في وقت البحث اليدوي، أما مع وجود الحاسب الآلي، فالحاجة إلى المعجم المفهرس مستقلة من حيث طبيعة الاستخدام؛ لأن الحاسب الآلي الموجود خارج هذه الغرفة، يمكن بواسطته أن نبحث عن الأحاديث التي ليست ا لفظ واحد فقط وإنما عدة ألفاظ، وهذا يسير جدا على الباحث، ومع هذا لا بد من وجود معجم مفهرس في المكتبة الإسلامية ، وأقول: إن المستشرقين الذين قاموا ذا العمل اعتمدوا على جهد يدوي، أما نحن فأبشر السادة الحاضرين بأننا بإذن اللّه تبارك وتعالى سنصدر المعجم المفهرس من قاعدة بيانات برنامج العالمية؛ لأننا في الواقع امتلكنا ناصية الأمر، فأحاديث السنة الثمانية موجودة على الحاسب الآلي.

أيضا برنامج المعالج الصرفي موجود، يمكن إذن بالخطوات التالية، ومرحلتها الأولى هي إدخال أمر يكون من سطر واحد إلى الحاسب الآلي نطلب منه ترتيب الجذور بترتيب معين، فإنه سيرتب الجذور ومشتقات الكلمات على الترتيب الذي تقترحونه، ثم نطلب إليه طبع هذا الجذر وهذا الاشتقاق ، والجملة التي جاء فيها هذا اللفظ، وسنضع قاعدة مبدئية نطلب منه طبع أربع كلمات قبلها أو بعدها أو سطرين كما نرغب، ثم يستخرج لنا الحاسب طبعة نطلق عليها المعجم المفهرس، مسودة المعجم المفهرس، ثم نعطيها للمختصين لتوضيح الجملة التي يريدو ا بشكل ائي، وبالتالي الحذف والإبقاء فندخل هذه التعديلات على ملف، ثم نطبع المعجم المفهرس.

المعجم المفهرس لا يأخذ من الحاسب الآلي إلا خطوات ثلاث، أمر واحد، مراجعة واحدة من العلماء ثم طبع الكتاب.

الرئيس: هل بدأتم ذا؟

الدكتور المراكبي:

بعد الانتهاء من كتب السنة الثمانية نود أن نصدر هذا البرنامج، فهذا في متناول اليد، أيضا

أضيف الآتي: فبعد أن قمنا ببرنامج صحيح البخاري، أردنا أن ندقق على بيانات المحلل الصرفي. فأخذنا جذرا من الجذور.

الرئيس:

هذا عرض جديد، أنتم تقومون الآن بعرض جديد لما توفرتم عليه بالأمس، بودنا إذا كان هناك تعليق أو إثارة لجوانب تتصل بما عرض اليوم فتفضلوا، وإن كان عرضا جديدا فنحن قد اكتفينا بعرضكم بالأمس.

الدكتور/ عبد العظيم الديب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد أن أفض الاشتباك بين علماء الكمبيوتر وعلماء الشريعة، فالقاعدة الأصولية المثبت يقوم على الناسخ، فإذا قال علماء الكمبيوتر نستطيع أن نجعله ينطق فلهم هذا أو نجعله يحلل أو يفكر فهم المثبتون فلا أصادر عليهم، والقاعدة العلمية المشهورة لك أن تتخيل ما تشاء، ودعنا نحقق لك ما تتخيله ، بقي أمر التخوف إذا حكم الكمبيوتر، فأين نحن وأين علماء السنة وجهابذ ا؟

إن قضية موسوعة السنة أخذت حيزا كبيرا وهذا شيء طيب، وبذرة المشروع قدمناها في محرم ١٤٠٠ كنا نتمنى أن تكون قد انتهت القضية وقامت الموسوعة أرجو أن تتم.

الندوة بعنوان استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، أرانا قد وقفنا عند الحديث، فإذا كنا نتمنى الموسوعة بشقيها للرجال وللمتون، فمن الواجب أن نقوم بموسوعة للأعلام العربية ، الأعلام الإسلامية، أعلام القضاة ، وأعلام الولاة، وأعلام العمال ، وأعلام التراث، وأعلام المواقع، وأعلام الغزوات، فهذه لازمة وضرورية، وأعلم أن هناك من يقوم ا في الغرب ، وحينما تتم هناك سنستخدمها وسنرى فيها سموما كثيرة ، وعندئذ نحاول أن نصحح ونظل دائما رد فعل ولا نقوم بفعل.

وهناك كما قرأت في بعض الموسوعات التي أعدها ذوو الأغراض قال عن عثمان بن عفان أنه الخليفة الثالث رضي اللّه عنه تولى بعد عمر بن الخطاب أنه كان ضعيفا يميل إلى الترف ويحب قومه من بني أمية وآثرهم بالأموال والولايات، فثار عليه المسلمون وقتلوه هذا كل ما ذكر.

لذلك ينبغي أن نلتفت إلى هذا الأمر كما يجب أن ترتبط أعمال الندوات بعضها ببعض مثل ندوة المعاجم بالدوحة في عام ١٩٩٠ م.

الرئيس:

على الإخوة المقررين حفظ هذه المسائل لأ ا توصيات، وتتصل بما تشكو منه من محاذير ومن عوائق إلى آخر ، ولا بد من تسجيلها لتفادي هذه العوائق ونصل إلى النتائج ويكون عملنا متكاملا دون ازدواجية.

الدكتور/ أكرم:

سؤال للدكتور حسين قاسم: هل يميل الإمام الدارقطني إلى مذهب الإمام الشافعي في تقريراته؟ الإجابة بنعم أو لا.

الدكتور/ حسين قاسم:

الذي رأيته من خلال البحث أنه يمشي على منهج محدد، ويقوم الروايات تقويما موضوعيا دقيقًا، بالإنصاف يجمع كل الروايات التي استدلت ا المذاهب، أقول: «كل» على سبيل التغليب، ثم دوء يعلق عليها، ومن ثم فهذا الكتاب يحتاج إليه كل باحث في الأحكام الشرعية ليعرف قيمة الرواية التي يريد أن يستدل ا.

الرئيس:

طلبنا بالأمس من أخينا الشيخ عبد العزيز الراشد أن يتفضل بتقديم مقترحات حول

الموضوع الذي فاجأنا به وكانت مفاجأة سارة؛ لأ ا بناءة وتخدم ما نحن بصدده، فوضع هذا الاقتراح لمساندة جهود المؤسسات والأفراد في مجال استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية وقد وزع عليكم، ألفت الانتباه إلى أنه لا بد أن نتأمله وأن نقوم بدراسته حتى نتمكن في الغد من مناقشته وإبداء الرأي حوله ليكون حجر الزاوية فيما نريد أن ننطلق إليه من أعمال وجهود.

أريد أن أؤكد من جديد عمل قضية العمل المقررين لنجمعها هذا المساء حتى نتدارس فيها توطئة لما سيكون في الغد لنعد التوصيات من جهة والملاحظات من جهة أخرى، والاقتراحات وما إلى ذلك.

بقيت هناك مسألة دقيقة: هي تكوين لجنة أشرنا إليها في الحديث للخروج من الاختلاف، وللخروج من المشاكل التي تعترضنا فالحديث الجيد للدكتور حسين حول سنن الدارقطني إلى عوائق وإلى صعوبات، ويقول مستنجدا لو أن بقية الإخوان يتعاونون معنا لتذليل هذه الصعوبات لنعلم ما هي الأشياء التي توفرت لديهم وما هي الأشياء الموجودة عندنا ويكمل بعضنا بعضا. فكونا لجنة وبالاتصال بأصحا ا قد قبلوا.

الدكتور/كاسب بدران.

ممثل العالمية لعله الأستاذ العارض (المراكبي).

الدكتور / النعيمي

الأستاذ / محمد سامي

الدكتور / صادق الشرقاوي

الأخ / بركة اللّٰه عبد القادر

الدكتور / الأعظمي

هؤلاء وفيهم غنى إن شاء الله، وعددهم ليس بالقليل يستطيعون أن يحددوا لأنفسهم اليوم جلسة في الفندق ليلا ويتباحثون في هذه الموضوعات للوصول إلى ما سيقدمونه لنا كنتيجة لما استعرضوه من المشاكل.

مناقشات اليوم الثاني (بحوث)

الاثنين ١٩٩٠/١١/١٢ م

(الجلسة الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الرئيس: سماحة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة

حسب المعلومات التي أمامي فإن الموضوع متعلق بالعوائق، وعلى كل ، كما تفضل الأستاذ الشرقاوي فإن ما لم يقع الحديث عنه في هذه المناسبة، يمكن أن نتحدث عنه عند المناقشة.

أرجو من كريم سجاياه أن يركز في تدخلاته المقبلة وعند المناقشة على هذه العوائق حتى نتهيأ كي يصبح واضحا للسامعين ويطلبون الحلول المناسبة لتذليلها.

هناك ملاحظة فقط جاءت فيما عرضتم له بطريقة خاطفة، فاللوحة قبل الأخيرة ذكرتم فيها المصادر أو الكتب التي يحتاج إليها علميا، فلا أدري هذه الكتب التي ذكرتم منها مسند الإمام أحمد، ثم الفتاوى الهندية هل هذه الكتب، والفتاوى الهندية على وجه الخصوص، وقع تخزينها أم لا؟

المفتي **بركة الله عبد القادر:**

نعم الفتاوى الهندية، وفتاوى ابن تيمية على الكمبيوتر الآن.

الرئيس:

هذا ما أردت أن أؤكده للإخوان الذين يبحثون في قضايا النوازل والفتاوى والمشاكل التي تعرض للناس ويريدون الرجوع إلى الفتاوى الهندية.

دراسة كتاب واحد في باب من أبواب الفقه فيه مئات الصور والأمثلة التي لا تحصى، ولذلك إذا كان هذا قد تم فهو عمل كريم ومفيد جدا بالنسبة للفقهاء أو بالنسبة للمفتين.

الرئيس:

على كل حال وإن شعرتم بأن لغتكم لم تكن قادرة على الوفاء بما تريدون إلا أننا استفدنا كثيرا، فثقوا بأن لغتكم جيدة من حيث الجمع بين كثير من الاصطلاحات والمعارف الإسلامية ، إنني أفضت فيها؛ لأن التكوين الأساسي لكم – والحمد لله – يعينكم على أداء هذه الوظيفة ، وهي وظيفة إبلاغ الناس بالمعلومات التي بين أيديكم.

أحمد الله على أنني استمعت اليوم بعد الظهر – وما قرأت – إلى أشياء كثيرة تتعلق بالجانب الفقهي، وهذا يهمنا؛ لأن مجمع الفقه الإسلامي على وجه الخصوص يعني بكثير من القضايا وعندما يراد البحث في المراجع الهامة ومصادر الفقه الإسلامي تمضي أوقات طويلة، فهناك جهود مبعثرة للعديد من الشيوخ والعلماء في مختلف المذاهب ثم لا نصل إلا إلى نتائج محدودة، فلو أن هذه الأجهزة وهي الحاسب الآلي تيسرت لنا.

أولًا: في تخزين المعلومات الفقهية وغيرها بدون شك كل صاحب اختصاص يميل إلى أن تتوافر المواد التي تعنيه في المقام الأول في هذه الأجهزة، لكن تبقى مشكلة أثارها الدكتور حسين صباح اليوم، وهي قضية اختلاف القدرة بين الناس في استعمال الحاسب الآلي، فبعضهم يستطيع استعمال الحاسب الآلي البسيط، وبعضهم يستطيع استعمال الحاسب الآلي المعقد، ولا ندري فأنا شخصيا هل تكون لي قدرة على استعمال أي حاسب آلي ولو من أبسط البسيط؟

الذي أريد أن أنتهي إليه من وراء هذا في الحديث الذي استمعنا إليه للإخوان جميعا، الذي أريد أن أشير إليه هو أن الأجهزة عندما تختلف أو تتعدد وأريد أن أبتاع لأنه في آخر

الأمر سيكون أصحاب الحاسب الآلي سواء أكانوا من المنتجين أو من القطاع الخاص أو من المؤسسات سيبيعون هذا الإنتاج وإلا فلا يستفيد منه، إذا أردنا أن نستفيد من هذا الإنتاج وهذه الأقراص وهذه التسهيلات في الجهاز الذي لدي في البيت مثلا ، فهل كل جهاز يصلح لأن أستخرج عن طريقه المعلومات الموجودة في تلك الأقراص أم هناك أجهزة مختلفة وعندئذ أكون مضطرا؛ لأن تكون لي عدة أجهزة في البيت.

ما هي الطريقة؛ لأن أخانا كان يشكو يقول: إن العالم الإسلامي – لسوء الحظ – أو المسلمين لم يأخذوا بشيء من الجد في هذا الموضوع ولم يقبلوا عليه الإقبال المناسب للتقدم العلمي، نحن نريد ذلك فهل في الإمكان أن نوفر هذه المعلومات كلها في مختلف الفنون، وهل في إمكاننا أن تكون هذه الأجهزة بين أيدينا وأن نستعملها استعمالا واحدا.

أترك الإجابة لحضراتكم عند المناقشة.

السيد/أحمد منصور: الجمعية العربية لنظم المعلومات

الرئيس:

شكرا للأستاذ أحمد منصور على هذا العرض الجيد المتكامل الذي يتناول عدة موضوعات لا الموضوع الذي نحن فيه فقط بل أضاف إليه أشياء كثيرة ، وهو على كل حال توصية ودعوة إلى إقامة هذا المركز الهام والذي لا نستطيع أن نحدد الآن الجهة التي يمكن أن تقوم به ، فقد يكون هذا تابعا للأيسكو أو الأليسكو أو تابعا لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو لمؤسسة من المؤسسات العلمية الكبرى في بلادنا الإسلامية الواسعة والتي تستطيع أن تنفق عليها بسخاء، فهو يخدم كما تفضل سيادة الأستاذ كل المعلومات التي نحتاج إليها في الشعب المختلفة للمعرفة.

بعد الاستماع إلى هذا الحديث الجيد المفيد نستطيع أن نفتح باب المناقشة والاستفسارات عن الكثير مما وقع عرضه صباح وظهر هذا اليوم.

الدكتور / أحمد عبد اليد:

في جلسات أمس واليوم ذكر أن هناك أجهزة كثيرة مستخدمة وربما كل شخص يدافع عن الجهاز الذي يستخدمه إذ يرى أنه قضى بضع سنوات في العمل من أجله ولا يريد أن يغيره.

ولعل هذا الموضوع ربما نسأل أنفسنا أين هو المستقبل؟ فلا معنى أن يستخدم جهاز عامين أو ثلاثة ثم يكتشف أن هذه الأجهزة لا تصنع بعد ذلك ولن تصنع أو أ ا ليست في متناول جميع الناس فقد يصل سعر الواحد منها ٤٠ ألف دولار أو مائتي ألف دولار أو ثلاثة مائة ألف دولار أو لأن العالم الغربي يصور أن هذه الأجهزة أعظم شيء.

فالحقيقة أن شركتنا تقوم بعمل هذه الأجهزة ونعيش هذه المشكلة يوميا إذ نفاجأ بتكنولوجيا جديدة فأين الطريق، بالنسبة لهذا الأمر التجاري يفرض علينا أن نتحرك وننظر إلى الأمام ، وأود أن أقول: إن أفضل أجهزة تؤمن الطريق إلى الأمام لمدة نحو ١٠ سنوات وتكون في متناول الجميع هي الأجهزة المتوافقة مع IBM أو الحاسب الشخصي ولو أن هذه الكلمة (الحاسب الشخصي) كلمة مغررة؛ لأننا قدرنا طاقة الأجهزة نجد أ ا تتراوح بين ١ إلى ١٨ حصانا، وربما نصل في عام ١٩٩٣ م/١٩٩٤ م/إلى ٢٨ حصانا.

الرئيس:

مع الشكر على هذه المعاني والمعلومات الكثيرة، كأنك تعرض طريقة تعريف بما تنتجه الشركة، فقدم لنا أشياء مكتوبة لنطلع عليها ولنستطيع أن نستفيد منها، أما قضية الاستنتاج في مثل هذه الأشياء قد تختلف من واحد لآخر ، ولذلك لا نستطيع أن نخضع الآن لتوجيه معين في اقتناء هذه الأجهزة ، فالأجهزة كثيرة ومن شركات ممثلة هنا وكل شركة عندها عروضها.

الدكتور / مصطفى الأعظمي:

الكلام موجه إلى الدكتور نبيل ولقد استمعت إلى قوله يتم التشكيل أوتوماتيكيا بالنسبة لنصوص صحيح البخاري على الشاشة فهل إذا أتيت بعدة بأحاديث غير مشكلة هل يستطيع أن يريني تشكيلا صحيحا.

الدكتور / نبيل علي:

هناك أسلوبان للتشكيل التلقائي على الأساس الصرفي والموجود حاليا هو التوليد على الجذر والصيغة الصرفية، فهذا يمثل تشكيلا تلقائيا، أما المحلل النحوي الذي أنجزناه سيتم إنتاجه بالجملة بعد نحو ٦ أشهر وسيكون قادرا على تشكيل النصوص العربية الحديثة، ولقد خزنا القواعد العربية التي تغطي الحديث وسيتم تطويره بتشكيل الأحاديث غير المشكلة. فالموجود على الشاشة حاليا يولد أتوماتيكيا صرفيا وليس نحويا.

فيما يختص بالعتاد أريد أن أحذر بمدخل مهم جدا يجب ألا يكون مدخلنا مدخل العتاد؛ لأن المدخل هو المشكلة وهو القضية المعلوماتية؛ لأن العتاد سيتغير ولكن ستظل مشكلة نظام المعلومات باقية، والتكنولوجي يتيح لنا التحميل من جهاز لآخر، ولذلك أعتقد أن المدخل هو التشريع ثم يجيء دور العتاد.

الرئيس:

على كل حال ما تفضلتم به من ملاحظات سيؤخذ ا، والمقصود هو التعاون والتقدم ذه الأجهزة إلى أحسن صورة وأكمل طاقة.

على أن قضية التشكيل التي وقع الحديث عنها كثيرا هي إذا كانت مناطة بأجهزة تعطي قواعد، وبحكم هذه القواعد تستطيع أن تطبعها في التحليل الصرفي هذا فهو أمر هين؛ لأنه يكفي أن تضبط القواعد وأن تلم بجميع الأحكام الاشتقاقية لتميز بين الصيغة الثلاثية والرباعية

وغيرها فيكون الفعل مرفوعا وغير ذلك، وهناك أشياء محددة تعطى للجهاز فيطبقها تطبيقًا كاملا.

هناك شيء آخر بالنسبة للتشكيل النحوي الذي قلتم ستبدءون به قريبا إن شاء الله، ربما يكون التشكيل النحوي صعبا؛ لأن العربية مبنية على الإعراب أي الفهم والإفهام ، والذي لا يفهم النص لا يستطيع أن يكتبه، والذي يكتب ولا يعرب قد يوقع السامع في أخطاء كثيرة، فمشكلة الإعراب أو التشكيل للنصوص، بودي – هي مجرد ملاحظة أنه قد غير النصوص مثل القرآن ومثل السنة، في الروايات التي تحتاج إلى ضبط بودي تحري الدقة، فهذا لا بد منه، وفي غير هذا أرى أن المحاذير أكثر من النتائج التي تريد الحصول عليها؛ لأن من يجهل النحو هو الذي سيسجل ويدخل هذه الأشياء إلى الحاسب الآلي فتكون النتائج عكسية.

الدكتور / نبيل علي:

هناك معالجان: معالج صرفي تم توظيفه بحثيا، ومعالج نحوي جاري توظيفه نحويا، فقد تم وضع قواعد النحو باللغة العربية الكلاسيكية والحديثة في سبعة آلاف قاعدة رياضية، ويتم الآن إعراب الجمل والسياق المتصل آليا وهو تحت إنتاج الجملة وسيتوافر للعامة وسنتيح للتشغيل كما أتحنا لنظام الصرف.

الرئيس:

الإجابة حصلت وهي مفيدة ، إن كلامي لا يلتقي مع إجابتك؛ لأن إجابتك بالتحليل النحوي الذي أنتم بصدد الإعداد له والذي سيكون بعد ستة أشهر والذي خزنت من أجله قواعد كثيرة جدا لتتحكم في الصيغ التعبيرية وتبعد عنها كل الأخطاء التي قد تحدث.

لقد تحدثت بصفة أعم، الذي يخزنون المعلومات في الحاسب الآلي لا بأس أن يكون ملتزما بالنسبة للنصوص التي لا يجوز فيها الخطأ كالقرآن والسنة والأشياء التي تستخلص منها أحكام الشريعة، أما ما وراء ذلك فيترك للقارئ ، وهناك ما عرفناه بالتشكيل الجزئي فلا يلزم أن يكون النص مشكلا من أوله إلى آخره.

الدكتور / همام سعيد:

استفساري من الأستاذ الشرقاوي حول موضوع الرائد، أين وصل الرائد؟

الدكتور / أكرم العمري:

عندي بعض الاستفسارات أوجهها إلى بعض الأساتذة الأفاضل الذين تقدموا بالعروض والدراسات السؤال للأستاذ صادق الشرقاوي بخصوص إدخال نص الفتاوى لابن تيمية والفتاوى الهندية، فهل تم الإدخال بعد وضع برامج التخزين وكيفيته ، والاسترجاع وكيفيته؟ وهل وضعت فهارس شاملة أو مكانز بحيث تعالج المعلومات، أم مجرد إدخال وضبط، ما هي حدود القضية بالنسبة للأستاذ مفتي بركة اللّه يقول: إن هناك أربعة آلاف قاعدة معلومات مطروحة واستخداما ا.

أقول: لقد شرعنا في تجربة بدأها المهندس محمود سامي قبل نحو ١٢ سنة أي بدأ من الصفر، وقد قدمت له اقتراحات في ذلك الوقت بأنه يمكن أن نجمع كل قواعد المعلومات في هذه الدنيا، وبدلًا من أن نبدأ من نقطة الصفر نحاول أن نعرف قواعد المعلومات هذه فيها أجزاء تخدم موضوعنا، فلو أخذنا جزءًا من هذا وجزءًا من ذلك ربما كونا قاعدة معلومات تخدم العلوم الإسلامية، إن كل قاعدة وراءها نحو مائة مهندس وكل مشروع خلفه مئات العاملين ليس مجرد فك الرموز الموجودة خلف البرامج، فبدلا من أن نبدأ من الصفر، لماذا لا نحاول دراسة هذه القواعد ثم نستخلص منها الأجزاء التي تنفعنا؟ قد نقوم بشيء من التحوير.

لقد تحدث عن المعالجة الشمولية فكيف نستطيع أن نتخطى ذلك إلى مرحلة أكثر تقدما تتصل بجملة قواعد المعلومات والربط بينها؟

الرئيس:

لعل في الاجتماع الذي سيعقد للجنة المتخصصة من القائمين على أجهزة الحاسب الآلي يمكن التوصل إلى إجابة عن هذا السؤال.

الدكتور / نبيل:

عودة إلى موضوع الأجهزة أعتقد أن الأستاذ الدكتور عبد القادر طرح سؤالا فحواه هل سيحل الكمبيوتر الشخصي محل الكمبيوتر الميني؟ أعتقد أن هذه الأنواع من الأجهزة ستتقايس مع بعضها البعض كل منها يلبي حجما من التناول ومعالجة المعطيات، فتعدد الأجهزة وتطورها كان مشكلة عندما كان المعتاد هو الذي يقود إلى البرمجية ويقود إلى الذهنيات لكن قيادة «السوفت وير» للعتاد تجعلنا في طمأنينة كبيرة؛ لأنه يقود الأجهزة.

الدكتور / أحمد شرف:

النقطة الأولى خاصة بتوفير الأدوات الأساسية التي تحتاج إليها في الأعمال الخاصة بالشريعة كالمحلل الصرفي، والمحلل النحوي.. إلخ أقترح كتوصية العمل على إتاحة هذه الأدوات الأساسية.

النقطة الأخرى كانت هناك توصية سابقة بإنشاء اتحاد للمراكز العاملة في مجال السنة والشركات... إلخ فماذا حدث بالنسبة لهذه التوصية؟ وأخشى أن تخرج بتوصية من هنا بإنشاء شركة ولا يتغير الأمر كثيرا.

السؤال للأستاذ صادق: هل استخدموا محللا صرفيا للمشروع الذي تحدث عنه أم أدخلوا المشتقات كلها؟

الدكتور / حسين قاسم:

تحدث الإخوة عن الحاسب الآلي واستخدامه وانتفعنا كثيرا والحمد لله.

من خلال معايشتي لهذا الجهاز وجدت أن الشركات يحاول كل منها أن تحقق ميزة، وتنفرد ا لتحتفظ بسوق خاص ا، وبالتالي تقع الحواجز بين المستخدمين على سبيل المثال شركة «آبل» برعت في تحسين مستوى الخطوط وفي المناقلة بينها فمن السهولة نقل خط النسخ إلى الخط

الأندلسي والأندلسي إلى الكوفي ونكبر ونصغر، ثم طوروا بعد ذلك العمل في أجهز م بحيث تنقض على المعلومات المدونة في أجهزة ال IBM وعلى نظمها من أجل سحبها في إتجاههم، بالرغم من تحسين بعض الإخوة لأجهزة ال IBM وشيوعها ورخصها ورخص «السوفت وير» فإن البرامج المحركة لها لا تزل الخطوط تمثل فيها مشكلة، فهذه الأجهزة مكنت الباحثين من صف الحروف يئة للطباعة في بيو م، وإذا كانت مجموعة الرائد أو مجموعة العالمية نريد منهم أن يلحقوا أو يسبقوا في مسألة الخطوط فلا تزال الخطوط في جهة متقدمة وأخرى متخلفة ، وحتى المتقدمة تحتاج إلى شيء من التحسين.

أقترح على الإخوة المبرمجين أن يضعوا مترجما داخليا يمكن الإنسان الذي يملك نظاما معينا أن يحوله إلى ذلك النظام ليحسن الاستفادة منه وشكرا.

الرئيس:

بعد هذا الحديث حول كثير من النقاط التي تعرضنا لها في الجلستين الصباحية والمسائية، أريد من أصحاب الكلمات والعروض إذا كانت عروضهم قد قدمت وهي ائية فلا إشكال، وإذا كانت هناك بيانات إضافية أو استدراكات تولدت عن النقاش أو عن هذه الاجتماعات، أو كانت هناك بيانات أخرى لم تكن موجودة في الأصل ويراد إضافتها وإلحاقها.

بودي أن يتقدم الإخوة الكرام ذه الأشياء للإدارة حتى يكون نشر الكتاب بعد ذلك نشرا قيما صحيحا ولا حاجة إلى مراجعة، هذا من جهة ثم وزعت على حضراتكم استبيانات بودنا لو تقع الإجابة عنها وتقديمها في الوقت المناسب حتى نستفيد منها.

مناقشات اليوم الثالث

الثلاثاء ٢٦ / ٤ / ١٤١١هـ (١٣ / ١١ / ١٩٩٠م)

(الجلسة الأولى)

الرئيس: الدكتور / أكرم العمري

الموضوع: ورقة حول الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة

السيد / عبد الرحمن بن عقيل

قدم الورقة

الرئيس:

شكرا للأخ عبد الرحمن بن عقيل على هذه الإيضاحات عن عمل مركزه وإطاره والمحاور التي ركزوا عليها سواء خدمة القرآن الكريم أو موسوعة الرجال أو موسوعة المعاملات المالية ولا يفيد ما ذكره ملخصا لكم معتمدا على سرعة الالتقاط عند الأساتذة الأفاضل، ولكنني فقط أريد أن أقول أليس الأفضل لو بادرنا بطرح الأسئلة قبل أن نتناول موضوعا آخر بحيث تكون القضايا حاضرة في الذهن؟ خاصة الإخوة الذين لا يقيدون أسئلتهم، فلو رأيتم أن نقوم بطرح الأسئلة؟ ولي ملاحظة على عنوان البحث فنقول خدمة الكتاب وتحقيق السنة؛ لأن الأوائل أغنونا عن تحقيق الكتاب.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إن عنوان البحث هو استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة أي سقطت كلمة (علوم).

الرئيس:

نقول إنكم قد أدخلتم خمسة آلاف راو.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

خمسة آلاف راو أدخلت، وجهزنا للإدخال نحو ١٥ ألف راو.

الرئيس:

بالنسبة للقائمة، لماذا أهملتم الأموال للداودي، هل ما وجدتم فيه أية إضافة؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إنني لا أتوقع بعد ٣٠ ألف رواية في طرقها أن نجد إلا مزيدا من الطرق لا مزيدا من المتون، ومع ذلك فإن مشكلتنا كل مرة ندخل مجموعة من هذه الكتب ونعيد الترتيب ونعيد الترميز ، مفترض أن هذا موجود عندنا، وعلى كل حال يمكن أن نذكر هذه الملاحظة مستفيدين منها إذا كان بالإمكان إدخاله.

الرئيس:

هل أدخلتم هذه الكتب كما تدخل المطبعة حروف المسودة لغرض الطبع والنشر أم أدخلتموها في ضمن قاعدة معلومات وبرامج مسبقة؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إن كل شيء جاهز للإدخال، لكننا لم ندخل بعد النصوص حتى هذه اللحظة – الإدخال والتحقيق في وقت واحد، انتهى تحقيق الرجال وموجود بيسر لكل منهم.

الرئيس:

ليست لدي فكرة واضحة عن «oracle» ولكن هل نكفل كل عمليات التخزين المنظم والاسترجاع الجيد السريع والمعالجة؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إن «أوربكال» وقع الاختيار عليها بعد تدقيق عدد كبير من قواعد استنتاج «فوكاس».. إلخ هي أقوى وأقدر معلومات وأكبر مبيعات في العالم لها.

الرئيس:

هذا من حيث خصائص البرنامج، ولكني أتكلم عن مدى الملاءمة بالنسبة للنص العربي والعلوم الشرعية.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

بالنسبة للنص العربي اعتمدنا قبل أن تأتي العالمية بمنتجها الجيد العربي، الذي نزل حديثا.

اعتمدنا «ماستوس» لأن فيه التشكيل فقد كان التشكيل عقبة، بعد خروجه من صخر ، اعتمدنا لكفاءته وملاءمته وموائمته، ومن باب التوحيد بيننا وبين إخواننا العاملين في هذا ا ال.

الدكتور / همام سعيد:

جزى اللّه فضيلة الشيخ على هذه الجهود الطيبة وتكملة لسؤال الدكتور أكرم حول اختيار العناوين في موضوعات المعاملات المالية، هل جرى تحليل لهذه العناوين، ثم جرى إدخال هذه المسائل بالحاسوب وتصنيف المعلومات وتصنيف الأحاديث وفق هذه العناوين؟ ما هو الأساس المعتمد والإجراءات التي اتبعت للوصول إلى مثل المك أو مثل هذا الدليل أو لمثل

رؤوس الموضوعات التي تلزم في موضوع المعاملات المالية؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

هذا سؤال مهم جدا، وقد جا نا فيه إشكالات كثيرة؛ لأننا نتكلم من موسوعة المعاملات المالية في الإسلام وتصنيف أبوا ا. فقلنا على أي المذاهب الفقهية نصنف؟. فقلنا لا، واخترنا في آخر الأمر أن هذه الأحاديث بعد استقراء ا موع والمغني، وهما من أوسع الكتب الفقهية، وجدنا أن ما وصلنا إليه من آثار وأحاديث تزيد عن المسائل التي وردت في هذين المرجعين الكبيرين بما نسبته ١٠ – ١٥ % تقريبا، فرأينا أن نكتفي بالتبويب الذي وصلنا إليه، فالكتب ثابتة لا نزيد فيها شيئًا، وفي هذه المسائل عندنا أشياء كثيرة في الفصول وفي الأبواب، ارتأينا أن ندخل الآن في الحاسب الآلي ثم تعدل بعد ذلك، التبويب الذي وصلنا إليه يشمل أكثر من أي من هذه الكتب منفردة، قلنا ندخل، وبعد الإدخال نتوصل إلى التعديل والترتيب.

الدكتور / عبد العظيم الديب:

سؤالي للأخ ابن عقيل عن كلمة وردت في حديثه عن الشاشات، فما هو مصطلحها وهل يقصد الطرفيات؟.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

الشاشة نعاملها كنافذة، ونظرا لكبر حجم المعلومات لا يسعها إلا شاشة كاملة، فالشاشة الرئيسة تنقسم إلى قسمين، وإذا أردنا موسوعة الرجال نستدعيها تخرج على نفس الطريقة.

الدكتور / عبد العظيم الديب:

فيما يختص بموسوعة الرجال على أي منهج استقصيتم أحوال الرجال؟ فكتب الرجال كثيرة، وكل له كثير من الكتب عن الأخبار، وأحيانا تختلف هذه الكتب في الحكم على الرجل فما المنهج الذي اتبعتموه وخاصة عندما يختلف الحكم على رجل من الرجال؟ وكم أحصيتم عدد الرجال، هل أحصيتم كل الرواة؟ وهل الخمسة آلاف التي أدخلت، والخمسة عشر ألفًا التي تحت الإدخال هي كل الرواة، أم أن هناك عددا آخر؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إن المنهج الذي اتبعناه ولا يخفى على طالب علم أن الرجال ثلاثة، إما متفق بين ذوي التخصص وأهل العلم والفن المعتد بقولهم على تضعيفه، أو يتفق على توثيقه من حيث الإجمال، ثم يأتي المختلف فيه، مختلف فيه والراجح توثيقه، متفق فيه والراجح تضعيفه، مختلف فيه وهناك تفصيل تقبل روايته عن فلان ، ولا تقبل عن فلان وما شابه ذلك، ولم يتعبنا إلا القسم الثالث، أما منهجنا في تحقيق حال المختلف فيه هو الاستقراء، استقراء مرويات هؤلاء المختلف فيهم، ثم النظر فيما قيل حول مخالفتهم للثقات، إذا كان هذا المطعن مطعون به، ثم تأكيد أن الرجل ليس كما قيل أو كما قيل، أي من جرح روايته ومن رد روايته، أو توثيقه خلافًا لذلك فمنهجنا مكتوب، وفي نفس الوقت قد يكون عويصا أي تعنتنا فيه؛ لأن الحكم على الرجال منهج ليس باليسير، أي تحكم على رجل بالضعف وترد روايته، أو توثقه بعد أن ضعفه بعض كبار الأئمة، عمل ليس باليسير ولكنه يقوم على المنهج الاستقرائي، ودراسة مرويات هذا الرجل «الخلاصة» ثم الجمع بين من وثقه ومن ضعفه.

الذي أدخل هو خمسة آلاف أدخلناه للتجربة، والذي أنجز تحقيقه من هؤلاء ١٥ ألفًا، محكوم على كل راوٍ ما مدى قبول روايته من عدمها هذا هو الجزء الأول من الرواة.

الكتور / كاسب:

هل أدخلت هذه الكتب أم عملت على شكل بطاقات؟

هناك كثيرون يعملون في السنة، فالذي يدخل السنة كلها يستطيع بطريقة أو بأخرى، كما عند الإخوان في العالمية أو غيرهم باب المعاملات ويفرز في المرويات.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

بالنسبة لإدخال الكتب، المخطوط منها ثم تفريغه، المرويات منه، أما الكتب العادية فإ ا على نفس الكتب توضح الأرقام أننا نتكلم عن ٥٧ مرجعا مسندا، والعالمية تبشرنا ونطالبهم بأن تعطينا الثمانية لكي نستفيد منها.

السيد / محمد سامي:

بالنسبة لموسوعة الرجال هل دخلت في صورة بطاقات ولم يتم تسجيل المنقولات المختلفة؟ وهل تم رصد المعلومات سواء في موسوعة الرجال أو في موسوعة الحديث في المظان – أي في النصوص التي تعتبر في الأماكن المباشرة – أم ابتكرتم طريقة للبحث عن المعلومات في غير مظا ا، وهي الخدمة الكبرى للحاسب الآلي؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

لدينا موسوعة للرجال، وموسوعة اختزلناها كموسوعة للمعاملات المالية، في الموسوعة الموسعة يوجد كل ذلك أما في الموسوعة المختصرة، فيذكر الرجل ومراجعه والبحث فيه كمراجع الأرقام والصفحات بالطريقة التقليدية كأ ا حواشٍ، لكن لم تدخل نفس المعلومات كلها، فليس كل ما قرئ يدخل، وإنما يذكر المرجع فقط والصفحة.

عندنا كل باحث من الـ ١٧ عنده كراس يسجل ملاحظاته التي يمر ا في الرجال وتصب كلها في النهاية، وتوظف لقضية الموسوعات الموجودة.

الرئيس:

إن الكلام الذي يسجل الآن قد يحرر به مصنف، وكل مسئول عن المعلومات التي يدلي ا، وبالتالي ليس بالضرورة أن يصحح أحد للآخر؛ لأن القضايا ستبقى مدونة ويتحمل المسئولية فيها، والآن أما وقد حضر سماحة رئيس الجلسة فليتفضل برئاستها ولي أن أساعده فقط.

الدكتور / كمال

قال الشيخ عبد الرحمن بأ م سيقومون باستكمال عملية تحقيق الرواة وإعطائهم درجات للتوثيق، وبعد الانتهاء من كل راو درجة التوثيق التي ترجحو ا، وبعد ذلك ستتعرضون للحكم على صحة الحديث، فدرجات التوثيق هذه سوف تقودك حتما إلى إعطاء الحديث درجة إن لم يكن دور في البخاري؛ لأن أحاديث البخاري صحيحة وكذا مسلم، ولكن بالنسبة للترمذي إن تعرضت لبعض الروايات التي سكت عنها، فهل هناك نظام لتصحيح طرق الحديث اعتمدتم عليه؟ وهل المنهج من وضعكم، أم أنكم سوف تستعينون فيه بعلماء مختصين ذا الأمر.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

ما نعني به في هذه المرحلة هو الحكم على سند الحديث من حيث الصحة والضعف، أما المراحل المتقدمة بعد أن ننهي المرحلة فإن هناك منهجا يجري عليه العمل للقيام بعملية الحكم سندا ومسندا، لكننا في هذه المرحلة لا نتعرض إلا للسند فقط، وأما المنهج فهو ما اتبعه سلفنا الصالح.

الرئيس:

والآن فليتفضل الأخ د. أحمد شرف للتحدث عن برمجيات لقاعدة بيانات الحديث.

الدكتور / أحمد شرف الدين قدم البحث المشار إليه.

الرئيس:

شكرا لفضيلة الدكتور أحمد شرف الدين على هذه الالتفاتات الجميلة، أريد فقط أن أشير إلى موجز القضية الذي يتصل بقدرة فنيينا ومهندسينا على تحويل العمل اليدوي إلى آلي، أو التلقين بصورة أو العشوائي، وتحويل كل الأعمال اليدوية إلى أعمال آلية يمثل إنجازا ضخما ، فكل أعمال التشكيل الآلي، توزيع المعلومات، الفرز عن طريق نظم المعالجة، نظم الاسترجاع السريعة ، متوافرة إلى حد كبير.

المسألة الأخرى التي كنت أحب أن أحد الفنيين يتحدث بشأ ا ولو لدقيقة أو لدقيقتين إلى أين انتهت فكرة التلقيم الضوئي بدخلا من إدخال المعلومات؟

الدكتور / أحمد شرف الدين:

التلقيم الضوئي بالنسبة للأحرف العربية كان مشروع بحث شاركت فيه مع اثنين من الزملاء بجامعة الملك سعود، ومول بواسطة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وانتهى هذا المشروع في عام ١٤٠٩، فهو موجود ويستطيع التعرف على الحروف العربية سواء كانت مطبوعة أو مكتوبة يدويا متصلة أو مكتوبة يدويا مع بعض القيود، أي بالخط العادي المعقول، وعملت تجارب على هذا الموضوع وكانت تجربة ناجحة بحمد الله، ولكن كمنتج فعلي لا نستطيع تخريجه، وعن الاستفادة من هذه الأعمال، ربما الأخ محمد الطاسان يستطيع إعطاء فكرة من الناحية القانونية فهو جهد بذل، وأعتقد أن شركة ال IBM ستـ ل شيئًا قريبا في القاهرة بإذن الله.

الدكتور / صادق الشرفاوي:

رغم الجهود المشكورة التي قام ا العديد من الباحثين إلا أن هناك تجربة عملية يجب الإشادة ا، ويجب أن نتطلع إليها ونستفيد منها كلما أمكن ذلك، وهي تجربة مركز البحوث العلمية لشركة IBM بالقاهرة التي أخرجت منتجا جاهزا الآن للاستخدام.

الدكتور محمد محمود مندورة قدم ورقة حول «الحاسوب في خدمة الدعوة الإسلامية».

فضيلة الدكتور / محمد الحبيب بن الخوجة (تسلم رئاسة الجلسة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئاسة مشقة وليست شرفا، ومن يتحملها يتحمل ثقلًا كبيرا، ومن جملة ما تقتضيه هذه الإدارة هو أن الناس جميعهم سواسية ويستأذنون للكلمة حتى يتمكنوا من إبداء آرائهم، فإنني أستأذن في إلقاء ملاحظاتي ولن أزيد عن الوقت المحدد.

لقد انتقل بنا الأخ الكريم من موضوعات كنا نستمع إليها في الأيام الثلاثة إلى موضوع آخر جديد، كان لا بد من الالتفات إليه والاعتداد به؛ لأنه من مقومات العمل الإسلامي وهو الدعوة الإسلامية، لكني لاحظت أن أخي المقدم لهذا العرض ذكر وجوب الاستعانة بالعلوم المختلفة، وذكر كذلك المصادر الأساسية التي هي القرآن والسنة فيما أشار إليه أو نبه له من نصوص لا بد من اعتمادها في تبليغ الدعوة، ولكن أرى أن المقصود من هذا اللقاء أو هذه الندوة هو دائما استخدام الحاسوب الآلي فيما نحن فيه سواء كان الموضوع شرعياً فقهياً أو حديثاً نبوياً أو قرآناً كريماً أو دعوة، الموضوعات تختلف مع التركيز دوماً على الحاسب الآلي، فما تفضل به هو رأي جامعي لتوجيه عمل الدعاة في منهج جديد يساعد على تحقيق الهدف من القيام ذا الواجب الديني الإسلامي.

أريد أن أذكر كما وقع تذكيرنا بالأمس – بأن هناك ندوات أخرى ومؤتمرات وقعت من أجل الحاسوب، أذكر بأن مؤتمرات الدعوة التي عقدت هنا في المملكة وحدها كثيرة وكثيرة جداً، وخاصة في المدينة المنورة بالجامعة الإسلامية، وقد حضرت ثلاثة مؤتمرات من هذا النوع.

ثم عقدت اجتماعات أخرى، هذه الاجتماعات أعدت لها دراسات وبحوث، أرجو من الأخ الكريم حين يعود إلى الجامعة أن يجمع كل هذه الآثار، كل هذه الدراسات، وأن يستقي منها المنهج، وأريد أن أركز على أمرين اثنين:

الأول: هو أن استخدام العلوم المختلفة التي ذكرناها مثل: الفيزياء، والطبيعة، وعلم الأجنة، وما إلى ذلك، هذا فيه إشارات في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، لكن ينبغي أن نتوسع؛ لأن الناس في هذا العهد ليسوا كما كانوا في العهود الماضية، ولا بد أن تدخل عليهم بالتأثير من الجهة التي يعتقدون صحتها أو يتأثرون ا أكثر من غيرهم؛ لأن العملية عملية خطابة أكثر من كو ا بيان الحقيقة، فالحقيقة يعرفها الناس جميعا، ينبغي أن تؤثر على الجماعات.

أرجو أن أشير إلى أن الدعوة ينبغي أن تكون بألسنة المخاطبين، ينبغي أن نكون مركزاً لتعليم اللغات الإسلامية، كما هو الآن في فرنسا، وفي إنجلترا، وفي كثير من الجهات توجد مراكز لتعليم اللغات الشرقية، وفي عالمنا الإسلامي وفي المملكة هنا لا تكون هناك مدرسة للغات الأفريقية والأسيوية وغيرها لتتمكن من إبلاغ الدعوة من أقرب طريق لإقناع الناس وحملهم على الهدى والخير.. هذا أولاً.

ثانياً: الذي يفعله الغربيون، وينبغي أن نستفيد من تجارب النصارى ولو كنا أعداء للنصارى، لهم طرق حكيمة ودقيقة جدا يمضون الأوقات الطويلة في إعداد المناهج، فنفعل مثلما فعلوا، ولنسر في الطريق على هدى من الله وبصيرة من دينه، فنحن لا بد عندما نقتسم الرقعة الجغرافية التي سيتوزع فيها الدعاة ينبغي أن يكون كل داعية حين يضع قدمه في المكان الذي يريد فيه القيام بنشاطه أن يكون عارقًا بأحوال الناس في تلك البيئة، بأفكارهم، باتجاها م،

بما يطر م، وبما يجز م، حتى نستغل كل هذا استغلالًا طيبا، وهكذا تلتقي الجهود في كل مناطق البلاد وفي كل العالم خدمة للدعوة الإسلامية، أو تنفيذا لبرامجها، الرجاء أن يكون هذا عملاً مجمعيا، وخلاصة دراسات وبحوث لنضع الخطة التي ندخلها بعد ذلك في الحاسب.

د / أكرم العمري:

هكذا عدنا من جديد لنستمع إلى توجيهات مستفيضة من فضيلة الشيخ.

الدكتور / أحمد شرف الدين

إن الندوة مخصصة أبحاث أو استخدامات في مجالات معينة، ولكن كان حرصي على التقدم ـذا الاقتراح في هذه الندوة بالذات بسبب عقدها تحت مظلة البنك الإسلامي للتنمية؛ لأن لديه كل ذلك الدعم المادي، فلو استطعنا أن نجعل البنك يقتنع بجدوى هذا المشروع لكان عملًا خيريا.

الرئيس: يعالج هذا في التوصيات.

الدكتور / نبيل علي:

أعتقد أن مداخلة الدكتور مندورة تمثل مغزى جديدا في هذه الندوة، ورغم الاختلاف السطحي في أهمية الموضوع إلا أنه أثار كيف نضع نظم المعلومات في هيئة فعلية، وأود أن أنقل إلى السادة الحاضرين تجربة الدول العربية في خيبة الأمل في نظم المعلومات التي سبق وأنتجناها على مستوى النظم العربية، وسبب الفشل ليس في تطوير النظم، ولا في جودة المعلومات، ولكن في ضعف الطلب المعلوماتي، لا يوجد ضمان لأ ا خدمة، فعندما تضمر الخدمة يضمر النظام ويسقط، أعتقد أن الدكتور مندورة يوظف المعلومات بأي طريقة لخدمة الدعاة، وهذا أحد المطالب الأساسية لنظم معلومات علوم الشريعة، وأعتقد أيضا أنه يثير

قضية هامة للغاية بالعزلة المعرفية، ولكن لا بد وأن يقيم روابط الثقة بين مصادر المعلومات الأخرى؛ لأننا نواجه تيارات من التعدي على تراثنا وعلى عقيدتنا، وهذا يحتم أن نعرف لغة أعدائنا، ونعرف مصادرهم.

لو لم نستطع تحويل نظام معلومات الشريعة إلى (delivery system) نضعه في المسجد وفي المدرسة، فهذا النظام مكتوب عليه الفشل والعزلة، وأعتقد أنه لدينا الوسائل الحديثة، دعنا نوظف المك ، فالمك الذي نريد عمله، كما قال الدكتور همام سعيد لا بد وأن يتضمن المفاهيم الحديثة للاقتصاد والطب، وأن يسقط التناقض الزائف بين تراثنا العظيم والعلم الحديث.

الدكتور / حسين قاسم:

لقد ذكر الدكتور محمد أمورا توجد لها مرتكزات من أهمها هيئة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة – بالمملكة – هذه الهيئة سبق لها أن قامت بإعداد مجموعة من البحوث الكثيرة في علم البحار والأرصاد الجوية والأجنة، والطبقات الأرضية الجيولوجية وما شابه ذلك، ولدينا معلومات زاخرة – لعل الإخوة يسرون، في مجال علم الأجنة قبل الدكتور كيث مور – وهو عالم من أشهر علماء الأجنة في العالم يدرس كتابه في معظم – جامعات العالم قبل الإضافات الإسلامية والتسميات القرآنية لمراحل التخلق البشري حيث أضيفت في كتابه الآيات القرآنية، وأصبحت توزع في جميع أنحاء العالم، هذه الهيئة توجهت بقوة نحو الحاسب الآلي وأجهزة الماكنتوش ستبتلع هذه المعلومات تدريجيا، ونرحب بكل جهد مخبري أكاديمي مدروس موثق أن يهدى إلينا، وعلى استعداد لأن نقدم لكل أخ كل ما عندنا؛ لأن حقوق الطبع والنشر عندنا مفتوحة في مجال أشرطة الفيديو، في مجال البحوث، ونتجه بقوة إلى اللغة الإنجليزية وإلى اللغة الفرنسية، وأعدت بعض الأعمال باللغة الإيطالية أيضا، وفي طريقنا إلى اللغة الصينية – بمشيئة الله – ولنا زيارة قريبة لهم بالإضافة إلى اللغة الكردية وغيرها من اللغات. القضية الدعوية التي أثارها الأخ هي مركز اهتمام هيئة الإعجاز العلمي التي تقوم على جهود شخصية صرفة، وليست لها أي ميزانية رسمية.

الدكتور / محمد سامي:

ذكر الدكتور مندورة من أساليب الدعوة اللقاء الشخصي، كتب التسجيلات الصوتية والتلفزيونية، وبرامج الحاسوب، ويمكن إمكانيات الحاسب أن نتصل (انترفيس) مع الإمكانيات الصوتية والتلفزيونية والمطبوعة، فإذن الحاسب الآلي مجال الدعوة يمكن أن يقوم بجميع المهام عدا اللقاء الشخصي، لقد قال الدكتور مندورة إن الناس في الغرب يعيدون عقولهم وهم كذلك يعبدون أهواءهم ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ فهل يراعى في بناء قواعد المعلومات المعرفة الذكية «حديث القلوب» وكيف تتم عملية تقنينه، والأبحاث والدراسات المطلوبة من علماء الشريعة من أجل تنفيذ قاعدة المعرفة؟

السيد / صادق الشرفاوي:

أشكر الدكتور مندورة فقد شد أذاننا باللغة العربية إلى هذه المهمة، ولكن أحب أن أنوه إلى أن هذه القضية أثيرت في هذه الجلسة أكثر من مرة من خلال الدكتور أنور معروف، وقال إن ما نعمله موجه إلى الغالبية العظمى من المسلمين الذين لا يتحدثون اللغة العربية، ولكن في حقيقة الأمر أن الدكتور مندورة جزاه الله خيرا أثار القضية ذه الصورة وجاء توثيقها – والحمد لله- في اية أعمال الندوة حتى تكون مسك الختام – بإذن الله تعالى، كما أشكره على أنه خرج من بوتقة الجامعة ليأتي إلى مركز من المراكز العلمية لإخراج الأعمال؛ لأن هناك العديد – كما ذكر – من البحوث النظرية الموجودة لديه، ولدى إخوانه رهينة الأدراج والتي قام بتمويلها مدينة الملك عبد العزيز وغيرها من مراكز البحوث ولكنها لا ترى النور، ولا نراها في الأسواق نظرا لأ ا لا تذهب إلى الجهات المناسبة، وأدعوه أيضا كما دعاه الدكتور حسين قاسم إلى أن يوجه هذه الدعوة مرة أخرى لعديد من مراكز الدعوة سواء داخل المملكة أو خارجها.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

أشكر الأخ الدكتور مندورة على الاقتراح الطيب وأتمنى أن يشار إلى هذا المشروع في توصيات الندوة.

إن اللقاء الشخصي سيظل هو الأساس وحجر الزاوية في الدعوة إلى الله – بعد كل هذه البرامج – لإقناع من ترغب في دعوته إلى الإسلام، ثم يجلس إلى الحاسب ويشغل البرنامج وينفق من وقته ومن ماله حتى يستطيع أن يقتنع.

الرئيس:

تعقيبا على موضوع تسخير قاعدة معلومات عصرية لأغراض الدعوة الإسلامية.

هناك وجه آخر غير الدعوة، وأقول: إن لقاعدة المعلومات – بالنسبة لنا معشر أساتذة الجامعات وطلبة الجامعات أهمية كبيرة وخطيرة من حيث المنافسة في مستوى البحث العلمي بيننا وبين الغربيين في أقسام الدراسات الشرقية، ليس من المعقول أن أبدأ العمل اليدوي، والمستشرق يأخذ مائة صفحة معلومات في ظرف خمس دقائق، بينما أقوم بجمعها في ظرف سنة، هذه ليست معادلة صحيحة.

لذلك أقول بأن بناء قاعدة المعلومات الإسلامية الواسعة التي تضم كل العلوم الإسلامية، هذه القاعدة ستتيح أيضا للأكاديميين أن يأخذوا المعلومات بشكل سريع وينشئوا كتبهم بمستوى تقني رفيع، فلا زال الكتاب الغربي في موضوعاته وتقنياته وطرق توثيق معلوماته يحظى بإعجاب طلبة وأساتذة الجامعات، وينبغي أن نسلم ـذه الحقيقة، وإن كثيرا من الكتب التي تدرس في كثير من الجامعات في حقول خطيرة مكتوبة بأقلام غربية، طبعا الأمر يتصل بجوانب الثقافة الإسلامية وهناك كتاب ألماني مترجم عن الدولة العربية درس في جامعات كثيرة.

إذن القضية تخص عدة مستويات.

وشكرا لكم جميعا.

والآن تقرير اللجنة الفنية هو مسودة قدم إليكم بغرض دراسته خلال فترة الاستراحة وتوضحون وجهات نظركم عند مناقشة التقرير.

(رفعت الجلسة للاستراحة الساعة ١١ صباحا)

أعيدت الجلسة إلى الانعقاد الساعة ١١,١٥.

الرئيس: الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة.

الرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

على بركة الله نستأنف عملنا وبعد الاستماع إلى ما تفضل به الإخوان من عروض، وبعد المناقشات التي دارت حول هذه العروض بسياسة حكيمة من الدكتور أكرم العمري، ننتقل الآن إلى موضوعين أساسيين هما في الواقع نتيجة هذه المداولات والعروض التي استمعنا إليها والبحوث التي قدمت وما يجول في خواطرنا.

أولى هذه الموضوعات هو: تقرير اللجنة الفنية المشكلة من العاملين في ميدان الشريعة والحاسوب، هذه اللجنة اجتمعت بالأمس، وبحثت الموضوعات التي همنا، والتي قد تكون لنا عونا لتذليل المعوقات، ثم بعد ذلك ننتقل إلى الموضوع الثاني الذي كان ورقة مقدمة إلينا باقتراح إنشاء جهة لجمع الجهود في مجال استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية.

وبعبارة أخرى: النقطتان متكاملتان، الأولى تنظر في الجانب الفني التقني، والثانية تنظر في الجانب المادي الذي يدعم هذه المشاريع.

والموضوع الذي بين أيدينا الآن قد وزعت عليكم مسودته، فإذا رأيتم نعطي الكلمة لمقرر هذه اللجنة لقراءة الموضوع سردا سريعا ثم نعود بالتفصيل إلى كل نقطة من النقاط التي تقتضي أو تحتاج إلى شرح أو تعليق.

الدكتور / صادق الشرقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتمعت اللجنة الفنية المشكلة لدراسة ما تم عرضه في الندوة من مشاكل تواجه العمل وما برز من توصيات في أثناء الندوة المباركة لتسهيل المهمة والمسيرة، وقمت بتلخيصه كمسودة لعرضه على مسامعكم، واللجنة مشكلة من:

- الدكتور / مصطفى الأعظمي.
- الدكتور / محمود المراكبي الشركة العالمية
- الأستاذ / صادق الشرقاوي مجموعة الرائد
- المهندس / محمد سامي
- الدكتور / كاسب البدران
- الأستاذ / مفتي بركة الله
- الدكتور / حسين قاسم
- الدكتور / أحمد عبد ا يد

ولقد كان مفهوم لدى اللجنة أن مجتمع العاملين في مجال الحاسب الآلي والعلوم الشرعية هو شريحة من ا تمع الإسلامي المعاصر يعانون من الآفات السائدة بالعصر ولذلك اقتصر العرض هنا على ما يخص فقط موضوع هذه الندوة مباشرة دون الدخول في العموميات بالبيئة المحيطة قدر الإمكان مع أ ا تؤثر دون شك بطريقة مباشرة وغير مباشرة فيما نحن فيه الآن.

ولقد كانت المشاكل التي عرض لها في الندوة ذات جوانب عدة يمكن للاختصار تبويبها كما يلي:-

أ- مشاكل إدارية وتنظيمية.

ب- مشاكل فنية وتقنية.

ج- مشاكل علمية شرعية.

ويمكن تفصيل ذلك على الوجه التالي:-

أ- المشاكل الإدارية والتنظيمية التي ورد ذكرها بالندوة هي :-

١- عدم وجود جهة تنظيمية ترعى هذا النشاط وتموله وتخطط له وتقوم بالتنسيق بين الجهود وبتكوين الجمعيات المهنية وإصدار النشرات المتخصصة ومراقبة منجزاته.

٢- عدم وجود أنظمة لحماية حقوق العاملين في هذا ا ال.

٣- عدم تشجيع الجهات العلمية للعاملين والباحثين في هذا ا ال بالقدر الكافي.

٤- عدم وجود الدراسات الاقتصادية المنشورة عن مقدار ضخامة الإنفاق اللازم لمثل هذه الأنواع من الأعمال مع قلة العائدات منها.

٥- عدم تحقق النتائج المرجوة والمخطط لها للعديد من المراكز الرسمية المتخصصة في هذا ا ال نتيجة الروتين الحكومي في مجالات التنسيق وتحديد الحقوق والإنفاق والتوظيف وغيرها مما يعقد العمل.

٦- عدم وجود شبكات الاتصال بين الجهات العاملة في هذا ا ال على غرار شبكة الخليج للمعلومات والشبكة القومية للمعلومات بمصر وغيرها مما يسبب التضارب والتكرار.

٧- القصور الإعلامي عن هذه الأعمال الذي يشحذ الهمم ويساهم في التعاون والتنسيق ويحفز العاملين للإنتاج وذوي الإمكانيات أن يعيدوا توظيف الأوقات لخدمة هذه الأعمال وإعلام جمهور المسلمين بما نعد لهم من خدمات.

ب- المشاكل الفنية والتقنية:

١- عدم وجود الأنماط القياسية المساعدة للعمل مثل الشفرة ووحدات الإدخال – وأساليب الإعداد العلمي.

٢- ضعف اللغويات الحاسوبية العربية والإسلامية.

٣- عدم توفر الأدوات المساعدة للعاملين في هذا ا ال مثل:-

- أجهزة الإدخال الحاوية للأشكال المناسبة للنص الشرعي والقرآني:
- برامج معالجة النصوص واسترجاعها.
-المعالجات الصرفية والنحوية.
- المعاجم اللغوية المعدة على الحاسب.
- المكانز الموضوعية الشاملة.
- برامج الناشر المكتبي المتكامل.
- أجهزة القراءة الضوئية (OCR) والإدخال الصوتية المناسبة.
- بنوك المعلومات الشرعية.
- برامج تحقيق النصوص المدخلة.
- أسلوب مبسط لتبادل المعلومات.
- برامج الضبط للنص العربي.
- برامج التشكيل الآلي للكتب غير المشكولة.
- برامج توليد الخطوط العربية القياسية المناسبة لإخراج الأعمال العلمية بصورة لائقة.

٤- صعوبة تبادل الخبرات بين علماء الشريعة وعلماء الحاسب الآلي.

ج- المشاكل العلمية والشرعية:

١- سلامة النص الشرعي المدخل والمستخرج.
٢- عدم وضوح وتحديد احتياجات علماء الشريعة من الحاسب الآلي.
٣- عدم وجود خطة من قبل العلماء الشرعيين عن أولويات العمل بالنسبة لكنوز السنة للبدء في تناولها بالحاسب أولا بأول.
٤- صعوبة الحصول على الكتب الموثقة في كل علم سواء المطبوع أو المخطوط.
٥- الخوف والورع من قيام الحاسب بالتحريف.
٦- صعوبة توحيد المصطلحات والمفاهيم العلمية.

٧- عدم وجود جهة تنسق الجهود وتصدر عن طريق لجنة مختصة نشرات بما يتم إنجازه وتستمد هذه الجهة صلاحيا ا من واقع أ ا تمول أو تدعم تمويل هذه الجهة.

التوصيات

توصي اللجنة بما يلي:

١- إنشاء هيئة تقوم بدعم ورعاية الجهود المبذولة في هذا ا ال والعاملين فيه، وتوصيل النتائج إلى المستخدم النهائي، وتنسيق الجهود والمشورة في التخطيط.

٢- دعوة مؤسسات التمويل وفي مقدمتها البنك الإسلامي للتنمية بالإضافة إلى المؤسسات والمراكز العلمية، لتقديم الدعم اللازم لهذه الجهة لضمان استمراريتها في آداء مهمتها.

٣- تمتع هذه الهيئة بمرونة في إجراءا ا الإدارية لتسهيل قيامها بمهامها وتذليل العقبات التي تعترضها.

٤- إنشاء شبكة معلومات إسلامية تغطي العلوم الشرعية.

٥- إصدار نشرة دورية تعرف بالأنشطة القائمة في هذا ا ال.

٦- تطوير الأنظمة والبرمجيات وأبحاث اللغويات الحاسوبية وتوفيرها للعاملين في مجال الشريعة والحاسوب المشار إليها في بند المشاكل.

٧- عقد دورات تدريبية متبادلة بين علماء الشريعة وعلماء الحاسب عن طريق المؤسسات العلمية.

٨- يتم إدخال الكتب المحققة الموثقة فقط، وإن لم تتيسر تدخل الكتب المتداولة على ألا يتم إخراج المعلومات إلا بعد توثيق النسخ التي لم توثق.

الرئيس:

شكرا للأستاذ الشرقاوي على هذه القراءة السريعة لنتائج أعمال اللجنة، وقبل أن نعود إليها نقطة نقطة، وقبل تقويمها والإنتهاء إلى مراجعة التوصيات وما يمكن أن يضاف إليها

أعطي الكلمة للدكتور / عبد العظيم الديب.

الدكتور / عبد العظيم الديب.

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ أول يوم تحدثت مع الأخ محمد بن يوسف طالبا تخصيص وقت للحديث عن الإنجازات التي تمت بخصوص توصيات الندوة التي عقدت في الدوحة، فجزاه الله خيرا، ولعله لكثرة العمل وكثرة الأوراق والمناقشات لم يتح لي هذه الفرصة، والواقع أنه لم يفته توزيع توصيات ندوة الدوحة التي عقدت في مارس ١٩٩٠ م، وفي أكثر من مرة طلبت من حضراتكم قراءة هذه التوصيات؛ لأ ا ثمرة لندوة بذل فيها جهد، وكانت فيها مناقشات وعمل، فما دمنا نريد أن نجني ثمرة من هذه الندوة، فلا بد أن تكون مرتبطة بالثمار السابقة ولعلي قلت بالحرف الواحد، تبنى ندوة على أعمال ندوة سابقة، ومن هنا أريد أن أقول إن من توصيات ندوة الدوحة:

- توصي الندوة بإنشاء جهاز دائم للتنسيق والتعاون والتكامل بين الجهات المشتغلة بخدمة موسوعة السنة والسيرة النبوية، ويوجه مدير مركز أبحاث السنة والسيرة بجامعة قطر الدعوة إلى الإنضمام إليه وفقًا للنظام الأساسي المرافق، وتبدأ بعد ذلك إجراءات التسجيل وممارسة النشاط، وبناء على هذه التوصية تم وضع مشروع النظام الأساسي، واتفق المؤسسون على ما يلي:

ينشأ بمدينة القاهرة اتحاد مراكز خدمة السنة والسيرة النبوية وفقًا للقانون رقم (كذا).

وتم هذا فعلا، منذ قليل صدرت الموافقة الرسمية من الجهات المعنية بإنشاء الاتحاد، وصار الاتحاد واقعا – إن شاء الله – هذا حدث فعلا وأصبحت لدينا هيئة رسمية عالمية تقوم بالتنسيق بين مراكز بحوث السنة والسيرة.

في النظام الإساسي ما يسمح بتوسعة أغراض المركز، والنظام الأساسي يقوم على: جمعية عمومية – أمانة عامة – هيئة عامة – أمين عام.

تنتخب الجمعية العمومية مجلس أمناء، وينتخب مجلس الأمناء أو يكلف مجلس العلماء، وينتخب أمينا عاما، وتنتخب الجمعية العمومية مراقب الحسابات.

فالنظام ذا الشكل موجود ولا داعي لقراءته: هناك بند بأن يسمح للنظام بإدخال ومشاركة كل من يريد في العمل، ويؤلف اللجان، ويختص مجلس الأمناء بكل ما لم تختص به الجمعية العامة وفقًا للبند رابعا، وعلى وجه الخصوص إعداد الخطط وتأليف اللجان ووضع النظام والتكليف بالأعمال وعمل اللوائح المالية والإدارية واللائحة المنظمة لأعمال مجلس العلماء... إلخ والأوراق بين أيدي السادة المشاركين.

فهل ننشئ شيئًا جديدا أم ندعم ما هو قائم؟.

الرئيس:

خلاصة هذا البحث هو أن الاجتمعات الماضية توصلت إلى تكوين الاتحاد، وهذا الاتحاد قد وجد بالفعل، وإنه يركز على خدمة السنة النبوية الشريفة، وعلى خدمة السيرة، وهذا هو المنطلق الأول، وقد يتسع، وهل يمكن أن نضع نحن هيئة جديدة بالإضافة إلى هذا الاتحاد، أو ينبغي ألا نكثر من هذه الهيئات، وأن نقوم على تعزيز هيئة واحدة ثم هل الجوانب الشرعية الأخرى يستطيع هذا المركز الذي وجد وتكون بالفعل القيام ا أم هذا سينظر فيه إلى جوانب أخرى متعددة هي التي تتكفل ا – إن شاء اللّه مناقشة هذه التوصيات بين أيدينا؟

سنعود إلى قراءة هذا النص الذي بين أيدينا ونقف عند كل فقرة من الفقرات لتقولوا فيها رأيكم وننتهي إن شاء اللّه إلى خير.

السيد / صادق الشرفاوي «المقرر»

أ – المشاكل الإدارية والتنظيمية التي ورد ذكرها بالندوة هي:

١- عدم وجود جهة تنظيمية ترعى هذا النشاط وتخطط له وتقوم بالتنسيق بين الجهود وبتكوين الجمعيات المهنية وإصدار النشرات المخصصة ومراقبة منجزاته.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة أن هذه الفقرة ومجمل التوصيات تمس واقع الندوة، ولكنها ليست مستوعبة لكل ما طرح، وهي محاولة جيدة ينبغي أن تكمل بحول الله.

النقطة الأولى: قد يقول الأخ الكريم عبد العظيم الديب بأن هذه الهيئة هي الاتحاد الذي أنشيء في قطر منذ تسعة أشهر أو يزيد وليس من مهمة الاتحاد أن يمول وليس من مهمة الاتحاد أن يراقب، ثم إن الاتحاد قد يعنى بالذين يعملون بالجهد الرسمي أكثر من الذين يعملون بالجهد الفردي أو الشركات وما شا بها أعتقد أن دور الاتحاد هو بعد إنجاز الاقتراح الذي قدمه الشيخ عبد العزيز الراشد في لم شمل العاملين في جهاز يعمل بصفة تجارية.

السيد / عبد العظيم الديب:

هناك نص يقبل الأفراد المهتمين غير الرسميين، بل إن من المؤسسين جهات رسمية.

الدكتور / أكرم العمري:

أريد أن أقول بأن الصياغة عبارة عن مسودة وليست محكمة من حيث اللغة، وأ ا أعدت في وقت متأخر من الليل. نحن نشكر لجنة الصياغة على ما أنجزت، ولكن هذا لا يعني إلا أن ننبه على بعض القضايا التي نرى أ ا ليست مطابقة للواقع، عدم وجود جهة تنظيمية مع وجود عشرات الجهات التنظيمية، لدينا مراكز رسمية عديدة ترعاها حكومات في قطر والسعودية، والأردن. هناك عدة مؤسسات قسم فيها رسمي، وقسم فيها شعبي، فهناك جهة تنظيمية، ولكن إذا أريد جهة مركزية يمكن أن يكون الوصف مطابقًا للواقع، وأقترح إضافة: «جهة حكومية».

السيد / عبد العظيم الديب:

وافقت حكومة مصر على الاتحاد ومؤسسة الشيخ صالح كامل، وهو الذي يقوم بإشهار الاتحاد، وانضم إليه ا لس الإسلامي في إسلام أباد، وفي الطريق انضمام قطر.

الرئيس:

ستكون لجنة صغيرة لإعادة الصياغة لتكون القضايا المطروحة واضحة، والتوصية المعدلة ستقدم إلى لجنة الصياغة.

الشيخ / صالح الحصين:

الآن عندنا نوعان من العاملين في هذا ا ال، نوع في نطاق الحكومات والمؤسسات العلمية، ونوع يطلق عليه القطاع الخاص ولكل طبيعته ومشاكله واحتياجاته، فإذا وجد اتحاد سيشاركون فيه، لكن بالنسبة للمشاكل التي تواجه العاملين في غير المؤسسات الحكومية والعامة فهذه تختلف من حيث المشاكل، وقد توجب لهم الحاجة إلى التعاون فيما بينهم لإيجاد جهة تنسيق أو جهة توزيع في الاختصاصات أو تنظيم عدم إهدار الجهود وازدواجيتها، أقصد أنه مع وجود اتحاد أو هيئات تنظم المشاكل المشتركة أو التعاون الذي يوجد بين هذين النوعين من العاملين – وقد سمعنا أن المشاكل الخاصة تحتاج إلى نوع من التعاون يختلف عن النوع الحكومي.

الرئيس:

ستقرأ الصفحة رقم (٢) بكاملها مرة واحدة لأننا لو ظللنا في كل نقطة على هذا النحو لن ننتهي.

الدكتور / صادق الشرقاوي «المقرر»

٢- عدم وجود أنظمة لحماية حقوق العاملين في هذا ا ال.

٣- عدم تشجيع الجهد العلمي للعاملين والباحثين في هذا ا ال بالقدر الكافي.

٤- عدم وجود الدراسات الاقتصادية المنشورة عن مقدار ضخامة الإنفاق اللازم لمثل هذه الأنواع من الأعمال مع قلة العائدات منها.

٥- عدم تحقق النتائج المرجوة والمخطط لها للعديد من المراكز الرسمية المتخصصة في هذا ا ال نتيجة الروتين الحكومي في مجالات التنسيق وتحديد الحقوق والإنفاق والتوظيف وغيرها مما يعقد العمل.

٦- عدم وجود شبكات الاتصال بين الجهات العاملة في هذا ا ال على غرار شبكة الخليج للمعلومات والشبكة القومية المصرية للمعلومات بمصر وغيرها مما يسبب التضارب والتكرار.

٧- القصور الإعلامي عن هذه الأعمال الذي يشحذ الهمم ويساهم في التعاون والتنسيق ويحفز العاملين للإنتاج وذوي الإمكانات أن يعيدوا توظيف الأوقاف لخدمة هذه الأعمال وإعلام جمهور المسلمين بما يعد لهم من خدمات.

الدكتور / أكرم العمري:

ألاحظ أنه يمكن أن تحول هذه المشكلات إلى صياغة أخرى وتكون أكثر إيجابية؛ وأيضا لأن الندوة تصدر عنها توصيات، أما طرح المشكلات ذه الصورة المستفيضة فقد لا يترتب عليه وجود توصية محكمة تغطي الحاجة، طبعا هذه مشكلة صياغة وتحويل من بند إلى بند.

بالنسبة للفقرة (٢) «عدم وجود أنظمة حماية» الواقع أنه توجد نظم حماية لحقوق التأليف وتوجد نظم تسجيل الاختراعات في عدد من الأقطار العربية والإسلامية، وتوجد أقطار متفقة على الحماية واتفاقيات بين الدول ضمن أطر جامعة الدول العربية وضمن مؤسسات أخرى، ولكن أتصور أنه توصي الندوة بضرورة التزام هذه الحماية، وإذا كان البعض لم يلتزم بإيجاد لوائح، توصي الجهات الرسمية بعمل لوائح بالنسبة للجهات التي لم تلتزم حتى الآن بالحماية الأدبية لحقوق وصيانة هذه الأعمال.

بالنسبة للجدوى الاقتصادية، أيضا لو تحث الندوة على القيام بدراسات جدوى أي تعاد الصياغة بحيث تتحول إلى توصيات وبحيث تتخطى الفقرة (٥) لأن فيها إ ااما لمراكز رسمية بالفشل، وبدلا من أن تقول لهم أخفقتم، نقول لهم تقدمتم مرحلة ونحثكم على الاستمرار والتقدم خطوات أخرى فتكون التوصية إيجابية لصالح المراكز.

الرئيس:

ما دمنا سنستبعد النقطة الخامسة، فالقضية، هي رجوع للصياغة من جديد كما تفضلتم بالإشارة إليها في المرة الأولى.

فتكون لجنة للصياغة، وهذه اللجنة ستتولى اعتبار الملاحظات التي تفضلتم ا وتعد لنا هذا لما بعد الظهر.

الشيخ / عبد العزيز الراشد:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد استمعت إلى كثير مما قيل وفيه كثير من الفائدة، ومن ثم سأختصر، أؤيد الشيخ أكرم بالنسبة لموضوع الصياغة، وأن نضع توصيات قابلة للتنفيذ.

الأمر الآخر إن ما تحدثت عنه يتعلق بأسلوب معالجة جانب من هذه المشاكل، أود أيضا أن أؤيد فضيلة الشيخ صالح الحصين بأن المقصود ليس إلغاء لما هو قائم وإنما إكمال له، وأن هذا الإكمال منصب على جزء منه وليس بديلا له فوجود الشركة المقترحة لا يتعارض مع الاتحاد وستكون عضوا فيه، ووجود المؤسسات الحكومية ستتعاون معها، وأرجو أن يكون لديها المرونة والحافز المادي مما يمكنها من أن تساعد الجهاز الحكومي، إن هذه الشركة إجابة على معظم المشاكل التي واجهتموها؛ لأن فيها توحيدا لجهد العاملين الذين لديهم الرغبة والقدرة على الاستقلال في التفكير والعمل.

الرئيس:

لقد أرشدنا الشيخ عبد العزيز الراشد إلى الصلة الكبيرة التي يمكن أن تكون قائمة بين الاتحاد والمؤسسة التي نريد الانتهاء إلى إيجادها، وفي كلامي تقديم للمحور الثاني الذي ينبغي أن نحرص على استكماله في هذه الجلسة.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

بالنسبة للنقطة السادسة «عدم وجود شبكات الاتصال..» فأعتقد أن المقصود هو عدم وجود قنوات الاتصال بين العاملين في هذا ا ال سواء كانوا جهات أو أفرادا، إن وجود شبكة الخليج للمعلومات لم تمنع المشاكل المذكورة هنا من التضارب والتكرار، وللأسف فإنه في داخل المدينة الواحدة لا يعرف أحدنا ماذا يفعل الآخر، وإلى أين وصل..إلخ.

بالنسبة للشركة المقترحة ما هي مقومات نجاحها من الناحية الاقتصادية؟؟ وهناك شركات عاملة الآن ذات خبرة طويلة كالعالمية تواجه مشاكل في التمويل أو غير ذلك، فما هي المعلومات التي تؤكد لنا بأن هذه الشركة الجديدة لن تكون كغيرها؟

الدكتور / همام:

بالنسبة لعبارة عدم تشجيع.. إلخ فالتشجيع أمر نسبي ولذلك أقترح حذف هذه العبارة؛ لأن التشجيع أمر نسبي.

الرئيس:

سيادتكم في لجنة الصياغة مع الدكتور أكرم.

الدكتور / أحمد عبد القادر:

أريد أن أقول إن المشكلة الأساسية في هذا المشروع تتمثل في نقطة واحدة؛ لأن ما يتعلق

بالجانب الشرعي لا مناص أن يكون موكولا إلى المؤسسات الشرعية المنتشرة في المنطقة العربية على اختلاف تشكيلا ا، والمشكلة الرئيسية هي عدم نزول البرنامج القوي المتكامل الذي يخلي بينه وبين مجموعة من الباحثين فترة كافية من الزمن- أكررها ثلاثاً – نستطيع الحكم باطمئنان ونقول: إن أوجه القصور هي في كذا وكذا، المشكلة هي البرنامج القوي المتكامل الذي يحكم عليه نخبة من العلماء الذين كابدوا الاشتغال في هذا المشروع.

الدكتور / أنس الزرقا:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعتذر لأن الارتباطات في العمل الجامعي منعتني أو فوتت علي الحضور في وقت مبكر، هناك عدد من الملاحظات أرجو ألا أكرر ما قاله إخوة كرام وأساتذة أفاضل سبقوني في الحديث ولم أسمع ما قالوه.

هناك مشكلة اقتصادية صعبة في هذا الموضوع ولا تخص هذا الأمر بالذات، «وهي عمليات استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية» بل تخص جنس العلم من أصله، ويمكن تلخصيها للجميع في مَثَل أتى به الجاحظ في البخلاء، وأن القوم الذين استهموا ليشتروا هذه الشمعة ليضيئوا ا الغرفة فأبى أحدهم أن يساهم، فكان حلهم أن يعصبوا عينيه كلما أشعلوا الشمعة في هذه الغرفة المظلمة حتى لا يستفيد من ضوء لم يسهم في تكلفته.

هذه المسألة صادفها الاقتصاديون، إن هناك أجناسا من الخدمات أو السلع بمجرد أن نقوم بإنتجاها – مهما تحملت من تكاليف في هذا الانتاج – يمكن أن يستفيد منها أناس كثيرون دون أن يتحملوا نفقة، وكما ترون جميعا الذين يعملون في هذا الحقل قد عانوا من هذه المسألة، يمكن أن تطور برنامجا وتنفق عليه الكثير لسنوات، وبعد أن يتم، هو حقّا لا يكلف تقديم منافعه لمستخدم جديد إلا ثمن المواد التي تنسخ وهي تافهة إلى حد كبير، ببضع ريالات يمكن نسخ برنامج قضى صاحبه في تطويره سنوات، هذه المشكلة لها حلان: حل فني : يمكن أن يحمى البرنامج بطريقة فنية – المتبين حتى الآن أن طرق الحماية نفسها مكلفة – وهناك أمر أهم من

ذلك ليس في صالح ا تمع، فبعد أن وجد هذا البرنامج ولو أنفق عليه الملايين، فحرمان أناس من استخدامه ليس في مصلحة العامة ، وفي الوقت نفسه نحن نعلم جميعا أننا لو ألزمنا أو طالبنا من الناس أن يبذلوا الكثير لتطوير برنامج ثم يقدم مجانا، فإن هذا لا يكون أساسا تجاريا في العمل.

فما هو الحل؟ هذا هو جوهر المشكلة.

أقول هناك حلان:-

الأول: إذا كان الإخوة الفنيون لديهم طرق فنية في الحماية.

الثاني: أن تكون هناك جهة تتولى خيريا شراء حقوق توزيع البرامج الجيدة التي يتم تطويرها ثم تبيعها للناس بسعر بسيط لا يشجع على السرقة، هذا مثلما فعل سيدنا عثمان – رضي اللّه عنه – اشترى بئر الرومة ثم سبلها للمسلمين.

فأنتم إذا ارتضيتم إيجاد جهة تقوم بالتنسيق لا بد لهذه الجهة أن يكون في جعبتها بعض المال الذي تستطيع أن تقدمه مساعدة لمن طوروا لتشتري منهم حقوقًا كاملة أو جزئية، ثم هي تقوم بتسليمها لجمهور المسلمين بطريقة قابلة للتطبيق.

وهذا هو جوهر الحل.

الرئيس:

لقد عدتم بنا إلى النقطة الثانية وهي عدم وجود النظم لحماية حقوق العاملين في هذا ا ال، وهي في الواقع تشمل الحقوق المادية كما تشمل الحقوق الأدبية، وكما تفضل الدكتور أكرم العمري هناك قوانين موجودة في الساحة يمكن استخدامها أو اعتمادها لحماية هذه الحقوق على أن كل هذه الجوانب ستتولى المؤسسة وضع قوانين لها؛ لأنه إذا كانت هناك توصية فالطريقة إلى تحقيق التوصية، هو ضبط هذه الأحكام والقوانين التي ستعتمدها المؤسسة لحماية هذه الحقوق.

الدكتور / صادق الشرقاوي «المقرر»

ب- المشاكل الفنية والتقنية:

١- عدم وجود الأنماط القياسية المساعدة للعمل مثل الشفرة – ووحدات الإدخال – وأساليب الإعداد العلمي.

٢- ضعف اللغويات الحاسوبية العربية والإسلامية.

٣- عدم توافر الأدوات المساعدة للعاملين في هذا ا ال مثل:

- بنوك المعلومات الشرعية.
- برامج تحقيق النصوص المدخلة.
- أسلوب مبسط لتبادل المعلومات.
- برامج الضبط للنص العربي.
- برامج التشكيل الآلي للكتب غير المشكولة.
- برامج توليد الخطوط العربية القياسية المناسبة لإخراج الأعمال العلمية بصورة لائقة.
- صعوبة تبادل الخبرات بين علماء الشريعة وعلماء الحاسب الآلي.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

بالنسبة لنقطة «عدم توفر الأدوات المساعدة» فالكثير من هذه الأشياء المذكورة متوافر فعلا وموجودة. والمهم كيف نجعل هذه الأشياء متاحة، أقول: أ ا متوافرة وطورت مثل برامج معالجة النصوص، وهي جيدة فعلا، وأجهزة الإدخال موجودة جيدة، وأن المعالج الصرفي والنحوي موجودان، وكذلك برامج الناشر المكتبي، وتوليد الخطوط العربية، فالموجود على الساحة خطوط عربية كثيرة للغاية وكلنا رآها سواء أجهزة الماكنتوش أو على أجهزة ال IBM وغيرها.

الرئيس:

القضية صياغة، وتبادل ملح على التنسيق بين الجهات المتعددة التي تتوافر لديها هذه المسائل.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

أقترح أن يتم الاستحواذ على هذه الأشياء وتعويض أصحا ا، ثم تتاح لجمهور الباحثين والعاملين بعد ذلك، هذه هي المشكلة الأساسية بالنسبة للنقاط ٢ و ٣ و٦ و ٧ و ١٢ و١٣ وشكرا.

الدكتور / همام:

لا بد أن يصدر عن مثل هذه الندوة المباركة شيء عملي لا مجرد توصية لتكون هناك جهة تستقبل هذه الأعمال وتتأكد من إيجابيتها وما فيها من منافع ثم تعرض على الآخرين ليستفيدوا منها.

الرئيس

في لجنة الإعداد لندوتكم المباركة، وقع التفكير في إيجاد – بعد الندوة – «لجنة شرعية حاسوبية» لتقوم بالتنسيق كما تفضلتم، مع الاطلاع والتعرف على ما توافر ووجد في كل جهة من الجهات، سواء من الناحية التقنية أو من الناحية الموضوعية والعلمية، فيكون الاتصال بين هذه اللجنة وبين كل الأجهزة الموجودة للمراقبة العلمية، والنصح بزيادة بعض الأشياء أو بتنقص بعض الأشياء، بالاستغناء عن دراسة هذا الجانب؛ لأن المركز الآخر قد توافر عليه.. إلخ، والجانب الفني والتقني متكامل، فعندما أجد من قام بضبط التحليل الصرفي، ثم هناك التحليل النحوي لا تعود إلى الاشتغال به؛ لأن في هذا إضاعة للمال والوقت، فنأخذ ـذه النتائج الطيبة ونعممها ونحاول كيف تكون الهيئات كلها بحكم هذا التنسيق محققة للنتائج المطلوبة.

الدكتور / أكرم

أردت فقط أن أشير إلى أنه يمكن أن نحول إذن - بناء على كلام الإخوة – التوصية إلى شكل آخر، وهو أن الجهة المركزية تسعى لشراء وتملك كل البرامج التي يحتاج إليها العاملون في ميدان خدمة العلوم الشرعية بواسطة الحاسوب وإتاحة ذلك للعاملين وفق قواعد منظمة.

الرئيس:

هذا ما أشار إليه من الناحية العملية الشيخ عبد العزيز الراشد؛ لأن تبني الجهة المسئولة للتنسيق ولتوفير هذه المعلومات لطالبيها هو الذي لا يمكن أن يتم على انفراد، وإنما على الجميع.

الدكتور / أكرم :

في الشطر الثاني أريد النص على هذه التسميات الدقيقة، سنحتاج في لجنة الصياغة إلى أن تعرف مثلا كلمة «أجهزة الإدخال» هذه ستتملكها الجهة المركزية، فما المقصود بأجهزة الإدخال؟

الرئيس:

ما دامت هناك لجنة صياغة فإن أعضاء اللجنة هم الذين سيتفاوضون في هذا وسيادتكم عضو في هذه اللجنة ومعكم التخصص في استعمالات التقنية.

الدكتور / حسين القاسم:

بعض الإخوة تفضلوا ونبهوا إلى أن هذه الأمور متوافرة، فالحقيقة أن الإخوة في اللجنة عندما وضعوا هذه الأمور كانوا متأكدين من قصورها ولذلك ركزوا عليها، فمسألة الخطوط قاصرة تماما وغير كافية ولا تستطيع إخراج الإنتاج العملي بالصورة اللائقة، وهو قصور

جوهري بالإضافة إلى أمور أخرى، لا تزال هذه البرامج أو الإنتاج العلمي المتوافر فيه قصور ومن ثم فالقضية ليست مجرد صياغة، وإنما القصور لا يزال موجودا في هذه الجوانب التي طرحت.

الدكتور / صادق الشرفاوي:

ج- المشاكل العلمية والشرعية:

١- سلامة النص الشرعي المدخل والمخرج.

٢- عدم وضوح وتحديد احتياجات علماء الشريعة من الحاسب الآلي.

٣- عدم وجود خطة من قبل العلماء الشرعيين عن أولويات العلم بالنسبة لكنوز السنة للبدء في تناولها بالحاسب أولا بأول.

٤- صعوبة الحصول على الكتب الموثقة في كل علم سواء المطبوع أو المخطوط.

٥- الخوف والورع من قيام الحاسب بالتحريف.

٦- صعوبة توحيد المصطلحات والمفاهيم العلمية.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

فيما يختص بالنقطة الثانية، في واقع الأمر أن الاحتياجات لا نهاية لها؛ لأن المشاهد والملاحظ، أنه حينما نبدأ استخدام الحاسب في أي تطبيق كان، فبعد استخدامه بفترة وجيزة تبدأ طموحات وتطلعات العاملين في استخدامات أخرى لم تكن معروفة مسبقا ولم تكن أمامهم من قبل، فلذلك فإن هذه المسألة لا نهاية لها.

الرئيس:

كما تفضل الدكتور أكرم العمري فإن هذه صيغت بشكل غير فني وغير علمي، وإ ا ينبغي بصيغة توصيات، والتوصية تختلف عن هذا، ولكن الذي أريد إضافته لكلمتكم – هذه قضية عدم الوضوح، لعلنا نقترح على الجهات العلمية، ومركز البحث والباحثين في أطراف الدنيا أن يتقدموا إلى المركز أو إلى المؤسسة بكل طلبا م واحتياجا م، ذه الصورة نكون إحصاء لما يراد بحثه ودراسته واعتماده وتوزيعه على الجهات العاملة في هذا الميدان.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

بالنسبة لبقية المستفيدين من هذه الأنشطة – إن علماء الشريعة لهم نوعية واحدة من المستفيدين فيجب أن ننظر أيضا إلى احتياجات عوام الناس والمستفيدين – الآخرين.

الشيخ / صالح الحصين:

من المشاكل التي ذكرت مشكلة تقلقني – لأنه لي أكثر من مركب بالنسبة للكمبيوتر– أردت أن أركز عليها لأ ا متقلقة لا سيما بالنسبة لاتصالها لها بكفاءة والانتفاع بالحاسب الآلي بالنسبة للمنتفع، وهي مسألة اختلاف المصطلحات الشرعية والمصطلحات العلمية، ولا شك أن الاختلاف فيه شيء مشترك بالنسبة للغات الأخرى وا الات الآخرى، وهناك أشياء يختص ا موضوع الحاسب الآلي بالنسبة للدراسات الشرعية.

أردت أن أركز على هذه المشكلة بإيراد أمثلة: فمثلا الحديث النبوي الشريف «لا عدوى» ربما يأتي آخر يفسر ويقول: «موجود عدوى» كيف التناقض؟ هو لا ينتبه إلى أن العدوى في اللغة العربية الحديثة غير العدوى في اللغة العربية القديمة. أيضا «التصوير» كيف نقول: لعن اللّه المصورين ونحن الآن نصور، أيضا البيع في الفقه مختلف عن البيع في القانون.

الرئيس:

أستأذنكم لبيان جزئية، هي أن قضية توحيد المصطلحات والمفاهيم لا يقوم ا الحاسب الآلي فليس من وظيفته ذلك ، فهو لا يعقل هذه المعاني الدقيقة الموجودة في اللغة أو الموجودة في المصطلحات الشرعية، ففي اللغة استعمال الكلمة في عصر من العصور لا يبقى على النحو الذي يوجد عليه اليوم؛ لأنه قد أفاد من التطورات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها معاني جزئية جديدة تغير بالنسبة للنقطة الخامسة لم يعد هذا الخوف موجودا الآن.

ما المقصود بالنقطة السادسة «صعوبة توحيد المصطلحات والمفاهيم العلمية» ؟

ما المقصود هل الاصطلاحات الفنية أم الاصطلاحات العلمية؟

الدكتور / صادق الشرفاوي:

الاصطلاحات العلمية في الفنون المختلفة.

الدكتور / أحمد عبد القادر:

إن ما نشر عن الأماني وجمعته أكثر من شركة أو جهة، الأماني الخاصة بالشرعيين لو نفذ لكان كافيا بالنسبة للحديث، بقي أن ينشر ما يتعلق بالفقه والتفسير، لكن العالمية مشكورة جمعت من علماء الشريعة ماذا يريدون وسجلته في كتب ووزع على جماهير المسلمين، وندوة قطر بينت بوضوح أن علماء الحديث يحتاجون إلى بناء موسوعة، ونصت على هذا المنهج، ونشرت أشياء كثيرة عما يتعلق ـذا، فينبغي أن يؤخذ هذا بعين الاعتبار.

الدكتور / عبد العظيم الديب:

مدلوله، هذا وقع الاستغناء عنه أو الاستفادة منه في المعاجم التاريخية، هناك معاجم تاريخية تذكر تطور المفرد في الدلالة من عصر إلى عصر، وهذا عهدي بمجمع اللغة العربية قد بدأ به

لكن عمله طويل جدا ولم ينته بعد إلى شيء كبير؛ لأنه أخرج نحو خمسة مجلدات هي الجزء الأول والثاني ولا نزال في الأحرف الأولى، فهو عمل طويل، نفس لسان العرب لمن ستفحص يجد الدلالة وتطورا ا منظمة ويستطيع أن يشمل هذه الدلالات كلها.

بالنسبة للقضية الشرعية أو المصطلح الشرعي أريد أن أرفع إلى علمكم الكريم بأن مجمع الفقه الإسلامي لاحظ هذه المشكلة، لاحظها بحكم التداول في مجالسه في القضايا الشرعية، فتكون لغة الفقيه المالكي لا تتفق مع لغة الفقيه الحنفي، هذا يقول بيع وفاء ، وهذا يقول البيع بالثنية ، والآخر يسميها معاملة ، والآخر يسميها بيع وإقاله، فهناك إذن اصطلاحات عندما تعرض على الشاشة أو عن طريق الحاسب الآلي ينبغي أن نقيدها بالمصدر، نقول: هذا عند المالكية، هذا عند الشافعية، فنبسط أو نقلل من الخلاف بذكر المصدر الذي جاءت منه، أو نضع الكلمة ومرادفا ا عند الفقهاء جميعا، وهذا صح وطويل، وأصعب منه الجمع بين المصطلح الفقهي والمصطلح القانوني الذي أصبح أيسر بين الناس اليوم، ولذلك نحتاج اليوم إلى رد الناس فيما يعرفون من مصطلحات قانونية إلى الألفاظ والمصطلحات الإسلامية الموجودة في كتب الفقه.

لقد كلفنا لجان ا مع بوضع معجم للمصطلحات الفقهية والقانونية تكون متماشية متوازية يكمل بعضها بعضا في إعطاء التعريف الدقيق لكل مصطلح، ولأن الإخوان رأوا أن هذا عملا كبيرا للغاية، فقلنا نبدأ بمذهب من المذاهب، ولما كان أكثر الناس لا يعرفون المذهب المالكي بدقة طلبنا من جامعة القرويين، ومن علماء القرويين أن يضعوا لنا المصطلح في الفقه المالكي، وأن يكون مراعيا للمقارنات القانونية والشرعية حتى يتمكن من الوفاء ذا الجانب.

هذه أشياء لا تتم في يوم وليلة تحتاج إلى وقت، وبإذن الله نصل إلى حل هذه المشاكل.

الشيخ / عبد العزيز الراشد:

طرح أحد الإخوة سؤالا كيف تختلف هذه الشركة عن الشركات القائمة؟

عندما وصل إلى هذا الأمر تحدثت مع بعض الأخوان عن أهميته وضرورته وسألتهم: كيف سيقومون بالساعي؟ يقولون: نستطيع أن ندعم الجميع ولكن لا نعلم أين نتجه، والإجابة على سؤالهم هذا هو تجميع الجهود في مؤسسة واحدة، الأمر الآخر هو التطوير – وكلكم في هذه المرحلة أوصلكم إلى نقطة من الانزعاج – كيف نستطيع الإكمال من ناحية المال وغيره؟ فما بالك، لإنتاج وكيف يصل إلى الناس منتج واحد، من سيبيع، من سيشتري منه، ثم يأتي الإشكال وهو المنافسة وقد تكون غير متكافئة.

الأمر الآخر كيف نختلف عن الشركات الأخرى، أعتقد أنه سيكون الاختلاف جذريا وذلك لتكاتف الجميع في عمل معين؛ لأن هذا التكاتف في جوهر سيجبر الآخرين على المساهمة والمساعدة، وحتى الشراء فيما بعد، ولعل الشركة لو قامت بمجهود الجميع أيضا بتوفيق اللّه أولا وأخيرا أن تكون مقنعة لجهات أخرى وأن تشجع مسبقا بنوع من الدعم، وليس بالضرورة المال، تأتي جهات معينة وتقول أنا أشتري عشرة آلاف نسخة، قد تأتي مسألة الكلفة، يقال مثلا شريطة أن يراجع الكلفة محاسب قانوني، وبالتالي تستطيع الجهة الأخرى أن تصل إلى اقتناع أن ما تتكلف به التزام الآن لمن يكون أكثر مما يجب.

العناصر الأخرى التي أثيرت دائما للقوى مع الأسف في هذا العصر خاصة أثر عظيم – مثلا سرقة الحق: إذا جاءت شركة فيتهيب الآخرون، هذه الشركة قد تضع أو توجد حاسبا آليا في الجهاز نفسه لا يمكن استخدام البرامج إلا عليه، ثم تزيد في قيمة الجهاز إلى درجة عظيمة وتقلل القيمة في البرنامج ولا تسمح بتقليده ولديهم من السبل الشيء الكثير.

خلاصة الأمر في هذا أن هذه الشركة شركة تجارية، ولكنها ليست شركة تجارية صرفة

وإنما هي شركة تجارية بغرض نبيل ولا بد أن يجتمع هذان الأمران، فكل منا يرغب في الأمرين معا ، أن يكسب وأن يوصل ما يعتقد أن فيه منفعة للمسلمين، وهناك من لديه المال ويرغب أن يربح هذا المال، ولكن إذا وضع لصيغة تبرعية قد يجد صعوبة في تقديمه؛ لأنه قد يذهب مع ما يذهب من التبرعات الأخرى ولا يجد له نتيجة، لكن إذا كان في شركة من بين أسباب وجودها أن تربح فسيجد ذلك في تقديري شيئا من الدعم من الآخرين.

الرئيس:

شكرا لقد أفضتم وبينتم وأغنيتم عن التلخيص؛ لأنكم تعرضتم في آخر الأمر إلى تقديم خلاصة الرأي بوضوح، و ذا لا يبقى هناك تجاف بين قيام الاتحاد وبين وجود المؤسسة؛ لأن كلا منهما سيكون ظهيرا للأخر.

بعد هذا أريد أن استفسر وأن آخذ رأيكم، بعد استعراض هذه الجوانب قلنا سنشكل لجنة للصياغة، واللجنة المقترحة، فيها بعض الأساتذة الذين وقع الاتصال م، وبعضهم لم نسأله رأيه عن أن يكون في لجنة الصياغة أو لا، وأخص بالذكر الشيخ / صالح.

إذن اللجنة تتكون من الأساتذة والشيوخ والدكاترة:

- أكرم العمري.
- همام سعيد.
- أحمد شرف الدين.
- عبد الناصر منقارة.
- عمر جميل الشريف.

هذه اللجنة أرغب ملحا في أن تجد لها وقتا بعد الغداء وتبدأ في الصياغة لتقدمها إلينا قبل الساعة السادسة.

القضية التي أخذنا في بحثها الآن هي قضية المشاكل التي ظهرت للجنة – في الناحية الإدارية، في الناحية العلمية، في ناحية المصطلحات.. إلخ، لكن قدمت بعد ذلك توصيات، هل ترون قراءة التوصيات والتعقيب عليها أيضا أم نجعلها من ضمن الموضوع الأول؛ لأن دراسة هذه المشاكل التي عرضنا لها سيكون لها تأثير غير التوصيات، فإذا رأيتم نقرؤها بصفة عاجلة؛ لأ ا مبنية على ما قدمناه في الواقع.

مناقش:

كان لدي المزيد من الملاحظات وعلى كل سأعطيها للجنة الصياغة.

الرئيس:

حضرات السادة، منا من سيواصل الجلسات معنا في هذا المساء، ومنا من هو مغادر لالتزامه بمحاضرات ودروس وأعباء علمية، رجائي من حضراتكم أن تقرأوا هذا الاستبيان الذي وزع عليكم للإجابة عنه، وكذلك هذه الورقة الشخصية التي ا بيانات عن أشخاصكم.. إلخ، ونريد الحصول على هذا الآن.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

هل سنناقش اقتراح الشركة المقدم من الشيخ / عبد العزيز الراشد أم انتهي منه الآن؟

الرئيس:

عندما بدأت حديثي قلت هناك نقطتان وانتهينا الآن من النقطة الأولى.

نعود إلى جدول أعمالنا، وقلنا بأن هذه الجلسة ينبغي أن ننهي فيها الأشغال المتصلة بالندوة أو التي هي عبارة عن المقترحات التي تقدم ا الإخوان.

المقترح الأول أن تكون اللجنة الفنية مكونة من العاملين في ميدان الشريعة والحاسوب قد أ ينا الحديث عنه، الآن ننتقل إلى الموضوع الثاني هو مقترح كريم من الشيخ عبد العزيز الراشد، والذي نريد أن نعود إلى قراءته مثلما فعلنا مع اللجنة الأولى ثم نناقش الموضوعات جزئية جزئية.

الشيخ / عبد العزيز الراشد: قدم سيادته موضوع الشركة المقترحة.

الرئيس:

أرجو الإيجاز في التعليق أو الإضافات.

الأستاذ / محمد بن يوسف:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن البنك الإسلامي للتنمية موافق مبدئيا على ما جاء في ورقة العمل المقترحة التي تفضل بتقديمها الشيخ عبد العزيز الراشد، فإن أثبتت هذه الشركة جدواها ، فإن هذا سيشجع البنك الإسلامي للتنمية والبنوك الإسلامية الأخرى وكذلك المؤسسات ، مثل مجموعة البركة، مؤسسة إقرأ، وغيرهما للمشاركة في هذه الشركة، وتتمثل جدواها من خلال دراستكم في هذه الندوة لهذا الاقتراح ، وبالتوصية التي تتفقون عليها من الناحية العملية، وكذلك بانضمام العاملين لهذه الشركة، وشكرا.

السيد / محمد سامي:

أعتقد أن بعض الأمور سيكون ا مشاكل مع المراكز الحكومية وإنني أنتمي إلى أحدها وهو مركز خدمة السنة في المدينة المنورة.

ثانيا: الواقع بالنسبة لتناول هذا الموضوع ووجود أفراد وتكلفة إدارية.. إلخ، وبدلا من ذلك أقترح أن تكون القضية في صورة مسابقات لمعالجة هذا الموضوع، أي تطرح مسابقات للمحلل الصرفي.. وإن المنتج الذي يفوز في المسابقة بعد أن تكلف لجنة بتقويمه يشتريه البنك ويطرحه للعاملين في ا ال هذا بالنسبة للبرامج.

الشق الثاني، وهو شق البيانات: توجد جهة تتولى حفظ المعلومات والرجوع إليها، ولتكن مجمع الفقه الإسلامي كمصدر لجميع المعلومات المخزنة على الحاسب الآلي ويستطيع أي فرد أن يرجع إلى ا مع ابتداء ويأخذ نسخة من المعلومات بأجر أو بدون أجر، أرجو مراعاة الواقعية وعدم وجود هيئات وموظفين فهذه من المسائل التي نعاني منها.

الرئيس:

لا أظن أن هذا خافيا على الأستاذ عبد العزيز الراشد، ولا على أحد من الحضور؛ لأن الإهتمام باللب سيطرح عنا كثيرا من المسائل الهامشية التي لا تجدي.

الشيخ المفتي بركة اللّه:

كما هو معروف إداريا وتجاريا أن نجاح الشركات ينبني على مجموع ما يقدمه الأفراد وذوو الاختصاصات والمنتسبون والموظفون، ولا أتصور أن كل المشتغلين حاليا في مؤسسا م أو شخصيا سينضمون ويقبلون وظائف في الشركة المقترحة.

إذن الشركة تبدأ من الصفر أو من بعد الصفر وتوظف كوادر جديدة للإنشاء والبرمجة وللتسويق وهذا يستغرق سنوات حتى تنطلق من البداية.

إن حجم الشركة المالي أو الأداري وحده لا يكفل لها النجاح، ما لم تتوافر لها الكوادر ذات الخبرات الطويلة والتعاون بين الجميع ولا أرى توحيد كل الجهود في شركة واحدة.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

الحقيقة أن الاقتراح جيد وأن المبررات التي استند إليها الشيخ عبد العزيز، مثل الدعم المادي والحماية المطلوبة، ولكن أعتقد أن الاتجاه الأوفق هو أن تكون على هيئة مؤسسة خيرية تتبع البنك الإسلامي والأستاذ محمد بن يوسف ذكر أخبارا طيبة الآن.

النقطة الأخرى أن هذا يرفع الحرج في الانضمام بالنسبة لكثير من الجهات الرسمية أو حتى بالنسبة للأفراد.

آليات التنفيذ بالنسبة لهذا الاقتراح غير واضحة إلى الآن.

الدكتور / عبد القادر أحمد:

السؤال: ذكرت أني قمت بعملية مسح، فأي نوع من المعلومات هل خاص بمتطلبات الشرعيين أم ماذا؟

الدكتور / أحمد منصور:

أود استيضاح كيف يمكن دخول شركة قابلة للربح مع هيئات وبنوك وشركات أخرى أو أفراد متبرعة وداعمة لهذا المشروع؟ وكيف يحصل المشاركون على ربحهم أو عائد أموالهم التي وضعت في هذا الخليط؟ أناس يدعمون ويتبرعون وأناس يحصلون على ربح.

الدكتور / عبد الرحمن بن عقيل:

كل منا يدرك ضرورة التنسيق وتوحيد المناهج وإيجاد التمويل بالنسبة للشركات التجارية، كنت أتوقع التعقيب من الإخوة في الشركة العالمية على كلام الشيخ عبد العزيز الراشد والشيخ مصطفى الأعظمي وغيرهما من الذين يعملون في هذا ا ال وتقدموا فيه؛ لأنه ما لم يشارك مثل هؤلاء ويقتنعون بجدوى هذه الشركة من الآن ، نقول بأن المسألة كفكرة قد يصعب تنفيذها إلى

حد كبير إلا إذا أريد تناسي جهود هؤلاء وكذلك البدء من الصفر، وهذا غير ممكن أريد أن نسمع هؤلاء.

الرئيس:

هذا استبيان جيد لتنوع الجهود، ومفيد؛ لأن تنوع المؤسسات الموجودة وتنوع الجهود الفردية والشركات، نحتاج إلى أن نتصور القضية تصورا دقيقًا.

الدكتور / الأعظمي:

الواقع أن الموضوع بحاجة إلى التفكير، فيما يقرره الشخص وقد أمضى من عمره وماله الشيء الكثير لا يستطيع – وأنا شخصيا – لا أستطيع أن أجيب بنعم أو لا في فترة قصيرة وخاصة الأمر لم يتضح بعد، وربما أفكر أن أتعاون، أما أن أشترك وأصبح جزءا من أي شركة من الشركات لا أريد أن أفقد استقلالي العلمي.

الدكتور / نبيل:

إننا نؤمن كشركة عالمية أن المشروع من الضخامة بحيث يحتاج إلى كيان ضخم لتوليه ومن ناحية المبدأ لدينا أقصى درجات الرغبة في خلق مثل هذا الكيان الذي يستطيع أن يقوم ـذه المهمة.

إن كيانا قويا لا يمكن أن يحتكر الأنشطة في هذا ا ـال وسيكون هناك كيان، وعدة كيانات أخرى؛ لأن عملية النشر الإلكتروني مثل النشر المطبعي لن يحتكر من أي جهة، ولكن حاجة العالم العربي إلى جهة قادرة على التمويل والتطوير والتوزيع وخلق كيان غير هش في هذا الكيان الذي يتسم بالانتشار الجغرافي وتوسع وتنوع الخدمة المعلوماتية وشرائح المستخدمين، لا أستطيع إلا أن أؤكد أهميته واستعدادنا بصفتنا مطورين وأدوات لهذا التطوير أن نسهم في هذا العمل.

الرئيس:

يبدو أنه لا خلاف، وإنما القضية هي قضية تصور لشكل التعاون، وتصور للطريقة التي ننجز لها هذا التنسيق المطلوب قيامه بين مختلف الهيئات، وسيتولى الشيخ عبد العزيز الإجابة عن كل هذه الاستيضاحات.

الشيخ / عبد العزيز الراشد:

فضيلة الدكتور الأعظمي تحدث عن موضوع الاستقلال العلمي، وقد أخذت هذا في الحسبان لعلي عانيت منه شخصيا في بعض مراحل حياتي وبالتالي أدرك هذا، وإن كان بمستوى أقل بكثير مما ألمسه هنا الآن، ولكنه يؤخذ في الحسبان.

مثلا ما تم من عمل يتم تقويمه، وتدمج الأعمال كلها ويؤخذ الأفضل، والتطوير يكون بعقد حسب ما أتصور الآن بين العالم وبين الشركة يضع فيه العالم كل الشروط التي يرى أ ا ضرورية ويضع فيه من الشروط ما يعطيه الحرية كما يشاء وإلا لا يصلح مثل هذا العمل لأننا ذا نقتل المواهب، وهذا أبعد ما يتصور من مثل هذه الشركة.

أعود إلى موضوع تسلسل حديث الإخوة، فموضوع المسابقات واختيار الأفضل اعتقد هذا يترك للجنة وأسلوب عملها، وهذا ربما يكون من أسبا ا – وإن كنت شخصيا لا أرى أن مثل هذا العمل العظيم يمكن أن يكون في مجال مسابقات – لكن هذا الأمر متروك لمن سيقوم به إذا رأيتم قيام مثل هذه الشركة.

تحدث الأخ بركة الله عن قيام مؤسسة غير هادفة للربح وكلنا يتمنى هذا، لكن مؤسسة ذا الحجم وفي مثل هذه الظروف التي نعيشها لا أعتقد أ ا ستقوم، ولو كانت ستقوم قريبا لكان هو الحل الأمثل.

مسألة احتكار النشر، ومسألة أن الآخرين يطورون، هذه أمور أساسية لكن في مثل هذا العمل الذي تقومون به فيه صفتان متلازمتان، أولاهما أن التطوير يحتاج إلى جهد عظيم،

بحكم ما أشرتم إليه، ليس فقط في العمل ذاته، وإنما في أساسياته غير المرتبطة به كعمل، وإنما كنوع من الأساسيات اللازمة لإكماله، وهذا عمل كبير جدا يصعب على الأفراد أن يقوموا به، وإن قاموا به فقد لا يستطيعون إكماله.

الجانب الآخر في هذا ا ال مسألة التوزيع وما يتبع ذلك من أمور، وهذا عمل متخصص، فلو قام فرد ذا أو شركة في حدود إمكانيات معينة لما استطاعوا أن يتحملوا تكاليف تمويل التوزيع وما يستتبعه من أمور.

فيما يتعلق بالمؤسسة الخيرية فإ ا مسألة أثيرت، وبالنسبة لأسلوب التنفيذ أقول: إنني أتخيلها إدارة صغيرة للغاية، وجوهر عملها تنسيق عمل الآخرين، وليست هي التي تقوم بالعمل نفسه؛ لأننا في جوهر ما قلنا الاستخدام والاستفادة من المواهب وليس الحلول محلها، وبالتالي أعتقد أن هذا سيحل إشكال الجوانب الإجرائية والجوانب المتعلقة بالروتين والتكاليف التي قد لا تكون مجدية والمشاكل الأخرى التي كنا نعيشها في المؤسسات المختلفة.

فيما يتعلق بالموضوع الذي أشار إليه الأستاذ عبد القادر قد نما إلى علمي أنكم في السنتين الماضيتين مسحتم النشاطات المماثلة على نحو أو آخر وأرجو المعذرة، لكن ذكر لي ما ذكرته، المسح عمل يقوم به متخصص لمعرفة ما هو موجود في مكان معين من نوع معين من العمل المتخصص.

طرح سؤال: كيف يحصل المشاركون على ربحهم ونحن نخلط الأموال مع أموال المتبرعين؟

إن الجوهر فيما أفكر فيه ليس خلطًا على الإطلاق سيتوصل العلماء الذين قاموا بالعمل في هذا ا ال بعد تقويم عملهم كحصص ذا المبلغ ويصبح مالا، سيفضلون – بإذن اللّه – التنازل عن كثير مما عملوه؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يعوض ما قاموا به بمال لكن نوعا من التقويم سيساعد في وضع الأمور في نصا ا.

المساهمون الآخرون سيساهمون ليس من أجل الربح وحده، قد يضع المرء ماله في مكان معين ويحصل على ١٥ و ٢٠ % لكن قد يقبل هنا ٥ % فهو يساهم بماله وسيحصل على ربح، وهذا ليس دافعه الأصلي ، وبالتالي ليس هنالك خلط، كلهم سيندمجون في مؤسسة ذات ربح سواء

قومت الحصص العينية أو قدموا مالا، فهذا لعله إجابة على ذلك.

النقطة الأخرى لن يكونوا موظفين في المؤسسة، سيكون فيها جهاز إداري قليل جدا، لكن ذا خبرة عالية وقادر على التفاهم مع هؤلاء.

الرئيس:

شكرا وهذه جولة ممتعة أفاد منها كلنا، ولعل ما أجبتم به على الملاحظات أو المقترحات التي قدمت سيرهقكم بطلب إعداد ورقة ائية لهذا المشروع؛ لأن ما تفضلتم بالإجابة عليه يجب أن يكون واضحا في النص الذي سيؤمن في الجلسة النهائية وشكرا.

مناقش:

مع تسمية اللجنة ومتابعة الفكرة وتنفيذها، أقصد لجنة لتنفيذ فكرة الشركة.

الرئيس:

سيتقدم الشيخ عبد العزيز الراشد بكل الملاحظات التي تتعلق ذا المشروع، فقد كونا لجنة للقضية الأخرى؛ لأننا احتجنا إعادة الصياغة كلها، بينما هذا المشروع قد اتضح الآن بعد الاستماع للملاحظات والإجابة عنها، فطلبنا أن تعاد كتابة هذا الموضوع مع الإشارة إلى لجنة، وهذا من المقترحات التي تفضلتم ا، وقد أخذها بعين الاعتبار وسيقع إدراجها.

مناقش:

اللجنة يسميها الشيخ عبد العزيز الراشد بالتشاور مع المهتمين المشتركين في الشركة لمتابعة تنفيذ الفكرة بعد هذا الاجتماع .

الرئيس:

إن اللجنة التحضيرية قد أخذت هذا الجانب بعين الاعتبار وهي التي ستقترحه عليكم، لقد أشرت إلى لجنة أخرى صباح اليوم والجانب الثاني وقع الانتباه إليه وهو مسجل وسيعرض عند عرض التوصيات، عند ذاك إذا كانت التوصيات والقرارات التي تصدر عنا لا يوجد فيها هذا نضيفه.

جزاكم الله خيرا وإني أشكر حضراتكم على صبركم علي في هذا الإزعاج المتجدد، ولكن على كل حال كله لخير الإسلام والمسلمين، ونرجو من الله أن يوفق خطانا وأن يسدد أعمالنا لما فيه الخير.

والاجتماع الثاني سيكون عند الساعة السادسة من مساء اليوم وشكرا.

(رفعت الجلسة في الساعة ١,٢٠ بعد الظهر).

مناقشات اليوم الثالث

الثلاثاء ٢٦ / ٤ / ١٤١١ هـ (١٣ / ١١ / ١٩٩٠ م)

جلسة مناقشة التوصيات

الرئيس: سماحة الدكتور / محمد الحبيب بن الخوجة

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

«.. يساهم فيها عموم المسلمين والبنك الإسلامي للتنمية على الأخص.. إلخ».

الرئيس:

نضيف والمؤسسات الخيرية.

الرئيس:

المؤسسة لا تكون خيرية إلا إذا أنفقت المال في وجوه البر، فمن أين لها أن تفعل هذا إن لم يكن لها مال؟

السيد /

نضيف «بحيث» بعد ومن شاء من الأفراد.

الرئيس:

نترك هذا للأخ الدكتور أكرم

أريد أن أقسم الجملة إلى قسمين: نضيف «وهي»

الرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أفتتح هذه الجلسة الأخيرة في هذه الندوة مع أملي اللقاء بكم مرات ومرات للتعاون على تحقيق جلائل الأعمال إن شاء الله، أريد قبل أن نشرع في موضوعات هذه الجلسة أن أشكر للجنة الصياغة جهدها الكبير وعملها المتواصل ظهر اليوم من أجل الوصول إلى هذه النتائج التي وزعت علينا ووضعت بين أيدينا، ولعل من المناسب أن يتولى الأستاذ الدكتور / أكرم قراءة هذه التوصيات قراءة أخيرة؛ لأ ا ستكون بعد ذلك مشفوعة إما بملاحظات أو أن يكون مصادقًا عليها من غير إعادة الحوار الذي كان صباح اليوم لننتهي بعد ذلك إلى الجلسة الختامية، فيتفضل مشكورا.

الدكتور / أكرم:

بسم الله الرحمن الرحيم

التوصيات الصادرة عن ندوة

استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

١- تؤكد الندوة التوصية الصادرة عن ندوة قطر (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف) والداعية إلى قيام اتحاد لمراكز بحوث السنة والسيرة لدعم المراكز والشركات والأفراد العاملين في ميدان «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية» والتنسيق بينها.

كما توصي أن يكون اتحاد مراكز بحوث السنة الموفى إليه، والذي مقره القاهرة، تحت مظلة مجمع الفقه الإسلامي بجدة تأكيدا للتنسيق وتفاديا لكل مظهر من مظاهر الازدواجية.

الرئيس:

هل من تعقيب أو ملاحظة حول هذه النقطة؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

أقترح حذف السطرين الأخيرين؛ لأن هذا ليس من اختصاصنا أن نقول بتبعية هذا الاتحاد مع الفقه الإسلامي، ولكن نترك هذا للاتحاد نفسه ليقرر ما يراه في هذا الشأن.

الرئيس:

التوصية من هذه الندوة للتنسيق بين أعمال الهيئة التي ستتكون وهي المؤسسة وبين العمل الذي سيقوم به الاتحاد، كل ذلك ينبغي أن يكون تحت مظلة مجمع الفقه الإسلامي بجدة لنفي الازدواجية والتكرار؛ لأن المؤسسات التي أشارت إليها ندوة قطر هي خاصة بالعلوم الحديثية السنة والسيرة، وهناك مؤسسات أخرى قد تظهر في المملكة أو في غيرها من الدول الإسلامية في العلوم الشرعية، وفي التاريخ الإسلامي وفي الفكر الإسلامي.. إلخ، هذه كلها ينبغي أن تلتقي تحت مظلة تشرف عليها إشرافًا علميا أو فنيا لتنسيق الجهود؛ لأن مجمع الفقه الإسلامي يضم الدول الإسلامية كلها، ويظل الاتجاهات الفكرية الإسلامية جميعها، فهذا هو الملحظ.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إنني أول ما قرأت هذه الفقرة قلت لإخواننا من لجنة الصياغة كيف لنا أن نفتئت على هذا الاتحاد ونلزمه بأن يكون تحت مظلة أي هيئة سواء مجمع الفقه الإسلامي – مع احترامنا له – أو أية هيئة أخرى؟ فقالوا: بأن هذه تحتاج إلى إعادة نظر، والواقع إنني لا أوافق على أن نلزم الاتحاد بذلك ، واقترح حذف الفقرة الأخيرة «كما توصي أن يكون اتحاد مراكز بحوث السنة.. إلخ» وإنما نؤكد على التوصية الصادرة عن ندوة قطر بإيجاد الاتحاد، ونحذف السطرين الأخيرين من التوصية، كما أسلفت إطلاقًا لحرية العاملين حتى ينطلقوا وينتجوا كما أنتجوا في السابق، والتنسيق يمكن أن يأتي بصيغ أخرى.

الرئيس:

إن هذه النقطة متكونة من فقرتين الفقرة الأولى تؤكد على ما جاء في الندوة التي عقدت بقطر، والتي دعت إلى تكوين اتحاد. هذا جانب.

الجانب الثاني هو توصية، والتوصية هي للتنسيق بين الأعمال المختلفة التي تجري حول الفكر الإسلامي لا بد أن تكون هناك منظمة أو هيئة تنسيق بين الجهود المختلفة، فنحن لا نريد أن نلزم أحدا، هي قضية توصية والتوصية في اللغة ليس إلزاما، نحن نريد أن نوصي بالبر والتقوى، والتعاون على العمل الصالح.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل: هذا يأتي في غير هذه التوصية.

الرئيس:

هل هناك آراء أخرى؟

مناقش: نقول كما ندعو اتحاد عوض توصي...

الرئيس: نقول إذا:

كما ندعو اتحاد مراكز بحوث السنة المومى إليه والذي مقره بالقاهرة إلى التعاون والعمل مع مجمع الفقه الإسلامي بجدة تأكيدا للتنسيق وتفاديا لكل مظهر من مظاهر الازدواجية.

والآن هل من ملاحظات أخرى؟

(لم تبد ملاحظات)

الدكتور / أكرم العمري:

إذن تصبح الفقرة على النحو التالي:

١- تؤكد الندوة التوصية الصادرة عن ندوة قطر (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف) والداعية إلى قيام اتحاد لمراكز بحوث السنة والسيرة لدعم المراكز والشركات والأفراد العاملين في ميدان «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية» والتنسيق بينها. كما تدعو اتحاد مراكز بحوث السنة والسيرة المومى إليه، والذي مقره القاهرة، إلى التعاون مع مجمع الفقه الإسلامي بجدة؛ تأكيدا للتنسيق وتفاديا لكل مظهر من مظاهر الازدواجية.

٢- توصي الندوة بإنشاء شركة مدعومة من البنك الإسلامي للتنمية وبقية المؤسسات المالية الإسلامية تحتضن المؤسسات والأفراد العاملين في نطاق «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية» لضمان استمرار العمل وتطويره ونشره، وتخطي المعوقات الحاضرة.

الرئيس: هل من ملاحظات.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

نقول: «توصي الندوة بإنشاء شركة يساهم فيها البنك الإسلامي للتنمية» أي نقول «يساهم فيها» بدلًا من «مدعومة من».

السيد / الدكتور عبد الفتاح:

نضيف «الأفراد» أي المؤسسات المالية الإسلامية والأفراد.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

نقول: «يسهم فيها» أي بمعنى المشاركة.

الرئيس:

إذن نقول توصي الندوة بإنشاء شركة يسهم فيها البنك الإسلامي للتنمية وبقية المؤسسات المالية الإسلامية ومن شاء من الأفراد ، تحتضن المؤسسات والأفراد العاملين في نطاق استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية لضمان استمرار العمل وتطويره ونشره وتخطي المعوقات الحاضرة.

د. العمري يعيد قراءة التوصية مضيفًا:

مناقش أقترح «وترعى المؤسسات» بدلًا من «وتحتضن».

الدكتور / عبد الفتاح:

أود أن أستوضح في لفظة «تحتضن» هي في مقرها كاملة أم عليها تساؤل؟

السؤال موجه إلى الدكتور أكرم.

الدكتور / أكرم:

لقد اخترنا كلمة «تحتضن» من بين عدة كلمات اقترحت، ولاحظنا أن المقصود إعطاء رعاية لأناس في وضع يحتاجون فيه إلى الدعم، ورأينا أن كلمة «حضانة» أصبحت ذات مدلولات شائعة في الوقت الحاضر ولها ظل معين وتعني الرعاية.

الدكتور / عبد الفتاح:

أبين ما جال في نفسي حتى استفسرت، كان هذه «تحتجن» ولا نحب الاحتجان.

الرئيس:

هذا احتضان لا احتجان، وما دام احتضان فهو مرغوب فيه.

أيها الأخوة، لو عدنا ـذه الطريقة إلى الفقرات واحدة واحدة سنعود إلى الصياغة من جديد، لقد كونا لجنة صياغة، فما كان مقبولا وفيه وجه من القبول فيها فنتركه، الذي أريد فقط هو كلمة «وتخطي المعوقات الحاضرة»، لماذا التقيد بالحاضرة، ألا تكون هناك معوقات في المستقبل.

مناقش: نقول التي تعترضها.

الرئيس: بودي أن يضاف هذا.

الدكتور / أكرم: الذي قصده الإخوان أعضاء اللجنة بكلمة الحاضرة أن هناك معوقات قائمة تستدعي حضانة عاجلة رحيمة.

الرئيس:

هل ترون حذف كلمة «الحاضرة»؟ وتبقى «على تخطي المعوقات» لتكون أشمل.

مناقش:

لكن نوضح ونشير إلى المراكز الحكومية، فنقول: «وتوصي المراكز الحكومية بالتعاون مع هذه المؤسسة».

الرئيس: قضية التعاون ستأتي لها نقطة خاصة.

مناقش:

أقترح أن نقول: ولمن شاء من الأفراد والمؤسسات، فهناك اختلاف أساسي في طبيعة المساهمة، فيمكن أن يساهم فرد أو مؤسسة.

مناقش:

هناك فرق بين المؤسسات المالية وغيرها من المؤسسات الأخرى.

الرئيس:

تقترحون أن يكون عجز هذه الجملة أو الجزء الثاني منها «وهي تحتضن..»

مناقش:

المساهمة أما أن تأتي من المؤسسات المالية الإسلامية أو من المؤسسات الأخرى أو من الأفراد، وهذا يعطي فرصة أكبر لعملية التمويل.

مناقش:

لقد أشار الأستاذ عبد العزيز إلى طبيعة المساهمة، هل تتحمل التوصيات تحديد طبيعة المساهمة هنا أم نتركها عامة؟

الرئيس: إذن نقول:

توصي الندوة بإنشاء شركة يساهم فيها البنك الإسلامي للتنمية، وبقية المؤسسات المالية الإسلامية، ومن شاء من المؤسسات والأفراد.. إلخ.

مناقش:

هل هناك داع لتحديد طبيعة المساهمة أم نتركها عامة؟

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

لقد طلب معالي الرئيس صباح اليوم أن أكتب وريقة تحتضن ما قاله الإخوان صباحا ونعلنه وهي مع الأخ محمد بن يوسف وهم يطبعو ا الآن، فإذا أذنتم لي أتطرق إليها بشيء من السرعة.

الرئيس:

إننا لا نريد أن نعيد الصياغة الآن نحن نريد أن نعد إن لزم التعديل.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

هذا للإجابة على السؤال لكن لا أقترح تعديلا للصياغة، ولا غيرها، الذي في الذهن أن تكون أسهما عينية وأسهما نقدية كما قلنا في الصباح، وأن تكون هناك شروط استقيتها أيضا مما قلتم في هذا الصباح:

- أن تأخذ في أسلوب عملها بالتعاون مع المختصين.
- أن يكون جهازها محدودا ولكن قادر على العمل وأساس هذا.
- الشروط منصوص عليها أيضا.

وستطبع الآن ولعلها تكون مكلمة للتوصية إن رغب الرئيس في ذلك.

الرئيس:

الذي يظهر أن الشركة عندما تتكون هي التي ستضع الخطة، وتختار طريقة العمل، وإذا انضم إليها الأفراد والمؤسسات والبنوك الإسلامية، والمؤسسات المالية الإسلامية ففي اجتماعهم يتخذون القرارات المناسبة بينهم.

أما أن نمليها نحن من الآن، فهذا قد لا يفيد ويجدون طرقاً أخرى أحسن، وأفضل من الذي نريد أن نقترحه عليها.

بالنسبة لاستخدام الحاسوب في العلوم الشرعية. العلوم الشرعية ليست هي المعنية فقط من وراء هذا الاجتماع أو هذه الندوة نقول: «والعلوم الإسلامية» فهناك علوم إسلامية ليست شرعية، علوم الوسائل، اللغة العربية وما يتصل ا، والآداب العربية هي علوم وسائل، والعلوم الشرعية هي علوم مقاصد، وعندئذ فالعلوم الإسلامية تشمل جوانب كثيرة منها التاريخ الإسلامي والفكر الإسلامي، فلا ينبغي أن نكون بمنأى عن استغلال الحاسب الآلي في مثل هذه الدراسات، والدليل على ذلك أن المؤسسة العالمية قد تقدمت بعروض تتعلق بقضية التصريف اللغوي وما يتصل به، وهذا إذا قلنا بأنه علوم شرعية لا يكون صحيحا، هذه علوم إسلامية متصلة بالعلوم الشرعية، فهي تخدم العلوم الشرعية فأقترح أن يقال استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والإسلامية أي نريد التأكيد على الشرعية ولا نستبعد استخدامه في العلوم الإسلامية.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

أن نضيف والإسلامية، والثانية يقال: وبطيه ورقة ملحقة حول هذه الشركة مقدمة من الأستاذ عبد العزيز أو من الندوة.

الرئيس:

هذا يكون في محضر الجلسة ولا يكون في توصيات عامة ستوزع على الناس، فإذا كانت هناك ملاحظة تتصل بالتوصية فبها، وإذا كانت هامشية تتصل بما يعين على التطبيق فهذا سيكون في محضر الجلسة؛ لأن هذه الجلسة يحرر لها محضر، والمحضر سندون فيه الملاحظات كما تفضل الشيخ عبد العزيز، الذي قال إنه سلمها للأخ محمد بن يوسف ونثبتها بنصها.

مناقش:

بالنسبة لاقتراح الدكتور نبيل، ومن شاء من المؤسسات والأفراد، أظنه يعني المؤسسات غير الإسلامية، ومن ثم لو حذفنا لفظ «المالية» فتكون المؤسسات الإسلامية تشمل الجميع وهو الأولى.

الرئيس:

عند ذاك تكون إسلامية، ولا تكون مالية ولنا حاجة. ثم هذه قضية انتهينا منها.

السيد / محمد بن يوسف:

أقترح بدلا من كلمة «تحتضن» كلمة «ترعى».

مناقش / نقول برعاية.

الرئيس:

الرعاية ليست احتضانا، الاحتضان أشمل، الرعاية تأتي من فوق، والاحتضان يحنو على تلك المؤسسات كلها، نرجو الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

والآن هل من ملاحظات أخرى؟

(لم تبد ملاحظات)

إذن تصبح الفقرة على النحو التالي:

٢- توصي الندوة بإنشاء شركة يساهم فيها البنك الإسلامي للتنمية وبقية المؤسسات المالية الإسلامية ومن شاء من المؤسسات والأفراد ، وهي تحتضن المؤسسات والأفراد العاملين في نطاق «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والإسلامية» لضمان استمرار العمل

وتطويره، ونشره، وتخطي المعوقات، وذلك وفقًا لما جاء في الأسس الواردة في المذكرة المرفقة.

الدكتور / أكرم

٣- السعي الحثيث لبناء بنك معلومات يحتوي على جميع مصادر العلوم الشرعية وتكون ميسرة للباحثين وفق قواعد منظمة.

الرئيس: هل من ملاحظات على هذه الفقرة؟

مناقش:

أقترح أن نضيف إلى اية الفقرة «مع أقصى استغلال للموارد المعلوماتية المتاحة» وذلك تحاشيا للتكرار.

الرئيس:

هناك جانب إنشائي جديد، وجانب قائم لا بد من رعايته، فنحن نأخذ بالقائم ونضيف الجديد.. وهكذا تسير الأمور.

مناقش:

«مع مراعاة أقصى استغلال لموارد المعلومات المتاحة»

مناقش:

ما ورد في التوصية (١٠) يغطي هذه النقطة.

الرئيس: حين نصل إلى العاشرة نرفع هذا.

مناقش:

أعتقد أن المقصود هو بناء مركز معلومات؛ لأن مفهوم كلمة «بنك» حفظ واسترجاع البيانات عن طريق الحاسب الآلي دون الاهتمام بالوسائط الأخرى، ولكن مركز المعلومات يحتوي على الوسائط المختلفة من معلومات محفوظة سواء بالحاسب أو كتب أو شرائط أو شرائح أو مخطوطات أو بحوث أو خلافه فلفظ مركز معلومات أكثر اتساعا.

الرئيس:

ربما هذا التصور العلمي التقني، أما التصور الأدبي واللغوي، فإن كل «مركز» أخف من كلمة «بنك» في الدلالة اللغوية، ولذلك نختار أن تبقى كلمة بنك.

مناقش:

يجب أن نحدد أين يقع بنك المعلومات هل يقع في الشركة؟

الرئيس:

إننا بصدد تقديم توصيات من هذه الندوة وسنقول بأن البنك الإسلامي للتنمية، ومجمع الفقه الإسلامي اللذين دعيا إلى عقد هذه الندوة مطالبان بمتابعة هذا الأمر وتنفيذ هذه التوصيات كيف يكون؟ لا أدري.

مناقش:

هل البنك خاص بالمصادر فقط أم غيرها؟

الرئيس:

لقد جمع بين الأمرين لأننا لا نركز على الجملة التي بين أيدينا، فلقد ذكر البنك، وذكر المصادر، وعندئذ الجواب كما تفضلتم به قائم وموجود في هذه الجملة.

بنك معلومات يحتوي على جميع مصادر العلوم الشرعية، وأضيف هنا «الإسلامية» كما فعلنا في السابق.

مناقش:

إن كلمة «مصادر» لها مغزى الشبه لبطاقة المعلومات تعني (سورس) نريد أن نقول جميع مصادر المعلومات الشرعية، ومعطيا ا؛ لأن المعطيات غير المصادر.

أريد أن نضيف كلمة (المعطيات)

الرئيس: يحتوي على جميع مصادر العلوم الشرعية والإسلامية ومعطيا ا، كيف تفسرون كلمة «معطيات».

مناقش:

المعطيات أي (ديتا) أي (البيانات).

الرئيس: والآن هل من ملاحظة أخرى؟

(لم تبد ملاحظات)

الدكتور / أكرم

٤-إصدار نشرة دورية، تعرف بالمشاريع والبحوث.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

إصدار نشرة دورية تعرف بالمشاريع والبحوث التي تتعلق باستخدام الحاسوب في العلوم الشرعية.

الرئيس:

إن الظرف الذي نحن بصدده الآن هو الذي يحدد، فلسنا في اجتماع عام في الفكر الإنساني ، إننا أمامنا موضوعات محددة معروفة، ولذلك لا نحتاج إلى هذه الزيادة.

مناقش:

نقول: إصدار نشرة دورية، تعرف بالمشاريع والبحوث والأفراد أو العاملين.

الرئيس:

للتعريف بالنشاطات الموجودة نقول بالمشاريع والبحوث والجهات والأفراد المعنية. كيف تصوغون هذا.

الدكتور / أكرم

نقول المشاريع والبحوث وأصحا ا أن نضيف وأصحا ا.

السيد / أحمد شرف الدين:

بالنسبة للفقرة (٣) وفق قواعد منظمة هل تفسيرها يعود على المصادر أو نريد للبنك أن يكون ميسرا؟ نريد ما يكون في البنك يكون ميسرا.

الرئيس: هل لديكم صياغة خاصة.

السيد / أحمد شرف الدين:

نقول: «ويكون ميسرا للباحثين» لتعود على البنك وليس على المصادر.

الدكتور / أكرم.

المعلومات هي الميسرة، أما البنك نفسه فلا يكون ميسرا.

مناقش:

أو تكون خدمة البنك أو محتوياته ميسرة.

الرئيس:

هذه نقطة ترجع للصياغة، نحن إذا انتهينا الآن من التعقيب والملاحظة على ما بأيدينا عند ذلك، نسلم للدكتور أكرم وليسادتكم هذه النسخة لإعادة قراء ا وضبط الناحية الصياغية ائيا، و ذا نفرغ من التعقيبات اللفظية، والآن هل من ملاحظات أخرى.

(لم تبد ملاحظات)

إذن تصبح الفقرة على النحو التالي:

٤- «إصدار نشرة دورية، تعرف بالمشاريع والبحوث وأصحا ا».

الدكتور / أكرم

٥-الاهتمام بالدورات التدريبية لإعداد الكفاءات العلمية والفنية.

الرئيس: هل من ملاحظة؟

(لم تبد ملاحظات)

الدكتور / أكرم:

٦-عقد ندوات دورية مشتركة بين علماء الشريعة والثقافة الإسلامية، وعلماء الحاسوب لتعضيد الفهم المشترك، وتبادل المعلومات التي تتطور بسرعة واستمرار.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

(لم تبد ملاحظات)

الدكتور / أكرم

اعتماد مبدأ إدخال الكتب المحققة تحقيقًا علميا ولا مانع من إدخال الكتب التي لا زالت مخطوطة أو منشورة نشرا لا يلتزم بالقواعد العلمية، وذلك لغرض تحقيقها ومعالجة معلوما ا بالاستفادة من الحاسوب وميسراته ومن بنك المعلومات ، على ألا يتم نشرها بتاتا إلا بعد تحقيقها وفق القواعد العلمية المتعارف عليها.

الرئيس:

هل من ملاحظة؟

أود أن أبدي تعليقًا

هذه الجملة يستوقفني أمران فيها، إدخال الكتب المحققة تحقيقًا علميا، فهذا أمر موكول للهيئة التي ستتولى تخزين هذه المعلومات، وعندئذ فهي ستراقب هذا العمل إن كان محققًا تحقيقًا علميا أو لا، فإن كانت الأولى وقع تخزينه وإلا فلا.

لا مانع من إدخال الكتب التي لا زالت مخطوطة، إننا عندما تعرضنا لهذه النقطة في الجلسات الماضية قلنا المخطوطات التي نعتمدها هي المخطوطات الموثوقة، وليس كل المخطوطات؛ لأن العملية الآن حسب ما أتصور أنتم فتحتم الباب للمخطوطات غير المحققة وجعلتم مهمة التحقيق والضبط راجعة للحاسب الآلي، ولا تكون كذلك صالحة إلا بعد مراحل.

إذن، فنحن أمام ثلاث صور، صورتان ملتزم بهما ولا خلاف عليهما، الصورة الأولى هي النصوص المحققة المضبوطة، والصورة الثانية هي المخطوطات الموثوقة التي كتبها أصحابها أو كبار الشيوخ وضبطوها وفيها قراءات وسماعات.. إلخ، فهذه لا تحتاج إلى طبع أو تحقيق؛ لأن في تحقيقها فساد لها، وأما الثالثة فهي التي تعتبر مرحلة تدريبية، فبالنسبة للنقطة الأولى لا بد من إضافة المخطوطات الموثقة والرأي لكم.

الدكتور / أكرم.

هذا في الحقيقة مبني على كلام كثير أثير اعتبارا من الندوات السابقة التي عقدت بشأن هذا الموضوع، وهو هل يتم إدخال الكتب المحققة، وطبعا المخطوطات الموثوقة هي مثل الكتب المحققة، أي الشيء المعتمد الذي يمكن أن يعالج باعتباره بيانات صحيحة، هذا قدر معروف، وهو الحد الأدنى، والكل متفق عليه، لكن تبقى المخطوطات التي ما جرت عليها أعمال التوثيق، وتبقى الكتب التي نشرت ولم تلتزم بالقواعد العلمية، وإنما هو نشر تجاري في هذه الكتب، هل يمكن الإفادة من الحاسوب وتيسيراته لأغراض المقابلة بين النصوص أو لأغراض جمع الاقتباسات من خلال بنك المعلومات، هل يمكن الإدخال بغرض المعالجة والتحقيق على ألا يخرج شيء من هذه إلا بعد أن يصل إلى مرحلة التوثيق التي تتمتع بها الكتب المحققة تحقيقًا علميا والمخطوطات الموثوقة.

الرئيس:

الذي أريد قوله هو أن النقطة السابقة شملت موضوعات كثيرة، ولسنا ملزمين بما وقع أو

صدر عن الندوات السابقة، نحن نواصل ونكمل ما قامت به الندوات السابقة ومن يأتي بعدنا سيكمل عملنا، وعندئذ فإن إيداع النصوص المحققة هو أمر ضروري ولازم، ولكن ينبغي أن تودع أيضا المخطوطات الموثقة؛ لأ ا لا تحتاج إلى مراجعة، فهي ستفيدنا كما تفيد النصوص المحققة، بل الموقف تكون أولا، والنصوص المحققة تكون ثانيا، حتى إذا جئنا للنقطة الثالثة فإننا لم نبحثها في الواقع في هذه الندوة، ولكنها أضيفت وأقحمت، ولا اعتراض لي على إقحامها، وإنما نفصلها عن الأولى ، وتكون عبارة عن توصية بأخذ هذه المعلومات الموجودة في المنشورات التجارية أو في المخطوطات غير الموثقة لاستكمالها ومعالجتها حتى تصبح مادة يستفاد منها. فإن رأيتم ذلك، اقترح تقسيم النقطة السابعة إلى فقرتين:

الأولى: تشمل المخطوطات الموثقة ثم الكتب المحققة تحقيقًا علميا.

والثانية: تتناول المخطوطات غير الموثقة، والنصوص غير المحققة من الطبعات التجارية لنعالجها ونتطور ا حتى تصبح صالحة للاستفادة منها.

الدكتور / أكرم.

الآن عدلت بموجب هذا الكلام لأنني رأيت تجاوب الجميع.

الرئيس: شكرا.

د. أكرم العمري:

٧- اعتماد مبدأ الكتب المحققة تحقيقًا علميا والمخطوطات الموثقة.

٨- لا مانع من إدخال الكتب التي لا زالت مخطوطة أو منشورة نشرا لا يلتزم بالقواعد العلمية وذلك لغرض تحقيقها ومعالجة معلوما ا بالاستفادة من الحاسوب وتيسيراته ومن بنك المعلومات على أن لا يتم نشرها بتاتا إلا بعد تحقيقها وفق القواعد العلمية المتعارف عليها.

٩- الاهتمام بتوحيد الأنماط القياسية التي تساعد على نقل المعلومات وتبادلها.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

مناقش:

هذه توصية وجميع المؤتمرات توصي ا ولا تعمل، أقترح أن نكون محددين، فبالنسبة لمعلومات الشريعة أن توحد المكانز أن توحد المصطلحات؛ لأن هذه توصية عامة، وكل إنسان لا بد أن يهتم بالتقييس وبأموره، أعتبر أ ا خالية من المضمون.

الرئيس: هل من رأي آخر؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

أقترح إعادة صياغتها لتكون أكثر تحديدا.

الرئيس: ما هي الصياغة المقترحة إذن؟

مناقش:

نقول: التركيز على الجهود لتطوير المكانز الموحدة المتخصصة في مجال علوم الشريعة.

الدكتور / أحمد شرف الدين:

إن التوصية المقترحة أصبحت أضيق نطاقًا مما كانت عليه بكثير، فقد حصرت في المكانز فقط، وهذا جزء من الكل، فلم الحصر، أرى أن الصياغة الأولى أوسع، وإذا شئنا التخصيص فنقول فعل كذا.

مناقش:

الأنماط القياسية معروفة والتي تعتمدها هيئة التوحيد القياسي، والمصطلحات التي يعتمدها مجمع الفقه وما إلى ذلك، فلو تركت بعموميتها فإن الأنماط القياسية معروف ماذا تعني وما تعود عليه، وأقترح بقاء النص الأصلي كما هو؛ لأنه ألم وأشمل.

الدكتور / الشرقاوي:

أؤيد ما تفضل به الدكتور أحمد شرف، وأضيف فقط أن تكون الأنماط بالنسبة للمعلومات الفنية والشرعية، فالمكانز تدخل تحت الأنماط العلمية، وأيضا مسألة تبادل المعلومات من الناحية الفنية (والأكواد) وغيرها تكون للتفصيل فقط.

الدكتور / أكرم:

أردت أن أوضح أن الإخوة الذين وضعوا النقاط الخاصة بالمشاكل الفنية قدموا قائمة طويلة نحو نصف صفحة من الأمثلة المتصلة بالشفرة ووحدات الإدخال وأساليب الإعداد العلمية وذكروا أجهزة الإدخال الحاوية للأشكال المناسبة للنص الشرعي القرآني، وبرامج معالجة نصوص واسترجاع، ومعالجات حرفية ونحوية ومعاجم لغوية، ومكانز موضوعية، وبرنامج الناشر المكتبي، وأجهزة قراءة ضوئية و (OCR) وبنك معلومات وبرنامج تحقيق نصوص وأسلوب تبادل معلومات وبرامج ضبط، وبرامج تشكيل، وخطوط عربية قياسية، فرأينا أن هذه القضية ذا الطول والتفصيل يمكن أن تدخل كثير من القضايا تحت الأنماط القياسية، ونخلص من التمثيلات.

الرئيس:

إذن، أقترح ما يلي، فإن وافقتم فبها ، وإلا عدنا إلى المناقشة، إن أكثر الآراء والملاحظات

هي مع الإبقاء على النص كما هو، ولكني أقترح أن نعود إلى ما فعلناه بالنسبة للنقطة التي أشار إليها الأستاذ عبد الرحمن من أن هذه البيانات لا بد أن تثبت في المحضر حتى تستعين ا الجماعة عند إرادة التطبيق لهذا الأمر؛ لأن الأنماط القياسية لا تدل على شيء كما قال، هي مسألة عامة للغاية، لكن التفصيل الوارد في هذه الخطة المقدمة إلينا ينبغي أن يكون مصاحبا لهذه التوصيات عند الإدارة لتستفيد منه وتحرص على تطبيقه.

الآن هل من ملاحظة أخرى؟

(لم تبد ملاحظات)

إذن أقرت الفقرة على النحو التالي:

٩- الاهتمام بتوحيد الأنماط القياسية التي تساعد على نقل المعلومات وتبادلها.

الدكتور / أكرم.

١٠- دعم الجهود الموجهة للارتفاع بمستوى اللغويات الحاسوبية العربية.

الرئيس:

أرأيتم أن هذا ليس بشرعي مع كونه من العلوم الإسلامية، ولذلك الجمع بين الأمرين أكثر فائدة.

الدكتور / أكرم

١١- الاهتمام بتلك البرامج والنظم المتاحة مع السعي لتطوير هذه البرامج وتيسيرها لعامة الباحثين وفق قواعد منظمة للتعامل.

الرئيس: هل من ملاحظة؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

من الذي يتملك؟

الرئيس:

الشركة، ما دامت ستتعاون مع كل الجهات العاملة في هذا الحقل، فإ ا تتملك، وقد تعرض لهذا صباح اليوم الشيخ عبد العزيز، وقال: إن هذه النشاطات وذلك الإنتاج يتم تقويمه ويصبح قيمة مالية موجودة في الشركة، وعندئذ فالتملك راجع لهذه الشركة.

السيد / محمود المراكبي:

إذن يكون مكان هذا البند بعد البند (٢) حتى يكون هناك ترابط موضوعي بينهما.

الرئيس: هذا ممكن، أي تقديم وتأخير.

السيد / محمود المراكبي:

نقول توصي المؤسسة بتملك البرامج...

الرئيس: لمن توجه الكلام؟

هذا لا يحتاج إلى تنصيص، هو للإدارة وللشركة التي ستقوم.

بالنسبة لكلمة «تملك» كيف سنحققها مع المراكز الحكومية؟ لذلك نقول: إتاحة البرامج وتطويرها تكون أفضل.

الرئيس:

في أول صدر الحديث في هذه الجلسة قلنا إن كثيرا من الأعمال ليست من اختصاصنا.

إننا نقترح، وعلى الهيئة المطبقة، والإدارة التي ستقوم على التنفيذ وتسهر عليه أن تبحث عن طريق التملك.

مناقش:

أرى إتاحة البرامج بدلا من تملك البرامج.

الرئيس: هذه قضية صياغة.

والآن هل من ملاحظات أخرى؟

(لم تبد ملاحظات)

إذن تصبح التوصية كما يلي:

١١-الاهتمام بتلك البرامج والنظم المتاحة مع السعي لتطوير هذه البرامج وتيسيرها لعامة الباحثين وفق قواعد منظمة للتعامل.

الدكتور / أكرم

١٢- تشجيع الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم الشرعية وما يمكن أن يسهم الحاسوب في تلبيته منها، بما في ذلك التنظير للموسوعات الحديثية والتفسيرية والفقهية والتربوية، وبيان أولويات العمل وتحديد المصطلحات العلمية والفنية بدقة.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

الدكتور / أنس الزرقا:

ملاحظتي تتعلق بإعادة صياغة قسم من هذه التوصية بحيث تصبح «تشجيع الدراسات النظرية والميدانية» أي نضيف والميدانية؛ لأن بعضها يقتضي استقصاءات من خلال الاتصال بمؤسسات وأفراد.

كذلك، وبدلا من القول «حاجات العلوم الشرعية» نقول: «حاجات المهتمين بالعلوم الشرعية من أخصائيين وسواهم من عامة المسلمين» التي يمكن أن يسهم الحاسوب في تلبيتها.

الرئيس:

لسنا في خدمة حاجات العاملين في هذا الحقل؛ لأن القضية وحسب ما قرأت هي لفت نظر للجامعات ولمراكز البحث العلمي لإعداد هذه الأشياء إعدادا علميا دقيقًا لنتمكن بعد ذلك من استخدامه في الحاسب الآلي، أما قضية الحاجات الشخصية للعاملين... ليست موضوعنا هنا.

الدكتور / أنس الزرقا:

إنني كاقتصادي وأريد أن أراجع الحديث وأستفيد منه، وغيري مختص بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، وأيضا يريد أن يستفيد من هذا، فلماذا نقصر الحاجات على الشرعيين وحدهم، إن المحتاجين إليها كثر ومن جملة المحتاجين جمهور المسلمين الذين يشترون الألوف المؤلفة من الكتب الشرعية.

الرئيس:

في نص هذه النقطة المعروضة علينا إجابة عما تتساءلون عنه.

«تشجيع الدراسات النظرية» يقوم ا كل مركز بحث علمي، وكل جامعة متخصصة التي توضح حاجات العلوم الشرعية لمن لا يعرف العلوم الشرعية، هي توضح العلوم الشرعية

للاقتصادي الذي لا يعرفها، وعندئذ فالجملة كافية وتفيد هذا المعنى.

السيد / أحمد شرف الدين:

أرى أن نضيف «والإسلامية» بعد كلمة «الشرعية» على النسق الذي فعلناه في البنود السابقة.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

هل إيضاح حاجة العلوم الشرعية إلى مكننتها واستخدامها بواسطة الحاسب الآلي؟ لأن العبارة لا تزال قلقة، فلقد ظننت حاجة المسلمين إلى استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية.

الرئيس:

ليس هذا، فالجملة التي بين أيدينا إذا رجعنا إليها وقرأناها قراءة متأنية تفيد ما يلي: تشجيع الدراسات النظرية، والدراسات النظرية يقوم ا أساتذة الجامعة والأساتذة العاملون في مراكز البحث.

والتي توضح حاجات العلوم الشرعية، العلوم الشرعية منها: القرآن – السنة – الفقه – الفتوى – النوازل – وما إلى ذلك.. هذه الأشياء ليست بسيطة، القضية الواحدة من التفسير في القرآن تحتاج إلى الرجوع إلى كتب الفقه، والقضية الواحدة المبسوطة في الفتاوى تحتاج إلى الرجوع للنصوص الحديثية والقرآن الكريم، فقضية تشجيع الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم الشرعية المعروضة عن طريق الحاسب هذه عملية يقوم ا رجال الجامعة.

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

أقترح حذف كلمة «حاجات».

الرئيس:

العلوم الشرعية أشياء لا نزاع فيها معلومة وثابتة، فالقرآن قرآن، والفقه فقه، والفتاوى فتاوى. هذه العلوم أحيانا لا تفهم إلا بقرائن أخرى تضم إليها هذه الضميمة يقوم ا رجال البحث العلمي، فنحن نريد تشجيع الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم، وقد عرض أحد الإخوة بيان مربعات في الأول وأخرى في الثاني ، وأن المربعات في الأول يشير كل منها إلى علم من العلوم، وأن المربعات الأخرى كانت مزدوجة، ثم ربط بين هذه المربعات بخطوط وأسهم للإشارة إلى أ ا متوازية، ويخدم بعضها بعضا، فهذه هي الناحية النظرية العلمية التي تريدها من القائمين على البحث العلمي.

١- إن الرجوع إلى اللغة العربية لتفسير شيء مغلق في نص من النصوص هو ما نعنيه الآن. فالكلمة ليست قلقة ، كلمة الحاجات موضوعة في مكا ا.

الدكتور / أنس الزرفا

إذا كان النص يحتاج إلى كل هذا الشرح فإ ا قلقة فعلا.

الرئيس:

القلق هو الذي لا يكون في مكانه ، لا الذي لا يفهم أو الغامض.

الدكتور / أكرم

الشيء الذي أشار إليه سماحة الرئيس من حيث وجود جدولة تقدمت أعمال لأخوة في صخر بالنسبة للبخاري، الأعمال التنظيرية التي تكلم عنها المهندس محمد سامي، نقصد ذه الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم الشرعية أمام المشروعات المقدمة، أنه ما نبدأ بتنفيذ قبل تنظير؛ لأن أي بداية في أعمال تنفيذية، وضع برامج ، بناء قواعد معلومات بدون تنظير

مسبق لها يولد متاهات ، فهذه الدراسات النظرية تحكم المسارات العامة للبرمجة ولقواعد المعلومات.. هذا هو المقصود.

الرئيس: إن كانت لديكم قناعة بتعديل ما.

الدكتور أكرم: لا، لا أردت فقط أن أشرح الخلفية.

الرئيس: والآن هل من ملاحظات أخرى؟ (لم تبد ملاحظات).

إذن تصبح التوصية على النحو التالي:

١٢- تشجيع الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم الشرعية والإسلامية وما يمكن أن يسهم الحاسوب في تلبيته منها، بما في ذلك التنظير للموسوعات الحديثية والتفسيرية والفقهية والتربوية وبيان أولويات العمل. وتحديد المصطلحات العلمية والفنية بدقة.

الدكتور / أكرم.

١٣- توصي الندوة بالالتزام بحماية منجزات العاملين في مجالات «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والإسلامية» كلمة «الإسلامية إضافة مني».

الرئيس: هل من ملاحظات: (لم تبد ملاحظات).

الدكتور / أكرم العمري:

١٤-الحث على الاستثمار في ا ال الشرعي الإسلامي والثقافي بصرف النظر عن الجدوى

الاقتصادية، كما فعل أصحاب الأموال المسلمون خلال التاريخ الإسلامي من دعم الحركة الثقافية والتعليمية.

الرئيس: هل من ملاحظات؟

الدكتور / أنس الزرقا:

بدلا من «بصرف النظر عن الجدوى الاقتصادية» نستبدل ا «على أسس خيرية» ربما تكون هي أقرب إلى المقصود.

الرئيس:

«على أسس خيرية» لا تؤدي المعنى كما نريد، نحن نريد التأكيد على الحرص على الربح، والجريان وراءه لا ينبغي أن يكون مقصودا أساسيا، ولذلك كان التغيير ـذا الشكل لا يحقق لنا المعنى الذي حرصنا على التأكيد عليه من البداية.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

فيما يتعلق بموضوع الشركة وكذلك التوصيات الأخرى لا أستطيع أن أقول كيف سيتم تنفيذها ، ولكن الجزء الذي له صلة أود أن أكون واضحا ، لماذا قلنا بإنشاء شركة؟ إن الإخوة في فترة اليومين الماضيين نظروا إلى الشركة في إطار معين، وهذا الإطار تفضلتم فضيلتكم وقلتم إنه موضح في المحضر، فأرى أن يشار إليه في أحد البديلين، أما أن يقال وفقا لما جاء في محضر الندوة، أو هناك وريقة طلبتم مني كتابتها صباح اليوم تعكس آخر ما توصلت إليه الندوة، وقد كتبتها وفي هذه الحالة يقال: «وفقا للأسس المرفقة ـذه التوصية».

الرئيس:

هذا ينسحب على الأمرين جميعا على هذه النقطة أو النقطة التي لا بد فيها من تفصيل البيانات التي تتعلق برقم (٩) يشار فيها إلى المرفق.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

قيل في التوصية أن تشكل لجنة من الحاضرين تتولى تقويم الحصص العينية، فهل سيتم هذا؟ إن كل الأوراق الثلاث التي كتبتها تشير إلى هذا.

الرئيس:

إن الأوراق فقط هي التي تتحدث عن هذا؛ لأن الموضوع صعب ولا يمكن أن نبت فيه الآن، بل هي قضية ستنظر فيها الهيئة التي ستتكون، وتدرسها وربما تعرضها على الأخصائيين في كل مجال وصولا إلى اتفاق معهم.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

أقول، تختارون من بينكم ٤ أو ٥ وهؤلاء يوكل إليهم اختيار فنيين.

الرئيس:

أرجو منكم، وهذه نجعلها النقطة (١٥) أن تملوا هذا الاقتراح بصيغة نعتمدها وتكون بين الصيغ، هي توصية ستتقدم ا إلى الجهات المعنية، وموافق عليها.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

سأقرؤها وأعطيها للدكتور أكرم «المقرر».

١٥- يتم تحديد قيمة الحصص العينية من خلال تقويم تجربة لجنة يختارها الحاضرون. قلت «الحاضرون» للعلم ولكن هل تقولون «الجهات المسئولة».

الرئيس: نعم، هي الإدارة أولا، والشركة التي ستقوم بتنفيذ هذه المشاريع.

الأستاذ / عبد العزيز الراشد:

تصوري أن الشركة لا تنشأ إلا من خلال هذه الندوة. كيف؟ تقوم هذه الندوة باختيار عدد ممن ترون، ثم يقوم المختارون باختيار جهة فنية تقوم بتقويم الحصص العينية وفقا للأسس التي نظر إليها في هذه الندوة ثم تدعو الآخرين للاشتراك على هذا الأساس. لضرورة نوع من الجهاز المسئول إلى أن تنشأ الشركة.

الرئيس:

الجهاز المسئول هو الذي ستقدم إليه التوصيات كلها، هل تستطيع هذه التوصيات أن تكون من نفسها؟ أقول: لا وهل سنقوم نحن على تنفيذها؟ أقول: لا ، بل سيوكل أمرها إلى الجهة التي تكلفت ودعت بجمع هذه الندوة لتستعين بملاحظات حضراتكم لإنشاء هذا المشروع، وعندئذ فهذه الجهة التي ستتلقى التوصيات ومن بينها التوصية (١٥) حتى نتمكن من تنفيذها ومن إجراء اللازم بشأ ا.

السيد /

هل يمكن أن نعود إلى التعريف بالنسبة – للفرق بين اتساع لفظ مركز المعلومات وبنك المعلومات؟

الرئيس:

لا أظن أن هذا يفيدنا الآن؛ لأن هذه قضية صياغية، ودائما القضايا الصياغية تكون لها لجنة، واللجنة قد قامت ـذه الوظيفة وعرضت علينا، وتمت المناقشة ثم لا مشاحة في الاصطلاح، كما تعلمون ربما يكون الاصطلاح عندكم تقديم هذا اللفظ على الآخر، ويكون العكس عند آخرين، أرجو ألا نقف عند هذه المسألة.. هل من تعليق أو اقتراح آخر؟

السيد / عبد الرحمن بن عقيل:

عطفا على ما قاله أخونا الشيخ / عبد العزيز الراشد في موضوع إنشاء الشركة، تكرمتم بالقول بأن هذا ستقوم به الجهة التي دعت إلى هذه الندوة، هكذا فهمت من فضيلتكم؟

بينما هذا في الحقيقة شأن تجاري بحت يمكن للإخوة أن يقوموا بتشكيل لجنة من بينهم بالاشتراك مع البنك الإسلامي للتنمية، لتكون لجنة تأسيسية أو لجنة تحضيرية لإنشاء هذه الشركة التي أوصت ـا الندوة.

الرئيس:

إن المعنى الذي أشرتم إليه متوفر في الجهة الداعية المزدوجة، الجانب العلمي موكول ـمع الفقه الإسلامي، والجانب الفني والمالي والتجاري موكول للبنك الإسلامي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية أعرف مني بمن يختار، ومجمع الفقه الإسلامي أعرف من الماليين بمن يختار بالنسبة للجوانب العلمية، فنترك للإخوان أن يقوموا بمثل هذا العمل، وضرر في ذلك، هو تخفيف علينا حتى لا نصادم بتعيين أشخاص ثم لا نقدر على استدعائهم أو أن نستفيد من تجار ـم، هذه القضية تحك عند الممارسة والتطبيق. وشكرا.

هل من شيء آخر يتعلق ـذه التوصيات في عمومها؟

مناقش: هل نقول «في ا ال العلمي الإسلامي الشرعي».

الرئيس:

إن كلمة «الثقافي» خصصت، فالشرعي لا يكون إلا علميا، ولو أضفنا كلمة «العلمي» لكثرت الأوصاف، والتخفيف في مثل هذا أولى على كل حال.

والآن شكرا لحضراتكم وترفع الجلسة لمدة (٢٠) دقيقة لطباعة التوصيات.

(رفعت الجلسة الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة مساء).

الجلسة الختامية

الرئيس: سماحة الدكتور / محمد الحبيب بن الخوجة.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أرجو أن تكون قد وصلت إلى أيديكم التوصيات الصادرة عن الندوة والتي وقعت المصادقة عليها في نصها المعدل الجديد الذي تم طبعه الآن، وهي مرفقة ببيانات حول أسس لتنفيذ التوصية المتعلقة بإنشاء الشركة، كما هي مرفقة بملحق ثان يتعلق بالمكانز والرموز وأساليب الإعداد، ووحدات الإدخال والمعالجات الصرفية والنحوية، و ذا نكون قد خطونا خطوة مباركة في أعمالنا، وأ ينا ما التزمنا به من تقديم الصورة الأخيرة للتوصيات التي تفضلتم بالمصادقة عليها قبل حين.

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي لندوة

«استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية»

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه وسلم وبعد:

انعقدت ندوة «استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية» باستضافة كريمة من البنك الإسلامي للتنمية بجدة، وتحت إشراف مجمع الفقه الإسلامي، وذلك من الفترة ما بين ٢٤ – ٢٦ من ربيع الآخر ١٤١١ هـ (١١-١٣ من نوفمبر ١٩٩٠ م).

وقد استهل أعمال هذه الندوة العلمية المباركة معالي الدكتور / أحمد محمد علي – رئيس البنك الإسلامي للتنمية بكلمة افتتاحية ضافية، وعقبه تولي الأمين العام مع الفقه الإسلامي التقدم إلى الندوة بكلمة توجيهية شاملة، ثم بدأت أعمال الندوة بمشاركة ثلة فاضلة من علماء الشريعة متنوعة الاختصاصات والاهتمامات، ونخبة كريمة من الخبراء العاملين في ميدان استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية.

وقد دارت أعمال الندوة حول ثلاثة محاور هي: العروض، والبحوث، وأوراق العمل المقدمة.

أولا: أما العروض وعددها سبعة، فقد اشتملت على ما تم إنجازه من قبل المؤسسات والأفراد الذين عنوا باستخدام الحاسب الآلي في مجالات القرآن الكريم، والحديث الشريف، واللغويات الحاسوبية العربية، والمكانز.

ثانيا – البحوث وعددها تسعة، وقد اشتملت على تصورات نظرية وخطط عامة ومرحلية ومناهج مختلفة، وهياكل للبنية الأساسية لتنظيم المعلومات الشرعية في نطاق القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه.

ثالثا- أوراق العمل: حيث قدم لنا تصور حول إنشاء شركة للتنسيق بين المؤسسات والأفراد العاملين في هذا الميدان.

وبعد أن ناقشتم في هذه الندوة الموضوعات التي تم عرضها على حضراتكم في الجلسة الأخيرة واطلعتم على التوصيات التي حظيت بعد المناقشة بكريم مصادقتكم وهي مثبتة في الأوراق التي وزعت عليكم نختم أعمالنا – بإذن الله – وفي ختام هذه الأعمال لهذه الندوة العلمية نحيي المراكز الرسمية وغير الرسمية العاملة في خدمة العلوم الإسلامية من خلال التقنية المعاصرة ، ونحثها جميعها على استمرار العمل وتقديم منجزات إضافية. إنا لنشكر اللجنة التحضيرية والهيئة الفنية والإدارية لهذه الندوة على ما زللا من صعاب وبذلا من جهود لتحقيق هذه النتائج الطيبة.

كما نتقدم بخالص الشكر والثناء للبنك الإسلامي للتنمية ورئيسه معالي الدكتور / أحمد محمد علي، وكذلك مع الفقه الإسلامي بجدة لحسن إعدادهما وعظيم اهتمامهما بقضايا وجوب مواكبة البحث العلمي في العلوم الشرعية والإسلامية لأحدث الوسائل المتطورة في مجالات الإحصاء والدراسة والمراجعة والتحليل، وحرصهما على تذليل الطرق الآلية المعتمدة في استخدام الحاسب الآلي. ونأمل منها دوام الرعاية واستمرار العناية ذه ا الات وذلك بتنظيم المتابعة والدعم الأدبي والمادي.

والله من وراء القصد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

وشكرا مرة ثانية لحضراتكم على ما بذلتم من جهود، وما وفرتم لنا من معلومات قيمة أفدنا منها، واستطعنا على أساسها أن نتوصل إلى هذه التوصيات والقرارات.

ونرجو من الله أن تتاح لنا فرصة قريبة لنعود إلى الالتقاء بكم والاستفادة من فضلكم وعلمكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

(رفعت الجلسة الساعة ٩,١٠ مساء)

الباب الرابع
مقترحات وتوصيات

ورقة حول التنسيق والتعاون بين مشروعات استخدام الحاسوب في ميدان السنة النبوية

د. عبد القادر أحمد عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك أن مشروع بناء بنك معلومات للسنة النبوية الشريفة يعتبر من المشروعات الكبرى التي لا يمكن لجهة علمية واحدة فضلا عن فرد واحد القيام بأعبائه الجسام ، سواء من الناحية العلمية أو الفنية، ولهذا لا بد من السعي الجاد على طريق التعاون والتنسيق مع سائر الجهات والأفراد المشتغلة بهذا المشروع للوصول إلى الأهداف المرجوة من وراء هذا المشروع بجهد جماعي إسلامي متكاتف.

وأود في هذا الصدد أن ألفت النظر إلى توصيات المؤتمر السابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن (١٨ – ٢٣ / ٦ / ٨٩) وكذلك توصيات ندوة (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف) التي عقدت بجامعة قطر (١٠- ١٣ / ٣ / ١٩٩٠م) حيث جاءت هذه التوصيات معبرة تماما عما يجيش في نفوس العلماء من آمال تجاه هذا المشروع النبيل، ولا شك أن البنك الإسلامي لديه نسخة من هذه التوصيات وأتمنى ألا تصبح هذه التوصيات حبرا على ورق، ومما أود التأكيد عليه من هذه التوصيات هو وجوب تكوين وتدريب الكوادر العلمية والفنية اللازمة لإنجاز الأهداف المنشودة من وراء استخدام الحاسوب في ميدان العلوم الشرعية بوجه عام.

كذلك وجوب تكوين مجلس أمناء من الجهات الرئيسية العاملة في حقل هذا المشروع بحيث يتم التنسيق والتعاون فيما بينها، ومن الأهمية بمكان – كذلك – المسارعة بتشكيل لجنة علمية وفنية لمتابعة ودفع مسيرة التعاون في المجالات المقترحة لذلك.

وأقدم فيما يلي نوعين من المقترحات الخاصة بمجالات التعاون بين القائمين على مشروعات استخدام الحاسوب في ميدان السنة النبوية:

النوع الأول: مجالات التعاون الخاصة بالنواحي العلمية الشرعية:

أولا: التبادل والمشاركة في المجالات الآتية:

١- المصادر المطبوعة المسجلة في الحاسب الآلي في مجال كتب السنة والسيرة والرجال والتي ستبنى منها الموسوعات المقترحة.

٢- المراجعة التوثيقية للمصادر السابقة بعد طباعتها بواسطة الحاسب الآلي.

٣- صور الطبعات النادرة التي نفذت من الأسواق ومخطوطات كتب السنة.

٤- استيفاء نماذج إدخال المعلومات المتعلقة ببطاقات بيانات الحديث والرواة.

٥- إنجاز البحوث العلمية التي يتطلبها بناء الموسوعات المقترحة.

٦- تصنيف الدليل الموسوعي لموضوعات الحديث.

٧- تصنيف الدليل الموسوعي لأسماء الرواة.

ثانيا: أهم الأساليب المقترحة لتحقيق التعاون في المجالات السابقة:

١- تحديد حجم الموسوعات المقترحة وما يدور في فلكها من معلومات (للوصول إلى تصور مبدئي عن حجم محتويات بنك معلومات السنة المزمع إنشاؤه بمشيئة اللّٰه وعونه وتوفيقه).

٢- وضع خطة مرحلية لإنجاز الموسوعات المقترحة على مستويات تدريجية تمهيدا لعرضها على الجهات والمراكز العلمية التي تقبل بمبدأ التعاون والمشاركة في بناء بنك المعلومات المنشود.

٣- الاتفاق على أدق الطبعات لمصادر الموسوعات المقترحة في المرحلة الأولى، ومعرفة الأصول الخطية التي اعتمدت عليها هذه الطبعات والنص على ذلك في مقدمة هذه الطبعات بعد إخراجها بواسطة الحاسب الآلي.

٤- توحيد منهج الإعداد العلمي لمصادر الموسوعات المقترحة ومن أهم ما يتعلق بذلك:

أ- توحيد منهج التنقيط (التنسيق) والعلامات والأكواد الرمزية المستخدمة في الإعداد العلمي للمصادر.

ب- توحيد منهج اختيار عناصر النماذج أو البطاقات الخاصة بالحديث والرواة.

٥- توحيد منهج تحقيق مصادر الموسوعات المقترحة حسب خطة مرحلية تتناسب مع مراحل الإفادة من منجزات الحاسب الآلي.

وقد ناقشت هذه المقترحات مع أصحاب الفضيلة:

- أ. د. يوسف القرضاوي رئيس مركز السنة بجامعة قطر.
- أ. د. عبد العظيم الديب نائب رئيس مركز السنة بجامعة قطر.

وتوصلنا إلى التصورات المبدئية التالية:

أولا: مستويات الموسوعة:

١- بنك المعلومات (الموسوعة الشاملة).

وتشتمل على المحتوى الكامل لثلاث نوعيات من الكتب:

أ- كتب السنة.

ب- كتب الرجال.

ج- كتب المصطلح.

بالإضافة إلى مجموعة الكشافات الموسوعية المختلفة للربط بين هذه الكتب.

وهذا المستوى لمقابلة احتياجات العلماء في أعلى درجات التخصص واحتياجات البحث الدائمة (الاستعلام).

٢- الموسوعة المطبوعة في مجالات: السنة والرواة والمصطلح:

وتطبع في عدد مناسب من ا لمدات يسمح بسهولة تداولها.

٣- موسوعة السنة لمستوى المسلم المثقف المتخصص كالأطباء والمهندسين والفلكيين ونحو ذلك من التخصصات المختلفة.

٤- الموسوعة المنتخبة لعامة المسلمين (مجلدين إلى خمسة) مع شرح خفيف.

ثانيا: تحديد الفترة الزمنية التي سيقف عندها اختيار قائمة كتب الرواية التي سيغذى ا الكمبيوتر:

١- في الأغلب اية القرن الخامس الهجري، مثل البيهقي ومؤلفاته.

٢- الأفراد التي بعد ذلك، مثل المختارة للضياء المقدسي (٥٦٩-٥٦٤٣) أما بالنسبة لكتب الرجال فربما تمتد إلى القرن الثاني عشر.

ثالثا: نقد السند أو الحكم على الحديث إلى اية عصر الرواية ، وما انفرد به ابن حبان ومن في عصره إذا لم يوجد للحديث أصل في كتب عصر الرواية (اية ق / ٣ هجرية).

رابعا: التعجيل بإدخال قسم المقبول من كتب السنة إلى الحاسوب كمرحلة أولى مثل: كتب المعاجم التسعة، وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ، وذلك كعائد سريع نسعف به العلماء حتى لا يطول انتظارنا إلى حين صدور الموسوعة الجامعة.

خامسا:١) تقتصر مصادر الموسوعة المدخلة إلى الحاسوب على كتب الحديث المعتمدة عند أهل السنة والجماعة.

٢) الصحيح في موضوع تحقيق كتب السنة أنه بعد إدخالها إلى الحاسوب وليس قبله.

سادسا: مجالات تعاون اقترحها د. القرضاوي، د. عبد العظيم، ومن ذلك:

١- تقسيم موسوعة الرجال على الحروف بحيث ينجز كل مركز من مراكز السنة عددا من هذه الحروف.

٢- تقسيم موسوعة المتون على الأقسام الرئيسية مع مراعاة التناسب في هذا التقسيم خاصة بالنسبة لقسم الفقه الذي يعد أكبر أقسام الموسوعة.

والمقصود أن يقوم كل مركز من مراكز السنة بإنجاز قسم معين من أقسام موسوعة المتون.

النوع الثاني: مقترحات خاصة بالجانب الفني المتعلق بالحاسوب

من الملاحظ أن الوصول إلى الحقائق ا ردة في شأن أصلح الأجهزة والبرامج التي تحقق أهداف مشروع استخدام الحاسوب في السنة النبوية يصادفه كثير من العقبات نتيجة المزايدات والدعايات التجارية التي تقوم ا الشركات المختلفة في مجال تسويق أجهزة الحاسبات والبرامج الفنية، وتفاديا لهذه العقبات فإني أرى ما يلي:

أولا: يعهد إلى اللجنة العلمية الفنية التي اقترحت تشكيلها القيام بإعداد دراسة أو تقرير فني دقيق عن البرامج المستخدمة في الجهات المختلفة والمشتغلة بالمشروع، وكذلك نوع الأجهزة المتوافقة مع هذه البرامج، ومن ثم توضح اللجنة أصلح البرامج والأجهزة التي تحقق أهداف المشروع أو تقرر اللجنة العمل في خطوط متوازية ببرامج متنوعة حتى يمكن أن يقدم كل منها إضافة ليست من البرامج الأخرى. وأود أن أنوه في هذا الصدد بتوصيات اللجنة الفنية التي انبثقت عن الندوة التي عقدت في قطر (١٠-١٣ / ٣ / ١٩٩٠ م) حول موضوع (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي) وأذكر فيما يلي نص هذه التوصيات، كما وردت في محاضر جلسات هذه الندوة:-

(إنه في يوم السبت ١٣ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩٠ م، اجتمعت اللجنة المنبثقة عن المؤتمر برئاسة الدكتور إبراهيم سعد المليجي وعضوية كل من:

١- الأستاذ الدكتور / عبد العظيم الديب.

٢- الدكتور / همام سعيد.

٣- الدكتور / عبد القادر أحمد.

٤- الدكتور / أحمد شرف الدين أحمد.

٥- (المفتي) بركة اللّه عبد القادر.

٦- الدكتور / عبد الحميد محمد عطية.

وقد تدارس أعضاء اللجنة العوامل المتعلقة باستخدام الحاسبات في مجال بناء الموسوعة الشاملة للحديث النبوي الشريف.

وبعد المناقشة لكل جوانب الموضوعات التي طرحت، تم اتخاذ التوصيات الآتية بالإجماع:

١- التوصية باستخدام قاعدة البيانات (MINISIS والتي قام بتطويرها مؤسسة بحثية في كندا (IDRC International Development Research Centre) لعدة أسباب:

أ- وجود نسخ تستخدم على الحاسبات الشخصية بالإضافة إلى النسخ التي تستخدم على الحاسبات المتوسطة.

ب- تمتعها بنظام استعلام Query Facilities قوي مما يتناسب مع تنوع وتعدد المخرجات المتوقعة من قاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف.

ج-تبني جامعة الدول العربية لها وتقديم الدعم الفني لمستخدميها في مجال التطبيقات باللغة العربية.

د- وجود خطط في المستقبل القريب لكتابتها بلغة C وإمكانية استخدامها على نظام التشغيل UNIX وذلك بواسطة الشركة الأصلية المطورة لها.

هـ - الحيازة الفعلية لها في مركزي الأبحاث:

- مركز بحوث السنة – جامعة قطر.
- مركز معلومات السنة – مؤسسة اقرأ الخيرية بالإضافة إلى حيازة البنك الإسلامي للتنمية لها.
- وجود طراز الحاسبات HP 3000 والذي يتوافق مع قاعدة البيانات MINISIS في مركز معلومات السنة بالقاهرة.
- وبالنسبة للمراكز البحثية التي تستخدم فعلًا نظما أخرى فلا يوصي بإهدار الجهد والمال الذي بذل، بل يوصي بتطوير برامج تحويلية بين النظام الذي تستخدمه ونظام MINISIS حتى يمكن التعاون والتبادل بين المراكز البحثية.

٢- التوصية بضرورة تبادل المعلومات حول البرامج التطبيقية الخاصة بموسوعة الحديث الشريف والتي تقوم بتطويرها المراكز البحثية المختلفة.

٣- التوصية بتقديم الدعم المادي من قبل مجلس الأمناء المقترح للمراكز البحثية التي تتوافر لديها الإمكانيات لشراء الحاسبات والبرمجيات التي تتوافق مع التوصية رقم (١).

٤- التوصية بدراسة مستويات الترميز اللازمة للمشروع وتوحيدها بقدر الإمكان.

٥- التوصية بتشكيل لجنة فنية دائمة لمواصلة وضع الإطار العام الفني للموسوعة والتنسيق بين المراكز البحثية المختلفة لضمان التوافق الفني بين الأعمال التي تقوم ا هذه المراكز).

ثانيا: تكليف هذه اللجنة بدراسة موضوع التعريب وما هي مستوياته الفنية، وهل يتطلب مشروعنا تعديلا في نظام (Hard Ware) لوصول التعريب إلى المستوى المطلوب أم أنه يكفي أن يتم ذلك عن طريق برامج فنية فقط.

ثالثا: المقارنة بين الدور الذي يمكن أن يكون للحاسبات الشخصية في ميدان هذا المشروع وبين دور الحاسبات من عائلة ال (MINI) وال (MAIN FRAME) وهل يمكن الاستغناء بالحاسب الشخصي عن هذه الحاسبات الكبيرة ، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار ما نتطلع إليه من إنشاء بنك معلومات كبير يتسع لآلاف ا لمدات من كتب السنة وغيرها من كتب اللغة والتفسير والمغازي، وكذلك كتب رجال الحديث والمعلومات المتنوعة التي ينبغي تغذية الحاسب ا.

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق القائمين على هذه الندوة اتخاذ الخطوات الإيجابية البناءة التي تسير ذا المشروع الجليل قدما على طريق تحقيق الآمال التي يتطلع إليها علماء الإسلام بالنسبة لدخول علوم الشريعة الإسلامية عصر الحاسبات الآلية عصر المعلوماتية وثورة المعلومات.

مقترحات عملية في سبيل تعاون أوثق

أ. محمد بن يوسف.
أ. عبد الناصر منقارة
أ. معاذ الرفاعي

مقترحات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقترحات موجزة للموضوعات المختلفة الخاصة بالندوة والتي تشمل:

١ - تأسيس هيئة شرعية حاسوبية.

٢- تقييس بيانات وبرامج تطبيقات الشريعة بالحاسوب.

٣- إنشاء بنك معلومات للبيانات الشرعية.

٤ - مساندة الجهات العاملة في **ميدان الشريعة والحاسوب.**

لعل النقاط أعلاه ترتبط في ما بينها ارتباطا وثيقا ، فالتنسيق بين الجهات ينتج التقييس أو عملية التقييس ، والتي قد تنتج قناة تنسيق بين العاملين ، فالمقترح هاهنا أن تفصل كل نقطة بتفصيلا ا، ومن ثم ارتباطها بغيرها مع الأخذ بعين الاعتبار أن الهيئة الشرعية الحاسوبية ستكون المظلة التي تجمع أغلب النقاط أعلاه.

مقترحات حول الهيئة الشرعية الحاسوبية

إن المقصود من الهيئة الشرعية الحاسوبية هو دفع مسيرة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية من جانبيها الشرعي والحاسوبي عملا للحاضر والمستقبل. فموضوع استخدام الحاسوب في برمجة الشريعة يكاد يكون حديثا جدا ، فلم تطرقه الأبحاث والتطبيقات حيث تم نحت النماذج العلمية والأبحاث النظرية في ا الات الأخرى كاستخدام الحاسوب في التطبيقات الإدارية والمعلوماتية وغيرها.. إلخ. لذا كان التفكير ـذه الهيئة التي ستعتني وتنشئ استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية تحت عينها ورعايتها لما لهذا الأمر من خطر وأهمية؛ حيث إنه يمس الدين

الذي نعتبره عمود حياتنا.

إن المهام المقترحة لهذه الهيئة مهام كثيرة ومهمة ويمكن تنفيذها على مراحل وفيما يلي تلخيص ما تم الوصول إليه من تصور لبعض مهمات الهيئة:

١- متابعة توصيات الندوة مع كافة الجهات كي تؤتي ثمارها. لذا لا بد من هيئة نشطة تتابع توصيات المؤتمرين وتعمل على تنفيذ أكثرها خاصة وأ ا ستكون مكان ثقة الجميع من شركات خاصة أو هيئات علمية أو جهات ممولة...إلخ.

٢- متابعة الأعمال الشرعية الحاسوبية، ويمكن هذا بداية من خلال قناتين:

٢ .١- الاتصال الدائم مع العاملين لمعرفة مشاكلهم الشرعية والفنية المتعلقة ا ودراسة الحلول لها من خلال إقامة حلقات عمل خاصة كما سيأتي لاحقا.

٢. ٢- تتبع كل جديد في هذا ا ال أو ما يهم العاملين ودراسته وتحليله ودراسة نتائج الندوات المماثلة في ميدان الشريعة والحاسوب.

٣- تنسيق مراجعة الأعمال الشرعية الحاسوبية من كافة جوانبها الشرعية والفنية، فالناحية الشرعية لمراجعتها وضبطها وإجاز ا ومن ثم توقيمها ومدى تطابقها مع الضوابط الشرعية وتقديم اقتراحات حولها. والناحية الفنية لمراجعتها وضبطها ومدى تطابقها مع الضوابط الفنية التي تم تقييمها (انظر المقترحات حول تقييس البيانات الشرعية) وتقديم اقتراحات حولها.

٤- وضع هيكلية قياسية للشريعة بكافة تقسيما ا من الناحيتين الشرعية والحاسوبية وذلك كما سيأتي لاحقا.

٥- وضع اقتراحات لاستخدامات فنية حاسوبية للبيانات الشرعية وذلك كالتالي:

٥. ١- اعتماد صيغة معينة لشكل البيانات كما سيأتي في التقييس.

٥. ٢ – اقتراحات استخدام تقنيات معينة متقدمة ، ويمكن ذلك من خلال تكليف ببحوث معينة أو قيام حلقات عمل كموضوع استخدام اللغويات الحاسوبية العربية والذكاء الاصطناعي في الشريعة.. إلخ.

٦- الإشراف على بنك المعلومات الشرعية الذي سيتضمن البيانات الشرعية الإلكترونية.

٧- اقتراح وتنظيم عقد ندوات وحلقات عمل في موضوعات الشريعة والحاسوب، وذلك ضمن إطار توصيات العاملين في هذا ا ال وضمن عملية متابعة نتائج الندوة وتقديم مقترحات جديدة.. إلخ.

٨- الإشراف على إصدار نشرة دورية تحوي أخبار استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والعاملين في هذا الميدان والتطورات على كافة أصعد ا ويمكن جعلها ربع سنوية.

٩- دراسة اقتراحات وسبل التعاون والتنسيق بين العاملين.

١٠- القيام بدراسات جديدة لاستخدام الحاسوب في العلوم الشرعية سواء من خلالها أو بتكليف منها لخبراء في هذا الميدان مثل تدريس العلوم الشرعية بالحاسوب.. إلخ.

ذه الأوصاف ستكون للهيئة أعباء عديدة وكثيرة ولكنها مهمة لترسيخ هذا العمل الجليل، ومن ثم كسب ثقة العاملين والممولين لمثل هذه المشاريع.

مقترحات حول تقييس البيانات الشرعية

إن للتقييس أهمية كبيرة في مجال الحاسوب وتطبيقاته وذلك لتشعب الأجهزة والأنظمة والتطبيقات ، ومن ثم فإن غالبية المتعاملين مع البيانات يضعون نصب أعينهم تقييس تطبيقا م وبيانا م كي يتم استخدامها على أوسع نطاق بمعنى أن تكون هناك طريقة تفاهم بين التطبيقات.

فعلى صعيد البيانات الفنية هناك عدة قياسات لها ميزا ا ومساوئها مثل: قياسات ISO و IBM وعلى صعيد التطبيقات هناك كثير من القياسات مثل ISBD في علم المكتبات.

ويعني بكلمة التقييس في ميدان الشريعة والحاسوب كالتالي:

١- تقييس هيكلية الشريعة بأقسامها.

٢- تقييس أقسام الشريعة الدقيقة.

٣- تقييس شكل البيانات الشرعية.

وتقييس كل قسم من أقسام الشريعة يتم من الناحيتين الشرعية والفنية مباشرة على مر الأزمان، وإنما نجدها متفرقة في كتب الأصول وبطون أمهات الكتب الشرعية بشكل متفرق فمع دخول مرحلة حوسبة الشريعة لا بد من دراسة عميقة لهيكلية الشريعة ككل، بمعنى أقسام الشريعة ومصادرها والنصوص المرتبطة ا، وبيان أشكال العلاقات في ما بينها، حيث إن هذه الهيكلية تكاد تكون واحدة في أعماق العلماء وتفكيرهم.

إن أهمية هذه الهيكلية تكمن في معرفة التعامل مع الشريعة بالحاسوب، ومن ثم يتم تقييس كل قسم من أقسام الشريعة وربطه بالأقسام الأخرى بناء على هذه الهيكلية، حيث يحتاج هذا القسم إلى علماء شرعيين وخبراء حاسوبيين.

٢- تقييس أقسام الشريعة الدقيقة: يمكن لكل قسم من أقسام الشريعة الموضحة في هيكلية الشريعة العامة أن يوصف بالتفصيل بحقوله وسماته، فمثلا لا نجد أحدا حسب علمي من سلفنا أو خلفهم الصالح قد وضح تفاصيل المعلومات الشاملة عن أي رجل دفعة واحدة أو مصطلح العلماء في نقد الرجال، ولكننا نجدها متفرقة بين طيات الكتب الضخمة حيث كانوا يتعاملون معها من خلال تصور راسخ في مخيلة العالم.

لقد تمت محاولات حديثة في هذا ا ال مثل ما قام به د. عبد القادر أحمد عبد القادر، و د. همام سعيد، ومركز السنة والسيرة بجامعة قطر. والكلام على دراسة أقسام الشريعة الكثيرة وتحضيرها للحوسبة متشعب يحتاج إلى شد وقوة عزيمة للمضي في هذا الأمر حيث لا يمكن لفرد أن يقوم ا، وإنما لجنة متخصصة من العلماء الشرعيين ومن ثم تحلل حاسوبيا التي يضمن لها التوافق مع بيانا ا وضمن الهيكلية العامة للشريعة.

٣- تقييس شكل البيانات: إن نقل البيانات بين الأجهزة المختلفة يعتبر من الأمور المهمة التي لا

غنى عنها في مجال الحاسوب ويمكن أن ينظر إليها من زاويتين:

٣. ١ – نقل البيانات بين الأجهزة المختلفة، حاسوب رئيس، وحاسوب متوسط، وحاسوب شخصي، وكذلك بين الأجهزة المختلفة الصنع.

٣. ٢- شكل البيانات المنقولة بصفا ا من القواعد المختلفة. هاتان العمليتان تحتاجان إلى دراسة فنية عميقة يتم الخروج ا باتفاق على صيغ معينة واعتمادها في نقل البيانات.

مقترحات حول بنك معلومات للبيانات الشرعية

إن إنشاء هذا البنك سيكون مرحلة تطبيقية ترسخ موضوع التطبيقات الشرعية بالحاسوب.

ويمكن أن يكون بنك المعلومات هذا في المرحلة الأخيرة عبارة عن قواعد معلومات تغذى بالبيانات الشرعية ويتم استرجاعها من قبل المستخدمين للنظام بطرق مختلفة، حيث يؤسس البنك على جهاز حاسوب رئيس أو أجهزة موزعة ضمن شبكة يتم دراستها لاحقا. ويمكن إيجاز مهام البنك في مراحله الأولى بالتالي:

١- مهمة شرعية: إدخال النصوص الشرعية الإلكترونية ومتابعتها لتدقيقها من قبل الهيئة الشرعية الحاسوبية في قواعد البيانات.

٢- مهمة فنية: صيانة البيانات ودمجها وتفريغها في أطر حاسوبية مختلفة، إضافة إلى القيام بكل عمليات المعالجة الفنية الخاصة ا.

٣- مهمة إدارية: كاستلام النصوص الشرعية إلكترونيا وتوزيع البيانات حسب الطلب.

مقترحات حول مساندة الجهات العاملة في ميدان الشريعة والحاسوب:

يمكن القول بأن الجهات العاملة في هذا الميدان يمكن تصنيفها على ثلاثة أقسام:

١- جهات قامت بأعمال وأنتجتها.

٢- جهات تقوم بأعمال لم تنته بعد.

٣- جهات تخطط للقيام بأعمال في هذا الميدان.

هذا ويمكن لبعض الجهات أن تكون ضمن التصانيف كلها أو بعضها. لمساندة العاملين في هذا الميدان من القسمين ٢ و٣ يقترح أن تكون ضمن استراتيجية عامة لتطبيقات الشريعة والتي ستنتج بناء على نتائج الهيئة الشرعية الحاسوبية في مجال دراسة الهيكلية القياسية لبرمجة الشريعة، كما هو موضح في التقييس، وهذا يعني بأن العاملين الحاليين في هذا الميدان الطالبين للمساندة يتم دراسة أعمالهم ضمن استراتيجية برمجة العلوم الشرعية ككل، وكل يدخل بمشروعه في برمجة قسم من أقسام الشريعة يناسب الهيكيلة التي تضعها الهيئة في هذا الخصوص، فالعاملين في مجال الحديث تجمع أعمالهم وتدرس دراسة علمية يتم من خلالها إيجاد إمكانيات الاستفادة منها وطلب بعض التعديلات عليها إن احتاجت لذلك لتساند ضمن الاستراتيجية العامة لبرمجة العلوم الشرعية، وهذا لا ينطبق كليا على الجهات التي أنتجت أعمالا في هذا الميدان، حيث يمكن مساندة أعمالها السابقة في شراء بعضها لصالح الهيئات الإسلامية الأخرى والاستفادة من أعمالهم في بناء بنك المعلومات، والمشاركة في برمجة العلوم الشرعية ضمن الخطط القادمة المنسقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

التوصيات الصادرة عن ندوة

استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية

١- تؤكد الندوة التوصية الصادرة عن ندوة قطر (نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف) والداعية إلى قيام اتحاد لمراكز بحوث السنة والسيرة لدعم المراكز والشركات والأفراد العاملين في ميدان «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية» والتنسيق بينها.

كما تدعو اتحاد مراكز بحوث السنة والسيرة المومئ إليه، والذي مقره القاهرة إلى التعاون مع مجمع الفقه الإسلامي بجدة تأكيدا للتنسيق وتفاديا لكل مظهر من مظاهر الازدواجية.

٢- توصي الندوة بإنشاء شركة يساهم فيها البنك الإسلامي للتنمية وبقية المؤسسات المالية الإسلامية، ومن شاء من المؤسسات والأفراد وهي تحتضن المؤسسات والأفراد العاملين في نطاق «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والإسلامية» لضمان استمرار العمل وتطويره ونشره، وتخطي المعوقات، وذلك وفقًا لما جاء في الأسس الواردة في المذكرة المرفقة (ملحق رقم ١).

٣- السعي الحثيث لبناء بنك معلومات يحتوي على جميع مصادر العلوم الشرعية والإسلامية ومعطيا ا، وتكون ميسرة للباحثين وفق قواعد منظمة.

٤- إصدار نشرة دورية، تعرف بالمشاريع والبحوث وأصحا ا.

٥- الاهتمام بالدورات التدريبية لإعداد الكفاءات العلمية والفنية.

٦- عقد ندوات دورية مشتركة بين علماء الشريعة والثقافة الإسلامية وعلماء الحاسوب لتعضيد الفهم المشترك وتبادل المعلومات التي تتطور بسرعة واستمرار.

٧- اعتماد مبدأ إدخال الكتب المحققة تحقيقًا علميا والمخطوطات الموثقة.

٨- لا مانع من إدخال الكتب التي لا زالت مخطوطة أو منشورة نشرا لا يلتزم بالقواعد العلمية، وذلك لغرض تحقيقها ومعالجة معلوما ا بالاستفادة من الحاسوب وتيسيراته ومن بنك المعلومات، على أن لا يتم نشرها بتاتا إلا بعد تحقيقها وفق القواعد العلمية المتعارف عليها.

٩- الاهتمام بتوحيد الأنماط القياسية التي تساعد على نقل المعلومات وتبادلها (فضلا انظر ملحق رقم ٢).

١٠- دعم الجهود الموجهة للارتفاع بمستوى اللغويات الحاسوبية العربية.

١١- الاهتمام بتملك البرامج والنظم المتاحة مع السعي لتطوير هذه البرامج وتيسيرها لعامة الباحثين وفق قواعد منظمة للتعامل.

١٢- تشجيع الدراسات النظرية التي توضح حاجات العلوم الشرعية والإسلامية، وما يمكن أن يسهم الحاسوب في تلبيته منها بما في ذلك التنظير للموسوعات الحديثية والتفسيرية والفقهية والتربوية وبيان أولويات العمل، وتحديد المصطلحات العلمية والفنية بدقة.

١٣- توصي الندوة بالالتزام بحماية منجزات العاملين في مجالات «استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية والإسلامية».

١٤- الحث على الاستثمار في ا ال الإسلامي الشرعي والثقافي بصرف النظر عن الجدوى الاقتصادية، كما فعل أصحاب الأموال المسلمون خلال التاريخ الإسلامي من دعم الحركة الثقافية والتعليمية.

والله تعالى ولي التوفيق،،،

ملاحق التوصيات

ملحق رقم (١): أسس لتنفيذ التوصية المتعلقة بإنشاء الشركة

تحتضن الشركة الجهود الخاصة الحالية وتكون ذات طبيعة تسمح بتحقيق عائد مالي للمساهمين فيها وفقًا لما يلي:

١- يتكون رأسمالها من نوعين من الحصص:

- حصص نقدية: يشارك فيها الممولون الذين لهم اهتمام خاص ذا العمل.
- حصص عينية: مقابل الأعمال التي تمت حاليا من الراغبين في الاشتراك بأعمالهم بعد تقويمها، وتحتسب لهم سواء استخدمتها الشركة كليا أو جزئيا أو لم تستخدمها.

ويتم تحديد قيمة الحصص العينية من خلال تقديم تجربة لجنة يختارها الحاضرون من غير ذوي الحصص العينية مستعينة في ذلك بخبراء متخصصين لوضع أسس التقويم وتطبيعها، واختيار السبيل الأفضل من الأعمال التي تمت، أو مزيج منها، ليكون المنهج الذي تأخذ به الشركة في تنفيذ أعمالها من كافة جوانبها.

٢- يراعى عند إعداد نظام الشركة ما يلي:

٢ / ١ – أن تأخذ في أسلوب عملها بالتعاقد مع المختصين كأساس لإنجازه، وأن يكون دورها في جوهره توحيد أسس العمل بجوانبه الشرعية والعلمية والفنية.

٢ / ٢ – أن يكون جهازها محددا من حيث العدد، ولكنه على أفضل ما يكون من ناحية القدرة في ا الات الشرعية والعلمية والفنية بما يمكن الشركة من السيطرة على الأمور الأساسية في التطور وأخذ المبادرة في تنظيم وتنسيق وتوحيد الجهود في مجال نشاطها، سواء ما بين العاملين بعقود معها أو الجهات الأخرى التي تعمل في مجال نشاطها.

٢ / ٣ – أن تكون شروط التعاقد مع المختصين من المرونة والوضوح بحيث يتسنى إعطاء المتخصصين المتعاونين معها الدرجة المناسبة من المرونة والاستقلال العلمي في الإنجاز، دون الخروج عن قواعد وأساسيات العمل التي وضعتها، وأن ينوه دائما في صلب موضع العمل المنجز بجهد من قام بالعمل.

٢ / ٤- أن تسعى إلى التعاون مع الجهات الحكومية التي لها نشاط في هذا ا ال دف توحيد قواعد وأساسيات العمل ومساعد ا في تنفيذ برامجها.

٢ / ٥- أن تكون عنصرا فعالا في دعم نشاطات الأجهزة التي تقوم بالتنسيق بين الأنشطة المماثلة لنشاطها ودعمها.

ملحق رقم (٢): الأنماط القياسية

فيما يلي بعض الأنماط القياسية المطلوبة:

١- المكانز الموضوعية.

٢- الرموز (الشفرة).

٣- أساليب الإعداد العلمي.

٤- وحدات الإدخال.

٥- المعالجات الصرفية والنحوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي لندوة

«استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية»

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه وبعد:

انعقدت ندوة «استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية» باستضافة كريمة من البنك الإسلامي للتنمية بجدة، وتحت إشراف مجمع الفقه الإسلامي بجدة، وذلك في الفترة

ما بين ٢٤ – ٢٦ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ١١ – ١٣ نوفمبر ١٩٩٠ م.

وقد استهل أعمال هذه الندوة العلمية المباركة معالي الدكتور أحمد محمد علي – رئيس البنك الإسلامي للتنمية - بكلمة افتتاحية ضافية، وعقبه تولي الأمين العام مع الفقه الإسلامي التقديم إلى الندوة بكلمة توجيهية شاملة، ثم بدأت أعمال الندوة بمشاركة ثلة فاضلة من علماء الشريعة متنوعة الاختصاصات والاهتمامات، ونخبة كريمة من الخبراء العاملين في ميدان استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية.

وقد دارت أعمال الندوة حول ثلاثة محاور هي: العروض، البحوث، أوراق العمل المقدمة.

أولًا: العروض وعددها سبعة، وقد اشتملت على ما تم إنجازه من قبل المؤسسات والأفراد التي عنيت باستخدام الحاسوب في مجالات القرآن الكريم، والحديث الشريف، واللغويات الحاسوبية العربية، والمكانز.

ثانيا: البحوث وعددها تسعة، وقد اشتملت على تصورات نظرية وخطط عامة ومرحلية

ومناهج مختلفة، وهياكل للبنية الأساسية لنظم المعلومات الشرعية في نطاق القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه.

ثالثًا: أوراق العمل، حيث قدم تصور حول إنشاء شركة للتنسيق بين المؤسسات والأفراد العاملين في هذا الميدان.

وبعد أن ناقشت الندوة هذه الموضوعات عرضت على حضراتكم في الجلسة الأخيرة التوصيات التي حظيت بعد المناقشة بكريم مصادقتكم، وهي مثبتة في الأوراق التي وزعت عليكم.

وإنا في ختام هذه الندوة العلمية لنحيي المراكز الرسمية العاملة في خدمة العلوم الإسلامية من خلال التقنية المعاصرة ونحثها جميعها على استمرار العمل وتقديم منجزات إضافية.

وإنا لنشكر اللجنة التحضيرية والهيئة الفنية والإدارية لهذه الندوة على ما ذللا من صعاب وبذلا من جهود لتحقيق هذه النتائج الطيبة.

كما نتقدم بخالص الشكر والثناء للبنك الإسلامي للتنمية ورئيسه معالي الدكتور أحمد محمد علي، وكذلك مع الفقه الإسلامي بجدة لحسن إعدادهما وعظيم اهتمامهما بقضايا وجوب مواكبة البحث العلمي في العلوم الشرعية والإسلامية لأحدث الوسائل المتطورة في مجالات الإحصاء والدراسة والمراجعة والتحليل، وحرصهما على تذليل الطرق الآلية المعتمدة في استخدام الحاسب الآلي، ونأمل منها دوام الرعاية واستمرار العناية ذه ا الات، وذلك بتنظيم المتابعة والدعم الأدبي والمادي.

والله من وراء القصد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

الملاحق

ملحق رقم ١: خاص بالبحث الثالث

الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف

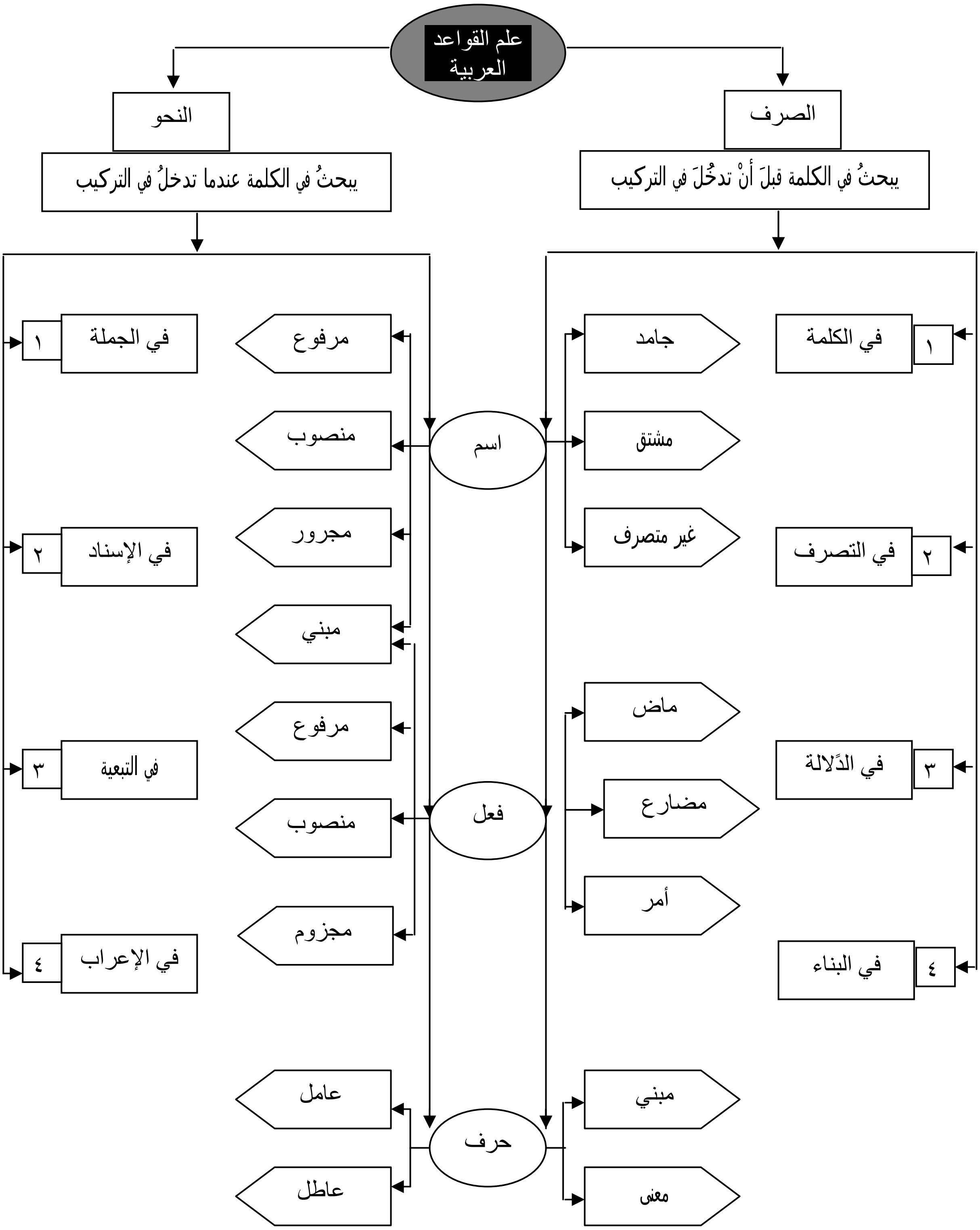
(نموذج من معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات)

معجم
قواعد اللغة العربية
في جداول ولوحات

راجعه
الدكتور / جورج متري عبد المسيح

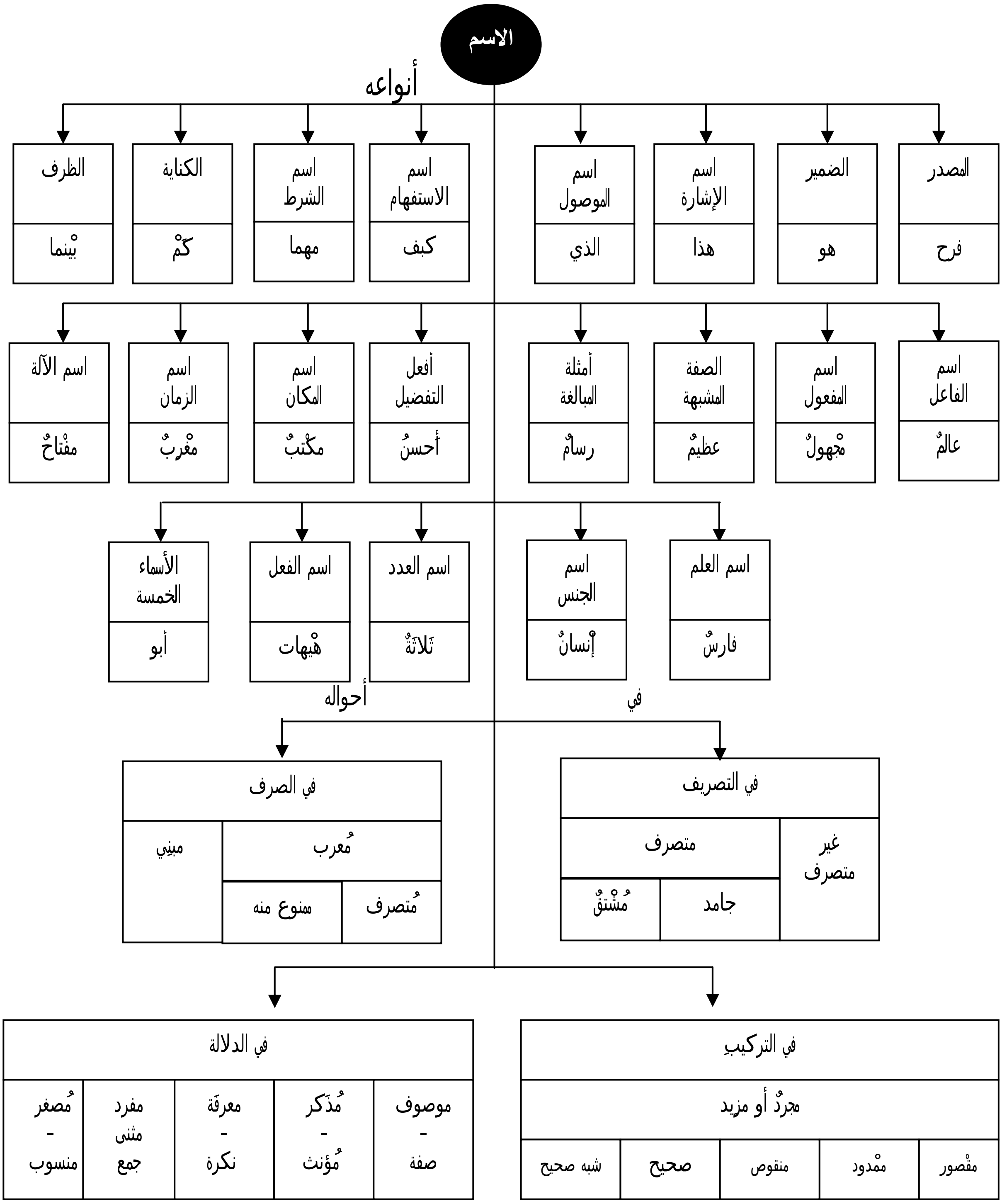
مكتبة لبنان

الهيكل العام لتقسيمات الصرف والنحو



الاسم	كلمةٌ تدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمنُ جُزْءًا منه.

الهيكل العام لتقسيمات الاسم



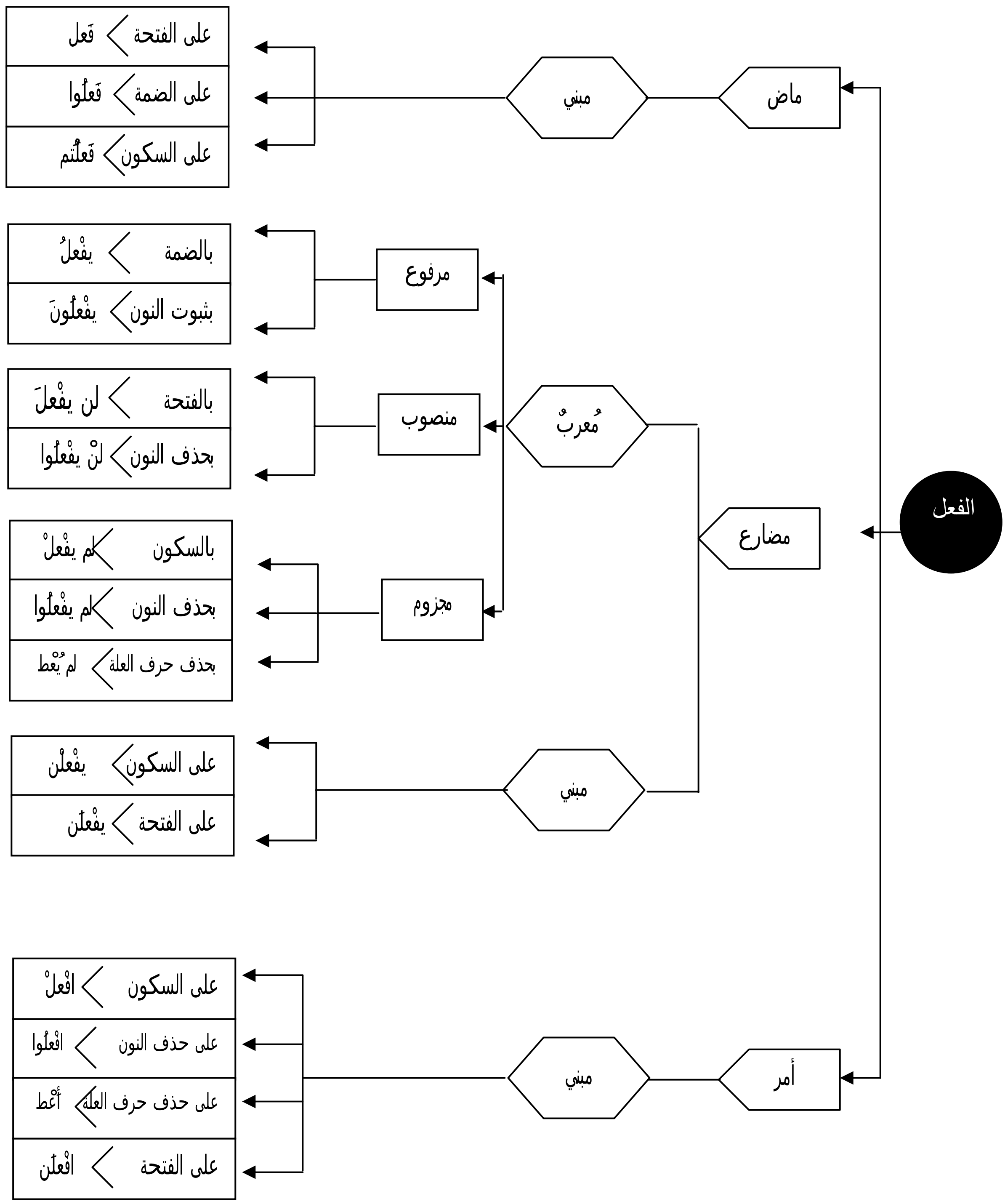
المشتقات	٣- أمثلة تبين المشتقات الأساسية مِن المَصدر الواحِدِ

المصدر ا رد أثّر

الماضي ا رد أثر

	الماضي المزيد	المضارع المعلوم	الأمر	المصدر المزيد	اسم الفاعل	اسم المفعول
أثر	[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تآثَر انأثَر ائتَثَر اسْتأثَر	[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتأثرُ ينْأثرُ يأتثرُ يسْتأثرُ	أثْر آثْر آثْر تأثْر تأثْر انأثْر ائتثْر اسْتأثْر	تأثيرا مُؤاثَرةً إيثَارا تأثُرا تآثُرا انئثَارا ائتثَارا اسْتئثَارا	آثرٌ	مأثورٌ
سألَ	سألَ ساءَلَ أسْألَ تسألَ تساءَلَ انسألَ اسْتألَ اسْتسْألَ	يُسئلُ يُسائلُ يُسْألُ يتسألُ يتساءَلُ ينْسئلُ يسْتئلُ يسْتسْئلُ	سئلْ سائلْ أسْئلْ تسألْ تساءَلْ انسئلْ اسْتئلْ اسْتسْئلُ	تسْئيلًا مُساءَلَةً إساَلًا تسؤلًا تساؤُلًا انسِئَالًا اسْتئَالًا اسْتسْألًا	سائلٌ	مسْؤولٌ
قَرأَ	قَرأ قَارأ أقْرأ تقَرأ تقَارأ انقَرأ اقْترأ اسْتقْرأ	يُقَرئُ يُقَارِئُ يُقْرِئُ يتقَرأُ يتقَارأُ ينْقَرِئُ يقْترِئُ يسْتقُرِئُ	قَرئْ قَارِئْ أقْرِئْ تقَرأْ تقَارأْ انقَرِئْ اقْترِئْ اسْتقْرِئ	تقْرِئَةً مُقَارأةً إقْراءً تقَرؤا تقَارُؤا انقراءً اقْتراءً اسْتقْراءً	قَارئٌ	مقْرُوءٌ
مد	مدد ماد أمد تمدد تماد انمد امتد اسْتمد	يُمددُ يُماد يُمد يتمددُ يتماد ينْمد يمْتد يسْتمد	مددْ ماد أمددْ تمددْ تماد انمد امتد اسْتمد	تمْديدا مُمادةً إمدادا تمددا تمادا انمدادا امتدادا اسْتمْدادا	ماد	ممْدُودٌ

الهيكل العام لإعراب بناء الفعل



ملحق رقم ٢: خاص بالبحث الثالث

الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف

(نموذج من معجم تعريف الأفعال العربية)

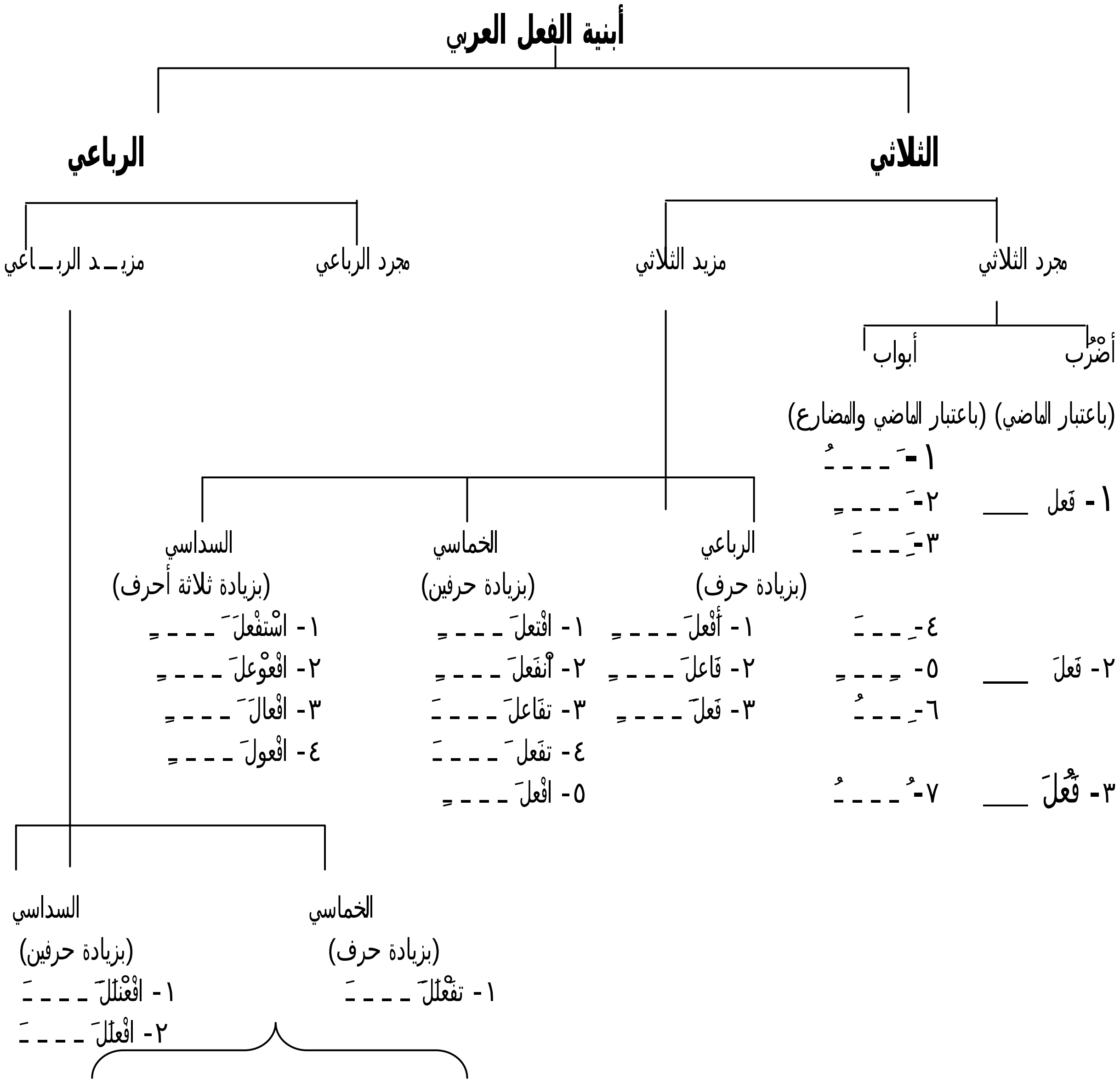
معجم تصريف الأفعال العربية

حسن بيومي
خليل كلفت
أحمد الشافعي

(قياسه افْعَلَلَّ يفْعَلِلُّ)

وهناك ملحقات بمجرد الرباعي ومزيده، وهي ثلاثية الأصول، زيدت حرفاً للإلحاق، نحو: حوْقَل، أو حرفين، نحو: تبلْور، أو ثلاثة أحرف، نحو: اقْعَنْسس، اطْمأن.

وإليك هذا الجدول الذي يلخص أبنية الفعل العربي، ويحدد أوزا ا، وهذه الأخيرة هامة في التصريف بوجه عام، وفي مراعاة الفك والإدغام والاعتلال بوجه خاص، وإنْ كان الجدول لا يبين أحوال التضعيف والهمز والاعتلال في مختلف الأبنية:



هناك ملحقات ثلاثية الأصول بأبنية مجرد الرباعي ومزيده الخماسي والسداسي.

آس - يئيس (فَعلَ - يفْعِل)
ثلاثي: مهموز الفاء أجوف يائي (عِلّتان)

مبني للمعلوم

الضمائر	الماضي	المضارع: المرفوع	المضارع: المنصوب	المضارع: المجزوم	المضارع المؤكد: بالثقيل	المضارع المؤكد: بالخفيف	الأمر	الأمر المؤكد: بالثقيل	الأمر المؤكد: بالخفيف
أنا	إسْتُ	أئيسُ	أئيس	أئسْ	أئيسن	أئيسنْ			
نحْنُ	إسْنا	نئيسُ	نئيس	نئسْ	نئيسن	نئيسنْ			
أنتَ	إسْت	تئيسُ	تئيس	تئسْ	تئيسن	تئيسنْ	إسْ	إيسن	إيسنْ
أنتِ	إسْت	تئيسين	تئيسي		تئيسِن	تئيسِنْ	إيسِي	إيسِن	إيسِنْ
أنتما	إسْتما	تئيسان	تئيسا		تئيسان	×	إيسا	إيسان	×
أنتمْ	إسْتمْ	تئيسُونَ	تئيسُوا		تئيسُن	تئيسُنْ	إيسُوا	إيسُن	إيسُنْ
أنتنّ	إسْتنّ	تئسْن			تئسْنان	×	إسْن	إسْنان	×
هُو	آس	يئيسُ	يئيس	يئسْ	يئيسن	يئيسنْ			
هي	أستْ	تئيسُ	تئيس	تئسْ	تئيسن	تئيسنْ			
هُما «ذ»	آسا	يئيسان	يئيسا		يئيسان	×			
هُما «ث»	آستا	تئيسان	تئيسا		تئيسان	×			
هُمْ	آسُوا	يئيسُونَ	يئيسُوا		يئيسُن	يئيسُنْ			
هُن	إسْن	يئسْن			يئسْنان	×			

المشتقات:

اسم الفاعل: آئل-
اسم المفعول: مئيل
اسم الزمان: مئيل
اسم المكان: مئيل «ويصح التأنيث»
اسم التفضيل: أأيل
اسم الآلة:-----
الصفة المشبهة:-
أسماء أخرى:
المصدر الميمي: مأيل
اسم المرة: أيْلة
اسم الهيئة: إيلة- } انظر لوحة ١
صيغتا التعجب: ما أأيلهُ. أأيلْ به * والتخفيف بالمد هو الأشهر: آيل.. إلخ.

أنساق المصادر الأصلية (الحقيقية)

	عدد الأفعال
- أيْلًا	٣
١- أيلا + ألا	١
٢- أيْلًا + إيالا	١
٣- أيْلا + إيالا + أيْلة + إيلة	١
٤- أيْلا + أيولا + أيْلة	١
	٧

ملاحظة: فيما يتعلق بالبناء ا هول انظر هامش لوحة ٣٤

مبني للمجهول

الماضي	المضارع			المضارع المؤكد	
	المرفوع	المنصوب	ا زوم	بالثقيل	بالخفيف
أسْتُ	أُؤاسُ	أُؤاس	أُؤسْ	أُؤاسن	أُؤاسنْ
أُسْنا	نُؤَاسُ	نُؤاس	نُؤسْ	نُؤاسن	نُؤاسنْ
أُسْت	تُؤاسُ	تُؤاس	تُؤسْ	تُؤاسن	تُؤاسنْ
أُسْت	تُؤاسين	تُؤاسي		تُؤاسن	تُؤاسنْ
أُسْتُما	تُؤاسان	تُؤاسا		تُؤاسان	×
أُسْتُمْ	تُؤاسُون	تُؤاسُوا		تُؤاسُن	تُؤاسنْ
أُسْتُنّ	تُؤسْن			تُؤسْنان	×
إيس	يُؤاسُ	يُؤاس	يُؤسْ	يُؤاسن	يُؤاسنْ
إيستْ	تُؤاسُ	تُؤاس	تُؤسْ	تُؤاسن	تُؤاسنْ
إيسا	يُؤاسان	يُؤاسا		يُؤاسان	×
إيستا	تُؤاسان	تُؤاسا		تُؤاسان	
إيسُوا	يُؤاسُونَ	يُؤاسُوا		يُؤاسُن	يُؤاسُنْ
أُسْن	يُؤسْن			يُؤسْنان	×

٧٢ – أَيِس – يأيس (فَعِلَ – يفْعل)

ثلاثي: مهموز الفاء أجوف يائي (علّتان)

مبني للمعلوم

الضمائر	الماضي	المضارع: المرفوع	المضارع: المنصوب	المضارع: المجزوم	المضارع المؤكد: بالثقيل	المضارع المؤكد: بالخفيف	الأمر	الأمر المؤكد: بالثقيل	الأمر المؤكد: بالخفيف
أنا	أَيِسْتُ	آيَسُ	آيس	آيسْ	آيسن	آيسنْ			
نحْنُ	أَيِسْنا	نأيسُ	نأيس	نأيسْ	نأيسن	نأيسنْ			
أنتَ	أَيِسْتَ	تأيسُ	تأيس	تأيسْ	تأيسن	تأيسنْ	ائْيسْ	ائْيسن	ائْيسنْ
أنتِ	أَيِسْتِ	تأيسِين	تأيسِي		تأيسِن	تأيسنْ	ائْيسِي	ائْيسِن	ائْيسِنْ
أنْتما	أَيِسْتُما	تأيسان	تأيسا		تأيسان	×	ائْيسا	ائْيسان	×
أنْتمْ	أَيِسْتُمْ	تأيسُونَ	تأيسُوا		تأيسُن	تأيسُنْ	ائْيسُوا	ائْيسُن	ائْيسُنْ
أنْتنّ	أَيِسْتُنّ	تأيسْنَ			تأيسْنان	×	ائْيسْنَ	ائْيسان	×
هُو	أَيِس	يأيسُ	يأيس	يأيسْ	يأيسن	يأيسنْ			
هي	أَيِستْ	تأيسُ	تأيس	تأيسْ	تأيسن	تأيسنْ			
هُما «ذ»	أَيِسا	يأيسان	يأيسا		يأيسان	×			
هُما «ث»	أَيِستا	تأيسان	تأيسا		تأيسان	×			
هُمْ	أَيِسُوا	يأيسُونَ	يأيسُوا		يأيسُن	يأيسُنْ			
هُنّ	أَيِسْنَ	يأيسْنَ			يأيسْنان	×			

المشتقات:

اسم الفاعل: آيل

اسم المفعول: مأيُول

اسم الزمان: مأيل

اسم المكان: مأيل

اسم التفضيل: آيَل

اسم الآلة: ـ ـ

الصفة المشبهة: انظر الهامش

أسماء أخرى:

المصدر الميمي: مأيل

اسم المرة: أَيْلَة

اسم الهيئة: إِيلَة

صيغتا التعجب: ما آيلَه، آيلْ بِه

ملحق رقم ٣: خاص بالبحث الثالث

الحاسوب ودوره في الفهرسة اللفظية للحديث النبوي الشريف

(قائمة الألفاظ المحذوفة من الفهرسة)

ملحق رقم ٣
الألفاظ المحذوفة من الفهرسة

	«	»			*	:	أ
أي	أب	أ ا	أبو	أبي	أتى	أخبرنا	أفلا
أكان	أكن	أكنت	أكون	ألا	أليس	أما	أن
أنا	أنت	أنتم	أنتن	أنك	أنكم	أنكما	أنكن
أنما	أنه	أ ا	أ م	أ ما	أ ن	أني	أو
أي	أيكم	أيكما	أيكن	أيما	أين	أينا	أينما
أيهم	أيهما	إذ	إذا	إلا	إله	إلى	إليّ
إليك	إليكم	إليكما	إلينا	إليه	إليها	إليهم	إليهما
إليهن	إما	إن	إنا	إنك	إنكم	إنكما	إنكن
إنما	إننا	إنني	إنه	إ ا	إ م	إني	إياك
إياكم	إيانا	إياه	إياها	إياهم	إياهما	إياهن	أيهن
أل	التي	الذي	اللذين	الرسول	الصلاة	اللائي	اللاتي
اللتان	اللتين	اللذان	اللذين	الله	اللهم	النبي	إله
إلي	أن	بأيهما	بالله	بذلك	بعد	بعدك	بعدكما
بعدكن	بعدنا	بعده	بعدها	بعدهم	بعدهما	بعدهن	بعدي
بعض	بعضكم	بعضنا	بعضها	بعضهم	بعضهن	بقول	بك
بكم	بكما	بما	بن	بنا	به	ا	ذا
م	ما	ن	بي	بين	بينا	بينك	بينكم
بينما	بيننا	بينه	بينها	بينهم	بينهما	بيني	تحت
تحتنا	تحتي	تقل	تكون	تلك	تلكم	تلكما	ثم
حتى	حتي	حدثني	حديث	حسبما	ذا	ذاك	ذكر
ذلك	ذلكم	ذلكما	ذو	ذي	رأي	رأى	ربما
رسول	رسوله	رضي	سأل	سلم	سمعت	سمعته	سواهما
شيء	شيئا	صلى	صلي	عز	على	على	علي
عليك	عليكم	عليكما	علينا	عليه	عليها	عليهم	عليها
عليهن	عمل	عن	عنا	عند	عندئذ	عندك	عندكم
عندكن	عندما	عندنا	عنده	عندها	عندهم	عندهما	عندي
عنك	عنكم	عنكما	عنه	عنها	عنهم	عنهما	عني
غير	غيره	في	فأكن	فأكون	فأما	فأننا	فأنت
فأيما	فإذا	فإلينا	فإما	فإن	فإنا	فإنكما	فإنما

الألفاظ المحذوفة من الفهرسة

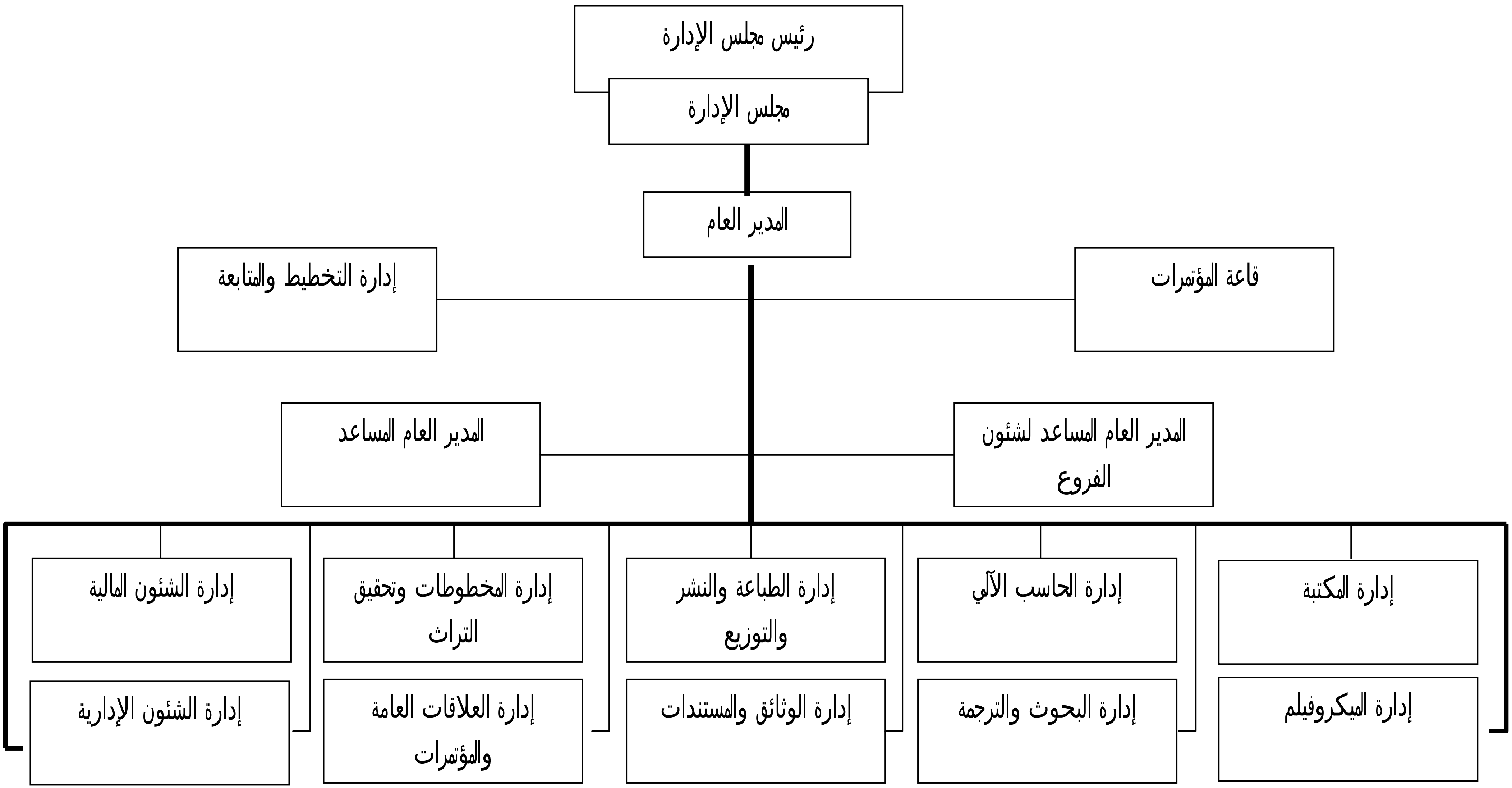
	فإ ا	فإني	فإياك	فإذا	فبك	فبكم	فبكما
فبما	فبنا	فبها	فبهم	فبهما	فبهن	فبينهم	فبينهما
فتلك	لتلكم	لتلكما	فذلك	لربما	لعل	فقال	فقالت
فقد	فقل	فقلت	فقلتم	فقلنا	فقولوا	فكان	فكل
فكيف	فلا	فلأن	فلان	للرسول	قلت	قلنا	لعله
فلكم	فلكن	فلله	فلم	فلما	فلن	فلنا	فله
فلها	فلهم	فلولا	فما	فمثله	فمعك	فمنك	فمنكم
فمنه	فمنهم	فمنها	فمنهن	فهاتان	فهاتين	فهذا	فهذان
فهل	فهما	فهن	فهو	فهؤلاء	فهي	في	فيك
فيكم	فيكما	فينا	فيه	فيها	فيهم	فيهما	فيهن
قال	قالا	قالت	قالوا	قيل	قد	قل	قلت
قلتم	قلتن	قلن	قلنا	قول	قولوا	كان	كانا
كانت	كانوا	كذا	كذلك	كل	كلاكما	كلانا	كلاهما
كلتاهما	كلتيهما	كلكم	كلما	كلنا	كلهم	كلهن	كليكما
كلينا	كليهما	كم	كما	كن	كنا	كنت	كنتم
كنتما	كنتن	كون	كيف	كيفما	لي	لا	لأكون
لأنا	لأيها	لتكون	لتلك	لذلك	لرسول	لست	لسنا
لقد	لك	لكل	لكم	لكما	لكن	لنبي	لله
لم	لما	لن	لنا	له	لها	لهذا	لهم
لهما	لهن	لو	لي	ليس	لست	ليسوا	
ما	مذا	متى	مثل	مثله	مع	معا	معك
معكم	معكما	معنا	معه	معها	معهم	معهما	معهن
معي	مما	من	منا	منك	منكم	منه	منهم
منهما	منهن	مني	مهما	نبي	نحن	نعم	نكون
هاتان	هاتين	هذا	هذان	هذه	هذين	هل	هم
هما	هن	هو	هؤلاء	هي	و	وجل	وسلم
ولا	ولولا	يا	يعني	يقول	يقولون	يكن	يكون
يكونا	يكونوا						

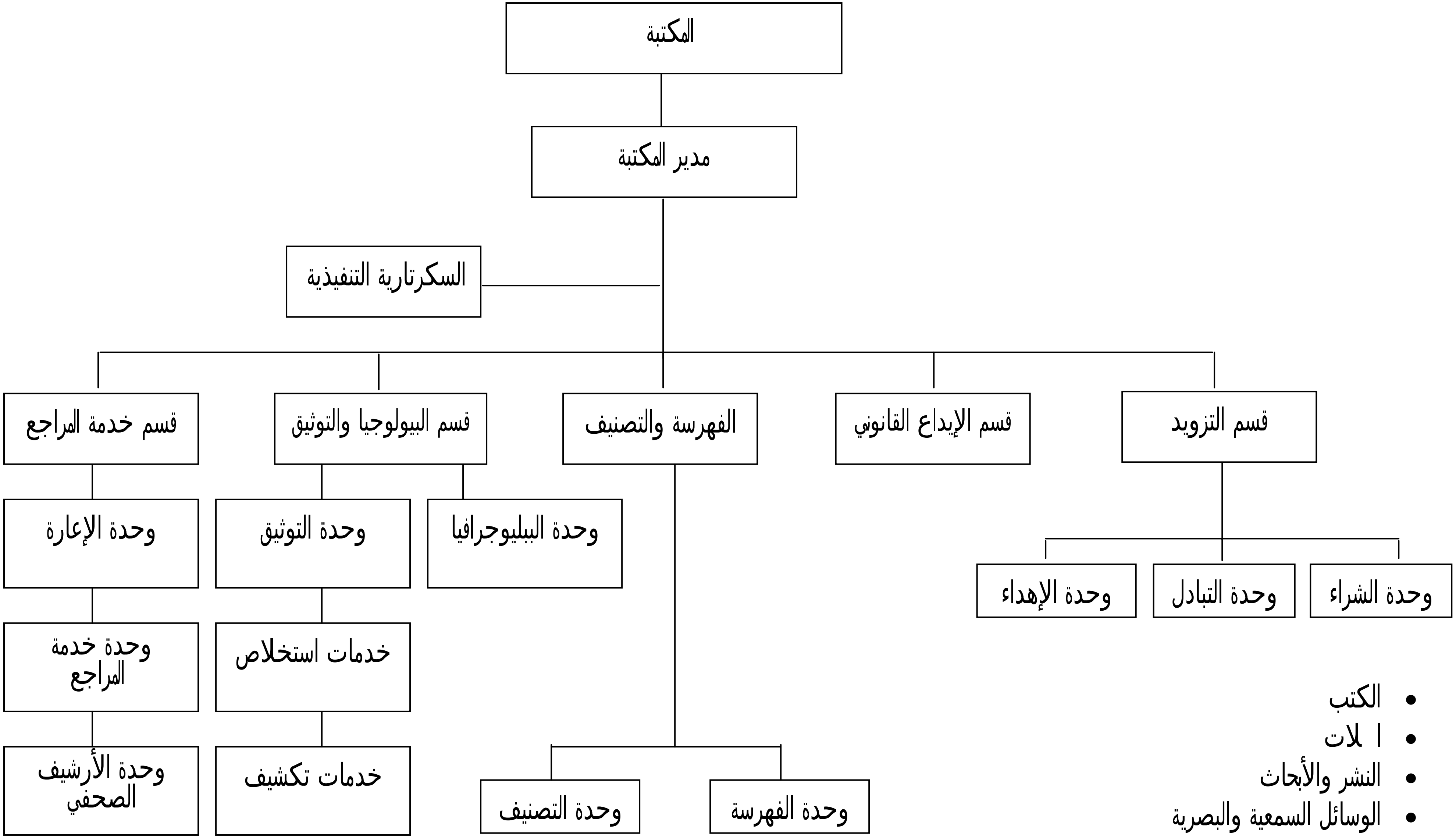
ملحق رقم ٤: خاص بالبحث الثامن

تصور للبنية الأساسية لمركز المعلومات الإسلامي للشريعة الإسلامية

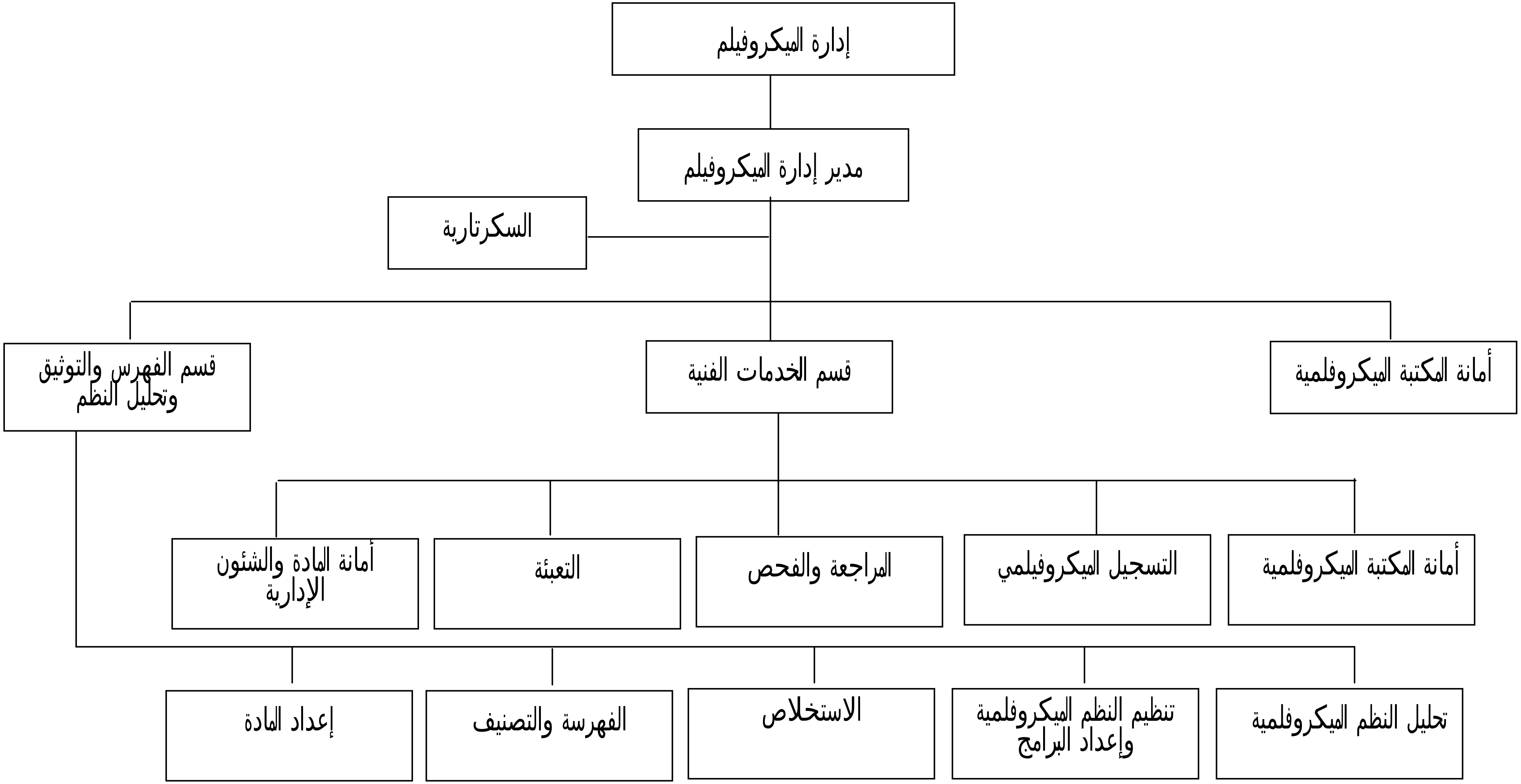
(مخطط مركز المعلومات الإسلامي العالمي للشريعة الإسلامية)

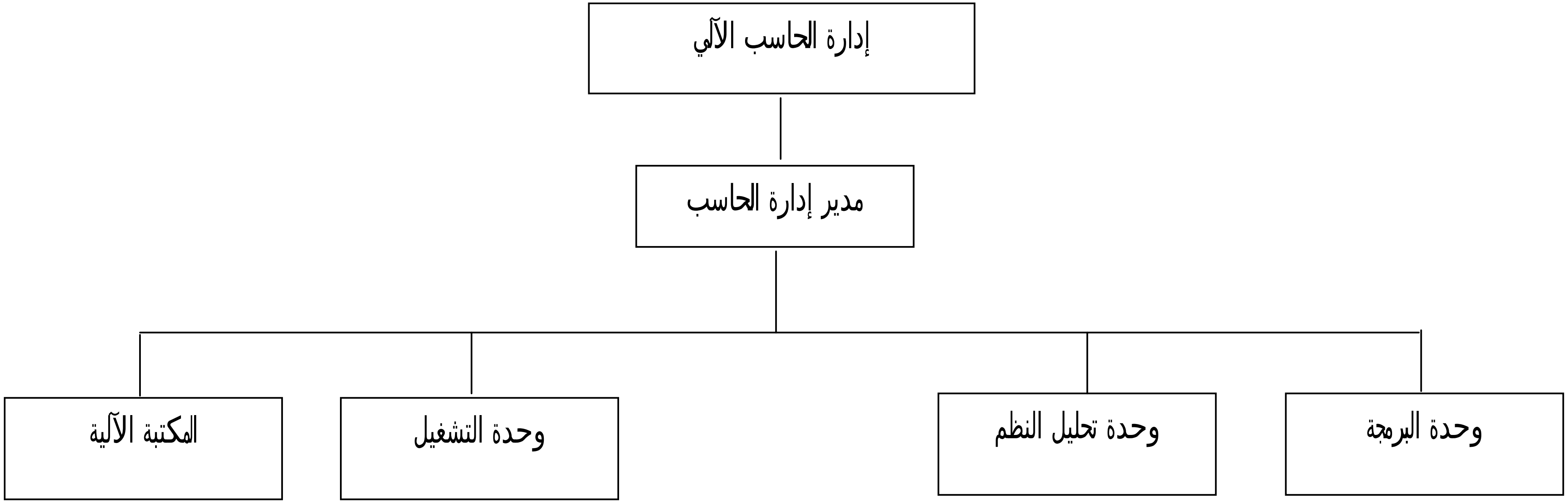
مركز المعلومات الإسلامي العالمي للشريعة الإسلامية

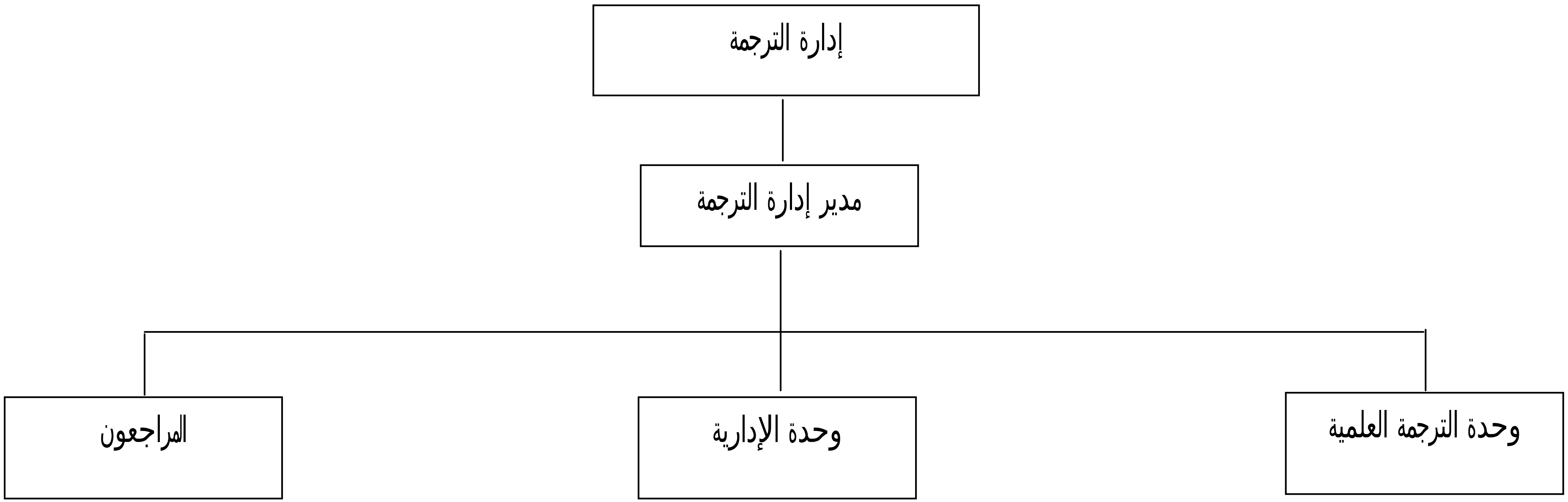


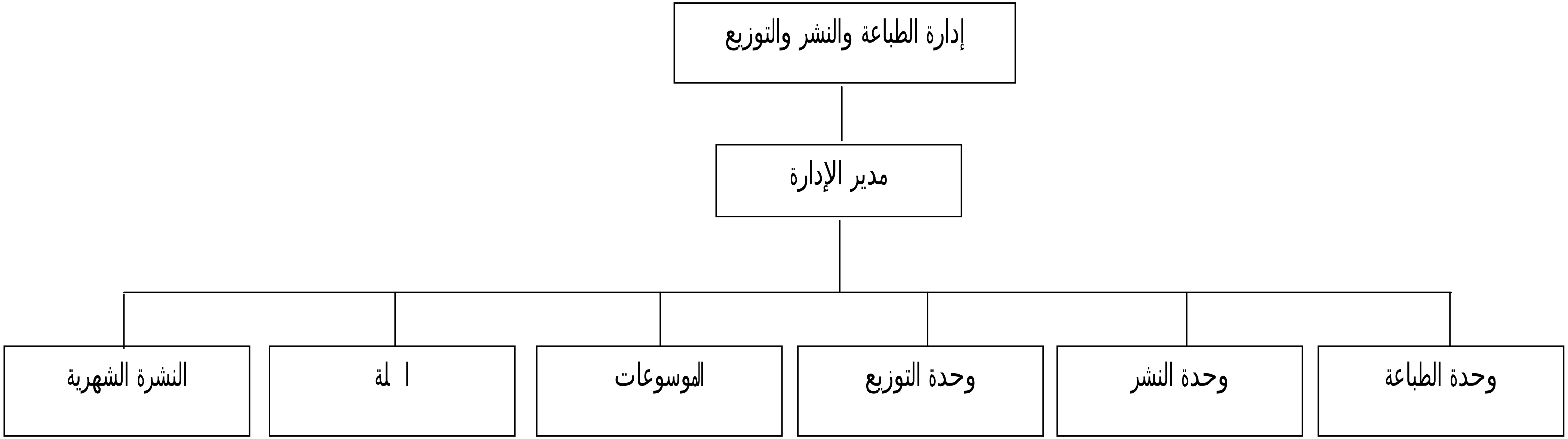


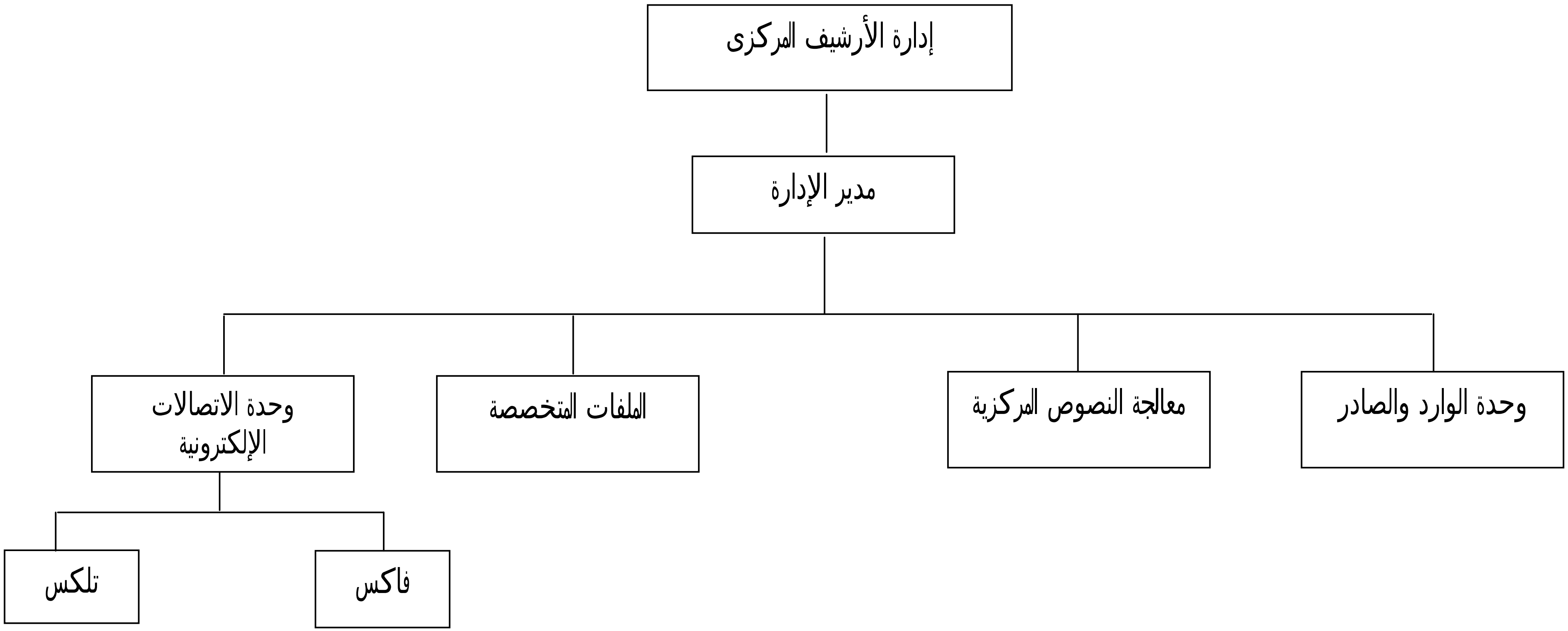
- الكتب
- ا لات
- النشر والأبحاث
- الوسائل السمعية والبصرية

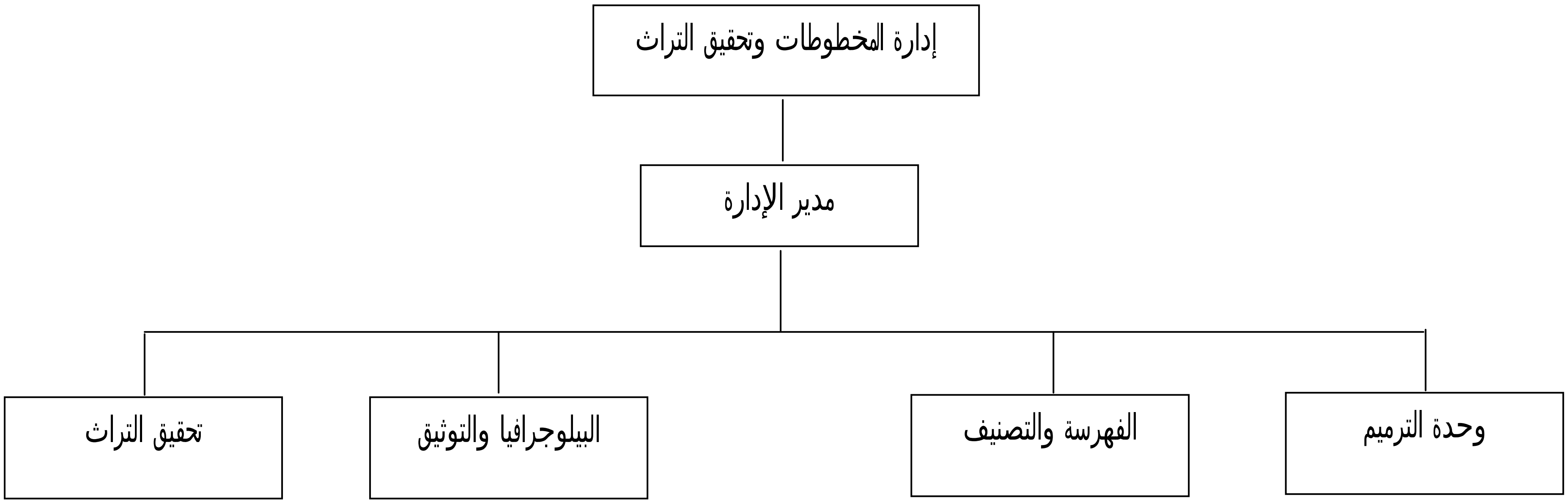

إدارة الميكروفيلم
مدير إدارة الميكروفيلم
السكرتارية
أمانة المكتبة الميكروفلمية
قسم الخدمات الفنية
قسم الفهرس والتوثيق وتحليل النظم
أمانة المكتبة الميكروفلمية
التسجيل الميكروفيلمي
المراجعة والفحص
التعبئة
أمانة المادة والشئون الإدارية
تحليل النظم الميكروفلمية
تنظيم النظم الميكروفلمية وإعداد البرامج
الاستخلاص
الفهرسة والتصنيف
إعداد المادة

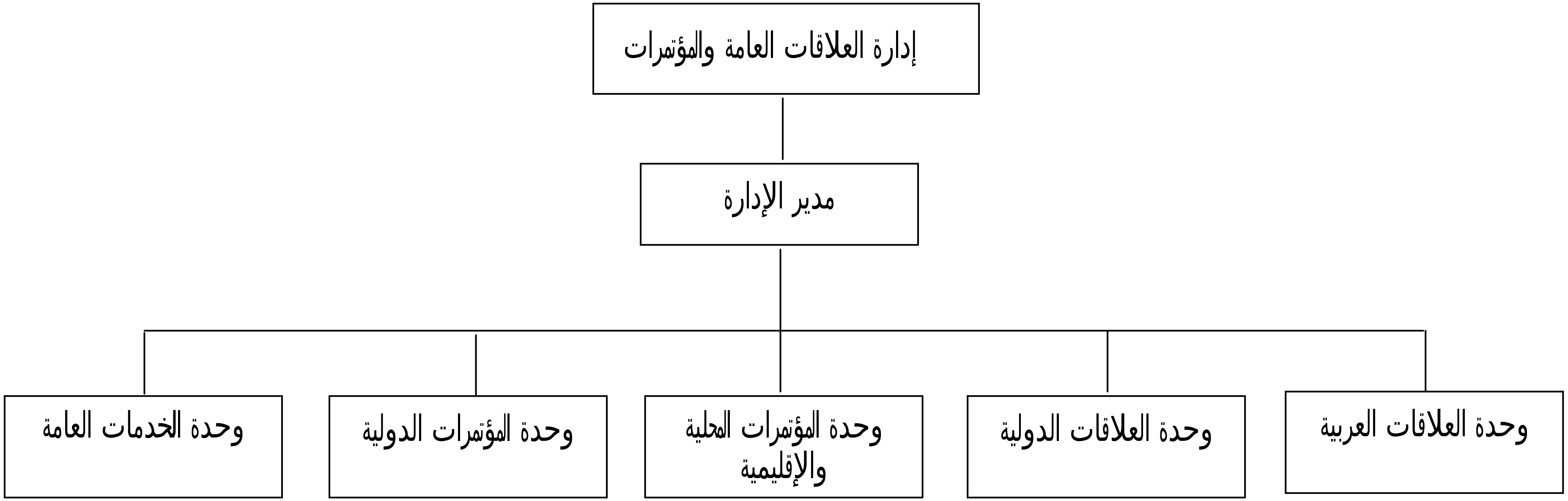

إدارة الحاسب الآلي
مدير إدارة الحاسب
وحدة البرمجة
وحدة تحليل النظم
وحدة التشغيل
المكتبة الآلية

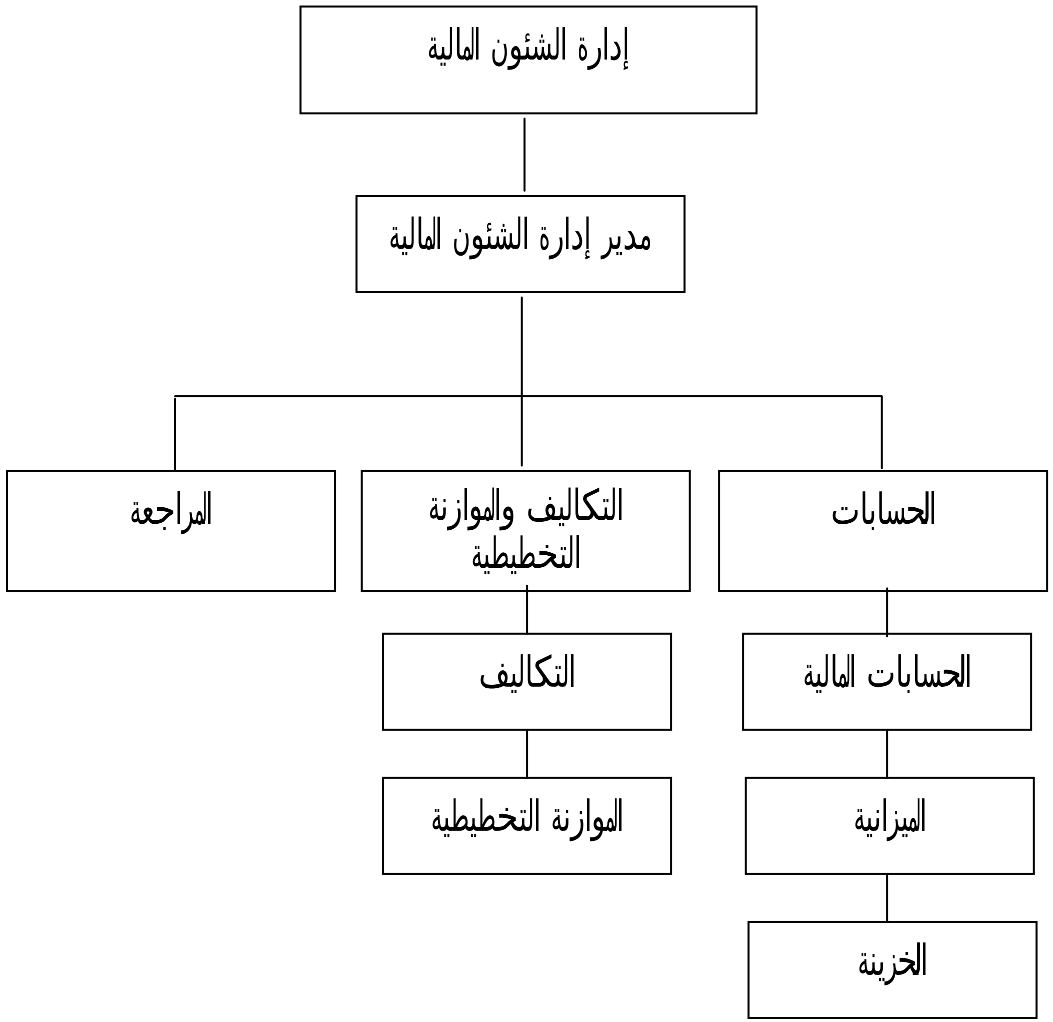

إدارة الترجمة
مدير إدارة الترجمة
وحدة الترجمة العلمية
وحدة الإدارية
المراجعون

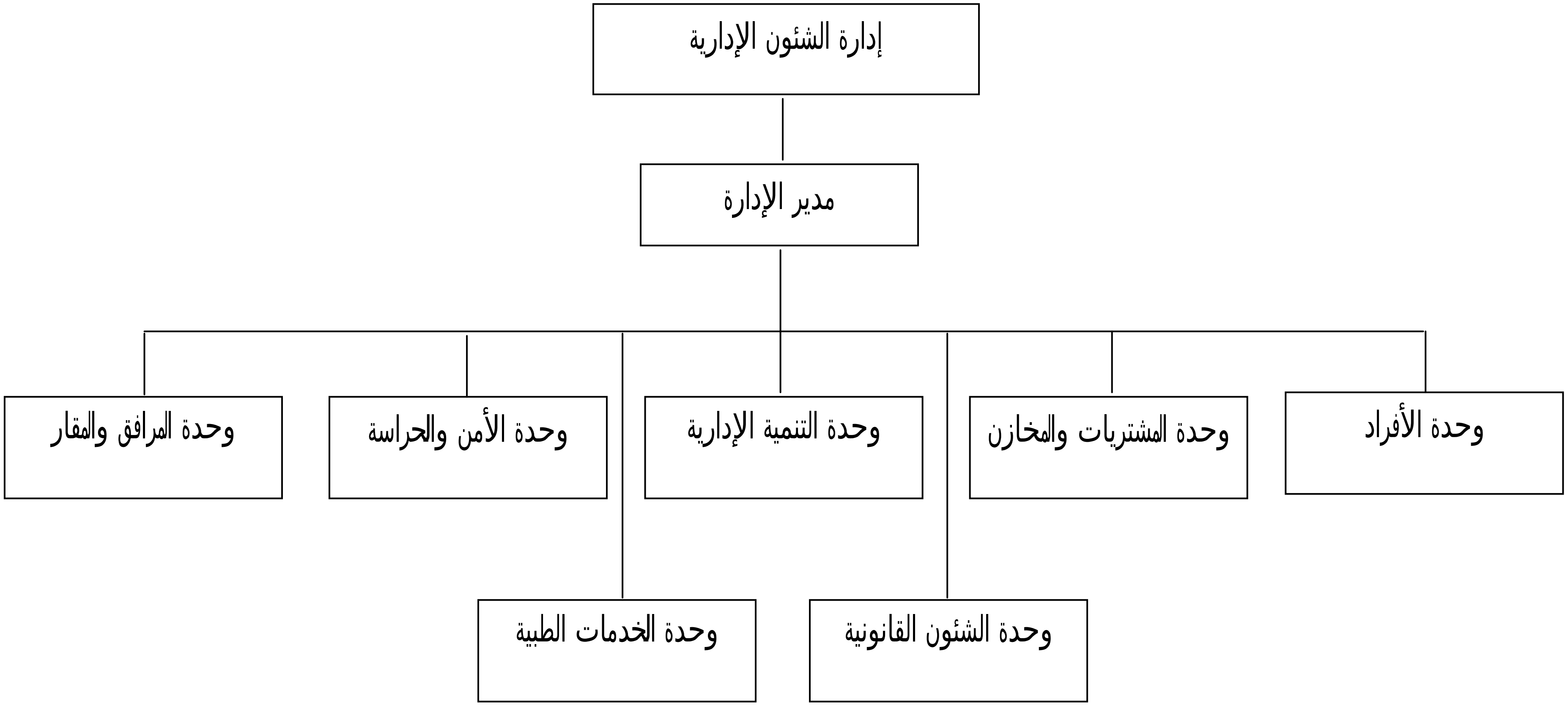

إدارة الطباعة والنشر والتوزيع
مدير الإدارة
وحدة الطباعة
وحدة النشر
وحدة التوزيع
الموسوعات
ا لة
النشرة الشهرية


إدارة الأرشيف المركزى
مدير الإدارة
وحدة الوارد والصادر
معالجة النصوص المركزية
الملفات المتخصصة
وحدة الاتصالات الإلكترونية
فاكس
تلكس


إدارة المخطوطات وتحقيق التراث
مدير الإدارة
وحدة الترميم
الفهرسة والتصنيف
البيلوجرافيا والتوثيق
تحقيق التراث


إدارة العلاقات العامة والمؤتمرات
مدير الإدارة
وحدة العلاقات العربية
وحدة العلاقات الدولية
وحدة المؤتمرات المحلية والإقليمية
وحدة المؤتمرات الدولية
وحدة الخدمات العامة


إدارة الشئون المالية
مدير إدارة الشئون المالية
الحسابات
التكاليف والموازنة التخطيطية
المراجعة
الحسابات المالية
التكاليف
الميزانية
الموازنة التخطيطية
الخزينة


إدارة الشئون الإدارية
مدير الإدارة
وحدة الأفراد
وحدة المشتريات والمخازن
وحدة التنمية الإدارية
وحدة الأمن والحراسة
وحدة المرافق والمقار
وحدة الشئون القانونية
وحدة الخدمات الطبية

ملحق رقم ٥: خاص بالبحث العاشر

نحو تسخير تقنيات المعلومات لخدمة الشريعة الإسلامية

(قائمة بالبحوث المقدمة للمؤتمر الثالث للمكتبيين والمعلوماتيين المسلمين)

MINISTRY OF CULTURE
GENERAL DIDECTORATE OF LIBRARIES AND PUBLICATIONS

The Third Congress of Muslim librarians And Information Scientists

COMLIS III

24 – 26 may 1989
Istanbul, Turkey

P A P E R S

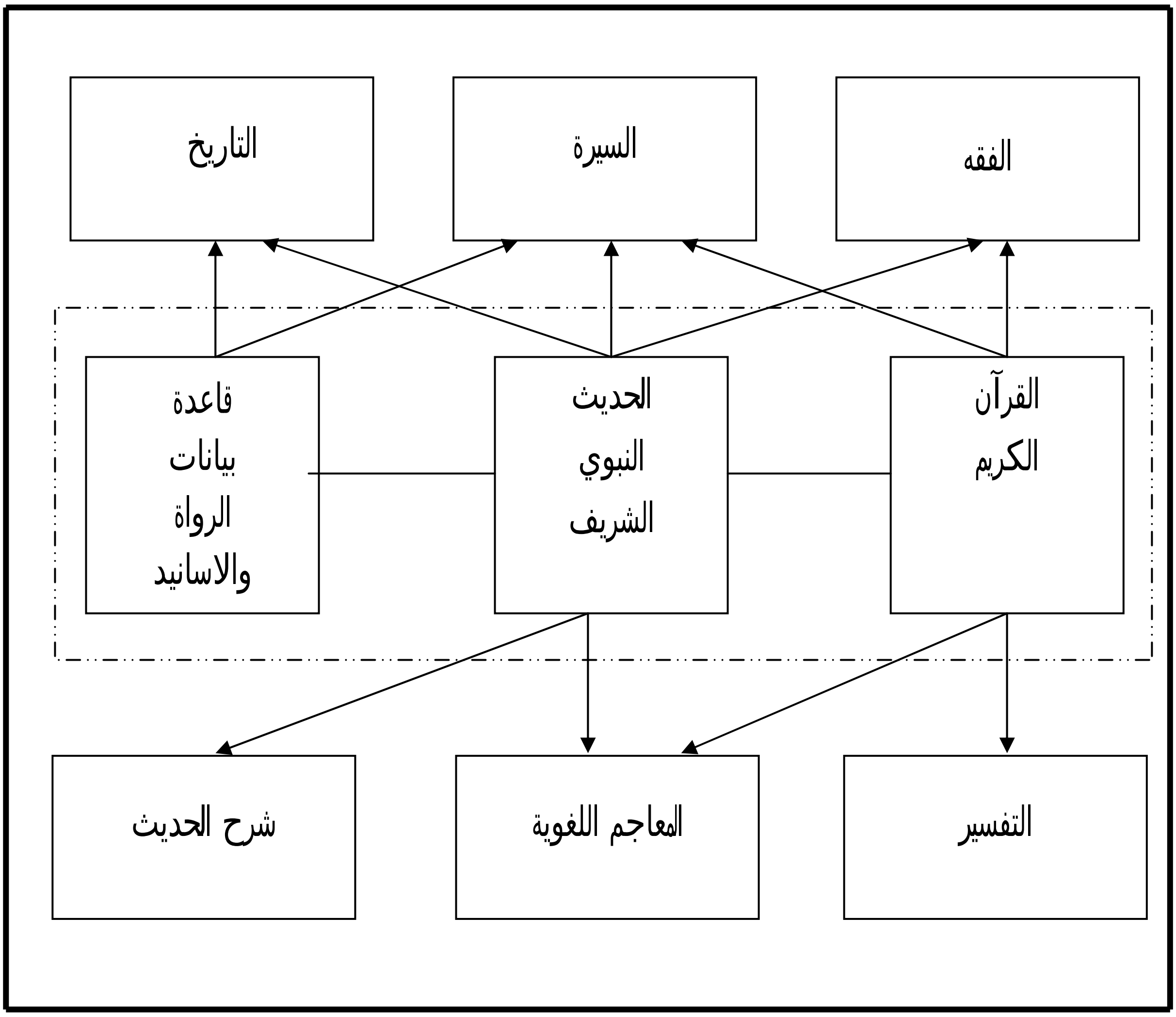
Librarianship series: 15

Contents

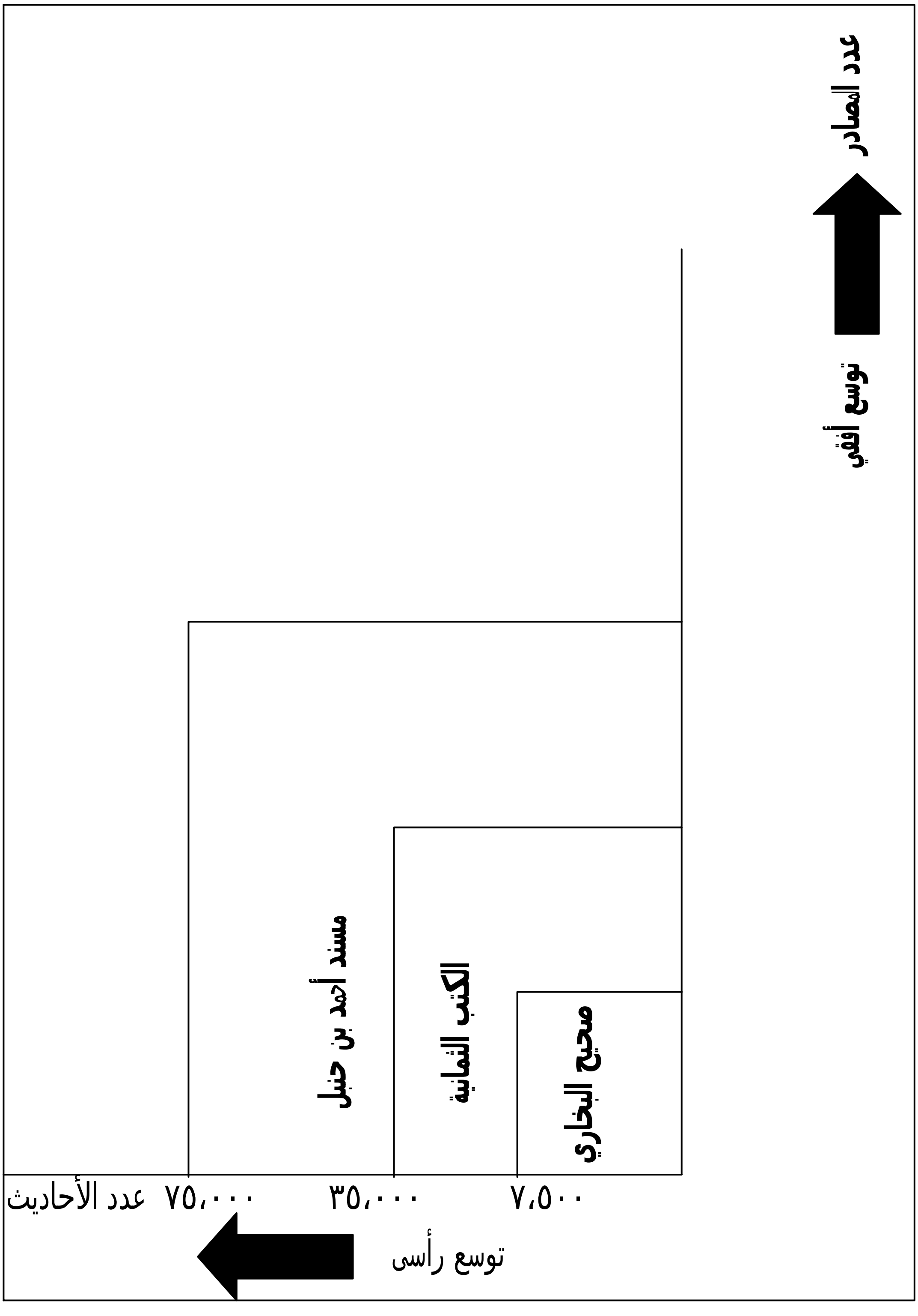
ملحق رقم ٦: خاص بالعرض الثاني

قاعدة البيانات الإسلامية (مكونات بنك معلومات النصوص الشرعية)

مكونات بنك معلومات النصوص الشرعية



خطة العالمية في مجال الحديث



ملحق رقم ٧: خاص بالعرض الخامس

بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية

(نماذج من الدليل التصنيفي لموسوعة الحديث النبوي)

٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٢٠٠ إتقان العمل
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٣٠٠تكافؤ الفرص
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٤٠٠ توفير مجالات العمل
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٥٠٠ الحرص على الطيبات والرزق الحلال
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٦٠٠ الاقتصاد في النفقة وترشيد الاستهلاك
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٧٠٠ الاكتفاء الذاتي والتنمية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٨٠٠ محاربة الفقر
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠٩٠٠ التكافل الاقتصادي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٤١٠٠٠ المحافظة على المال العام
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٠٠٠ القيم السياسية والإدارية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠١٠٠الحكم بما أنزل الله تعالى
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٢٠٠ العدل
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٣٠٠ الشورى
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٤٠٠ الطاعة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٥٠٠ المسؤولية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٦٠٠ النصيحة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٧٠٠الحرية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٨٠٠ المساواة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠٩٠٠ الولاء
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٥١٠٠٠ تفويض السلطة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٠٠٠ القيم والاتجاهات العلمية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠١٠٠ تقدير العلم والعلماء
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٢٠٠ تقدير العقل والتفكير العلمي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٣٠٠ الأمانة العلمية والموضوعية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٤٠٠ تقدير الخبرة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٥٠٠ تقدير عالمية المعرفة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٦٠٠ تقدير التجربة والمعرفة الحسية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٧٠٠ تقدير البحث العلمي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٨٠٠ تبليغ العلم ونشره
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠٩٠٠ تدوين العلم
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٦١٠٠٠ التحري والدقة والتمحيص
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٠٠٠ القيم البيئية والصحية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠١٠٠ التوعية الصحية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٢٠٠ النظافة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٣٠٠ الاهتمام بالنمو الجسمي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٤٠٠ الوقاية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٥٠٠ التداوي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٦٠٠ الحجر الصحي
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠٧٠٠ حماية البيئة وتطويرها (حيوان، مناخ، نبات)

٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٠٠٠القيم الوجدانية والجمالية
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠١٠٠ التمتع بزينة الله (الطيبات من الرزق)
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٢٠٠ ضبط الانفعالات والعواطف
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٣٠٠ تذوق الأدب الرفيع
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٤٠٠ الأمل والتفاؤل
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٥٠٠٠ الترويح البريء والهوايات الهادفة
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٦٠٠ تذوق الجمال
٠٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠٧٠٠ التمتع بفعل الخير (الشعور بالرضا)
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٠٠٠٠٠ المبادئ
٠٣٠٢٠٢٠٣٠١٠٠٠٠ الاعتصام بالكتاب والسنة (الثبات)
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٢٠٠٠٠ مراعاة الفطرة الإنسانية
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٣٠٠٠٠ مراعاة الظروف والبيئات والحاجات (التطور)
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٤٠٠٠٠ الوسطية
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٥٠٠٠٠ الشمول والتكامل
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٦٠٠٠٠ التربية المستمرة
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٧٠٠٠٠ إلزامية التعليم
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٨٠٠٠٠ تكافؤ الفرص التعليمية
٠٣٠٢٠٢٠٣٠٩٠٠٠٠ التوازن
٠٣٠٢٠٢٠٣١٠٠٠٠٠ التيسير
٠٣٠٢٠٢٠٣١١٠٠٠٠ التميز
٠٣٠٢٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠ المنهاج
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٤٠٠ البحث
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٥٠٠ الشورى
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٦٠٠ الخبرة المتراكمة
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٧٠٠ اللغة
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٨٠٠ الاستدلال والاستشهاد
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠٩٠٠ الاقتداء
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠٠٠٠ البنية المعرفية
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠١٠٠ العلوم الغائية (كالعلوم الشرعية..)
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠٢٠٠ العلوم الآلية (كالعلوم واللغات..)
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠٣٠٠ العلوم الكسبية والمعاشية (كالزراعة والطب..)
٠٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠٤٠٠ العلوم الجمالية (كالتذوق الفني والرسم والخط)
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٠٠٠٠٠ عناصر المنهاج
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٠٠٠ الأهداف
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠١٠٠ التربية الإيمانية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٢٠٠ التربية العقلية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٢٠٠ التربية الخلقية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٤٠٠ التربية الجسمية والجنسية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٥٠٠ التربية الجهادية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٦٠٠ التربية البيئية الوطنية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٧٠٠ التربية الوجدانية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٨٠٠ التربية الجمالية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠١٠٩٠٠ التربية الصحية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٠٠٠ المحتوى (المواد التعليمية)
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠١٠٠ العلوم الشرعية والأخلاقية والسلوكية

٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٢٠٠ اللغات
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٣٠٠ التاريخ والسير والعلوم الاجتماعية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٤٠٠ الجغرافية وعلوم البيئة
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٥٠٠ العلوم التطبيقية والمهنية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٦٠٠ العلوم الرياضية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٧٠٠ العلوم الجمالية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠٨٠٠ العلوم العسكرية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٠٠٠ الأساليب التربوية والتهذيبية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠١٠٠ التربية بالقدوة
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٢٠٠ التربية بالموعظة (التوجيه والإرشاد)
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٣٠٠ التربية بالثواب والعقاب
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٤٠٠ التربية بالعادة
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٥٠٠ التربية بتفريغ الطاقة وملء الفراغ
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٦٠٠ التربية بمجالسة العلماء والصالحين
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٧٠٠ التربية بالأحداث
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٨٠٠ التربية باللعب
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠٩٠٠ التربية بالتشويق
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٣١٠٠٠ التربية بالدعاء
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٠٠٠ الأساليب التعليمية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠١٠٠ التعليم بالعمل والممارسة
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٢٠٠ الحوار والمناظرة والسؤال
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٣٠٠ الاستظهار والحفظ
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٤٠٠ تلاوة النص
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٥٠٠ توضيح المفهوم
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٦٠٠ الاستقراء والاستنباط
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٧٠٠ القياس
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٨٠٠ التعليم بالقصة والمثل
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠٩٠٠ التعليم الذاتي
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤١٠٠٠ التكرار
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤١١٠٠ التدرج في التعليم
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٤١٢٠٠ إشراك المتعلم في الموقف التعليمي
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٥٠٠٠٠ الوسائل التعليمية
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٥٠١٠٠ القلم والكتاب
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٥٠٢٠٠ الرحلة
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٥٠٣٠٠ توظيف الأدوات البيئية المختلفة (كالرمل)
٠٣٠٢٠٣٠٥٠٦٠٠٠٠ أنواع التقويم

كشاف الدليل التربوي
من صحيح الإمام البخاري

٣٠٢٠١٠١٠٠٠ التصور الإسلامي للألوهية

٥ ٥٢٢٢ ٥٢٢٢

٣٠٢٠١٠٢٠٠٠ التصور الإسلامي للإنسان

٣١ ٦١٣٩ ٦٤٧١ ٦٤١٨ ٧٣٨٣

٣٠٢٠١٠٣٠٠٠ التصور الإسلامي للحياة الدنيا

٨٩ ١١٥ ٩٢١ ١٢٧٤ ١٣٤٤ ٢٢٢٢ ٢٦١٣ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥
٢ ٢٨٢٣ ٣١٥٨ ٤٠٤٦ ٤٧٨٥ ٥٤٢٦ ٥٦٧١ ٥٦٧٢ ٦١٦٧ ٦١٧١ ٦٤١٦ ٦٤١٧
٦ ٦٥٠١ ٦٥١٢ ٧١١٩

٣٠٢٠١٠٤٠٠٠ التصور الإسلامي للحياة الآخرة

٤ ٦٧ ٩٩ ١٠٣ ١١١ ١١٥ ١٣٦ ٤٢٤ ٤٢٧ ٦٦٠ ٨٠٦ ٨٤٥
١ ١٣٧٩ ١٣٨٢ ١٤٠٢ ١٤٦٠ ١٤٧٥ ٢١٠٥ ٢٢٢٥ ٢٣٥٨ ٢٣٦٧ ٢٤٤١ ٢٤٤٢
٢ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٨٠٩ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٣١٧٦ ٣٢٤٣ ٣٢٤٤ ٣٢٤٥
٣ ٣٢٤٩ ٣٢٥١ ٣٢٥٢ ٣٢٥٦ ٣٢٦٧ ٣٣٢٩ ٣٣٣٩ ٣٣٤٠ ٣٣٤٨ ٣٣٤٩ ٣٣٥٠
٣ ٣٨٢٠ ٤٦٢٥ ٤٦٢٦ ٤٦٨٥ ٤٧٢٩ ٤٧٤٠ ٤٨٤٨ ٤٨٤٩ ٤٨٧٨ ٤٩١٨ ٤٩٣٦
٤ ٤٩٦٤ ٤٩٦٥ ٤٩٦٦ ٤٩٨١ ٥١٩٦ ٥٤٢٦ ٥٥٧٥ ٥٨٣٢ ٥٨٣٣ ٥٩٥١ ٦١٦٧
٦ ٦٥١٤ ٦٥٢٠ ٦٥٢١ ٦٥٢٢ ٦٥٢٤ ٦٥٢٥ ٦٥٢٦ ٦٥٢٧ ٦٥٢٩ ٦٥٣٢ ٦٥٣٣
٦ ٦٥٤٤ ٦٥٤٥ ٦٥٤٩ ٦٥٥٢ ٦٥٥٣ ٦٥٥٥ ٦٥٥٨ ٦٥٥٩ ٦٥٦١ ٦٥٦٦ ٦٥٦٩
٦ ٦٥٧٥ ٦٥٧٩ ٦٥٨٠ ٦٥٨٢ ٦٥٨٣ ٦٥٨٤ ٦٥٨٥ ٦٥٨٧ ٦٥٨٩ ٦٥٩١ ٦٥٩٢
٦ ٧٠٦٧ ٧٤١٢ ٧٤١٤ ٧٤٢٣ ٧٤٥٠

٣٠٢٠١٠٥٠٠٠ التصور الإسلامي للكون

٢ ٦٧ ٢٧٨ ٣٧١ ٤٤٩ ١٠٠٧ ١٠١٠ ١٠٢٢ ١٠٣١ ١٠٣٧ ١٠٤٠ ١٠٤١
١ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٥٩ ١٤٨٢ ١٥٩٧ ١٨٠٢ ١٨٨٩ ١٩٠٠ ١٩٥٤ ٢٣٢٤
٢ ٢٩٢٦ ٣٠١٩ ٣١٢٤ ٣١٩٩ ٣٢٠٠ ٣٢٠٦ ٣٥٧٩ ٣٥٨٣ ٣٦٣٦ ٣٦٣٧ ٣٦٣٨
٣ ٤١٨١ ٤٨١١ ٤٨١٢

٣٠٢٠٢٠١٠١٠ تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له

٧ ٨ ٢٢ ٥٠ ٩٩ ١٢٣ ٢٤٥ ٣٩٨ ٤٠٠ ٤٧٦ ٧٧٣

١١٢٠ ١١٢٢ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٩ ١١٥٤ ١١٦٩

١ ١٢٣٨ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٦٤٣ ١٦٩٤ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧

٢ ٢٠٩١ ٢١٢٥ ٢٤٨٤ ٢٥٤٦ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٧٨٦ ٢٨٥٦ ٢٩١٥ ٢٩٦٢ ٣٠٤٥

٣ ٣١٥٩ ٣١٩٣ ٣٢٣١ ٣٢٤٥ ٣٢٩٣ ٣٣٢٩ ٣٣٤٦ ٣٨٢٧ ٣٨٢٨ ٣٨٥٥ ٣٨٩٢

٤ ٤١٦٨ ٤٣٧٦ ٤٤٧٧ ٤٧١٤ ٤٨٦٠ ٤٩٢٠ ٤٩٧٥ ٤٩٩٨ ٥٠١٤ ٥٢٨٥ ٥٤١١

٥ ٦٠٩٩ ٦٣٠٧ ٦٤٠٨ ٧٥٣٦

٣٠٢٠٢٠١٠٢٠ الدعوة إلى الله تعالى وإعلاء كلمته

٢٥ ٦٤ ٩٥٨ ١٠٠١ ١٣٩٤ ٢٧٥٣ ٢٩٣٦ ٢٩٣٩ ٢٩٤٢ ٢٩٤٦ ٣١٦٧

٣ ٤٣٠٢ ٤٣٣٩ ٤٣٤٢ ٤٣٤٨ ٤٣٤٩ ٤٤٢٤ ٤٩٤١ ٥٦٦٣ ٦٢٥٤ ٧٢٦٤

٣٠٢٠٢٠١٠٣٠ تكوين الفرد الصالح المصلح (ذاتيا)

٣ ٣٢٣٠ ٣٢٣١ ٣٢٣٢ ٣٢٣٩ ٣٢٤٠ ٣٢٤١ ٣٢٤٣ ٣٢٤٤ ٣٢٤٧ ٣٢٤٩ ٣٢٥١

٣ ٣٢٥٦ ٣٢٦٥ ٣٢٦٧ ٣٢٨٨ ٣٢٩٣ ٣٢٩٦ ٣٣٢٦ ٣٣٢٩ ٣٣٣٤ ٣٣٣٩ ٣٣٤٠

٣ ٣٣٤٩ ٣٣٥٠ ٣٣٨٢ ٣٣٩٤ ٣٣٩٥ ٣٤٠٩ ٣٤١٠ ٣٤١٢ ٣٤١٥ ٣٤٣٥ ٣٤٣٨

٣ ٣٤٤٢ ٣٤٤٤ ٣٤٥٥ ٣٤٦٨ ٣٤٧٤ ٣٤٧٨ ٣٤٨١ ٣٤٨٥ ٣٤٩٤ ٣٥١٧ ٣٥٢١

٣ ٣٥٢٣ ٣٥٣٤ ٣٥٣٥ ٣٥٥٧ ٣٥٧٠ ٣٦١١ ٣٦١٣ ٣٦١٧ ٣٦٦٥ ٣٦٧٤ ٣٦٧٩

٣ ٣٦٩٢ ٣٦٩٦ ٣٧٢٦ ٣٧٩٢ ٣٨٢٠ ٣٨٦٦ ٣٨٨٥ ٣٨٩٢ ٣٨٩٥ ٣٩٠٦ ٣٩١٥

٣ ٣٩٦٥ ٣٩٩٢ ٣٩٩٥ ٤٠٥٤ ٤٠٧٨ ٤١١٨ ٤٢٦٩ ٤٣٣٠ ٤٣٧٧ ٤٤٨٥ ٤٦٢٥

٤ ٤٧٢٩ ٤٧٣٠ ٤٧٤٠ ٤٧٦٠ ٤٨١١ ٤٨١٢ ٤٨١٤ ٤٨٤٨ ٤٨٤٩ ٤٨٩٧ ٤٩٥٨

٤ ٤٩٧٥ ٤٩٨١ ٥٠٠٢ ٥٠١٨ ٥٠٤٨ ٥٠٧٦ ٥١٨٥ ٥٢٢٠ ٥٥٧٥ ٥٥٩٠ ٥٦١٠

٥ ٥٧٢٩ ٥٧٨٨ ٥٧٨٩ ٥٧٩٠ ٥٨١١ ٥٩٥٠ ٥٩٥١ ٥٩٨٤ ٦٠١٩ ٦٠٩٤ ٦١٦٦

٦ ٦١٧١ ٦٢٠٥ ٦٣٠٤ ٦٣٠٥ ٦٣٤٥ ٦٣٦١ ٦٣٨٩ ٦٤٠٨ ٦٤٦٤ ٦٤٧٤ ٦٤٧٧

٦ ٦٥٠٤ ٦٥٠٥ ٦٥٢٩ ٦٥٧٥ ٦٥٨١ ٦٥٨٢ ٦٥٨٤ ٦٥٨٥ ٦٥٨٧ ٦٥٨٩ ٦٥٩١

٦ ٦٥٩٦ ٦٦٧٥ ٦٨٥٨ ٦٨٦٦ ٦٨٧٨ ٧٠٦٢ ٧٠٦٣ ٧٠٦٨ ٧١٠٨ ٧١١٤ ٧١١٨

٥ ٣٢٤ ٥٢٧ ١٣٨٨ ١٤٤٣ ١٤٦١ ١٤٧٢ ١٤٩٨ ١٦٧١ ٢٢١٥ ٢٥٩٣ ٣٨١٦
٣ ٦٠٩٤ ٦٨٨١

٣٠٢٠٢٠٢٠١٠ الجهاد في سبيل الله

٢٥ ٢٦ ٣٦ ١٢٣ ٢٣٧ ٣٢٤ ٣٣٨ ٤٢٤ ٤٦٣ ٤٧٦ ٤٨٤
٥٥٣ ٥٨٦ ٥٩٦ ٦٥٣ ٧٥٥ ٩٢١ ٩٤٢ ٩٤٤ ٩٤٦ ٩٦٩ ١٠٠٧
١ ١٢٤٤ ١٢٤٦ ١٢٧٠ ١٢٧٤ ١٢٧٦ ١٢٩٩ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٩ ١٣٥١ ١٣٧٠
١ ١٤٩٠ ١٥٢٠ ١٥٣١ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٧٩٧ ١٨٤٦ ١٨٤٨ ١٨٦٢ ١٨٨٤ ١٨٩٧
٢ ٢٢٢٩ ٢٢٨٥ ٢٣٠١ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٢١ ٢٣٢٦ ٢٣٧١ ٢٤٢٦ ٢٤٧٧ ٢٥١٠
٢ ٢٥٤١ ٢٥٤٨ ٢٥٩٣ ٢٦٣٠ ٢٦٤٨ ٢٦٦٤ ٢٧٣٠ ٢٧٣٩ ٢٧٥٧ ٢٧٦٦ ٢٧٧٨
٢ ٢٧٨٦ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٨٠٢ ٢٨٠٥ ٢٨٠٧

٢ ٣٠٣٩ ٣١٨٨ ٣١٢٩ ٣٣٥٣ ٣٤٥٢ ٣٤٦٤ ٣٤٧٢ ٣٤٧٨ ٣٤٨١ ٣٥٠٩ ٣٥٦٠
٣ ٣٦١١ ٣٦١٣ ٣٦٢٣ ٣٦٢٤ ٣٦٦٥ ٣٦٩٢ ٣٧٣٠ ٣٧٧١ ٣٨٢٦ ٣٨٣٤ ٣٨٤١
٣ ٣٨٤٥ ٣٩٠٦ ٣٩١١ ٣٩٩١ ٣٩٩٧ ٤٠٣٤ ٤٦١٤ ٤٦١٦ ٤٦٤٢ ٤٦٦٤ ٤٧٢٩
٤ ٥٠٠١ ٥٠١٢ ٥٠٩٠ ٥٠٩١ ٥١٨٧ ٥١٨٩ ٥٢٢٣ ٥٢٤٠ ٥٢٧٠ ٥٢٧١ ٥٣٢١
٥ ٥٤٢٦ ٥٤٧٨ ٥٥٠٥ ٥٥٩٥ ٦١٠١ ٦٢٤٣ ٦٣٠٧ ٦٣٠٨ ٦٣٩٨ ٦٤٠٨ ٦٤٧٤
٦ ٦٤٩٢ ٦٦٤٥ ٦٦٧٥ ٦٨٢٣ ٧٠٧١ ٧١١٢ ٧١١٤ ٧١٧٨ ٧٢١٨ ٧٢٨٢ ٧٤٠٣

٣٠٢٠٢٠٢٠١١ بر الوالدين

٨٤ ١٣٥٦ ١٣٨٨ ١٥١٣ ١٨٥٢ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ٢١٢٧ ٢٢١٥ ٢٢١٩ ٢٣٦٨ ٢٤٦٢
٢ ٢٦١٣ ٢٦٢٠ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٧٥٦ ٢٧٦١ ٣٠٠٤ ٣١٢٩ ٣٣٥٠ ٣٤٧٨ ٣٥٠٨
٣ ٤٣٢٦ ٤٣٢٧ ٤٤٤٥ ٤٤٦٢ ٤٧٨٢ ٥٩٧١ ٦٦٧٥ ٦٧٦٨

٣٠٢٠٢٠٢٠٢٠ الصدق

٧ ٣٣ ٣٤ ٤٦ ٧٤ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١٢٣
٣٧٧ ٤٢٣ ٧٥٥ ٨٣٢ ٨٤٥ ٩٢٥ ٩٦٠ ١٠٠١ ١٢٠٦ ١٢٧٧ ١٢٩١
١ ١٣٥١ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٤٦٨ ١٤٧٢ ١٤٨٦ ١٤٨٨ ١٤٩٨ ١٩٠٣ ٢٠٧٧ ٢٠٧٩
٢ ٢٠٨٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٧ ٢١٤٠ ٢١٤٣ ٢١٤٩ ٢١٧٦ ٢٢١٩ ٢٢٢٧ ٢٢٥٨ ٢٢٨٧
٢ ٢٣٠٨ ٢٣١١ ٢٣٥٦ ٢٣٥٨ ٢٣٨٧ ٢٤٢٦ ٢٤٣٥ ٢٤٣٩ ٢٤٥٨ ٢٤٦٢ ٢٥١٤
٢ ٢٥٩٣ ٢٦٢٤ ٢٦٣٩ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٧١ ٢٦٩٦ ٢٧٠٢ ٢٧٣٠
٢ ٢٧٦٦ ٢٧٨٠ ٢٨٠٥ ٢٨١٩ ٢٨٢١ ٢٩٠٤ ٣٠٠٧ ٣٠٦٢ ٣١٢٤ ٣١٦٩ ٣١٨٠
٣ ٣٢٠٨ ٣٢١٠ ٣٢٣٤ ٣٢٦٧ ٣٢٨٨ ٣٣٣٩ ٣٣٤٤ ٣٣٨٩ ٣٤٤٤ ٣٤٦١ ٣٤٧٢
٣ ٣٥٠٠ ٣٥٠٩ ٣٦١١ ٣٦١٧ ٣٧٢١ ٣٧٢٨ ٣٨٤٢ ٣٨٤٥ ٣٨٨٦ ٤٠٧٢ ٤٢٨٠
٤ ٤٣٢٧ ٤٤٨٢ ٤٤٨٥ ٤٥٣٢ ٤٦٨٥ ٤٦٩٢ ٤٧٠١ ٤٧٢٨ ٤٧٤٧ ٤٧٤٨ ٤٧٨٤
٤ ٤٩٠٠ ٤٩٧٥ ٥٠٠١ ٥١٤٣ ٥١٨٥ ٥٣١٠ ٥٣١١ ٥٥٩٠ ٥٨٢٨ ٦٠٩٤ ٦٣٦٦
٦ ٦٦٧٥ ٦٨١٣ ٦٨٢٣ ٦٨٥٨ ٧٠٤٣ ٧١١٣ ٧١١٤ ٧١٧٨ ٧٣٦١

٣٠٢٠٢٠٢٠ الأمانة

١ ٣٣ ٣٤ ٥٩ ٩١ ٨٩٣ ٩٢٥ ١٢٣٧ ١٣٢٩ ١٣٤٩ ١٣٦٣ ١٣٩٢

١ ١٤٢١ ١٤٨٣ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٩٨ ٢٠٥٥ ٢٠٥٩ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨٧

٢ ٢٠٩١ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠٧ ٢١١٧ ٢١٢٧ ٢١٤٠ ٢١٤٣ ٢١٤٩ ٢١٧٦ ٢٢١٥

٢ ٢٢٢٧ ٢٢٣٩ ٢٢٥٨ ٢٢٨٧ ٢٣١٤ ٢٣٥٦ ٢٣٥٨ ٢٣٨٧ ٢٤٢٦ ٢٤٣٥ ٢٤٥٨

٢ ٢٥١٤ ٢٥٨٦ ٢٦٢٤ ٢٦٣٩ ٢٦٤٨ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٧١ ٢٦٧٤

٢ ٢٧٠٢ ٢٧٥٧ ٢٧٦٦ ٢٧٨٠ ٢٨٢١ ٢٩٠٤ ٢٩٥٧ ٣٠٠٧ ٣٠٤٣ ٣٠٧٤ ٣١٢٤

٣ ٣٤٤٤ ٣٤٥٥ ٣٤٦١ ٣٤٧٢ ٣٦٠٣ ٣٦٢٣ ٣٦٢٤ ٣٦٤٢ ٣٦٩٦ ٣٨٤٢ ٣٨٩٢

٤ ٤٧٨٧ ٦٤٩٧ ٦٧٨٢ ٦٧٨٣ ٦٧٨٩ ٦٧٩٢ ٦٧٩٥

٣٠٢٠٢٠٢٠ الصبر والثبات

٧ ١٠١ ٢٤٠ ٢٤٣ ٩٢٥ ١١٣٥ ١١٤٢ ١١٤٩ ١٢٣٧ ١٢٤١ ١٢٤٦ ١٢٤٨

١ ١٢٥٢ ١٢٨٤ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٩٤ ١٢٩٦ ١٣٠١ ١٣٠٣ ١٣٥٤ ١٣٦٤ ١٣٨١

٣ ١٣٠ ٢٤٣ ٤٦٣ ٥٢٥ ٨٢٧ ٩٠٧ ٩٣٢ ٩٦٦ ١٠٠١ ١٢٤٢ ١٢٤٦

١ ١٣٩٤ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٦٣٩ ١٦٤٩ ١٦٩٤ ٢١٠٠ ٢٢٨٥ ٢٣١٤ ٢٥١٠ ٢٥٤٣

٢ ٢٧٠٤ ٢٧٨٦ ٢٨٠٥ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٦٤ ٢٨٨٠ ٢٨٨٤

٢ ٢٩٤٢ ٢٩٧٥ ٣٠٢٢ ٣٠٣٩ ٣٠٤١ ٣٠٤٥ ٣١٤١ ٣٥٢٢ ٣٦٢٠ ٣٦٢٧ ٣٦٥٣

٣ ٣٧٢١ ٣٧٢٢ ٣٧٢٣ ٣٧٢٤ ٣٨٦٤ ٣٩٥٢ ٣٩٥٥ ٣٩٦٥ ٣٩٧٠ ٣٩٩٨ ٤٠٦٣

٤ ٤٠٧٨ ٤١١٤ ٤٢٣٢ ٤٢٦٠ ٤٢٦٥ ٤٣١٤ ٤٣٢٥ ٤٣٢٦ ٤٣٢٧ ٤٣٧٨ ٤٣٩٤

٧ ٧٤٦١

٣٠٢٠٢٠٢٠ القناعة

٤٢ ٨٥١ ٩٢١ ٩٢٣ ٩٢٥ ٩٣٦ ١٢٣٧ ١٣٤٤ ١٣٤٩ ١٣٩٢ ١٣٩٥ ١٤١٩

١ ١٤٢٧ ١٤٢٩ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٦ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩

٢ ٢٤٦١ ٢٥٦٧ ٢٦٣٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٨٨١ ٣١٩٠ ٥٣٨٥ ٥٣٨٦ ٥٣٩٢ ٥٣٩٣

٥ ٥٤١٦ ٥٤٢٣ ٦٤١٦ ٦٤٣٦ ٦٤٣٨ ٦٤٣٩ ٦٤٤٦ ٦٤٥٥

٣٠٢٠٢٠٢١ التواضع

٣٩ ٧٤ ١٩٤ ٢٨٣ ٣٧١ ٣٧٣ ٣٧٥ ٤٠١ ٤٢٤ ٤٣٦ ٥٢٥

٦٧٦ ٦٨٤ ٦٩٦ ٩١١ ١٠٠٧ ١٢٠٦ ١٢٥٢ ١٢٦٤ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧٤

١ ١٢٨٤ ١٣٠٤ ١٣٥٦ ١٣٩١ ١٣٩٦ ١٣٩٨ ١٦٣٥ ١٩٨٢ ٢٠٦٢ ٢٢٦٢ ٢٣٧١

٢ ٢٤١٢ ٢٤٦٢ ٢٥٦٨ ٢٥٩٣ ٢٥٩٩ ٢٦٥٥ ٢٦٩١ ٢٨٣٤ ٢٨٣٦ ٢٨٤٤ ٢٨٧١

٢ ٢٨٩٦ ٢٩٠٤ ٣١٤٩ ٣٢٨٧ ٣٢٩٤ ٣٣٩٥ ٣٤١٢ ٣٤١٥ ٣٤٨٥ ٣٥٦٣ ٣٦١٦

٣ ٣٦٧١ ٣٦٨٥ ٣٦٩٦ ٣٧٧١ ٣٧٧٩ ٣٩١٥ ٤١٢٨ ٤١٦٠ ٤١٦١ ٤١٧٠ ٤٥٨٢

٤ ٥٠٠٠ ٥٣٧٥ ٥٣٨٦ ٥٣٩٣ ٥٤٢٦ ٥٦٦٣ ٥٧٨٧ ٥٧٨٨ ٥٧٨٩ ٥٧٩٠ ٥٨١٠

٦ ٦٢٤٧ ٦٢٥٤ ٦٣٦١ ٦٤٥٦ ٦٧٣٦ ٧٢١٨ ٧٢٩٣

٣٠٢٠٢٠٢٠٣٠ الأخوة والمحبة والمودة

١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٣٠ ٤٨ ١٩٣ ٢١٦ ٢٥٠ ٢٥٣
٢٨٣ ٢٩٧ ٢٩٨ ٤٦٦ ٤٦٧ ٦٦٠ ٦٨٤ ١٢٣٩ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٧٨١
١ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢٢٦١ ٢٢٩٢ ٢٣٢٥ ٢٣٣٠
٢ ٢٤١٠ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٦٢ ٢٥٤٣ ٢٦٣٠ ٢٦٩١ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٧ ٢٧٥٧
٢ ٢٧٨٦ ٢٩٠٤ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣١٣٣ ٣٢٠٩ ٣٢٤٥ ٣٢٨٢ ٣٢٨٧ ٣٣٧٠ ٣٥٠٣
٣ ٣٥١٣ ٣٥١٤ ٣٥١٨ ٣٥٨٩ ٣٦٦١ ٣٦٦٢ ٣٦٧٧ ٣٦٨٥ ٣٦٨٨ ٣٧٣٠ ٣٧٣٤
٣ ٣٧٣٦ ٣٧٤٩ ٣٧٥١ ٣٧٥٣ ٣٧٥٨ ٣٧٧٩ ٣٧٨٣ ٣٧٨٥ ٣٧٨٦ ٤٠٠٠ ٤٣٥٠
٤ ٤٤٤٥ ٤٥٩٦ ٤٦٢٨ ٥٠٦٠ ٥٠٨١ ٥١٤٣ ٥٢٢٨ ٥٢٢٩ ٦٠١١ ٦٠١٤ ٦٠١٥
٦ ٦٠١٩ ٦٠٦٥ ٦٠٧٧ ٦١٠٣ ٦١٠٤ ٦١٣٩ ٦١٦٦ ٦١٦٧ ٦١٦٨ ٦١٧٠ ٦١٧١
٦ ٦٢٨٨ ٦٨٧٤ ٧٠٧١ ٧٠٧٢ ٧١٥٣ ٧٢٤٤ ٧٣٧٥

٣٠٢٠٢٠٢٠٣٠ الإيثار والفداء

١ ١٤ ١٥ ٧٤ ٩٨ ١٠٣ ٣٢٤ ٣٧١ ٤٢٢ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٧٦
١٠٠١ ١٢٣٧ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٦٤ ١٢٧٠ ١٢٧٧ ١٣٩٢ ١٤١٨ ١٤١٩
١ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٩ ١٤٧٣ ١٨٩٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٢٩٢ ٢٣٥١ ٢٣٧٦ ٢٤٦٢

٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠ تكافؤ الفرص

٣

٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠ الحرص عل الطيبات والرزق الحلال

٢٦ ٢٧١ ٤٢٧ ٤٥٩ ٨٨٦ ٩٢٥ ١٤١٠ ١٤٣٨ ١٤٥٦ ١٤٦١ ١٤٨٧ ١٤٨٨
١ ١٥٣٩ ١٥٤٥ ٢٠٥٥ ٢٠٥٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٨٦ ٢١٠٥ ٢١٤٣ ٢١٥٢
٢ ٢١٧١ ٢٢٠٧ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٧ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٤٦ ٢٢٦١ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤
٢ ٢٤٣٢ ٢٤٣٥ ٢٤٦٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٩ ٢٥٧٦ ٢٧٦٦ ٣١٥٥ ٣٢٢٥ ٣٣٩٤ ٣٤٩١
٣ ٣٦٤٢ ٣٨٢٦ ٣٨٤٢ ٤٢١٦ ٤٢١٩ ٤٢٢٧ ٤٢٣٤ ٤٦١٦ ٤٦١٩ ٤٩١٢ ٥٠٠١
٥ ٥٣٤٦ ٥٥٧٥ ٥٥٩٠ ٥٥٩٤ ٥٥٩٥ ٥٥٩٨ ٥٦٠١ ٥٦٠٢ ٥٩٢٩ ٥٩٣٠ ٥٩٦٢
٦ ٦٧٧٣ ٦٧٧٤ ٦٧٧٧ ٦٧٧٨ ٦٧٧٩ ٦٧٨٠ ٦٧٨٢ ٦٧٨٣

٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠ الاقتصاد في النفقة وترشيد الاستهلاك

٦٠ ٨٤٤ ١٢٦٤ ١٤٢٥ ١٧١٩ ٢٣٥٣ ٢٤٨٢ ٢٤٨٦ ٢٩٠٩ ٣٢٨٠ ٥٣٨٦ ٥٣٩١
٥ ٥٣٩٦ ٥٤١٦ ٥٤٢٣ ٥٥٦٩ ٦٢٢٢ ٦٣٠٢

٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠ الاكتفاء الذاتي والتنمية
٥- ٥٢٩١ – ٥٣٩٢ – ٦٣٠٢
٣٠٢٠٢٠٢٠٤٠ محاربة الفقر

٥ ٤٢١ ٦٠٢ ١٤١٣ ٢٣٧٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٦ ٢٦٣٠ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣٧٠٨ ٤١٦٠
٤ ٥١٧٧ ٥٣٥٣ ٥٣٩٢
٥٧ ٥٨ ٦٥ ٩٧ ٤٢٤ ٤٨٢ ٩٦٦ ٢١٥٧ ٢٤٦٢ ٢٥٤٦ ٢٥٤٩
٢ ٢٧٦٧ ٢٨٠٧ ٣٥٠٦ ٣٦٩٦ ٤٣٦٧ ٤٤٤٥ ٤٦٤٢ ٤٦٧١ ٤٨٢٧ ٥٣٢١ ٥٣٢٢
٧ ٧١٧٨

٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠ الحرية

٨ ٩٣ ٣٧١ ٤٥٦ ٦٢٤ ٩٧٠ ١١٨٣ ١٤٣٦ ١٤٨١ ١٥٧١ ١٥٩٢ ١٨٩٣
١ ١٩٤٢ ١٩٤٤ ٢٠٠٣ ٢١٤١ ٢١٥٦ ٢٢٠٣ ٢٢٢٧ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٥٩ ٢٤٩١
٢ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥٣٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٦ ٢٥٥٣ ٢٥٩٢ ٣٠٤٦ ٣٠٥٩ ٣٧٥٥ ٤٠٧٢
٤ ٤٥٣١ ٤٧٨٥ ٥٠٣٨ ٥٠٨٦ ٥١٣٦ ٥١٣٧ ٥٢٦٢ ٥٢٨٠ ٥٢٨٦ ٦٤٠٤

٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠ المساواة

٣ ٩٧ ٦٩٢ ٦٩٣ ٩١١ ٩٢٣ ٩٨٢ ١٤١٨ ١٦٦٥ ٢٥٧٤ ٢٥٨٦ ٢٦٤٨
٢ ٥١٧٧ ٥٢٨٦

٣٠٢٠٢٠٢٠٥٠ الولاء

١١ ٤٥٦ ٢١٥٦ ٢٤٦٢ ٣٥٠٤ ٣٧٧٢ ٤٠٥١ ٥٩٩٠ ٦٥٠٢ ٧٠٥٦ ٧١٤٤ ٧٢٠٢
٧ ٧٢١٩

٣٠٢٠٢٠٢٠٥١ تفويض السلطة

٤٦ ٤٦٧ ٦٤٤ ٦٧٨ ٦٨٠ ٦٨٢ ١٣٩٢ ٢٣١١ ٢٨٨٤ ٣١٥٨ ٣٦٢٠ ٣٦٥٨
٣ ٣٧١٧ ٣٧٢٠ ٣٧٣٠ ٣٧٤٥ ٤٠١١ ٤٢٦٠ ٤٢٧٠ ٤٢٨٠ ٤٣٤٠ ٤٣٤٢ ٤٣٤٩
٤ ٤٣٧٨ ٤٤٢٤ ٤٤٤٥ ٤٤٤٧ ٥١١٧ ٥١١٨ ٧٣٧٥

٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠ تقدير العلم والعلماء

٧ ٧٥ ٧٩ ٢٢٩ ٢٣٣ ٣١٤ ٣٨٢ ١٠٨٥ ١٢٣٣ ١٣٤٣ ١٤٠٤ ١٥٦٣
١ ١٧٥٩ ١٧٧٥ ١٨٦٦ ٢٣١٤ ٢٤١٠ ٢٦٢٠ ٢٦٨٤ ٣٢٣٤ ٣٢٨٧ ٣٣٨٩ ٣٤٦٩
٣ ٣٧٥٨ ٣٧٦٤ ٣٨٥٥ ٤٣٠٢ ٤٤٨١ ٤٥٦٨ ٤٥٩٠ ٤٦٤٢ ٤٨٢٧ ٤٩٠٩ ٤٩٦٥
٥ ٥٥٩٥ ٥٧٤١ ٥٨٢٨ ٦٧٣٦ ٦٩٠٥ ٧٠٦٢ ٧٠٦٣ ٧١٩٥

٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠ تقدير العقل والتفكير العلمي

٢٣ – ٣٩٨ – ٣٤٢٧ – ٤٧٤٧ – ٤٧٦٠ – ٥٣٠٥ – ٥٧٠٧

٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠ الأمانة العلمية والموضوعية

١٠ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ٥٢٥ ٧٧٢ ١٠٠٧ ١٠٤٩ ١٢٩١ ١٣٢٩
٢ ٢٤١٢ ٢٦٤٨ ٢٨٠٧ ٢٨٢٢ ٣٠٤٣ ٣٢٨٧ ٣٤٠٣ ٣٥٦٠ ٤٠٧١ ٤١٦٢ ٤٢٢٧
٤ ٤٦٩٢ ٥٠٠١ ٥٢٧٣ ٥٣١١ ٥٥٩٥ ٥٨٢٨ ٥٨٣٢ ٥٩٤٦ ٦٣٦٦ ٦٨١٣ ٧٤٠١

٣٠٢٠٢٠٢٠٦٠ تقدير الخبرة

١٠- ١٢٣٣ – ١٣٤٣- ٢٦٨٤ – ٢٨٠٧ – ٣٤٢٧ – ٤١٦٨ – ٥٠٠٢

٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠ الوقاية

٤٥ ٤٥٢ ١٨٨٩ ٣٢٨٠ ٣٣٠٨ ٣٤٧٣ ٤٨٤١ ٥٠٩٦ ٥٤٤٥ ٥٧٠٧ ٥٧٢٩ ٥٧٧١
٦ ٦٢٩٤

٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠ التداوي

١٩ ١٩٤ ١٩٨ ٢٣٣ ٢٤٣ ٣٢٤ ١٢٤٣ ١٩٤٠ ٢١٠٢ ٢٢٧٦ ٢٩١٩ ٣٠٢٢
٣ ٣٢٦٢ ٣٢٦٣ ٣٢٦٤ ٣٤١٠ ٣٨٩٤ ٤١٢٨ ٤٢٠٦ ٤٤٣٨ ٤٤٥٦ ٤٤٧٨ ٥٤١٧
٥ ٥٦٧٨ ٥٦٨٠ ٥٦٨٣ ٥٦٨٤ ٥٦٨٧ ٥٦٨٨ ٥٦٩٢ ٥٧١٩ ٥٧٢٠ ٥٧٢١ ٥٧٢٤
٥ ٥٧٣٨ ٥٧٣٩ ٥٧٤١ ٥٧٤٥ ٥٧٨١

٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠ الحجر الصحي

٣٤٧ – ٣٤٧٤ – ٥٧٢٩ – ٥٧٧١ – ٧٥٠٧

٣٠٢٠٢٠٢٠٧٠ حماية البيئة وتطويرها (حيوان، مناخ، نبات)

٤٥ ٤٥٢ ٦٥٢ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٩
١ ١٨٣١ ١٨٦٧ ١٨٨٩ ٢٠٩٠ ٢٣٢٤ ٢٣٣٠ ٢٣٣٥ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٣
٢ ٢٣٤٨ ٢٣٥٣ ٢٣٦٥ ٢٤٧٢ ٢٦٣١ ٤٨٤٢ ٥٤٧١

٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠ التمتع بزينة الله (الطيبات من الرزق)

٢٧ – ٢٢٢٥ – ٢٦٢٨ – ٤٤٧٨ – ٤٩١٢ – ٥١١٧ – ٥١١٨ – ٥١٦٥ – ٥١٦٢ – ٥٨١٢ – ٥٩٢٩ -٦٧٠٤

٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠ ضبط الانفعالات والعواطف

٥٩ – ٣٨٥٠

٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠ تذوق الأدب الرفيع

٢٢٢- ٢٣٢٦ – ٢٤١٩ – ٢٤٧٧ – ٥١٤٦

٣٠٢٠٢٠٢٠٨٠ الأمل والتفاؤل

٣ ٤٩ ٦٩ ٧١ ٣٤١٠ ٣٨٨٥ ٣٨٩٤ ٣٩١٥ ٣٩٦٥ ٤٣٤٢ ٤٤٦٢ ٥٦٤١
٥ ٥٧٠٧ ٥٧٥٤ ٥٧٥٦ ٦١٩٠ ٦١٩١ ٦٤١٧ ٦٤١٨ ٦٤٢٠ ٦٤٢١ ٦٤٦٤ ٦٥٢٨
٧ ٧٤٩٧

٣٠٢٠٢٠٣٠٥٠ الشمول والتكامل

٥٥- ٥٥٨ – ١١٣١ – ١٩٦٨ – ٢٠٠٥ – ٢٦٨٥ – ٦١٣٩

٣٠٢٠٢٠٣٠٦٠ التربية المستمرة

٤ ٦٧ ٧٤ ٥٩٠ ٦٢٨ ٦٦٢ ٦٦٩ ٧٦٦ ٩١٦ ١٠٨٥ ١١٢٢ ١١٣١
١ ١١٤١ ١١٤٩ ١١٧٨ ١١٨٢ ١٤٧٢ ١٥٢٠ ١٩٦٩ ١٩٧١ ١٩٨٧ ٢٠٢٦ ٢٧٥٧
٣ ٣٣٧٠ ٣٤٦١ ٣٧٣٦ ٣٧٥٨ ٤٣٠٢ ٥٠٠٢ ٥٠٣١ ٥٠٣٢ ٥٠٣٣ ٥٣٧٦ ٦٣٦٦
٦

٣٠٢٠٢٠٣٠٨٠ تكافؤ الفرص التعليمية

٦- ٩٧ – ١٠١ – ٢٨٨٢ – ٣٦٢٧

٣٠٢٠٢٠٣٠٩٠ التوازن

١١ ٢٦٧ ٢٧١ ٩٠٥ ١٠٠١ ١٠٨٥ ١١٣١ ١١٣٣ ١١٤١ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٥٠
١ ١٥٧٢ ١٨٦٦ ١٩٤٢ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٦١ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥
١ ١٩٦٩ ١٩٩٤ ٢٢٦١ ٢٨٩٠ ٥٦٧٨ ٦١٣٩ ٦٧٠٤ ٧١٥٣

٣٠٢٠٢٠٣١٠٠ التيسير

٣	٦٩	٨٣	٨٤	٩٠	١٣٤	٢٨٦	٢٨٧	٢٩٣	٢٩٤	٣١٣	٣٢٩
٣٣٤	٣٣٥	٣٣٨	٣٤٤	٣٧٨	٣٨٢	٣٨٥	٣٨٦	٤٦٤	٥٣٣	٥٣٤	
٥٣٨	٥٤٣	٥٥٦	٥٧١	٥٩٠	٥٩٧	٦٠٨	٦١٦	٦٢١	٦٢٢	٦٣٢	
٦٧١	٦٧٣	٧٠٠	٧٠٣	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧٢٩	٧٧٢	٨٢٧	
٨٨٧	٨٨٨	٩٢٤	٩٤٢	٩٥١	٩٥٤	٩٩٩	١٠٧٧	١٠٨٠	١٠٨١	١٠٨٢	
١	١٠٨٤	١٠٩١	١٠٩٣	١١٠٧	١١٠٨	١١١١	١١١٥	١١١٨	١١٢٨	١١٣١	١١٥٠
١	١٢١١	١٣٥٧	١٤٤٥	١٥١٣	١٥٣١	١٥٥٧	١٥٩٢	١٦٠٢	١٦٧٦	١٦٩١	١٧١٩
١	١٧٧٠	١٨١٤	١٨٦٥	١٩٣٦	١٩٤٢	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٥٢	١٩٥٣
١	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٨	١٩٩٤	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠١٢	٢٠٥٧	٢٠٧٧
٢	٢١٧٣	٢١٩١	٢١٩٣	٢٢٦١	٢٣٨٢	٢٤٩٢	٢٥١٨	٢٥٢٨	٢٨٣١	٢٨٣٢	٢٨٣٨
٢	٢٩١٩	٢٩٥٣	٣٢٠٧	٣٣٦٦	٣٥٦٠	٣٥٧٠	٣٩٩٠	٤٠٠٨	٤٢١٩	٤٣٤٢	٤٤٩٨
٤	٤٥٠٧	٤٥٠٨	٤٥٢٠	٤٦١٤	٤٦١٥	٤٦٥٢	٤٩٦٤	٥٠٨٩	٥٣٢١	٥٣٢٢	٥٥٧٢
٥	٥٦١٠	٦١٠١	٦٥٨١	٦٧٠٤	٧٢٠٢	٧٢٦٧	٧٢٨٨	٧٥١٧			

٣٠٢٠٢٠٣١١٠ التميز

٢ ٥٨ ٦٣ ٧١ ١١١ ٦٩٥ ٨٠٦ ٣٤٦٢ ٣٤٧٤ ٤٤٩٨ ٥٨٩٢ ٦٧٥٣
٦ ٧١١٢

٣٠٢٠٣٠٢٠١٠ التغير الاجتماعي

٦ ٤٤٦ ٨٩٦ ٩١٢ ١٥٠٥ ١٨٥٩ ٢١٧٦ ٢١٩٣ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٧٥٣ ٢٨٩٧
٣ ٣٦٠٦ ٣٦١١ ٧١١٣ ٧١١٤

٣٠٢٠٣٠٢٠٢٠ التقوى والضبط الذاتي

١٢- ٣٤٩ – ٧٩٠ – ١٠٣٤ – ٢٨٠٧ – ٣٣٥٣- ٣٤٩٣- ٣٥٣١- ٣٥٧٠ – ٤٣٠٢

٣٠٢٠٣٠٣٠٢٠ الدافع (الباعث والحافز)

٣ ٣٦ ٣٩ ٤١ ٤٢ ٥٥ ٥٦ ٦٨ ٧٣ ١١٦ ١٢٣ ١٣٦٦
١٧٣ ١٧٦ ٢٣٧ ٣٤٩ ٤٢٤ ٤٤٠ ٤٥٠ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٦٧ ٥٧٠
٥٧٤ ٦١٥ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٦٠ ٦٦٢ ٧٧٢ ٨٤٣ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٨١
٨٨٤ ٩٠٧ ٩٢٤ ٩٢٩ ٩٣٥ ١١٢٢ ١١٤٢ ١١٤٥ ١١٤٩ ١١٥٤ ١١٩٠
١ ١٣١٤ ١٣٣٨ ١٣٤٣ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٣ ١٤١٤
١ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢٥ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٥ ١٤٥٢ ١٤٦٠ ١٤٦٦ ١٤٦٧
١ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٣٩ ١٧٤٢ ١٧٧٣ ١٨٧٥ ١٨٩٤ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٩٥٧
٢ ٢٠٠٥ ٢٠٢١ ٢٠٦٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢١٠٠ ٢٣٢٠ ٢٣٣٥ ٢٤٤٠ ٢٤٤٣ ٢٤٧٢
٢ ٢٤٨٦ ٢٥١٧ ٢٥٤٦ ٢٦١٥ ٢٦٣١ ٢٦٤١ ٢٧٣٦ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٨٥ ٢٧٩٠
٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٨٠٥ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨٢٦ ٢٨٣٦ ٢٨٤٠ ٢٨٤٣ ٢٨٤٦
٢ ٢٨٥٦ ٢٨٦٣ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠٥ ٢٩٤٢ ٢٩٧٥ ٢٩٩٢ ٣٠٢٧ ٣٠٤٣
١٥٢ ٣٠٨٠

٣٠٢٠٣٠٣٠٤٠ الحاجات الجسمية (الشراب والطعام والجنس...)

٢ ٢٩ ٣٠ ٧٤ ١١٨ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٥٠ ١٥٣ ١٥٦
١٦٦ ١٧٣٣ ١٧٩ ٨٢ ٢٠٤ ٢٢٤ ٢٤٢ ٣٠٠ ٢٠٣ ٣٣٤ ٣٣٨
٢٥٢ ٣٥٨ ٣٧١ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٨٠ ٣٩١ ٤٢٢ ٤٤٠ ٤٤٢
٦٠٢ ٦١٧ ٦٢٢ ٦٢٨ ٦٥١ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٨٦ ٩٢٣
٩٣٨ ٩٥١ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٩١ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠١٠ ١٠٢٢ ١٠٣١ ١٠٣٢
١ ١٠٨٥ ١١١٨ ١١٣٣ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٤ ١١٤٦ ١٢٧٤ ١٢٧٧ ١٣٠١ ١٣٩٢
١ ١٤٤٦ ١٤٦١ ١٤٩٥ ١٥٤٥ ١٥٦٧ ١٦٣٥ ١٦٣٧ ١٦٥٨ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٧١٩
١ ١٧٤٠ ١٨٠٤ ١٨٠٩ ١٨٢١ ١٩١٥ ١٩٢٣ ١٩٢٧ ١٩٣٣ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٤٤
١ ١٩٨٢ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧٢ ٢٠٨١ ٢٠٩٢ ٢١٢٢

٢ ٢١٣٢ ٢٢١٦ ٢٢٢٩ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٩ ٢٣٦٨
٢ ٣٢٨٦ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٥ ٢٤٣٩ ٢٤٥٥ ٢٤٦١ ٢٤٦٣ ٢٤٧١ ٢٤٨١ ٢٤٨٤
٢ ٢٤٨٦ ٢٤٨٨ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٧٢ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٦١٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٨٣٤
٢ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٥ ٢٨٩٠ ٢٩٠٥ ٢٩١٠ ٢٩٧٧ ٢٩٧٩ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦
٣ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٦٩ ٣٢٣٧ ٣٢٤٢ ٣٣٢٠ ٣٣٢١ ٣٣٢٩
٣ ٣٣٤٠ ٣٣٧٨ ٣٣٩٤ ٣٤٤٠ ٣٥٦٣ ٣٥٧٦ ٣٥٧٧ ٣٥٧٩ ٣٦٢٢ ٣٦٣٣ ٣٦٦٤
٣ ٣٧٢٨ ٣٧٧٠ ٣٧٩٨ ٣٨١٤ ٣٨٢٠ ٣٨٢٦ ٣٨٢٨ ٣٨٤٠ ٣٨٤٢ ٣٩١٠ ٣٩١٦
٣ ٣٩٩٧ ٤٠٦٨ ٤٠٧٣ ٤١٧٣ ٤٢١٦ ٤٢١٩ ٤٢٢٧ ٤٢٤٢ ٤٢٤٣ ٤٤٢٨ ٤٤٧٧
٤ ٤٥٠٨ ٤٥٢٨ ٤٦١٥ ٤٦٨١ ٤٧٩١ ٤٩١٢ ٥٠٧٣ ٥٠٧٦ ٥١٠٥ ٥١١٧ ٥١١٨
٥ ٥١٧٦ ٥١٧٧ ٥٢٠٧ ٥٢٥٦ ٥٣٧٤ ٥٣٧٥ ٥٣٧٦ ٥٣٨٣ ٥٣٨٥ ٥٣٨٦ ٥٣٩١
٥ ٥٣٩٣ ٥٣٩٦ ٥٣٩٨ ٥٤١٠ ٥٤١١ ٥٤١٦ ٥٤١٧ ٥٤٢٣ ٥٤٢٦ ٥٤٤٠ ٥٤٤٣
٥ ٥٤٥٦ ٥٤٥٧ ٥٤٥٨ ٥٤٧١ ٥٤٧٨ ٥٤٩٥ ٥٥٠٥ ٥٥١٠ ٥٥٦٩ ٥٥٧٣ ٥٥٧٤
٥ ٥٥٩٨ ٥٦٠٦ ٥٦٠٩ ٥٦١٣ ٥٦١٥ ٥٦١٩ ٥٦٢٥ ٥٦٢٩ ٥٦٣٠ ٥٦٣٤ ٥٧٨١
٥ ٥٨١٢ ٥٨١٤ ٥٨١٨ ٥٨٢٤ ٥٨٢٨ ٥٨٤٢ ٦١٣٩ ٦٣٠٢ ٦٣١٢ ٦٣٢٥ ٦٤٥٥
٦ ٦٥٢٦ ٦٥٧٩ ٦٥٨٣ ٦٥٨٤ ٧٢٦٧ ٧٢٨١ ٧٣٢٤ ٧٤٩٧

٣٠٢٠٣٠٤٠ الحاجة إلى الأمن

١٤١- ٣٠٨٠- ٣٧٧١- ٣٨٦٤- ٣٨٩٤-٣٩٠٦-٣٩١١

٣٠٢٠٣٠٤٠ الحاجة إلى العلم والمعرفة

١ ١٠١ ١٣٠ ٢٢٧ ٢٢٩ ٧٥٧ ٨٣٤ ١٢٣٣ ٣٢٨٧ ٣٦٠٦ ٤٤٧٧ ٤٥٣٨
٥

٣٠٢٠٣٠٤٠ الحاجة إلى الحب والتقدير والتكريم

٣٢٤- ٣٧٨٥- ٣٧٨٦- ٥٢٨٠

٣٠٢٠٣٠٤٠ الحاجة إلى الانتماء للجماعة

١١ ١٧٦ ١٩٨ ٣٢٤ ٥٥٩ ٥٦١ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٧٢ ٥٧٧ ٥٩٥ ٦٠٢
٦٤٥ ٦٤٦ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٣ ٦٦٢ ١٣٦٨ ١٨٠٢ ٢٣٦٨ ٢٤٦٢ ٢٧٥٧
٢ ٣١٧٥ ٣٢٤٥ ٣٢٤٧ ٣٦٠٦ ٣٧٠٧ ٣٨٩٢ ٣٩١١ ٤١٠٨ ٥١٧٣ ٦٨٧٨ ٧٠٥٣
٧

٣٠٢٠٣٠٤٠ الحاجة إلى الكمال الإنساني

٩٩ ١٦٦ ٢٤٩ ٣٩٠ ٣٩٥ ٤٥٤ ٧٣٥ ٧٤٦ ٧٥٥ ٨٢٣ ٨٢٥
١٩٨٩ ٢٦١٤ ٢٨٩٨ ٣١٥٣ ٣٥٢٢ ٤٠٧٢ ٤١٦٢ ٤٤٨٤ ٦١٣٩

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ التجربة المنظمة

٣٧٤

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ البحث

١٠ ١٧٩ ٤٠١ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٣٩ ٥٨١ ١٧٥٨ ٢١٥٢ ٢١٥٤ ٢١٧٦ ٢٥٩٣
٢ ٢٦٧١ ٢٦٨٥ ٢٧٨٠ ٢٨٠٧ ٢٨٩٨ ٣٣٢٩ ٣٧٤٥ ٣٧٦٢ ٣٨٢٧ ٤٠٠٨ ٤٣٩٦

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ الشورى

١٣٦- ١٣٦٨- ١٣٩٢

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ الخبرة المتراكمة

٢٦٨- ٣٢٠٧- ٤٣٠٢

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ الاستدلال والاستشهاد

٩ ١٢٨ ٤٠٢ ٤١٨ ٤١٩ ١٢٦٩ ١٣٦٦ ٢١٢٢ ٣٨٢٦ ٤٤٤٧ ٤٦٧١ ٥٢٢٨
٥

٣٠٢٠٣٠٤٠٢٠ الاقتداء

٦٨ ٨٦ ٨٩ ١١٧ ١٢٦ ١٤٠ ١٥٩ ١٦٦ ١٨٥ ٢٥١ ٢٥٢
٣٧٨ ٣٨٧ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٤ ٥٠٢ ٥٤٩
٦١٢ ٦١٦ ٦٣٢ ٦٧٧ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٤ ٦٩٥ ٧١٨ ٧٢٢
٧٣١ ٧٣٧ ٧٤٣ ٧٥٥ ٧٦٦ ٧٧٢ ٧٧٥ ٧٨٤ ٧٨٥ ٨٠٠ ٨٢٥
٨٧٨ ٩٨٢ ٩٩٩ ١٠١٠ ١٠٢٢ ١٠٦٧ ١٠٧١ ١٠٧٥ ١٠٩١ ١١٠٠ ١٣١٢
١ ١٤٠٠ ١٤٠٧ ١٤٤٨ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٥٥٠ ١٥٥٣ ١٥٥٩ ١٥٦٣ ١٥٩٤ ١٥٩٧
١ ١٦٠٨ ١٦٦٠ ١٦٨٠ ٢٠١٠ ٢٠٦٢ ٢١٣٤ ٢٢٢٣ ٢٢٢٥ ٢٧٤٣ ٢٨٢٢ ٣٠١٧

٣ ٣٠٩٣ ٣٢٦١ ٣٦٧٤ ٣٧٦٢ ٣٧٦٤ ٣٨٢٧ ٤٢٨١ ٥٠١٧ ٥٠٢٦ ٥٠٤٥ ٥٦١٥
٥ ٥٦٨٧ ٥٧٤٢ ٥٨٦٥ ٥٨٦٨ ٥٨٧٩ ٥٨٩٢ ٥٩٢٩ ٦٢٤٧ ٦٣٣٧ ٦٧١٣ ٦٨١٢
٦ ٧١٥٨ ٧٢١٨

٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠ العلوم الغائية (كالعلوم الشرعية..)

١٢

٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠ العلوم الآلية (كالعلوم واللغات..)

٣٥٠

٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠ العلوم الكسبية والمعاشية (كالزراعة والطب والهندسة)

١٢ ٣٧٧ ٤٤٧ ٤٤٩ ٦٠٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٨٨٤ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٨١ ٢٠٨٦
٢ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٥ ٢٢٢٥ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٣٠١ ٢٣٠٤ ٢٣٢١
٢ ٢٣٤٠ ٢٣٥٨ ٢٣٦٨ ٢٣٧٣ ٢٤٣٩ ٢٥٩٣ ٢٨٨٢ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١٥٦ ٣٦٤٢
٥ ٥٨٣٠ ٦٣٠٢ ٦٣٠٣

٣٠٢٠٣٠٤٠٣٠ العلوم الجمالية (كالتذوق الفني والرسم والخط..)

٤٣- ١١٥٥- ٢٠٩١- ٢٣٢٦- ٢٤٧٧- ٣٠٤٥- ٣٧٩٧- ٤٦٨٤- ٥٠٢٣

٣٠٢٠٣٠٥٠٠٠ عناصر المنهاج

٣ ٣٥ ٣٩ ١١٧ ١٢٨ ٢٢٤ ٢٤٧ ٧٦٥ ١١٢٠ ١١٢٢ ١١٣٠ ١١٣١
١ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥٤
١ ١١٧١ ١١٧٨ ١١٨٢ ١١٨٣ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٤١ ١٢٤٤ ١٢٥٢ ١٢٨٤ ١٣٠٣
١ ١٣٣٩ ١٣٤٤ ١٣٥٤ ١٣٥٨ ١٣٦٠ ١٣٦٢ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠
١ ١٣٧٧ ١٣٧٩ ١٣٨١ ١٣٩٢ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٤١٠ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٧٩٧ ٢٠١٧
٢ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٥ ٢٠٤٢ ٢٠٤٤ ٢٠٩١ ٢٠٩٩ ٢١٥٧
٢ ٢٣٦٨ ٢٤٧١ ٢٤٧٥ ٢٧٥٣ ٢٨١٩ ٢٨٢٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٦ ٢٩٦٢ ٢٩٩٢ ٣٠٤٥
٣ ٣١١٣ ٣١٥٩ ٣١٩٢ ٣٢٠٧ ٣٢٠٨ ٣٢٠٩ ٣٢٤٤ ٣٢٧٦ ٣٢٨٠ ٣٢٩٠ ٣٢٩٣
٣ ٣٣٢٩ ٣٣٣٤ ٣٣٧٢ ٣٣٨٩ ٣٤٠٩ ٣٤١٠ ٣٤٣٥ ٣٤٧٤ ٣٥٢٢ ٣٥٦٠ ٣٦١٢
٣ ٣٦٥٣ ٣٦٧٨ ٣٦٨٤ ٣٦٨٨ ٣٦٩٢ ٣٨٢٧ ٣٩١٠ ٣٩١١ ٤٢٧٨ ٤٢٨٠ ٤٣٣٠
٤ ٤٨١١ ٤٨٩٧ ٥٠١٨ ٥٠٧٦ ٥١٨٥ ٥٤١١ ٥٦٤٠ ٥٦٤١ ٥٦٤٢ ٦٣٢٠ ٧٤٠١
٧

٣٠٢٠٣٠٥٠١٠ التربية الإيمانية

٣ ٣٥ ٣٩ ١١٧ ١٢٨ ٢٢٤ ٢٤٧ ٧٦٥ ١١٢٠ ١١٢٢ ١١٣٠ ١١٣١
١ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥٤
١ ١١٧١ ١١٧٨ ١١٨٢ ١١٨٣ ١٢٢٧ ١٢٣٨ ١٢٤١ ١٢٤٤ ١٥٢٥ ١٢٨٤ ١٣٠٣
١ ١٣٣٩ ١٣٤٤ ١٣٥٤ ١٣٥٨ ١٣٦٠ ١٣٦٢ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠
١ ١٣٧٧ ١٣٧٩ ١٣٨١ ١٣٩٢ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٤١٠ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٧٩٧ ٢٠١٧
٢ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٥ ٢٠٤٢ ٢٠٤٤ ٢٠٩١ ٢٠٩٩ ٢١٥٧
٢ ٢٣٦٨ ٢٤٧١ ٢٤٧٥ ٢٧٥٣ ٢٨١٩ ٢٨٢٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٦ ٢٩٦٢ ٢٩٩٢ ٣٠٤٥
٣ ٣١١٣ ٣١٥٩ ٣١٩٠ ٣١٩٢ ٣٢٠٧ ٣٢٠٨ ٣٢٠٩ ٣٢٢٦ ٣٢٤٤ ٣٢٧٦ ٣٢٨٠
٣ ٣٢٩٣ ٣٣٢٩ ٣٣٣٤ ٣٣٧٢ ٣٣٨٩ ٣٤٠٩ ٣٤١٠ ٣٤٣٥ ٣٤٧٤ ٣٥٢٢ ٣٥٦٠
٣ ٣٦١٤ ٣٦٥٣ ٣٦٧٨ ٣٦٨٤ ٣٦٨٨ ٣٦٩٢ ٣٨٢٧ ٣٩١١ ٤٢٧٨ ٤٢٨٠ ٤٣٣٠
٤ ٤٨١١ ٤٨٩٧ ٥٠١٨ ٥٠٧٦ ٥١٨٥ ٥٤١١ ٥٦٤٠ ٥٦٤١ ٥٦٤٢ ٦٣٢٠ ٧٤٠١

٢٣ ٢٦٧ ٢٧١ ٤٥٣ ٨٥٨ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٦ ٨٩٧ ٩٠٣ ٩٤٩ ١٠٠٨
١ ١٣٤٩ ١٥٣٦ ١٥٣٩ ١٥٤٥ ١٥٥٣ ١٨٨٩ ٢٢٢٥ ٢٤٧٧ ٢٥٣٠ ٢٥٨٢ ٢٥٩٣
٢ ٢٨٠٢ ٢٨٣٤ ٢٨٣٦ ٣٠٤١ ٣٠٤٥ ٣٢١٣ ٣٤٦٢ ٣٥٤٧ ٣٥٤٨ ٣٥٥١ ٣٥٥٨
٣ ٣٨٤١ ٣٩٠٦ ٣٩٢١ ٤٠٠١ ٤٠٠٢ ٤١٤٦ ٥٠٢٣ ٥٩٢٠ ٥٩٢٩ ٦١٤٥ ٦١٤٩
٧

٣٠٢٠٣٠٥٠١٠ التربية الصحية

٣٨ ٦٧٢ ٦٧٣ ٨٥٤ ٨٨١ ٨٨٨ ١١٠٣ ١٣٠١ ١٥٣٧ ٢٤٦٣ ٢٨٨٢ ٢٨٩٠
٢ ٥٤١٠ ٥٦٤٢ ٥٨٨٩

٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠ العلوم الشرعية والأخلاقية والسلوكية

٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ١٨ ٢٢ ٢٩ ٣٢ ٤٠ ٤٤
٥٠ ٧٤ ٧٥ ٨٥ ٨٩ ٩٣ ٩٨ ١٠٣ ١١١ ١١٤ ١١٧
١٢٥ ١٤٦ ١٧٦ ١٩٤ ٢٧٨ ٢٩٧ ٣٣٤ ٣٣٨ ٣٦٩ ٣٧١ ٣٩٥

٤٢- ٦٥٠١

٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠ العلوم الجمالية

٩٤ ١١٥٥ ٢٣٢٦ ٢٤٧٧ ٢٥٣٠ ٢٥٩٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٦ ٣٠٤٥ ٣٨٤١ ٣٩٠٦ ٣٩٢١

٤ ٤٦٤٨ ٦١٧٥

٣٠٢٠٣٠٥٠٢٠ العلوم العسكرية

٣٣ ٣٧١ ٤٨٠ ١٢٤٦ ١٦٤٩ ٢٤٧٧ ٢٥٩٣ ٢٨٧١ ٢٨٨٤ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠

٢ ٢٩٧٧ ٣٠٢٨ ٣٠٣٠ ٣٠٣٩ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٥٣ ٤٢٨٠

٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠ التربية بالقدوة

١٦ ٣٨ ١٠١ ١١٧ ١٣٩ ١٤٢ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٨ ١٧٩ ١٨٢

١٩٨ ٢٠١ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٣٣ ٢٤١ ٢٤٣ ٢٤٩

٢٥٨ ٣٠٠ ٣٥٢ ٣٥٨ ٣٦٤ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٨٢

٣٩٥ ٣٩٧ ٣٩٨ ٤٠٠ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤

٤٤٧ ٤٦٢ ٤٧٢ ٤٨٢ ٥١٦ ٥٢١ ٥٤١ ٥٤٩ ٥٥٣ ٥٩٠ ٥٩٦

٦١٨ ٦١٩ ٦٢٦ ٦٢٨ ٦٣٧ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٨٨ ٦٩٠ ٦٩٢ ٦٩٤

٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧٢٢ ٧٢٩ ٧٣١ ٧٣٥ ٧٣٧ ٧٤٠ ٧٤٣ ٧٤٤

٧٥٥ ٧٥٩ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٨٠ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٧ ٧٩٢

٧٩٦ ٧٩٨ ٨٠٠ ٨٢٣ ٨٢٥ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣١ ٨٣٧ ٨٤١

٨٥٤ ٨٥٦ ٨٦٦ ٨٧٠ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٣

٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩١١ ٩٢٠ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٤٢ ٩٤٤ ٩٤٦

٩٥٤ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٢ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٩٦ ٩٩٨

١ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٦٧ ١٠٦٩ ١٠٧١ ١٠٧٥ ١٠٧٧ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣

١ ١٠٨٥ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١١١ ١١١٨ ١١٢٠ ١١٢٨

١ ١١٣٢ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٦٩ ١١٧١ ١١٧٨ ١١٨٢

١ ١٢٣٣ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٨٢ ١٢٩٦ ١٣١١ ١٣١٣ ١٣١٧ ١٣٣٥ ١٣٤٤ ١٣٤٩

١ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٤١٩ ١٤٣٨ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٨١ ١٤٨٥ ١٤٩٨

١ ١٥٠٥ ١٥١٧ ١٥٢٠ ١٥٤٥ ١٥٥٠ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٦٧ ١٥٧٢ ١٥٩٤ ١٥٩٧

١ ١٦٠٣ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦١٤ ١٦٣٥ ١٦٣٩ ١٦٥٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٨٤ ١٦٩١

١ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٧١٣ ١٧٢٦ ١٧٤٧ ١٧٥١ ١٧٧٤ ١٧٩٧ ١٨٠٠ ١٨٠٢ ١٨٠٩

١ ١٨٢٥ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٤٠ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٩٢٢ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٤١

١ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٦٠ ١٩٦٥ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧١ ١٩٨٧ ١٩٨٩ ١٩٩٠

١ ١٩٩٦ ١٩٩٩ ٢٠٠٣ ٢٠٠٦ ٢٠١٧ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٤٤ ٢٠٥٥

٢ ٢٠٦٩ ٢١٢٥ ٢١٣٤ ٢٢٦٢ ٢٢٩٨ ٢٣٣٤ ٢٣٥٣ ٢٣٧٠ ٢٣٨٩ ٢٤٥٢ ٢٤٦٢

٢ ٢٦٢٧ ٢٦٤٤ ٢٦٤٦ ٢٦٤٨ ٢٦٦٤ ٢٧٠١ ٢٧١٣ ٢٧٣٩ ٢٧٦٨ ٢٨٠٢ ٢٨٢١

٢ ٢٨٣٦ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٨٤ ٢٩٠٤ ٢٩٠٩ ٢٩٣٧ ٢٩٥٣ ٢٩٥٧ ٢٩٥٩ ٢٩٦٤

٣ ٣٩٤٣ ٤٠٠١ ٤٠١٧ ٤٠١٩ ٤٠٢٢ ٤٠٤٦ ٤١٧٣ ٤٢١٦ ٤٢١٩ ٤٢٢٧ ٤٢٣٤
٤ ٤٣٢٤ ٤٣٣٠ ٤٣٤٠ ٤٣٤٢ ٤٣٥٠ ٤٣٩١ ٤٤٠٣ ٤٤٢٥ ٤٤٧٧ ٤٤٨٥ ٤٥١٦
٤ ٤٥٤٧ ٤٥٩٦ ٤٦١٥ ٤٦١٩ ٤٦٢٨ ٤٦٥٦ ٤٧٢٢ ٤٧٤٧ ٤٧٤٨ ٤٧٨٧ ٤٧٨٨
٤ ٤٧٩١ ٤٨٢٦ ٤٨٤١ ٤٨٦٠ ٤٨٨٦ ٤٩٠٨ ٤٩٠٩ ٤٩١١ ٥٠٦٠ ٥٠٦٩ ٥٠٧٣

٦ ٦٣٦٦ ٦٤٠٤ ٦٤٠٥ ٦٤٠٦ ٦٤٠٨ ٦٤٢٤ ٦٤٧٧ ٦٤٨٥ ٦٤٨٧ ٦٤٨٨ ٦٤٩١
٦ ٦٥٠٧ ٦٥٠٨ ٦٥١٢ ٦٥٢١ ٦٥٢٢ ٦٥٢٨ ٦٥٣٥ ٦٥٤٤ ٦٥٤٥ ٦٥٥٩ ٦٥٦١
٦ ٦٥٦٩ ٦٥٧١ ٦٥٧٩ ٦٥٨١ ٦٥٨٣ ٦٥٨٧ ٦٦٣٨ ٦٧٦٨ ٦٧٧٣ ٦٧٧٤ ٦٧٧٧
٦ ٦٧٧٩ ٦٧٨٠ ٦٧٨٣ ٦٧٨٩ ٦٧٩٢ ٦٧٩٥ ٦٨١٢ ٦٨١٣ ٦٨٤٦ ٦٨٤٨ ٦٨٥٨

٥ ٥٠١٨ ٥٠٩١ ٥١٠١ ٥١٣٨ ٥١٤٦ ٥٢٠٥ ٥٢١٩ ٥٢٥٤ ٥٢٥٥ ٥٢٥٦ ٥٢٧٠
٥ ٥٣٠٥ ٥٣٢٠ ٥٣٧٦ ٥٣٩١ ٥٣٩٦ ٥٤٦٨ ٥٥٠٥ ٥٥١٣ ٥٥١٤ ٥٥١٥ ٥٥٦٩
٥ ٥٥٧٢ ٥٦٠٦ ٥٦١٣ ٥٦١٩ ٥٦٤٧ ٥٦٥٢ ٥٦٨٧ ٥٦٩٢ ٥٧١٩ ٥٧٢٠ ٥٧٢١
٥ ٥٧٣٧ ٥٧٥٨ ٥٨١٠ ٥٨٦٥ ٥٨٦٨ ٥٩٢٤ ٥٩٣٥ ٥٩٤٦ ٥٩٩٧ ٥٩٩٩ ٦٠٣٢
٦ ٦١٠١ ٦٢٢١ ٦٢٥٨ ٦٢٩٤ ٦٣٤٥ ٦٣٦٦ ٦٥١٢ ٦٦١٨ ٦٦٢٢ ٦٧٠٣ ٦٧٣٤
٦ ٦٧٧٤ ٦٧٧٧ ٦٧٧٩ ٦٧٨٠ ٦٧٩٥ ٦٨٤٦ ٦٨٩٢ ٧٠٠٠ ٧٠٦٨ ٧١١٢ ٧٢٦٧
٧

٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠ التربية باللعب

٤٢- ٤٥٤ – ١٣٥٤ – ١٤٨٥ – ١٩٦٠ – ٢٩٠١ – ٣٥٤٢- ٣٨٩٤- ٤٨٧٦ – ٥١٨٩ – ٦١٢٩ – ٦١٣٠

٣٠٢٠٣٠٥٠٣٠ التربية بالتشويق

١١ ٨٠٦ ٨٤٥ ٨٤٦ ١٣٩٤ ٢٨٥٦ ٢٩٧٥ ٣١٩٩ ٣٢٤٩ ٣٣٣٨ ٣٣٤٠ ٣٥٣٤
٣ ٤٦٨٤ ٥٠١٥ ٦٠٣٤ ٦٣٣٧

٣٠٢٠٣٠٥٠٣١ التربية بالدعاء

٦ ١٤٢ ١٩٠ ٢٢٢ ٢٤٠ ٢٤٧ ٣٧١ ٧٤٤ ٧٩٧ ٨٣٢ ٨٤١ ٨٤٤
١٠٠٥ ١٠٠٧ ١٠١٠ ١٠٢٢ ١٠٣٧ ١٠٤٠ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٥٩ ١٠٨٩ ١١٢٠
١ ١١٦٢ ١٢٤٥ ١٣٠١ ١٣٦٠ ١٣٦٦ ١٣٧٧ ١٤٩٧ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٩٧ ١٨٨٥
١ ١٨٩٠ ١٩١٥ ١٩٨٢ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢٢١٧ ٢٣٦٨ ٢٣٩٣ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٧٨٨
٢ ٢٨١٨ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٨٤ ٢٩٣١ ٢٩٣٣ ٢٩٣٧ ٢٩٣٩ ٢٩٤٢ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣
٣ ٣٠٤٥ ٣٦١٢ ٣٦٤٢ ٣٦٦١ ٣٦٧٧ ٣٧٨٧ ٣٧٩٧ ٣٩٥٢ ٤٠٦٩ ٤١١٤ ٤٤٢٤
٤ ٤٤٤٠ ٤٥٢٢ ٤٧٢٣ ٤٧٩٨ ٤٨٥٢ ٤٩٠٦ ٥٠١٧ ٥٤٥٨ ٥٦٥٢ ٥٦٧٥ ٥٧٤٢
٥ ٥٨١١ ٦٠١٠ ٦٠٩٠ ٦٣٠٤ ٦٣٠٥ ٦٣٠٦ ٦٣٠٧ ٦٣١٢ ٦٣٢٠ ٦٣٢٥ ٦٣٣٨
٦ ٦٣٤٠ ٦٣٤٥ ٦٣٤٧ ٦٣٦١ ٦٣٦٤ ٦٣٦٦ ٦٣٧٨ ٦٣٧٩ ٦٣٨٩ ٦٣٩٣ ٦٣٩٨
٦ ٦٤٠٥ ٦٤٠٦ ٦٤٠٨ ٦٤٦٠ ٧٢١٧ ٧٢٦٤ ٧٣٨٣

٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠ التعليم بالعمل والممارسة

٢ ٩٨ ١١٧ ١٤٠ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٦ ١٧٣ ١٨٢ ١٨٥ ١٨٧ ١٨٨
٢٠٨ ٢٠٩ ٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٩٤ ٣١٤ ٣٣٢
٣٣٨ ٣٤٤ ٣٥٢ ٣٦٤ ٣٧٥ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٨٠ ٣٩٧ ٣٩٨ ٤٠١
٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٩ ٤٢٤ ٤٣٠ ٤٣٣ ٤٨٢ ٥٥٩ ٥٦١ ٥٩٥
٦٢٨ ٦٣٧ ٦٦٩ ٦٧٧ ٦٩٠ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٨ ٧٢٩ ٧٣٥

٤ ٤٣٣٠ ٤٣٤٠ ٤٣٤٢ ٤٣٥٠ ٤٣٥٣ ٤٣٥٤ ٤٣٦٧ ٤٣٧٨ ٤٣٩١ ٤٣٩٤ ٤٣٩٦
٤ ٤٤٤٧ ٤٤٥٦ ٤٤٧٠ ٤٤٧٤ ٤٤٧٧ ٤٤٨٤ ٤٤٩٦ ٤٥٢٦ ٤٥٢٩ ٤٥٣٠ ٤٥٣٢
٤ ٤٥٨٢ ٤٥٩٠ ٤٦١٩ ٤٦٢٨ ٤٦٥٨ ٤٦٦٤ ٤٦٧١ ٤٦٨١ ٤٦٨٥ ٤٧٢٨ ٤٧٣٠
٤ ٤٧٦٠ ٤٧٦٢ ٤٧٨٥ ٤٧٨٩ ٤٧٩١ ٤٧٩٨ ٤٨١٠ ٤٨١٤ ٤٨٣٣ ٤٨٧٦ ٤٨٨٦

٣٨٢ – ٤٤٢٥ – ٤٨٨٦- ٥٣٠٥

٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠ التعليم بالقصة والمثل

٢ ٣ ٦ ٧ ٢٢ ٣٢ ٣٦ ٤٠ ٤٤ ٤٧ ٥٢
٦٧ ٧٤ ٧٩ ٨٩ ١٧٣ ١٩٠ ٢٣٣ ٢٧٨ ٣٤٩ ٣٦٢ ٤٣٩
٤٨١ ٥٢٨ ٥٥٤ ٥٥٧ ٥٥٨ ٦٠٢ ٦٦٣ ٦٧٧ ٦٨٠ ٦٩١ ٦٩٣
٧٤٥ ٧٥٥ ٧٧٥ ٨٠٦ ٨٣٢ ٨٤٥ ٩٢١ ٩٢٥ ٩٢٧ ٩٢٩ ٩٣٢
١ ١١٤٢ ١٢٠٦ ١٣٥٨ ١٣٦٤ ١٣٩٤ ١٤١٠ ١٤٢٠ ١٤٤٣ ١٤٧٢ ١٤٩٠ ١٤٩٨
١ ١٨٧١ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ٢٠٧٧ ٢٠٨٩ ٢١٠١ ٢١٢٢ ٢٢١٥
٢ ٢٢٧٦ ٢٣٢٤ ٢٣٤٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٧٣ ٢٣٨٩ ٢٤٣٥ ٢٤٣٩ ٢٤٧٢
٢ ٢٥٨٦ ٢٥٩٣ ٢٧٠٤ ٢٧٥٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٨٠٧ ٢٨٢٢ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٦٤
٣ ٣٠٣٢ ٣١٢٤ ٣١٥٩ ٣١٧٦ ٣٢٠٧ ٣٢٣١ ٣٢٣٩ ٣٢٤٧ ٣٢٥٦ ٣٢٦٧ ٣٢٨٨
٣ ٣٣٤٤ ٣٣٤٨ ٣٣٧٧ ٣٣٨٨ ٣٣٩٤ ٣٤١٠ ٣٤١١ ٣٤٢٦ ٣٤٢٧ ٣٤٣٨ ٣٤٤٠
٣ ٣٤٥٥ ٣٤٦٤ ٣٤٧٢ ٣٤٧٧ ٣٤٧٨ ٣٤٨١ ٣٥٢٢ ٣٥٣١ ٣٥٤٣ ٣٥٣٥ ٣٥٥٢
٣ ٣٥٧٦ ٣٦٣٢ ٣٦٧٣ ٣٧٠٦ ٣٧٢٨ ٣٧٧٠ ٣٨١٣ ٣٨٣٤ ٣٨٤٥ ٣٨٦٤ ٣٩٠٦
٣ ٣٩٥٧ ٤٠٧٢ ٤١٥٦ ٤٣٥٩ ٤٤٠٣ ٤٧٠١ ٤٩٣٧ ٤٩٦٤ ٥٠١٨ ٥٠٢٠ ٥٠٣١
٥ ٥٠٧٧ ٥١٨٩ ٥٢١٩ ٥٣٥٣ ٥٤٤٣ ٥٦١٠ ٥٦٤٣ ٥٦٤٤ ٥٦٤٧ ٥٧٢٩ ٥٨١١
٥ ٦٠٠٠ ٦٠١١ ٦٠٤٣ ٦١٤٩ ٦١٥٤ ٦١٥٥ ٦٣٠٨ ٦٣٠٩ ٦٤٠٤ ٦٤٠٥ ٦٤٠٧
٦ ٦٤٣٦ ٦٤٣٨ ٦٤٣٩ ٦٤٨٢ ٦٤٨٣ ٦٤٨٨ ٦٤٩٧ ٦٤٩٨ ٦٥٢٠ ٦٥٢١ ٦٥٢٨
٦ ٦٥٥٥ ٦٥٥٨ ٦٥٦١ ٦٥٧١ ٦٥٧٧ ٦٥٧٩ ٦٥٨٠ ٦٥٨١ ٦٥٨٧ ٦٥٩١ ٦٥٩٢
٦ ٦٩٣٢ ٦٩٣٤ ٧١٠٠ ٧١٤٨ ٧١٥٥ ٧٢٨١ ٧٣١٩ ٧٥١٧

٣٠٢٠٣٠٥٠٤٠ التعلم الذاتي

٣٨٢

٣٠٢٠٣٠٥٠٤١ التكرار

٢٧ ٣٦ ٤٤ ٦٠ ٦٧ ٨٥ ٨٦ ٨٩ ٩٣ ٩٤ ١٠١
١١٢ ١٢٨ ١٥٨ ١٩٨ ٢٤٠ ٣٧١ ٤٢١ ٤٤١ ٤٥٧ ٤٦٢ ٥٣٥
٦٧٨ ٦٨٢ ٧٠٠ ٧٤٩ ٧٥٧ ٨٠٦ ٨٣٢ ٨٩٠ ٩٢١ ٩٢٥ ٩٢٦
١ ١٠٨٩ ١١٣١ ١١٨٣ ١٢١٧ ١٢٩٩ ١٣٦٠ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٩ ١٦٦٤ ١٦٨٩
١ ١٦٩٥ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٣٩ ١٧٤٢ ١٧٤٦ ١٩٤١ ٢١٠٠ ٢٢٦١ ٢٢٩٦ ٢٣٥٢
٢ ٢٤١٣ ٢٥٩٩ ٢٦٢٧ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٤ ٢٦٦٢ ٢٦٧١ ٢٧٥٤ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩
٢ ٢٨٤٦ ٢٨٥٦ ٢٨٦٤ ٢٩١٠ ٣٠٢٠ ٣٠٥٧ ٣١٠٤ ٣١٦٧ ٣٢٠٧ ٣٣٠٢
٣ ٣٣٢٩ ٣٥٦٧ ٣٦٣٦ ٣٦٦١ ٣٧١٧ ٣٧٨٥ ٣٧٨٦ ٣٩١١ ٤٠١٩ ٤١٧٧ ٤٢٠٨
٤ ٤٢٨١ ٤٣٣٩ ٤٤٠٣ ٤٧٤٧ ٤٨٣٣ ٥٠١٢ ٥٠١٣ ٥٠١٤ ٥٠١٧ ٥٠١٨ ٥٠٧٦
٥ ٥٢٠٣ ٥٢٧٠ ٥٣٠٣ ٥٣٣٦ ٥٣٧٥ ٥٦٨٤ ٥٩٧١ ٦٠١٦ ٦١١٦ ٦٣٠٧ ٦٣٢٠
٦ ٦٥٧١ ٦٥٨٧ ٦٦٣٨ ٦٨٧٢ ٧٥٠٧

٣٠٢٠٤٠٢٠١٠ فضل المعلم
٧٣- ١٠٠- ٢٦٨٤- ٣٥٣٣- ٣٧٦٢- ٣٨٠٣- ٤٣٠٢- ٤٣٩٦- ٤٥٣٢ – ٥٠٢٧
٣٠٢٠٤٠٢٠٢٠ فضل المتعلم
٣٧٦- ٥٠٢٧
٣٠٢٠٤٠٣٠١٠ آداب المعلم

٥	٥٩	٦١	٦٣	٦٨	٦٩	٧٤	٧٥	٧٩	٨٣	٨٤	٨٨
١١٨	١٢٨	١٣٠	١٦٥	١٨٠	١٨٢	١٨٨	١٩٠	١٩٤	١٩٨	٢١٩	
٢٨٣	٢٩٤	٣١٣	٣٢٩	٣٣٠	٣٣٤	٣٤٤	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٨٢	
٤٢٤	٤٤١	٤٤٣	٤٥٨	٤٦٢	٤٧٦	٤٨٢	٥٢٥	٥٥٤	٥٦٠	٥٦١	
٥٩٥	٦١٦	٦٢١	٦٢٢	٦٢٨	٦٣٥	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٨٠	
٦٨٤	٦٩٥	٧٠٠	٧٠٣	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧٢٩	٧٥٥	٧٥٧	
٧٨٣	٨٤٣	٨٤٥	٨٤٦	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٨٣	٨٨٨	
٩٠٦	٩١٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٣٢	٩٤٦	٩٧٠	٩٩٩	١٠٧٧	١٠٨٠	١٠٨١	
١	١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٩١	١٠٩٣	١١٠٧	١١٠٨	١١١١	١١١٨	١١٢٨	١١٤٩	١٢٤١
١	١٢٤٦	١٢٧٠	١٣٠٤	١٣٥٤	١٣٦٠	١٣٦٦	١٣٦٨	١٣٩٤	١٣٩٧	١٣٩٩	١٤٠٠
١	١٤٦١	١٤٦٦	١٥٤٣	١٥٤٤	١٥٥٩	١٥٩٢	١٦٣٤	١٦٧٥	١٦٩٤	١٦٩٥	١٨٢٥
١	١٩٤٢	١٩٤٤	١٩٦١	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٨٢	١٩٨٣	٢٠٨٩	٢١١٥	٢١٢٢
٢	٢١٣٨	٢٢٩٨	٢٥٤٣	٢٦٤٨	٢٧٥٧	٢٧٦٨	٢٨٣٤	٢٨٤٤	٢٨٥٦	٢٨٩٩	٢٩٠٥
٢	٢٩٩٧	٣٠٢٠	٣٠٥٩	٣١٥١	٣١٦٧	٣١٩٠	٣١٩٩	٣٢٤٢	٣٢٦٧	٣٥٤٢	٣٥٥٥
٣	٣٦١٣	٣٦١٦	٣٦٧٩	٣٧٣٠	٣٧٦٢	٣٧٨٦	٣٧٨٧	٣٧٨٩	٣٧٩٩	٣٨٢٢	٤٠٠٢
٤	٤٠٢٨	٤٩٠٦	٦١١٦	٦٣٣٧	٦٣٣٨	٦٣٣٩	٦٣٤٠	٦٣٦١	٦٣٧٨	٦٣٧٩	

٣٠٢٠٤٠٣٠٢٠ آداب المتعلم

٥	٥٨	٥٩	٦٣	٦٦	٦٧	٧٥	٧٧	٨٨	٨٩	٩١	٩٢
٩٩	١٠٤	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١٤	١١٧	١١٨	١٢١	
١٣٩	١٤٤	١٥٠	١٥٥	١٥٦	١٦٥	١٧٠	١٧٩	١٨٢	١٨٧	١٨٨	
٢٢٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٤٧	٢٧٥	٢٨٣	٣٤٤	٣٧١	٣٧٨	٣٨٢	٤٢٢	
٤٧٠	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٨	٥٥٧	٥٧٧	٦١٦	٦٣٥	
٦٣٧	٦٦٩	٦٧٨	٦٨٠	٦٨٤	٦٨٨	٦٩٠	٦٩١	٧٢٢	٧٢٧	٧٣١	
٧٧٣	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٨٤٣	٨٤٤	٨٨٣	٩٢٤	٩٣٤	٩٣٦	

٧ ٣٠٤ ٣٦٢ ٤٣٩ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٣٥٤٢ ٣٧٤٩ ٣٧٨٥ ٣٧٨٦ ٣٩٥٥ ٤٣٠٢
٥

٣٠٢٠٤٠٧٠٢٠ الكبار
٦٢

٣٠٢٠٤٠٧٠٣٠ النساء
٢ ٨٠ ٨٦ ٨٩ ٩٧ ٩٨ ١٠١ ١١٥ ١٣٠ ١٤٦ ١٩٣ ١٩٨
٢٢٨ ٢٦٤ ٢٩٤ ٢٩٨ ٣٠٠ ٣٠٤ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٤ ٣٢١ ٣٢٤
٣٢٩ ٣٣٣ ٣٦٢ ٣٩٥ ٣٩٦ ٤٢٣ ٤٢٧ ٤٤٣ ٤٧٦ ٥١٦ ٥٨٦
٦٨٢ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٨٣٧ ٨٤٥ ٨٦٥ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧٥ ٧٥٩
١ ١٠٨٦ ١٠٨٨ ١٢٤٣ ١٢٥٢ ١٢٨٠ ١٢٨٢ ١٣٠٦ ١٣٩١ ١٤١٨ ١٤٦٦ ١٥٢٠
١ ١٦١٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٧٥٨ ١٧٨٢ ١٨٦٢ ١٩٥٣ ٢٣١٠ ٢٣٦٨
٢ ٢٤٨١ ٢٤٩٤ ٢٥٦٦ ٢٥٧٤ ٢٥٩٣ ٢٦٣٩ ٢٧١٣ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٨٥٩ ٢٨٨٠
٢ ٢٨٨٢ ٣١٥١ ٣٢٩٤ ٣٣٣٠ ٣٣٣١ ٣٣٧٧ ٣٣٨٨ ٣٣٨٩ ٣٤١١ ٣٤٣٢ ٣٤٣٤
٣ ٣٦٢٣ ٣٦٢٤ ٣٦٥٩ ٣٧٢٠ ٣٧٧٠ ٣٧٧٣ ٣٧٨٥ ٣٧٨٦ ٣٨١٦ ٣٨٢١ ٤٠٧١
٤ ٤١٦١ ٤٣٦٤ ٤٤٢٥ ٤٥٠٨ ٤٥٣١ ٤٥٣٢ ٤٥٧٩ ٤٧٥٨ ٤٧٨٨ ٤٧٩١ ٤٨٨٦
٤ ٤٩٠٨ ٤٩٠٩ ٤٩١٢ ٥٠٦٧ ٥٠٦٩ ٥٠٧٦ ٥٠٧٧ ٥٠٨٧ ٥٠٨٩ ٥٠٩٠ ٥٠٩٦
٥ ٥١٠٥ ٥١٠٨ ٥١٠٩ ٥١١٦ ٥١١٧ ٥١١٨ ٥١١٩ ٥١٢٤ ٥١٣٦ ٥١٣٧ ٥١٣٨
٥ ٥١٨٧ ٥١٨٩ ٥١٩٦ ٥٢٠٣ ٥٢٠٥ ٥٢١١ ٥٢١٩ ٥٢٢٩ ٥٢٣٢ ٥٢٥٤ ٥٢٥٥
٥ ٥٢٧٣ ٥٢٨٥ ٥٢٨٦ ٥٣٠٥ ٥٣١٠ ٥٣٢٠ ٥٣٢١ ٥٣٢٢ ٥٣٣٧ ٥٣٦٩ ٥٣٩١
٥ ٥٩٢٥ ٥٩٣٥ ٥٩٣٧ ٥٩٤٦ ٦١٣٩ ٦١٤٩ ٦٥٢٧ ٩٦٤٩ ٧٢١٧

٣٠٢٠٥٠١٠٠٠ الأسرة
٧ ٤٢٤ ٤٣٢ ١٤٢٦ ١٨٦٢ ٢٤٥٠ ٢٤٨١ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٣٥٠٨ ٥٣٦٩ ٥٩٢٥
٥ ٧٠٨٧

٣٠٢٠٥٠٢٠٠٠ المدرسة (الحلقات...)
٦- ٦٢٨- ٢٧٥٧- ٣٧٥٨- ٤٣٩١- ٤٥٣٢- ٤٦٠٢- ٥٠٠٠- ٦٤٠٨

٣٠٢٠٥٠٣٠٠٠ مجتمع الأتراب

١ ٢٢ ٢٤٠ ٣٢٤ ٤٦٦ ٦٢٨ ١٣٦٠ ٢١٠١ ٢٧٥٧ ٣٢٨٧ ٣٣٣٦ ٣٦٥٨ ٣ ٣٦٧٧ ٣٦٨٥ ٣٦٨٨ ٣٦٩٢ ٣٨٩٤ ٣٩١٩ ٤٢٣٢ ٦١٣٠ ٦١٦٧ ٦٦١١

٣٠٢٠٥٠٤٠٠٠ ا تمع المحلي (الجيران والحي والقبيلة..)

٦٠١- ٦٠١٥- ٦٠١٦- ٦٠١٩

٣٠٢٠٥٠٥٠٠٠ المسجد

٤ ٥٨ ٦٣ ٦٦ ٩٣ ١٣٣ ١٣٦ ١٥٩ ١٧٤ ١٧٦ ١٩٨ ٢٣٤ ٣٢٤ ٣٩٧ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٧ ٤٣٧ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٤ ٤٤٧ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦١ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٧٢ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٨ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٦ ٥٠٣ ٥٦٦ ٥٧٠ ٥٧٢ ٥٨٦ ٥٩٠ ٦٢٨ ٦٤٢ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٥١ ٦٥٣ ٦٥٥ ٦٦٠ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٩ ٦٨٠ ٦٨٤ ٦٩٠ ٦٩٢ ٧٢٩ ٧٣١ ٧٤٩ ٧٥٥ ٧٥٧ ٨٦٥ ٨٧٧

ملحق رقم ٨: خاص بالعرض السادس

نظم المعلومات القرآنية

(قائمة بالكتب والمراجع الخاصة بالعرض)

الكتب والمراجع.

- عبد الفتاح القاضي – سجارة كتاب القرآن – يايسان إسلام ترنجنو، ١٩٨٦.

ABDUL FATAH EL – QADHI Sejarah Kitab Al – Quran , Yayasan Islam Terengganu,1986.

- أفضال الرحمن – فهرس الموضوعات للقرآن – شركة المطبوعات القرآنية ١٩٨٣.

AFZAL UR RAHMAN , Subject Index Of Quran , Islamic Publications Ltd , 1983.

- الأستاذ الدكتور م حسبي الشديقي – بنجنتار علم – علم – القرآن – بولان – بنتانج، ١٩٧٢.

ASH – SHIDDIEQY , Prof. Dr. M. Hasbi, Pengantar Ilmu – Ilmu Al Quran , Bulan Bintang, 1972.

- الأستاذ الدكتور م. حسبي الشديقي – سجارة دان بنجنتار علم القرآن / تفسير – بولان بنتانج، ١٩٨٠.

ASH – SHIDDIEQY , Prof. Dr. M. Hasbi, Sejarah Dan Pengantar Ilmu Al Quran / Tafsir, Bulan Binatang, 1980.

- الشيخ عبد الله بسمية – تفسير بمبنان الرحمة كيادة بنجرتيان القرآن، اجيان أوجاما – جاياتان بردانا منتري، ١٩٨٧.

BASMEIH, Sheikh Abdullah, Tafsir Pimpinan Ar – Rahman Kepada Pengertian Al – Quran Bahagian Ugama, Jabatan Perdana Menteri, 1987.

- ل. بودسين و إ. يونج – دليل «برادي» إلى الأسطوانة المتراصة – ذاكرة «روم» (ذاكرة ثابتة للقراءة فقط) كتاب برادي – ١٩٨٧.

Buddine, L. And Young E. The Brady Guide To CD – ROM , Brady Book , 1987.

- الأسطوانة المتراصة – ذاكرة روم – دار الطباعة الضوئية – مجلد ٢ – مطبعة ميكروسوفت – ١٩٨٧.
CD- ROM: Optical Publishing Volume 2, Microsoft Press , 1987.
- الإسطوانة المتراصة للذاكرة «روم»: ورق البردي الجديد – مطبعة ميكرو سوفت ١٩٨٦.
CD- ROM: The New Papyrus, Microsoft Press , 1986.
- س. شرنيكوف، رسالة ماكنتوش، مجلد ١ هيدن، ١٩٨٥.
Chernicoff, S. Macintosh Revealed Vol. I, Hayden, 1985.
- س. شرنيكوف، رسالة ماكنتوش، مجلد ٢ هيدن، ١٩٨٥.
Chernicoff, S. Macintosh Reavealed Vol.Ii, Hayden, 1985.
- ديريك كولمان، مدخل البرمجة الهيكلية للبيانات، ماكميلان ١٩٧٨.
COLEMAN, DEREK, A Structured Programming Approach To Data Macmillan ,1987.
- ك ج – ديت، مقدمة في أنظمة قاعدة البيانات، الطبعة الثالثة – أديسون – وسلي ١٩٨١.
DATE, C.J. An Introduction To Database Systems, 3 Rd Ed. Addison – Wesley, 1981.
- ك ج – ديت، مقدمة في أنظمة قاعدة البيانات، ا لمد الثاني – أديسون – وسلي ١٩٨١.
DATE, C.J. An Introduction To Database Systems, Vol. Ii,. Addison – Wesley, 1981.
- الدليل الأساسي للإسطوانة المتراصة – ذاكرة «روم» Cd- Rom دار النشر: مكلر – ١٩٨٦.
Essential Guide TO CD – ROM , Meckler Publishing, 1986.

- «ماك تيوتور الأساسي» ا لمد الثالث، ماك تيوتر، ١٩٨٨.
Essential Mac Tutor Vol. 3 , Mac Tutor, 1988.
- مايكل فولك (الصغير) وك. زوليك – هياكل الملف – أديسون – وسلي، ١٩٨٧.
Folk, Michael, J. And ZOELLICK, B,. File Structures, Addison – Wesley, 1987.
- صمويل ب. هاريسون وجي ل. ستيل – الحاسب الآلي: دليل المراجع – معامل تارتان – برنتيس هول – ١٩٨٧.
Harbison, Samuel P. And STEELE, GUYL., C: A Reference Manual. Tartan Laboratories – Pren Tice – Hall. 1987.
- توماس هاربرون – نظم الملفات – برانتيس هول ١٩٨٨.
HARBRON , Thomas R,. File System. Prentice – Hall. 1988.
- ليندا و. هلجرسون وهارفي ج مارتـ – في البحث عن بياناتالأسطوانة المتراصة الذاكرة «روم» جريدة تكنولوجيا الحاسب الشخصي Pc Techn مجلد ٦، العدد ١٠.
HELGERSON, LINDA W. And Martens, Harvey G., In Serch Of Cd – Rom Data, Pc Tech Journal Vol. 6 No 10.
- ليندا و. هلجرسون وفريد ماير –الأسطوانة المتراصة – ذاكرة «روم»: إستراتيجيات النشر – Pc Tech- مجلد ٦، العدد ١٠.
HELGERSON, LINDA And Meyer , Fred P., Cd – Rom, Publishing Strategies, Pc Techn. Journal Vol. 6 No 10.
- ألن هولاب – المصاحب للكمبيوتر – برانتيس هول ١٩٨٧.
HOLUB, Allen I., The C Companion, Prentice – Hall, 1987.
- د. ر هارو – تحليل البيانات لتصميم قاعدة البيانات، إدوارد أرنولد ١٩٨٣.
HOWE, D. R., Data Analysis For Database Design, Edward Arnold, 1983.

- دليل التعامل البشري مع الحاسوب الوصلة البينية المكتبية لمؤسسة «آبل»-.أديسون وسلي – ١٩٨٧.
Human Interface Guidelines: The Apple Desktop Inter Face, Apple Inc. / Addison – Wesley, 1987.
- روبرت هتشنسون وستيفن جاست البرمجة باستخدام لغة الحاسوب الآلي – ماك جرو – هيل، ١٩٨٨.
HUTCHINSON, ROBERT. C. And Just. Steven. B, Programming Using The C Language , Mc Graw – Hill, 1988.
- داخل ماكنتوش – ا لمد الخامس – مؤسسة آبل / أديسون وسلي ١٩٨٨.
Inside Macintosh Vo. 5 , Apple Inc. / Addison – Wesley, 1988.
- داخل ماكنتوش – ا لمد الأول – مؤسسة آبل / أديسون وسلي ١٩٨٥.
Inside Macintosh Vo. I, Apple Inc. / Addison – Wesley, 1985.
- داخل ماكنتوش – ا لمد الثاني – مؤسسة آبل / أديسون وسلي ١٩٨٥.
Inside Macintosh Vo. Ii , Apple Inc. / Addison – Wesley, 1985.
- داخل ماكنتوش – ا لمد الثالث – مؤسسة آبل / أديسون وسلي ١٩٨٥.
Inside Macintosh Vo. Iii, Apple Inc. / Addison – Wesley, 1985.
- داخل ماكنتوش – ا لمد الرابع – مؤسسة آبل / أديسون وسلي ١٩٨٦.
Inside Macintosh Vo. 4 , Apple Inc. / Addison – Wesley, 1986.
- ركس جاشكي – حلول في الحاسوب الآلي – أديسون – وسلي – ١٩٨٦.
JAESCHKE, REX, Solution In C, Addison – Welsey , 1986.
- . ك. هـ. ك. شالح، هـ. أ. آ. داهلان، و. م. د. داهلان أسباب اا ول – لاتار بلاكنج هستوريس آيات – آيات القرآن – كلانج بوك سنتر – ١٩٨٧.
K. H. Q. Shaleh , H. A.A. Dahlan, Asbabun Nuzul – Latar Belakang Historis Ayat – Ayat Al – Quran, Klang Book Center, 1987.
-

- ب – كرنيجهان ود. ريتشي – لغة برمجة الحاسوب. برنتيس هول ١٩٧١.

Kernighan, B. & Ritchie, D., The C Programming Language, Prentice – Hall, 1971.

- س. كناستر – كيف تكتب برامج ماكنتوش – هيدن ١٩٨٦.

KNASTER, S., How To Write Macintosh Software, Hayden, 1986.

- س. كناستر – أسرار برمجة ماكنتوش – أديسون ويسلي ١٩٨٨.

KNASTER, S., Macintosh Programming Secrets, Addison – Wesley, 1988.

- جميس ف. كورش – هياكل البيانات، أسلوب الخوارزمات والبرامج – الناشر Pws، ١٩٨٦.

KORSH , James F., Data Structures, Algorithms And Program Style, Pws Publishers, 1986.

- أ. ليندرت، البرامج وهياكل البيانات في الحاسوب – ويلي، ١٩٨٧.

LEENDERT, A., Programs And Data Structures In C, Wiley, 1987.

- زيجورد ر. مدنيكس – وتري م. شيلك – تقنيات البرمجة للحاسوب ماكنتوش، Sams ١٩٨٦.

MEDNIEKS, Zigurd.R. And Schilke, Terry. M., C Programming Techniques For The Macintosh, Sams, 1986.

- محمد فوزي – تفسيرات القرآن الكريم – جزء عم.

MOHD. FAUZI, A., Tafsir Al – Quranul Karim Juz' Amma

- م. أ. أو كونر – المقارنة بين الأسطوانة المتراصة – ذاكرة روم وبين الأسطوانة المتراصة القابلة للمسح، والأسطوانة المرئية video disk والأسطوانة الضوئية (الليزر) عدد (٦).

O'CONNOR, M.A., CD – ROM Versus Erasable Compact Disc, Videodisc And Optical Disc 5, No. 6.

- سد جويك، الخوارزميات – أديسون- وسلي ١٩٨٣.

SEDGEWICK, R., Algorithms, Addison – Wesley, 1983.

- أ. ك. ستيفنس – قاعدة البيانات – مطبعة Mis، ١٩٨٧.

Stevens, A., C Database, Mis Press, 1987.

- أ. ك. ستيفنس – أدوات التطوير للحاسوب الشخصي Ibm – كتاب برادي – ١٩٨٦.

STEVENS, A., C Development Tools For The Ibm Pc, Brady Book, 1986.

- المقدمة التقنية لعائلة ماكنتوش – مؤسسة آبل / أديسون – وسلي – ١٩٨٧.

Technical Inuodction To The Macintosh Family, , Apple Inc. / Addison – Wesley, 1987.

- ترجمة معاني القرآن – سكارة لفظية – مجلدا – بوستاكا انترا. ١٩٨٣.

Terjemahan Al – Qur'an Secara Lafzhiyah Jilid I, Pustaka Antara, 1983.

- ترجمة معاني القرآن – سكارة لفظية – جزء ٣-- ياباسان يمبينان مسياراكات اسلام «الحكمة» ١٩٨٧.

Terjemahan Al – Qur'an Secara Lafzhiyah Juz XXX, Yayasan Pembinaan Masya – Rakat Islam «Al – Hikmah» , 1987.

- مؤسسة Think Technologies INC, دليل المستخدم إلى الحاسوب الآلي ماركة light speed c tm

THINK TECHNOLOGIES INC., Lightspeed C Tm «User Manual»

- نور الدين عمر – ترتيب آيات القرآن – الإخلاص (سورابايا) ١٩٨٢.

UMAR, M. Nuruddin, Klasifikasi Ayat Al – Quran, Al – Ikhlas (Surabaya) , 1982.

- نكلاوس ورث: الخوارزميات وهياكل البيانات برنتيس هول ١٩٨٦.

WIRTH, NIKLAUS, Algorithms And Data Structures, Prentice – Hall, 1986.

و. أ. وولف – م. شو – ب. ن. هلفنجر – ل. فلون الهياكل الأساسية لعلم الحاسوب أديسون – وسلي – ١٩٨١.

WULF, W.A. SHAW, M. HILFINGER , P.N., And FLON, L., Fundamental Structures Of Computer Science, Addison – Wesley, 1981.

- الدكتور مسجفوك زهدي، بنجنتار علوم القرآن – Pt بينا علم سرابايا.

ZUHDI, DRS. Masjfuk, Pengantar Ulumul Qur'an, Pt Bina Ilmu Surabaya.

ملحق رقم ٩ خاص بالعرض العاشر

استخدام الحاسوب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة

(قائمة بأسماء الكتب والمصادر المستخدمة في جميع أحاديث وآثار المعاملات المالية)

قائمة بأسماء الكتب والمصادر المستخدمة في جميع أحاديث وآثار المعاملات المالية

م	اســـم الكتاب	اســـم المؤلف	الناشـــر	عدد الرواة
١	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة	البوصري	خ / الأزهرية	٤٥٠
٢	الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان	لابن بلبان	دار الكتب العلمية – بيروت	٣٩٢
٣	أخبار القضاة. لوكيع	محمد بن خلف بن حبان – وكيع	عالم الكتاب – بيروت	٤١٥
٤	إصلاح المال	لابن أبي الدنيا	رسالة دكتوراة	٤٦
٥	الأم	للإمام الشافعي	دار المعرفة – بيروت	٤٥٠
٦	الأموال	لابي عبد القاسم بن سلام	دار الكتب العلمية – بيروت	٢٧٤
٧	الأموال	لابن زعجوية	مركز فيصل للبحوث الإسلامية	٤٣٦
٨	الأوسط	لابن المنذر	خ / بمكتبة أيا صوفيا	٧١٥
٩	بغية الباحث بزوائد مسند الحارث	للهيثمي	رسالة دكتوراة	٥٢
١٠	تفسير ابن أبي حاتم	لابن أبي حاتم	رسائل دكتوراة والبعض مخطوط	٢٥٠
١١	تفسير الطبري	لابن جرير الطبري	دار المعرفة بمصر	٥٠٠
١٢	التمهيد	لابن عبد البر	مطبعة فضالة – المغرب	٤٠٠
١٣	ذيب الآثار للطبري	لابن جرير الطبري	مطبعة المدني – القاهرة	٣٢٤
١٤	الحث على التجارة والصناعة والعمل	للخلال	دار العاصمة – الرياض	٤٩
١٥	الخراج	لأبي يوسف	دار المعرفة	٨٣
١٦	الخراج	ليحيي بن آدم	دار المعرفة	١٨٤
١٧	السنة	لمحمد بن نصر المروزي	م الكتب الثقافية – بيروت	٧٠
١٨	سنن أبي داود	لأبي داود	دار الفكر – بيروت	٤٩٠
١٩	سنن الترمذي	لأبي إسماعيل الترمذي	إحياء التراث الإسلامية	١٥٠
٢٠	سنن الدارمي	للدارمي	دار إحياء السنة	٢٠١
٢١	سنن الدارقطني	للدارقطني	دار المحاسن للطباعة – القاهرة	٦٦٥
٢٢	سنن سعيد بن منصور	سعيد بن منصور	جـ ١، ٢ دائرة الكتب العلمية	١٦٨
٢٣	سنن ابن ماجه	لابن ماجه	فيصل الحلبي	٣٨٣

تابع قائمة بأسماء الكتب والمصادر المستخدمة في جميع أحاديث وآثار المعاملات المالية

م	اســم الكتاب	اســم المؤلف	الناشــر	عدد الرواة
٢٤	سنن النسائي	للإمام النسائي	دار البشائر الإسلامية	٦٨٠
٢٥	السنن الكبرى	للإمام البيهقي	دار المعرفة – بيروت	٣١١٠
٢٦	شرح معاني الآثار	للإمام الطحاوي	الأنوار المحمدية – القاهرة	٨٢٥
٢٧	صحيح البخاري	لأبي إسماعيل البخاري	دار الشعب – القاهرة	٩٩٣
٢٨	صحيح مسلم	للإمام مسلم	فيصل الحلبي – القاهرة	٦٥٠
٢٩	صحيح ابن خزيمة	لابن خزيمة	المكتب الإسلامي	٦٤
٣٠	كشف الأستار عن زوائد البزار والجزء الأول والثاني والثالث من البحر الزخار، المعروف بمسند البزار	للهيثمي لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار	الرسالة – بيروت مكتبة العلوم والحكم. المدينة	٢٨٨
٣١	المحلى	لابن حزم الأندلسي	دار التراث – مصر	
٣٢	مراسيل أبي داود	لأبي داود	الرسالة – بيروت	٥٢
٣٣	مستدرك الحاكم		دار المعرفة – بيروت	٤٦٠
٣٤	مسند ابن راهوية	لأبي إسحاق بن راهوية	خ بدار الكتب المصرية	١٣٦
٣٥	مسند الإمام أحمد بن حنبل	للإمام أحمد بن حنبل	المكتب الإسلامي	٢٤٠٧
٣٦	مسند الحميدي	للحميدي	إدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد والإفتاء	١٤٠
٣٧	مسند ابن الجعد	لعلي بن الجعد	مكتبة الفلاح – الكويت	٢٨٩
٣٨	مسند الطيالس	للطيالس	دار المعرفة – بيروت	١٩٠
٣٩	مسند الروياني	لمحمد بن هارون الروياني	خ الظاهرية	٢٢٠
٤٠	مسند الهيثم بن كليب	للهيثم بن كليب	خ الظاهرية	١٣٥
٤١	مسند أبي عوانة	لأبي عوانة	جـ ١، ٢ دائرة المعرفة بيروت جـ ١، ٥ دائرة المعارف العثمانية	٢٠٣
٤٢	مسند أبي يعلي	أحمد بن علي بن المثنى الموصلي	دائرة المأمون – دمشق	٥٤٥
٤٣	مسند الشاميين	للطبراني	خ	٢١٥

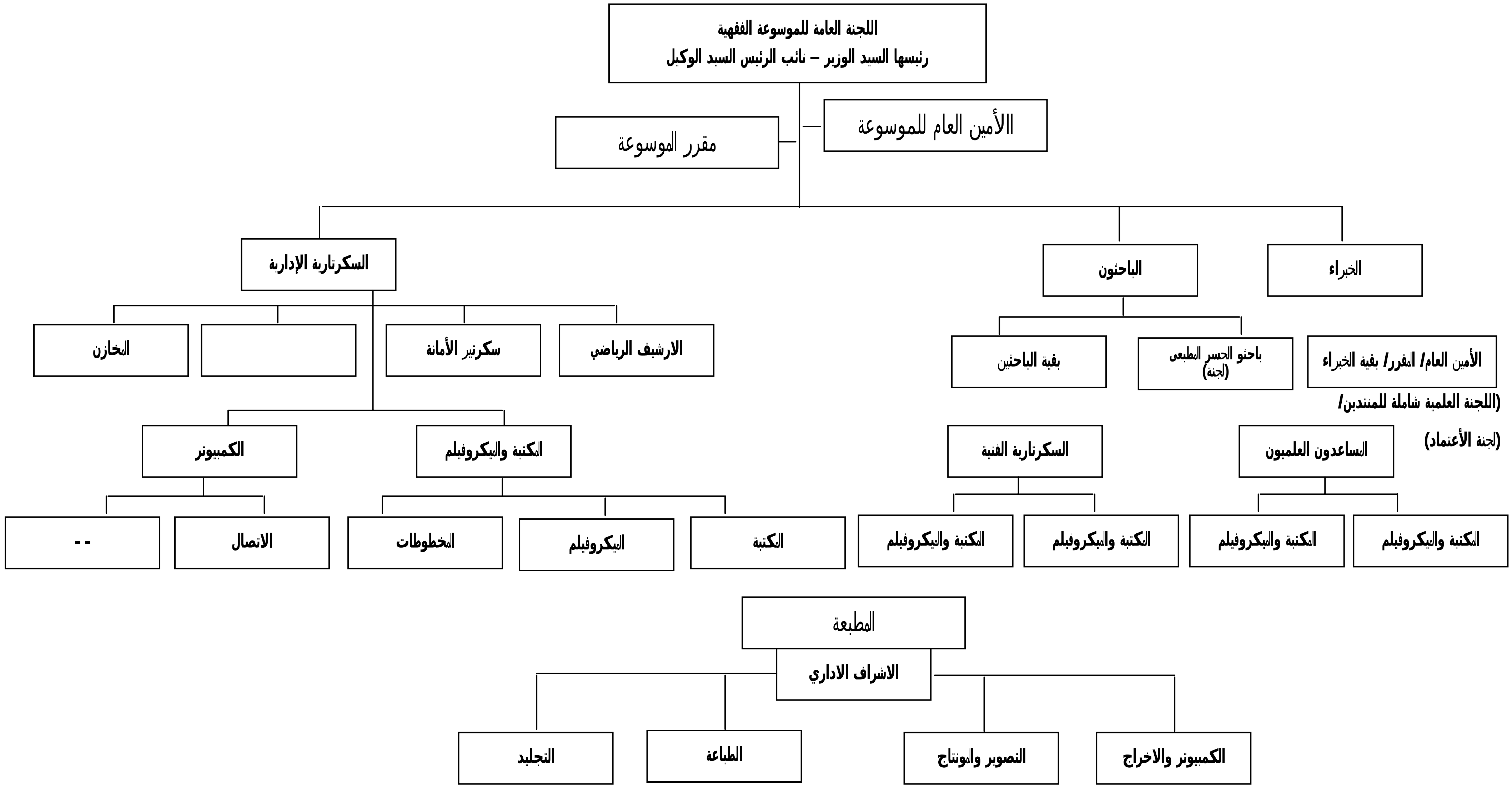
تابع قائمة بأسماء الكتب والمصادر المستخدمة في جميع أحاديث وآثار المعاملات المالية

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الناشر	عدد الرواة
٤٤	مشكل الآثار	للإمام الطحاوي	دار صادر بيروت	٤١٠
٤٥	مصنف عبد الرزاق	لعبد الرازق بن همام	المكتب الإسلامي	١٧٦٥
٤٦	مصنف ابن أبي شيبة	لابن أبي شيبة	طبعة الهند	٣٦٤٢
٤٧	معجم الطبراني الكبير	للإمام الطبراني		١٩٣٩
٤٨	معجم الطبراني الأوسط	للإمام الطبراني	مكتب المعارض – الرياض جـ ١، ٢، ٣ والباقي خ من مكتبة الرياض	٥٧٥
٤٩	معجم الطبراني الصغير	للإمام الطبراني	المكتب الإسلامي	١٣١
٥٠	معجم الإسماعيلي	للإسماعيلي	مكتبة العلوم والحكم	٣١
٥١	معجم ابن الأعرابي	لأبن الأعرابي	رسالة دكتوراة جـ ١: ٦ ومن جـ ٦: ١٢ خ الظاهرية	١٥٥
٥٢	معجم ابن المقرئ	لأبن المقرئ	رسالة دكتوراه	٨٥
٥٣	معرفة السنن والآثار	للإمام البيهقي	خ / أحمد الثالث	٧٢٠
٥٤	المنتخب من مسند عبد بن حميد	لعبد بن حميد	دار الأرقم – الكويت	٩٦
٥٥	منتقي ابن الجارود	لابن الجارود	دار القلم – بيروت	٢١٦
٥٦	موطأ مالك	للإمام مالك بن أنس	عيسى الحلبي – القاهرة	٢٠٧

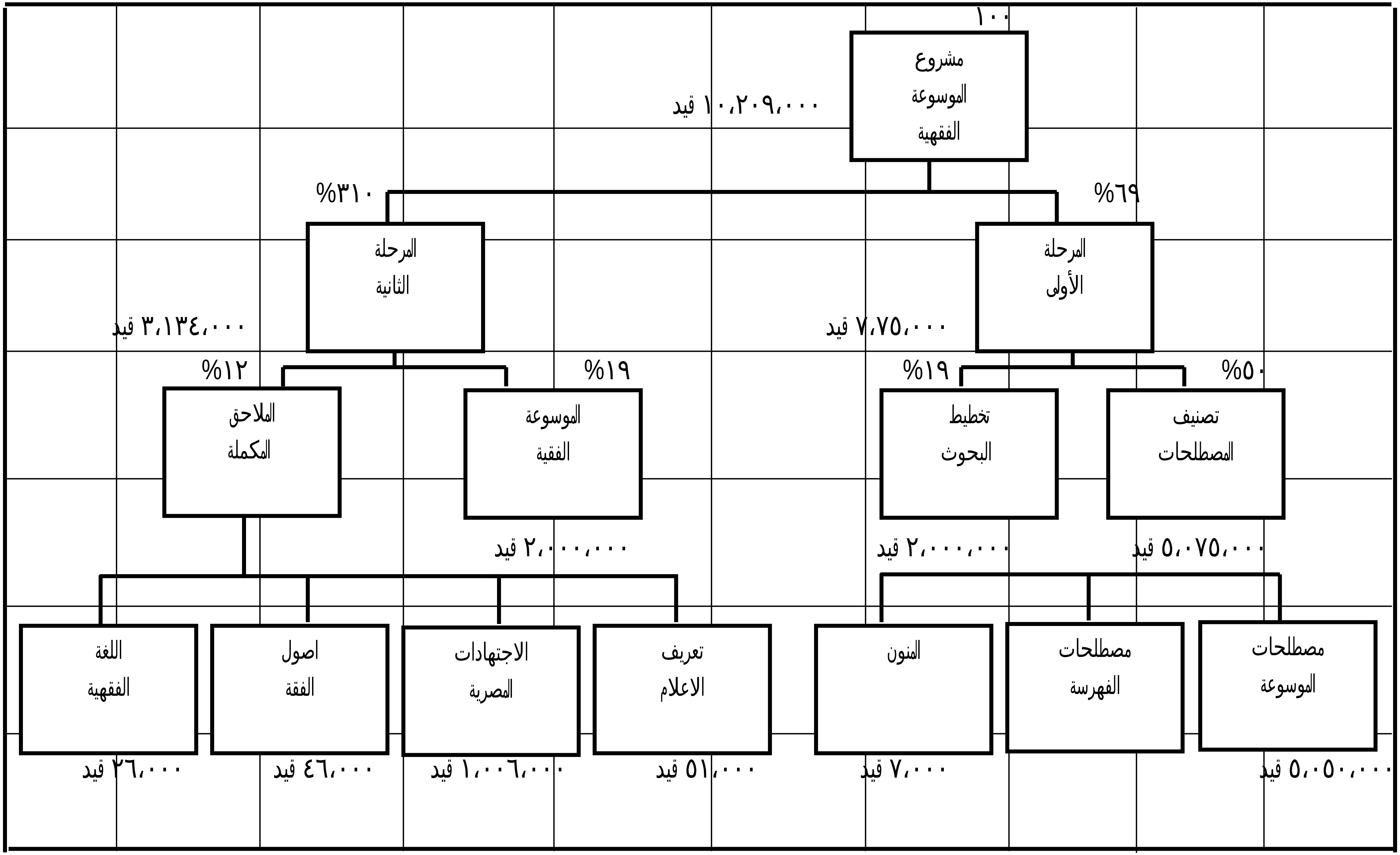
ملحق رقم ١٠: خاص بالعرض الثاني عشر
الموسوعة الفقهية (شكل الهيكل التنظيمي للموسوعة الفقهية)

الهيكل التنظيمي

الشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي للموسوعة الفقهية



الشكل التالي يوضح مراحل تنفيذ المشروع وحجم العمليات المتوقعة لكل منها



	رقم المصطلح	اسم المصطلح	المرجع ٢	الجزء ٣	الصفحة ٤	العنوان الفرعي	
٣	٤ ٩	١٠ ٢٤	٢٥ ٢٧	٢٧ ٣٨	٣٩ ٣٨	٣٣ ٣٧ ٤٥ ٥٣ ٦١ ٦٢	٧٨ ٨٠
٣	٤ ٩	١٠ ٢٤	٢٥ ٢٧	٢٨	٢٩ ٢٣	٣٣ ٣٦ ٥٣ ٦١ ٦٢	٧٨ ٨٠

* (٠) اضافة	(١) تعديل قيد	(٢) حذف	(٣) الغاء حذف	(٤) تعديل حقل

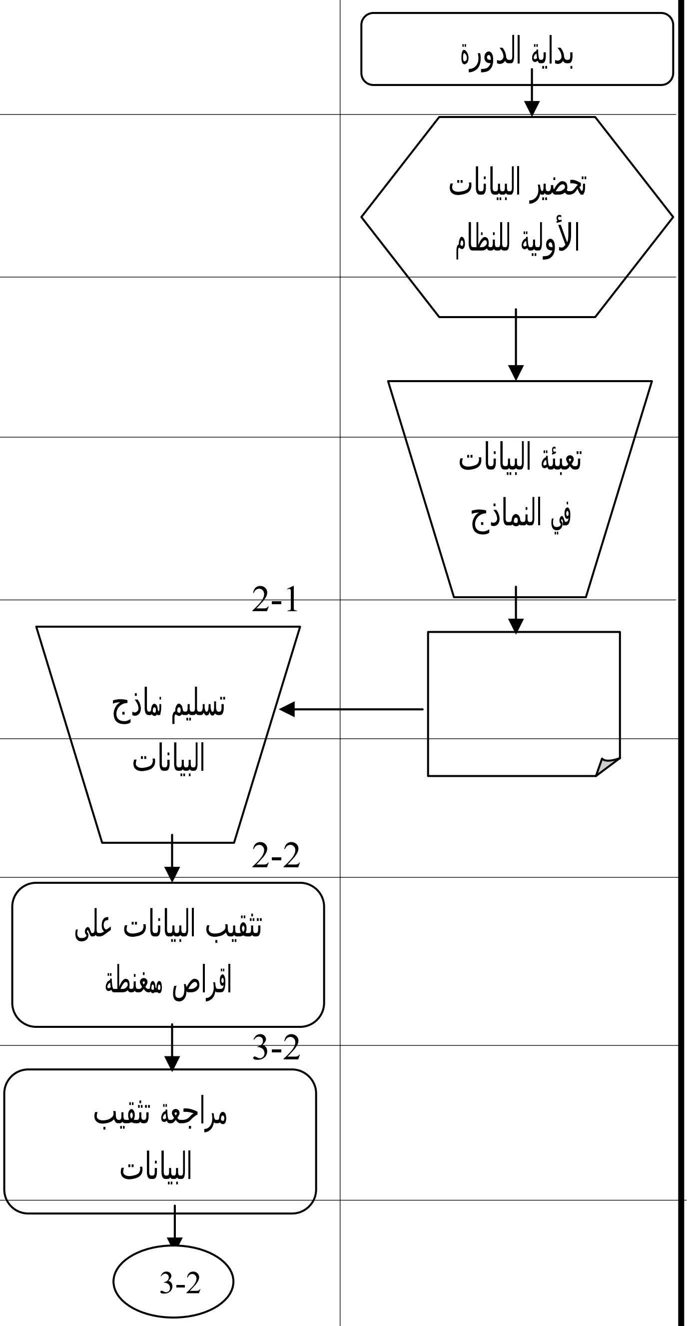
إعداد:	تاريخ الاعداد:	رقم الصفحة:

sheet شرح مراحل الدورة name دورة تنقية الأخطاء

المستفيد (١) ضبط العمليات (٢) التشغيل (٣)

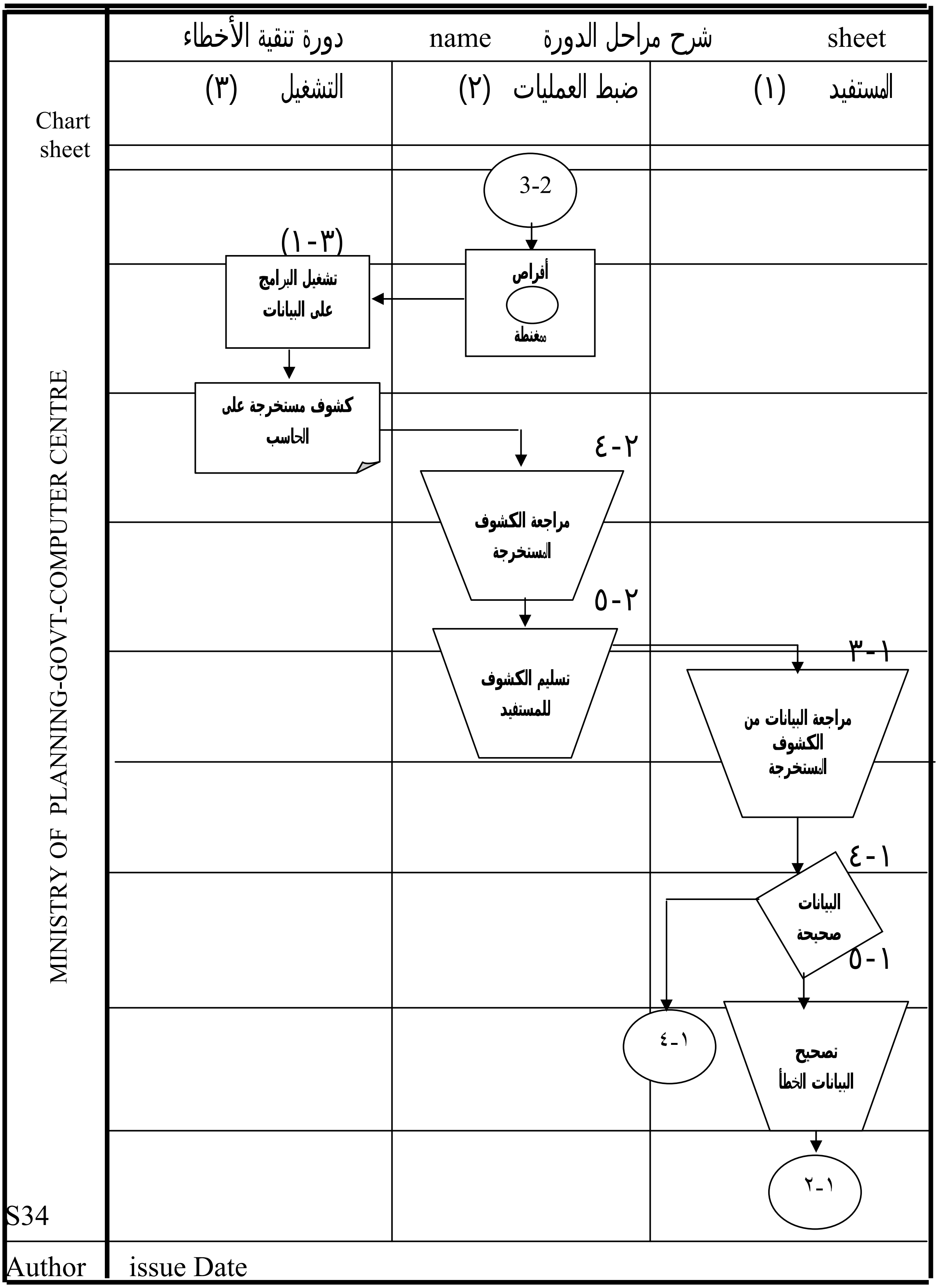
Chart sheet

MINISTRY OF PLANNING-GOVT-COMPUTER CENTRE



S34

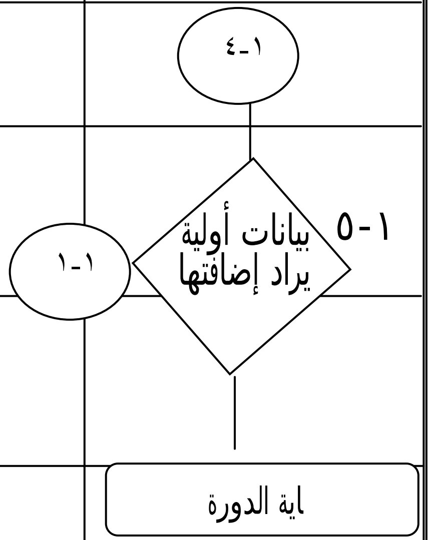
Author issue date


دورة تنقية الأخطاء
name
شرح مراحل الدورة
sheet
التشغيل (٣)
ضبط العمليات (٢)
المستفيد (١)
Chart sheet
MINISTRY OF PLANNING-GOVT-COMPUTER CENTRE
3-2
(١-٣)
تشغيل البرامج على البيانات
أقراص ممغنطة
كشوف مستخرجة على الحاسب
٢-٤
مراجعة الكشوف المستخرجة
٢-٥
تسليم الكشوف للمستفيد
١-٣
مراجعة البيانات من الكشوف المستخرجة
١-٤
البيانات صحيحة
١-٥
١-٤
تصحيح البيانات الخطأ
١-٢
S34
Author
issue Date

sheet شرح مراحل الدورة name دورة تنقية الأخطاء

Chart sheet

المستفيد (١)	ضبط العمليات (٢)	التشغيل (٣)



MINISTRY OF PLANNING-GOVT-COMPUTER CENTRE

S34

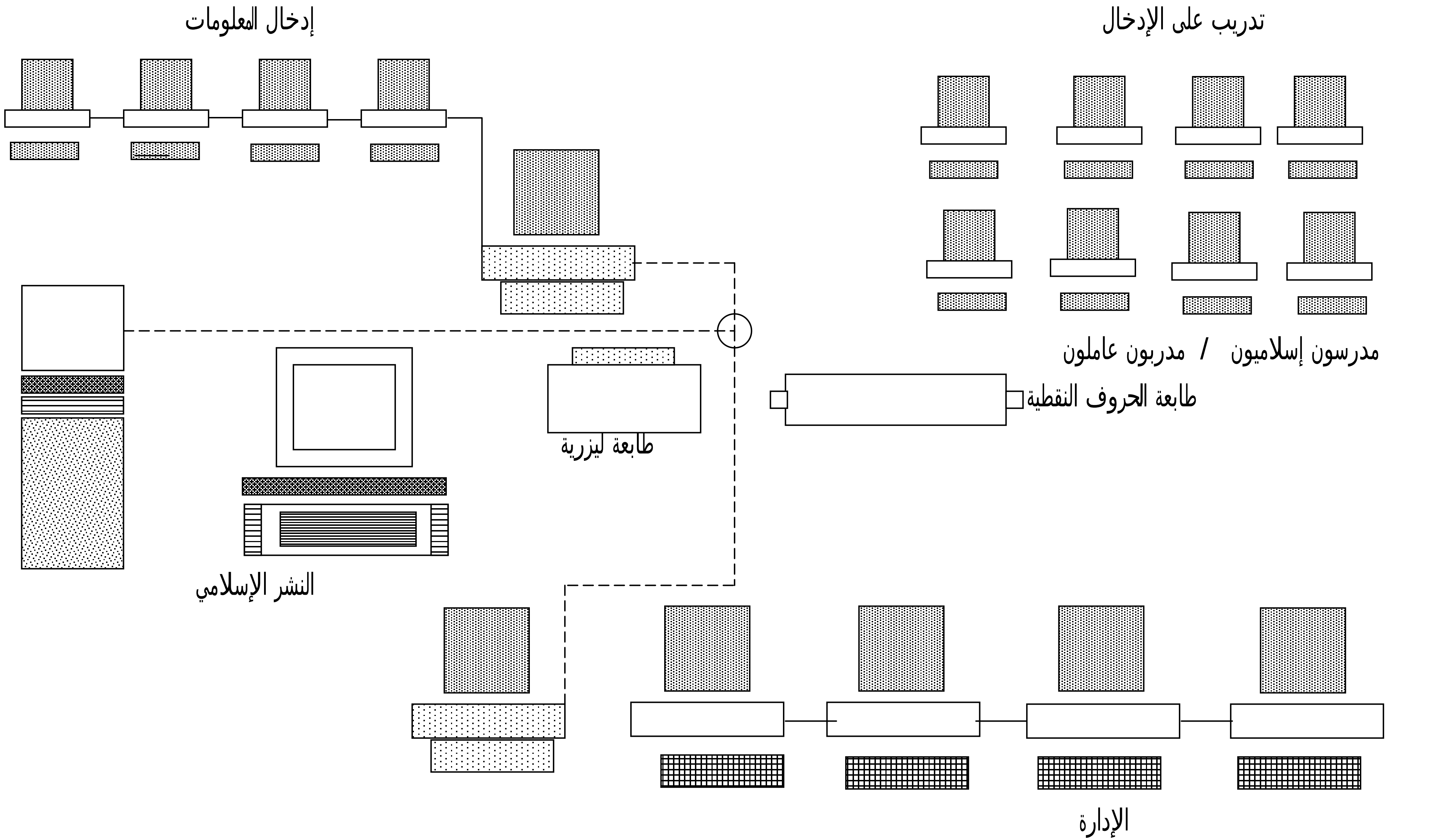
Author

Issue Date

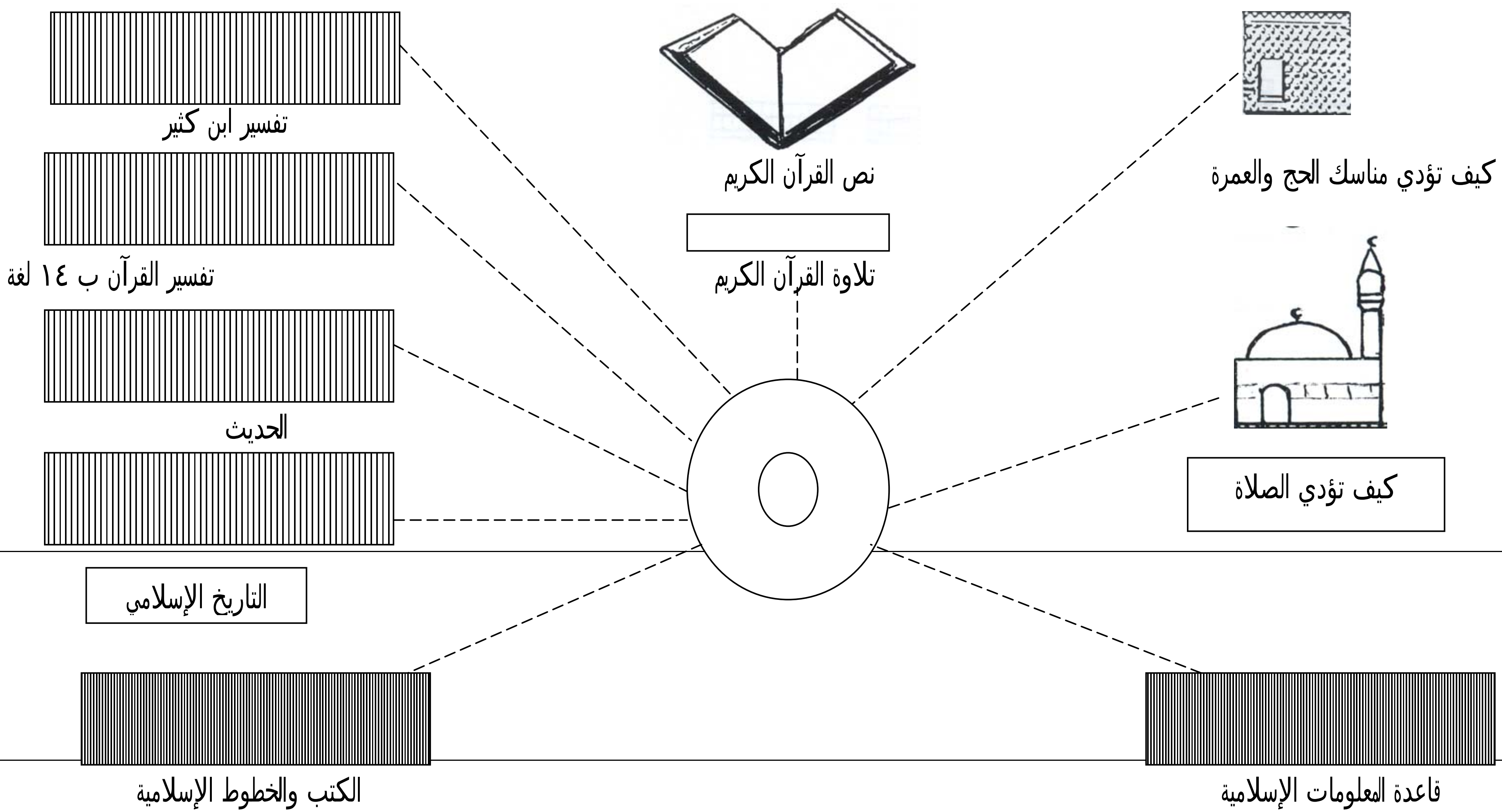
ملحق رقم ١١: خاص بالعرض الثالث عشر

نظام المعلومات الإسلامية باستخدام تكنولوجيا الليزر

(متعلقات تكنولوجيا المعلومات للمركز الإسلامي)



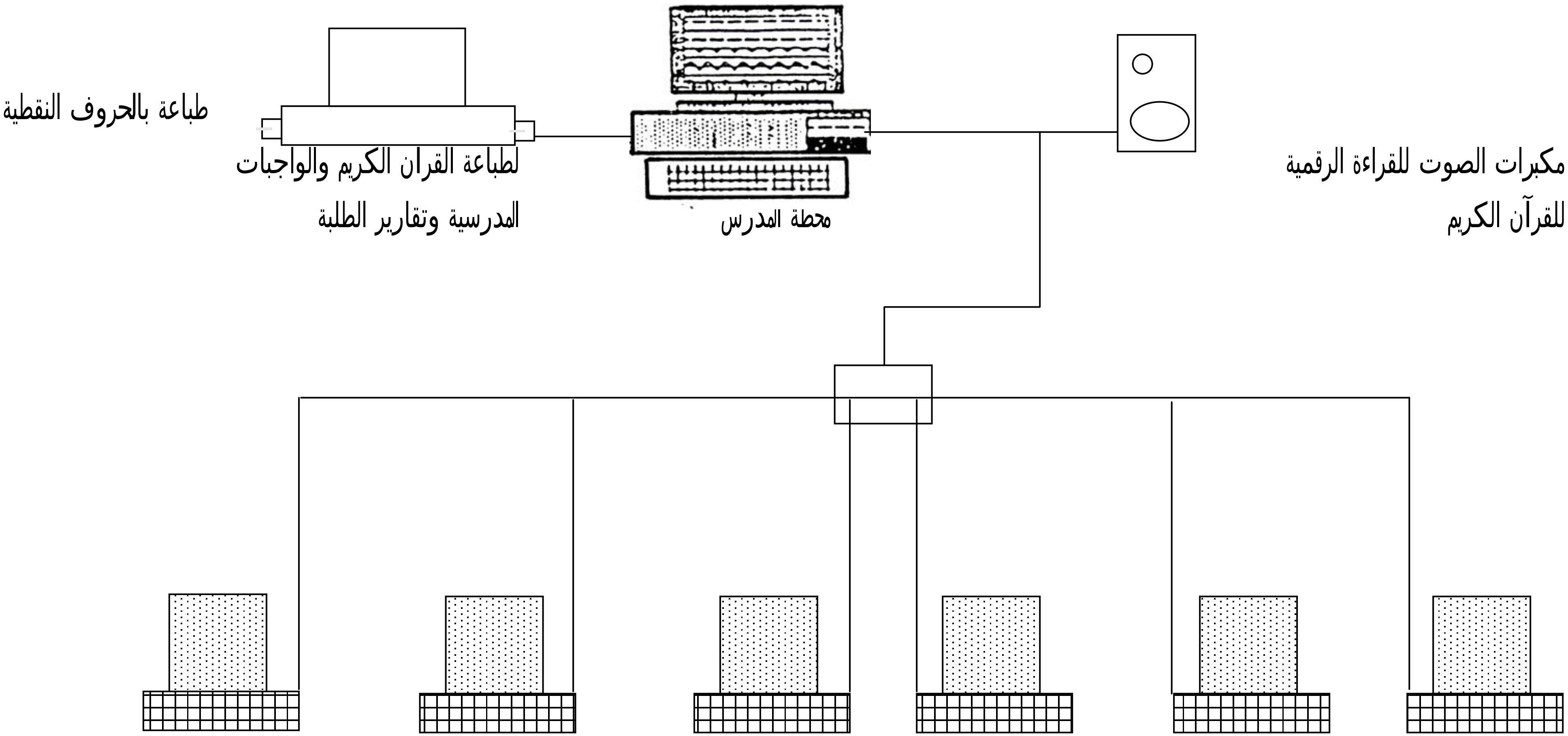
المركز الإسلامي لنظام تكنولوجيا المعلومات



تكنولوجيا المعلومات الإسلامية بالليزر

كل شيء عن الإسلام على أقراص الليزر مقاس ٥،٢٥ بوصة

نظام تصميم الفصل الدراسي الإسلامي



يمكن إيصال من ٦ إلى ٢٤ جهاز مع جهاز المدرس

و ذه الطريقة يمكن للطلبة أن يروا وينصتوا ويتم توجيه الدرس لهم – كما يمكنهم الحصول على نسخ مطبوعة من الدرس في اية كل حصة.

ملحق رقم ١٢: مشروع الموسوعة الفقهية الاقتصادية
مجمع الفقه الإسلامي بجدة

مشروع الموسوعة الفقهية الاقتصادية

مجمع الفقه الإسلامي بجدة

مقدمة:

إن المهمة الأساسية التي أنشئ من أجلها مجمع الفقه الإسلامي هي حشد طاقات فقهاء الأمة الإسلامية وعلمائها في سبيل مواجهة المعطيات الناجمة عن تطور الحياة المعاصرة ومشكلا ا بالاجتهاد المسترشد بالشريعة الإسلامية السمحة، بغية الوصول إلى الإجابة الإسلامية الأصيلة عن الأسئلة التي تطرحها الحياة المعاصرة [1] ، ومن أهم هذه الأسئلة ما يتصل بالنظم المستجدة في مجال المعاملات المالية والاقتصادية.

ولا ريب أن توفير هذه الإجابة الإسلامية الأصلية لمن يحتاجها من الأفراد والمؤسسات يحتاج إلى قنوات ووسائل من أنجعها في عالم اليوم: الموسوعات العلمية الأخصائية.

وقد صدر قرار ا مع في مؤتمره الثالث في صفر ١٤٠٧ الموافق لأكتوبر ١٩٨٦ المنعقد في عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) متضمناً مشاريع ا مع العلمية وفي مقدمتها إصدار «موسوعة فقهية اقتصادية».

وقد سار ا مع خطوات في سبيل تحقيق هذا القرار فشكل لجنة فنية كلفها بإعداد خطة تنفيذية للموسوعة، ثم أتبع ذلك ببعض الاستكتابات وفق تلك الخطة، وظهر من تلك الخطوات أن المنهج الذي بنيت عليه تلك الخطة لا بد من تصحيحه واتباع منهج جديد حتى يمكن للموسوعة أن تحقق غرضها المرسوم وهو مساعدة المسلمين على مواجهة المسائل القائمة في عالم اليوم. وهذا المنهج الجديد لا بد أن ينطلق من هذه المسائل المستجدة ويجتهد في حلها، لا يكفي مجرد توطئة وتلخيص مسائل الفقه السابقة.

(1) انظر ديباجة قرار مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بشأن مجمع الفقه الإسلامي (مكة المكرمة ٣ / ١٤٠١ هـ = ١ / ١٩٨١ م، القرار ٨ / ٣ – ث (ق، أ) .

ولا بد فضلًا عن اتباع المنهج السليم، من دعمه بموارد مالية مستقرة تسمح بتنفيذه على نحو مطرد دون انقطاع أو تعثر.

والمذكرة الحاضرة توضح بإيجاز معالم المنهج الجديد لإعداد الموسوعة، وأهم ميزا ا، والمقومات البشرية والمالية الأساسية لتحقيقها.

تعريف بالموسوعة الفقهية الاقتصادية:

تعنى الموسوعة الفقهية الاقتصادية بشكل أساسي بالقضايا الاقتصادية المعاصرة والأشكال المستجدة من التنظيمات الاقتصادية والصيغ الحديثة من العقود التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي في وقتنا الحاضر.

وسوف تستهل الموسوعة كل موضوع – أو زمرة من الموضوعات – بعرض للموقع الذي يحتله ذلك الموضوع في الحياة الاقتصادية اليوم والوظائف والحاجات التي يلبيها، ثم دراسة صيغ التعامل المعاصر والعقود الرئيسية المبنية عليه في ذلك الموضوع، وتكون تلك الدراسة في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية وأحكام الفقه وقواعده، مع الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية المناسبة للمستجدات، قدر الطاقة.

ويتضح من هذا أن الموسوعة سوف تسعى أن تكون ميداناً يتلاقى فيه الفقه بالحياة الاقتصادية المعاصرة على نحو يلبي حاجة الفقيه إلى معرفة الوقائع والمعاملات في عالم اليوم، كما يلبي حاجة المؤسسات والأخصائيين في تلك القضايا المعاصرة إلى معرفة وتفهم الفقه المتصل ا.

وقد يفلح الكاتب أو الكاتبون لموضوع معين في الموسوعة في الوصول إلى فتاوى مناسبة لبعض

أو كل الصيغ المستجدة التي ناقشوها، ولكن هذا لن يكون شرطاً لازماً في كل موضوع، بل الشرط اللازم هو أن يعالج الموضوع من جانبيه الفقهي والواقعي المعاصر بصورة متوازنة، بحيث يصلح منطلقاً علمياً موثوقاً لفتاوى واجتهادات من ا مع أو من الهيئات الشرعية والباحثين، كما يصلح منطلقاً لابتكار صيغ جديدة توافق أحكام الشريعة وتلبي الحاجات المعاصرة بصورة ناجعة.

وينتظر أن يتطرق كاتب كل موضوع إلى ما قد يتوافر حوله من اجتهادات وفقه وفتاوى معاصرة، وأن يولي عناية خاصة لفتاوى هذا ا مع وسواه من الهيئات العلمية المعتبرة.

هذه الموسوعة تتكامل مع الموسوعات الفقهية الأخرى ولا تكررها:

الموسوعة الفقهية الاقتصادية موسوعة فريدة بلا شك، وهي تختلف عن الموسوعات الفقهية الأخرى في طبيعتها وأهدافها فمثلاً:

أ- اختلافها عن الموسوعة الفقهية الكويتية:

تصدر وزارة الأوقاف الكويتية موسوعة فقهية ممتازة، وقد قطعت شوطاً طويلاً حيث غطت نصف الحروف الهجائية تقريباً، ولا ريب أ ا تسد فراغاً مهماً وتقدم خدمة جليلة للمسلمين.

ولكن الموسوعة الفقهية الاقتصادية مختلفة عنها اختلافاً أساسياً يتمثل في أن الأولى تقوم على منهج يقتصر على عرض ما هو موجود في الفقه من مصادره الأساسية فقط، وتستبعد الاجتهادات المتصلة بالأمور المستجدة، بينما ترتكز موسوعتنا بصفة أساسية على هذا العنصر، وتعنى بصفة رئيسية بمناقشة القضايا المعاصرة في ضوء الفقه القديم، وتسعى بشكل حثيث إلى تقديم أساس صالح لاجتهادات مقبولة في تلك القضايا، على النحو الذي بيناه قبل قليل.

ب- اختلافها عن موسوعة جمال عبد الناصر:

لا تختلف موسوعة جمال عبد الناصر من هذه الناحية عن الموسوعة الكويتية ولذلك يصدق عليها ما ذكر أعلاه، ومن جهة أخرى فإن العمل في الموسوعة المذكورة قد توقف قبل أن يكتمل.

وبكلمة موجزة: إن الموسوعة الفقهية الاقتصادية هدفها متميز عن هدف الموسوعتين المذكورتين، وهي ستستفيد دون ريب مما حققته الموسوعتان، لكنها لن تكرر جهدهما، بل ستبني عليه وتتكامل معه من حيث وصلها الماضي بالحاضر.

الميزات الأساسية للموسوعة الفقهية الاقتصادية:

تتميز الموسوعة الفقهية الاقتصادية بميزات متعددة تجعلها بحق موسوعة فريدة تستحق عناية المسلمين وبخاصة أثريائهم ورجال الأعمال منهم. ويمكن تلخيص تلك الميزات بما يلي:

أ- إنها موسوعة صادرة عن مجمع الفقه الإسلامي بوصفه مؤسسة موثوقة، مما يضفي على الموسوعة مكانة مميزة.

ب- إنها تقدم تلخيصاً محكماً للفقه القديم المتعلق بالقضايا المعاصرة، ولا تقوم بتكرار الأعمال الموسوعية الأخرى. ولا ترتكز على الفقه السابق ولكنها تعرض منه ما يساعد فقط على الوصول إلى الاجتهاد المتعلق بالقضايا المعاصرة، وتركز على الأعمال والنقول الفقهية التي تسهل الوصول إلى مثل تلك الاجتهادات.

ج - إنها ستساعد في التوصل إلى بدائل مبتكرة للعقود والمعاملات الوضعية المعاصرة مؤسسة على الفقه القديم ومستفيدة من الفكر المعاصر المتعلق بالقضايا المالية والاقتصادية.

د- إ ا تربط المصطلحات والمفاهيم ذات الأبعاد الاقتصادية والمحاسبية والقانونية التي سادت في العصور الإسلامية بالقضايا المعاصرة، فتبين المصطلحات المالية القديمة وتوضح المقابل لها في التعامل الحديث بحيث يمكن تحقيق مناط الأحكام الفقهية المختلفة والاجتهادات التي توصل إليها العلماء القدامى (مثال ذلك مصطلحات الاحتكار، والسعر والثمن والقيمة، والمكوس.. إلخ).

هـ - سوف تسعى الموسوعة إلى أن تعرض على ا مع ما يسمح به برنامجه من القضايا التي تعالجها، وتضم ما يصدره ا مع من فتاوى في شأن تلك القضايا.

منهج العمل:

تتبنى الموسوعة منهجاً في العمل تمليه طبيعتها المتميزة وأهدافها المتعلقة بالنواحي النظرية والعملية في حياة المسلمين، ويقوم المشروع بصفة أساسية على الخطوات التالية:

أ- جمع واستقراء القضايا والمسائل المعاصرة في مجال الموسوعة، وذلك بأن يطلب من رجال الأعمال والمؤسسات المالية ومراكز البحوث والاقتصاديين والمحاسبين والمصرفيين والمحامين.. إلخ، أن يقدموا ما لديهم من أسئلة واستفسارات حول القضايا المعاصرة التي تنتا م في أعمالهم، أو التي يرون بحكم خبر م أهمية معالجتها في الموسوعة.

وقد قام ا مع فعلاً بالاتصال بكثير من المؤسسات ورجال الأعمال لهذا الغرض، وا ال مفتوح لتلقي المزيد.

ب- تكوين «الهيكل اللفظي» للموسوعة، أي مجموعة «الكلمات العنوانية» التي يكتب تحتها موضوع معين، أو يحال فيها إلى كلمة عنوانية أخرى ذات موضوع، ويراعى في الكلمات العنوانية أن تستوعب موضوعا ا سائر المسائل والقضايا التي تم اختيارها من الخطوة (أ) لتعالجها الموسوعة. كما يراعى في تلك الكلمات ألا تقتصر على الألفاظ والمصطلحات الفقهية ،

بل تشمل أيضا المصطلحات المألوفة لدى الأخصائيين في العلوم والتطبيقات المعاصرة، مع إحالتهم تحتها إلى الألفاظ الفقهية المتصلة ا أو المرادفة لها مما تعالجه الموسوعة.

ج - ثم تقوم لجنة تتكون من ذوي الاختصاص في الشريعة والعلوم الاقتصادية بتقسيم (توزيع) الكلمات العنوانية على محاور رئيسية يضم كل منها الموضوعات الوثيقة الصلة بعضها ببعض، وتعد اللجنة لكل موضوع مخططاً يستوعب الأسئلة والقضايا المعاصرة التي وردت في (أ) آنفاً بعمل مخطط لكل موضوع معتمد على تلك الأسئلة، بحيث يضمن أن تتطرق المعالجة الفقهية للموضوع لجميع الجوانب المعاصرة للقضية.

د- يتم استكتاب العلماء، ويطلب منهم تقديم ملخص للجوانب الفقهية المعتمدة في القضية ثم مناقشة الجوانب العملية لها استناداً إلى مخطط الموضوع مع الاجتهاد في تطبيق أحكام على القضايا المعاصرة، وقد بينا سابقاً عند «التعريف بالموسوعة» المنهج المنتظر من المستكتبين اتباعه فيما يكتتبون.

هـ - تعنى الموسوعة عناية خاصة بتحكيم الموضوعات المستكتبة قبل قبولها، وتستعين بذوي التأهيل العالي في العلوم الشرعية والاقتصادية في قراءة الكتابات وتقديم ملاحظات مفصلة عليها، ليستدركها الكاتب عند التنقيح. وتتخذ جميع الاحتياطات لتكون الموضوعات التي تدرج في الموسوعة موضع ثقة واطمئنان.

القوة العاملة:

لا بد لهذا المشروع من هيئة متفرغة تتوفر عليه وتعمل بإشراف ا مع

أ- مدير المشروع (متخصص في العلوم الشرعية مع إلمام بالشؤون الاقتصادية).

ب- باحثين من أهل الاختصاص أحدهما في العلوم الشرعية والآخر في العلوم الاقتصادية.

ج- تستعين الهيئة السابقة بمن تحتاج إليه من أهل الاختصاص، وبعدد من المساعدين.

الميزانية السنوية التقديرية:

ألف ريال سعودي

١- مرتبات العاملين المتفرغين من أخصائين وإداريين ٩٠٠

٢- نفقات جارية ١٠٠

(وتتضمن التجهيزات المكتبية وتكاليف عقد الاجتماعات والسفر...إلخ)

٣- ترجمة ١٠٠

(ينتظر وجود حاجة واسعة للترجمة بسبب الطبيعة الفنية والتطبيقية لكثير من موضوعات الموسوعة).

٤- مكافآت الباحثين والمحكمين ٢٠٠

(على افتراض أن هناك نحو ٢٠ بحثا سنويا مع مكافأة الكاتب (أو الكتاب) والمحكمين بنحو ١٠,٠٠٠ ريال علماً بأن ذلك لن يبدأ في السنوات الأولى، وهي فترة إعداد المخططات).

مجموع الميزانية السنوية التقديرية ١٣٠٠

(فقط مليون وثلاثمائة ألف ريال سعودي)

وأنفقوا في سبيل الله...

هذا مشروع كبير، وهو نافع بإذن الله للمسلمين أفراداً ومؤسسات وحكومات. ولكن مثل هذا العمل يحتاج إلى ميزانية مستمرة يمكن بواسطتها استمرار العمل عدداً من السنوات نصل بعدها إلى قطف الثمار إن شاء الله. وا مع يهيب بأفراد المسلمين وحكوما م ولا سيما الأثرياء الذين هم بعد الله ذخر للنشاط العلمي لهذه الأمة، يهيب م أن يتقدموا للتبرع لهذا المشروع، ويغتنموا الثواب العظيم الذي ينتظر من يعين على النهوض ذا الواجب الكفائي العظيم فيذلل للمسلمين أفراداً وجماعات مهمة تسيير أمورهم المعيشية وفق الشريعة التي ارتضاها الله لهم.

ملحق رقم ١٣: خاص بالعرض الثامن
برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف
(نماذج من الشاشات والتقارير)

التعديل:

اضغط الرقم (٣) من الشاشة الرئيسية لعمليات (الإضافة / الحذف / التعديل) للقيام بعمليات التعديل تظهر أمامك الشاشة التالية:



لتعديل حديث يتم اختيار الرقم (١) عندها تظهر الشاشة التالية:

رمز الكتاب: رقم الكتاب: رقم الباب:

الرقم التسلسلي: صفحة البداية: صفحة النهاية:

مستوى الحديث: نوع الحديث (١): نوع الحديث (٢):

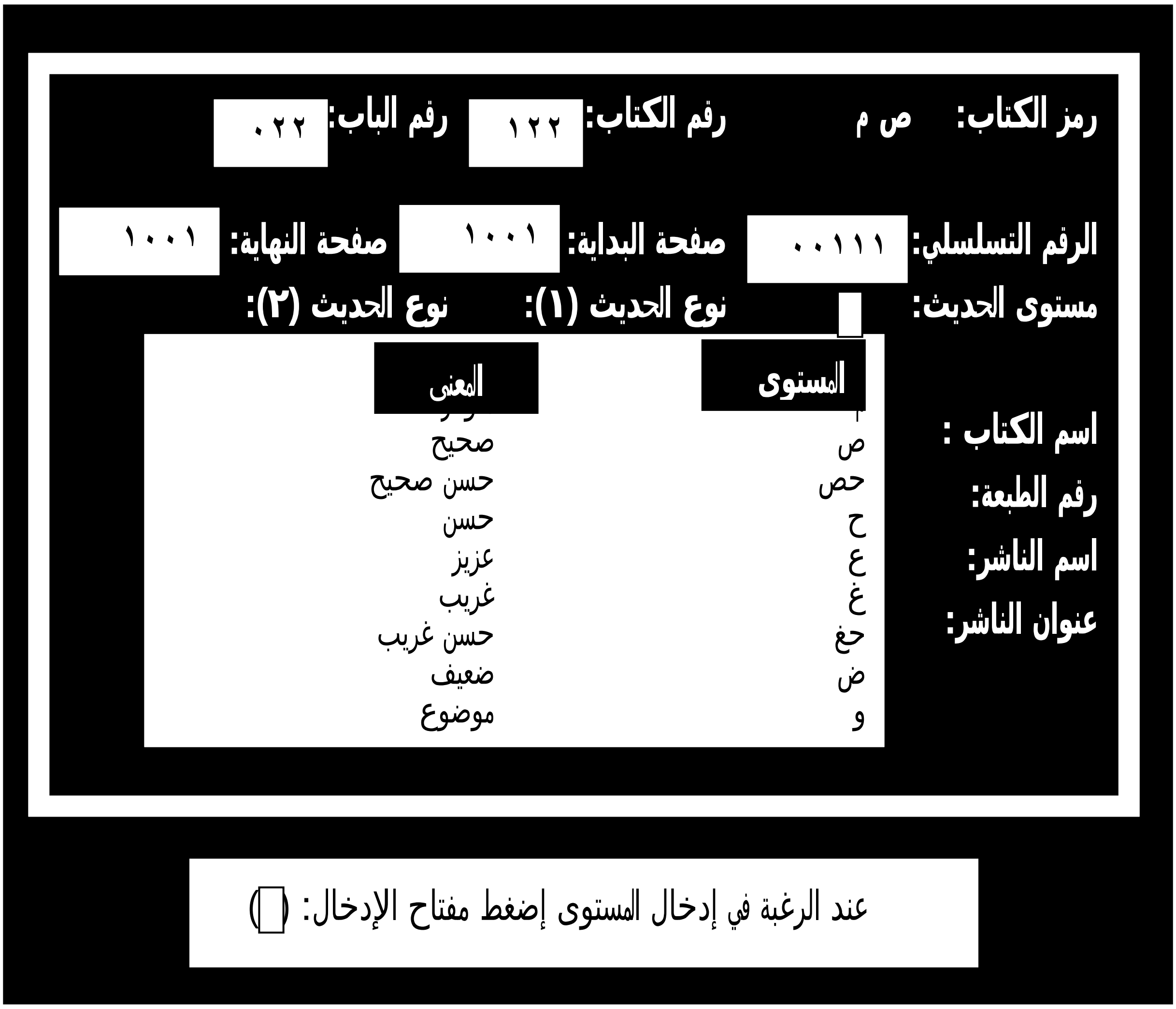
اسم الكتاب :

رقم الطبعة: تاريخ الطباعة: رمز الناشر:

اسم الناشر:

عنوان الناشر:

هل ترغب في معرفة الرموز الممكن الإختيار منها (ن/ل): ( )



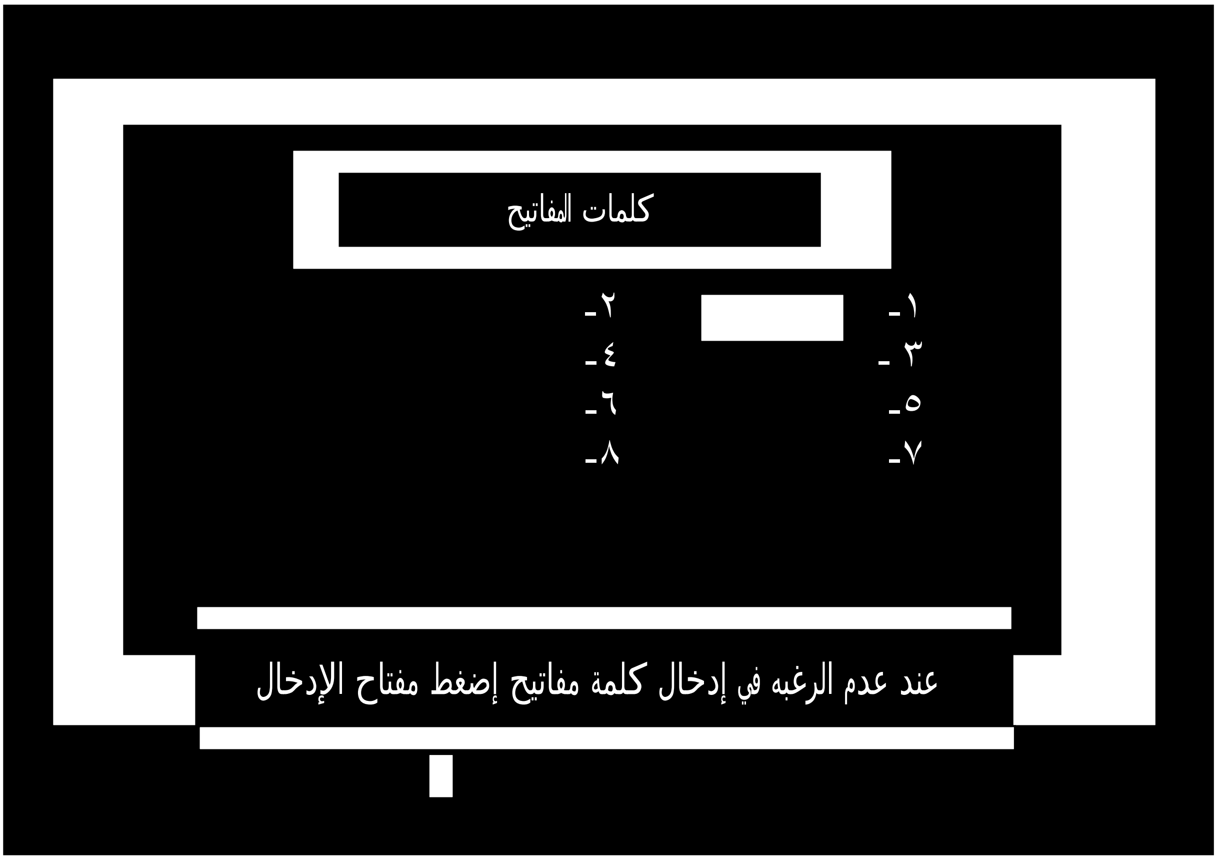
- بالنسبة لرمز الكتاب فيمكن الحصول على رموز جميع الكتب المتوفرة عن طريق اختيار (ن) عندما يعرض النظام الرسالة:

«هل ترغب في معرفة الرموز الممكن الاختيار منها (ن / ل)»

عندها سوف نعرض جميع الرموز الموجودة.

وبعد إدخال رمز الكتاب سوف يقوم النظام أتوماتيكيا بإظهار المعلومات الخاصة بـ :

اسم الكتاب – تاريخ الطبعة – رمز الناشر – عنوان الناشر

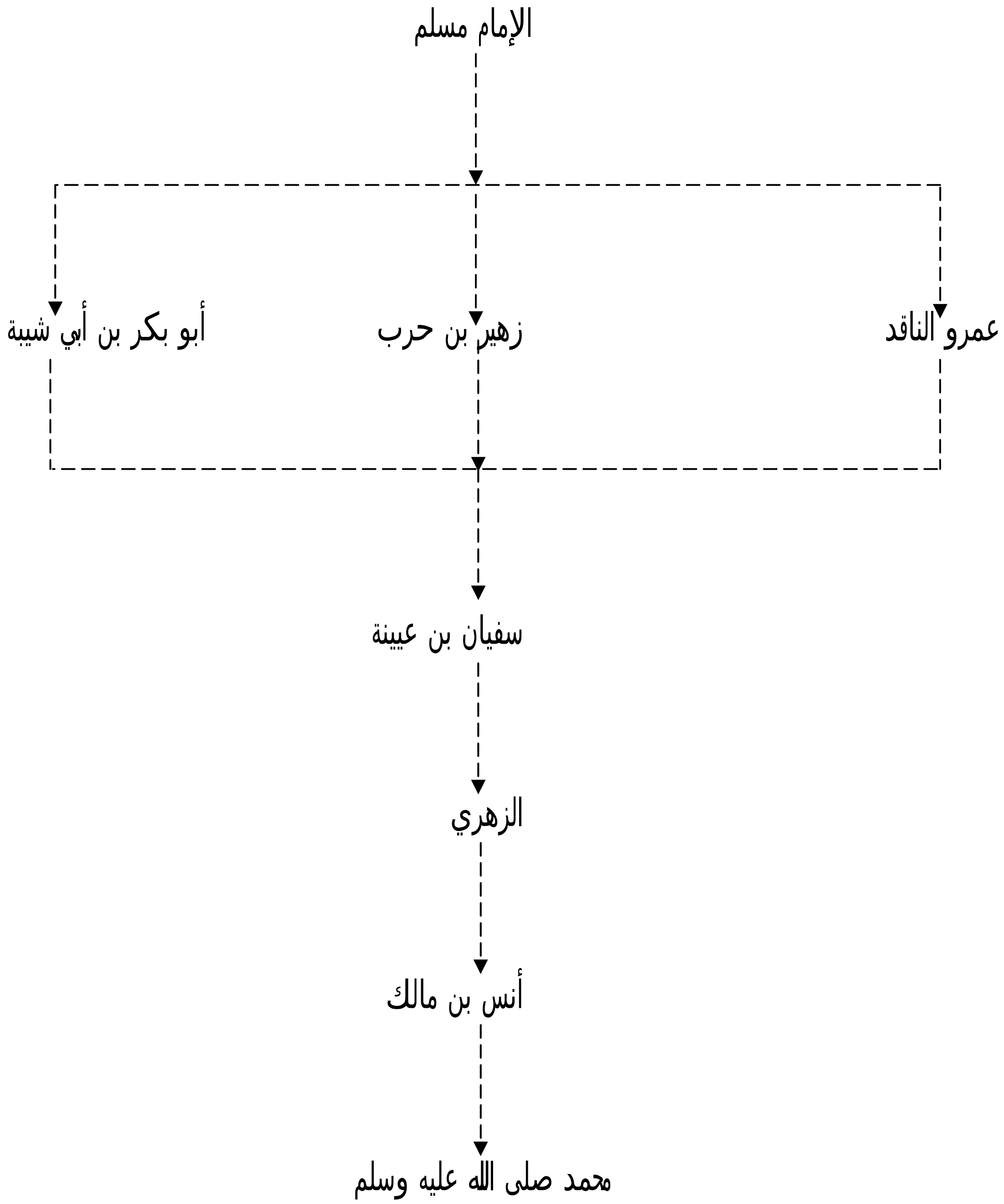


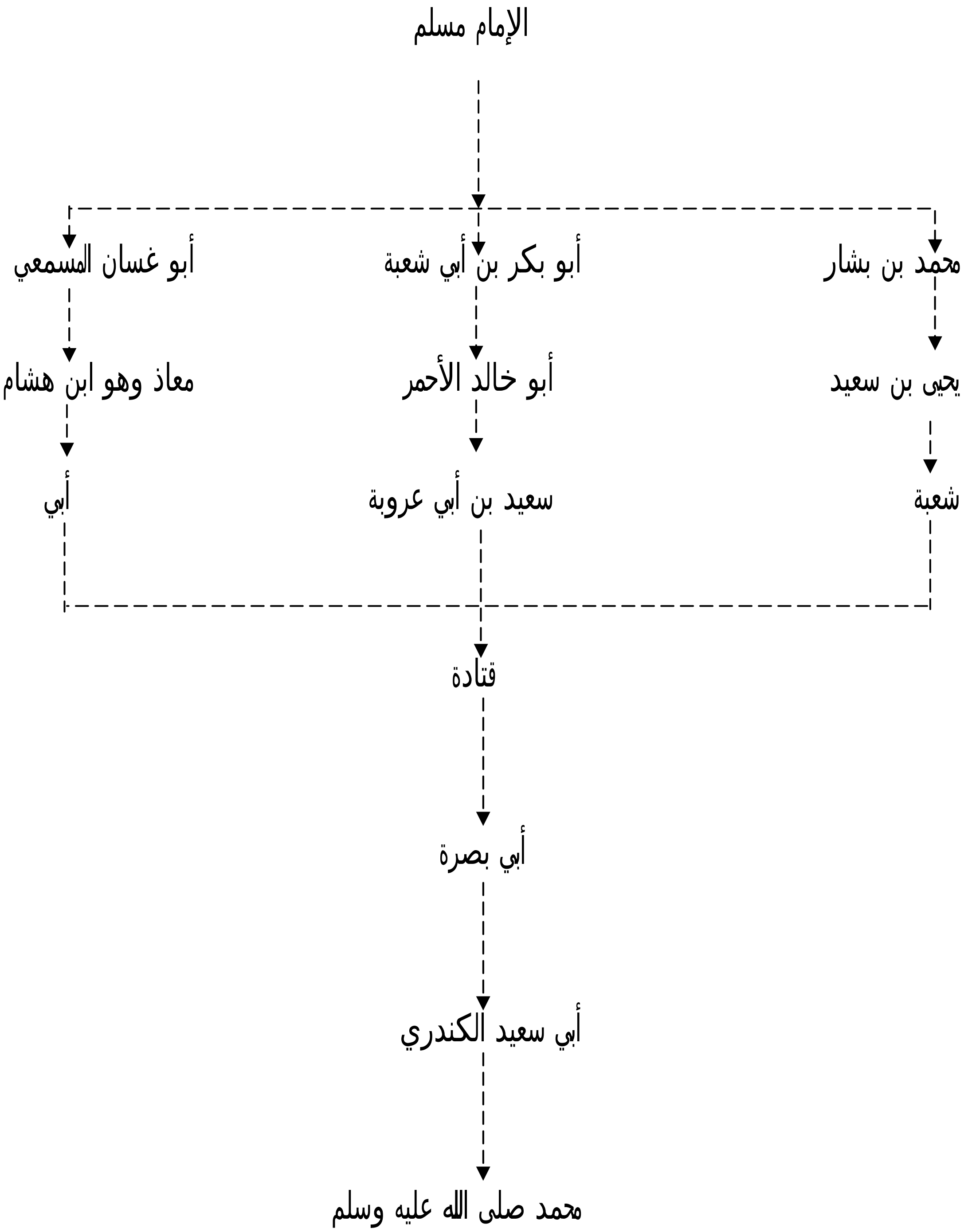
- اضغط مفتاح الإدخال للخروج من الشاشة.

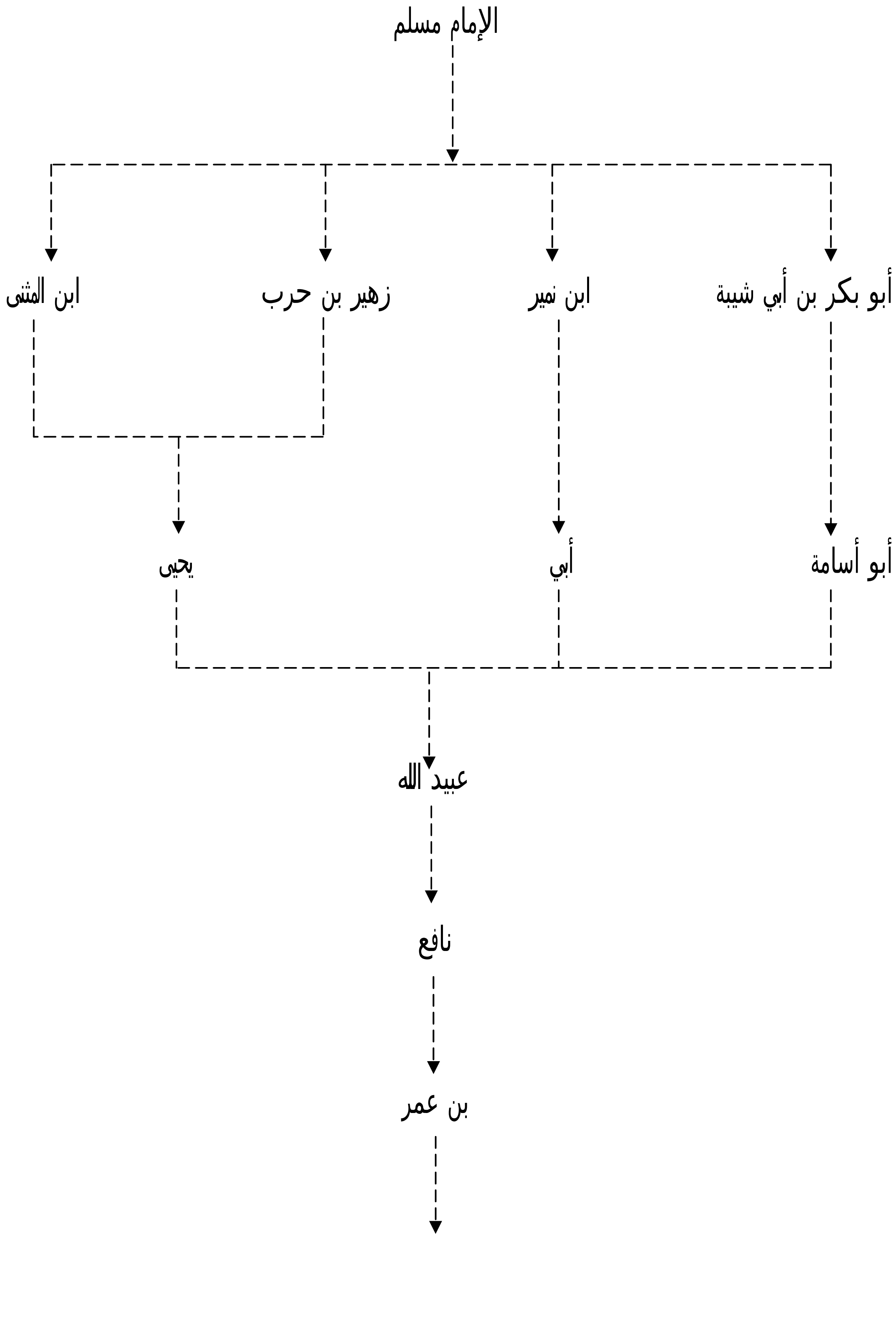
بعد الانتهاء من إدخال كلمات المفاتيح تظهر لك العبارات التالية

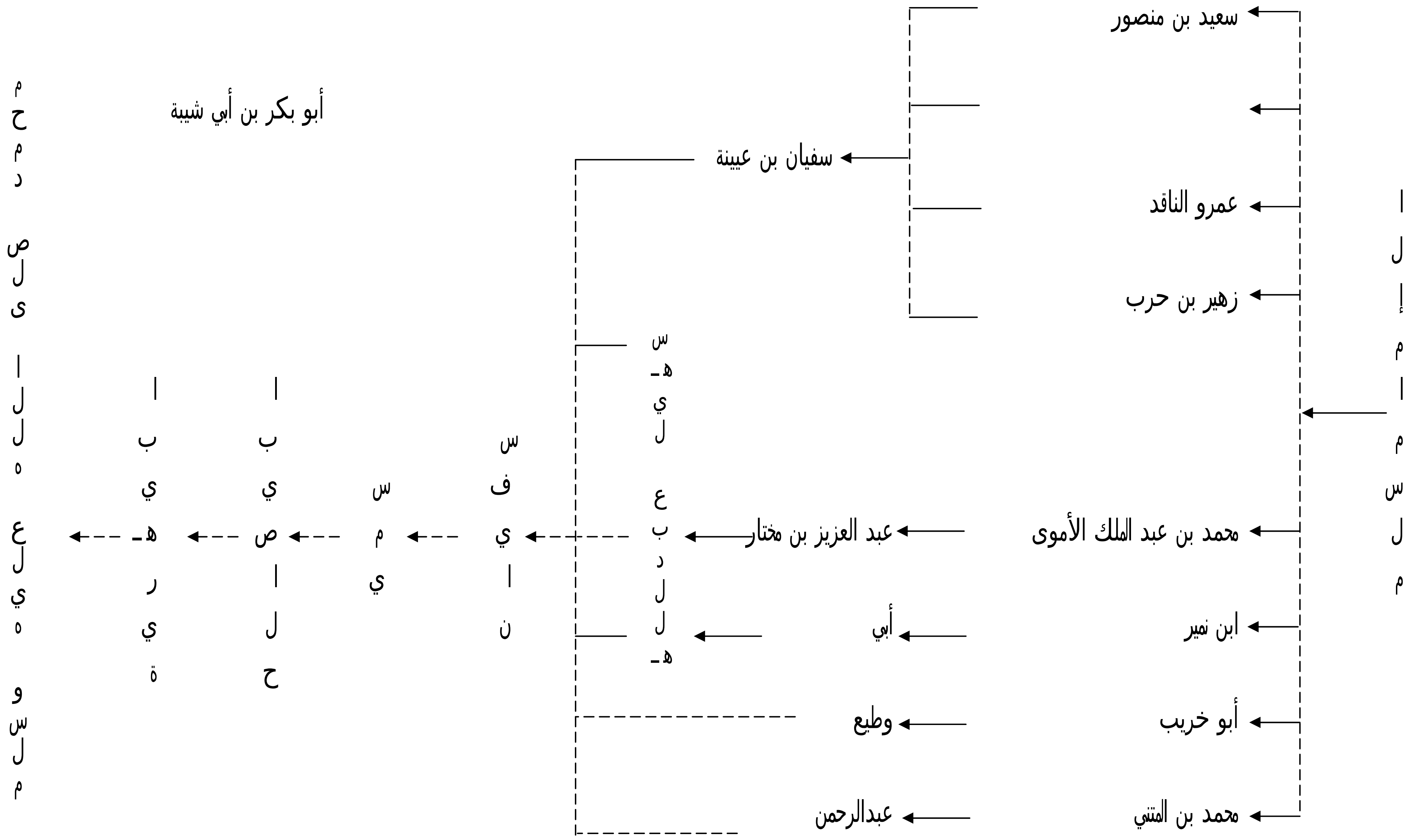
الحديث تمت إضافته بنجاح

هل ترغب في إضافة حديث آخر (ن / ل).


الإمام مسلم
عمرو الناقد
زهير بن حرب
أبو بكر بن أبي شيبة
سفيان بن عيينة
الزهري
أنس بن مالك
محمد صلى الله عليه وسلم


الإمام مسلم
محمد بن بشار
أبو بكر بن أبي شعبة
أبو غسان المسمعي
يحيى بن سعيد
أبو خالد الأحمر
معاذ وهو ابن هشام
شعبة
سعيد بن أبي عروبة
أبي
قتادة
أبي بصرة
أبي سعيد الكندري
محمد صلى الله عليه وسلم


الإمام مسلم
أبو بكر بن أبي شيبة
ابن نمير
زهير بن حرب
ابن المثنى
أبو أسامة
أبي
يحيى
عبيد الله
نافع
بن عمر


الإمام مسلم
سعيد بن منصور
عمرو الناقد
زهير بن حرب
محمد بن عبد الملك الأموى
ابن نمير
أبو خريب
محمد بن المثني
سفيان بن عيينة
عبد العزيز بن مختار
أبي
وطيع
عبدالرحمن
سهيل
عبدالله
سفيان
سمي
ابي صالح
ابي هرية
أبو بكر بن أبي شيبة
محمد صلى الله عليه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دار البلاد للطباعة والنشر
جدة